

مختصر العلامة خليل

تأليف

الشيخ خليل بن اسحق المالكي

في فقه الامام مالك

صححه وعلق عليه ووضع ترجمة العلامة خليل

الشيخ احمد نصر

الطبعة الاخيرة

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وتابعهم باحسان إلى يوم الدين . وبعد فان مختصر مولانا أبي الضياء خليل بن إسحاق رضى الله عنه قد بلغ من الشهرة مبلغا لم يبلغه غيره ومن عناية أعظم العلماء به قدراً لم يدرك شأوه ، فقد علق عليه شرحا وحاشية أكثر من مائة تعليق وهو كما قال العلامة الأمير يغنيه حاله الفصيح عن تفادى لسان القالى فيه بالمديح وقال العلامة العدوى إن الاشتغال بمختصر الشيخ خليل أنفع من الاشتغال بالمدونة لما اشتمل عليه من زيادة المسائل عليها من بيان اختلاف المشايخ في فهمها وتأويلها وتحرير العبارة وتهذيبها والاختصار على الراجح والمشهور عند أهل المذهب كيف لا والواضع له صاحب الترجمة الآتية .

ترجمة العلامة أبي الضياء خليل

هو خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب المعروف بالجندى ضياء الدين أبو المودة الإمام العلامة العالم العامل القدوة الحجة الفهامة حامل لواء مذهب مالك في زمانه بمصر . ذكر ابن فرحون في الأصل : قال إنه من أجناد الحلقة للنصرة يلبس زيه . متقشفا متقبضا عن أهل الدنيا جامعاً بين العلم والعمل مقبلا على نشر العلم والعمل ، حضرت بالقاهرة مجلس

أقرانه الفقه والحديث والعربية كان صدرآ في علماء القاهرة مجمعاً على فضله ودياته أستاذاً ممتعاً من أهل التحقيق ثاقب الدهن أصيل البحث مشاركاً في فنون من فقه وعربية وفرائض فاضلاً في مذهبه صحيح النقل نفع الله به المسلمين . ألف شرح ابن الحاجب شرحاً حسناً وضع الله عليه القبول وعكف الناس على تحصيله ومختصراً في المذهب بين فيه المشهور ، فيه فروع كثيرة جداً مع الإيجاز البليغ أقبل عليه الطلبة ودرسوه وكانت مقاصده جميلة حج وجاور وله منسق وتقايد مفيدة انتهى ملخصاً

وقال ابن حجر في الدرر الكامنة سمع من ابن عبد الهادي وقرأ على الرشيد في العربية والأصول وعلى الشيخ المنوفي في فقه المالكية وشرع في الاشتغال بعد شيخه المنوفي . وتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وأفتى وأفاد ولم يغير زى الجندی وكان صيفاً عفيفاً زهياً شرح ابن الحاجب في ستة مجلدات انتقاء من ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال وله مختصر في الفقه نسج فيه على منوال الحاوي جمع ترجمة لشيخه المنوفي تدل على معرفته بالأصول وكان أبوه حنفياً يلزم الشيخ أبا عبد الله بن الحاج ويعتقده فشق له ولده مالكيًا بسببه انتهى . وقال أبو الفضل ابن مرزوق الحفيد تطلقت من غير واحد ممن لقيته بالديار المصرية وغيرها أن خليلاً من أهل الدين والصلاح والاجتهاد في العلم إلى الغاية حتى إنه لا ينام في بعض الأوقات إلا زمناً يسيراً بعد طلوع الفجر ليربح النفس من جهد المطالعة والكتب وكان مدرس المالكية

بالشيخونية وهي أكبر مدرسة في مصر في ذلك الوقت ويده وظائف
 آخر تتبعه وكان يرتقى على الجندية لأن سلفه منهم وحدثني الامام
 العلامة المحقق الفاضل قاضي القضاة بمصر والاسكندرية الناصر التنسي
 أنه اجتمع بخليل حين أخذت الاسكندرية في عشر السبعين وسبعائة
 وكان ينزل من القاهرة مع الجيش لاستخلاصها من أيدي العدو قال
 التنسي: واختبر فهمي بقول ابن الحاجب والصرف في الذمة والصرف
 في الدين الحال يصح خلافا لأشهب انتهى ومن تصانيفه شرحه
 على ابن الحاجب وهو شرح مبارك لين تلقاه الناس بالقبول وهو
 دليل على حسن طويته يجتهد في عزو الأقوال ويعتمد كثيراً على
 اختيارات ابن عبد السلام وأتقاه وأبحاثه وهو دليل على علمه بمكانة
 الرجل وإنما يعرف الفضل من الناس ذووه ورأيت شيئاً من شرح
 ألفية ابن مالك قيل إنه من موضوعاته انتهى كلام ابن مرزوق . وله
 شرح على المدونة ولم يكمل ، وصل فيه إلى كتاب الحج قال ابن غازي
 كان خليل عالماً مشغولاً بما يعنيه حق حكى أنه أقام عشرين سنة لم ير
 النيل بمصر وحكى عنه أنه جاء يوماً لمنزل بعض شيوخه فوجد
 كنيف المنزل مفتوحاً ولم يجد الشيخ هناك فسأل عنه ف قيل له إنه يشوشه
 أمر هذا الكنيف فذهب يطلب من يستأجره على تلقيته فقال خليل
 أنا أولى بتلقيته فشمروا ونزل يتيقه وجاء الشيخ فوجده على تلك الحال
 والناس قد حلقوا عليه ينظرون إليه تعجباً من فعله فقال الشيخ من
 هذا؟ قالوا خليل فاستعظم الشيخ ذلك وبالغ في الدعاء له عن قريحة ونية

صادقة فنال ببركة دعائه ووضع الله تعالى البركة في عمره . وحدثنا شيخنا أبو زيد الكاواني عن من رأى خليلاً بمصر عليه ثياب قصيرة أظنه قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سمعت شيخنا القورى يقول إنه من المكشفين . وإنه مر بطباخ دلس يبيع لحم الميتة فكشفه فأقر وتاب على يده انتهى وذكر الثانى عن ابن الفرات أن خليلاً رأى بعد موته فقيل له ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لى ولكل من صلى على ولقد وضع الله تعالى القبول على مختصره وتوضيحه من منذ زمنه إلى الآن فعكف الناس عليهم شرقاً وغرباً حتى لقد آل الحال فى هذه الأزمنة التأخرة إلى الاختصار على المختصر فى هذه البلاد الغربية مراكش وفاس وغيرها فقل أن ترى أحداً يعتنى بابن الحاجب فضلاً عن للدونة بل قصاراهم الرسالة لابن أبى زيد ومختصر خليل وذلك علامة دروس الفقه وذهابه وأما التوضيح فهو كتاب الناس شرقاً وغرباً ليس من شروح ابن الحاجب على كثرتها ماهو أنفع منه ولا أشهر اعتمد عليه الناس بل وأئمة المغرب من أصحاب ابن عرفة وغيرهم مع حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على إمامته ولقد حكى عن العلامة شيخ الشيوخ ناصر الدين اللقانى أنه حيث عورض كلام خليل بكلام غيره كان يقول نحن أناس خليليون إن ضل ضللنا بمبالغة فى الحرص على متابعتة ومدح مختصر خليل الشيخ ابن غازى فقال : إنه من أفضل نقائس الأعلام وأحق مارمق بالأحداق وصرفت له همم الحدائق عظيم الجدوى ببلغ الفحوى بين مابه الفتوى وجمع مع الاختصار شدة

الضبط والتهذيب واقتدر على حسن النسق والترتيب فما نسج على منواله ولا سمح أحد بمثله انتهى ولذلك كثرت عليه الشروح والتعليق حتى وضع عليه أكثر من مائة تعليق ما بين شرح وحاشية ويقال إن خليلا لحص مختصره في حال حياته إلى كتاب النكاح وبقية وجد في أوراق مسودة لجمعه أصحابه وضموه لما لحصه فأكمل الكتاب وأما وفاة الشيخ خليل فذكر الشيخ زروق أنه توفي سنة تسع وستين - وقيل إنه توفي ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين - وسبعائة . ودفن بالقرافة الكبرى بمصر بجوار شيخه الشيخ المنوفي .

انتهى ملخصا من نيل الابتهاج بتطريز الديباج لسيد أحمد بابا . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أحمد نصر

شيخ السادة المالكية بالديار المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ الْفَقِيرُ الْمُضْطَرُّ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ ، الْمُنْكَسِرُ خَاطِرُهُ لِقَلَّةِ الْعَمَلِ
وَالْفَقْوَى : خَلِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَالِكِيِّ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُوَافِي مَا تَزَايَدَ مِنَ النِّعَمِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى مَا أَوْلَانَا
مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ : لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ هُوَ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ ، وَتَسَاءَلُهُ
الْطُّفَ وَالْإِعَانَةَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، وَحَالَ حُلُولِ الْإِنْسَانِ فِي رَمْسِهِ .
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، الْمَبْعُوثِ لِسَائِرِ الْأُمَمِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ أَفْضَلُ الْأَمَمِ .

(وَبَعْدُ) قَدْ سَأَلَنِي جَمَاعَةُ أَبَانِ اللَّهِ لِي وَلَهُمْ مَعَالِمُ انْتَحَاقِ ، وَسَلَكَ بِنَا
وَبِهِمْ أَنْفَعُ طَرِيقُ : مُخْتَصَرًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى ، مُبَيِّنًا لِمَا بِهِ الْفَقْوَى ، فَأَجَبْتُ سُؤْلَهُمْ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ ، مُشِيرًا
بِ«فِيهَا» لِلْمَدُونَةِ ، وَبِ«أَوَّلِ» إِلَى اخْتِلَافِ شَارِحِيهَا فِي فَهْمِهَا وَبِ«الْأَخْتِيَارِ»
لِلْخِيَمِ لَكِنْ إِنْ كَانَ بِصِبْغَةِ الْفِعْلِ فَذَلِكَ لِاخْتِيَارِهِ هُوَ فِي نَفْسِهِ وَبِالْأَمَمِ
فَذَلِكَ لِاخْتِيَارِهِ مِنَ الْخِلَافِ ، وَبِ«التَّرْجِيحِ» لِابْنِ يُونُسَ كَذَلِكَ
وَبِ«الظُّهُورِ» لِابْنِ رُشْدٍ كَذَلِكَ وَبِ«الْقَوْلِ» لِلْمَازِرِيِّ كَذَلِكَ وَحَيْثُ

قُلْتُ « خِلَافٌ » ، فَذَلِكَ لِلْإِخْتِلَافِ فِي التَّشْهِيرِ ، وَحَيْثُ ذَكَرْتُ قَوْلَيْنِ
أَوْ أَقْوَالَ فَذَلِكَ لِعَدَمِ أَطْلَاعِي فِي الْفَرْعِ عَلَى أَرْجَحِيَّةِ مَنْصُوصَةٍ وَأَعْتَبِرُ
مِنَ الْمَفَاهِمِ مَفْهُومَ الشَّرْطِ فَقَطْ وَأَشِيرُ بِهِ « صَحَّحَ » أَوْ « اسْتُخْسِنَ » إِلَى
أَنْ شَيْخًا غَيْرَ الَّذِينَ قَدَّمْتُهُمْ صَحَّحَ هَذَا أَوْ اسْتَظْهَرَهُ وَبِ « التَّرَدُّدِ » لِتَرَدُّدِ
الْمُتَأَخِّرِينَ فِي النَّقْلِ أَوْ لِعَدَمِ نَصِّ الْمُتَقَدِّمِينَ وَبِ « لَوْ » إِلَى خِلَافِ مَذْهَبِي
وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَهُ مِنْ كِتَابِهِ ، أَوْ قَرَأَهُ أَوْ حَصَّلَهُ أَوْ سَعَى فِي شَيْءٍ
مِنْهُ ، وَاللَّهُ يَعْصِمُنَا مِنَ الزَّلَالِ ، وَيُؤَقِّقُنَا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، نَمِّمَ أَعْتَدِرُ
لِذَوِي الْأَلْبَابِ ، مِنْ التَّقْصِيرِ الْوَاقِعِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَأَسْأَلُ بِلِسَانِ
التَّصَرُّعِ وَالْحُشُوعِ ، وَخِطَابِ التَّذَلُّلِ وَالْخُضُوعِ : أَنْ يُنْظَرَ بَيْنَ الرِّضَا
وَالصَّوَابِ ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ كَمَلَوْهُ ، وَمِنْ خَطَايَا أَضَلَّحُوهُ ؛ فَقَلَمًا يَخْلُصُ
مُصَنَّفٌ مِنَ الْهَفَوَاتِ ، أَوْ يَنْجُو مُؤَلَّفٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ .

بَابُ : يُرْفَعُ الْحَدَّثُ وَحُكْمُ الْخَبَثِ بِالْمُطْلَقِ ، وَهُوَ مَا صَدَقَ عَلَيْهِ اسْمُ
مَاءٍ بِلاَ قَيْدٍ وَإِنْ جُمِعَ مِنْ نَدَى أَوْ ذَابَ بَعْدَ جُودِهِ أَوْ كَانَ سُورَ بَهِيمَةٍ
أَوْ حَائِضٍ أَوْ جُنْبٍ أَوْ فَضْلَةَ طَهَارَتِهِمَا ، أَوْ كَثِيرًا خِلْطَ بِنَجَسٍ لَمْ يُغَيَّرْهُ
أَوْ شَكَّ فِي مُغَيَّرِهِ هَلْ يَصُرُّ ، أَوْ تَغَيَّرَ بِمَجَاوِرِهِ وَإِنْ بَدَّهْنٍ لَا صَقَ
أَوْ بِرَأْحَةِ قَطْرَانٍ وَعَاءٍ مُسَافِرٍ ، أَوْ بِمُتَوَلَّدٍ مِنْهُ ، أَوْ بِقِرَارِهِ كَمِلْحٍ .
أَوْ بِمَطْرُوحٍ وَلَوْ قَصْدًا مِنْ تَرَابٍ أَوْ مِلْحٍ وَالْأَرْجَحُ السَّلْبُ بِالْمِلْحِ .
وَفِي الْإِتِّفَاقِ عَلَى السَّلْبِ بِهِ إِنْ صُنِعَ تَرَدُّدٌ . لَا بِمُتَغَيَّرٍ لَوْ نَا أَوْ طَعْمًا

أَوْ رِيحًا بِمَا يُفَارِقُهُ غَالِبًا مِنْ طَاهِرٍ أَوْ نَجِسٍ : كَدُهْنٍ خَالِطٍ ، أَوْ بُخَارٍ
مَضْطَكِي . وَحُكْمُهُ كَمُغْيَرِهِ . وَيَضْرُئِينَ تَغْيِيرٌ يَحْبِلُ سَانِيَةً : كَغْدِيرٍ بِرَوْثٍ
مَاشِيَةٍ ، أَوْ بِشْرِ يَوْزَقِ شَجَرٍ أَوْ تِنِّينٍ ، وَالْأَظْهَرُ فِي بَشْرِ الْبَادِيَةِ بِهِمَا الْجَوَازُ
وَفِي جَمَلِ الْمَخَالِطِ الْمَوَافِقِ كَالْمَخَالِفِ نَظَرٌ ، وَفِي التَّطْهِيرِ بِمَاءٍ جَمَلٌ فِي
الْقَمِّ قَوْلَانِ ، وَكُرِهَ مَاءٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي حَدَثٍ وَفِي غَيْرِهِ تَرَدُّدٌ وَبَسِيرٌ :
كَأَنِّيَّةٍ وَضَوْءٍ ، وَغُسْلٍ بِنَجَسٍ لَمْ يُغَيَّرْ أَوْ وَلَغَ فِيهِ كَلْبٌ وَرَأَاكَ يُفَنِّسَلُ
فِيهِ . وَسُورُ شَارِبٍ تَحْرِ ، وَمَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ . وَمَا لَا يَتَوَقَّى نَجَسًا مِنْ
مَاءٍ ، لَا إِنْ عَسَرَ الْأَحْتَازُ مِنْهُ ، أَوْ كَافٍ طَعَامًا : كَمُشَمِّسٍ ، وَإِنْ رِيَّتْ
عَلَى فِيهِ وَقْتَ اسْتِعْمَالِهِ عَمِلَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا مَاتَ بَرِيءٌ دُوْنِ نَفْسٍ سَائِلَةٍ
بِرَأَاكَ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ نُدِبَ نَزَحٌ بِقَدْرِهَا ، لَا إِنْ وَقَعَ مَيِّتًا ، وَإِنْ زَالَ تَغْيِيرُ
النَّجَسِ لَا بِكَثْرَةِ مُطْلَقٍ فَاسْتُخْسِنَ الطَّهَوْرِيَّةُ ، وَعَدَمُهَا أَرْجَحُ ، وَقُبُلُ
خَبَرِ الْوَاحِدِ إِنْ بَيَّنَّ وَجْهَهُمَا أَوْ اتَّفَقَا مَذْهَبًا ، وَإِلَّا فَقَالَ يُسْتُخْسَنُ تَرَكُّهُ ،
وَوُرُودُ الْمَاءِ عَلَى النَّجَاسَةِ كَعَكْسِهِ .

فصل : الطَّاهِرُ مَيِّتٌ مَا لَا دَمَ لَهُ (١) ، وَالْبَحْرِيُّ وَلَوْ طَالَتْ حَيَاتُهُ
بَيْرَ (٢) ، وَمَا ذُكِّيَ ، وَجُزْؤُهُ إِلَّا مُحَرَّمٌ الْأَكْلُ ، وَصُوفٌ ، وَوَبَرٌ ،
وَزَعَبُ زَيْسٍ ، وَشَعْرٌ وَلَوْ مِنْ خَنَزِيرٍ إِنْ جُرَّتْ ، وَالْجُمَادُ وَهُوَ جَسْمٌ غَيْرُ حَيٍّ ،
وَمُنْفَصِلٌ عَنْهُ إِلَّا الْمُسْكِرُ ، وَالْحَيُّ وَدَمُهُ وَعَرَقُهُ وَلُعَابُهُ وَخُطَاهُ وَيَبِيضُهُ

(١) كَالْعَقْرَبِ وَالصَّرْصَارِ (٢) كَالْتِمَسَاحِ وَالضَّفْدَعِ

وَلَوْ أَكَلَ نَجَسًا ، إِلَّا الْمَذَرَّ ، وَالْخَارِجَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَلَبَنٌ آدَمِيٌّ إِلَّا أَلْمِيتُ ،
وَلَبَنٌ غَيْرُهُ تَابِعٌ ، وَبَوْلٌ ، وَعَذِيرَةٌ مِنْ مُبَاحٍ ^(١) إِلَّا الْمُفْتَدِيَّ بِنَجَسٍ ،
وَقَيٌّْ ، إِلَّا الْمُتَغَيِّرَ عَنِ الطَّعَامِ ، وَصَفْرَاءَ ، وَبَلْغَمٌ ، وَمَرَارَةٌ مُبَاحٌ ، وَدَمٌ
لَمْ يُسْقَحْ ، وَمِسْكٌ وَفَارْتُهُ ، وَزَرْعٌ بِنَجَسٍ ، وَخَرٌّ تَحَجَّرَ أَوْ خُلِّلٌ ،
وَالنَّجَسُ مَا اسْتَنْثَى ، وَمَيِّتٌ بِغَيْرِ مَا ذَكَرَ وَلَوْ قَمَلَةً أَوْ آدَمِيًّا ؛ وَالْأَظْهُرُ
طَهَارَتُهُ وَمَا أُبِينَ مِنْ حَيٍّ وَمَيِّتٍ : مِنْ قَرْنٍ وَظِلْفٍ وَعَظْمٍ وَظْفَرٍ وَعَاجٍ
وَقَصَبٍ رِيشٍ وَجِلْدٍ وَلَوْ دُبُغَ وَرُخْصَ فِيهِ مُطْلَقًا إِلَّا مِنْ خِزِيرٍ بَعْدَ
دَبْغِهِ فِي يَاسٍ وَمَاءٍ ، وَفِيهَا كَرَاهَةُ الْعَاجِ ؛ وَالتَّوَقُّفُ فِي الْكَيْمِخَتِ ؛
وَمَنِيٌّ ^(٢) وَمَذْيٌ ؛ وَوَذْيٌ ؛ وَقَيْحٌ ، وَصَدِيدٌ ، وَرُطُوبَةٌ فَرْجٍ ، وَدَمٌ
مَسْفُوحٌ ؛ وَلَوْ مِنْ سَمَكٍ وَذُبَابٍ ، وَسَوْدَاءَ ؛ وَرُمَادُ نَجَسٍ وَدُخَانُهُ ،
وَبَوْلٌ ، وَعَذِيرَةٌ مِنْ آدَمِيٍّ وَحَرَّمٌ وَمَكْرُوهٌ ، وَيَنْجُسُ كَثِيرُ طَعَامٍ مَانِعٍ
بِنَجَسٍ قَلٍّ : كَجَامِدٍ ، إِنْ أَمْسَكَ السَّرْيَانُ وَإِلَّا فَبِحَسَبِهِ ، وَلَا يَطْهَرُ زَيْتٌ
خُلُوطٌ وَلَحْمٌ طَبِيخٌ وَزَيْتُونٌ مُلِحٌ وَيَبْيَضُ صُلِقَ بِنَجَسٍ ، وَفَخَارٌ بِغَوَاصٍ
وَيُنْفَعُ بِمُتَنَجِّسٍ لَا نَجَسٍ فِي غَيْرِ مَسْجِدٍ وَآدَمِيٍّ وَلَا يُصَلِّي بِلِبَاسٍ كَافِرٍ ،
بِخِلَافٍ نَسَجِهِ ، وَلَا بِمَا يَنَامُ فِيهِ مُصَلٍّ آخَرُ وَلَا بِبَيْتَابٍ غَيْرِ مُصَلٍّ إِلَّا
كَرَاسِهِ ، وَلَا بِمُحَازِي فَرْجٍ غَيْرِ عَالِمٍ . وَحَرَّمُ اسْتِعْمَالِ ذَكَرٍ مُحَلٍّ ،

(١) أى مباح الاكل فى حياته أو بعد ذكاته

(٢) قوله ومنى . أى والنجس منى الخ

وَلَوْ مِنْطَقَةً ؛ وَآلَةَ حَرْبٍ . إِلَّا الْمُطْحَفَ ؛ وَالسَّيْفَ ؛ وَالْأَنْفَ . وَرَبَطَ
سِنِّ مُطْلَقًا ؛ وَخَاتَمَ الْفِضَّةِ لَا مَا بَعْضُهُ ذَهَبٌ وَلَوْ قَلٌّ ؛ وَإِنَّا نَقْدٍ . وَاقْتِنَاؤُهُ
وَإِنْ لَأُمْرَأَةً . وَفِي الْمَقْشَى وَالْمَمُوءِ وَالْمُصَبِّ وَذِي الْخَلْفَةِ وَإِنَّا الْجَوْهَرِ
قَوْلَانِ : وَجَارَ لِلْمَرْأَةِ الْمَلْبُوسُ مُطْلَقًا وَلَوْ نَعْلًا لَا كَسْرٍ بِهِ .

فصل : هل إزالة النجاسة عن ثوب مصلٍ : وَلَوْ طَرَفَ عِمَامَتِهِ
وَبَدَنِهِ وَمَكَانِهِ : لَا طَرَفَ حَصِيرِهِ . سُنَّةٌ أَوْ وَاجِبَةٌ إِنْ ذَكَرَ وَقَدَّرَ وَإِلَّا
أَعَادَ الظَّهْرَيْنِ الْإِصْفَرَارِ ؟ خِلَافٌ . وَسُقُوطُهَا فِي صَلَاةٍ مُبْطِلٌ . كَذِكْرُهَا
فِيهَا لَا قَبْلَهَا أَوْ كَانَتْ أَسْفَلَ نَعْلٍ فَخَلَمَهَا وَعُفِّيَ عَمَّا يَفْسُرُ كَحَدَثٍ مُسْتَنْكِحٍ
وَبَلَلٍ بِأَسْوَرٍ فِي يَدِهِ إِنْ كَثُرَ الرَّدُّ أَوْ ثَوْبٍ وَثَوْبٍ مُرْصِعَةٍ تَجْتَمِدُ وَنُدَبَ
لَهَا ثَوْبٌ لِلصَّلَاةِ : وَدُونَ دِرْهَمٍ مِنْ دَمٍ مُطْلَقًا : وَفَيْحٍ : وَصَدِيدٍ
وَبَوْلٍ فَرَسٍ لِفَارِضٍ بِأَرْضٍ حَرْبٍ : وَأَثَرُ ذُبَابٍ مِنْ عَذِيرَةٍ : وَمَوْضِعٍ
حِجَامَةٍ مُسَحٍّ . فَإِذَا بَرِيءُ غَسَلَ وَإِلَّا أَعَادَ فِي الْوَقْتِ . وَأَوَّلُ بِالنِّسْيَانِ .
وَبِالْإِطْلَاقِ . وَكَطِينٍ مَطَرٍ ؛ وَإِنْ اخْتَلَطَتِ الْعَذِيرَةُ بِالْمُصِيبِ . لَا إِنْ
غَلَبَتْ . وَظَاهِرُهَا الْعَقْوُ . وَلَا إِنْ أَصَابَ عَيْنَهَا . وَذَيْلُ أُمْرَأَةٍ مُطَالٍ
لِلسَّيْرِ وَرَجُلٍ بَلَّتْ يَمْرَانٍ بِنَجَسٍ يَبْسُ يَطْهُرَانِ بِمَا بَعْدَهُ . وَخُفٌ وَنَعْلٌ
مِنْ رَوْثِ دَوَابٍّ وَبَوْلِهَا إِنْ ذَلِكَ لَا غَيْرِهِ . فَيُخْلَعُ الْمَاسِحُ ^(١) لَا مَاءَ
مَعَهُ وَيَتَيَمَّمُ وَأَخْتَارَ الْخَلْقَ رَجُلَ الْفَقِيرِ . وَفِي غَيْرِهِ لِمَتَأَخَّرِينَ قَوْلَانِ .

وَوَاقِعَ عَلَى مَلَأَ ، وَإِنْ سَأَلَ صَدَّقَ الْمُسْلِمُ . وَكَسَيْفٍ صَقِيلٍ لِإِفْسَادِهِ
 مَنْ دَمٍ مُبَاحٍ وَأَثَرُ دَمَلٍ لَمْ يَنْكُ . وَنُدِبَ إِنْ تَفَاحَشَ كَدَمِ الْبَرَاغِيَةِ إِلَّا
 فِي صَلَاةٍ ، وَيَطْهَرُ حَلُّ النَّجَسِ بِلَا نِيَّةٍ بِفَسْلِهِ إِنْ عُرِفَ ، وَإِلَّا فَبَجَمِيعِ
 الْمَشْكُوكِ فِيهِ : كَكُمَيْهِ ، بِخِلَافِ ثَوْبَيْهِ فَيَتَحَرَّى بِطَهْوَرٍ مُنْفَصِلٍ كَذَلِكَ
 وَلَا يَلْزَمُ عَصْرُهُ مَعَ زَوَالِ طَعْمِهِ ، لَا لَوْنٍ وَرِيحٍ عَسْرًا . وَالْفُسَالَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ
 نَجِسَةٌ ، وَلَوْ زَالَ عَيْنُ النَّجَاسَةِ بِغَيْرِ الْمَطْلُوقِ لَمْ يَتَنَجَّسْ مُلَاقٍ حَمَلَهَا وَإِنْ
 شَكَّ فِي إِصَابَتِهَا لِثَوْبٍ وَجَبَ نَضْحُهُ ، وَإِنْ تَرَكَ أَعَادَ الصَّلَاةَ : كَالْفُسْلِ ،
 وَهُوَ رَشٌّ بِالْيَدِ بِلَا نِيَّةٍ لَا إِنْ شَكَّ فِي نَجَاسَةِ الْمُصِيبِ أَوْ فِيهِمَا . وَهَلِ
 الْجَسَدُ كَالثَوْبِ ، أَوْ يَجِبُ غَسْلُهُ ؟ خِلَافٌ . وَإِذَا أَشْتَبَهَ طَهْوَرٌ بِمُتَنَجَّسٍ
 أَوْ نَجَسَ ، صَلَّى بِعَدَدِ النَّجَسِ وَزِيَادَةِ إِنَاءٍ ، وَنُدِبَ غَسْلُ إِنَاءٍ مَاءً وَيُرَاقُ
 لَا طَعَامٍ وَحَوْضٍ : تَعَبُّدًا سَبْعًا بُولُوغِ كَلْبٍ مُطْلَقًا ، لَا غَيْرِهِ عِنْدَ قَصْدِ
 الْأَسْتِمْقَالِ بِلَا نِيَّةٍ وَلَا تَتْرِبٍ ، وَلَا يَتَعَدَّدُ بُولُوغُ كَلْبٍ أَوْ كِلَابٍ .

فصل : فَرَاغُ الْوُضُوءِ : غَسْلُ مَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ (١) وَمَنَابِتِ شَعْرِ
 الرَّأْسِ الْمُعْتَادِ ، وَالذَّقَنِ ، وَظَاهِرِ اللَّحْيَةِ (٢) ، فَيَغْسِلُ الْوَتْرَةَ ، وَأَسَارِيَةَ
 جَبْهَتِهِ ، وَظَاهِرَ شَفَتَيْهِ بِتَخْلِيلِ شَعْرِ تَظْهَرُ الْبَشَرَةُ مُحْتَمَةً ، لَا جُرْحًا بَرِيءًا ،
 أَوْ خُلِقَ غَائِرًا ، وَيَدْيَهُ بِمِرْقَمِيهِ وَبَقِيَّةِ مَعْصَمٍ إِنْ قَطَعَ : كَكَتٍ يَمْنَكِبُ
 بِتَخْلِيلِ أَصَابِعِهِ ، لَا إِجَالَةَ خَاتَمِهِ وَنَقِضَ غَيْرُهُ ، وَمَسْحُ مَا عَلَى الْجُمُجُمَةِ

(١) هذا حد الوجه عرضاً (٢) وهذا حد الوجه طولاً

بِعَظْمٍ صُدْغِيهِ مَعَ الْمُسْتَرْحِي وَلَا يَنْقُضُ صَفَرُهُ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ وَيَذْخُلَانِ
بِذَيْبِهِمَا تَحْتَهُ فِي رَدِّ الْمَسْحِ ، وَغَسْلُهُ حُجْزٌ ، وَغَسْلُ رِجْلَيْهِ بِكَفْمِيهِ النَّاتِئَتَيْنِ
بِمَقْصِلِي السَّاقَيْنِ ، وَنُدْبُ تَخْلِيلِ أَصَابِعِهِمَا ، وَلَا يُعِيدُ مَنْ قَلَّمَ ظُفْرَهُ أَوْ
حَلَقَ رَأْسَهُ ، وَفِي لِحْيَتِهِ قَوْلَانِ ، وَالذَّلَالُ ، وَهَلِ الْمَوَالَاةُ وَاجِبَةٌ إِنْ ذَكَرَ
وَقَدَرَ ، وَبَنَى بِنِيَّةٍ إِنْ نَسِيَ مُطْلَقًا ، وَإِنْ عَجَزَ مَا لَمْ يَطْلُ بِجَفَافٍ أَعْضَاءَ بَرٍّ مِنْ
أَعْتَدَلَا ، أَوْ سُنَّةٌ خِلَافٌ . وَبِنِيَّةٍ رَفَعَ الْحَدَثَ عِنْدَ وَجْهِهِ ، أَوْ الْفَرْصِ ،
أَوْ اسْتِباحَةِ مَمْنُوعٍ وَإِنْ مَعَ تَبَرُّدٍ ، أَوْ أَخْرَجَ بَعْضُ الْمُسْتَبَاحِ ، أَوْ نَسِيَ ،
حَدَّثًا لَا أَخْرَجَهُ . أَوْ نَوَى مُطْلَقَ الطَّهَارَةِ ، أَوْ اسْتِباحَةَ مَا نُدِبَتْ لَهُ ،
أَوْ قَالَ إِنْ كُنْتُ أَخْدَثْتُ فَلَهُ ، أَوْ جَدَّدَ فَبَيَّنَ حَدَّثَهُ ، أَوْ تَرَكَ لَمَعَةً
فَانْقَسَلَتْ بِنِيَّةِ الْفَضْلِ ، أَوْ فَرَّقَ النِّيَّةَ عَلَى الْأَعْضَاءِ ، وَالْأَظْهَرُ فِي الْآخِرِ
الصَّحَّةُ ، وَعُزُوبُهَا بَعْدَهُ (١) وَرَفَضُهَا مُقْتَرَرٌ ، وَفِي تَقْدِيمِهَا بَيْسِيرٌ خِلَافٌ
وَسُنَنُهُ غَسْلُ يَدَيْهِ أَوَّلًا ثَلَاثًا تَعَبُّدًا بِمُطْلَقٍ وَبِنِيَّةٍ وَلَوْ نَظِيفَتَيْنِ ، أَوْ أَخْدَثَ
فِي اثْنَتَيْهِ مُقْتَرَفَتَيْنِ : وَمَضْمَضَةٌ ، وَاسْتِنْشَاقٌ ، وَبَالِغٌ مُفْطِرٌ ، وَفَعْلُهُمَا
بِسِتِّ أَفْضَلُ ، وَجَازَا أَوْ إِحْدَاهُمَا بِغُرْفَةٍ ، وَاسْتِنْشَاقٌ ، وَمَسْحٌ وَجْهِي كُلِّ
أُذُنٍ ، وَتَجْدِيدُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَرَدُّ مَسْحِ رَأْسِهِ ، وَتَرْتِيبُ قَرَائِصِهِ ، فِيمَا دُ
الْمُنْكَسُ وَحَدَّهُ إِنْ بَعُدَ بِجَفَافٍ ، وَإِلَّا مَعَ تَابِعِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ قَرَضًا آتَى
بِهِ بِالصَّلَاةِ ، وَسُنَّةٌ فَعَلَهَا لِمَا يُسْتَقْبَلُ . وَفَضَائِلُهُ : مَوْضِعٌ ، وَقِلَّةٌ

(١) أي نسيان النية بعد الشروع في الوضوء

الْمَاءِ بِلاَ حَدٍّ كَأَنْفُسٍ ، وَتَيَمُّنُ أَعْضَاءٍ ، وَإِنَاءٍ إِنْ فَتَحَ ، وَبَدَأَ بِمُقَدِّمِ
رَأْسِهِ ، وَشَفَعُ غَسْلِهِ ، وَتَثْلِيثُهُ ، وَهَلِ الرَّجُلَانِ كَذَلِكَ ؟ أَوِ الْمَطْلُوبُ
الْإِنْقَاءُ ، وَهَلِ تَكْرَهُ الرَّابِعَةُ أَوْ تَمْنَعُ ؟ خِلَافٌ . وَتَرْتِيبُ سُنَنِهِ أَوْ مَعَ
فَرَائِضِهِ . وَسِوَاكَ وَإِنْ يَبْضِغُ : كَصَلَاةٍ بَعْدَتْ مِنْهُ وَتَسْمِيَةٍ : وَتُسْرَعُ
فِي غَسْلٍ . وَتَيَمُّمٍ وَأَكْلٍ . وَشَرْبٍ . وَزَكَاةٍ . وَرُكُوبٍ دَابَّةٍ . وَسَفِينَةٍ .
وَدُخُولٍ وَصِيْدِهِ : لِلنَّزْلِ . وَمَسْجِدٍ وَلُبْسٍ . وَعَلَقِ بَابٍ . وَإِطْفَاءِ
مِصْبَاحٍ . وَوُطْءٍ . وَصُورٍ خَطِيبٍ مِنْبَرًا . وَتَغْيِضِ مِيْتٍ وَلَحْدِهِ . وَلَا
تُنْدَبُ إِطَالَةُ الْغُرَّةِ وَمَسْحُ الرِّقْبَةِ (١) وَتَرْكُ مَسْحِ الْأَعْضَاءِ . وَإِنْ شَكَّ
فِي ثَالِثَةٍ غَفِيَ كَرَاهَتُهَا وَنَذَبُهَا قَوْلَانِ . قَالَ كَشَّكَ فِي صَوْمٍ يَوْمَ عَرَفَةَ .
هَلْ هُوَ الْعِيدُ ؟

فصل : نَدَبُ لِقَاضِي الْحَاجَةِ جُلُوسٌ . وَمُنْعُ بَرَخْوَةٍ نَجَسٍ .
وَتَعَيِّنُ الْقِيَامُ . وَأَعْيَادٌ عَلَى رَجُلٍ . وَأَسْتِنْجَاءٌ بِيَدَيْ يَسْرَيْنِ . وَبَلَّهَا قَبْلَ
لِقَى الْأَذَى وَغَسْلُهَا بِكَتْرَابٍ بَعْدَهُ . وَسَتْرٌ إِلَى مَحَلِّهِ . وَإِعْدَادُ مُزِيلِهِ .
وَوِثْرُهُ . وَتَقْدِيمُ قُبْلِهِ . وَتَفْرِيجُ فُخْدَيْهِ . وَأَسْتِزْخَاؤُهُ . وَتَقْطِيعُ رَأْسِهِ .
وَعَدَمُ التَّفَاتِيهِ . وَذِكْرُ وَرْدِ بَعْدَهُ وَقُبْلَهُ . فَإِنْ فَاتَ نَفْسَهُ إِنْ لَمْ يَعُدْ .
وَسُكُوتٌ إِلَّا لِأَلِيمِهِ . وَبِالْقَضَاءِ : تَسْتُرٌ . وَبَعْدٌ . وَأَتَقَاءُ جُحْرِ . وَرِيحٍ .
وَمَوْرِدٍ . وَطَرِيقٍ وَشَطْرٍ . وَظَلٍّ . وَصُلْبٍ . وَبِكَيْفٍ . نَحَى ذِكْرُ اللَّهِ .

(١) أى لا يندب مسح الرقبة بل يكره لأنه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَيُقَدِّمُ يُسْرَاهُ دُخُولًا ، وَيُؤَمِّنُهُ خُرُوجًا عَنِ الْمَسْجِدِ ، وَالْمَنْزِلِ يُؤَمِّنُهُ
 بِهِمَا ، وَجَازَ بِمَنْزِلٍ : وَطَاءَ ، وَبَوْلٌ ، مُسْتَقْبِلَ قِبْلَةٍ وَمُسْتَدْبِرًا وَإِنْ لَمْ
 يُلْجَأْ ، وَأَوَّلَ : بِالسَّائِرِ ، وَبِالْإِطْلَاقِ ، لَا فِي الْقَضَاءِ ، وَبِاسْتِرٍ : قَوْلَانِ
 تَحْتَمِلُهُمَا ، وَالْمُخْتَارُ التَّرْكُ : لَا الْقَمَرَيْنِ وَبَيْتِ الْقُدْسِ ، وَوَجِبَ
 اسْتِئْذَانُ بِاسْتِئْذَانِ أَخْبَثِيهِ مَعَ سَلْتِ ذِكْرِ وَنَثَرِ خَفَاءَ ، وَنُدْبَ جَمْعِ مَاءٍ
 وَحَجَرَ ثُمَّ مَاءَ ، وَتَعَيْنَ فِي مَنِيٍّ وَحَيْضٍ وَنِفَاسٍ ، وَبَوْلِ أَمْرَأَةٍ ، وَمُنْتَشِرٍ
 عَنْ مَخْرَجٍ كَثِيرًا ، وَمَذْيٍ بِغَسَلِ ذِكْرِهِ كُلِّهِ ، فِي النَّيَةِ وَبُطْلَانِ صَلَاةٍ
 تَارِكِهَا أَوْ تَارِكِ كُلِّهِ قَوْلَانِ . وَلَا يَسْتَنْجِي مِنْ رِيحٍ ، وَجَازَ بِبَاسٍ
 طَاهِرٍ مُنْقٍ . غَيْرِ مُؤَذٍّ وَلَا مُخْتَرِمٍ ، لَا مُبْتَلٍ وَنَجِسٍ (١) وَأَمْلَسَ (٢)
 وَمُحَدَّدٍ (٣) وَمُخْتَرِمٍ مِنْ مَطْمُومٍ وَمَكْتُوبٍ (٤) وَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَجِدَارٍ
 وَعَظْمٍ وَرَوْثٍ فَإِنْ أَنْفَتَ أَجْزَأَتْ كَالْيَدِ وَدُونَ الثَّلَاثِ

فصل : نَقِضَ الْوُضُوءَ بِحَدَثٍ ، وَهُوَ الْخَارِجُ الْمَعْتَادُ فِي الصَّحَّةِ .
 لَا حَصَى وَدُودٌ وَلَوْ بَيْلَةً ، وَبِاسْلَسٍ فَارِقٌ أَكْثَرُ : كَسَلَسٍ مَذْيٍ قَدَرٍ عَلَى
 رَفْعِهِ ، وَنُدْبٍ إِنْ لَزِمَ أَكْثَرُ . لَا إِنْ شَقَّ ، وَفِي اغْتِبَارِ الْمُلَازِمَةِ فِي
 وَقْتِ الصَّلَاةِ أَوْ مُطْلَقًا : تَرَدُّدٌ مِنْ مَخْرَجِيهِ أَوْ ثِقْبَةٍ تَحْتَ الْمِعْدَةِ إِنْ أُنْسِدَا
 وَإِلَّا فَقَوْلَانِ . وَبَسْبِيهِ . وَهُوَ زَوَالُ عَقْلِ ، وَإِنْ بَنَوْمٍ ثَقُلَ ، وَلَوْ قَصُرَ .

(١) معظم الميتة وروث محرم الاكل ومكروهه (٢) كزجاج

(٣) كسكين (٤) ولو بخط أعجمي

لَا خَفَّ . وَنُدِبَ إِنْ طَالَ وَلَمْ يَلْتَذْ صَاحِبُهُ بِهِ عَادَةً ، وَلَوْ لَظْفَرٍ أَوْ شَعَرٍ
أَوْ حَائِلٍ ، وَأَوَّلُ بِالْخَفِيفِ ، وَبِالْإِطْلَاقِ إِنْ قَصَدَ لَذَّةً أَوْ وَجَدَهَا . لَا انْتِفَاءً
إِلَّا الْقُبْلَةَ بَعْضُهَا مُطْلَقًا وَإِنْ يَكْرَهُ أَوْ اسْتَفْغَالَ ، لَا لِيُودَاعِ أَوْ رَحْمَةٍ وَلَا
لَذَّةً . يَنْظُرُ كَمَا يَنْعَاطِ ، وَلَذَّةٌ يَمْخَرِمُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَمُطْلَقُ مَنْ ذَكَرَهُ الْمُتَّصِلُ
وَلَوْ خُتْنِي مُشْكِلًا : يَبْطِنُ أَوْ جَنْبٍ لِيَكْفِيَ أَوْ إِصْبَعٍ وَإِنْ زَائِدًا
حَسَنًا ، وَيَرَدُّ وَبَشَكٍ فِي حَدَثٍ بَعْدَ طَهْرِ عُلِمَ . إِلَّا الْمُسْتَنْكِحَ . وَبَشَكٍ
فِي سَابِقِهَا . لَا يَمَسُّ دُبُرٍ أَوْ أَنْثِيَيْنِ أَوْ فَرْجٍ صَغِيرَةٍ ، وَفِيهِ ، وَأَسْأَلُ
لَحْمٍ جَزُورٍ ، وَذَنْبٍ وَحِجَامَةٍ ، وَفَصْدٍ وَفَهْمَةٍ ، بِصَلَاةٍ ، وَمَسَّ امْرَأَةٍ
فَرْجَهَا ، وَأَوَّلَتْ أَيْضًا بَعْدَ الْإِطْلَافِ . وَنُدِبَ غَسْلُ فَمٍ مِنْ لَحْمٍ وَلَبَنِ ،
وَتَجْدِيدُ وُضُوئِهِ إِنْ صَلَّى بِهِ ، وَلَوْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ بَانَ الطَّهُرُ لَمْ يُعَدَّ .
وَمَنْعَ حَدَثٍ : صَلَاةً ، وَطَوَافًا ، وَمَسَّ مُصْحَفٍ وَإِنْ يَقْضِيهِ ، وَحَمْلَهُ وَإِنْ
بِعِلَاقَةٍ أَوْ وَسَادَةٍ . إِلَّا بِأَمْتَةٍ قُصِدَتْ . وَإِنْ عَلَى كَافِرٍ . لَا دِرْهَمَ وَتَفْسِيرَ
وَلَوْحٍ لِعُلْمٍ وَمُتَعَلِّمٍ . وَإِنْ حَائِضًا . وَجُزْءٍ لِمُتَعَلِّمٍ وَإِنْ بَلَغَ ، وَحِرْزِ
بَسَاتِيرٍ ، وَإِنْ لِحَائِضٍ .

فصل : يَحِبُّ غَسْلُ ظَاهِرِ الْجَسَدِ بِمَنَى (١) . وَإِنْ بِنَوْمٍ ، أَوْ بَعْدَ
ذَهَابِ لَذَّةٍ بِلَا جَمَاعٍ ، وَلَمْ يَفْتَسِلْ إِلَّا بِلَا لَذَّةٍ ، أَوْ غَيْرِ مُتَعَادَةٍ . وَيَتَوَضَّأُ
كَمَنْ جَامَعَ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ أَمْنَى ، وَلَا يُعِيدُ الصَّلَاةَ ، وَبِمَقِيبِ حَشْمَةٍ بِالْغِ .

(١) أى بسبب خروج منى .

لَا مُرَاهِقٍ . أَوْ قَذَرَهَا . فِي فَرْجٍ وَإِنْ مِنْ سَهْمَةٍ وَمَنْتَبَةٍ . وَنُدِبَ لِمُرَاهِقٍ .
 كَصَفِيرَةٍ . وَطِئَهَا بِالْعُ لَا يَمْنَى وَصَلَ لِلْفَرْجِ وَلَوْ التَّدَّتْ ، وَبَحِيضِ
 وَنَفَاسٍ بِدَمٍ ، وَاسْتَحْصَنَ ، وَبَغَيْرِهِ . لَا بِاسْتِحْصَانَةٍ . وَنُدِبَ لَا نَقْطَاعِهِ
 وَبِحَبِّ غُسْلٍ كَافِرٍ بَعْدَ الشَّهَادَةِ بِمَا ذَكَرَ (١) ، وَصَحَّ قَبْلُهَا وَقَدْ أَجْمَعَ عَلَى
 الْإِسْلَامِ ، لَا الْإِسْلَامُ إِلَّا لِعَجْزٍ . وَإِنْ شَكَّ . أَمْذَى . أَوْ مَنَى ؟ أَعْتَسَلَ
 وَأَعَادَ مِنْ آخِرِ نَوْمَةٍ . كَتَحَقُّقِهِ . وَوَاجِبُهُ . نَبْءٌ ، وَمُوَالَاةٌ كَالْوُضُوءِ .
 وَإِنْ نَوَتْ (٢) الْخِيضَ وَالْجَنَابَةَ ، أَوْ أَحَدَهُمَا نَاسِيَةً لِلآخِرِ ، أَوْ تَوَى
 الْجَنَابَةَ وَالْجُمُعَةَ ، أَوْ نِيَابَةَ عَنِ الْجُمُعَةِ ، حَصَلَا . وَإِنْ نَسِيَ الْجَنَابَةَ ، أَوْ قَصَدَ
 نِيَابَةَ عَنْهَا ؛ انْتَفِيَا . وَتَحْلِيلُ شَعْرٍ ، وَصَفْتُ مَضْفُورِهِ . لَا تَقْضُهُ . وَدَلَّكَ
 وَلَوْ بَعْدَ الْمَاءِ أَوْ بِخَرْقَةٍ أَوْ أَسْنَابَةٍ ، وَإِنْ تَعَدَّرَ سَقَطَ . وَسُنْنُهُ . غَسْلُ
 يَدَيْهِ أَوَّلًا ، وَصِمَاحُ أُذُنَيْهِ ، وَمَضْمَضَةٌ ، وَاسْتِنْشَاقٌ ، وَاسْتِنْشَارٌ ، وَنُدِبَ
 بَدَأَ بِإِزَالَةِ الْأَذَى ، ثُمَّ أَعْضَاءَ وَضُوءِهِ كَامِلَةً مَرَّةً وَأَعْلَاهُ وَمِيَامِينِهِ ،
 وَتَشْلِيثُ رَأْسِهِ ، وَقَوْلُهُ الْمَاءُ بِإِلَاحِدٍ . كَغَسْلِ فَرْجٍ جُنْبٍ لِعَرْدِهِ لِمَجَاعٍ
 وَوَضُوءِهِ لِنَوْمٍ ، لَا تَيْتَمُّ . وَلَمْ يَبْطُلْ إِلَّا بِمَجَاعٍ . وَتَمْنَعُ الْجَنَابَةَ . مَوَانِعُ
 الْأَصْفَرِ ، وَالْقِرَاءَةُ إِلَّا كَأَيَّةٍ لَتَعُوذُ وَتَحْوِيهِ . وَدُخُولُ مَسْجِدٍ وَلَوْ مُجْتَازًا .
 كَكَافِرٍ ، وَإِنْ أَذِنَ مُسْلِمٌ . وَلِلْمَنَى تَدْفُقٌ ، وَرَائِحَةُ طَلْعٍ أَوْ عَجِينٍ .
 وَبُحْزَى عَنِ الْوُضُوءِ . وَإِنْ تَبَيَّنَ عَدَمُ جَنَابَتِهِ . وَغَسْلُ الْوُضُوءِ عَنْ غَسْلٍ

(١) أَى بِسَبَبٍ مُوجِبٍ لِلْغَسْلِ .

(٢) أَى رَنَمَهُ

مَحَلَّهُ ، وَلَوْ نَاسِيًا لِحَبَابَتِهِ : كَلِمَةً مِنْهَا ؛ وَإِنْ عَنْ جَبِيْرَةٍ .

فصل : رُخِصَ لِرَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ وَإِنْ مُسْتَحَاضَةً بِحَضَرٍ أَوْ سَفَرٍ :
 مَسْحُ جَوْزِبِ جِلْدِ ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ ، وَخُفٍ ، وَلَوْ عَلَى خُفٍّ بِلَا حَائِلٍ :
 كَطَيْنٍ ، إِلَّا الْهِمَازَ وَلَا حَدَّ (١) بِشَرْطِ جِلْدِ ظَاهِرِ خُرْزٍ ، وَسِتْرِ مَحَلِّ
 الْقَرَضِ ، وَأَمَّا تَتَابُعُ الْمَشْيِ بِهِ . بِطَهَارَةِ مَاءٍ كَمَلَتْ (٢) بِلَا تَرْفُوهُ ،
 وَعِضْيَانٍ : يَلْبَسُهُ ، أَوْ سَفَرِهِ : فَلَا يُمَسِّحُ وَاسِعٌ ، وَتُحْرَقُ قَدْرُ ثُلُثِ الْقَدَمِ ،
 وَإِنْ بِشَكٍّ ، بَلْ دُونَهُ ، إِنْ التَّصَقُّ . كَمُنْفَتِحٍ صَفَرٌ . أَوْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ
 فَلَيْسَ بِهَا شَيْءٌ كَمَلٌ . أَوْ رِجْلًا فَأَدْخَلَهَا حَتَّى يَخْلَعَ لِلْبُيُوسِ قَبْلَ التَّكْمَالِ ،
 وَلَا يُحْرِمُ لَمْ يَضْطَرَّ ، وَفِي خُفٍّ غُصِبَ : تَرَدَّدٌ وَلَا آبِسَ لِمُجَرِّدِ الْمَسْحِ ،
 أَوْ لَيْتَامٍ ، وَفِيهَا يُكْرَهُ ، وَكِرَةً غَسَلُهُ ، وَتَكَرَّارُهُ ، وَتَتَمُّعُ غُضُونُهُ ، وَبَطَلُ
 بَيْسَلٍ وَجَبَ ، وَتُحْرَقُ كَثِيرًا ، وَبِزَعٍ أَكْثَرِ رِجْلِ لَسَاقِ خُفِّهِ .
 لَا الْعَقِبَ ، وَإِنْ نَزَعَهُمَا ؛ أَوْ أَغْلَبِيَهُ ، أَوْ أَحَدَهُمَا بَادِرًا لِلْأَسْفَلِ . كَالْمَوَالَةِ ، وَإِنْ
 نَزَعَ رِجْلًا وَعَمِيرَتِ الْأُخْرَى وَضَاقَ الْوَقْتُ ؛ فَبِي تَيْمُمِهِ ، أَوْ مَسْحِهِ
 عَلَيْهِ ، أَوْ إِنْ كَثُرَتْ قِيَمَتُهُ ، وَإِلَّا مُزَّقَ : أَقْوَالٌ : وَتُدْبُ نَزَعُهُ كُلُّ جَمْعَةٍ ،
 وَوَضَعَ يَمْنَاهُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَيُسْرَاهُ تَحْتَهُمَا ، وَيُمِرُّهُمَا لِكَمْبِيْنِهِ ،
 وَهَلِ الْيُسْرَى كَذَلِكَ ، أَوِ الْيُسْرَى فَوْقَهَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَمَسْحُ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ

(٢) أى لا يجوز المسح عليه إلا إذا لبس

(١) أى لا حد لزمن المسح عليه
 على طهارة كاملة بالماء

وَبَطَلَتْ إِنْ تَرَكَ أَغْلَاهُ ، لَا أَسْفَلَهُ ، فِي الْوَقْتِ .

فصل : يَتِيمٌ ذُو مَرَضٍ وَبَقِيَ أَيْحَ ، لِفَرَضٍ وَنَقْلٍ ، وَخَاضِرٌ
صَحَّ لِحَنَازَةٍ إِنْ تَعَيَّنَتْ ، وَفَرَضٍ غَيْرِ جُمُعَةٍ . وَلَا يُعِيدُ ، لَا سُنَّةٍ ؛ إِنْ
عَدِمُوا مَاءً كَافِيًا ، أَوْ خَافُوا بِاسْتِعْمَالِهِ . مَرَضًا ، أَوْ زِيَادَتَهُ ، أَوْ تَأَخُّرُ بَرْدٍ
أَوْ عَطَشٍ مُحْتَرِمٍ مَعَهُ ، أَوْ يَطْلُبُهُ : تَلَفَ مَالٍ ، أَوْ خُرُوجِ وَقْتٍ . كَقَدَمٍ
مُنَاوِلٍ ، أَوْ آلَةٍ . وَهَلْ إِنْ خَافَ فَوَاتَهُ بِاسْتِعْمَالِهِ ؟ خِلَافٌ . وَجَازٌ .
جَنَازَةٌ ، وَسُنَّةٌ ، وَمَسْ مُصْحَفٍ ، وَقِرَاءَةٌ وَطَوَافٌ ، وَرَكْعَتَاهُ بِتَيْمَمٍ
فَرَضٍ أَوْ نَقْلٍ ؛ إِنْ تَأَخَّرَتْ ، لَا فَرَضٌ آخَرُ . وَإِنْ قَصِدَا ، وَبَطَلَ الثَّانِي
وَلَوْ مُشْتَرَكَةً ، لَا يَتِيمٌ لِمُسْتَحَبٍّ . وَلَزِمَ مَوَالَاتُهُ ، وَقَبُولُ هِبَةِ مَاءٍ ،
لَا تَمْنٍ أَوْ قَرْضُهُ ، وَأَخْذُهُ بِشَيْءٍ أَعْتِيدَ لَمْ يَحْتَاجْ لَهُ ، وَإِنْ يَذْمِيهِ ، وَطَلَبُهُ
لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَإِنْ تَوَهَّاهُ ، لَا تَحَقُّقَ عَدَمِهِ ، طَلَبًا لَا يَشُقُّ بِهِ . كَرُقَقَةٍ
قَلِيلَةٍ أَوْ حَوْلَةٍ مِنْ كَثِيرَةٍ ، إِنْ جَبَلَ بِخَلْقِهِمْ بِهِ ، وَنِيَّةُ اسْتِبَاحَةِ الصَّلَاةِ
وَنِيَّةُ أَكْبَرٍ إِنْ كَانَ ، وَلَوْ تَكَرَّرَتْ ، وَلَا يَرْفَعُ الْحَدَثَ ، وَتَعْمِيمٌ وَخَبَرٌ
وَكَفَيْهِ لِكُوعِيهِ ، وَنَزْعُ خَاتَمِهِ ، وَصَعِيدُ طَهْرٍ . كَثْرَابٍ وَهُوَ الْأَفْضَلُ ،
وَلَوْ نُقِلَ ، وَتَلَجٍ ، وَخَضَخَايُ . وَفِيهَا . جَفَّ يَدَيْهِ - رَوَى بِحَيْمٍ وَخَاءٍ -
وَجِصٍّ لَمْ يَطْبَخْ ^(١) وَمَعْدِنٍ غَيْرِ نَقْدٍ ، وَجَوْهَرٍ ، وَمَنْقُولٍ . كَشَبٍ ،
وَمِلْحٍ ، وَلِبَرِيضٍ : حَائِطٌ لِنِي ، أَوْ حَجَرٍ . لَا يَحْصِرُ وَخَشَبٍ ، وَقِفْلُهُ

(١) فان طبخ أى أحرق : كالخبز ، والجنس فلا يصح التيمم عليه

فِي الْوَقْتِ . فَلَا يَسُ : أَوَّلَ الْمُخْتَارِ ، وَالْمُتَرَدِّدُ فِي لُحُوقِهِ أَوْ وُجُودِهِ :
 وَسَطُهُ ، وَالرَّاجِي : آخِرُهُ . وَفِيهَا (١) : تَأْخِيرُهُ الْمَقْرِبَ لِلشَّقَى . وَسُنَّ
 تَرْتِيبُهُ ، وَإِلَى الْمِرْقَتَيْنِ ، وَتَجْدِيدُ ضَرْبَةِ لَيْدَتِهِ . وَنُدِبَ تَسْمِيَةً ، وَبَدَأَ بِظَاهِرِ
 يُمْنَاهُ بِبَسْرَاهُ إِلَى الْمِرْقَى ، ثُمَّ مَسَحَ الْبَاطِنَ لِأَخِرِ الْأَصَابِعِ ، ثُمَّ يُسْرَاهُ
 كَذَلِكَ . وَبَطَلَ بِمَبْطُلِ الْوُضُوءِ وَبِوُجُودِ الْمَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ لَا فِيهَا .
 إِلَّا نَاسِيَتَهُ وَيُعِيدُ الْمُقْبِرُ فِي الْوَقْتِ ، وَصَحَّتْ إِنْ لَمْ يَعُدْ : كَوَاجِدِهِ
 بِقُرْبِهِ ، أَوْ رَخْلِهِ ، لَا إِنْ ذَهَبَ رَخْلُهُ . وَخَائِفٍ لِمَنْ أَوْ سَبَّحَ وَمَرِيضٍ
 عَدِمَ مُنَاوِلًا ، وَرَاجٍ قَدَّمَ وَتَرَدَّدَ فِي لُحُوقِهِ وَنَاسٍ ذَكَرَ بَعْدَهَا : كَمُقْتَصِرٍ
 عَلَى كَوْنِهِ . لَا عَلَى ضَرْبِهِ ، وَكَمُتَمِّمٍ عَلَى مُصَابِ بَوَلٍ ، وَأَوَّلٍ :
 بِالْمَشْكُوكِ ، وَبِالْمُحَقَّقِ . وَاقْتَصَرَ عَلَى الْوَقْتِ : لِلْقَائِلِ بِطَهَارَةِ الْأَرْضِ
 بِالْجَفَافِ ، وَمُنِعَ مَعَ عَدَمِ مَاءٍ : تَقْبِيلُ مُتَوَضِّعٍ ، وَجَمَاعُ مُفْتَسِّلٍ ، إِلَّا
 لَطُولٍ وَإِنْ نَسِيَ إِحْدَى الْخَمْسِ : تَيْمَمَ خَمْسًا . وَقَدَّمَ ذُو مَاءٍ مَاتَ وَمَعَهُ
 جُنُبٌ إِلَّا لِيَخُوفِ عَطَشٍ : كَكُونِهِ لَهَا وَضَعِنَ قِيَمَتَهُ . وَتَسْقُطُ صَلَاةُ
 وَقَضَاؤُهَا بَعْدَ مَاءٍ وَصَعِيدٍ (٢)

فصل : إِنْ خِيفَ غَسْلُ جُرْحٍ . كَالْتَيْمَمِ ، مُسَحَ ، ثُمَّ جَبَرَتْهُ ، ثُمَّ
 عَصَابَتُهُ : كَقَصْدٍ ، وَمَرَارَةٍ ، وَقِرْطَائِينَ صُدْعٍ ، وَعِمَامَةٍ خِيفَ بِنَزْعِهَا (٣)

(١) أى الدونة .

(٢) بأن كان الشخص مصلوباً مثلاً وهو قول الإمام مالك رضى الله عنه بناء على أن القدرة

على الطهارة شرط في الوجود والصحة بما

(٣) نائب الفاعل مخذوف تقديره : ضرر

وَإِنْ يَغْسِلُ ، أَوْ يَلَا طُهُرَ ، وَأَنْتَشَرْتَ إِنْ صَحَّ جُلُّ جَسَدِهِ أَوْ أَقْلَهُ وَلَمْ
يَصُرْ غَسْلُهُ وَإِلَّا فَمَرَضُهُ التَّيْمُمُ . كَانَ قَلَّ جِدًّا . كَيْدٍ ، وَإِنْ غَسَلَ أَجْزَأَ
وَإِنْ تَعَذَّرَ مَسْهَا وَهِيَ بِأَعْضَاءِ تَيْمُمِهِ ، تَرَكَهَا وَتَوَضَّأَ ، وَإِلَّا فَتَلَّهَا
يَتَيْمَّمُ إِنْ كَثُرَ ، وَرَأَى بِهَا . يَجْمَعُهَا ، وَإِنْ نَزَعَهَا لِدَوَاءٍ أَوْ سَقَطَتْ . وَإِنْ
بِصَلَاةٍ قَطَعَ وَرَدَّهَا وَمَسَحَ . وَإِنْ صَحَّ غَسَلَ وَمَسَحَ مُتَوَضِّئًا رَأْسَهُ .

فصل . الحَيْضُ دَمٌ ، كَصَفَرَةٍ ، أَوْ كَذَرَةٍ . خَرَجَ بِنَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ
مَنْ تَحْمِلُ عَادَةً وَإِنْ دَفَعَةً . وَأَكْثَرُهُ لِمُبْتَدَأَةٍ نِصْفُ شَهْرٍ . كَأَقْلَى الطُّهْرِ
وَلِمُعْتَادَةٍ اسْتَظْهَرًا عَلَى أَكْثَرِ عَادَتِهَا مَا لَمْ تَحْمِلْ وَزُهُ ، ثُمَّ هِيَ طَاهِرَةٌ ، وَلِحَامِلٍ
بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ . النِّصْفُ وَنَحْوُهُ ، وَفِي سِتَّةٍ فَأَكْثَرَ . عِشْرُونَ يَوْمًا
وَنَحْوُهَا ، وَهَلْ مَا قَبْلَ الثَّلَاثَةِ كَمَا بَعْدَهَا أَوْ كَالْمُعْتَادَةِ ؟ قَوْلَانِ . وَإِنْ تَقَطَّعَ
طُهُرٌ لَقَعَتْ أَيَّامَ الدَّمِ فَقَطَّ عَلَى تَفْصِيلِهَا ، ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَتَغْتَسِلُ
كَلَّمَا انْقَطَعَ الدَّمُ ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي وَتُوطَأُ ، وَالْمَيَزُ بَعْدَ طُهُرٍ ثُمَّ : حَيْضُ
وَلَا يَسْتَظْهَرُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَالطُّهْرُ . بِحُفُوفٍ ، أَوْ قَصَصٍ . وَهِيَ أَبْلَغُ
لِمُعْتَادَتِهَا فَتَنْتَظِرُهَا لِآخِرِ الْمُخْتَارِ ، وَفِي الْمُبْتَدَأَةِ تَرُدُّدٌ ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا نَظَرُ
طُهُرِهَا قَبْلَ الْفَجْرِ ، بَلْ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَالصُّبْحِ ، وَمَنْعَ . صِحَّةُ صَلَاةٍ ،
وَصَوْمٍ ، وَوُجُوبُهُمَا ، وَطَلَاقًا . وَبَدَأَ عِدَّةً ، وَوَطْءَ فَرْجٍ ، أَوْ تَحْتَ إِزَارٍ ،
وَلَوْ بَعْدَ نَقَاءٍ وَتَيْمُمٍ ، وَرَفَعَ حَدِيثَهَا وَلَوْ جَنَابَةً ، وَدُخُولَ مَسْجِدٍ فَلَا
تَعْتَكِفُ وَلَا تَطُوفُ ؛ وَمَنْ مَضَحَفَ لَا قِرَاءَةَ . وَالنَّفَاسُ . دَمٌ خَرَجَ

لِلوَلَادَةِ ، وَلَوْ بَيْنَ تَوَآمِينَ ، وَأَكْثَرُهُ سِتُونَ ، فَإِنْ تَحَلَّمَهَا ، فَنَفَاسَانِ
وَنَقْطَعُهُ وَمَنْعُهُ كَالْحَيْضِ ، وَوَجِبَ وَضُوهُ بِهَا وَالْأَظْهُرُ نَفِيهُ .

باب . الْوَقْتُ الْمُخْتَارُ لِلظُّهْرِ . مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ لِآخِرِ الْقَامَةِ بَعْدِ
ظِلِّ الزَّوَالِ وَهُوَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ ، لِلْأَضْفَرَارِ . وَأَشْتَرُكََا بِقَدْرِ
إِحْدَاهُمَا . وَهَلْ فِي آخِرِ الْقَامَةِ الْأُولَى أَوْ أَوَّلِ الثَّانِيَةِ ؟ خِلَافٌ . وَالْمَغْرِبِ
غُرُوبُ الشَّمْسِ يُقَدَّرُ بِفِعْلِهَا بَعْدَ شُرُوطِهَا ، وَالْعِشَاءِ . مِنْ غُرُوبِ
حُجْرَةِ الشَّمَقِ لِلثَّانِثِ الْأَوَّلِ ، وَالصُّبْحِ . مِنَ الْفَجْرِ الصَّادِقِ لِلْأَسْفَارِ
الْأَعْلَى ، وَهِيَ الْوُسْطَى . وَإِنْ مَاتَ وَسَطُ الْوَقْتِ بِلَا أَذَاءٍ ، لَمْ يَمُتْ .
إِلَّا أَنْ يَظُنَّ الْمَوْتَ ، وَالْأَفْضَلُ لِقَدْرِ . تَقْدِيمُهَا مُطْلَقًا
وَعَلَى جَمَاعَةٍ آخِرَهُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ . تَقْدِيمُ غَيْرِ الظُّهْرِ ، وَتَأْخِيرُهَا
لِرُبْعِ الْقَامَةِ ، وَيَزَادُ لَشِدَّةِ الْحَرِّ . وَفِيهَا نُدْبُ تَأْخِيرِ الْعِشَاءِ قَلِيلًا ، وَإِنْ
شَكَّ فِي دُخُولِ الْوَقْتِ لَمْ تَحْزَ ، وَلَوْ وَقَعَتْ فِيهِ . وَالضَّرُورِيُّ بَعْدَ الْمُخْتَارِ
لِلطَّلُوعِ فِي الصُّبْحِ ، وَلِلْغُرُوبِ فِي الظُّهْرِ ، وَلِلْفَجْرِ فِي الْعِشَاءِ ، وَتَذَرُّكُ
فِيهِ الصُّبْحِ رَكْعَةً ، لَا أَقْلَ . وَالْكُلُّ أَذَاءٌ ، وَالظُّهْرَانِ وَالْعِشَاءُ أَنْ يَفْضَلَ
رَكْعَةً عَنِ الْأُولَى ، لَا الْآخِرَةَ . كَجَاصِرِ سَافِرٍ ، وَقَادِمٍ ، وَأَيْمٍ إِلَّا لِعُذْرِ
بِكْفَرٍ ، وَإِنْ بَرْدَةٍ ، وَصَبَاً وَإِنْعَمَاءٍ ، وَجُنُونٍ ، وَنَوْمٍ ، وَغَفْلَةٍ . كَحَيْضٍ ،
لَا سُكْرِ ، وَالْمَعْدُورُ . وَغَيْرُ كَافِرٍ يُقَدَّرُ لَهُ الظُّهْرُ . وَإِنْ ظَنَّ إِدْرَاكَهَا
فَرَكَعَ فَخَرَجَ الْوَقْتُ قَضَى الْآخِرَةَ . وَإِنْ تَطَهَّرَ فَأَخَذَتْ . أَوْ تَبَيَّنَ عَدَمُ

طَهْرِيَّةِ الْمَاءِ . أَوْ ذَكَرَ مَا تَرْتَبُ . فَالْقَضَاءُ . وَأَسْقَطَ عُذْرُ حَصَلَ . غَيْرُ
نَوْمٍ وَنَسْيَانٍ : الْمَذْرُوكُ . وَأَمْرٌ صَبَىٰ بِهَا لِسَبْعٍ وَضُرِبَ لِعَشْرِ . وَمُنِعَ
نَفْلٌ وَقَدْ طُلُوعِ شَمْسٍ . وَغُرُوبِهَا . وَخُطْبَةِ جُمُعَةٍ . وَكُرِهَ بَعْدَ فَجْرِ .
وَقَرَضَ عَصْرٍ ، إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ قَيْدَ رُمُحٍ ، وَتَصَلَّى الْمُقَرَّبُ إِلَّا رَكْعَتَيْ
الْفَجْرِ ، وَالْوِزْدَ قَبْلَ الْقَرَضِ لِنَائِمٍ عَنْهُ ، وَجَنَازَةً وَسُجُودَ تِلَاوَةِ قَبْلِ
إِسْفَارٍ وَأَصْفِرَارٍ ، وَقَطَعَ مُحْرِمٌ بَوَاقِي نَهْيٍ . وَجَازَتْ بِمَرِيضٍ بَقَرٌ أَوْ
غَنَمٌ كَمَقْبَرَةٍ وَلَوْ لِمُسْرِكٍ ، وَمَزَبَلَةٌ (١) وَمَحْجَةٌ (٢) وَمَجْزَرَةٌ (٣) إِنْ أُمِنَتْ
مِنَ النَّجَسِ ، وَإِلَّا فَلَا إِعَادَةَ عَلَى الْأَحْسَنِ إِنْ لَمْ تَتَحَقَّقْ . وَكُرِهَتْ
بِكَنِيْسَةٍ . وَلَمْ تُعَدْ ، وَبِمَعْطَنِ إِبِلٍ وَلَوْ أُمِنَ فِي الْإِعَادَةِ قَوْلَانِ . وَمَنْ
تَرَكَ فَرَضًا أُخَرَ لِبَقَاءِ رَكْعَةٍ بِسَجْدَتَيْهَا مِنَ الضَّرُورِيِّ ، وَقُتِلَ بِالسَّيْفِ
حَدًّا وَلَوْ قَالَ أَنَا أَفْعَلُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ غَيْرُ فَاضِلٍ ، وَلَا يَطْمَسُ قَبْرُهُ . لَا فَائِتَةٌ
عَلَى الْأَصَحِّ . وَالْجَاهِدُ كَافِرٌ .

فصل : سُنُّ الْأَذَانِ لِجَمَاعَةٍ طَلَبَتْ غَيْرَهَا : فِي فَرَضٍ وَقَتِيٍّ ، وَلَوْ
جُمُعَةً وَهُوَ مُتَنِّيٌّ ، وَلَوْ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ . مُرْجِعُ الشَّهَادَتَيْنِ بَارُعٌ
مِنْ صَوْتِهِ أَوَّلًا . يَنْجُزُومُ بِلا فَضْلٍ ، وَلَوْ بِإِشَارَةِ لِسْلَامٍ ، وَبَنَى إِنْ لَمْ
يَطْلُ ، غَيْرُ مُقَدِّمٍ عَلَى الْوَقْتِ ، إِلَّا الصُّبْحُ فَبِسُدُسِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ . وَصَحَّتْهُ

(١) المزبلة : بفتح الباء وضما موضع لقاء الزبل

(٢) المحجة بفتح الحاء وسط الطريق

(٣) المجزرة : بفتح الزاى وكسرها مكان ذبح الحيوان

بِإِسْلَامٍ ، وَعَقْلٍ ، وَذُكُورَةٍ ، وَبُلُوغٍ ، وَنُدْبٍ . . مُتَطَهَّرٌ ، صَبَتْ (١) ،
 مُرْتَفِعٌ ، قَائِمٌ إِلَّا لِعِذْرِ ، مُسْتَقْبِلٌ إِلَّا لِإِئْتِمَاعٍ ، وَحِكَايَتُهُ لِسَامِعِهِ لِمُنْتَهَى
 الشَّهَادَتَيْنِ مَتْنًى ، وَلَوْ مُتَنَقِّلاً ، لَا مُفْتَرَضاً ، وَأَذَانٌ فَذَرِ إِنَّ سَافِرَ ، لَا جَمَاعَةَ
 لَمْ تَطْلُبْ غَيْرَهَا عَلَى الْخُتَارِ . وَجَازَ أَعْمَى ، وَتَعَدَّدُ وَتَرْتِيبُهُمْ ، إِلَّا الْمَغْرِبَ
 وَجَمْعُهُمْ كُلٌّ عَلَى أَذَانِهِ ، وَإِقَامَةُ غَيْرِ مَنْ أَذَنَ وَحِكَايَتُهُ قَبْلَهُ ، وَأَجْرُهُ عَلَيْهِ
 أَوْ مَعَ صَلَاةٍ . وَكِرَةً عَلَيْهَا ، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ . كَلْبٌ وَإِقَامَةُ رَاكِبٍ ، أَوْ
 مُعِيدٍ لِصَلَاتِهِ . كَأَذَانِهِ . وَتُسَنُّ إِقَامَةُ مُفْرَدَةً ، وَتُنَى تَكْبِيرُهَا لِقِرْضٍ ،
 وَإِنْ قَضَاءً . وَصَحَّتْ وَلَوْ تَرَكْتَ عَمْدًا . وَإِنْ أَقَامَتِ الْمَرْأَةُ سِرًّا فَحَسَنٌ ،
 وَلَيَقُمُ مَعَهَا أَوْ بَعْدَهَا بِقَدْرِ الطَّاقَةِ .

فصل . شُرْطُ إِصْلَاحِ طَهَارَةِ حَدَثٍ وَحَبَثٍ وَإِنْ رَعَفَ قَبْلَهَا
 وَدَامَ ؛ أَوْخَرَ لِأَخْرِ الْإِخْتِيَارِ وَصَلَّى ، أَوْ فِيهَا وَإِنْ عِيدًا أَوْ جَنَازَةً وَطَنًا
 دَوَامُهُ لَهُ أَتَمًّا ، إِنْ لَمْ يُلْطَخْ فَرَشَ مَسْجِدٍ ، وَأَوْثَمًا لِحُوفٍ تَأْذِيهِ أَوْ تَلْطُخُ
 ثَوْبِهِ . - لَا جَسَدِهِ - وَإِنْ لَمْ يَظَنْ وَرَشَحَ فَتَلَهُ بِأَنَامِلٍ يُسْرَاهُ ، فَإِنْ زَادَ عَنْ
 دَرَجَتِهِ قَطَعَ . كَانَ لَطَخُهُ ، أَوْ خَشَى تَلَوُّثَ مَسْجِدٍ ، وَإِلَّا فَلَهُ الْقَطْعُ . وَنُدْبُ
 الْبِنَاءِ ، فَيَخْرُجُ مُمَسِّكًا أَنَّهُ لِيَقْسِلَ ، إِنْ لَمْ يُجَاوِزْ أَقْرَبَ مَكَانٍ يُمَكِّنُ
 قُرْبَ ، وَيَسْتَدِيرُ (٢) قِبْلَةً بِلَا عُدْرِ ، وَبَطْأً (٢) حِجْسًا ، وَيَتَكَلَّمُ (٢) وَلَوْ

(١) أى حسن الصوت مرتفعه . لا كما يفعل الآن من التقى به وتحريفه والحروح به عن
 جادة الصواب . والله الموفق .

(٢) هذه الأفعال الثلاثة : مجزومة بتقدير « لم »

سَهْوًا وَإِنْ كَانَ بِجَمَاعَةٍ . وَاسْتَخْلَفَ الْإِمَامُ ، وَفِي بِنَاءِ الْفَدِّ خِلَافٌ . وَإِذَا
بَنَى لَمْ يَعْتَدِ إِلَّا بِرُكْعَةٍ كَمَلَتْ ، وَأَنْتُمْ مَكَانَهُ إِنْ ظَنَّ فَرَاغَ إِمَامِهِ وَأَمْسَكَ
وَالَا فَلَا قُرْبُ إِلَيْهِ وَإِلَّا بَطَلَتْ . وَرَجَعَ إِنْ ظَنَّ بَقَاءَهُ ، أَوْ شَكَّ وَلَوْ بَشَّهْدٍ
وَفِي الْجُمُعَةِ مُطْلَقًا لِأَوَّلِ الْجَامِعِ ، وَإِلَّا بَطَلَتْ ، وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ رُكْعَةً فِي
الْجُمُعَةِ ، أُبْتَدَأَ ظُهُرًا بِأَحْرَامٍ وَسَلَّمٌ وَأَنْصَرَفَ إِنْ رَغِبَ بَعْدَ سَلَامِ إِمَامِهِ
لَا قَبْلَهُ ، وَلَا يَنْبِي بِنَيْهِ كَظَنَّهُ فَخَرَجَ فَظَهَرَ نَفْيُهُ ، وَمَنْ ذَرَعَهُ قِيْلَ لَمْ تَبْطُلْ
صَلَاتُهُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَ بِنَاءً وَقَضَاءً لِرَافِعٍ أَدْرَكَ الْوُسْطَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا ،
أَوْ لِحَاضِرٍ أَدْرَكَ ثَانِيَةَ صَلَاةٍ مُسَافِرٍ ، أَوْ خَوْفٍ بِحَضَرٍ ، قَدَّمَ الْبِنَاءَ وَجَلَسَ
فِي آخِرَةِ الْإِمَامِ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ ثَانِيَتُهُ .

فصل . هَلْ سَتَرُ عَوْرَتِهِ بِكَتِيفٍ وَإِنْ بِإِعَارَةٍ ، أَوْ طَلَبَ ،
أَوْ تَجَسَّ وَخَدَهُ ، كَحَرِيرٍ ، وَهُوَ مُقَدَّمُ شَرْطٍ إِنْ ذَكَرَ وَقَدَّرَ ، وَإِنْ بِخُلُوعٍ
لِلصَّلَاةِ ؟ خِلَافٌ . وَهِيَ مِنْ رَجُلٍ وَأَمَةٍ ، وَإِنْ بِشَائِبَةٍ وَحُرَّةٍ مَعَ أَمْرَةٍ ،
مَا بَيْنَ سُرَّةٍ وَرُكْبَةٍ ، وَمَعَ أَجْنَبِيٍّ - غَيْرِ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ - وَأَعَادَتْ
لِصَدْرِهَا ، وَأَطْرَافِهَا بِوَقْتٍ ، كَكَشْفِ أَمَةٍ فَخِذًا ، لَا رَجُلٍ ، وَمَعَ مُحْرَمٍ
غَيْرِ الْوَجْهِ وَالْأَطْرَافِ ، وَتَرَى مِنَ الْأَجْنَبِيِّ مَا يَرَاهُ مِنَ مُحْرَمِهِ ، وَمِنْ
الْمُحْرَمِ كَرَجُلٍ مَعَ مِثْلِهِ ، وَلَا تُطَلَّبُ أَمَةٌ بِتَغْطِيَةِ رَأْسٍ . وَتُدْبَ سَتَرُهَا
بِخُلُوعٍ ، وَلَا يُؤْمَرُ وَلَدٌ ، وَصَغِيرَةٌ ، سَتْرٌ وَاجِبٌ عَلَى الْحُرَّةِ ، وَأَعَادَتْ إِنْ
رَافَقَتْ لِلْأَصْفَرَارِ ، كَكَبِيرَةٍ ، إِنْ تَرَكَ الْقِنَاعَ ، كَمَصْلٍ بِمَحْرَبٍ ، وَإِنْ

أَفَرَدَ ، أَوْ بِنَجَسٍ بَيِّنٍ أَوْ بِوُجُودِ مُطَهَّرٍ ، وَإِنْ ظَنَّ عَدَمَ صَلَاتِهِ وَصَلَّى
بِطَاهِرٍ ، لَا عَاجِزَ صَلَّى غُرْيَانًا ، كَفَائَتَهُ وَكَرِهَ مُحَدِّدٌ ، لَا رِيحٍ ، وَأَنْتَقَابُ
أَمْرَأَةٍ كَكَفِّ كُمٍّ وَشَعْرِ لَصْلَةٍ وَتَلْتَمٌ كَكَشْفِ مُشْتَرٍ صَدْرًا أَوْ سَاقًا
وَصَمَاءٍ بَسْتَرٍ وَإِلَّا مُنِعَتْ كَأَحْبَاءٍ لَا سِتْرَ مِنْهُ وَعَصَى . وَصَحَّتْ إِنْ لَيْسَ
حَرِيرًا ، أَوْ ذَهَبًا ، أَوْ سَرَقَ ، أَوْ نَظَرَ مُحَرَّمًا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا سِتْرًا
لَا حِدَ فَرَجِيهِ فَنَالَهَا يُخَيِّرُ ، وَمَنْ عَجَزَ صَلَّى غُرْيَانًا ؛ فَإِنْ اجْتَمَعُوا بِظُلَامٍ
فَكَالْمُسْتَوْرِينَ ، وَإِلَّا تَفَرَّقُوا ؛ فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ صَلَّوْا قِيَامًا ، غَاضِينَ إِمَامَهُمْ
وَسُطَّهْمَ ، وَإِنْ عَلِمَتْ فِي صَلَاةٍ بَعِثَ مَكْشُوفَةَ رَأْسٍ أَوْ وَجَدَ غُرْيَانٌ
ثَوْبًا اسْتَتَرَا ، إِنْ قَرُبَ ، وَإِلَّا أَعَادَا بِوَقْتٍ ، وَإِنْ كَانَ لِعِمْرَانٍ ثَوْبٌ صَلَّوْا
أَفْذَاذًا ، وَلَا حَدِيْهِمْ ، نَذِبَ لَهُ إِعَارَتُهُمْ .

فصل : وَمَعَ الْأَمْنِ اسْتِقْبَالُ عَيْنِ الْكَفَّةِ لِنِ بَمَكَّةَ ؛ فَإِنْ شَقَّ فَوَقِيَ
الْاجْتِهَادِ نَظَرَ ، وَإِلَّا فَلَا يُظْهَرُ جِهَتُهَا اجْتِهَادًا ، كَانَ نَقِضَتْ . وَبَطَلَتْ إِنْ
خَالَفَهَا ، وَإِنْ صَادَفَ . وَصَوَّبُ سَفَرٍ قَصُرَ لِرَاكِبٍ دَابَّةً فَقَطُ . وَإِنْ
بِمَحْمَلٍ بَدَلٌ فِي نَقْلِ ، وَإِنْ وَتَرًا . وَإِنْ سَهَلَ الْإِبْتِدَاءُ لَهَا ، لَا سَقِينَةَ فَيَدُورُ
مَعَهَا إِنْ أُمِكنَ ، وَهَلْ إِنْ أَوْبًا أَوْ مُطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَلَا يَقْلُدُ مُحْتَجِدٌ غَيْرَهُ
وَلَا مَخْرَابًا إِلَّا لِمَصْرِ ، وَإِنْ أُنْعِمِي وَسَأَلَ عَنِ الْأَدِلَّةِ وَقَلَّدَ غَيْرَهُ مُكَلِّفًا
عَارِفًا أَوْ مَخْرَابًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَوْ تَحَيَّرَ مُحْتَجِدٌ تَخَيَّرَ ، وَلَوْ صَلَّى أَرْبَعًا لِحُسْنِ
وَأَخْتِيَرَ . وَإِنْ تَبَيَّنَ خَطَا بِصَلَاةٍ قَطَعَ . غَيْرُ أُنْعِمِي وَمُنْحَرِفٍ يَسِيرًا

فَيَسْتَقْبِلَانَهَا ، وَبَعْدَهَا أَعَادَ فِي الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ ؛ وَهَلْ يُعِيدُ النَّاسِي أَبَدًا ؟ خِلَافٌ
وَجَازَتْ سُنَّةٌ فِيهَا ، وَفِي الْحَجَرِ لِأَيِّ جِهَةٍ لَا فَرَضٌ فِيمَا دُفِيَ فِي الْوَقْتِ
وَأَوَّلُ النَّسْيَانِ بِالْإِطْلَاقِ ، وَبَطَلَ فَرَضٌ عَلَى ظَهَرِهَا كَالرَّاكِبِ
إِلَّا لِلتَّحَامِ ، أَوْ خَوْفٍ مِنْ كَسْبِ ، وَإِنْ لَغَيْرِهَا ، وَإِنْ أَمِنَ أَعَادَ
الْخَلِيفَةُ بِوَقْتٍ ، وَإِلَّا لِحَضَضٍ لَا يُطِيقُ النُّزُولَ بِهِ ، أَوْ لِمَرَضٍ ،
وَيُؤَدِّيَهَا (١) عَلَيْهَا (٢) كَالْأَرْضِ فَلَهَا (٣) ، وَفِيهَا كَرَاهَةُ الْآخِرِ .

فصل : فَرَائِضُ الصَّلَاةِ . تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ . وَقِيَامُ لَهَا ، إِلَّا لِمُسَيُوقٍ
فَتَأْوِيلَانِ ، وَإِنَّمَا يُجْزَى : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَإِنْ عَجَزَ سَقَطَ ، وَنِيَّةُ الصَّلَاةِ
الْمُعَيَّنَةُ ، وَلَفْظُهُ وَاسِعٌ ، وَإِنْ تَخَالَفَا فَالْعَقْدُ ، وَالرَّفْعُ مُبْطِلٌ ، كَسَلَامٍ
أَوْ ظَنَنَهُ فَأَتَمَّ يَنْقُلُ إِنْ طَلَّتْ أَوْ رَكَعَ ، وَإِلَّا فَلَا كَانَ لَمْ يَظُنَّهُ أَوْ عَزَبَتْ ،
أَوْ لَمْ يَتَوَرَّكَ كَعَاتٍ ، أَوْ الْأَدَاءُ أَوْ ضِدُّهُ ، وَنِيَّةُ اقْتِدَاءِ الْمُؤْمَرِ ، وَجَازَ
لَهُ دُخُولُ كُلِّ مَا أَحْرَمَ بِهِ الْإِمَامُ ، وَبَطَلَتْ بِسَبْقِهَا إِنْ كَثُرَ ، وَإِلَّا فَخِلَافٌ
وَفَاتِحَةُ بِحَرَكَةٍ لِسَانٍ عَلَى إِمَامٍ وَفَذِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ نَفْسَهُ ، وَقِيَامُ لَهَا
فَيَجِبُ تَعَلُّمُهَا إِنْ أَمَكْنَ ، وَالْأَتَمُّ ، فَإِنْ لَمْ يُمْكِنَا فَالْمُخْتَارُ سُقُوطُهُمَا ،
وَنُدْبَ فَضْلٌ بَيْنَ تَكْبِيرِهِ وَرُكُوعِهِ ، وَهَلْ تَجِبُ الْفَاتِحَةُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ
أَوْ الْجُلُوسُ ، خِلَافٌ ، وَإِنْ تَرَكَ آيَةً مِنْهَا سَجَدَ ، وَرُكُوعٌ تَقَرُّبُ رَاحَتِهِ فِيهِ
مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، وَنُدْبَ تَمْكِينُهُمَا ، وَنَضْبُهُمَا ، وَرَفْعُ مِنْهُ ، وَسُجُودُ

عَلَى جَنَّتِهِ . وَأَعَادَ لِرَبِّكَ أَتَقْدِرُ يَوْفَتِ ، وَسُنَّ عَلَى أَطْرَافٍ قَدَمَيْهِ ،
وَرُكْبَتَيْهِ كَيْدَيْهِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَرَفَعَ مِنْهُ ، وَجُلُوسُ لِسْلَامٍ ، وَسَلَامٍ ،
عُرِفَ بِأَنَّ ، وَفِي أَشْرَاطِ نِيَّةِ الْخُرُوجِ بِهِ خِلَافٌ . وَأَجْزَأُ فِي تَسْلِيمَةِ
الرَّدِّ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَطَمَأْنِينَتُهُ ، وَتَرْتِيبُ أَدَائِهِ
وَأَعْتِدَالُ عَلَى الْأَصَحِّ . وَالْأَكْثَرُ عَلَى نَفْسِهِ . وَسُنَّهَا : سُورَةُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ
فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ ، وَقِيَامُهَا ، وَجَهْرُ أَقْلُهُ أَنْ يُسْمِعَ نَفْسَهُ وَمَنْ يَلِيهِ ،
وَمِيرٌ بِمَحَلِّهَا ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا الْإِحْرَامَ وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ لَا إِمَامَ
وَقَدْ ، وَكُلُّ شَهِيدٍ ، وَالْجُلُوسُ الْأَوَّلُ ، وَالزَّائِدُ عَلَى قَدْرِ السَّلَامِ مِنَ
الثَّانِي وَعَلَى الطَّمَأْنِينَةِ ، وَرَدُّ مُقْتَدٍ عَلَى إِمَامِهِ ، ثُمَّ يَسَارِهِ ، وَبِهِ أَحَدٌ ،
وَجَهْرٌ بِتَسْلِيمَةِ التَّحْلِيلِ فَقَطْ ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَى الْيَسَارِ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَمْ تَبْطُلُ ،
وَسُتْرَةٌ لِإِمَامٍ وَقَدْ ، إِنْ خَشِيَ مُرُورًا : بِظَاهِرِ ثَابِتٍ ، غَيْرُ مُشْفَلٍ ، فِي
غِلَظِ رُمُحٍ ، وَطُولِ ذِرَاعٍ ، لَا دَابَّةٍ وَحَجَرٍ وَاحِدٍ وَخَطٍ ، وَأُجْنَبِيَّةٌ ،
وَفِي الْمَحْرَمِ قَوْلَانِ . وَأَوَّلُهُمَا مَرَّ لَهُ مِنْدُوحَةٌ (١) ، وَمُصَلٍّ تَعَرَّضَ (٢) ،
وَأِنْصَاتُ مُقْتَدٍ ، وَلَوْ سَكَتَ إِمَامُهُ ، وَنُذِبَتْ إِنْ أَسَرَ كَرَفَعَ يَدَيْهِ مَعَ
إِحْرَامِهِ حِينَ شُرُوعِهِ وَتَطْوِيلِ قِرَاءَةِ بَصِيحٍ ، وَالظَّهْرُ تَلِيهَا ، وَتَقْصِيرُهَا
بِمَغْرِبٍ ، وَعَصِيرٍ ، كَتَوَشُّطٍ بِمِشَاءٍ ، وَثَانِيَةٌ عَنْ أُولَى (٣) ، وَجُلُوسُ أَوَّلٍ ،

(١) أى طريق آخر

(٢) أمر وهو مستطيع لاتخاذ السرة

(٣) أى : ويندب تقصير الركعة الثانية عن الأولى . وكذا ينسب التخفيف في التشهد الأول

وَقَوْلُ مُقْتَدِرٍ وَنَدِّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَتَسْبِيحُ رُكُوعِ وَسُجُودِ ، وَتَأْمِينِ
فَدِّ مُطْلَقًا ، وَإِمَامِ بَسِيرٍ ، وَمَأْمُومِ بَسِيرٍ ، أَوْ جَهْرٍ إِنْ سَمِعَهُ عَلَى الْأَظْهَرِ ،
وَإِسْرَارُهُمْ بِهِ ، وَقُنُوتٍ سِرًّا بِصُحْبِ قَطْ ، وَقَبْلِ الرُّكُوعِ ، وَلَفْظُهُ وَهُوَ
اَللّٰهُمَّ اِنْ نَسْتَعِيْنُكَ اِلَى اٰخِرِهِ ، وَتَكْبِيْرُهُ فِي الشَّرُوعِ ، اِلَّا فِي قِيَامِهِ مِنْ
اَثَمَتَيْنِ ، فَلَا سِتْقَالَهٖ وَالْجُلُوسُ كُلُّهُ بِإِفْضَاءِ الْيُسْرَى لِلْأَرْضِ ، وَالْيَمْنَى
عَلَيْهَا وَإِنْهَا مَهَا لِلْأَرْضِ ، وَوَضْعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ رُكُوعِهِ ، وَوَضْعُهُمَا
حَذْوُ أُذُنَيْهِ أَوْ قُرْبَهُمَا بِسُجُودِ ، وَجُمَاعَةُ رَجُلٍ فِيهِ بَطْنُهُ فَخَذَيْهِ ، وَمِرْقَتَيْهِ
رُكْبَتَيْهِ ، وَالرَّدَاةِ ، وَسَدْلُ يَدَيْهِ ، وَهَلْ يَجُوزُ الْقَبْضُ فِي النَّفْلِ ، أَوْ إِنْ
طَوَّلَ ؟ وَهَلْ كَرَاهَتُهُ فِي الْفَرَضِ لِلْإِعْمَادِ ، أَوْ خِيفَةُ اُعْتِقَادِ وَجُوبِهِ ،
أَوْ إِظْهَارِ خُشُوعٍ ؟ تَأْوِيلَاتٌ ، وَتَقْدِيمُ يَدَيْهِ فِي سُجُودِهِ ، وَتَأْخِيرُهُمَا
عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَعَقْدُهُ يُمْنَاهُ فِي تَشَهُدِيهِ الثَّلَاثِ ، مَاذَا السَّبَابَةُ وَالْإِهْبَامُ ،
وَتَحْرِيكُهُمَا دَائِمًا ، وَتِيَامُنٌ بِالسَّلَامِ ، وَدُعَاءُ بِتَشَهُدِ ثَانٍ ، وَهَلْ لَفْظُ
النَّشَهِدِ وَالصَّلَاةُ عَلَى الذِّبِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَّةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ ؟ خِلَافٌ ،
وَلَا بَسْمَلَةٌ فِيهِ ، وَجَازَتْ كَبَعُوذُ بِنَفْلِ ، وَكُرْهَا بِفَرَضٍ : كَدُعَاءِ قَبْلَ
قِرَاءَةِ ، وَبَعْدَ فَالِحَةٍ ، وَأَثْنَاءَهَا وَأَثْنَاءِ سُورَةٍ ، وَرُكُوعِ ، وَقَبْلَ تَشَهُدٍ ،
وَبَعْدَ سَلَامِ إِمَامٍ ، وَتَشَهُدٍ أَوَّلٍ ، لَا بَيْنَ سَجْدَتَيْهِ ، وَدُعَاءِ بِمَا أَحَبَّ ، وَإِنْ
لِدُنْيَا ، وَتَمَّى مَنْ أَحَبَّ ؟ وَلَوْ قَالَ : يَا مُلَانُ قُلِ اللَّهُ بِكَ كَذًا ، لَمْ تَبْطُلْ ،
وَكَرِهَ سُجُودُ عَلَى ثَوْبٍ لَا حَصِيرٍ ، وَتَرَكَهُ أَحْسَنُ ، وَرَفَعَ مُوِمٍ مَا يَسْجُدُ

عَلَيْهِ ، وَسُجُودٌ عَلَى كُوزِ عِمَامَتِهِ أَوْ طَرَفِ كُمَّ ، وَنَقْلُ حَضْبَاءٍ مِنْ ظِلِّ لَهُ
بِمَسْجِدٍ ، وَقِرَاءَةُ زِكْرِ كُوعٍ أَوْ سُجُودٍ ، وَدُعَاءُ خَاصٍّ أَوْ بِمَجْمِيعَةٍ لِقَادِرٍ ،
وَالْتِفَاتٌ بِلَا حَاجَةٍ ، وَتَشْدِيدُ أَصَابِعٍ ، وَفَرَقَتُهَا ، وَإِقْمَاءٌ ، وَتَخَضُّعٌ ،
وَتَغْمِيزُ بَصَرِهِ ، وَرَفْعُهُ رِجْلًا ، وَوَضْعُ قَدَمٍ عَلَى أُخْرَى ، وَإِقْرَانُهُمَا
وَتَفَكُّرٌ بِدُنْيَايَ ، وَخَلُّ شَيْءٍ بِكُمْ أَوْ فِيمَ ، وَتَرْوِيقُ قِبْلَةٍ ، وَتَعَمُّدٌ (١)
مُضْحَفٌ فِيهِ (٢) لِيُصَلِّيَ لَهُ ، وَعَبَثٌ بِأَحْيَةٍ أَوْ غَيْرِهَا : كِبْنَاءُ مَسْجِدٍ غَيْرِ
مُرَبَّعٍ ، وَفِي كَرِهِ الصَّلَاةِ بِهِ قَوْلَانِ .

فصل : يَجِبُ بِفَرَضِ قِيَامٍ ، إِلَّا إِشْقَةً أَوْ لَخُوفَهُ بِهِ فِيهَا ، أَوْ قَبْلُ
ضَرَرًا كَالْتِيَمِ : كَخُرُوجِ رِيحٍ ، ثُمَّ اسْتِنَادٌ . لَا لِجَنْبٍ وَحَائِضٍ ، وَلَهُمَا
أَعَادَ يَوْفٍ ، ثُمَّ جُلُوسٌ كَذَلِكَ ، وَتَرْبَعٌ كَالْمُتَنَفِّلِ ، وَغَيْرُ جَلِسَتِهِ بَيْنَ
سَجْدَتَيْهِ ، وَلَوْ سَقَطَ قَادِرٌ بِزَوَالِ عِمَادٍ بَطَلَتْ ، وَإِلَّا كَرِهَ ، ثُمَّ نَدَبَ عَلَى
أَيْمَنِ ، ثُمَّ أَيْسَرَ ، ثُمَّ ظَهَرَ . وَأَوْمَأَ عَاجِزٌ إِلَّا عَنِ الْقِيَامِ ، وَمَعَ الْجُلُوسِ
أَوْمَأَ لِلشُّحُودِ مِنْهُ ، وَهَلْ يَجِبُ فِيهِ الْوُسْعُ وَيُجْزِيهِ إِنْ صَجَدَ عَلَى أَنْفِهِ ؟
تَأْوِيلَانِ ، وَهَلْ يُؤْمَى بِيَدَيْهِ أَوْ يَضَعُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ :
كَحَسْرِ عِمَامَتِهِ بِسُجُودٍ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ قَدَرَ عَلَى الْكُلِّ ، وَإِنْ سَجَدَ
لَا يَنْهَضُ ، أَوْ رَكْعَةً ثُمَّ جَلَسَ وَإِنْ خَفَّ مَعْدُورٌ أُنْقَلَ لِلأَعْلَى ، وَإِنْ
عَجَزَ عَنِ فَاتِحَةٍ فَأَمَّا جَلَسَ ، وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى نِيَّةٍ ، أَوْ مَعَ إِيمَانِهِ

بِطَرَفٍ ، قَالَ وَغَيْرُهُ لَا نَصَّ ، وَمَقْتَضَى الْمَذْهَبِ الْوُجُوبُ ، وَجَزَّ
قَدْحُ^(١) عَيْنِ أَدَى الْجُلُوسِ ، لَا اسْتِغْلَاءً ، فَيُعِيدُ أَبَدًا ، وَصَحَّ عُذْرُهُ أَيْضًا ،
وَلَمَرِيضٌ سَتْرُ نَجَسٍ بَاطِلٍ ، لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ : كَالصَّحِيحِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
وَلِمُتَنَفِّلٍ جُلُوسٌ وَلَوْ فِي أَثْنَاهَا إِنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْإِنْتِمَاءِ ، لَا اضْطِجَاعٌ ،
وَإِنْ أَوَّلًا .

فصل : وَجِبَ قَضَاءُ فَائِتَةٍ مُطْلَقًا ، وَمَعَ ذِكْرِ : تَرْتِيبُ حَاضِرَتَيْنِ
شَرْطًا ، وَالْفَوَائِتُ فِي أَنْفُسِهَا وَيَسِيرِهَا مَعَ حَاضِرَةٍ ، وَإِنْ خَرَجَ وَقْفًا ،
وَهَلْ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ ؟ خِلَافٌ . فَإِنْ خَالَفَ وَلَوْ عَمْدًا أَعَادَ بِوَقْتِ
الضَّرُورَةِ ، وَفِي إِعَادَةِ مَأْمُومِهِ خِلَافٌ ، وَإِنْ ذَكَرَ الْيَسِيرَ فِي صَلَاةٍ وَلَوْ
جُمُعَةً قَطَعَ قَدْحٌ ، وَشَفَعَ إِنْ رَكَعَ ، وَإِمَامٌ وَمَأْمُومُهُ لَا مُؤْتَمَّ ، فَيُعِيدُ فِي
الْوَقْتِ وَلَمْ جُمُعَةً ، وَكَمَلْ قَدْحٌ بَعْدَ شَفَعٍ مِنَ الْمَغْرِبِ : كَثَلَاثٍ مِنْ غَيْرِهَا
وَإِنْ جَهَلَ عَيْنَ مَنْسِيَةٍ مُطْلَقًا صَلَّى خَمْسًا ، وَإِنْ عَلِمَهَا دُونَ يَوْمِهَا صَلَّاهَا
نَاوِيًا لَهُ ، وَإِنْ نَسِيَ صَلَاةً وَثَانِيَتَهَا صَلَّى سِتًّا . وَتُدْبَرُ تَقْدِيمُ ظَهْرِ ، وَفِي
ثَالِثَتِهَا أَوْ رَابِعَتِهَا أَوْ خَامِسَتِهَا كَذَلِكَ يُدْنَى بِالْمَنْسِيَةِ ، وَصَلَّى الْخَمْسَ
مَرَّتَيْنِ فِي سَادِسَتِهَا وَحَادِيَةِ عَشْرَتِهَا ، وَفِي صَلَاتَيْنِ مِنْ يَوْمَيْنِ مُعَيَّنَتَيْنِ
لَا يَذَرِي السَّابِقَةَ صَلَّاهَا ، وَأَعَادَ الْمُبْتَدَأَةَ ، وَمَعَ الشَّكِّ فِي الْقَصْرِ أَعَادَ
إِنْ كُلَّ حَضَرِيَّةٍ سَفَرِيَّةٍ ، وَثَلَاثًا كَذَلِكَ سَبْعًا ، وَأَرْبَعًا ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ

(١) أى إخراج اللاء للكون عليها أى ينعما الابصار

وَحَمْسًا إِحْدَى وَعَشْرِينَ ، وَصَلَّى فِي ثَلَاثِ مُرْتَبَةٍ مِنْ يَوْمٍ لَا يَعْلَمُ الْأَوَّلَى
سَبْعًا وَأَرْبَعًا ثَمَانِيًا ، وَحَمْسًا تِسْعًا .

فصل : سُنَّ لِسَهْوٍ وَإِنْ تَكَرَّرَ بِنَقْصِ سُنَّةٍ مُؤَكَّدَةٍ أَوْ مَعَ زِيَادَةٍ :
سَجْدَتَانِ قَبْلَ سَلَامِهِ ، وَبِالْجَامِعِ فِي الْجُمُعَةِ ، وَأَعَادَ تَشَهُدَهُ : كَثْرَكَ جَهْرٌ
وَسُورَةٌ بِفَرَضٍ (١) وَتَشَهُدَيْنِ ، وَإِلَّا فَبَعْدَهُ : كَمْتِمٍ لَشَكٍّ ، وَمُقْتَصِرٍ عَلَى
شَفْعٍ شَكٍّ أَهْوَى بِهِ أَوْ يُوَثِّرُ أَوْ تَرَكَ سِرِّ بِفَرَضٍ ، أَوْ اسْتَنْكَحَهُ الشَّكُّ
وَلَهِيَ عَنْهُ : كَطُولٍ بِمَحَلٍّ لَمْ يُشْرَعْ بِهِ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَإِنْ بَعْدَ شَهْرٍ .
بِإِحْرَامٍ ، وَتَشَهُدٍ ، وَسَلَامٍ جَهْرًا ، وَصَحَّ إِنْ قُدِّمَ أَوْ أُخِّرَ ، لَا إِنْ
اسْتَنْكَحَهُ السَّهْوُ ، وَيُضْلِحُ ، أَوْ شَكَّ هَلْ سَهَا ، أَوْ سَلَّمَ ، أَوْ سَجَدَ وَاحِدَةً
فِي شَكِّهِ فِيهِ ، هَلْ سَجَدَ اثْنَتَيْنِ . أَوْ زَادَ سُورَةً فِي أُخْرِيَّتِهِ ، أَوْ خَرَجَ مِنْ
سُورَةٍ لِغَيْرِهَا ، أَوْ قَاءَ غَلَبَةً ، أَوْ قَلَسَ ، وَلَا لِقَرِيبَةٍ ، وَلَا غَيْرَ مُؤَكَّدَةٍ :
كَتَشَهُدٍ . وَيَسِيرِ جَهْرٍ ، أَوْ سِرٍّ وَإِعْلَانٍ بِكَأَيَّةٍ ، وَإِعَادَةِ سُورَةٍ فَقَطَّ
لَهُمَا ، وَلِتَكْبِيرَةٍ ، وَفِي إِبْدَالِهَا بِسَمْعِ اللَّهِ لِنِ حَمْدِهِ أَوْ عَكْسِهِ : تَأْوِيلَانِ ،
وَلَا لِإِدَارَةِ مُؤْتَمَةٍ ، وَإِضْلَاحِ رِدَاءٍ ، أَوْ سُتْرَةٍ سَقَطَتْ أَوْ كَمَشَى صَعَيْنِ
لِسُتْرَةٍ أَوْ فُرْجَةٍ ، أَوْ دَفْعِ مَارٍ ، أَوْ ذَهَابِ دَابَّتِهِ وَإِنْ مَجْتَبٍ ، أَوْ قَهْقَرَةٍ
وَفَتْحٍ عَلَى إِمَامِهِ إِنْ وَقَفَ ، وَسَدِّ فِيهِ لِتَنَاقُوبٍ ، وَتَمَثُّ بِثَوْبٍ لِحَاجَةٍ
كَتَنَخُجٍ ، وَالْمُخْتَارُ عَدَمُ الْإِبْطَالِ بِهِ لِغَيْرِهَا ، وَتَسْبِيحِ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ

(١) فلا يسجد بترك السورة في النفل إذ هي مندوبة فيه .

لِضُرُورَةٍ ، وَلَا يُصَفَّقَنَّ ، وَكَلَامٍ لِإِضْلَاحِهَا بَعْدَ سَلَامٍ . وَرَجَعَ إِمَامٌ
فَقَطَّ لِعَدْلَيْنِ ، إِنْ لَمْ يَتَيَقَّنْ إِلَّا لِكَثَرَتِهِمْ جِدًّا ، وَلَا أَحْمَدَ عَاطِسٍ ، أَوْ مَبَشَّرَ
وَنَدَبَ تَرْكَهُ ، وَلَا لِحَافِزٍ ، كَانِصَاتٍ قَلَّ لِمُخْبِرٍ ، وَتَزْوِيجِ رِجْلَيْهِ ، وَقَتْلِ
عَقْرَبٍ تُرِيدُهُ ، وَإِشَارَةِ سَلَامٍ ، أَوْ حَاجَةٍ . لَا عَلَى مُشَمَّتٍ : كَأَنَّهُ لَوْ جَعَلَ
وَبُكَاءَ تَحْشُوعٍ . وَإِلَّا فَكَالْكَلَامِ : كَسَلَامٍ عَلَى مُفْتَرِضٍ وَلَا لَتَبْشَمٍ ، وَفَرْقَةٍ
أَصَابِعَ ، وَالتَّيْفَاتِ بِلا حَاجَةٍ ، وَتَعَمُّدٍ بَلَغَ مَا بَيْنَ أَشْنَانِهِ ، وَحَكَّ جَسَدِهِ ،
وَذِكْرٍ قَصْدَ التَّمَهِيمِ بِهِ بِمَحَلِّهِ . وَإِلَّا بَطَلَتْ : كَفَتْحٍ عَلَى مَنْ لَيْسَ مَعَهُ فِي
صَلَاةٍ عَلَى الْأَصْحَى ، وَبَطَلَتْ بِقَهْقَةٍ ، وَتَمَادَى الْأَمُومُ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
التَّرَكِّ : كَتَكْبِيرِهِ لِلرَّكْعَةِ ، بِلا نِيَّةٍ إِحْرَامٍ ، وَذِكْرٍ فَائِنَةٍ ، وَبِحَدَثٍ ،
وَبِسُجُودِهِ لِفَضِيلَةٍ أَوْ لَتَكْبِيرَةٍ . وَبِمُشْغَلٍ عَنْ فَرَضٍ ، وَعَنْ سُنَّةٍ يُعِيدُ فِي
الْوَقْتِ ، وَبِزِيَادَةٍ أَرْبَعٍ (١) : كَرَكْعَتَيْنِ فِي الثَّنَائِيَّةِ (٢) . وَبِتَعَمُّدٍ (٣) :
كَسَجْدَةٍ ، أَوْ نَفْخٍ ، أَوْ أَكْلٍ ، أَوْ شُرْبٍ ، أَوْ قِيءٍ ، أَوْ كَلَامٍ ، وَإِنْ يَكْرَهُ
أَوْ وَجِبَ لِإِنْفَاقِ أَعْمَى ، إِلَّا لِإِضْلَاحِهَا فَبِكَثِيرِهِ ، وَسِلَامٍ ، وَأَكْلٍ ،
وَشُرْبٍ ، وَفِيهَا إِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أُنْجَبَرُ ، وَهَلِ اخْتِلَافٌ أَوْ لَا لِلِسَلَامِ
فِي الْأَوَّلَى أَوْ لِلْجَمْعِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَبِإِنْصِرَافٍ لِحَدَثٍ ثُمَّ تَبَيَّنَ نَفْيُهُ :
كَسَلَمٍ شَكٍّ فِي الْإِتْمَامِ ثُمَّ ظَهَرَ الْكَمَالُ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَبِسُجُودِ الْمُسَبُّوقِ

(١) أى فى الرباعية كالظاهر مثلا (٢) أى بزيادة ركعتين على الثنائية كالصبح والجمعة

(٣) أى بتعمد زيادة ركن فعلى كسجدة تبطل الصلاة .

مَعَ الْإِمَامِ بَعْدِيًّا أَوْ قَبْلِيًّا إِنْ لَمْ يَلْحَقْ رَكْعَةً وَالْإِسْجَدَ ، وَلَوْ تَرَكَ إِمَامُهُ
أَوْ لَمْ يَدْرِكْ مُوجِبُهُ وَأَخَّرَ الْبَعْدِيَّ ، وَلَا سَهْوًا عَلَى مُؤْتَمِّ حَالَةِ الْقُدْوَةِ ،
وَبِتَرْكِ قَبْلِيٍّ عَنْ ثَلَاثِ سُنَنِ (١) وَطَالَ ، لَا أَقَلَّ ، فَلَا سُجُودَ ، وَإِنْ ذَكَرَهُ
فِي صَلَاةٍ وَبَطَلَتْ ؛ فَكَذَا كِرْهًا ، وَإِلَّا ؛ فَكَبَعُضٍ . فَمِنْ فَرَضٍ إِنْ أَطَالَ
الْقِرَاءَةَ أَوْ رَكْعَ بَطَلَتْ ، وَأَتَمَّ النُّفْلَ وَقَطَعَ غَيْرَهُ ، وَنُدِبَ الْإِشْفَاعُ إِنْ
عَقَدَ رَكْعَةً وَإِلَّا رَجَعَ بِلَا سَلَامٍ ، وَمِنْ نَقْلِ فِي فَرَضٍ تَمَادَى (٢) :
كَفَى نَقْلُ إِنْ أَطَالَ أَوْ رَكْعَ ، وَهَلْ (٣) بِتَعَمُّدِ تَرْكِ سُنَّةٍ ، أَوْ لَا وَلَا سُجُودَ ؟
خِلَافٌ ، وَبِتَرْكِ رُكْنٍ وَطَالَ : كَشَرَطٍ وَتَدَارُكُهُ ، إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَعْقِدْ
رُكُوعًا : وَهُوَ رَفْعُ رَأْسٍ ، إِلَّا لَتَرْكِ رُكُوعٍ ، فَبِالْإِنْخِئَاءِ : كَسِيرٍ وَتَكْثِيرٍ
عِيدٍ ، وَسَجْدَةٍ تِلَاوَةٍ ، وَذَكَرَ بَعْضُ ، وَإِقَامَةُ مَغْرِبٍ عَلَيْهِ وَهُوَ بِهَا ، وَبَنَى
إِنْ قَرُبَ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ - بِإِحْرَامٍ ، وَلَمْ تَبْطُلْ بِتَرْكِهِ ، وَجَلَسَ
لَهُ عَلَى الْأَظْهَرِ وَأَعَادَ تَارِكَ السَّلَامِ الشَّهَادَةَ ، وَسَجَدَ إِنْ انْخَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ
وَرَجَعَ تَارِكَ الْجُلُوسِ الْأَوَّلِ إِنْ لَمْ يَفَارِقِ الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، وَلَا
سُجُودَ . وَإِلَّا فَلَا . وَلَا تَبْطُلُ إِنْ رَجَعَ وَلَوْ اسْتَقْلَلَ وَتَبِعَهُ مَأْمُومُهُ وَسَجَدَ
بَعْدَهُ : كَنْفَلٍ لَمْ يَعْقِدْ ثَالِثَتَهُ ، وَإِلَّا كَمَلَّ أَرْبَعًا وَفِي الْخَامِسَةِ مُطْلَقًا ،
وَسَجَدَ قَبْلَهُ فِيهِمَا ، وَتَارِكَ رُكُوعٍ يَرْجِعُ قَائِمًا . وَنُدِبَ أَنْ يَقْرَأَ ، وَسَجْدَةَ

(١) أى تبطل الصلاة بترك السجود القبلى المترتب على نقص ، ثلاث سنن سهواً إذا طال
الزمن أو حصل مناف كحدث أو غيره (٢) أى إذا تذكر النقص من النفل وهو يصلى
الفرض تَمَادَى (٣) أى وهل تبطل -

يَجْلِسُ لَا سَجْدَتَيْنِ ، وَلَا يُجْبِرُ رُكُوعَ أَوَّلِهِ بِسُجُودِ ثَانِيَتِهِ ، وَبَطَلَ بِأَرْبَعِ
سَجَدَاتٍ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ : الْأَوَّلِ وَرَجَعَتِ الثَّانِيَةُ أُولَى بِبُطْلَانِهَا لِفَدْرِ
وَأَمَامِ ، وَإِنْ شَكَّ فِي سَجْدَةٍ لَمْ يَذَرْ مَحَلَّهَا ؛ سَجْدَهَا ، وَفِي الْأَخِيرَةِ يَأْتِي
بِرَكْعَةٍ وَقِيَامٍ ثَالِثَةٍ بِثَلَاثٍ ، وَرَابِعَتِهِ بِرَكَعَتَيْنِ ، وَتَشْهَدٍ وَإِنْ سَجَدَ إِمَامٌ
سَجْدَةً لَمْ يَتَّبِعْ ، وَسُبَّحَ بِهِ ، فَإِذَا خِيفَ عَقْدُهُ قَامُوا ، فَإِذَا جَلَسَ قَامُوا :
كَعُقُودِهِ بِثَالِثَةٍ ، فَإِذَا سَلَّمَ أَتَوْا بِرَكْعَةٍ ، وَأَمَّهُمْ أَحَدُهُمْ ، وَسَجَدُوا قَبْلَهُ :
وَإِنْ زُوِّجَ مُؤْتَمِّمٌ عَنْ رُكُوعٍ أَوْ نَعْسٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ اتَّبَعَهُ فِي غَيْرِ الْأَوَّلَى ،
مَا لَمْ يَرْفَعْ مِنْ سُجُودِهَا ، أَوْ سَجْدَةٍ (١) فَإِنْ لَمْ يَطْمَعِ (٢) فِيهَا قَبْلَ عَقْدِ
إِمَامِهِ تَمَادَى وَقَضَى رَكْعَةً ، وَإِلَّا سَجَدَهَا ، وَلَا سُجُودَ عَلَيْهِ إِنْ تَيَقَّنَ ،
وَإِنْ قَامَ إِمَامٌ لِخَامِسَةٍ فَمَتَيَقَّنَ انْتِفَاءَ مُوجِبِهَا : يَجْلِسُ ، وَإِلَّا (٣) اتَّبَعَهُ ، فَإِنْ
خَالَفَ عَمْدًا ؛ بَطَلَتْ فِيهِمَا ، لَا سَهْوًا فَيَأْتِي الْجَالِسُ بِرَكْعَةٍ ، وَيُعِيدُهَا
الْمُتَّبِعُ : وَإِنْ قَالَ : قُمْتُ لِمُوجِبٍ ؛ صَحَّتْ لِمَنْ لَزِمَهُ اتِّبَاعُهُ ، وَتَبِعَهُ وَلِأَقْبَلِهِ
إِنْ سَبَّحَ : كَمُتَّبِعٍ تَأَوَّلَ وَجُوبَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ لَا لِمَنْ لَزِمَهُ اتِّبَاعُهُ فِي نَفْسِ
الْأَمْرِ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ . وَلَمْ يُجْزِ مَسْبُوقًا عِلْمَ بِخَامِسِيَّتِهَا ، وَهَلْ كَذَا إِنْ لَمْ يَعْلَمْ
أَوْ يُجْزِ - إِلَّا أَنْ يُجْمَعَ مَا مُمُومُهُ عَلَى نَفْيِ الْمُوجِبِ ؟ قَوْلَانِ ، وَتَارَكَ
سَجْدَةً مِنْ كَوَاوِلِهِ : لَا تُجْزِئُهُ الْخَامِسَةُ إِنْ تَعَمَّدَهَا .

(١) أى زوجه عن سجدة (٢) أى لم يظن سجودها أو يتحققه (٣) أى وإن
لم يتيقن انتفاء موجبها : بأن يقن خلافه أو ظنه أو شك : اتبعه .

فصل : سَجَدَ بِشَرْطِ الصَّلَاةِ بِإِلْإِحْرَامٍ وَسَلَامٍ : قَارِئٌ وَمُسْتَمِيعٌ
فَقَطْ ، إِنْ جَلَسَ لِيَتَعَلَّمَ ، وَلَوْ تَرَكَ الْقَارِئُ . إِنْ صَلَحَ لِيَوْمٍ ، وَلَمْ يَجْلِسْ
لِيَسْمَعْ : فِي إِحْدَى عَشْرَةِ ، لَا ثَانِيَةَ الْحُجَّ وَالنَّجْمِ وَالْإِنْشِقَاقِ وَالْقَلَمِ .
وَهَلْ سُنَّةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ ؟ خِلَافٌ ، وَكَبَّرَ لِيَخْفِضَ وَرَفَعَ وَلَوْ بغيرِ صَلَاةٍ ،
وَصَّ : وَأَنَابَ . وَفُصِّلَتْ : تَعْبُدُونَ ، وَكُرِهَ سُجُودُ سُكْرِ ، أَوْ زَلْزَلَةٍ ،
وَجَهْرٌ بِهَا بِمَسْجِدٍ ، وَقِرَاءَةٌ بِتَلْحِينٍ : كَجَمَاعَةٍ وَجَاوِسُ لَهَا ، لَا لِتَعْلِيمٍ .
وَأَقِيمَ الْقَارِئُ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ خَمِيسٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَفِي كُرْهِ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ
عَلَى الْوَاحِدِ رِوَايَتَانِ . وَأَجْمَاعٌ لِلدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَمُجَاوِزُهَا لِمُتَطَهِّرٍ .
وَقَدْ جَوَازٌ وَإِلَّا ، فَهَلْ يُجَاوِزُ مُحَلَّهَا أَوْ الْآيَةِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَافْتِصَارٌ عَلَيْهَا ،
وَأَوَّلُ بِالْكَلِمَةِ ، وَالْآيَةِ . قَالَ : وَهُوَ الْأَشْبَهُ ، وَتَعَمُّدُهَا بِفَرِيضَةٍ أَوْ
خُطْبَةٍ . لَا نَقْلٌ مُطْلَقًا ، وَإِنْ قَرَأَهَا فِي فَرَضٍ ، لَا خُطْبَةٍ ، وَجَهْرٌ إِمَامٌ
السَّرِّيَّةِ وَالْإِتِّبَاعِ ، وَمُجَاوِزُهَا بِبَسِيرٍ : يَسْجُدُ . وَبِكَثِيرٍ : يُعِيدُهَا بِالْفَرَضِ
وَلَمْ يَنْتَحِنْ ، وَبِالنَّقْلِ فِي ثَانِيَّتِهِ ، فِي فِعْلِهَا قَبْلَ الْفَاحِشَةِ : قَوْلَانِ . وَإِنْ
قَصَدَهَا فَرَكْعَ سَهْوًا ؛ أَعْتَدَّ بِهِ ، وَلَا سَهْوًا بِخِلَافِ تَكْرِيرِهَا أَوْ سُجُودِ قَبْلِهَا
سَهْوًا ؛ قَالَ : وَأَصْلُ الْمَذْهَبِ تَكْرِيرُهَا ، إِنْ كَرَّرَ حِزْبًا . إِلَّا الْمُعَلِّمَ وَالْمُتَعَلِّمَ
فَأَوَّلُ مَرَّةً ، وَتُدْبَ إِسَاجِدِ الْأَعْرَافِ : قِرَاءَةُ قَبْلَ رُكُوعِهِ ، وَلَا يَكُنِي
عَنْهَا رُكُوعٌ ، وَإِنْ تَرَكَهَا وَقَصَدَهُ ، صَحَّ وَكُرِهَ ، وَسَهْوًا أَعْتَدَّ بِهِ عِنْدَ
مَالِكٍ ، لَا ابْنَ الْقَاسِمِ ، فَيَسْجُدُ إِنْ أَطْمَأَنَّ بِهِ .

فصل : نُدِبَ نَفْلٌ ، وَتَأَكَّدَ بَعْدَ مَغْرِبٍ : كَظْهَرٍ ، وَقَبْلَهَا : كَمَغْصَرٍ
بِلَا حَتِّ ، وَالصَّحَى وَسِرٌّ بِهِنَّ نَهَارًا ، وَجَهْرٌ لَيْلًا ، وَتَأَكَّدَ بَوْتَرٍ ، وَنَحْيَةً
مَسْجِدٍ ، وَجَارَ تَرَكَ مَارَ ، وَتَأَدَّتْ بِفَرَضٍ ، وَبَدَأَ بِهَا ^(١) بِمَسْجِدٍ لِلدِّيْنَةِ
قَبْلَ السَّلَامِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِيقَاعُ ^(٢) نَفْلٍ بِهِ بِمُصَلَّاهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْفَرَضُ : بِالِصَّفِّ الْأَوَّلِ . وَنَحْيَةً مَسْجِدٍ مَكَّةَ
وَالطَّوَّافُ ، وَتَرَائِيحُ ، وَافْرَادُ بِهَا إِنْ لَمْ تُعْطَلِ الْمَسَاجِدُ . وَاخْتِمُ
فِيهَا ^(٣) ، وَسُورَةٌ تُجْزَى ، ثَلَاثٌ وَعَشْرُونَ ، ثُمَّ جُعِلَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ ،
وَحَقَّقَ مَسْبُوقَهَا ثَانِيَتَهُ وَلِحَقَّ ، وَقِرَاءَةُ شَفَعٍ : بِسَبْعٍ ، وَالْكَافِرُونَ ،
وَوِثْرًا : بِإِخْلَاصٍ وَمُعَوَّدَتَيْنِ ، إِلَّا لِمَنْ لَهُ حِزْبٌ ، فَمِنْهُ فِيهِمَا ، وَفَعْلُهُ
لِنُتْبِيهِ آخِرَ اللَّيْلِ ، وَلَمْ يُعِدْهُ مُقَدِّمٌ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَجَارَ ، وَعَقِبَ شَفَعٍ
مُنْفَصِلٍ عَنْهُ بِسَلَامٍ ، إِلَّا لِأَقْتِدَاءِ بَوَاصِلٍ ، وَكَرَّةٍ وَضَلُّهُ ، وَوِثْرٌ بِوَاحِدَةٍ
وَقِرَاءَةُ ثَانٍ مِنْ غَيْرِ أَنتِهَاءِ الْأَوَّلِ ، وَنَظَرٌ بِمُصْحَفٍ فِي فَرَضٍ ، أَوْ أَثْنَاءِ
نَفْلٍ ، لَا أَوَّلَهُ ، وَجَمْعٌ كَثِيرٌ لِنَفْلٍ ، أَوْ بِمَكَانٍ مُشْتَبِهٍ ، وَإِلَّا فَلَا ،
وَكَلَامٌ بَعْدَ صُبْحٍ لِقُرْبِ الطُّلُوعِ ، لَا بَعْدَ فَجْرِ ، وَضِجْعَةٌ بَيْنَ صُبْحٍ ،
وَرَكْعَتَيْنِ فَجَرٍ ، وَالْوِثْرُ سُنَّةٌ أَكَّدَ ، ثُمَّ عِيدٌ ، ثُمَّ كُسُوفٌ ثُمَّ اسْتِسْقَاءُ ،
وَوَقْتُهُ بَعْدَ عِشَاءٍ صَحِيحَةٍ ، وَشَفَقُ اللَّفْجَرِ ، وَضَرُورِيَّةٌ لِلصُّبْحِ ، وَنُدِبَ

(١) أَي رَكَعَتِي نَحْيَةِ السَّجْدِ (٢) أَي وَنَدِبَ إِيقَاعُ نَفْلٍ الْخ .

(٣) أَي يَنْدُبُ حَتْمَ الْقُرْآنِ فِي تَرَائِيحِ رَمَضَانَ .

قَطْعُهَا لِقَدِّ ، لَا مُؤْتَمَ ، وَفِي الْإِمَامِ رِوَايَتَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَسَّعِ الْوَقْتُ إِلَّا لِرَكْعَتَيْنِ : تَرَكَهُ ، لَا لثَلَاثٍ وَلِخَمْسٍ صَلَّى الشَّعْ ، وَلَوْ قَدَّمَ ، وَلَسَبَّحَ زَادَ الْفَجْرَ ، وَهِيَ رَغِيْبَةٌ تَقْتَرُ لِنِيَّةٍ تَخْضُهَا ، وَلَا تُجْزَى ، إِنْ تَبَيَّنَ تَقَدُّمُ إِحْرَامِهَا لِلْفَجْرِ وَلَوْ بِنَحْوٍ ، وَنُدِبَ الْاِقْتِصَارُ عَلَى النَّاحِيَةِ . وَإِبْقَاعُهَا بِمَسْجِدٍ ، وَنَابَتْ عَنِ التَّحِيَّةِ ، وَإِنْ قَوْلُهَا بِيَدَيْهِ لَمْ يَرْكَعْ وَلَا يَقْضَى غَيْرُ فَرَضٍ ، إِلَّا هِيَ فَلَا زَوَالَ ، وَإِنْ أُقِيمَتِ الصُّبْحُ وَهُوَ بِمَسْجِدٍ : تَرَكَهَا ، وَخَارِجُهُ : رَكَعًا ؛ إِنْ لَمْ يَخَفْ فَوَاتَ رَكَعَةً ، وَهَلِ الْأَفْضَلُ كَثْرَةُ السُّجُودِ أَوْ طَوْلُ الْقِيَامِ ؟ قَوْلَانِ .

فصل : الْجَمَاعَةُ بِفَرَضٍ ، غَيْرِ جُمُعَةٍ : سُنَّةٌ وَلَا تَتَفَاضَلُ ، وَإِنَّمَا يَحْصُلُ فَضْلُهَا بِرَكَعَةٍ ، وَنُدِبَ مَنْ لَمْ يُحْصَلْهُ : كَمُصَلِّ بِصِيٍّ - إِلَّا أَمْرًا - أَنْ يُعِيدَ مَوْضِعًا مَأْمُومًا ، وَلَوْ مَعَ وَاحِدٍ ، غَيْرِ مَغْرِبٍ : كَعِشَاءَ بَعْدَ وَتَرٍ فَإِنْ أَعَادَ وَلَمْ يَعْمِدْ قَطَعَ ، وَإِلَّا شَفَعَ ، وَإِنْ أَتَمَّ - وَلَوْ سَلَّمَ - أُنِيَ بِرَابِعَةٍ إِنْ قُرِبَ ، وَأَعَادَ مُؤْتَمَ بِمُعِيدٍ أَبَدًا أَفْذَاذًا ، وَإِنْ تَبَيَّنَ عَدَمُ الْأُولَى أَوْ فَسَادُهَا : أَجْزَأْتُ ؛ وَلَا يُطَالُ رُكُوعٌ لِدَاخِلٍ ، وَالْإِمَامُ الرَّائِبُ : كَجَمَاعَةٍ ، وَلَا تُبْتَدَأُ صَلَاةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ وَإِنْ أُقِيمَتْ وَهُوَ فِي صَلَاةٍ قَطَعَ ، إِنْ خَشِيَ فَوَاتَ رَكَعَةٍ وَإِلَّا أَتَمَّ النَّافِلَةَ ، أَوْ فَرِيضَةً غَيْرَهَا وَإِلَّا أَنْصَرَفَ فِي الثَّالِثَةِ عَنِ شَفْعٍ كَالأُولَى إِنْ عَقَدَهَا ، وَالْقَطْعُ بِسَلَامٍ أَوْ مُنَافٍ وَإِلَّا أَعَادَ ، وَإِنْ أُقِيمَتْ بِمَسْجِدٍ عَلَى مُحْصَلِّ الْفَضْلِ . وَهُوَ بِهِ : خَرَجَ

وَلَمْ يُصَلِّهَا وَلَا غَيْرَهَا ، وَإِلَّا لَزِمَتْهُ كَمَنْ لَمْ يُصَلِّهَا وَبَيْتُهُ يَتِمُّهَا ، وَبَطَلَتْ
بِاقْتِدَاءِ مَنْ بَانَ كَافِرًا ، أَوْ امْرَأَةً أَوْ خُنْثَى مُشَكَّلًا ، أَوْ مَخْنُونًا . أَوْ فَاسِقًا
بِجَارِحَةٍ ، أَوْ مَأْمُومًا أَوْ مُحَدِّثًا إِنْ تَعَمَّدَ أَوْ عَلِمَ مَوْتَهُ ، وَبِإِجَازٍ عَنْ
رُكْنٍ أَوْ عِلْمٍ ، إِلَّا كَالْقَاعِدِ بِمِثْلِهِ فَجَائِزٌ ، أَوْ بِأَتَمِّ إِنْ وَجَدَ قَارِيً . أَوْ قَارِيً
بِكِفَرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَوْ عَبْدٍ فِي جُمُعَةٍ ، أَوْ صَبِيٍّ فِي فَرَضٍ ، وَبِغَيْرِهِ تَصَحُّ
وَإِنْ لَمْ يُجْزِ ، وَهَلْ يَلَاحِظُ مُطْلَقًا أَوْ فِي الْفَاحِشَةِ ، وَبِغَيْرِ مِمِّزٍ بَيْنَ ضَادٍ
وِظَاءٍ : خِلَافٌ ، وَأَعَادَ بِوَقْتٍ فِي : كَحَرُورِيٍّ ، وَكَرَّةٍ : أَقْطَعُ ، وَأَشْلُ (١)
وَأَعْرَابِيٌّ لَغَيْرِهِ - وَإِنْ أَقْرَأَ - وَذُو سَاسٍ وَقُرُوحٍ : إِصْحِيحُ ، وَإِمَامَةٌ
مَنْ يُكْرَهُ ، وَتَرْتَبُ : خَصِي (٢) ، وَمَأْيُون (٣) ، وَأَعْلَفُ (٤) ، وَوَلَدَ زَيْ
وَبَجْهُولٍ حَالٍ ، وَعَبْدٍ بِفَرَضٍ ، وَصَلَاةٍ بَيْنَ الْأَسَاطِينِ ، أَوْ أَمَامَ الْإِمَامِ
بِلَا ضَرُورَةٍ . وَاقْتِدَاءُ مَنْ بِأَشْفَلِ السَّقِينَةِ بِمَنْ بِأَعْلَاهَا : كَأَبِي قُبَيْسٍ .
وَصَلَاةُ رَجُلٍ بَيْنَ نِسَاءٍ وَبِالْعَكْسِ . وَإِمَامَةٌ بِمَسْجِدٍ بِلَا رِدَاءٍ . وَتَنْقُلُهُ
بِمَحْرَابِهِ . وَإِعَادَةُ جَمَاعَةٍ بَعْدَ الرَّائِبِ ، وَإِنْ أَدِنَ ، وَلَهُ الْجَمْعُ إِنْ جَمَعَ غَيْرُهُ
قَبْلَهُ ، إِنْ لَمْ يُوَخَّزْ كَثِيرًا وَخَرَجُوا ، إِلَّا بِالْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ : فَيُصَلُّونَ بِهَا
أَفْذَاذًا ، إِنْ دَخَلُوهَا . وَقَتْلُ : كَبْرُغُوثٍ بِمَسْجِدٍ ، وَفِيهَا (٥) بِجُورٍ
طَرَحَهَا خَارِجَهُ ، وَأَسْتَشْكِلَ ، وَجَارَ اقْتِدَاءُ : بِأَعْمَى ، وَخِلَافٍ فِي الْفُرُوعِ

(١) مقطوع اليد أو الرجل أو أشلها والمتمتع عدم كراهة إمامتها مطلقاً (٢) أى :
مقطوع الحصى (٣) أى : متخث (٤) أى : غير مخنون (٥) أى المدونة .

وَالْكَنَّ (١) ، وَحُدُودِ (٢) ، وَعَيْنِ (٣) ، وَحُجْدِمَ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَدَّ ، فَلْيُنْحَ .
 وَصِيٍّ بِمِثْلِهِ ، وَعَدَمُ إِنْصَاقٍ مَا عَلَى يَمِينِ الْإِمَامِ أَوْ يَسَارِهِ بَيْنَ حُدُودِهِ ،
 وَصَلَاةٍ مُنْفَرِدٍ خَلْفَ صَفٍّ ، وَلَا يَجْذِبُ أَحَدًا ، وَهُوَ خَطَاؤُهُمَا ، وَإِسْرَاعُ
 لَهَا بِلاَ حَبِيبٍ ، وَقَتْلُ عَقْرَبٍ أَوْ فَارٍ بِمَسْجِدٍ ، وَإِحْضَارُ صِيٍّ بِهِ لَا يَنْبَغُ
 وَيَكْفٍ إِذَا نَهَى وَبَصُقٍ بِهِ إِنْ حُصِبَ ، أَوْ نَحْتِ حَصِيرِهِ ، ثُمَّ قَدَمِهِ ،
 ثُمَّ يَمِينِهِ ، ثُمَّ أَمَامَهُ . وَخُرُوجُ مُتَجَالَّةٍ (٤) لِعِيدٍ ، وَأَسْتِسْقَاءُ ، وَشَابَةِ لِمَفْجَدٍ
 وَلَا يُقْضَى عَلَى زَوْجِهَا بِهِ ، وَأَقْتِدَاءُ ذَوِي سَفْنٍ بِأَمَامٍ ، وَفَضْلُ مَأْمُومٍ
 بِنَهْرٍ صَغِيرٍ أَوْ طَرِيقٍ ، وَعُلُوُّ مَأْمُومٍ ؛ وَلَوْ بِسَطْحٍ . لَا عَكْسُهُ ، وَبَطَلَتْ
 بِقِصْدِ إِمَامٍ وَمَأْمُومٍ بِهِ الْكِبَرُ ، إِلَّا بِكَثِيرٍ . وَهَلْ يَمْوُزُ إِنْ كَانَ مَعَ
 الْإِمَامِ طَائِفَةٌ كَثِيرُهُمْ ؟ تَرَدُّدٌ ، وَمُسْمَعٌ وَأَقْتِدَاءُ بِهِ ، أَوْ بِرُؤْيَاهُ ، وَإِنْ
 بَدَارٍ ، وَشَرْطُ الْأَقْتِدَاءِ نِيَّتُهُ ، بِخِلَافِ الْإِمَامِ : وَلَوْ بِخِزَانَةٍ ، إِلَّا جُمُعَةً
 وَجَمْعًا ، وَخَوْفًا وَمُسْتَخْلَفًا : كَفَضْلِ الْجَمَاعَةِ ، وَاخْتَارَ (٥) فِي الْأَخِيرِ :
 خِلَافَ الْأَكْثَرِ ، وَمُسَاوَاةً فِي الصَّلَاةِ ، وَإِنْ بَادَأَ وَقَضَاهُ ، أَوْ يَطْهَرُ بَيْنَ
 مِنْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا نَفْلًا خَلْفَ فَرَضٍ . وَلَا يَنْتَقِلُ مُنْفَرِدٌ لِمَجْمَاعَةٍ كَالْعَكْسِ ،
 وَفِي مَرِيضٍ أَقْتَدَى بِمِثْلِهِ فَصَحَّ : قَوْلَانِ ، وَمُتَابَعَةٌ فِي إِحْرَامٍ وَسَلَامٍ .

(١) أى : فى لسانه لكثرة وعى

(٢) أى : أقيم عليه حد ثم تاب وحسنت توبته

(٣) أى : صغير الذكر جدا لا يصل به إلى جماع

(٤) أى : امرأة كبرت ولا أرب فيها للرجال

(٥) أى : الأخير

فَالْمَسَاوَةِ ، وَإِنْ بِشَكِّ فِي الْمَأْمُومِيَّةِ . مُبْطَلَةٌ . إِلَّا الْمَسَاوَةُ (١) : كَفَيْهِمَا
لَكِنْ سَيِّئُهُ مَمْنُوعٌ ، وَإِلَّا كُرِهَ ، وَأَمْرُ الرَّافِعِ بَعُودُهُ : إِنْ عَلِمَ إِذْرَاكَ قَبْلَ
رَفْعِهِ ، لَا إِنْ خَفَضَ . وَنُدِبَ تَقْدِيمُ سُلْطَانٍ ثُمَّ رَبِّ مَنْزِلٍ وَالْمُسْتَأْجِرِ
عَلَى الْمَالِكِ : وَإِنْ عَبْدًا كَأَمْرَاءِ ، وَأَسْتَخْلَفْتَ . ثُمَّ زَانِدٌ فَقِهِ ، ثُمَّ
حَدِيثٍ ، ثُمَّ قِرَاءَةٍ ، ثُمَّ عِبَادَةٍ ، ثُمَّ يَسْنُ إِسْلَامٍ ، ثُمَّ يَنْسَبُ ، ثُمَّ يَخْلُقُ ،
ثُمَّ يَبْلُغُ إِنْ عَدِمَ نَقْصَ مَنَعٍ أَوْ كُرْهِ ، وَأُسْتَنْابَةُ النَّاقِصِ :
كُوُفُوفٌ ذَكَرَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَثْنَيْنِ خَلْفَهُ ، وَصَيِّ عَقْلَ الْقُرْبَةِ : كَالْبَالِغِ .
وَسَاءَ خَلْفَ الْجَمِيعِ ، وَرَبُّ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِمُقَدِّمِهَا ، وَالْأَوْرَعُ ، وَالْعَدْلُ
وَالْحُرُّ وَالْأَبُّ ، وَالْعَمُّ عَلَى غَيْرِهِمْ ، وَإِنْ تَشَاحَّ مُتَسَاوُونَ - لَا لِكَبِيرٍ
أَفْتَرَعُوا ، وَكَبَّرَ الْمُسَبُّوقُ لِرُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ بِلَا تَأْخِيرٍ لَا إِيْجَالُوسٍ ، وَقَامَ
بِتَكْبِيرٍ إِنْ جَلَسَ فِي ثَانِيَتِهِ ، إِلَّا مُدْرِكَ التَّشَهُّدِ ، وَقَضَى الْقَوْلَ وَبَنَى
الْفِعْلَ ، وَرَكَعَ مَنْ خَشِيَ فَوَاتَ رَكْعَةً دُونَ الصَّفِّ ، إِنْ ظَنَّ إِذْرَاكَ
قَبْلَ الرَّفْعِ ، يَدْبُ كَالصَّفِّينِ لِأَخِرِ فُرْجَةٍ : قَائِمًا ، أَوْ رَاكِعًا . لَا سَاجِدًا ،
أَوْ جَالِسًا . وَإِنْ شَكَّ فِي الْإِذْرَاكِ أَلْفَاهاً ، وَإِنْ كَبَّرَ لِرُكُوعٍ ، وَنَوَى
بِهَا الْعَقْدَ ، أَوْ نَوَاهَا ، أَوْ لَمْ يَنْوَاهَا ، أَجْزَأُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْوَاهَا نَاسِيًا لَهُ : تَمَادَى
الْمَأْمُومُ فَقَطْ ، وَفِي تَكْبِيرِ السُّجُودِ : تَرَدَّدٌ ، وَإِنْ لَمْ يُكَبِّرِ اسْتَأْنَفَ .

(١) أى : المساواة ، وهى المتابعة فوراً . والأفضل ألا يكبر أو يسلم إلا بعد سكوت لإمامه

فصل : نَدْبَ لِإِمَامٍ : مَخَشَى تَلَفَ مَالٍ ، أَوْ نَفْسٍ ، أَوْ مُنْعَ الْإِمَامَةِ
لِعَجْزٍ ، أَوْ الصَّلَاةِ بِرُعَافٍ ، أَوْ سَقَى حَدَثٍ ، أَوْ ذِكْرِهِ : اسْتِخْلَافٌ (١)
وَإِنْ بَرُكُوعٍ ، أَوْ سُجُودٍ ، وَلَا تَبْطُلُ إِنْ رَفَعُوا بِرَفْعِهِ قَبْلَهُ ، وَلَهُمْ إِنْ لَمْ
يَسْتَخْلَفُوا (٢) وَلَوْ أَشَارَ لَهُمْ بِالْأُنْظَارِ ، وَاسْتِخْلَافُ الْأَقْرَبِ ، وَتَرْكُ
كَلَامٍ فِي كَحَدَثٍ ، وَتَأَخَّرَ مُوْتَمَّا فِي الْعَجْزِ ، وَمَسَكَهُ أَنْفِهِ فِي خُرُوجِهِ ،
وَتَقَدَّمَ إِنْ قُرْبٍ ، وَإِنْ بَجُلُوسِهِ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ غَيْرُهُ صَحَّتْ : كَانَ اسْتِخْلَافٌ
مَجْنُونًا ، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِهِ ، أَوْ أَمَتُوا وَحْدَانًا ، أَوْ بَعْضُهُمْ ، أَوْ بِإِمَامَيْنِ ؛ إِلَّا
الْجُمُعَةَ ، وَقَرَأَ مِنْ أَنْتِهَاءِ الْأَوَّلِ ، وَابْتَدَأَ بِسَرِيَّةٍ ، إِنْ لَمْ يَعْلَمْ الْأَوَّلُ ،
وَصَحَّتْهُ بِإِذْرَاكِ مَا قَبْلَ الرُّكُوعِ ، وَإِلَّا فَإِنْ صَلَّى لِنَفْسِهِ أَوْ بَنَى بِالْأَوَّلِيِّ
أَوْ الثَّالِثَةِ : صَحَّتْ ، وَإِلَّا فَلَا : كَعُودِ الْإِمَامِ لِإِمَامِهَا ، وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الْعُذْرِ
فَكَأَجَنِبِيٍّ ، وَجَلَسَ لِسَلَامِهِ الْمُسْبُوقُ : كَانَ سُبِقَ هُوَ ، لَا الْمُقِيمُ يَسْتَخْلِفُهُ
مُسَافِرٌ ، لَتَعَذَّرَ مُسَافِرٌ ، أَوْ جِهْلٌ : فَيَسْلُمُ الْمَسَافِرُ ، وَيَقُومُ غَيْرُهُ لِلْقَضَاءِ ،
وَإِنْ جِهْلٌ مَا صَلَّى أَشَارُ (٣) فَأَشَارُوا (٤) وَإِلَّا سُبِحَ بِهِ : وَإِنْ قَالَ
لِلْمُسْبُوقِ : أَسْقَطْتُ رُكُوعًا عَمِلَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ خِلَافَهُ ، وَسَجَدَ قَبْلَهُ -
إِنْ لَمْ تَتَمَحَّضْ زِيَادَةً - بَعْدَ صَلَاةِ إِمَامِهِ .

(١) نَائِبُ فَاعِلٍ « نَدْبَ » .

(٢) أَيْ : وَلَهُمْ أَنْ يَسْتَخْلِفُوا بغيرِهِ إِنْ لَمْ يَسْتَخْلَفْ هُوَ .

(٣) أَيْ : أَشَارَ مُسْتَفْهِمَا .

(٤) أَيْ : فَأَشَارُوا مُجِيبِينَ .

فصل : سُنَّ مُسَافِرٍ : غَيْرِ عَاصٍ بِهِ ، وَلَا يَهْمُ : أَرْبَعَةٌ بُرْدٌ ، وَلَوْ بِبَحْرِ
 ذَهَابًا قُصِدَتْ دُفْعَةً ، إِنْ عُدِيَ الْبَلَدُ : الْبَسَاتِينَ الْمَسْكُونَةَ ، وَتَوَوَّلَتْ
 أَيْضًا عَلَى مُجَاوَزَةِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ بِقَرْيَةِ الْجُمُعَةِ ، وَالْعُمُودِي : حِلَّتُهُ ، وَأَنْفَصَلَ
 غَيْرُهُمَا : قَصْرُ (١) رُبَاعِيَّةٍ وَقَتِيَّةٍ ، أَوْ فَائِئَةٍ فِيهِ ، وَإِنْ نَوَيْتَ بِأَهْلِهِ إِلَى مَحَلِّ
 الْبَدءِ - لَا أَقَلَّ - إِلَّا كَمْكَيْ فِي خُرُوجِهِ لِعَرَفَةِ وَرُجُوعِهِ ، وَلَا رَاجِعٍ
 لِدُونِهَا ، وَلَوْ لَشَيْءٍ نَسِيَهُ . وَلَا عَادِلٌ عَنْ قَصْرِ بِلَا عُذْرٍ . وَلَا هَاطَمٌ .
 وَطَالِبٌ رَغَى - إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ قَطْعَ الْمَسَافَةِ قَبْلَهُ - وَلَا مُنْفَصِلٌ يَنْتَظِرُ رُفْعَةً
 إِلَّا أَنْ يَحْزِمَ بِالسَّيْرِ دُونَهَا ، وَقَطْعُهُ : دُخُولُ بَلَدِهِ ، وَإِنْ يَرِيحُ إِلَّا مُتَوَطَّنٌ
 كَمَكَّةَ رَفَضَ سُكْنَاهَا ، وَرَجَعَ نَاوِيًا السَّيْرِ . وَقَطْعُهُ : دُخُولُ وَطْنِهِ ،
 أَوْ مَكَانَ زَوْجَةٍ دَخَلَ بِهَا فَقَطَّ وَإِنْ يَرِيحُ غَالِبَةً . وَنِيَّةُ دُخُولِهِ وَلَيْسَ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ الْمَسَافَةُ . وَنِيَّةُ إِقَامَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ صِحَاحٌ ، وَلَوْ بِخِلَالِهِ -
 إِلَّا الْمُسْكِرَ بِدَارِ الْحَرْبِ - أَوْ الْعِلْمُ بِهَا عَادَةً - لَا الْإِقَامَةَ - وَإِنْ تَأَخَّرَ
 سَفَرُهُ ، وَإِنْ نَوَاهَا بِصَلَاةٍ : شَفَعَ وَلَمْ يُحْزِرْ حَضَرِيَّةً وَلَا سَفَرِيَّةً ، وَبَعْدَهَا
 أَعَادَ فِي الْوَقْتِ ، وَإِنْ أَقْتَدَى مُقِيمٌ بِهِ ، فَكُلُّهُ عَلَى سُنَّتِهِ ، وَكَرِهَ كَمَكْسِهِ
 وَتَأَكَّدَ ، وَتَبِعَهُ وَلَمْ يُعِدْ ، وَإِنْ أَتَمَّ مُسَافِرٌ نَوَى إِتْمَامًا : أَعَادَ بِوَقْتِ ،
 وَإِنْ سَهَوَا : سَجَدَ ، وَالْأَصَحُّ إِعَادَتُهُ : كَمَا أُمِرَ بِوَقْتِ ، وَالْأَرْجَحُ
 الضَّرُورِيُّ إِنْ تَبِعَهُ ، وَإِلَّا بَطَلَتْ كَأَنَّ قَصَرَ عَمْدًا ، وَالسَّاهِي : كَأَخْكَامِ

السَّهْوِ ، وَكَأَنَّ أَتَمَّ ، وَمَأْمُومُهُ بَعْدَ نَيْتِهِ قَصْرٌ عَمْدًا . وَسَهْوًا أَوْ جَهْلًا فِي
الْوَقْتِ ، وَسَبَّحَ مَأْمُومُهُ وَلَا يَتَّبِعُهُ وَسَلَّمُ الْمُسَافِرُ بِسَلَامِهِ ، وَأَتَمَّ غَيْرُهُ
بَعْدَهُ أَفْذَادًا وَأَعَادَ فَقَطْ بِالْوَقْتِ ، وَإِنْ ظَنَنْتُمْ سَفَرًا فَظَهَرَ خِلَافُهُ : أَعَادَ
أَبَدًا ، إِنْ كَانَ مُسَافِرًا : كَعَكْسِهِ ، وَفِي تَرْكِ نَيْتِ الْقَصْرِ وَالْإِتِمَامِ تَرَدُّدٌ .
وَنَدَبٌ : تَعْجِيلُ الْأَوْبَةِ ، وَالذُّخُولُ ضَحَى . وَرُحِصَ لَهُ جَمْعُ الظُّهْرَيْنِ
بَيْنَ ، وَإِنْ قَصَرَ وَلَمْ يَجِدْ ، بِلَا كُرْهِ ، وَفِيهَا (١) شَرْطُ الْجَدِّ : لِإِذْرَاكِ
أَمْرٍ يَمْنَعُ زَالَتَ (٢) بِهِ ، وَنَوَى التَّزُولَ بَعْدَ الْغُرُوبِ ، وَقَبْلَ الْأَصْفَرَارِ
آخِرَ الْعَصْرِ ، وَبَعْدَهُ : خَيْرٌ فِيهَا . وَإِنْ زَالَتَ رَاكِبًا : آخِرُهَا ؛ إِنْ نَوَى
الْأَصْفَرَارَ (٣) أَوْ قَبْلَهُ ، وَإِلَّا فَنِي وَفَتْنِيهِمَا : كَمَنْ لَا يَضِطُّ بِزُؤُلِهِ
وَكَلْبُطُونِ ، وَلِلصَّحِيحِ فَعْلُهُ ، وَهَلِ الْعِشَاءُ كَذَلِكَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَقَدَّمَ
خَائِفُ الْإِنْعَاءِ ، وَالنَّافِضِ (٤) ، وَالْمِيذِ (٥) ، وَإِنْ سَلِمَ أَوْ قَدَّمَ وَلَمْ يَرْتَحِلْ
أَوْ أَرْتَحِلْ قَبْلَ الزَّوَالِ وَنَزَلَ عِنْدَهُ فَجَمَعَ : أَعَادَ الثَّانِيَةَ فِي الْوَقْتِ ، وَفِي
جَمْعِ الْعِشَاءَيْنِ فَقَطْ بِكُلِّ مَسْجِدٍ لَطَرٍ أَوْ طِينٍ مَعَ ظُلْمَةٍ لَا طِينٍ أَوْ ظُلْمَةٍ
أُذِنَ الْمَغْرِبِ كَالْعَادَةِ ، وَآخِرَ قَلِيلًا ، ثُمَّ صُلِيًّا وَلَا : إِلَّا قَدَّرَ أَذَانَ
مُنْخَفِضٍ بِمَسْجِدٍ ، وَإِقَامَةٍ ، وَلَا تَنْقُلَ بَيْنَهُمَا . وَلَمْ يَمْنَعُهُ ، وَلَا بَعْدَهُمَا .
وَجَارَ الْمُتَفَرِّدِ بِالْمَغْرِبِ ، يَجِدُّهُمْ بِالْعِشَاءِ . وَلِعُتْكَفٍ بِمَسْجِدٍ : كَانَ

(١) أَى الشَّمْسِ

(١) الدَّوْنَةُ

(٥) الدَّوْحَةُ

(٤) الْحَمَى

(٣) أَى نَوَى التَّزُولَ فِي الْأَصْفَرَارِ

أَنْقَطَعَ الْمَطَرُ بَعْدَ الشَّرُوعِ ، لَا إِنْ فَرَّغُوا فَيُؤَخَّرُ الشَّقَقِ ، إِلَّا بِالْمَسَاجِدِ
الثَّلَاثَةِ وَلَا إِنْ حَدَثَ السَّبَبُ بَعْدَ الْأُولَى ، وَلَا الْمَرَأَةُ وَالضَّعِيفُ بِنَتَيْهِمَا
وَلَا مُفْرَدٌ بِمَسْجِدٍ : كَجَمَاعَةٍ لَا حَرَجَ عَلَيْهِمْ .

فصل : شَرَطُ الْجُمُعَةِ : وَقُوعُ كُلِّهَا بِالْخُطْبَةِ وَقْتَ الظُّهْرِ لِلْغُرُوبِ ،
وَهَلْ إِنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ ؟ وَصَحَّحَ ، أَوَّلًا : رُوِيَ (١) عَلَيْهِمَا :
بِاسْتِيطَانِ بَلَدٍ أَوْ اخْتِصَاصِ لَأَخِيمَ ، وَبِجَمَاعٍ مَبْنَى مُتَّحِدٍ . وَالْجُمُعَةُ لِلْعَتِيقِ
وَإِنْ تَأَخَّرَ آدَاءُ . لِأَذَى بِنَاءِ خَفٍّ ، وَفِي أَشْثَرِاطِ سَفَقِهِ ، وَقَصْدِ تَأْيِيدِهَا بِهِ
وِإِقَامَةِ الْخُمْسِ : تَرَدُّدٌ ، وَصَحَّتْ بِرَحْبَتِهِ ، وَطُرُقٍ مُتَّصِلَةٍ إِنْ ضَاقَ ،
أَوْ اتَّصَلَتِ الصُّفُوفُ . لَا أَنْتَفِيًا : كَبَيْتِ الْقَنَادِيلِ ، وَسَطَحِهِ ، وَدَارِهِ ،
وَحَانُوتِهِ ، وَبِجَمَاعَةٍ تَتَقَرَّى بِهِمْ قَرْيَةٌ ، بِلَا حَدٍّ أَوَّلًا (٢) ، وَإِلَّا فَتَجُوزُ
بِأَثْنَيْ عَشَرَ : بِأَقْيَنٍ لِسَلَامِهَا بِإِمَامٍ مُقِيمٍ - إِلَّا الْخَلِيفَةُ يَمُرُّ بِقَرْيَةٍ جُمُعَةٍ -
وَلَا تَجِبُ عَلَيْهِ ، وَبَغَيْرِهَا تَفْسُدُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَبِكَوْنِهِ اخْتِطَابٌ إِلَّا لِعُذْرٍ
وَوَجِبَ أَنْتِظَارُهُ لِعُذْرٍ قَرُبَ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَبِخُطْبَتَيْنِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مِمَّا
تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ خُطْبَةً ، تَحْضُرُهَا الْجَمَاعَةُ ، وَأُسْتَقْبَلُهُ غَيْرُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ،
وَفِي وَجُوبِ قِيَامِهِ لَهُمَا : تَرَدُّدٌ ، وَلَزِمَتِ الْمُكَلَّفُ الْحَرُّ الذَّكَرُ بِلَا عُذْرٍ ،
الْمُتَوَطَّنَ وَإِنْ بِقَرْيَةٍ نَائِيَةٍ بِكُفْرٍ سَخٍ مِنَ الْمَنَارِ : كَانَ أَدْرَكَ الْمَسَافِرُ
النَّدَاءَ قَبْلَهُ ، أَوْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَدِمَ ، أَوْ بَلَغَ ، أَوْ زَالَ عُذْرُهُ لَا بِالإِقَامَةِ

إِلَّا تَبَعًا . وَنُدِبَ تَحْسِينُ هَيْئَةٍ ، وَجَمِيلُ ثِيَابٍ ، وَطِيبُ ، وَمَشْيُ ، وَتَهَجِيرُ
وَإِقَامَةُ أَهْلِ الشُّوقِ مُطْلَقًا بِوَقْتِهَا ، وَسَلَامُ خُطِيبٍ إِخْرُوجِهِ لَا صُعُودِهِ ،
وَجُلُوسُهُ أَوَّلًا ، وَبَيْنَهُمَا ، وَتَقْصِيرُهُمَا وَالثَّانِيَةُ أَقْصَرُ ، وَرَفْعُ صَوْتِهِ ،
وَأَسْتِخْلَافُهُ لِعَدْرِ : حَاضِرُهَا وَقِرَاءَةُ فِيهِمَا ، وَخَتْمُ الثَّانِيَةِ يَبْفَغِرُ اللَّهُ لَنَا
وَلَكُمْ ، وَأَجْزَأُ أَذْكَرُ وَاللَّهُ يَذْكُرْكُمْ ، وَتَوَكُّؤُكَ عَلَى كَفَوَيْسَ ، وَقِرَاءَةُ الْجُمُعَةِ
وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْقِ ، وَهَلْ أَتَاكَ وَأَجَازَ بِالثَّانِيَةِ : بِسَبِّحْ أَوْ الْمُنَافِقُونَ ، وَحُضُورُ
مُكَاتَبٍ ، وَصَبِيٍّ .. وَعَبْدٍ ، وَمُدَبَّرٍ : أَذِنَ سَيِّدُهَا ، وَأَخَّرَ الظُّهْرَ : رَاجِعُ
زَوَالِ عُدْرِهِ ، وَإِلَّا فَلَهُ التَّعْجِيلُ ، وَغَيْرُ الْمَعْدُورِ إِنْ صَلَّى الظُّهْرَ مُدْرِكًا
لِرَكْعَةٍ : لَمْ يُجْزِهِ ، وَلَا يُجْمَعُ الظُّهْرُ إِلَّا ذُو عُدْرٍ ، وَاسْتَوْذِنَ إِمَامٌ وَوَجِبَتْ
إِنْ مَنَعَ وَأَمِنُوا ، وَإِلَّا لَمْ يُجْزَ . وَسُنَّ غُسْلُ مُتَّصِلٍ بِالرَّوَاكِحِ وَلَوْ لَمْ
تَلْزَمُهُ ، وَأَعَادَ إِنْ تَعَدَّى ، أَوْ نَامَ اخْتِيَارًا . لَا لِأَنْ كُلَّ خَفٍّ ، وَجَازَ تَخَطُّ
قَبْلَ جُلُوسِ الْخُطِيبِ ، وَاخْتِيَارًا فِيهَا ، وَكَلَامٌ بَعْدَهَا لِلصَّلَاةِ ، وَخُرُوجُ
كَمُحَدِّثٍ بِلاَ إِذْنٍ ، وَإِقْبَالٌ عَلَى ذِكْرِ قَلِّ سِرًّا : كَسَامِينٍ . وَتَعَوُّذٌ عِنْدَ ذِكْرِ
السَّبَبِ : كَحَمْدِ عَاطِسٍ سِرًّا . وَنَهَى خُطِيبٌ ، أَوْ أَمْرُهُ وَإِجَابَتُهُ ، وَكَرِهَ
تَرْكُ طَهْرِ فِيهِمَا ، وَالْعَمَلُ (١) يَوْمَهَا وَبَيْنَهُ : كَعَبْدٍ بِسُوقٍ وَقَتِهَا وَتَنَفُّلُ إِمَامٍ
قَبْلَهَا ، أَوْ جَالِسٍ عِنْدَ الْأَذَانِ وَحُضُورُ شَابَةِ ، وَسَقَرُ بَعْدَ النَّجْرِ ، وَجَازَ
قَبْلَهُ ، وَحَرَّمَ بِالزَّوَالِ . كَكَلَامٍ فِي خُطْبَتَيْهِ بَقِيَامِهِ ، وَبَيْنَهُمَا ، وَلَوْ لَغَيْرِ

سَامِعٌ ، إِلَّا أَنْ يَلْفُو عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَكَسَلَامٍ ، وَرَدَّهٖ ، وَهَنِي لَآغٍ ، وَحَضْبِهِ
 أَوْ إِشَارَةٍ لَهُ وَأَبْتَدَاءُ صَلَاةٍ بِحُرُوجِهِ . وَإِنْ لِدَاخِلٍ . وَلَا يَقْطَعُ إِنْ
 دَخَلَ ، وَفُسِّخَ بَيْنَهُ وَإِجَارَةٌ وَتَوَلِيَّةٌ وَشَرِكَةٌ وَإِقَالَةٌ وَشَفْعُهُ بِأَذَانٍ ثَانٍ ،
 فَإِنْ مَاتَ فَالْقِيَمَةُ حِينَ الْقَبْضِ : كَالْبَيْعِ الْفَاسِدِ لَا نِكَاحَ وَهَبَةٍ وَصَدَقَةٍ
 وَعُذْرُ تَرْكِهَا وَالْجَمَاعَةُ ^(١) : شِدَّةٌ وَحَلٌّ وَمَطَرٌ ، أَوْ جُدَامٌ وَمَرَضٌ ،
 وَتَمْرِيضٌ ، وَإِسْرَافٌ قَرِيبٌ وَتَحْوُهُ ، وَخَوْفٌ عَلَى مَالٍ ، أَوْ حَبْسٌ ،
 أَوْ ضَرْبٌ وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ ، أَوْ حَبْسٌ مُعْسِرٌ ، وَعُرْيٌ ، وَرَجَاءُ عَفْوٍ
 قَوْدٍ وَأَكْلٌ : كَثُومٌ : كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ بَلِيلٌ ، لَاعِرْسٌ ، أَوْعَمَى ، أَوْ شُهُودٌ
 عِيدٍ ، وَإِنْ أَذِنَ الْإِمَامُ .

فصل . رُخْصَ لِقِتَالِ جَائِزٍ أَمْكَنَ تَرْكُهُ لِبَعْضٍ . قَسَمَهُمْ ، وَإِنْ
 وَجَّهَ الْقِتْلَةَ ، أَوْ عَلَى دَوَابِّهِمْ قِسْمَيْنِ ، وَعَلَمَهُمْ ، وَصَلَّى بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ
 بِالْأُولَى فِي الثَّنَائِيَّةِ رَكْعَةً ، وَإِلَّا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ سَاكِئًا أَوْ دَاعِيًا أَوْ
 قَارِنًا فِي الثَّنَائِيَّةِ ، وَفِي قِيَامِهِ بَغِيرَهَا . تَرَدَّدُ ، وَأَتَمَّتِ الْأُولَى وَأَنْصَرَفَتْ ،
 ثُمَّ صَلَّى بِالثَّنَائِيَّةِ مَا بَقِيَ وَسَلَّم . فَأَتَمُّوا لِنَفْسِهِمْ ، وَلَوْ صَلُّوا بِإِمَامَيْنِ أَوْ بَعْضُ
 فَذَا جَازٌ ، وَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ آخَرُ وَالْآخِرُ الْأَخْتِيَارِيُّ ، وَصَلُّوا إِيْمَاءً . كَانَ
 دَهْمُهُمْ عَدُوِّبَهَا ، وَحَلَّ لِلضَّرُورَةِ مَشْيٌ وَرَكْعٌ ، وَطَعَنٌ ، وَعَدَمُ تَوَجُّهِ

وَكَلَامٌ وَإِمْسَاكٌ مُلَطَّخٌ ، وَإِنْ أَمِنُوا بِهَا : أَمَّتْ صَلَاةَ أَمْنٍ ، وَبَعْدَهَا ،
لَا إِعَادَةَ : كَسَوَادِظُنَّ عَدُوًّا فَظَهَرَ نَفْيُهُ ، وَإِنْ سَهَا مَعَ الْأُولَى سَجَدَتْ
بَعْدَ إِكْمَالِهَا ، وَإِلَّا سَجَدَتْ الْقَبْلَى مَعَهُ ، وَالْبَعْدَى بَعْدَ الْقَضَاءِ . وَإِنْ صَلَّى فِي
ثَلَاثِيَّةٍ أَوْ رُبَاعِيَّةٍ بِكُلِّ رَكْعَةٍ : بَطَلَتِ الْأُولَى ، وَالثَّالِثَةُ فِي الرُّبَاعِيَّةِ :
كَغَيْرِهِمَا عَلَى الْأَرْجَحِ وَصَحَّحَ خِلَافَهُ .

فصل : سُنَّ لِعَمِيدِ رَكْعَتَانِ : لِأُمُورِ الْجُمُعَةِ ، مِنْ حِلِّ النَّافِلَةِ ، لِلزَّوَالِ
وَلَا يُنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً ^(١) وَافْتَتَحَ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ بِالْإِخْرَامِ ، ثُمَّ
بِخَمْسٍ غَيْرِ الْقِيَامِ ، مُوَالِيً ، إِلَّا بِتَكْبِيرِ الْمُؤْتَمِّ ، بِلَا قَوْلٍ ، وَتَحْرَاهُ
مُؤْتَمِّ لَمْ يَسْمَعْ ، وَكَبَّرَ نَاسِيَهُ إِنْ لَمْ يَزِ كَعٌ وَسَجَدَ بَعْدَهُ ، وَإِلَّا تَمَادَى وَسَجَدَ
غَيْرُ الْمُؤْتَمِّ قَبْلَهُ ، وَمُدْرِكُ الْقِرَاءَةِ : يُكَبِّرُ ، فَمُدْرِكُ الثَّانِيَةِ : يُكَبِّرُ خَمْسًا ،
ثُمَّ سَبْعًا بِالْقِيَامِ ، وَإِنْ فَاتَتْ قَضَى الْأُولَى بِسِتٍ ، وَهَلْ يَغْيِرُ الْقِيَامَ :
تَأْوِيلَانِ . وَنُدِبَ : إِحْيَاءُ لَيْلَتِهِ ، وَغُسْلٌ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ وَتَطْيِيبٌ وَزَيْنٌ ،
وَإِنْ لَغِيَ مُصَلٍّ ، وَمَشَى فِي ذَهَابِهِ ، وَفِطْرٌ قَبْلَهُ فِي الْفِطْرِ ، وَتَأْخِيرُهُ فِي
النَّحْرِ ، وَخُرُوجٌ بَعْدَ الشَّمْسِ ، وَتَكْبِيرٌ فِيهِ حِينَئِذٍ لِقَبْلِهِ ، وَصَحَّحَ خِلَافَهُ
وَجَهْرُ بِهِ ، وَهَلْ لِمَجِيءِ الْإِمَامِ أَوْ لِقِيَامِهِ لِلصَّلَاةِ ؟ تَأْوِيلَانِ : وَتَحْرَاهُ
أُضْحِيَّتُهُ بِالْمُصَلِّي ، وَإِيقَاعُهَا بِهِ إِلَّا بِمَكَّةَ ، وَرَفْعُ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِهِ فَقَطْ ،
وَقِرَاءَتُهَا بِكَسْبِخٍ ، وَالشَّمْسِ ، وَخُطْبَتَانِ كَالْجُمُعَةِ ، وَسَمَاعُهُمَا ، وَاسْتِقْبَالُهُ

(١) بل بكرة لعدم ثبوت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وَبَعْدِيَّتُهُمَا ، وَأُعِيدَتَا ، إِنْ قُدِّمَتَا ، وَأُسْتَفْتَحَ بِتَكْبِيرٍ ، وَتَحْلَاهُمَا بِهِ
بِلَا حِدٍّ ، وَإِقَامَةٍ مَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِهَا أَوْ فَاتَتْهُ ، وَتَكْبِيرُهُ إِثْرَ خَمْسَ عَشْرَةِ
فَرِيضَةٍ ، وَسُجُودِهَا الْبَعْدِيُّ مِنْ ظَهْرِ يَوْمِ النَّحْرِ . لَا نَافِلَةَ وَمَقْضِيَّةٌ فِيهَا
مُطْلَقًا ، وَكَبَّرَ نَاسِيَهُ إِنْ قُرُبَ . وَالْمُؤْتَمُّ إِنْ تَرَكَهُ إِمَامُهُ ، وَلَفْظُهُ وَهُوَ اللَّهُ
أَكْبَرُ ثَلَاثًا ، وَإِنْ قَالَ بَعْدَ تَكْبِيرِ تَيْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ تَكْبِيرِ تَيْنِ وَلِلَّهِ
الْحَمْدُ (١) ، فَحَسَنٌ . وَكَرَّةٌ تَنْقُلُ بِمُصَلِّي قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا . لَا يَسْجُدُ فِيهَا .

فصل : سُنَّ وَإِنْ لِعِنُودِي وَمُسَافِرٍ لَمْ يَحِدَّ سَيْرُهُ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ :
رَكَعَتَانِ سِرًّا ، بِزِيَادَةِ قِيَامَيْنِ وَرُكُوعَيْنِ ، وَرَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ لِكُسُوفِ
قَمَرٍ ، كَالنَّوَائِلِ جَهْرًا بِلَا جَمْعٍ وَنَدْبٍ بِالتَّسْجِدِ ، وَقِرَاءَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ
مُؤَالِيَاتِهَا فِي الْقِيَامَاتِ ، وَوَعِظَ بَعْدَهَا ، وَرَكَعٌ كَالْقِرَاءَةِ وَسَجْدٌ كَالرُّكُوعِ
وَوَقْتُهَا : كَالْعِيدِ ، وَتُدْرِكُ الرُّكْعَةُ بِالرُّكُوعِ ، وَلَا تُكْرَرُ . وَإِنْ انْجَلَتْ
فِي أَثْنَائِهَا ، فَقِيَ إِيْمَامُهَا كَالنَّوَائِلِ : قَوْلَانِ ، وَقُدِّمَ فَرَضٌ خِيفَ قَوَائِمُهُ ،
ثُمَّ كُسُوفٌ ، ثُمَّ عِيدٌ وَآخِرُ الْإِسْتِسْقَاءِ لِيَوْمٍ آخَرَ .

فصل : سُنَّ الْإِسْتِسْقَاءُ لَزَرْعٍ أَوْ شُرْبِ بَنَهْرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنْ بِسَفِينَةٍ
رَكَعَتَانِ جَهْرًا ، وَكُرَّرَ إِنْ تَأَخَّرَ ، وَخَرَجُوا ضَحَى مُشَاءً : بِيَذْلَةٍ ، وَتَخَشُّعٍ
مَشَائِخَ . وَمَتَجَالَّةً ، وَصَبِيئَةً ، لَا مَنْ لَا يَمْلِكُ مِنْهُمْ ، وَبِهَيْمَةً وَحَائِضٌ .
وَلَا يُنْتَعِ ذِمِّيٌّ ، وَتُقَرَّدُ لَا بِيَوْمٍ ، ثُمَّ خَطَبٌ : كَالْعِيدِ ، وَبَدَلُ التَّكْبِيرِ

(١) أَيْ . اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

بِالِاسْتِغْفَارِ ، وَبِالْعَزْرِ فِي الدُّعَاءِ آخِرَ الثَّانِيَةِ مُسْتَقْبَلًا ، ثُمَّ حَوْلَ رِدَائِهِ :
يَمِينُهُ يَسَارُهُ بِلَا تَنْكِيسٍ ، وَكَذَا الرَّجَالُ فَقَطْ قُعُودًا . وَنُدِبَ خُطْبَةُ
بِالْأَرْضِ ، وَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَبْلَهُ ، وَصَدَقَهُ ، وَلَا يَأْمُرُ بِهِمَا الْإِمَامُ ، بَلْ
بِتَوْبَةٍ ، وَرَدَّ تَبِعَهُ وَجَارَ تَنْقُلُ : قَبْلَهَا ، وَبَعْدَهَا . وَاخْتَارَ (١) إِقَامَةَ غَيْرِ
الْمُحْتَاجِ بِمَحَلِّهِ لِمُحْتَاجٍ . قَالَ (٢) : وَفِيهِ نَظَرٌ .

فصل : فِي وَجُوبِ غَسْلِ الْمَيِّتِ بِمُطَهَّرٍ . وَلَوْ بِزَمْزَمَ ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ :
كَدْفِهِ ، وَكَمْنِهِ ، وَسُنِّيَّتَيْهِمَا : خِلَافٌ ، وَتَلَاذِمًا ، وَغَسْلُ كَالتَّجَانُّبَةِ
تَعْبُدًا بِلَا نِيَّةٍ ، وَقَدَّمَ الزَّوْجَانَ إِنْ صَحَّ النِّكَاحُ ، إِلَّا أَنْ يَقُوتَ فَاسِدُهُ
بِالْقَضَاءِ وَإِنْ رَقِيقًا : أَدْنَى سَيِّدُهُ ، أَوْ قَبْلَ بِنَاءِ أَوْ بِأَحَدِهِمَا عَيْبٌ ، أَوْ
وَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَالْأَحَبُّ نَفْسُهُ ، إِنْ تَزَوَّجَ أُخْتَهَا ، أَوْ تَزَوَّجَتْ غَيْرُهُ
لَا رَجْعِيَّةَ وَكِتَابِيَّةَ إِلَّا بِمُضَرَّةٍ مُسْلِمَةٍ ، وَإِبَاحَةَ الْوَطْءِ لِلْمَوْتِ بِرِقٍ :
تُبَيِّحُ الْفُسْلَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، ثُمَّ أَقْرَبُ أَوْلِيَائِهِ ، ثُمَّ أَجَنَّتِي ، ثُمَّ امْرَأَةُ مَحْرَمٍ
وَهَلْ تَسْتُرُهُ ، أَوْ عَوْرَتُهُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، ثُمَّ يُمَمُّ لِرَفْقَتِهِ : كَعَدَمِ الْمَاءِ ، وَتَقْطِيعِ
الْجَسَدِ ، وَتَزْلِيلِهِ (٣) ، وَصَبُّ عَلَى مَجْرُوحٍ أَمَّا كُنْ : مَاءٌ كَمَجْدُورٍ ؛ إِنْ
لَمْ يُخَفْ تَزْلُعُهُ ، وَالْمَرْأَةُ أَقْرَبُ امْرَأَةٍ ، ثُمَّ أَجَنَّبِيَّةٌ ، وَلَفَّ شَعْرُهَا ، وَلَا
يُصْفَرُ . ثُمَّ مَحْرَمٌ فَوْقَ ثَوْبٍ ، ثُمَّ يُمَمَّتْ لِكُوعِهَا ، وَسُيِّرَ مِنْ سُرَّتِهِ
لِرُكْبَتَيْهِ ، وَإِنْ زَوْجًا ، وَرُكْبَتَا النِّثَةِ وَأَرْبَعُ تَنْكِيرَاتٍ . وَإِنْ زَادَ لَمْ

(١) أَيِ انْسِلَاحِ جِلْدِهِ .

(٢) أَيِ الْمَازَرِيِّ

(٣) أَيِ اللَّحْمِيِّ

يُنْتَظَرُ ، والدُّعَاءُ ، ودَعَا بَعْدَ الرَّابِعَةِ عَلَى الْمُخْتَارِ . وَإِنْ وَالَاهُ ، أَوْ سَلَّمَ
بَعْدَ ثَلَاثٍ : أَعَادَ . وَإِنْ دُفِنَ ، فَعَلَى الْقَبْرِ ، وَتَسْلِيمَةً خَفِيفَةً ، وَسَمِعَ
الْإِمَامُ مَنْ يَلِيهِ ، وَصَبَرَ الْمَسْبُوقُ لِلتَّكْبِيرِ ، ودَعَا إِنْ تُرِكَتْ ، وَإِلَّا وَالَى
وَكَفَنَ بِمَلْبُوسِهِ لَجُمْعَةٍ ، وَقَدَّمَ : كَمَا وَنَدَ الدَّفْنِ عَلَى دَيْنِ غَيْرِ الْمَرْتَمِينَ
وَلَوْ سُرِقَ ، ثُمَّ إِنْ وَجِدَ وَعُوضَ وَرُثَ ، إِنْ قَدَّ الدَّيْنُ : كَأَكْلِ السَّبْعِ
الْمَيْتِ ، وَهُوَ عَلَى الْمُنْفَقِ بِقَرَابَةِ أَوْ رِقٍّ لَا زَوْجِيَّةَ ، وَالْفَقِيرُ مِنْ بَيْتِ
الْمَالِ ، وَإِلَّا فَعَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَنُدِبَ : تَحْسِينُ ظَنِّهِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَتَقْبِيلُهُ
عِنْدَ إِحْدَادِهِ عَلَى أَيْمَنِ ، ثُمَّ ظَهَرَ ، وَتَجَنَّبَ حَائِضٍ وَجُنُبَ لَهْ ، وَتَلَقَّيْنَهُ
الشَّهَادَةَ ، وَتَغْمِيزُهُ ، وَشَدَّ لَحْيَيْهِ إِذَا قَضَى ، وَتَلَيْنَ مَفَاصِلَهُ بِرِفْقٍ ، وَرَفَعَهُ
عَنِ الْأَرْضِ ، وَسَتَرَهُ بِثَوْبٍ ، وَوَضَعَ ثِقِيلَ عَلَى بَطْنِهِ ، وَإِسْرَاعُ تَجْهِيزِهِ
إِلَّا الْفَرْقَ . وَالْفُسْلُ (١) سِدْرٌ ، وَتَجْرِيدُهُ ، وَوَضَعُهُ عَلَى مُرْتَقِعٍ ، وَإِيشَارُهُ
كَالْكَفَنِ لِسَبْعٍ ، وَلَمْ يُعَدَّ : كَالْوُضُوءِ لِنَجَاسَةٍ وَعَسَلَتْ ، وَعَصَرَ بَطْنَهُ
بِرِفْقٍ ، وَصَبَّ الْمَاءَ فِي غَسَلِ تَخْرُجِيهِ بِخَرْقَةٍ ، وَلَهُ الْإِفْضَاءُ إِنْ اضْطَرَّ ،
وَتَوَضُّعُهُ ، وَتَمَهَّدَ أَسْنَانَهُ وَأَنْفَهُ بِخَرْقَةٍ ، وَإِمَالَةُ رَأْسِهِ بِرِفْقٍ لِمَضْمَضَةٍ ،
وَعَدَمُ حُضُورِ غَيْرِ مُعِينٍ ، وَكَافُورٌ فِي الْأَخِيرَةِ ، وَنُشَفٌ ، وَأَغْبَسَالٌ
غَاسِلِهِ ، وَبَيَاضُ الْكَفَنِ ، وَتَجْمِيرُهُ ، وَعَدَمُ تَأْخِرَةِ عَنِ الْفُسْلِ . وَالزِّيَادَةُ
عَلَى الْوَاحِدِ ، وَيُقَضَى بِالزَّائِدِ إِنْ شَحَّ الْوَارِثُ ؛ إِلَّا أَنْ يُوصَى ، فَنَفَى

ثَلَاثُهُ وَهَلِ الْوَاجِبُ ثَوْبٌ يَسْتُرُهُ ، أَوْ سِتْرُ الْعَوْرَةِ وَالْبَاقِي سُنَّةٌ ؟ خِلَافٌ
وَوَثْرُهُ ، وَالْإِثْنَانِ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَالثَلَاثَةُ عَلَى الْأَرْبَعَةِ ، وَتَقْمِيمُصُهُ ،
وَتَقْمِيمُهُ ، وَعَذَبَةٌ فِيهَا ، وَأُزْرَةٌ ، وَلِفَافَتَانِ ، وَالسَّبْعُ لِلْمَرْأَةِ ، وَخُنُوطٌ
دَاخِلٌ كُلُّ لِفَافَةٍ ، وَعَلَى قُطْنٍ يُلَصَقُ بِمَنَافِيذِهِ ، وَالسَّكَافُورُ فِيهِ وَفِي مَسَاجِدِهِ
وَحَوَاسِيهِ وَمَرَاقِيهِ ، وَإِنْ مُحْرِمًا وَمُعْتَدَّةً ، وَلَا يَتَوَلَّيَاهُ : وَمَشَى مُشِيعٌ ،
وِإِسْرَاعُهُ ، وَتَقْدُمُهُ وَتَأْخُرُ رَاكِبٍ وَمَرْأَةٍ ، وَسِتْرُهَا بِقُبَّةٍ . وَرَفَعُ الْيَدَيْنِ
بِأُولَى التَّكْبِيرِ ، وَأَبْتَدَاءُ بِحَمْدِ صَلَاةٍ عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَإِسْرَارُ دُعَاءٍ ، وَرَفَعُ صَغِيرٍ عَلَى أَكْفٍ ، وَوُقُوفُ إِمَامٍ بِالْوَسْطِ وَمَنْكَبِي
الْمَرْأَةِ رَأْسُ الْمَيْتِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَرَفَعُ قَبْرِ كَشِيرٍ مُسَمًّا ، وَتَوَوَّاتٌ أَيْضًا
عَلَى كَرَاهَتِهِ ، فَيَسْطُحُ (١) وَخَشَوْ قَرِيبٍ فِيهِ ثَلَاثًا ، وَتَهْنِئَةُ طِعَامٍ لِأَهْلِهِ (٢)
وَتَعْمِيزَةٌ ، وَعَدَمُ عُقْمِهِ ، وَاللَّخْدُ ، وَضَجُّ فِيهِ عَلَى أَيْمَنِ مُقْبَلًا (٣) ،
وَتُدُورُكَ إِنْ خُولِفَ بِالْحَضَرَةِ : كَتَنَسِكِسِ رِجْلَيْهِ ، وَكَتَرَكَ الْغُسْلِ ،
وَدَفْنٍ مِنْ أَسْلَمَ بِمَقْبَرَةِ الْكُفَّارِ ، إِنْ لَمْ يُخَفِ التَّغْيِيرُ ، وَسَدُّهُ بَابَيْنِ ثُمَّ لَوْحٌ ،
ثُمَّ قَرْمُودٌ ، ثُمَّ أَجْرٌ ، ثُمَّ قَصَبٌ وَسَنُّ التُّرَابِ أَوَّلَى مِنَ التَّابُوتِ ، وَجَارَ
غُسْلُ أُمْرَأَةٍ ابْنٍ : كَسَبْعٍ ، وَرَجُلٌ : كَرَضِيعَةٍ ، وَلِلنَّسَاءِ الْمُسَخَّنُ ، وَعَدَمُ

(١) لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسوية القبور كما جاء في الصحاح

(٢) بخلاف ما يفعل الآن من عمل الولايم من مال التوفى فذلك بدعة مكروهة ومحرمة إذا

كان في الورثة قاصر . (٣) أى موجهًا إلى القبلة .

الَّذِي لِكثْرَةِ الْمَوْتَى، وَتَكْفِينِ: بِمَلْبُوسٍ، أَوْ مُزَغْفَرٍ، أَوْ مُورَسٍ
وَحَمَلٍ غَيْرِ أَرْبَعَةٍ، وَبَدَأَ بِأَيِّ نَاحِيَةٍ، وَالْمَعِينُ مُبْتَدِعٌ، وَخُرُوجُ مُتَجَالَّةٍ،
أَوْ إِنْ لَمْ يُحْمَسْ مِنْهَا الْفِتْنَةُ فِي: كَأَبٍ، وَزَوْجٍ، وَابْنٍ وَأَخٍ، وَسَبْقُهَا.
وَجُلُوسٌ قَبْلَ وَضْعِهَا، وَنَقْلٌ وَإِنْ مِنْ بَدْوٍ، وَبُكْيٌ عِنْدَ مَوْتِهِ وَبَعْدَهُ:
بِلَا رَفْعِ صَوْتٍ وَقَوْلٍ قَبِيحٍ، وَجَمْعُ أَمْوَاتٍ بِقَبْرِ لِضَرُورَةٍ، وَوَلِيٌّ
الْقَبِيلَةِ الْأَفْضَلُ. أَوْ بِصَلَاةٍ لِي الْأَمَامَ: رَجُلٌ، فَطِفْلٌ، نَعْبَذٌ، فَخَصِيٌّ،
فَخُنْتَنِي كَذَلِكَ. وَفِي الصَّنْفِ أَيْضًا: الصَّفُّ، وَزِيَارَةُ الْقُبُورِ بِلَا حَدٍّ (١)،
وَكُرِّهَ: حَلَقُ شَعْرِهِ، وَقَلَمُ ظَفْرِهِ. وَهُوَ بَدْعَةٌ، وَضَمُّ مَعَهُ إِنْ فَعِلَ، وَلَا
تَنْكَأُ قُرُوحُهُ، وَيُؤْخَذُ عَفْوُهَا، وَقِرَاءَةُ عِنْدَ مَوْتِهِ: كَتَجْمِيرِ الدَّارِ،
وَبَعْدَهُ، وَعَلَى قَبْرِهِ، وَصِيَابُ خَلْفِهَا، وَقَوْلٌ: أَسْتَغْفِرُوكُمْ لَهَا، وَأَنْصِرَافٌ
عَنْهَا بِلَا صَلَاةٍ، أَوْ بِلَا إِذْنٍ، إِنْ لَمْ يُطَوَّلُوا، وَحَمَلُهَا بِلَا وَضُوءٍ،
وَإِذْخَالُهُ بِمَسْجِدٍ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ فِيهِ، وَتَكَرُّارُهَا، وَتَفْسِيلُ جُنُبٍ:
كَسَقِطٍ، وَتَحْنِيطُهُ، وَتَسْمِيَتُهُ، وَصَلَاةٌ عَلَيْهِ، وَدَفْنُهُ بِدَارٍ، وَآيِسَ عَيْبًا
بِخِلَافِ الْكَبِيرِ، لَا حَائِضٍ، وَصَلَاةٌ فَاضِلٍ عَلَى بَدْعِيٍّ أَوْ مُظْهِرٍ كَبِيرَةٍ
وَالْإِمَامَ عَلَى مَنْ حَدَّهُ الْقَتْلُ بِحَدٍّ أَوْ قَوْدٍ، وَلَوْ تَوَلَّاهُ النَّاسُ دُونَهُ، وَإِنْ
مَاتَ قَبْلَهُ فَتَرَدَّدَ، وَتَكْفِينٌ بِمَحْرَبٍ، أَوْ تَجْسٍ، وَكَأَخْضَرٍ، وَمُعْضَفٍ
أَمْكَنَ غَيْرُهُ، وَزِيَادَةُ رَجُلٍ عَلَى خَمْسَةٍ وَأَجْتِمَاعُ نِسَاءٍ لِبُسْكَى وَإِنْ سِرًّا،

(١) أى وجاز للرجال خاصة زيارة القبور بلا تحديد يوم مخصوص .

وَتَكْبِيرُ نَفْسٍ ، وَفَرْشُهُ بِجَرِيرٍ ، وَإِتْبَاعُهُ بِنَارٍ وَنِدَاءُهُ بِهِ بِمَسْجِدٍ أَوْ بَابِهِ ،
لَا يَكْحَلِقُ بِصَوْتٍ حَتَّى ، وَقِيَامُ لَهَا ، وَتَطْيِينُ قَبْرِ أَوْ تَبْيِيضُهُ ، وَبِنَاءُ
عَلَيْهِ أَوْ تَحْوِيزُ وَإِنْ بُوهِى بِهِ حَرَمٌ ، وَجَازَ لِلتَّمْيِيزِ : كَحَجَرٍ أَوْ خَشَبَةٍ
بِلَا نَفْسٍ ، وَلَا يُفْسَلُ شَهِيدٌ مُعْتَرَكٌ فَقَطْ ، وَلَوْ بِلَدِ الْإِسْلَامِ أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ ،
وَإِنْ أَجْنَبَ عَلَى الْأَحْسَنِ ؛ لَا إِنْ رُفِعَ حَيًّا وَإِنْ أَتَفَذَتْ مَقَاتِلُهُ إِلَّا
الْمَغْمُورَ ، وَدُفِنَ بِبَيْتَابِهِ إِنْ سَتَرَتْهُ ، وَإِلَّا زِيدَ بِخَفٍ وَقِلْدَسُوءٍ وَمِنْطَقَةٍ
قَلَّ ثَمَنُهَا ، وَخَاتَمَ قَلِّ قِصَّةُ ؛ لَا دِرْعَ وَسِلَاحَ ؛ وَلَا دُونَ الْجُلِّ ، وَلَا
مَحْكُومٌ بِكُفْرِهِ ، وَإِنْ صَغِيرًا أَرْتَدَّ ، أَوْ نَوَى بِهِ سَابِيَهُ الْإِسْلَامَ ؛ إِلَّا أَنْ
يُسْلِمَ : كَانَ أَسْلَمَ وَنَفَرَ مِنْ أَبَوَيْهِ . وَإِنْ اخْتَلَطُوا غُسُلُوا وَكُفِّنُوا ، وَمُيِّرَ
الْمُسْلِمُ بِالْفَيْتَةِ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا سِقْطٌ لَمْ يَسْتَهْلِ ، وَلَوْ تَحَرَّكَ أَوْ عَطَسَ ، أَوْ
بَالَ ، أَوْ رَضَعَ ؛ إِلَّا أَنْ تَتَحَقَّقَ الْحَيَاةُ ، وَغُسِلَ دَمُهُ ، وَلُفَّ بِخِرْقَةٍ ، وَوُويَ
وَلَا يُصَلَّى عَلَى قَبْرِ ، إِلَّا أَنْ يَدْفَنَ بِغَيْرِهَا ، وَلَا غَائِبٍ ، وَلَا تُكْرَرُ ،
وَالأَوَّلَى بِالصَّلَاةِ : وَصِيٌّ رُجِيَ خَيْرُهُ ، ثُمَّ الْخَلِيفَةُ ، لَا فَرْعُهُ ، إِلَّا مَعَ
الْخُطْبَةِ ثُمَّ أَقْرَبُ الْعَصَبَةِ ، وَأَفْضَلُ وَلِيٍّ ، وَلَوْ وَلِيَّ امْرَأَةٍ وَصَلَّى النِّسَاءُ
دُفَعَةً ؛ وَصَحَّحَ تَرْتِيبُهُنَّ ، وَالْقَبْرُ حُبْسٌ ^(١) : لَا يُمَشَى عَلَيْهِ ، وَلَا يَنْبَشُ مَا دَامَ
بِهِ ، إِلَّا أَنْ يَشَحَّ رَبُّ كَفَنِ غُصْبِهِ ، أَوْ قَبْرِ مَمْلُوكِهِ أَوْ نُسِيٍّ مَعَهُ مَالٌ ، وَإِنْ
كَانَ بِمَا يَمْلِكُ فِيهِ الدَّفْنُ بَقِيَ وَعَلَيْهِمْ قِيمَتُهُ ، وَأَقْلَهُ مَا مَنَعَ رَأْحَتَهُ وَحَرَسَهُ

وَبُقِرَ عَنْ مَالٍ كَثُرَ ، وَلَوْ بِشَاهِدٍ وَبَيْنٍ ، لَا عَنْ جَنَيْنٍ ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا
عَلَى الْبُقْرِ إِنْ رُجِيَ ، وَإِنْ قُدِرَ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ مَحَلِّهِ فَعِلْ ، وَالنَّصُّ عَدَمُ
جَوَازِ أَكْلِهِ لِمُضْطَرَرٍّ ، وَصُحِّحَ أَكْلُهُ أَيْضًا ، وَدُفِنَتْ مُشْرِكَةٌ حَمَلَتْ مِنْ
مُسْلِمٍ بِمَقْبَرَتِهِمْ ، وَلَا يَسْتَقْبَلُ بِهَا قَبْلَتَنَا وَلَا قِبَلَتَهُمْ ، وَرُمِيَ مَيِّتُ الْبَحْرِ
بِهِ مُكَفَّنًا إِنْ لَمْ يَرْجُ الْبَرُّ قَبْلَ تَغْيِيرِهِ ، وَلَا يُعَذَّبُ بِسُكَاةٍ لَمْ يُوصَ بِهِ ،
وَلَا يُتْرَكُ مُسْلِمٌ لَوْلِيٍّ الْكَافِرِ ، وَلَا يُفْسَلُ مُسْلِمٌ أَبَا كَافِرًا وَلَا يُدْخِلُهُ
قَبْرُهُ إِلَّا أَنْ يَضِيعَ فَلْيُؤَاوِرْهُ ، وَالصَّلَاةُ أَحَبُّ مِنَ النَّفْلِ إِذَا قَامَ بِهَا الْغَيْرُ
إِنْ كَانَ كَجَارٍ أَوْ صَالِحًا .

باب : تَجِبُ زَكَاةُ نَصَابِ النِّعَمِ : بِمَالِكَ ، وَحَوْلٍ ، كَمَلًا وَإِنْ مَعْلُوفَةٌ
وَعَامِلَةٌ ^(١) وَتَنَاجَا ^(٢) لَا مِنْهَا وَمِنْ الْوَحْشِ ، وَصُمَّتِ الْفَائِدَةُ لَهُ ، وَإِنْ قَبِلَ
حَوْلَهُ يَوْمَ . لَا لِأَقَلٍّ : الْإِبِلُ فِي كُلِّ خَمْسٍ ضَائِنَةٌ ^(٣) إِنْ لَمْ يَكُنْ جُلُ غَنَمِ
الْبَلَدِ الْمَرْءُ ، وَإِنْ خَالَفَتْهُ وَالْأَصَحُّ إِخْرَاجُهُ بِعِيرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ ، فَبِنْتُ
نَخَاضٍ ^(٤) ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ سَلِيمَةٌ ، فَأَبْنُ لَبُونٍ ^(٥) وَفِي سِتٍّ وَثَلَاثِينَ :
بِنْتُ لَبُونٍ وَسِتٌّ وَأَرْبَعِينَ : حَقَّةٌ ^(٦) وَإِخْدَى وَسِتِّينَ : جَذَعَةٌ ^(٧) وَسِتٌّ
وَسَبْعِينَ : بِنْتُ لَبُونٍ ، وَإِخْدَى وَتِسْعِينَ : حَقَّتَانِ ، وَمِائَةٌ وَإِخْدَى

(١) أَى فِي سَقَى أَوْ حَرْت (٢) أَى صَفَارًا (٣) أَى شَاة (٤) الْمَوْفِيَّة

سَنَةً وَدَخَلَتْ فِي الثَّانِيَةِ (٥) الْمَوْفِيَّ سَتَيْنِ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ (٦) الْمَوْفِيَّةُ أَرْبَع

(٧) الْمَوْفِيَّةُ خَمْسَ سَتِينَ

وَعِشْرِينَ إِلَى تِسْعٍ وَعِشْرِينَ : حَقَّتَانِ ، أَوْ ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ : الْخِيَارُ
لِلسَّاعِي ، وَتَعَيَّنَ أَحَدُهُمَا مُنْفَرِدًا ، ثُمَّ فِي كُلِّ عَشْرٍ : يَتَغَيَّرُ الْوَاجِبُ : فِي
كُلِّ أَرْبَعِينَ : بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ : حَقَّةٌ . وَبِنْتُ الْمَخَاضِ الْمَوْفِيَّةُ
سَنَةً ، ثُمَّ كَذَلِكَ الْبَقَرُ ، فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ : تَبِيعُ دُوسَنَتَيْنِ ، وَفِي أَرْبَعِينَ
مُسِنَّةٌ ذَاتُ ثَلَاثٍ ، وَمِائَةٌ وَعِشْرِينَ كَمَا تَنْتِي الْإِيلِ ، النَّمَمُ فِي أَرْبَعِينَ شَاةً :
جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ دُوسَنَةٌ وَلَوْ مَعْرَاً ، وَفِي مِائَةٍ وَإِخْدَى وَعِشْرِينَ : شَاتَانِ
وَفِي مِائَتَيْنِ وَشَاةٍ : ثَلَاثُ ، وَفِي أَرْبَعِمِائَةٍ : أَرْبَعٌ ؛ ثُمَّ لِكُلِّ مِائَةٍ : شَاةٌ ،
وَلَزِمَ الْوَسْطُ ، وَلَوْ أَفْرَدَ الْخِيَارُ أَوْ الشَّرَارُ ؛ إِلَّا أَنْ يَرَى السَّاعِي أَخَذَ
الْمَعْيَبَةَ - لَا الصَّغِيرَةَ - وَضَمَّ ثَمَّتْ لِعَرَابٍ ^(١) ، وَجَامُوسٌ لِبَقَرٍ ، وَضَانٌ
لِمَعْرٍ ، وَخَيْرُ السَّاعِي إِنْ وَجِبَتْ وَاحِدَةٌ وَتَسَاوَا ، وَإِلَّا فَمِنْ
الْأَكْثَرِ ، وَثِنْتَانِ مِنْ كُلِّ إِنْ تَسَاوَا ، أَوْ الْأَقْلُ نِصَابٌ غَيْرُ وَقْصٍ ،
وَإِلَّا فَالْأَكْثَرُ ، وَثَلَاثُ وَتَسَاوَا فَمِنْهُمَا ، وَخَيْرٌ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَإِلَّا
فَكَذَلِكَ ، وَاعْتَبَرَ فِي الرَّابِعَةِ فَأَكْثَرُ : كُلُّ مِائَةٍ وَفِي أَرْبَعِينَ جَامُوسًا
وَعِشْرِينَ بَقَرَةً : مِنْهُمَا ^(٢) ، وَمَنْ هَرَبَ بِإِبْدَالِ مَاشِيَةٍ ؛ أَخَذَ بِزَكَاتِهَا وَلَوْ
قَبْلَ الْخَوْلِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَبَنَى فِي رَاجِعَةٍ بِمَيْبٍ أَوْ فَلَسٍ : كَمَبْدِلِ مَاشِيَةٍ
تِجَارَةً ، وَإِنْ دُونَ نِصَابِ بَعَيْنٍ ، أَوْ نَوْعِيهَا ، وَلَوْ لَاسْتِمْلَاكٍ : كَنِصَابِ
قَنِيةٍ ، لَا بِمُخَالَفَتِهَا ، أَوْ رَاجِعَةٍ ، أَوْ بِإِقَالَةٍ ، أَوْ عَيْنًا بِمَاشِيَةٍ . وَخُلْطَاهُ

(١) أى ذو سنم إلى ذى السنامين (٢) أى تبعان منها

الْمَاشِيَةِ : كَمَا لَكَ ، فَيَأْوِجِبَ مِنْ قَدَرِ وَسْنٍ وَصِنْفٍ ، إِنْ نُوتِيتْ ، وَكُلُّ
حُرٍّ مُسْلِمٍ مَلَكَ نِصَابًا بِحَوْلٍ ، وَاجْتَمَعَا بِمَلِكٍ ، أَوْ مَنَفَعَةٍ فِي الْأَكْثَرِ ، مِنْ
مَاءٍ ، وَمُرَاحٍ ، وَمَبِيتٍ ، وَرَاعٍ يَأْذِنُهُمَا ، وَفَحْلٍ يَرْفِقُ ، وَرَاجِعٍ الْمَأْخُودُ
مِنْهُ شَرِيكُهُ بِنِسْبَةِ عَدَدَيْهِمَا ، وَلَوْ انْفَرَدَ وَقَصَّ لِأَحَدِهِمَا فِي الْقِيَمَةِ
كَتَأَوَّلِ السَّاعِي الْأَخْذِ مِنْ نِصَابٍ لَهُمَا ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا ، وَزَادَ لِلْخُلْطَةِ ،
لَا غَضَبًا ، أَوْ لَمْ يَكْمُلْ لَهُمَا نِصَابٌ ، وَذَوُ تَمَانِينَ خَاطَبَ بِنِصْفِهَا ذَوِي
تَمَانِينَ ، أَوْ بِنِصْفٍ فَقَطْ ذَا أَرْبَعِينَ : كَالْخَلِيطِ الْوَاحِدِ عَلَيْهِ شَاةٌ ، وَحَلَى
غَيْرِهِ نِصْفٌ بِالْقِيَمَةِ ، وَخَرَجَ السَّاعِي ، وَلَوْ يَحْذِبُ طُلُوعَ الشَّرِيَاءِ بِالْفَجْرِ
وَهُوَ شَرْطُ وَجُوبٍ ؛ إِنْ كَانَ (١) ، وَبَلَغَ (٢) وَقَبْلَهُ (٣) : يَسْتَقْبِلُ
الْوَارِثَ ، وَلَا تَبْدَأُ إِنْ أَوْصَى بِهَا وَلَا تُجْزَى : كَمُرُورِهِ بِهَا نَاقِصَةً ، ثُمَّ
رَجَعَ وَقَدْ كَمُلَتْ ، فَإِنْ تَخَلَّفَ وَأُخْرِجَتْ أَجْزَاءٌ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَإِلَّا عَمِلَ
عَلَى الزَّيْدِ وَالنَّقْصِ الْمَاضِي بِتَبْدِئَةِ الْعَامِ الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنْ يَنْقُصَ الْأَخْذُ
النِّصَابَ أَوْ النِّصْفَةَ فَيُعْتَبَرُ : كَتَخْلُفِهِ عَنْ أَقْلٍ فَكَمُلَ ، وَصَدَّقَ ، لَا إِنْ
نَقَصَتْ هَارِبًا ، وَإِنْ زَادَتْ لَهُ فَلِكُلِّ مَا فِيهِ بِتَبْدِئَةِ الْأَوَّلِ ، وَهَلْ يُصَدَّقُ
قَوْلَانِ ، وَإِنْ سَأَلَ فَتَقَصَّتْ أَوْ زَادَتْ ، قَالَمَوْجُودُ إِنْ لَمْ يُصَدَّقْ ، أَوْ
صَدَّقَ وَتَقَصَّتْ ، وَفِي الزَّيْدِ : تَرَدُّدٌ ، وَأُخِذَ الْخَوَارِجُ بِالْمَاضِي ، إِنْ لَمْ

(١) أَي سَاعِ (٢) أَي أَمَكَنَ وَصُولَهُ لِلْمَاشِيَةِ

(٣) أَي لَوَمَاتِ رَبِّ الْمَاشِيَةِ قَبْلَ مَجِيءِ السَّاعِي

يَزَعُمُوا الْأَدَاءَ ، إِلَّا أَنْ تَخْرُجُوا لِمَنْعِهَا ، وَفِي خَمْسَةِ أَوْ سِتِّينَ فَكْثَرٌ ، وَإِنْ
بَارِضٍ خَرَجَتْ ، أَلْفٌ وَسِتِّمِائَةٌ رِطْلٍ : مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا
مَكِّيًّا ، كُلُّ (١) : خَمْسُونَ وَخُمُسًا حَبَّةً ، مِنْ مُطْلَقِ الشَّعِيرِ ، مِنْ حَبِّ وَتَمْرٍ
فَقَطُّ ، مُنْقِيٌّ ، مُقَدَّرُ الْجَنَافِ ، وَإِنْ لَمْ يَحِفَّ نِصْفُ عُسْرِهِ : كَرَيْتِ مَالَهُ
زَيْتٌ ، وَتَمْنٍ غَيْرِ ذِي الزَّيْتِ ، وَمَا لَا يَحِفُّ ، وَقَوْلٍ أَخْضَرَ إِنْ سُقِيَ بِآلَةٍ
وَالْأُفْعُشْرُ وَلَوْ اشْتَرَى السَّيْحُ أَوْ أَتَفَّقَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ سَقِيَ بِهِمَا فَقَلَى
حُكْمَيْنِهَا ، وَهَلْ يُقَلَّبُ الْأَكْثَرُ خِلَافًا . وَتُضَمُّ الْقَطَانِي : كَقَمْنَحٍ ، وَشَعِيرِ
وَسُلْتِ ، وَإِنْ يَبْلَدَانِ ؛ إِنْ زُرِعَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ حَصَادِ الْآخَرِ ، فَيُضَمُّ
الْوَسْطُ لَهُمَا ، لَا أَوَّلَ لِثَالِثٍ ، لَا لِعَلَسٍ وَدُخْنٍ وَذَرَمٍ وَأَرْزٍ . وَهِيَ أَجْنَسُ
وَالسَّنْسِمِ ، وَبِزْرِ الْقُجْلِ ، وَالْقُرْطَمِ : كَالزَّيْتُونِ ؛ لَا الْكُتَّانِ . وَحُسْبُ
قَشْرِ الْأَرْزِ وَالْعَلَسِ ، وَمَا تَصَدَّقَ بِهِ ، وَأُسْتَأْجَرَ قُتًا ، لَا أَكْلُ دَابَّةٍ فِي
دَرَسِهَا ، وَالْوُجُوبُ بِإِفْرَاكِ الْحَبِّ ، وَطَيْبِ الثَّمَرِ ، فَلَا شَيْءَ عَلَى وَارِثٍ
قَبْلَهُمَا لَمْ يَصِرْ لَهُ نِصَابٌ وَالزَّكَاءُ عَلَى الْبَائِعِ بَعْدَهُمَا ، إِلَّا أَنْ يُعْذَمَ فَقَلَى
الْمُشْتَرَى ، وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْوَصِيِّ لَهُ الْمَعِينِ بِجِزْءٍ ، لَا الْمَسَاكِينِ ، أَوْ كَيْلِ
فَقَلَى الْمَيْتِ وَإِنَّمَا يُخْرَصُ الثَّمَرُ وَالْعِنَبُ إِذَا حُلَّ بَيْعُهُمَا وَأُخْتَلِفَتْ حَاجَةُ أَهْلِيهَا
نَحْلَةً نَحْلَةً ، بِإِسْقَاطِ نَقْصِهَا لَا عَقْطِهَا ، وَكَفَى الْوَاحِدُ (٢) وَإِنْ اخْتَلَفُوا ،

(١) أى : كل درهم (٢) أى : وكفى الحارس الواحد العذل لأنه حاكم .

فَالْأَعْرَفُ ، وَالْأَفْمِنُ كُلِّ جُزْءٍ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ (١) أَعْتَبِرَتْ ، وَإِنْ زَادَتْ عَلَى تَخْرِيصِ عَارِفٍ : فَالْأَحَبُّ الْإِخْرَاجُ ، وَهَلْ عَلَى ظَاهِرِهِ أَوْ الْوُجُوبُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَأَخِذْ مِنَ الْحَبِّ كَيْفَ كَانَ كَالْتَمَرِ نَوْعًا أَوْ نَوْعَيْنِ ، وَالْأَفْمِنُ أَوْسَطُهَا ، وَفِي مِائَتَيْ دِرْهَمٍ شَرَعِيٌّ ، أَوْ عِشْرِينَ دِينَارًا فَأَكْثَرُ ، أَوْ مُجْمَعٌ مِنْهُمَا بِالْجُزْءِ : رُبْعُ الْمِشْرِ ، وَإِنْ لِيَطْفُلٍ ، أَوْ مَجْنُونٍ . أَوْ نَقَصَتْ ، أَوْ بِرِدَاءَةٍ أَصْلٍ ، أَوْ إِضَافَةٍ ، وَرَاجَتْ : كَكَامِلَةٍ ، وَالْأَفْمِنُ حُسْبُ الْخَالِصِ إِنْ تَمَّ الْمِلْكُ ، وَحَوْلَ غَيْرِ الْمَدِينِ ، وَتَعَدَّدَتْ بِتَعَدُّدِهِ فِي مُودَعَةٍ وَمُتَجَرٍّ فِيهَا بِأَجْرِ لَا مَقْصُوبَةٍ ؛ وَمَذْفُونَةٍ ، وَضَائِعَةٍ ، وَمَذْفُوعَةٍ عَلَى أَنَّ الرَّبْحَ لِلْعَامِلِ بِالْأَخْطَانِ . وَلَا زَكَاةَ فِي عَيْنٍ فَقَطْ وَرِثَتْ ، إِنْ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَوْ لَمْ تُؤَقَفْ إِلَّا بَعْدَ حَوْلٍ بَعْدَ قَسَمِهَا أَوْ قَبْضِهَا ، وَلَا مَوْصًى بِتَقْرِقَتِهَا وَلَا مَالٍ رَقِيقٍ ، وَمَدِينٍ ، وَسِكَّةٍ ، وَصِبَاغَةٍ ، وَجَوْدَةٍ ، وَحَلِيٍّ وَابٍ تَكَسَّرَ ، إِنْ لَمْ يَتَهَسَّسْ ، وَلَمْ يَتَوَّعَدْ إِضْلَاحَهُ ، أَوْ كَانَ لِرَجُلٍ ، أَوْ كِرَاءٍ إِلَّا مُحَرَّمًا ، أَوْ مُعَدَّى لِعَاقِبَةٍ ، أَوْ صَدَاقٍ ، أَوْ مَنُوبًا بِهِ التَّجَارَةُ ، وَإِنْ رُصِعَ بِمَجْوَهَرٍ ، وَزَكَّى الزُّنَّةَ ، إِنْ نُزِعَ بِلَا ضَرَرٍ ، وَإِلَّا تَحَرَّى ؛ وَصُمَّ الرَّبْحُ لِأَصْلِهِ : كَمَثَلَةِ مُكَتَرَى لِلتَّجَارَةِ وَلَوْ رِبْحَ دَيْنٍ لَا عِوَضَ لَهُ عِنْدَهُ . وَلْيُنْفَقِ بَعْدَ حَوْلِهِ مَعَ أَصْلِهِ وَقَفَتِ الشُّرَاءُ ، وَاسْتَقْبَلَ بِفَائِدَةٍ تَجَدَّدَتْ ، لَا عَنْ مَالٍ : كَمَطِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ مُزَكَّى : كَكَمَنِ مُقْتَنَى ، وَتَضُمُّ

نَاقِصَةٌ وَإِنْ بَعْدَ تَمَامٍ : لِثَانِيَةٍ أَوْ لثَالِثَةٍ ، إِلَّا بَعْدَ حَوْلِهَا كَامِلَةٌ . فَعَلَى
حَوْلِهَا كَالْكَامِلَةِ أَوَّلًا ، وَإِنْ نَقَصَتْ ، فَرَجَحَ فِيهِمَا أَوْ فِي إِحْدَاهُمَا أَوْ تَمَامَ
نِصَابٍ عِنْدَ حَوْلِ الْأَوَّلَى ، أَوْ قَبْلَهُ ، فَعَلَى حَوْلَيْهِمَا ، وَفُضَّ رَيْنُهُمَا ،
وَبَعْدَ شَهْرٍ فَمِنْهُ ، وَالثَّانِيَةُ عِنْدَ حَوْلِهَا وَعِنْدَ حَوْلِ الثَّانِيَةِ ، أَوْ شَكَّ فِيهِ
لَا يَهْمَا ، فَمِنْهُ : كَبَعْدَهُ ، وَإِنْ حَالَ حَوْلُهَا فَأَنْفَقَهَا ، ثُمَّ حَالَ حَوْلُ الثَّانِيَةِ
نَاقِصَةٌ ، فَلَا زَكَاةَ ، وَبِالْمُتَجَدِّدِ عَنْ سِلْعِ التِّجَارَةِ بِلَا بَيْعٍ كَعَلَّةِ عَبْدٍ وَكِتَابَةٍ
وَتَمْرَةٍ مُشْتَرَى ، إِلَّا الْمُؤَبَّرَةَ ، وَالصُّوفَ النَّامَ . وَإِنْ أَكْثَرَى وَزَرَغَ
لِلتِّجَارَةِ زَكَّى ، وَهَلْ يُشْرَطُ كَوْنُ الْبَذْرِ لَهَا ؟ تَرَدُّدٌ ، لَا إِنْ لَمْ يَكُنْ
أَحَدُهُمَا لِلتِّجَارَةِ ، وَإِنْ وَجِبَتْ زَكَاةٌ فِي غَيْرِهَا زَكَّى ، ثُمَّ زَكَّى الثَّمَنَ لِلْحَوْلِ
الْتِّزَكِيَةِ ، وَإِنَّمَا يُزَكَّى دِينَ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ عَيْنًا بَيْنَدِهِ ، أَوْ عَرَضَ تِجَارَةً
وَقُبُضَ عَيْنًا ، وَلَوْ بِهِيَّةً ، أَوْ إِحَالَةً كَمَلَّ بِنَفْسِهِ ، وَلَوْ نَلَفَ الْمُسْمُ أَوْ بِفَائِدَةٍ
جَمْعُهُمَا مِلْكٌ وَحَوْلٌ ، أَوْ يَمْعِدِينَ عَلَى الْمَقُولِ لِسَنَةِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَلَوْ قَرَّ
بِتَأْخِيرِهِ إِنْ كَانَ عَنْ كَهْبَةٍ أَوْ أَرْضٍ ^(١) ، لَا عَنْ مُشْتَرَى لِلْقَنِيَةِ ، وَبَاعَهُ
لِأَجَلٍ ، فَلِكُلِّ وَعَنْ إِجَارَةٍ أَوْ عَرَضٍ مُفَادٍ : قَوْلَانِ ، وَحَوْلُ الْمَتَمِّ
مِنَ التَّمَامِ ، لَا إِنْ نَقَصَ بَعْدَ الْوُجُوبِ ، ثُمَّ زَكَّى لِلْمَقْبُوضِ وَإِنْ قَلَّ ،
وَإِنْ أَقْتَضَى دِينَارًا فَأَخَّرَ فَأَشْتَرَى بِكُلِّ سَلْعَةٍ ، بِأَعْيَا بَعْشَرِينَ ، فَإِنْ
بَاعَهَا مَعًا أَوْ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ شِرَاءِ الْأُخْرَى زَكَّى الْأَرْبَعِينَ ، وَإِلَّا أَحَدًا

(١) أى دية نفس أو جرح

وَعِشْرِينَ، وَضُمَّ لاختِلَاطِ أحوَالِهِ : لِأَوَّلِ، عَكْسُ الفَوَائِدِ ، وَالْاِقتِضَاءُ
لِثَلَاثِهِ مُطْلَقًا ، وَالْفَائِدَةُ لِلتَّأَخُّرِ مِنْهُ ، فَإِنْ اُقتَضِيَ خَمْسَةٌ بَعْدَ حَوْلٍ ،
ثُمَّ اِسْتِفَادَ عَشْرَةٌ وَأَنْفَقَهَا بَعْدَ حَوْلِهَا ، ثُمَّ اُقتَضِيَ عَشْرَةٌ زَكَى العِشْرَتَيْنِ ،
وَالْأَوَّلَى إِنْ اُقتَضِيَ خَمْسَةٌ ، وَإِنَّمَا يُزَكَّى : عَرَضٌ لَا زَكَاةَ فِي عَيْنِهِ .
مَلِكٌ بِمَكَاوِضِهِ بِنِيَّةٍ تَجَرُّ أَوْ مَعَ نِيَّةٍ غَلَّةٍ أَوْ قِنِيَّةٍ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَالْمُرَجَّحُ ،
لَا بِلَا نِيَّةٍ ، أَوْ نِيَّةٍ قِنِيَّةٍ . أَوْ غَلَّةٍ أَوْ مَهْمَا ، أَوْ كَانَ كَأَصْلِهِ ، أَوْ عَيْنًا وَإِنْ
قَلَّ ، وَيَبِيعُ بَعَيْنٍ ، وَإِنْ لَاسْتِهْلَاكَ فَكَالَّذِينَ إِنْ رَصَدَ بِهِ الشُّوقَ وَإِلَّا
زَكَى عَيْنُهُ ، وَدَيْنُهُ التَّقْدُّ الْحَالُ الْمَرْجُو ، وَإِلَّا قَوْمُهُ ، وَلَوْ طَعَامٌ سَلَّمَ :
كَسْبِهِ وَلَوْ بَارَتْ ، لَا إِنْ لَمْ يَزُجْهُ ، أَوْ كَانَ قَرْضًا ، وَتَوَلَّى أَيْضًا بِتَقْوِيمِ
الْقَرْضِ ، وَهَلْ حَوْلُهُ لِلْأَصْلِ ، أَوْ وَسِطٍ مِنْهُ وَمِنْ الْإِدَارَةِ ؟ تَأْوِيلَانِ ثُمَّ
زِيَادَتُهُ مُلْفَأَةٌ ، بِخِلَافِ حَلِيِّ التَّحَرُّى ، وَالْقَمَحُ وَالْمُرْتَجِعُ مِنْ مُفْلِسٍ ،
وَالْمُكَاتَبُ يَجْزُ كَثِيرُهُ ، وَأَنْتَقَلَ الْمَدَارُ لِلْاِخْتِكَارِ ، وَهُمَا لِلْقِنِيَّةِ بِالنِّيَّةِ
لَا الْعَكْسُ . وَلَوْ كَانَ أَوَّلًا لِلتَّجَارَةِ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ إِدَارَةٌ وَاجْتِكَارٌ وَتَسَاوَا ،
أَوْ اجْتِكَارٌ أَكْثَرُ ، فَكُلٌّ عَلَى حُكْمِهِ ، وَإِلَّا فَالْجَمِيعُ لِلْإِدَارَةِ ، وَلَا تَقُومُ
الْأَوَانِي ، وَفِي تَقْوِيمِ الْكَافِرِ لِحَوْلٍ مِنْ إِسْلَامِهِ أَوْ اِسْتِقْبَالِهِ بِالثَّمَنِ :
قَوْلَانِ . وَالْقِرَاضُ الْحَاضِرُ يُزَكَّى رَبُّهُ ، إِنْ أَدَارَ أَوْ الْعَامِلُ مِنْ غَيْرِهِ ،
وَصَبَرَ إِنْ غَابَ فَيَزَكَّى لِسَنَةِ الْفَضْلِ مَا فِيهَا ، وَسَقَطَ مَا زَادَ قَبْلَهَا ، وَإِنْ
نَقَصَ فَلِكُلِّ مَا فِيهَا ، وَأَزِيدَ وَأَنْقَصَ قُضِيَ بِالنَّقْصِ عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَإِنْ

أُخْتَكِرَا ، أَوْ الْعَامِلُ فَكَالِدَيْنِ ، وَعُجِّلَتْ زَكَاةُ مَاشِيَةِ الْقِرَاضِ مُطْلَقًا ،
وَحُسِبَتْ عَلَى رَبِّهِ وَهَلْ عَيْدُهُ كَذَلِكَ ، أَوْ تُلْفَى كَالنَّفَقَةِ ؟ تَأْوِيلَانِ :
وَزُكِّي رِبْحُ الْعَامِلِ ، وَإِنْ قُلَّ : إِنْ أَقَامَ بِيَدِهِ حَوْلًا ، وَكَانَا حُرَيْنِ مُسْلِمَيْنِ
بِلَا دَيْنٍ ، وَحَصَّةُ رَبِّهِ بِرِبْحِهِ نِصَابٌ ، وَفِي كَوْنِهِ شَرِيكًا أَوْ أَجِيرًا :
خِلَافٌ ، وَلَا تَسْقُطُ زَكَاةُ حَرْثٍ وَمَعْدِنٍ وَمَاشِيَةٍ : بَدِينٍ ، أَوْ فَقْدٍ ،
أَوْ أَسْرِ ، وَإِنْ سَاوَى مَا بِيَدِهِ ، إِلَّا زَكَاةَ فِطْرٍ عَنْ عَبْدٍ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، بِخِلَافِ
الْعَيْنِ ، وَلَوْ دَيْنَ زَكَاةٍ ، أَوْ مُوَجَّلًا ، أَوْ كَمَهْرٍ أَوْ نَفَقَةٍ زَوْجَةٍ مُطْلَقًا ،
أَوْ وَلَدٍ إِنْ حُكِمَ بِهَا ، وَهَلْ إِنْ تَقَدَّمَ يُسْرٌ ؟ تَأْوِيلَانِ ، أَوْ وَالِدٍ بِحُكْمِ
إِنْ نَسَلَفَ لَا بَدِينِ كِفَارَةٍ أَوْ هَذِي ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مُعَشَّرُ زُكِّي ،
أَوْ مَعْدِنٌ ، أَوْ قِيمَةُ كِتَابَةٍ ، أَوْ رَقَبَةٌ مُدَبَّرٌ ، أَوْ خِدْمَةُ مُعْتَقٍ لِأَجَلٍ ،
أَوْ مُخْدَمٌ ، أَوْ رَقَبَتُهُ لِمَنْ مَرَّجُمَاهَا لَهُ ، أَوْ عَدَدُ دَيْنٍ حَلٍّ ، أَوْ قِيمَةُ مُرْجُوٍّ ،
أَوْ عَرْضٌ حَلٍّ حَوْلَهُ إِنْ بَيْعَ ، وَقَوْمٌ وَقْتَ الْوُجُوبِ عَلَى مُفْلِسٍ ، لَا آئِنٌ
وَإِنْ رُجِيَ ، أَوْ دَيْنٌ لَمْ يُرْجَ ، وَإِنْ وَهَبَ الدَّيْنُ أَوْ مَا يُجْعَلُ فِيهِ ، وَلَمْ يَحِلَّ
حَوْلُهُ أَوْ مَرَّةً لِكُمُوجَّرٍ نَفْسَهُ بَسِيتَيْنِ دِينَارًا ثَلَاثَ سِنِينَ حَوْلٌ ، فَلَا زَكَاةَ
أَوْ مَدِينُ مِائَةٍ ، لَهُ مِائَةُ مُحَرَّمِيَّةٍ ، وَمِائَةُ رَجَبِيَّةٍ يُزَكِّي الْأُولَى ، وَزُكِّيَتْ
عَيْنٌ وَقِفَتْ لِلْسَّلَفِ : كَنْبَاتٍ ، وَحَيَوَانٍ ، أَوْ نَسْلِهِ عَلَى مَسَاجِدَ ، أَوْ غَيْرِ
مُعَيَّنِينَ : كَعَلِيهِمْ ، إِنْ تَوَلَّى الْمَالُكَ تَقْرِقَتَهُ ، وَإِلَّا إِنْ حَصَلَ لِكُلِّ نِصَابٍ
وَفِي الْخَلْقِ وَلَدِ فُلَانٍ بِالْمُعَيَّنِينَ أَوْ غَيْرِهِمْ : قَوْلَانِ ، وَإِنَّمَا يُزَكِّي مَعْدِنٌ

عَيْنٍ ، وَحُكْمُهُ لِلْإِمَامِ ، وَلَوْ بَارِضٌ مُعَيَّنٌ ؛ إِلَّا تَمْلُوكُهُ لِمَصَالِحِ قَلَّةٍ ، وَضَمُّ
 بَقِيَّةِ عَرَفِهِ ؛ وَإِنْ تَرَخِيَ الْعَمَلَ ، لَا مَعَادِينَ وَلَا عِرْقَ آخَرَ ، وَفِي ضَمِّ
 فَائِدَةٍ حَالِ حَوْلِهَا وَتَعَلُّقِ الْوُجُوبِ بِإِخْرَاجِهِ أَوْ تَصْفِيَّتِهِ : تَرَدُّدٌ ، وَجَازٌ
 دَفْعُهُ بِأَجْرَةٍ غَيْرِ نَقْدٍ ، عَلَى أَنْ يُخْرِجَ لِلدَّفْعِ لَهُ ، وَاعْتَبَرَ مِلْكُ كُلِّ ،
 وَفِي بَحْزٍ : كَالْقِرَاضِ : قَوْلَانِ ، وَفِي تَذَرِيهِ : الْخُمْسُ : كَالْمُرْكَازِ ، وَهُوَ
 دَفْنُ جَاهِلٍ - وَإِنْ بَشَكٍ - أَوْ قَلٍّ ، أَوْ عَرْضًا ، أَوْ وَجَدَهُ عَبْدًا أَوْ
 كَافِرًا ، إِلَّا لِكَبِيرِ نَفَقَةٍ ، أَوْ عَمَلٍ فِي تَخْلِيصِهِ فَقَطْ ، فَالزَّكَاءُ ، وَكَرِهَ
 حَفْرُ قَبْرِهِ ، وَالطَّلَبُ فِيهِ ، وَبَاقِيهِ لِلْمَالِكِ الْأَرْضِ ، وَلَوْ جَيْشًا ، وَإِلَّا
 فَلَوْاجِدِهِ ، وَإِلَّا دَفَنَ الْمُصَالِحِينَ ؛ فَلَهُمْ : إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ رَبُّ دَارٍ بِهَا فَلَهُ ؛
 وَدَفَنُ مُسْلِمٍ أَوْ ذِمِّي لِقِطْعَةٍ ، وَمَا لَقِطَهُ الْبَحْرُ : كَمَنْبَرٍ ، فَلَوْاجِدِهِ
 بِلَا تَخْمِيصٍ .

فصل : وَمَضْرِفُهَا : قَعِيرٌ ، وَمُسْكِينٌ : وَهُوَ أَخْوَجُ ، وَصُدَقًا ،
 إِلَّا لِرَبِيَّةٍ ؛ إِنْ أَسْلَمَ . وَتَحَرَّرَ ، وَعَدَمُ كِفَايَةِ بَقِيلٍ أَوْ إِنْفَاقٍ أَوْ صَنْعَةٍ ،
 وَعَدَمُ بُنُوَّةٍ لِهَاشِمٍ - لَا الْمَطْلَبُ - كَحَسْبٍ عَلَى عَدِيمٍ ، وَجَازٌ لِمَوْلَاهُمْ
 وَقَادِرٌ عَلَى الْكَسْبِ ، وَمَالِكٍ نَصَابٍ ؛ وَدَفْعُ أَكْثَرِ مِنْهُ ، وَكِفَايَةُ سَنَةِ
 وَفِي جَوَازِ دَفْعِهَا لِمَدِينٍ ثُمَّ أَخَذَهَا : تَرَدُّدٌ . وَجَابٍ ، وَمُفَرَّقٌ حُرٌّ عَدْلٌ
 عَالِمٌ بِحُكْمِهَا : غَيْرُ هَاشِمِيٍّ ، وَكَافِرٍ ^(١) وَإِنْ غَنِيًّا وَبُدِيَ بِهِ ، وَأَخَذَ الْفَقِيرُ

بَوْصَفِهِ ؛ وَلَا يُعْطَى حَارِسُ الْفِطْرَةِ مِنْهَا ، وَمُؤَلَّفٌ كَافِرٌ لَيْسَ لَهُ وَحُكْمُهُ
 بَاقٍ ، وَرَقِيقٌ مُؤْمِنٌ وَلَوْ بَعِيبٌ : يُعْتَقُ مِنْهَا - لَا عَقْدَ حُرِّيَّةٍ فِيهِ -
 وَلَا وَهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ اشْتَرَطَهُ لَهُ ، أَوْ فَكَّ أَسِيرًا : لَمْ يُجْزِهِ ، وَمَدِينٌ
 وَلَوْ مَاتَ يَحْبَسُ فِيهِ ، لَا فِي فَسَادٍ وَلَا لِأَخْذِهَا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ عَلَى الْأَخْسَنِ
 إِنْ أُعْطِيَ مَا بِيَدِهِ مِنْ عَيْنٍ ، وَفَضْلٍ غَيْرِهَا ، وَجُحَاهِدٌ وَآلَتُهُ ، وَلَوْ غَنِيًّا :
 كَجَاوِسٍ لَا سُورَ وَمَرْكَبٍ ، وَغَرِيبٌ مُحْتَاجٌ لِمَا يُوَصِّلُهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ
 وَلَمْ يَجِدْ مُسَلِّقًا وَهُوَ مَلِيٌّ بِيَلَدِهِ ، وَصَدَقَ ، وَإِنْ جَلَسَ نَزَعَتْ مِنْهُ : كَعَاكِزٍ
 وَفِي غَارِمٍ يَسْتَعْنِي : تَرَدُّدٌ ، وَنُدْبَ إِثَارُ الْمُضْطَرِّ دُونَ عُمُومِ الْأَصْنَافِ
 وَالْإِسْتِنَابَةِ ، وَقَدْ تَجِبُ ، وَكَرِهَ لَهُ حِينَئِذٍ تَخْصِصُ قَرِيبِهِ ، وَهَلْ يُمْنَعُ
 إِعْطَاءُ زَوْجَةٍ زَوْجًا ، أَوْ يُكْرَهُ : تَأْوِيلَانِ ، وَجَازُ إِخْرَاجٍ ذَهَبٍ عَنْ
 وَرَقٍ ، وَعَكْسُهُ بِصَرْفٍ وَقْتِهِ مُطْلَقًا بِقِيَمَةِ السَّكَّةِ ، وَلَوْ فِي نَوْعٍ ،
 لَا صِيَاعَةَ فِيهِ ، وَفِي غَيْرِهِ : تَرَدُّدٌ ، لَا كَسْرَ مَسْكُوكٍ ، إِلَّا لِسَبْكٍ ، وَوَجَبَ
 نَيْتُهَا ، وَتَفَرَّقَ بِهَا بِمَوْضِعِ الْوُجُوبِ أَوْ قُرْبِهِ ، إِلَّا لِأَعْدَمَ فَأَكْثَرُهَا لَهُ
 بِأَجْرَةٍ مِنَ الْقِيَمَةِ ، وَإِلَّا يَبِيعَتْ وَأَشْتَرَى مِنْهَا : كَعَدَمِ مُسْتَحَقٍّ ، وَقُدِّمَ
 لِيَصِلَ عِنْدَ الْحَوْلِ ، وَإِنْ قُدِّمَ مُعَشِّرًا أَوْ دَيْنًا أَوْ عَرْضًا قَبْلَ قَبْضِهِ ، أَوْ نُقِلَتْ
 لِدُونِهِمْ ، أَوْ دُفِعَتْ بِاجْتِهَادٍ لِغَيْرِ مُسْتَحَقٍّ ، وَتَعَدَّرَ رَدُّهَا إِلَّا الْإِمَامَ ،
 أَوْ طَاعَ بِدَفْعِهَا لِجَائِرٍ فِي صَرَفِهَا أَوْ بِقِيَمَةِ : لَمْ يُجْزِ ، لَا إِنْ أَكْرَهَ أَوْ نُقِلَتْ
 لِمِثْلِهِمْ أَوْ قُدِّمَتْ بِكَتْهَرٍ فِي عَيْنٍ وَمَا شِئِي ، فَإِنْ ضَاعَ الْمَقْدَمُ ؛ فَمَنْ الْبَاقِي

وَأِنْ تَلَفَ جُزْءُهُ نِصَابٌ وَلَمْ يُمَكِّنِ الْأَدَاءَ سَقَطَتْ : كَمَزَلِهَا فَضَاعَتْ ، لَا إِنْ
ضَاعَ أَضْلُهَا ، وَضَمِنَ إِنْ أَخْرَاهَا عَنِ الْحَوْلِ ، أَوْ أَذْخَلَ عَشْرَهُ مُفَرَّطًا ،
لَا مُحْصَنًا ، وَإِلَّا فَتَرَدَّدُ ، وَأُخِذَتْ مِنْ تَرْكَةِ الْمَيْتِ ، وَكَرْهًا وَإِنْ يَتَبَالٍ
وَأُدِّبَ ، وَدُفِعَتْ لِلْإِمَامِ الْعَدْلِ ، وَإِنْ عَيْنًا . وَإِنْ غُرَّ عَبْدٌ بِحُرِّيَّةٍ فَجَنَابَةٌ
عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَزَكَّى مَسَافِرُ مَالِهِ . وَمَا غَابَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ مُخْرَجٌ
وَلَا ضَرُورَةٌ .

فصل : يَجِبُ بِالسَّنَةِ صَاعٌ أَوْ جُزْؤُهُ عَنْهُ فَضْلٌ عَنْ قُوْتِهِ وَقُوْتِ
عِيَالِهِ وَإِنْ بِنَسَلٍ ، وَهَلْ بِأَوَّلِ لَيْلَةِ الْعِيدِ أَوْ بِفَجْرِهِ ، خِلَافٌ مِنْ أَغْلَبِ
الْقُوْتِ مِنْ مُعَشَّرٍ ، أَوْ أَقْطِ ، غَيْرِ عِلَسٍ ، إِلَّا أَنْ يُقْتَاتَ غَيْرُهُ ، وَعَنْ كُلِّ
مُسْلِمٍ يَمُونُهُ بِقَرَابَةٍ زَوْجِيَّةٍ ، وَإِنْ لِأَبٍ وَخَادِمِهَا أَوْ رِقٍ لَوْ مُكَانَبًا
وَأَبَقًا رَجِيًّا ، وَمَمْبِعًا بِمُؤَاضَعَةٍ أَوْ خِيَارٍ وَمُخْدَمًا ؛ إِلَّا لِلْحُرِّيَّةِ فَعَمَلَى مُخْدَمِهِ ،
وَالْمُشْتَرِكِ ، وَلِلْبَعْضِ بِقَدْرِ الْمَلِكِ ، وَلَا شَيْءٌ عَلَى الْعَبْدِ ، وَالْمُشْتَرَى
فَاسِدًا عَلَى مُشْتَرِيهِ ، وَنُدِبَ إِخْرَاجُهَا بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَمِنْ
قُوْتِهِ الْأَخْسَنِ ، وَغَرَبَلَةُ الْقَمْحِ إِلَّا الْغَلِيثُ (١) ، وَدَفْعُهَا لِزَوَالِ قَفَرٍ ، وَرِقٍ
يَوْمَهُ وَلِلْإِمَامِ الْعَدْلِ ، وَعَدَمُ زِيَادَةٍ ، وَإِخْرَاجُ الْمُسَافِرِ وَجَازَ إِخْرَاجُ
أَهْلِهِ عَنْهُ وَدَفْعُ صَاعٍ إِسَاكِينَ وَأَصْعٍ لِوَاحِدٍ وَمِنْ قُوْتِهِ الْأَذْوَنُ إِلَّا

(١) أَى الْكَثِيرِ الْغَلِيثِ الَّذِي زَادَ غُلْثُهُ عَلَى الثَّلَاثِ فَتَجِبَ غَرَبَلَتُهُ

لِشَحٍّ وَإِخْرَاجُهُ قَبْلَهُ بِكَالْيَوْمَيْنِ وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ لِمُفَرَّقٍ تَأْوِيلَانِ وَلَا تَسْقُطُ بِمَعْضَى زَمَنِهَا وَإِنَّمَا تَدْفَعُ لِحَرْ مُسْلِمٍ فَقِيرٍ

باب : يَذُبُّ رَمَضَانُ بِكَمَالِ شَعْبَانَ ، أَوْ بِرُؤْيَةِ عَدْلَيْنِ ، وَلَوْ بِصَحْوٍ بَعْضٍ ، فَإِنْ لَمْ يُرَ بَعْدُ ثَلَاثِينَ صَحْوًا كَذِبًا أَوْ مُسْتَفِيضَةً وَعَمَّ ، إِنْ نَقِلَ بِهِمَا عَنْهُمَا ، لَا يُمْنَعُ إِلَّا كَاهِلُهُ وَمَنْ لَا اعْتِنَاءَ لَهُمْ بِأَمْرِهِ ، وَعَلَى عَدْلٍ أَوْ مَرْجُوٍّ (١) : رَفَعُ رُؤْيَتِهِ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَغَيْرُهُمَا ، وَإِنْ أَفْطَرُوا فَالْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ ، إِلَّا بِتَأْوِيلٍ : فَتَأْوِيلَانِ ، لَا يَنْجُمُ (٢) وَلَا يُفْطِرُ مُنْفَرِدٌ سُؤَالَ وَلَوْ أَمِنَ الظُّهُورُ ، إِلَّا بِمُبْجِحٍ ، وَفِي تَلْفِيْقٍ شَاهِدٌ أَوَّلُهُ ، لِأَخَرِ آخِرُهُ ، وَلِزُومِهِ (٣) بِحُكْمِ الْمُخَالِفِ بِشَاهِدٍ : رَدُّ ، وَرُؤْيَتُهُ نَهَارًا لِلْقَابِلَةِ ، وَإِنْ ثَبَتَ نَهَارًا أَمْسَكَ ، وَإِلَّا كَفَرَ إِنْ أَنْتَهَكَ ، وَإِنْ غَيِمَتْ وَلَمْ يُرَ فَصِدِيقَتُهُ يَوْمَ الشُّكِّ ، وَصِيْمٌ : عَادَةٌ وَطَوْعًا ، وَقَضَاءٌ وَكَفَّارَةٌ ، وَلِنَذْرِ صَادَفٍ ، لَا أَحْتِيَاطًا وَتَذَبُّ إِمْسَاكُهُ لِيُتَحَقَّقَ ، لَا لِنَزْكِيَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ زَوَالِ عُدْرِ مُبَاحٍ لَهُ الْفِطْرُ مَعَ الْعِلْمِ بِرَمَضَانَ : كَمْضَطَرٍّ ، فَلِقَادِمٍ وَطَوَّءَ زَوْجَةً طَهَّرَتْ ، وَكَفَّ لِسَانٍ وَتَعْجِيلُ فِطْرِ وَتَأْخِيرُ سُحُورٍ ، وَصَوْمٌ بِسَفَرٍ ، وَإِنْ عَلِمَ دُخُولَهُ بَعْدَ الْفَجْرِ وَصَوْمٌ عَرَفَهُ إِنْ لَمْ يَحْجُجْ ، وَعَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ وَعَاشُورَاءُ

(١) رَأْيَا الْهَلَالِ (٢) وَيَحْرَمُ تَصْدِيقَ خَبَرِهِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَدَّقَ كَاهِنًا أَوْ عَرَافًا أَوْ مُنْجِمًا فَقَدْ كَفَرَ » بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) أَيْ فِي لَزُومِهِ الْحُجْجِ

وَنَاسُوعَاءَ ، وَالْمَحْرَمَ ، وَرَجَبَ ، وَشَعْبَانَ ، وَإِمْسَاكَ بَقِيَّةِ الْيَوْمِ لِمَنْ أَسْلَمَ
وَقَضَاؤُهُ ، وَتَعْجِيلُ الْقَضَاءِ ، وَتَتَابُعُهُ : كَكُلِّ صَوْمٍ لَمْ يَلْزَمْ تَتَابُعُهُ ، وَبَدَأَ
بِكَصْوَمٍ تَمْتَعُ ، إِنْ لَمْ يَصِقِ الْوَقْتُ ، وَفِذِيَّةٌ لِهَرَمٍ وَعَطَشٍ ، وَصَوْمُ
ثَلَاثَةِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَكُرْهِ الْبَيْضِ : كَسِتَّةٍ مِنْ شَوَالٍ ، وَذَوْقُ مِلْحٍ
وَعَلِكٍ ثُمَّ يَجُجُهُ ، وَمُدَاوَاةُ خَفَرٍ زَمَنَهُ (١) إِلَّا لِحَوَفِ ضَرَرٍ ، وَنَذْرُ يَوْمٍ
مُكَرَّرٍ ، وَمُقَدَّمَةُ جَاعٍ : كَقَبْلَةِ ، وَفِكْرٍ ، إِنْ عَلِمْتَ السَّلَامَةَ ، وَإِلَّا
حَرُمْتَ ، وَحِجَامَةُ مَرِيضٍ فَقَطْ ، وَتَطَوُّعٌ قَبْلَ نَذْرٍ أَوْ قَضَاءٍ ، وَمَنْ
لَا يُمْكِنُهُ رُؤْيَا وَلَا غَيْرُهَا : كَأَسِيرٍ : كَمَلِ الشُّهُورِ ، وَإِنْ التَّبَسَّتْ وَطَنٌ
شَهْرًا : صَامَهُ ، وَإِلَّا : تَخَيَّرَ ، وَأَجْزَأُ مَا بَعْدَهُ بِالْعَدَدِ لَا قَبْلَهُ ، أَوْ بَقِيَ عَلَى
شَكِّهِ ، وَفِي مُصَادَفَتِهِ : تَرَدَّدَ ، وَصَحَّتُهُ مُطْلَقًا بِنِيَّةٍ مُبَيَّنَةٍ أَوْ مَعَ الْفَجْرِ
وَكَفَتْ نِيَّةً لِمَا يَجِبُ تَتَابُعُهُ لَا مَسْرُودٍ وَيَوْمٍ مُعَيَّنٍ ، وَرُويَتْ عَلَى
الْإِكْتِبَاءِ فِيهِمَا ، لَا إِنْ انْقَطَعَ تَتَابُعُهُ : بِكَمَرَضٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، وَبِنَقَاءٍ ،
وَوَجَبَ إِنْ طَهُرْتَ قَبْلَ الْفَجْرِ وَإِنْ لَحْظَةً ، وَمَعَ الْقَضَاءِ إِنْ شَكَّتَ ،
وَبَقِيَ . وَإِنْ جَنَّ وَلَوْ سِنِينَ كَثِيرَةً أَوْ أَغْمَى يَوْمًا أَوْ جُلَّهُ أَوْ أَقَلَّهُ وَلَمْ
يَسْلَمْ أَوَّلَهُ فَالْقَضَاءُ ، لَا إِنْ سَلِمَ وَلَوْ نِصْفَهُ ، وَبِتَرْكِ جَاعٍ ، وَإِخْرَاجِ :
مَنَى ، وَمَذْيٍ ، وَقِيءٍ . وَإِنْصَالٍ مُتَحَلِّلٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى الْمُخْتَارِ : لِمَعْدَةِ مُحَقَّنَةٍ
بِمَانِعٍ ، أَوْ حَلْقِي ؛ وَإِنْ مِنْ أَنْفٍ ، وَأُذُنٍ ، وَعَيْنٍ ، وَمُخَوْرٍ ، وَقِيءٍ ،

وَبَلَّغَ أَمَكْنَ طَرَحَهُ مُطْلَقًا ، أَوْ غَالِبٍ مِنْ مَضْمُضَةٍ أَوْ سِوَاكِ ، وَقَضَى
 فِي الْفَرَضِ مُطْلَقًا ، وَإِنْ بَصَبَ فِي حَلْقِهِ نَائِمًا : كَجُمَاعَةٍ نَائِمَةٍ ، وَكَأَكْلِهِ
 شَاكًا فِي الْفَجْرِ ، أَوْ طَرَأَ الشَّكُّ ، وَمَنْ لَمْ يَنْظُرْ دَلِيلَهُ أَفْتَدَى بِالْمُسْتَدِلِّ ،
 وَإِلَّا أَخْطَأَ ؛ إِلَّا الْمُعَيَّنَ : لِرَضٍ ، أَوْ حَيْضٍ ، أَوْ نِسْيَانٍ ، وَفِي النَّفْلِ ،
 بِالْعَمْدِ الْحَرَامِ وَلَوْ بِطَلَاقٍ بَتٍ (١) ؛ إِلَّا لَوْجَهُ كَوَالِدٍ ، وَشَيْخٍ وَإِنْ لَمْ
 يَحْلِفَا ، وَكَفَرَ إِنْ تَعَمَّدَ بِلَا تَأْوِيلٍ قَرِيبٍ ، وَجَهْلٍ فِي رَمَضَانَ فَقَطْ ؛
 جَمَاعًا (٢) ، أَوْ رَفَعَ (٢) نِيَّةَ نَهَارًا أَوْ أَكَلًا (٢) أَوْ شَرَبًا (٢) بِغَيْرِ قَطْعٍ وَإِنْ
 بِاسْتِيَاكٍ بِجَوْزَاءٍ ، أَوْ مَنِيًّا (٢) وَإِنْ بِإِدَامَةٍ فِكْرٍ : إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ عَادَتَهُ عَلَى
 الْمُخْتَارِ ، وَإِنْ أَمْنَى بِتَعَمُّدٍ نَظَرًا ، فَتَأْوِيلَانِ : بِإِطْعَامِ سِتِّينَ مَسْكِينًا أِكْلًا
 مُدًّا ، وَهُوَ الْأَفْضَلُ ، أَوْ صِيَامَ شَهْرَيْنِ ، أَوْ عِتْقِ رَقَبَةٍ كَالظَّهَارِ ، وَعَنْ
 أَمَةٍ وَطَنَهَا ، أَوْ زَوْجَةٍ أَكْرَهَهَا نِيَابَةً ، فَلَا يَصُومُ ، وَلَا يَعْتِقُ عَنْ أَمَتِهِ ،
 وَإِنْ أَعْسَرَ كَفَّرَتْ وَرَجَعَتْ ؛ إِنْ لَمْ تَصُمْ بِالْأَقْلَ مِنْ الرَّقَبَةِ . وَكَيْلُ
 الطَّعَامِ فِي تَكْفِيرِهِ عَنْهَا إِنْ أَكْرَهَهَا عَلَى الْقُبْلَةِ حَتَّى أُنْزَلَ : تَأْوِيلَانِ
 وَفِي تَكْفِيرِ مُكْرِهِ رَجُلٍ لِيُجَامَعَ : قَوْلَانِ ، لَا إِنْ أَفْطَرَ نَاسِيًا ، أَوْ لَمْ
 يَفْسِلْ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ ، أَوْ تَسَحَّرَ قُرْبَهُ . أَوْ قَدِمَ لَيْلًا ، أَوْ سَافَرَ دُونَ
 الْقَصْرِ ، أَوْ رَأَى شَوَالًا سَهْرًا فَظَنُّوا الْإِبَاحَةَ ؛ بِخِلَافِ بَعِيدِ التَّأْوِيلِ :
 كَرَاءٍ ، وَلَمْ يُقْبَلْ ، أَوْ أَفْطَرَ لِحِمَى ثُمَّ حُمَّ أَوْ لَحِيضٍ ثُمَّ حَصَلَ ، أَوْ حِجَامَةٍ

(١) أى إن أفطر الشخص في صيام النفل بحرام تعمدًا ، أو حلف عليه آخر
 بطلاق البت أن يفطر ، وجب عليه القضاء (٢) المنصوبات مفاعيل « تعمد »

أَوْ غِيَبَةٍ ، وَلَزِمَ مَعَهَا الْقَضَاءُ . إِنْ كَانَتْ لَهُ ، وَالْقَضَاءُ فِي التَّطَوُّعِ بِمُوجِبِهَا
وَلَا قَضَاءَ فِي غَالِبِ قِيَةٍ ، أَوْ ذُبَابٍ أَوْ غُبَارٍ طَرِيقٍ ، أَوْ دَقِيقٍ ، أَوْ كَيْلٍ ،
أَوْ جِبْسٍ لِصَانِعِهِ ، وَحُقْنَقَةٍ مِنْ إِخْلِيلٍ . أَوْ دُهْنٍ جَانِقَةٍ ، وَمَتْنٍ مُسْتَنَكِحٍ
أَوْ مَذْيٍ . وَنَزَعَ مَا كُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ أَوْ فَرْجٍ طُلُوعِ ^(١) الْفَجْرِ . وَجَازَ
سِوَاكَ كُلِّ النَّهَارِ ، وَمَضْمَضَةٌ لِعَطَشٍ ، وَإِضْبَاحٌ بِجَنَابَةٍ ، وَصَوْمٌ دَهْرٍ ^(٢)
وَجُمُعَةٌ قَطْطٌ ^(٣) وَفَطْرٌ بِسَفَرٍ قَصْرٍ شَرَعَ فِيهِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَلَمْ يَنْوِهِ فِيهِ ،
وَالْأَقْصَى وَلَوْ تَطَوُّعًا ، وَلَا كَفَّارَةً ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَهُ بِسَفَرٍ كَفَطْرُهُ
بَعْدَ دُخُولِهِ ، وَبِمَرَضٍ خَافَ زِيَادَتَهُ ، أَوْ تَمَادِيَهُ . وَوَجَبَ إِنْ خَافَ

(١) أى وقت طلوع الفجر (٢) قوله « وصوم دهر » أى وجاز صوم دهر .
وهذا لا يتفق مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا صام من صام الأبد
مرتين » رواه البخارى قال الحافظ فى الفتح وإلى الكراهة مطلقا ذهب ابن العربى
من المالكية فقال قوله لا صام من صام الأبد إن كان معناه الدعاء فى أوجع من
أصابه دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وإن كان معناه الخبر فى أوجع من أخبر عنه
النبى صلى الله عليه وسلم أنه لم يصم (٣) قوله « وجمة ققط » أى وجاز أفراد
يوم الجمعة بالصيام وهذا أيضا لا يتفق مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
« لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده » أخرجه مسلم إلا أن
يوافق ذلك عادة له كأن كان يصوم يوما ويفطر يوما لقوله عليه وعلى آله الصلاة
والسلام « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تحضوا يوم الجمعة
بصيام من بين الأيام إلا أن يكون فى صوم يصومه أحدكم » أخرجه مسلم قال
النووي : قال الداودى من أصحاب مالك « لم يبلغ مالك هذا الحديث ولو بلغه
لم يخالفه » .

هَلَاكَ ، أَوْ شَدِيدَ أَدَى : كَحَامِلٍ ، وَمُرْضِعٍ لَمْ يُمْكِنَهَا اسْتِنْجَارُ أَوْ غَيْرُهُ خَافَتْ عَلَى وَلَدَيْهِمَا ، وَالْأَجْرَةُ فِي مَالِ الْوَلَدِ ، ثُمَّ هَلْ فِي مَالِ الْآبِ ، أَوْ مَا لَهَا (١) ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَالْقَضَاءُ بِالْعَدَدِ ، بِزَمَنِ أَبِيحَ صَوْمُهُ : غَيْرَ رَمَضَانَ وَإِتْمَامُهُ إِنْ ذَكَرَ قَضَاءَهُ ، وَفِي وَجُوبِ قَضَاءِ الْقَضَاءِ : خِلَافٌ ، وَأَدَبُ الْمَقْطُوعِ عَمْدًا : إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ تَأْتِيًا ، وَإِطْعَامُ مُدِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِمَقْرَظٍ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ لِمِثْلِهِ : عَنْ كُلِّ يَوْمٍ لِمُسْكِينٍ ، وَلَا يُعْتَدُّ بِالزَّائِدِ إِنْ أُمِكنَ قَضَاؤُهُ بِسَعْبَانِ ؛ لَا إِنْ اتَّصَلَ مَرَضُهُ مَعَ الْقَضَاءِ أَوْ بَعْدَهُ ، وَمَنْذُورُهُ ، وَالْأَكْثَرُ إِنْ اخْتَمَلَهُ بِلَفْظِهِ بِإِلَانِيَّةٍ . كَشَهْرٍ ؛ فَتَلَاثِينَ ، إِنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالْهَلَالِ ، وَابْتَدَأَ سَنَةً ، وَقَضَى مَا لَا يَصِحُّ صَوْمُهُ فِي سَنَةٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَمِّيَهَا ، أَوْ يَقُولَ هَذِهِ وَيَتَوَيَّ بِأَقْيَمِهَا ، فَهُوَ ، وَلَا يَلْزَمُ الْقَضَاءُ ، بِخِلَافِ فِطْرِهِ لِسَفَرٍ ، وَصِدِيحَةِ الْقُدُومِ فِي يَوْمِ قُدُومِهِ ؛ إِنْ قَدِمَ لَيْلَةً غَيْرَ عِيدٍ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَصِيَامُ الْجُمُعَةِ إِنْ تَحَيَّيَ الْيَوْمَ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَرَابِعُ النَّحْرِ لِلْمَآذِرَةِ ، وَإِنْ تَعَيَّنَا لَا سَابِقِيهِ ؛ إِلَّا لِمَتَمَتَّعَ لَا تَتَابَعُ سَنَةً أَوْ شَهْرًا أَوْ أَيَّامًا وَإِنْ نَوَى بِرَمَضَانَ فِي سَفَرِهِ غَيْرُهُ ، أَوْ قَضَاءِ الْخَارِجِ أَوْ نَوَاهُ ، وَنَذْرًا لَمْ يُجْزَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَلَيْسَ لِمَرْأَةٍ يَحْتَاجُ لَهَا زَوْجٌ تَطَوُّعٌ إِلَّا إِذِنْ .

بَابُ : الْأَعْتِكَافُ نَافِلَةٌ ، وَصِحَّتُهُ لِمُسْلِمٍ مُمَيَّزٍ بِمُطْلَقِ صَوْمٍ ، وَلَوْ نَذْرًا وَمَسْجِدٍ إِلَّا لَنْ فَرَضَهُ الْجُمُعَةُ ، وَتَجِبُ بِهِ ، فَالْجَامِعُ مِمَّا تَصَحُّ فِيهِ الْجُمُعَةُ

(١) أى إن لم يكن الولد مال ووجد مال لوالديه فمن مال أيهما تكون الأجرة

وَالْأَخْرَجَ وَبَطَلَ : كَمَرَضِ أَبُوَيْهِ ، لَا جَنَازَتَهُمَا مَعًا وَكَشَهَادَةٍ وَإِنْ
وَجِبَتْ ، وَلِتَوَدَّ بِالْمَسْجِدِ ، أَوْ تُنْقَلَ عَنْهُ ، وَكَرْدَةٍ ، وَكَبُطِلَ صَوْمُهُ
وَكَسُكِرِهِ لَيْلًا ، وَفِي الْخَطِّ الْكَبَائِرِ بِهِ : تَأْوِيلَانِ ، وَبَعْدَ وَطْءٍ ، وَقُبْلَةٍ
شَهْوَةٍ ، وَلَمَسٍ ، وَمُبَاشَرَةٍ وَإِنْ لِحَائِضٍ نَاسِيَةٍ ، وَإِنْ أَذِنَ لِعَبْدٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ
فِي نَذْرٍ : فَلَا مَنَعَ كَفَيْهِ ؛ إِنْ دَخَلَ وَأَتَمَّتْ مَا سَبَقَ مِنْهُ ، أَوْ عِدَّةً ، إِلَّا أَنْ
تُحْرِمَ ، وَإِنْ بَعْدَهُ مَوْتٌ فَيَنْفَدُ ، وَتَبْطُلُ ، وَإِنْ مَنَعَ عَبْدَهُ نَذْرًا ، فَعَلَيْهِ
إِنْ عَتَقَ وَلَا يَمْنَعُ مُكَاتَبٌ سِيرَهُ ، وَلَزِمَ يَوْمٌ إِنْ نَذَرَ لَيْلَةً ، لَا بَعْضُ يَوْمٍ
وَتَتَابَعُهُ فِي مُطْلَقِهِ ، وَمَتَوَيْتُهُ حِينَ دُخُولِهِ : كَمُطْلَقِ الْجَوَارِ ، لَا النَّهَارِ فَقَطْ
فَبِالْقَطْعِ وَلَا يَلْزَمُ فِيهِ حِينَئِذٍ صَوْمٌ ، وَفِي يَوْمِ دُخُولِهِ : تَأْوِيلَانِ ، وَإِتْيَانُ
سَاحِلٍ لِنَازِرِ صَوْمٍ بِهِ مُطْلَقًا ، وَالْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ فَقَطْ لِنَازِرِ عُكُوفٍ
بِهَا ، وَإِلَّا فِيمَوْضِعِهِ ، وَكَرَّةٌ : أَكَلُهُ خَارِجَ الْمَسْجِدِ ، وَأَعْتِكَافُهُ بِغَيْرِ
مَكْنًى ، وَدُخُولُهُ مَنْزِلَهُ وَإِنْ لِفَاطِطٍ ، وَاشْتِفَالُهُ بِعِلْمٍ وَكِتَابَتُهُ وَإِنْ مُصْحَفًا
إِنْ كَثُرَ ، وَفَعْلٌ غَيْرُ ذِكْرِ وَصَلَاةٍ وَتِلَاوَةٍ : كَعِيَادَةٍ وَجَنَازَةٍ ، وَلَوْ
لَا صَقَتْ (١) وَصُعُودُهُ لِتَأْذِينَ مَنَارٍ أَوْ سَطْحٍ ، وَتَرْثِيَةُ لِلْإِمَامَةِ ، وَإِخْرَاجُهُ
لِحُكُومَةٍ إِنْ لَمْ يَلِدْ بِهِ ، وَجَازَ : إِقْرَءَ قُرْآنٍ ، وَسَلَامُهُ عَلَى مَنْ يَقْرُبُهُ
وَتَطْيِيبُهُ ، وَأَنْ يَنْسُكَ وَيُنْكَحَ بِمَجْلِسِهِ ، وَأَخَذَهُ إِذَا خَرَجَ لِكَفْسَلٍ
جُمُعَةٍ ظَفَرًا ، أَوْ شَارِبًا ، وَاتَّظَارُ غَسْلِ ثَوْبِهِ أَوْ تَجْمِيفِهِ ، وَنَدَبُ إِعْدَادِ

ثَوْبٍ ، وَمُكْنَتُهُ لَيْلَةُ الْعِيدِ ، وَدُخُولُهُ قَبْلَ الْغُرُوبِ . وَصَحَّ إِنْ دَخَلَ
قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَأَعْتَكَافُ عَشْرَةٍ ، وَبَآخِرِ الْمَسْجِدِ ^(١) ، وَبِرَمَضَانَ ، وَبِالْعَشْرِ
الْأَخِيرِ لِلَّيْلَةِ الْقَدَرِ الْغَالِبَةِ بِهِ ، وَفِي كَوْنِهَا بِالْعَامِ أَوْ بِرَمَضَانَ خِلَافٌ ،
وَأَنْتَقَلَتْ ، وَالْمُرَادُ بِكَسَابَةِ مَا بَقِيَ ، وَبَنَى بِزَوَالِ إِغْمَاءِ ، أَوْ جُنُونٍ :
كَأَنَّ مُنْعَ مِنَ الصَّوْمِ : لِمَرَضٍ ، أَوْ حَيْضٍ أَوْ عِيدٍ وَخَرَجَ وَعَلَيْهِ حُرْمَتُهُ
وَإِنْ أَخْرَهُ : بَطَلٌ ؛ إِلَّا لَيْلَةَ الْعِيدِ وَيَوْمَهُ ، وَإِنْ أَشْطَرَطَ سَقُوطُ الْقَضَاءِ
لَمْ يَعِدْهُ .

باب : فَرَضِ الْحَجِّ ، وَسُنَّتِ الْعُمْرَةِ مَرَّةً ، وَفِي فَوْرَتَيْهِ وَتَرَائِيهِ
لِخَوْفِ الْقَوَاتِ : خِلَافٌ ، وَصَحَّتْهُمَا بِالْإِسْلَامِ فَيُحْرِمُ وَلِيٌّ عَنْ رَضِيعٍ ،
وَجُرْدٍ قَرَبِ الْحَرَمِ ، وَمَطْبِقِ ^(٢) لَا مُقَمِّي ، وَالْمُمِيزُ يَأْذَنُهُ ، وَإِلَّا فَلَهُ
تَحْلِيلُهُ ، وَلَا قِضَاءَ بِخِلَافِ الْعَبْدِ ، وَأَمْرُهُ مَقْدُورُهُ ^(٣) وَإِلَّا نَابَ عَنْهُ ؛
إِنْ قَبِلَهَا : كَطَوَافٍ ، لَا : كَتَلْبِيَةٍ ، وَرُكُوعٍ ، وَأَحْضَرْتُمْ الْمَوَاقِفَ
وَرِيَادَةَ النِّفْقَةِ عَلَيْهِ ؛ إِنْ خِيفَ ضَيْعَةٌ ، وَإِلَّا فَوَلِيُّهُ : كَجَرَاءِ صَيْدٍ ، وَفِدْيَةٍ
بِلَا ضَرُورَةٍ ، وَشَرَطُ وَجُوبِهِ كَوُقُوعِهِ فَرَضًا حَرِيَّةً وَنَكْلِيَّةً وَقَتَ
إِحْرَامِهِ بِلَا نِيَّةٍ نَقْلٍ ، وَوَجِبَ بِاسْتِطَاعَةٍ بِإِمْكَانِ الْوُصُولِ : بِلَا مَشَقَّةٍ

(١) أى يندب الاعتكاف بآخر المسجد لقلة الناس فيه وليعده عن الرياء

(٢) أى ويحرم ولي عن مطبق : أى مجنون لا يفيق

(٣) أى وأمر الولي المميز بأن يعمل ما قدر عليه من أفعال الحج

عَظُمْتُ ، وَأَمْنِي عَلَى نَفْسِي وَمَالِي ؛ إِلَّا لَأُخَذَ ظَالِمٌ مَاقِلًا لَا يَنْفَكُثُ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَلَوْ بِلَا زَادٍ وَرَاحِلَةٍ لِدِي صَنْعَةٍ تَقُومُ بِهِ ، وَقَدَّرَ عَلَى الْمَشْيِ : كَأَعْمَى بِقَائِدٍ ، وَإِلَّا أُعْتَبِرَ الْمُعْجُوزُ عَنْهُ مِنْهُمَا ، وَإِنْ يَشْمَنْ وَلَدَ زِنًا ، أَوْ مَا يُبَاعُ عَلَى الْفُلْسِ ، أَوْ بِافْتِقَارِهِ ، أَوْ تَرَكَ وَلَدَهُ ، لِلصَّدَقَةِ ؛ إِنْ لَمْ يَخْشَ هَلَاكًا ، لَا بَدِينَ أَوْ عَطِيَّةً أَوْ سُؤَالَ مُطْلَقًا ، وَأُعْتَبِرَ مَا يُرَدُّ بِهِ ، إِنْ خَشِيَ ضِيَاعًا ، وَالْبَحْرُ كَالْبَرْ ، إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَطْبُهُ ، أَوْ يُضَيِّعَ رُكْنَ صَلَاةٍ لِكَمِيدٍ ، وَالْمَرْأَةُ كَالرَّجُلِ ، إِلَّا فِي بَعِيدٍ مَشْيٍ ، وَرُكُوبِ بَحْرِ ، إِلَّا أَنْ تَخْتَصَّ بِمَكَانٍ ، وَزِيَادَةِ مَحْرَمٍ أَوْ زَوْجٍ لَهَا . كَرُفَقَةٍ أَمِنَتْ بِفَرَضٍ ، وَفِي الْأَكِثَاءِ بِنِسَاءٍ أَوْ رِجَالٍ ، أَوْ بِالْمَجْمُوعِ : تَرَدُّدٌ ، وَصَحَّ بِالْحَرَامِ وَعَصَى وَمُضِلَّ حَجٍّ عَلَى غَزْوٍ ، إِلَّا لَخَوْفٍ ، وَرُكُوبٍ ، وَمُقَتَّبٍ ، وَتَطَوُّعٍ وَلِيَّهِ عَنْهُ بَغْيَرُهُ : كَصَدَقَةٍ ، وَدُعَاةٍ ، وَإِجَارَةِ ضَمَانٍ عَلَى بَلَاغٍ ، فَالْمُضْمُونَةُ كَعَفْيِهِ ، وَتَعَيَّنَتْ فِي الْإِطْلَاقِ : كَمِيقَاتِ الْمَيِّتِ ، وَلَهُ بِالْحِسَابِ إِنْ مَاتَ وَلَوْ بِسَكَّةٍ ، أَوْ صُدَّ وَالْبَقَاةُ لِقَابِلٍ ، وَأُسْتُوجِرَ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ وَلَا يَجُوزُ اشْتِرَاطُ : كَهَذِي تَمَتُّعٍ عَلَيْهِ ، وَصَحَّ إِنْ لَمْ يُعَيَّنِ الْعَامُ ، وَتَعَيَّنَ الْأَوَّلُ وَعَلَى عَامٍ مُطْلَقٍ ، وَعَلَى الْجَمْعَةِ ، وَحَجٌّ عَلَى مَا فِيهِمْ ، وَجَنَى ^(١) إِنْ وَفَى دِينَهُ وَمَشَى ، ^(٢) وَالْبَلَاغُ : إِعْطَاهُ مَا يُنْفِقُهُ بَدَأً وَعَوْدًا بِالْعَرَفِ ،

(١) أي وحج الأجير على ما فهم من حال الموصى من ركوب ومحو

(٢) أي في الحج لم يطلع عليه إلا بعد الحج

وَفِي هَذِي وَفِدِيَةٍ لَمْ يَتَعَمَّدْ مُوجِبَهُمَا ، وَرُجِعَ عَلَيْهِ بِالسَّرَفِ ، وَأُسْتَمِرَّ
 إِنْ فَرَعَ أَوْ أَحْرَمَ ، وَمَرَضَ وَإِنْ ضَاعَتْ قَبْلَهُ رَجَعَ ، وَإِلَّا فَتَفَقَّتْهُ عَلَى
 أَجْرِهِ ، إِلَّا أَنْ يُوصَى بِالْبَلَاغِ ؛ فَنِي بَقِيَّةِ ثُلُثِهِ وَلَوْ قَسِمَ ، وَأَجْزَأُ إِنْ قُدِّمَ عَلَى
 عَامِ الشَّرْطِ أَوْ تَرَكَ الزِّيَارَةَ ، وَرَجَعَ بِقِسْطِهَا أَوْ خَالَفَ إِفْرَادًا لِغَيْرِهِ إِنْ
 لَمْ يَشْطَرِطْهُ الْمَيِّتُ ، وَإِلَّا فَلَا كَتَمْتَعٍ بِقِرَانِ أَوْ عَسْكَسِهِ ، أَوْ هُمَا بِإِفْرَادٍ أَوْ
 مِيقَاتًا شَرْطًا ، وَفُسِّخَتْ إِنْ عَيَّنَ الْعَامُ ، أَوْ عُذِمَ : كَغَيْرِهِ ، وَقَرَنَ ، أَوْ
 صَرَفَهُ لِنَفْسِهِ وَأَعَادَ ؛ إِنْ تَمَتَّعَ ، وَهَلْ تَنْفَسَخُ إِنْ أَعْتَمَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي
 الْمَعِينِ ، أَوْ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ لِلْمِيقَاتِ ، فَيُخْرِمُ عَنِ الْمَيِّتِ فَيُجْزِيهِ ؟ تَأْوِيلَانِ
 وَمَنْعُ اسْتِنَابَةِ صَحِيحٍ فِي فَرَضٍ ، وَإِلَّا كَرِهَ : كِبْدُهُ مُسْتَطِيعٌ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ
 وَإِجَارَةُ نَفْسِهِ ، وَتَفَدَّتِ الْوَصِيَّةُ بِهِ مِنَ الثُّلْثِ ، وَحُجَّ عَنْهُ حُجَّجٌ إِنْ وَسَّعَ
 وَقَالَ يُحْجُّ بِهِ لَامِنَهُ ، وَإِلَّا فَمِيرَاثٌ : كَوُجُودِهِ بِأَقْلٍ ، أَوْ تَطَوُّعَ غَيْرٍ ،
 وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَقُولَ يُحْجُّ عَنِّي بِكَذَا فَحُجَّجٌ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَدَفَعَ الْمُسَمَّى ،
 وَإِنْ زَادَ عَلَى أَجْرَتِهِ لِمَعِينٍ لَا يَرِثُ فَيُفِيمُ بِإِعْطَاؤِهِ لَهُ ، وَإِنْ عَيَّنَ غَيْرَ وَارِثٍ
 وَلَمْ يُسَمِّ : زَيْدَ ، إِنْ لَمْ يَرْضَ بِأَجْرَةِ مِثْلِهِ ثُلُثُهَا ثُمَّ تَرُبُّصٌ ، ثُمَّ أَوْجَرَ
 لِلضَّرُورَةِ فَقَطَّ ، غَيْرُ عَبْدٍ وَصِيٍّ ، وَإِنْ أَمْرَأَةٌ وَلَمْ يَضْمَنْ وَصِيٌّ دَفَعَ
 لَهَا مُتَجَهِّدًا ، وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ بِمَا سَمِيَ مِنْ مَكَانِهِ حُجَّ مِنَ الْمُمَكِّنِ وَلَوْ
 سَمِيَ ، إِلَّا أَنْ يَمْتَنَعَ فَمِيرَاثٌ ، وَلَزِمَهُ الْحُجُّ بِنَفْسِهِ لَا الْإِشْهَادَ ، إِلَّا أَنْ
 يُعْرِفَ ، وَقَامَ وَارِثُهُ مَقَامَهُ فَيَمْنُ بِأَخْذِهِ فِي حَجَّةٍ ، وَلَا يَسْقُطُ فَرَضُ

مَنْ حُجَّ عَنْهُ ، وَلَهُ أَجْرُ النَّفَقَةِ وَالِدُعَاءِ ، وَرُكْنُهُمَا الْإِحْرَامُ ، وَوَقْتُهِ
لِلْحَجِّ شَوَّالٌ لِأَخْرِ الْحِجَّةِ وَكَرِهَ قَبْلَهُ كَمَكَانِهِ وَفِي رَابِعٍ تَرَدَّدَ وَصَحَّ
لِلْمُعْتَمِرَةِ أَبَدًا إِلَّا لِمُحْرَمٍ بِحَجٍّ فَلْيَتَحَلَّلْهُ ، وَكَرِهَ بَعْدَهُمَا وَقَبْلَ غُرُوبِ الرَّابِعِ
وَمَكَانُهُ لَهُ لِمَقِيمٍ بِمَكَّةَ ، وَنَدَبَ الْمَسْجِدُ : كَخُرُوجِ ذِي التَّقَاتِ لِمِيقَاتِهِ ،
وَلَهَا وَلِلْقِرَانِ : الْحُلُّ ، وَالْجُعْرَانَةُ أَوَّلَى ، ثُمَّ التَّذْمِيمُ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ أَعَادَ
طَوَافَهُ وَسَعْيَهُ بَعْدَهُ ، وَأَهْدَى إِنْ حَلَّقَ ، وَإِلَّا فَلَهُمَا : ذُو الْحَلِيفَةِ ،
وَالْجُحْفَةُ ، وَيَلْتَمِسُ ، وَقَرْنٌ ، وَذَاتُ عِرْقٍ ، وَمَسْكَنٌ دُونَهَا ، وَحَيْثُ
حَاضَى وَاحِدًا ، أَوْ مَرَّ وَلَوْ بِبَيْخَرٍ ، إِلَّا كِمِصْرِيٍّ يُمُرُّ بِالْحَلِيفَةِ ، فَهُوَ أَوَّلَى
وَإِنْ لِحَيْضٍ رُجِيَ رَفَعُهُ : كَأِحْرَامِهِ أَوَّلُهُ ، وَإِذَا لَعَنَ شَعْبَهُ ، وَتَرَكَ اللَّفْظَ (١)
بِهِ ، وَالْمَارُّ بِهِ إِنْ لَمْ يَرِدْ مَكَّةَ ، أَوْ كَعَبْدٍ فَلَا إِحْرَامَ عَلَيْهِ ، وَلَا دَمَ ، وَإِنْ
أَحْرَمَ إِلَّا الضَّرُورَةَ الْمُسْتَطِيعُ ، فَتَأْوِيلَانِ ، وَمُرِيدُهَا إِنْ تَرَدَّدَ أَوْ عَادَهَا
لِأَمْرٍ ، فَكَذَلِكَ ، وَإِلَّا وَجَبَ الْإِحْرَامُ ، وَأَسَاءَ تَارِكُهُ ، وَلَا دَمَ إِنْ لَمْ
يَقْصِدْ نُسْكَاً ، وَإِلَّا رَجَعَ ، وَإِنْ شَارَفَهَا وَلَا دَمَ وَإِنْ عَلِمَ ، مَا لَمْ يَخَفْ
فَوْتًا ، فَالذَّمُّ : كَرَأْسِهِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ ، وَلَوْ أَفْسَدَ ، لَا فَاتَ ، وَإِنَّمَا يَنْعَقِدُ
بِالنِّيَّةِ ، وَإِنْ خَالَفَهَا لَفْظُهُ ، وَلَا دَمَ وَإِنْ بِجَمَاعٍ مَعَ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ تَعَلَّقًا بِهِ
بَيْنَ ، أَوْ أَبْنَاهُمْ ، وَصَرَفَهُ لِحَجٍّ وَالْقِيَاسُ لِقِرَانٍ ، وَإِنْ نَسِيَ قِرَانًا ، وَنَوَى

(١) أى ترك اللفظ بنية الحج ، وكذا سائر العبادات : كالوضوء ، والصلاة
ونحوها إذ التلظظ بها مخالف لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الْحَجِّ وَبَرَى مِنْهُ فَقَطْ : كَشَّكَهٗ أَفْرَدَ أَوْ تَمَتَّعَ ، وَلَنَا عُمْرَةٌ عَلَيْهِ : كَالثَّانِي
 فِي حَجَّتَيْنِ أَوْ عُمْرَتَيْنِ ، وَرَفَضَهُ ، وَفِي كَإِحْرَامِ زَيْدٍ : تَرَدَّدُ ، وَنُدِبَ :
 إِفْرَادُ ، ثُمَّ قِرَانٌ : بَأَن يُحْرِمَ بِهِمَا وَقَدَّمَهَا ، أَوْ يُزِدْنَاهُ بِطَوَافِهَا ، إِنْ صَحَّتْ
 وَكَمَلَتْهُ ، وَلَا يَسْعَى وَتَنْدَرِجُ ، وَكَرَّهُ قَبْلَ الرُّكُوعِ ، لَا بَعْدَهُ ، وَصَحَّ بَعْدَ
 سَعَى ، وَحَرَّمَ الْخَلْقُ وَأَهْدَى لِتَأْخِيرِهِ وَلَوْ فَعَلَهُ ، ثُمَّ تَمَتَّعَ بَأَن يَحْجَّ بَعْدَهَا
 وَإِنْ قِرَانٍ ، وَشَرَطُ دُمَيْمًا : عَدَمُ إِقَامَةِ بَسْكَةٍ أَوْ ذِي طَوَى وَتَفْعِلُهُمَا
 وَإِنْ نَاقِطًا بِهَا أَوْ خَرَجَ لِحَاجَةٍ ، لَا انْقَطَعَ بِغَيْرِهَا ، أَوْ قَدِمَ بِهَا يَتَوَى
 الْإِقَامَةَ ، وَنُدِبَ لَدَى أَهْلَيْنِ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُقِيمَ بِأَحَدِهِمَا أَكْثَرَ فَيُعْتَبَرُ ،
 تَأْوِيلَانِ ، وَحَجٌّ مِنْ عَامِهِ ، وَلَا تَمَتَّعَ عَدَمُ عَوْدِهِ لِبَلَدِهِ أَوْ مِثْلِهَا وَلَوْ بِالْحِجَازِ
 لَا أَقْلَ ، وَفَعَلَ بَعْضُ رُكْنَيْهَا فِي وَقْتِهِ ، وَفِي شَرَطٍ كَوْنَهُمَا عَنْ وَاحِدٍ :
 تَرَدَّدُ ، وَدَمُ التَّمَتُّعِ يَحِبُّ بِإِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَأَجْزَأُ قَبْلَهُ ، ثُمَّ الطَّوَافُ لَهُمَا
 سَبْعًا بِالطَّهْرَيْنِ ، وَالسَّتْرُ ، وَبَطَلَ بِحَدَثٍ : بِنَاءً ، وَجَمَلَ الْبَيْتِ عَنْ يَسَارِهِ
 وَخُرُوجِ كُلِّ الْبَدَنِ عَنِ الشَّاذِرَوَانِ ، وَسِتَّةُ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ ، وَنَصَبُ
 الْمُقْبَلُ قَابَتُهُ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ وَلَا ، وَابْتَدَأَ إِنْ قَطَعَ لِحَنَازَةً أَوْ نَهْمَةً ،
 أَوْ نَسِيَ بَعْضَهُ إِنْ فَرَّغَ سَعْيَهُ ، وَقَطَعَهُ لِلْفَرِيضَةِ ، وَنُدِبَ كَمَالُ الشَّوْطِ ،
 وَبَنَى : إِنْ رَعَفَ ، أَوْ عَلِمَ بِنَجَسٍ ، وَأَعَادَ رَكْعَتَيْهِ بِالْقُرْبِ ، وَعَلَى الْأَقْلَ
 إِنْ شَكَّ ، وَجَازَ بِسَقَائِفِ لِرَحْمَةٍ ، وَإِلَّا أَعَادَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ لَهُ ، وَلَا دَمَ ،

وَوَجِبَ (١) كَالسَّعْيِ قَبْلَ عَرَفَةَ إِنْ أُخْرِمَ مِنَ الْحِلِّ وَلَمْ يُرَاهِقْ ، وَلَمْ
يُرْدِفْ بِحَرَمٍ ، وَإِلَّا سَعَى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ، وَإِلَّا قَدَّمَ إِنْ قَدَّمَ وَلَمْ يُعِدْ ،
ثُمَّ السَّعْيُ مَبْعَاً بَيْنَ الصَّنَاءِ وَالْمَرْوَةِ ، مِنْهُ الْبَذَةُ مَرَّةً وَالْعَوْدُ أُخْرَى ،
وَصِحَّتُهُ بِتَقْدُمِ طَوَافٍ ، وَنَوَى فَرَضِيَّتَهُ ، وَإِلَّا قَدَّمَ ، وَرَجَعَ إِنْ لَمْ يَصَحَّ
طَوَافُ عُمْرَةٍ حَرَمًا ، وَأَفْتَدَى لِحُلُقِهِ ، وَإِنْ أُخْرِمَ بَعْدَ سَفْيِهِ بِحُجٍّ ، فَقَارَنَ
كَطَوَافِ الْقُدُومِ إِنْ سَعَى بَعْدَهُ ، وَأَقْتَصَرَ ؛ وَالْإِفَاضَةُ إِلَّا أَنْ يَتَطَوَّعَ
بَعْدَهُ ، وَلَا دَمَ حِلًّا إِلَّا مِنْ نِسَاءٍ وَصِيدٍ ، وَكَرِهَ الطَّيِّبُ وَأَعْتَمَرَ ، وَالْأَكْثَرُ
إِنْ وَطِئَ ، وَلِلْحُجَّ حُضُورُ جُزْءِ عَرَفَةَ سَاعَةً لَيْلَةَ النَّخْرِ ، وَلَوْ مَرَّةً إِنْ
نَوَاهُ ، أَوْ بِإِعْمَاءِ قَبْلِ الزَّوَالِ ، أَوْ أَخْطَأَ الْجَمْعَ بِعَاقِبَةِ نَقَطٍ لَا لِالْجَاهِلِ :
كَطَبْنِ عُرْنَةٍ ، وَأَجْزَأَ بِمَسْجِدِهَا بِكَرَاهِيٍّ ، وَصَلَّى وَلَوْ فَنَاتٍ ، وَالشَّنَّةُ غُسْلُ
مُتَّصِلٍ ، وَلَا دَمَ وَتُدْبُ بِالْمَدِينَةِ لِلْحُلُقِيِّ ، وَلِلدُّخُولِ غَيْرِ حَائِضٍ مَكَّةَ
بِطَوًى ، وَلِلْوُقُوفِ وَلِبَسِ إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَنَعْلَيْنِ ، وَتَقْلِيدِ هَذِي ، ثُمَّ
إِشْعَارُهُ ، ثُمَّ رَكْعَتَانِ ، وَالْفَرَضُ مُجْزِئٌ بِحَرَمِ الرَّكْبِ إِذَا اسْتَوَى ،
وَالنَّاسِي إِذَا مَشَى ، وَتَلْبِيَةٌ وَجُدَّدَتْ لِفَيْزِ حَالٍ ، وَخَلْفَ صَلَاةٍ ، وَهَلْ
لِمَكَّةَ أَوْ لِلطَّوَافِ ؟ خِلَافٌ : وَإِنْ شَرِكَتْ أَوَّلُهُ قَدَّمَ إِنْ طَالَ ، وَتَوَسَّطُ
فِي غُلُوصَاتِهِ ، وَفِيهَا ، وَعَاوَدَهَا بَعْدَ سَعْيٍ وَإِنْ بِالْمَسْجِدِ لِرَوَاجِ مُصَلَّى
عَرَفَةَ وَنَحْرُ مَكَّةَ يُلَبِّي بِالْمَسْجِدِ وَمُعْتَمِرُ الْمِيقَاتِ ، وَقَائِتِ الْحُجِّ

لِلْحَرَمِ ، وَمِنَ الْجَمْعِ أَنَّهُ وَالتَّنْعِيمِ لِلْبُيُوتِ ، وَلِلطَّوَافِ الْمَشْيُ ، وَإِلَّا قَدَمٌ
لِقَادِرٍ لَمْ يَمِدْهُ ، وَتَقْبِيلُ حَجَرٍ بِغَمٍّ أَوَّلَهُ ، وَفِي الصَّوْتِ قَوْلَانِ ، وَلِلزَّحْمَةِ
لَمْسٌ بِيَدٍ ، ثُمَّ غُودٌ وَوَضْعًا عَلَى فِيهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَالدُّعَاءُ بِلَا خَدٍّ ، وَرَمَلُ
رَجُلٍ فِي الثَّلَاثَةِ الْأُولَى ، وَلَوْ مَرِيضًا ، وَصَبِيًّا مُحِلًّا ، وَلِلزَّحْمَةِ الطَّاقَةُ ،
وَالسَّغْيُ تَقْبِيلُ الْحَجَرِ وَرُقِيَّةٌ عَلَيْهِمَا : كَأَمْرَةٍ إِنْ خَلَا وَإِسْرَاعٍ بَيْنَ
الْأَخْضَرَيْنِ فَوْقَ الرَّمْلِ ، وَدُعَاءٌ وَفِي سُنَّةٍ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ وَوُجُوبُهُمَا :
تَرَدُّدٌ ، وَنَدْبًا كَالْإِحْرَامِ بِالْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصِ ، وَبِالْمَقَامِ ، وَدُعَاءٌ
بِالْمُدْتَرَمِ وَلِطْمَتِلَامُ الْحَجَرِ الْيَمَانِيِّ (١) بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَافْتِصَارٌ عَلَى تَلْمِيحَةِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدُخُولُ مَكَّةَ نَهَارًا ، وَالْبَيْتِ ، وَمِنْ كَدَاءِ :
لِمَدَنِيٍّ ، وَالْمَسْجِدِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، وَخُرُوجُهُ مِنْ كُدَى ، وَرُكُوعُهُ
لِلطَّوَافِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ قَبْلَ تَنْقِيلِهِ وَبِالْمَسْجِدِ ، وَرَمَلُ مُحْرِمٍ مِنْ كَالْتَّنْعِيمِ
أَوْ بِالْإِفَاضَةِ لِمُرَاهِقٍ ، لَا تَطْوِيعٍ وَوَدَاعٍ ، وَكَثْرَةُ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ ، وَنَقْلُهُ
وَالسَّغْيُ شُرُوطُ الصَّلَاةِ ، وَخُطْبَةٌ بَعْدَ ظَهْرِ السَّابِعِ بِمَكَّةَ وَاحِدَةٌ :
يُخْبِرُ (٢) فِيهَا بِالْمَنَاسِكِ وَخُرُوجُهُ لِمَنَى قَدَرٌ مَا يُدْرِكُ بِهَا الظُّهْرَ ، وَبَيَاتُهُ
بِهَا ، وَسَيَرُهُ لِعِرْفَةِ بَعْدَ الطَّلُوعِ ، وَنَزُولُهُ بِنَمْرَةٍ ، وَخُطْبَتَانِ بَعْدَ الزَّوَالِ ،
ثُمَّ أُذُنٌ ، وَجَمْعُ بَيْنَ الظُّهْرَيْنِ إِثْرَ الزَّوَالِ ، وَدُعَاءٌ وَتَضَرُّعٌ لِلْغُرُوبِ ،

(١) وَنَدْبِ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ بِأَخْرِ كُلِّ شَوْطٍ بَعْدَ الشُّوْطِ الْأَوَّلِ

(٢) أَيْ الْإِمَامِ

وَوُفُوهُ بِوُضُوءٍ، وَرُكُوبُهُ بِهِ، ثُمَّ قِيَامٌ إِلَّا لَتَمَبٍ، وَصَلَاتُهُ بِمُزْدَلَقَةِ
 الْعِشَاءِ، وَبَيَاتُهُ بِهَا. وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ فَالِدَمُ، وَجَمْعٌ وَقَصْرٌ؛ إِلَّا أَهْلَهَا:
 كِمْنَى وَعَرَفَةَ، وَإِنْ عَجَزَ فَبَعْدَ الشَّقَقِ؛ إِنْ نَفَرَ مَعَ الْإِمَامِ، وَإِلَّا فَكُلُّ
 لَوْفَتِهِ، وَإِنْ قَدَمْتَا عَلَيْهِ أَعَادَهُمَا، وَارْتَحَالَهُ بَعْدَ الصُّبْحِ، مُغَلَّسًا، وَوُفُوهُ
 بِالْمَشْرِ الْحَرَامِ يُكَبِّرُ وَيَدْعُو لِلْإِسْفَارِ، وَأَسْتَقْبَالُهُ بِهِ، وَلَا وَقُوفَ
 بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَ الصُّبْحِ، وَإِمْرَاعٌ بَيْنَ بَيْنَ مُحْسِرٍ، وَرَمِيَةُ الْعَقَبَةِ حِينَ
 وَصُولِهِ وَإِنْ رَاكِبًا، وَالْمَشْيُ فِي غَيْرِهَا، وَحَلَّ بِهَا غَيْرُ نِسَاءٍ وَصَنَدٍ،
 وَكَرَةِ الطَّيْبِ، وَتَكْبِيرُهُ^(١) مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَتَتَابُعُهَا، وَلَقْطُهَا،
 وَذَنْبُ قَبْلِ الزَّوَالِ، وَطَلَبُ بَدَنَتِهِ لِيَخْلُقَ، ثُمَّ حَلَقُهُ وَلَوْ بِنُورَةٍ، إِنْ
 عَمَّ رَأْسَهُ، وَالتَّقْصِيرُ مُحْجِزٌ، وَهُوسَنَةُ الْمَرْأَةِ: تَأْخُذُ قَدْرَ الْأُنْمُلَةِ، وَالرَّجُلُ
 مِنْ قُرْبِ أَصْلِهِ، ثُمَّ يُفَيِّضُ. وَحَلَّ بِهِ مَا بَقِيَ، إِنْ حَلَقَ، وَإِنْ وَطِئَ قَبْلَهُ
 فَدَمٌ، بِخِلَافِ الصَّيْدِ: كَتَأْخِيرِ الْخَلْقِ لِبَلَدِهِ، أَوْ الْإِفَاضَةِ لِلْمَحْرَمِ، وَرَمِيُ
 كُلُّ حَصَاةٍ أَوْ الْجَمِيعِ لِلَّيْلِ، وَإِنْ لَصِغِيرٍ لَا يُحْسِنُ الرَّمِيَّ، أَوْ عَاجِزٍ،
 وَيَسْتَنْدِيبُ فَيَتَحَرَّى وَقْتَ الرَّمِيِّ، وَيُكَبِّرُ، وَأَعَادَ إِنْ صَحَّ قَبْلَ الْفَوَاتِ
 بِالْفُرُوبِ مِنَ الرَّابِعِ، وَقَضَاءُ كُلِّ إِلَيْهِ، وَاللَّيْلُ قَضَاءُ، وَحُلُّ مُطِيقٌ،
 وَرَمَى، وَلَا يَرْمِي فِي كَفٍّ غَيْرِهِ وَتَقْدِيمِ الْخَلْقِ أَوْ الْإِفَاضَةِ عَلَى الرَّمِيِّ
 لَا إِنْ خَالَفَ فِي غَيْرِهِ، وَعَادَ لِلْمَبِيتِ بِمَعْنَى فَوْقَ الْعَقَبَةِ ثَلَاثًا، وَإِنْ تَرَكَ

جُلَّ لَيْلَةٍ فَدَمَ ، أَوْ لَيْلَتَيْنِ إِنْ تَعَجَّلَ ، وَلَوْ بَاتَ بِمَكَّةَ أَوْ مَكِّيًّا قَبْلَ
الْغُرُوبِ مِنَ الثَّانِي : فَيَسْقُطُ عَنْهُ رَمَى الثَّالِثِ ، وَرُخْصَ لِإِرَاعِ بَعْدَ الْعَقَبَةِ
أَنْ يَنْصَرِفَ ، وَيَأْتِيَ الثَّالِثَ فَيَرْمِي لِلْيَوْمَيْنِ ، وَتَقْدِيمُ الضَّعْفَةِ فِي الرَّدِّ
لِلْمُرْدَلَةِ (١) ، وَتَرْكُ التَّحْصِيبِ لِغَيْرِ مُقْتَدِي بِهِ ، وَرَمَى كُلِّ يَوْمٍ الثَّلَاثَ ،
وَحَتَمَ بِالْعَقَبَةِ مِنَ الزَّوَالِ لِلْغُرُوبِ ، وَصَحَّحَتْهُ بِحَجَرٍ كَحَصَى الْخَذَفِ ، وَرَمَى
وَإِنْ يَمْتَنِّجِسُ عَلَى الْجُمُرَةِ ، وَإِنْ أَصَابَتْ غَيْرَهَا ، إِنْ ذَهَبَتْ بِقُوَّةٍ ، لِأَدْوَنِهَا
وَإِنْ أَطَارَتْ غَيْرَهَا لَهَا ، وَلَا طَيْنَ وَمَعْدِنٍ ، وَفِي إِجْزَاءِ مَا وَقَفَ بِالْبِنَاءِ
تَرَدُّدٌ ، وَبَرْتُهُنَّ . وَأَعَادَ مَا حَضَرَ بَعْدَ الْمُنَسِيَةِ ، وَمَا بَعْدَهَا فِي يَوْمِهَا فَقَطْ
وَنَدَبَ تَتَابَعُهُ ، فَإِنْ رَمَى بِخَمْسٍ خَمْسٍ ؛ اعْتَدَّ بِالْخَمْسِ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ لَمْ
يَذَرِ مَوْضِعَ حَصَاةٍ ؛ اعْتَدَّ بِسِتٍّ مِنَ الْأَوَّلَى ، وَأَجْزَأُ عَنْهُ وَعَنْ صَيِّ
وَلَوْ حَصَاةً حَصَاةً ، وَرَمَى الْعَقَبَةَ أَوَّلَ يَوْمِ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَإِلَّا إِرَ الزَّوَالِ
قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَوَقُوفُهُ إِثْرَ الْأَوَّلَيْنِ قَدَرِ إِمْرَاعِ الْبَقَرَةِ ، وَتِيَّاسُورُهُ فِي الثَّانِيَةِ
وَتَحْصِيبُ الرَّاجِعِ لِيُصَلِّيَ أَرْبَعَ صَلَوَاتٍ ، وَطَوَافُ الْوَدَاعِ إِنْ خَرَجَ
لِكَالْجُحْفَةِ ؛ لَا كَالْتَّنَعِيمِ ؛ وَإِنْ صَغِيرًا ؛ وَنَادَى بِالْإِفَاصَةِ وَالْعُمْرَةِ ،
وَلَا يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى ، وَتَبْطَلُ بِإِقَامَةِ بَعْضِ يَوْمٍ بِمَكَّةَ لَا بِشُغْلٍ خَفٍ ،
وَرَجَعَ لَهُ ؛ إِنْ لَمْ يَخَفْ قَوَاتِ أَصْحَابِهِ ، وَحُبْسِ التَّكْرِى (٢) ، وَالْوَلِيِّ :

(١) ورخص للضعفة : أى النساء والمرضى والأطفال ونحوهم عدم المبيت بمزدلفة
(٢) أى الشخص الذى أكرى دابته لامرأة

لَحِيضٍ ، أَوْ نَفَاسٍ ، فَذَرَهُ ، وَقِيْدٌ إِنْ أَمِنَ ، وَالرُّقَّةُ فِي كَيَوْمَيْنِ ، وَكَرِهَ
رَمَى بِمَرْمِيٍّ بِهِ : كَانَ يُقَالُ لِلْإِمَاظَةِ : طَوَافُ الزِّيَارَةِ ، أَوْ زُرْنَا قَبْرَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرُقِيَّ الْبَيْتِ ، أَوْ عَلَيْهِ ، أَوْ قَلَى مِنْبَرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
بِنَفْلٍ ؛ بِخِلَافِ الطَّوَافِ وَالْحَجَرِ ، وَإِنْ قَصَدَ يَطَوِّفُهُ نَفْسُهُ مَعَ مَحْمُولِهِ ؛
لَمْ يُحْزَرْ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَأَجْزَأُ السَّعْيُ عَنْهُمَا : كَمَحْمُولَيْنِ فِيهِمَا .

فصل : حَرَمٌ بِالْإِحْرَامِ عَلَى الْمَرْأَةِ : لُبْسُ قَفَازٍ ، وَسِتْرُ وَجْهِ : إِلَّا لِسِتْرِ
بِلَا غَرَزٍ وَرَبْطٍ ؛ وَإِلَّا فِدْيَةٌ وَكَلَى الرَّجُلِ مُحِيطٌ بِمَعْصِيَةٍ ، وَإِنْ بِنَسْجٍ
أَوْ زَرٍّ أَوْ عَقْدَةٍ : كَخَاتَمٍ وَقَبَاءٍ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ كَمَا ، وَسِتْرُ وَجْهِ أَوْ رَأْسٍ
عَمَّا يُعَدُّ سَاتِرًا : كَطِينٍ ، وَلَا فِدْيَةٌ فِي سَيْفٍ ، وَإِنْ بِلَا عُذْرٍ وَأَحْتِرَامٍ ،
أَوْ اسْتِنْفَارٍ لِعَمَلٍ فَقَطْ ، وَجَازَ خُفٌّ قُطِعَ أَشَقْلَ مِنْ كَعْبٍ لِقَدِّ نَعْلٍ
أَوْ غُلُوِّه فَاحِشًا ، وَاتَّقَاهُ شَمْسٍ أَوْ رِيحٍ بَيِّدٍ ، أَوْ مَطَرٍ يَمُرُّ تَفْعَةً (١) وَتَقْلِيمٍ
طُفْرِ انْكَسَرَ ، وَارْتِدَاءٍ بِقَمِيصٍ ، وَفِي كُرْهِ السَّرَاوِيلِ رَوَاتِكُنِ ، وَتَطَلُّلٍ
بِبِنَاءٍ وَخِبَاءٍ وَحَارَقٍ لَا فِيهَا : كَثُوبٍ بِعَصَا ، فَنِي وَجُوبِ الْفِدْيَةِ خِلَافٌ
وَخَلٌّ لِحَاجَةِ أَوْ نَقَرٍ بِلَا تَجَرٍّ ، وَإِبْدَالُ ثَوْبِهِ أَوْ بَيْعُهُ ، بِخِلَافِ غَسْلِهِ ؛
إِلَّا لِنَجَسٍ فَبِالْمَاءِ فَقَطْ ، وَبَطُّ جُرْحِهِ ، وَحَكُّ مَاخِي بِرَفَقٍ ، وَفَضْدُ
إِنْ لَمْ يَمُصِّبْهُ ، وَشَدُّ مِثْقَلَةٍ لِنَفَقَتِهِ عَلَى جِلْدِهِ ، وَإِضَافَةُ نَفَقَةٍ غَيْرِهِ ،
وَإِلَّا فِدْيَةٌ : كَمَصِّ جُرْحِهِ أَوْ رَأْسِهِ ، أَوْ لَصِقِ خِرْقَةٍ : كَذَرَمٍ

أَوْ لَهَا عَلَى ذَكَرٍ ، أَوْ قُطَنَةً بِأُذُنَيْهِ ، أَوْ قِرْطَاسٍ بِصُدْغَيْهِ ، أَوْ تَرَكَ ذِي
نَفَقَةٍ ذَهَبَ ، أَوْ رَدَّهَا لَهُ ، وَلِمِرْأَةٍ خَزْءٌ وَحَلًى ، وَكَرِهَ شَدَّ نَفَقَتِهِ بِعَصْدِهِ
أَوْ فَخِذِهِ ، وَكَبَّ رَأْسَ عَلَى وَسَادَةٍ ، وَمَضْبُوعٌ لِمُقْتَدَى بِهِ ، وَشَمُّ كَرِيْمَانٍ ،
وَمَكْتُ بِمَكَانٍ بِهِ طِيبٌ ، وَأَسْتِصْحَابُهُ وَحِجَامَةٌ بِلَا عُذْرٍ ، وَغَسَّ رَأْسَ
أَوْ جَفَيفُهُ ، سِدَّةٌ ، وَتَطَرُّ بِمِرْآةٍ ، وَلُبْسُ مِرْأَةٍ قَبْلَهُ مُطْلَقًا ، وَعَلَيْهِمَا دَهْنُ
اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ وَإِنْ صَلَّمَا وَإِيَانَةً ظَفَرٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَسَخٍ إِلَّا غَسَلَ
يَدَيْهِ بِمِزْجِيلِهِ ، وَتَسَاقَطُ شَعْرٌ لَوْضُوءٍ أَوْ رُكُوبٍ ، وَدَهْنُ الْجَسَدِ كَكَفِّ
وَرَجْلٍ بِمُطَيِّبٍ أَوْ لَغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَلَهَا (١) قَوْلَانِ ، اخْتَصَرْتُ (٢) عَلَيْهِمَا ،
وَتَطَيَّبُ بِكَوْرَسٍ وَإِنْ ذَهَبَ رِيحُهُ ، أَوْ لِضُرُورَةٍ كَحُلٍّ وَلَوْ فِي طَعَامٍ
أَوْ لَمْ يَلْتَقِ ؛ إِلَّا قَارُورَةٌ سُدَّتْ ، وَمَطْبُوحًا ، وَبَاقِيًا مِمَّا قَبْلَ إِخْرَامِهِ ،
وَمُصِيبًا مِنْ إِفْقَاءِ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ ، أَوْ خُلُوقِ كَعْبَةٍ ، وَخُيَّرَ فِي تَرْجَعِ بَسِيرِهِ
وَالْأَفْتَدَى إِنْ تَرَخِيَ : كَتَفِطِيَةِ رَأْسِهِ نَائِمًا ، وَلَا تُخْلَقُ أَيَّامُ الْحَجِّ ،
وَيَقَامُ الْمَطَارُونَ فِيهَا مِنَ الْمَسْمُوعِ ، وَأَفْتَدَى الْمُتَقَيِّ الْحِلُّ إِنْ لَمْ تَلْزَمَهُ بِلَا
صَوْمٍ ، وَإِنْ لَمْ يَحِذْ فَلْيَفْتَدِ الْمُحْرِمُ كَانَ حَلَقَ رَأْسَهُ ، وَرَجَعَ بِالْأَقْلِ إِنْ
لَمْ يَفْتَدِ بِصَوْمٍ وَعَلَى الْمُحْرِمِ الْمُتَقَيِّ فِدَيَتَانِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَإِنْ حَلَقَ حِلُّ
مُحْرِمًا بِإِذْنِ فَعَلَى الْمُحْرِمِ ؛ وَإِلَّا فَعَلَيْهِ ، وَإِنْ حَلَقَ مُحْرِمٌ رَأْسَ حِلٍّ أَطْعَمَ ،
وَهَلْ حَفَنَةً أَوْ فِدْيَةً تَأْوِيلَانِ ، وَفِي الظَّفَرِ الْوَاحِدِ ، لَا لِإِمَاطَةِ الْأَذَى

حَفَنَةً : كَشْمَرَةٍ أَوْ شَعْرَاتٍ ، أَوْ قَمَلَةٍ أَوْ قَمَلَاتٍ ، وَطَرَحَهَا كَحَلَقِ مُحْرِمٍ
لِئَلَّهِ مَوْضِعَ الْحِجَامَةِ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ نَبِيُّ الْقَمَلِ ، وَتَقْرِيْدَ بَعِيرِهِ ،
لَا يَطْرَحُ عِلْقَةً أَوْ زُغُوْثٍ ، وَالْقَدِيَّةُ فِيمَا يُتَرَفُّ بِهِ أَوْ يُزِيلُ أَدَى : كَقَصِّ
الشَّارِبِ أَوْ ظَفْرِ وَقْتِ قَمَلٍ كَثُرَ ، وَخَضَبٍ بِكِحْنَاءَ ، وَإِنْ رُقْعَةً إِنْ
كَبُرَتْ وَجُرَّدُ حَمَامٍ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَأَتَمَّحَتْ إِنْ ظَنَّ الْإِبَاحَةَ ، أَوْ تَعَدَّدَ
مُوجِبُهَا بِفَوْرِ ، أَوْ نَوَى التَّكْرَارَ ، أَوْ قَدَّمَ الثُّوبَ عَلَى السَّرَاوِيلِ
وَشَرَطَهَا فِي اللَّبْسِ أَنْتِفَاعٌ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، لَا إِنْ نَزَعَ مَكَانَهُ ، وَفِي صَلَاةٍ
قَوْلَانِ ، وَلَمْ يَأْتُمْ إِنْ فَعَلَ لِعَذْرِ ، وَهِيَ نُسْكٌ بِشَاةٍ فَاعَلَى ، أَوْ إِطْعَامُ سِتَّةٍ
مَسَاكِينَ لِكُلِّ مُدَانٍ : كَالْكَفَّارَةِ أَوْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَوْ أَيَّامَ مَنَى ،
وَلَمْ يَخْتَصَّ بِرَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَ بِالذَّبْحِ الْهَدْيَ فَكَحْكُمِهِ ،
وَلَا يُجْزَى غَدَاةٌ وَعَشَاءٌ إِنْ لَمْ يَبْلُغْ مُدَيْنِ ، وَالْجِمَاعُ ^(١) وَمُقَدَّمَاتُهُ وَأَفْسَدُ
مُطْلَقًا : كَأَسْتِدْعَاءِ مَنَى ، وَإِنْ يَنْظُرُ ، إِنْ وَقَعَ قَبْلَ الْوُقُوفِ مُطْلَقًا ،
أَوْ بَعْدَهُ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ إِفَاضَةِ وَعَقْبَةٍ : يَوْمَ النَّحْرِ أَوْ قَبْلَهُ ، وَإِلَّا فَهَدْيٌ :
كَإِنْزَالِ أُنْبَدَاءٍ وَإِمْدَانِهِ ، وَقَبْلَتِهِ ، وَوُقُوعِهِ بَعْدَ سَعْيٍ فِي عُمرَتِهِ ، وَإِلَّا
فَسَدَتْ ، وَوَجِبَ إِتِمَامُ الْمُفْسِدِ ، وَإِلَّا فَهُوَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَحْرَمَ ، وَلَمْ يَقَعْ
قَضَاؤُهُ إِلَّا فِي ثَالِثِهِ ، وَفَوْرِيَّةُ الْقَضَاءِ وَإِنْ تَطَوَّعًا ، وَقَضَاءُ الْقَضَاءِ ،
وَنَحْرُ هَدْيٍ فِي الْقَضَاءِ وَأَتَمَّحَدَ ، وَإِنْ تَكَرَّرَ لِنِسَاءٍ بِخِلَافِ صَنِيدٍ وَبِدِيَّةٍ ،

وَأَجْزَأُ إِنْ عَجَّلَ ، وَثَلَاثَةٌ إِنْ أَسَدَ قَارِنًا ثُمَّ فَاتَهُ وَفَضِيَ ، وَعُمَرَةُ إِنْ وَقَعَ
 قَبْلَ رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ ، وَإِخْجَاجُ مُكْرَهَةٍ وَإِنْ نَكَحَتْ غَيْرَهُ ، وَعَلَيْهَا
 إِنْ أَعْدَمَ وَرَجَعَتْ عَلَيْهِ : كَالْمُتَقَدِّمِ وَفَارَقَ مَنْ أَسَدَ مَعَهُ مِنْ إِحْرَامِهِ
 لِيَتَحَلَّلَهُ ، وَلَا يُرَاعَى زَمَنُ إِحْرَامِهِ ؛ بِخِلَافِ مِيقَاتِ إِنْ شُرِعَ ، وَابْنُ
 تَعْدَاهُ ؛ فَدَمٌ ، وَأَجْزَأُ تَمَتُّعٌ عَنْ إِفْرَادٍ وَعَكْسُهُ ، لَا قِرَانَ عَنْ إِفْرَادٍ أَوْ تَمَتُّعٌ
 وَعَكْسُهُمَا . وَلَمْ يَذُبْ قَضَاءُ تَطَوُّعٍ عَنْ وَاجِبٍ ، وَكَرِهَ حَمْلُهَا لِلْمَحْمِلِ ،
 وَلِذَلِكَ اشْتَدَّتِ السَّلَامُ ، وَرُؤْيَا ذِرَاعَيْهَا لِأَشْعَرِهَا ، وَالْفَتْوَى فِي أُمُورِهِنَّ
 وَحَرَمَ بِهِ وَبِالْحَرَمِ مِنْ نَحْوِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ أَوْ خَمْسَةٌ لِلتَّنْعِيمِ ، وَمِنْ
 الْعِرَاقِ ثَمَانِيَةٌ لِمُقَطْعٍ ، وَمِنْ عَرَفَةَ تِسْعَةٌ ، وَمِنْ جُدَّةَ عَشْرَةٌ لِأَخِيرِ الْحُدُوبِ
 وَيَقِفُ سَبِيلُ الْحِلِّ دُونَهُ تَعَرُّضُ بَرٍّ ، وَإِنْ تَأَنَسَّ أَوْ لَمْ يُوْكَلْ ، أَوْ طَيَّرَ
 مَا وَجُزَاهُ وَبَيَّضَهُ ، وَلَيْزِلَهُ بِيَدِهِ أَوْ رَفَقَتِهِ ، وَزَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ لَا يَبِينُهُ ،
 وَهَلْ وَإِنْ أُخْرِمَ مِنْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، فَلَا يَسْتَجِدُّ مِلْكَهُ وَلَا يَسْتَوْدِعُهُ ، وَرُدَّ
 إِنْ وَجَدَ مُودِعَهُ وَإِلَّا بَقِيَ ، وَفِي صَحِّحَةِ شِرَائِهِ قَوْلَانِ ؛ إِلَّا الْفَأْرَةَ وَالْحَيَّةَ
 وَالْمَقْرَبَ مُطْلَقًا ، وَغُرَابًا ، وَحِدَاةً (١) ، وَفِي صَغِيرِهَا خِلَافٌ : كَمَا دِي
 سَبْعٍ كَذَنْبٍ إِنْ كَبُرَ : كَطَيْرٍ خِيفَ ؛ إِلَّا بِقَتْلِهِ ، وَوَزَغًا لِحِلِّ بَحْرِمٍ :
 كَأَنَّ عَمَّ الْجَرَادِ وَأَجْتَهَدَ ، وَإِلَّا فَيَقِيمُهُ ، وَفِي الْوَاحِدَةِ حَقْنُهُ ، وَإِنْ فِي
 نَوْمٍ : كَدُودٍ ، وَالْجَزَاءُ بِقَتْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَخْمَصْ وَجْهَهُ وَنِسْيَانٍ ، وَتَكَرَّرَ

كَسَمَهُمْ مَرَّ بِالْحَرَمِ ، وَكَلَبَ تَعَيَّنَ طَرِيقَهُ ، أَوْ قَصَرَ فِي رَبِطِهِ ، أَوْ أَرْسَلَ
بِقُرْبِهِ قَتَلَ خَارِجَهُ ، وَطَرَدَهُ مِنْ حَرَمٍ ، وَرَمَى مِنْهُ أَوَّلَهُ ، وَتَعْرِضُهُ
لِلتَّلَفِ ، وَجَزَاهُ وَلَمْ تَتَحَقَّقْ سَلَامَتُهُ ، وَلَوْ بِنَقْصٍ ، وَكَرَّرَ إِنْ أَخْرَجَ
لِشَكِّ ثُمَّ تَحَقَّقَ مَوْتُهُ : كَكُلِّ مِنَ الْمُشْتَرِكِينَ ، وَيَأْزِلُ سَالِ لِسَبْعٍ ، أَوْ نَصَبِ
شَرِكٍ لَهُ ، وَبِقَتْلِ غُلَامٍ أَمَرَ بِإِفْلَاتِهِ فَظَنَّ الْقَتْلَ ، وَهَلْ إِنْ تَسَبَّبَ السَّيِّدُ
فِيهِ أَوْ لَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَبِسَبَبٍ وَلَوْ اتَّفَقَ : كَفَزَعِهِ فَمَاتَ ، وَالْأَظْهَرُ
وَالْأَصَحُّ خِلَافُهُ : كَفَسْطَاطِهِ وَبَثَرِ لِمَاءٍ وَدِلَالَةٍ مُحْرَمٍ أَوْ حِلٍّ ، وَرَمِيهِ
عَلَى فَرْعٍ أَضْلَهُ بِالْحَرَمِ ، أَوْ بِحِلٍّ وَتَحَامَلَ فَمَاتَ بِهِ ؛ إِنْ أَتَقَدَّمَ قَتْلُهُ ،
وَكَذَا إِنْ لَمْ يُنْفَذْ عَلَى الْمُخْتَارِ ، أَوْ أَمْسَكَهُ لِيُرْسِلَهُ فَقَتَلَهُ مُحْرَمٌ ، وَإِلَّا فَعَلَيْهِ
وَعَرَمَ الْحِلُّ لَهُ الْأَقْلَ ، وَلِلْقَتْلِ شَرِيكَانِ ، وَمَا صَادَهُ مُحْرَمٌ أَوْ صِيدَ لَهُ
مَيْتَةٌ : كَبَيْضَةٍ وَفِيهِ الْجَزَاءُ ؛ إِنْ عِلِمَ وَأُكِلَ ، لَا فِي أَكْلِهَا ، وَجَازَ مَصِيدُ
حِلٍّ لِحِلٍّ ، وَإِنْ سِيَحْرِمُ ، وَذَبَحَهُ بِحَرَمٍ مَا صِيدَ بِحِلٍّ ، وَلَيْسَ الْأَوْرُ
وَالدَّجَاجُ بِصِيدٍ ، بِخِلَافِ الْحَمَامِ ، وَحَرُمَ بِهِ قَطْعُ مَا يَنْبُتُ بِنَفْسِهِ ،
إِلَّا الْإِذْخِرَ وَالسَّنَا : كَمَا يُسْتَنْبَتُ ، وَإِنْ لَمْ يُعَالَجَ ، وَلَا جَزَاءُ كَصَيْدِ الْمَدِينَةِ
بَيْنَ الْحَرَارِ ، وَشَجَرَهَا بَرِيداً فِي بَرِيدٍ وَالْجَزَاءُ بِحُكْمِ عِدَّتَيْنِ قَعْبَيْنِ بِذَلِكَ
مِثْلُهُ مِنَ النَّعَمِ أَوْ إِطَامٍ بِقِيَمَةِ الصَّيْدِ يَوْمَ التَّلَفِ بِحِلِّهِ . وَإِلَّا فَيُقْرَبُ ،
وَلَا يُجْزَى بِغَيْرِهِ ، وَلَا زَانِدٌ عَلَى مَدَى لِمُسْكِينٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَاوَى سَفَرُهُ
فَتَأْوِيلَانِ ، أَوْ لِكُلِّ مَدَى صَوْمٍ يَوْمٍ وَكُلِّ لِكُسْرِهِ فَالْنَّمَامَةُ يَدَنَةٌ ، وَالْقَيْلُ

بَذَاتِ سَنَامَيْنِ ، وَحِمَارِ الْوَحْشِ ، وَبَقَرُهُ بَقَرَةٌ ، وَالضَّبُعُ وَالشَّمْلَبُ : شَاةٌ كَحَمَامِ
مَكَّةَ وَالْحَرَمِ وَيَمَامِهِمَا بِأَحْكُمْ ، وَلِلْحِلِّ وَصَبٍ وَأَرْزَبٍ وَيَرْبُوعٍ وَجَمِيعِ
الطَّيْرِ الْقِيَمَةُ طَعَامًا ، وَالصَّغِيرُ وَالْمَرِيضُ وَالْجَلِيلُ كَغَيْرِهِ ، وَقَوْمٌ لِرَبِّهِ بِذَلِكَ
مَعَهَا ، وَأَجْهَدَ ، وَإِنْ رُويَ فِيهِ فِيهِ ، وَلَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ ؛ إِلَّا أَنْ يَلْزِمَ :
فَتَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا أَبْتَدَى ، وَالْأَوَّلِيُّ كَوْنُهُمَا بِمَجْلِسٍ ، وَنُقِضَ إِنْ
تَبَيَّنَ الْخَطَأُ ، وَفِي الْجَنِينِ وَالْبَيْضِ : عَشْرُ دِيَةِ الْأُمِّ وَلَوْ تَحَرَّكَ ، وَدِيَتُهَا
إِنْ أَسْتَهْلَ ، وَغَيْرُ الْقَدِيَةِ وَالصَّيْدُ مَرْتَبٌ هَدْيٌ ، وَنُدْبُ إِبِلٍ بِقَرٍّ ، ثُمَّ
صِيَامٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وَصَامَ أَيَّامٌ مَنَى بِنَقْصٍ يَحْجُجُ إِنْ تَقَدَّمَ عَلَى
الْوُقُوفِ ، وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَنَى وَلَمْ يُحْزِنْ إِنْ قُدِّمَتْ عَلَى وَقُوفِهِ :
كَصَوْمِ أَيْسَرَ قَبْلَهُ ، أَوْ وَجَدَ مُسْلَفًا لِمَالٍ بَيْلَدِهِ ، وَنُدْبُ الرُّجُوعِ لَهُ بَعْدَ
يَوْمَيْنِ ، وَوُقُوفُهُ بِهِ الْمَوَاقِفَ ، وَالنَّحْرُ مَنَى إِنْ كَانَ فِي حَجٍّ ، وَوَقَفَ بِهِ
هُوَ أَوْ نَائِبُهُ : كَهَوِّ بَابَيْهَا ، وَإِلَا فَمَكَّةَ ، وَأَجْزَأُ إِنْ أُخْرِجَ لِلْحِلِّ : كَأَنْ
وَقَفَ بِهِ فَضْلٌ مُقْلَدًا ، وَنَحْرٌ ، وَفِي الْعُمَرَةِ بِمَكَّةَ بَعْدَ سَعْيِهَا ثُمَّ حَلَقَ ،
وَإِنْ أُرْدِفَ لِحَافٍ فَوَاتٍ أَوْ لِحِيضٍ ؛ أَجْزَأُ التَّطَوُّعُ لِقِرَانِهِ : كَأَنْ سَاقَهُ
فِيهَا ، ثُمَّ حَجَّ مِنْ عَالِمِهِ ، وَتَوَوَّأَتْ ^(١) أَيْضًا بِمَا إِذَا سَبَقَ لِلتَّمَتُّعِ ،
وَالْمُنْدُوبُ بِمَكَّةَ الْمَرْوَةِ ، وَكَرِهَ نَحْرُ غَيْرِهِ كَالْأَضْحِيَةِ ^(٢) ، وَإِنْ مَاتَ مُتَمَتِّعٌ

(١) أى المدونة (٢) بل يسن توليها بنفسه اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم

فَأَهْدَى مِنْ رَأْسِ مَالِهِ ؛ إِنْ رَمَى الْعَقَبَةَ ، وَسِئُ الْجَمِيعِ وَعَيْبِهِ ؛ كَالضَّحِيَّةِ
وَالْمُعْتَبَرِ حِينَ وَجُوبِهِ وَتَقْلِيدِهِ ، فَلَا يُجْزَى مُقَلَّدٌ بَعِيْبٌ وَلَوْ سَلِمَ ، بِخِلَافِ
عَكْسِهِ إِنْ تَطَوَّعَ ، وَأَرْشُهُ وَثَمَنُهُ فِي هَدْيٍ إِنْ بَلَغَ ، وَإِلَّا تُصَدَّقَ بِهِ ،
وَفِي الْفَرَضِ يَسْتَعِينُ بِهِ فِي غَيْرِ ، وَسُنَّ إِشْعَارُ سَنَمِهَا مِنَ الْإِيْسَرِ لِلرَّقَبَةِ
مُسْمِيًا ، وَتَقْلِيدُ ، وَنُدْبَ نَمْلَانَ بِنَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَتَجْلِيلُهَا وَشَقُّهَا إِنْ لَمْ
تَرْتَفَعْ ، وَقُلْدَتِ الْبَقَرِ قَطُّ ؛ إِلَّا بِأَسْنَمَةٍ لَا الْقَنَمُ ، وَلَمْ يَوْكُلْ مِنْ نَذْرِ
مَسَاكِينَ عَيْنٍ مُطْلَقًا عَكْسُ الْجَمِيعِ فَلَهُ إِطْعَامُ الْغَنِيِّ وَالْقَرِيبِ ، وَكَرَّةُ
لِذِمِّيٍّ إِلَّا نَذْرًا لَمْ يُعَيَّنْ ، وَالْفِدْيَةُ وَالْجَزَاءُ بَعْدَ الْمَحِلِّ ، وَهَدْيُ تَطَوُّعٍ إِنْ
عَطِبَ قَبْلَ مَحَلِّهِ فَتُلْقَى فَلَادَتُهُ بِدَمِهِ وَيُحْلَى لِلنَّاسِ : كَرَسُولِهِ ، وَضَمِنَ فِي
غَيْرِ الرَّسُولِ بِأَمْرِهِ ، بِأَخَذِ شَيْءٍ : كَمَا أَكَلَهُ مِنْ مَصْنُوعٍ بَدَلَهُ ، وَهَلْ إِلَّا نَذَرَ
مَسَاكِينَ عَيْنٍ ، فَقَدَرُ أَكَلِهِ ؟ خِلَافُ ، وَالْخِطَامُ وَالْجِلَالُ : كَاللَّحْمِ ،
وَإِنْ سُرِقَ بَعْدَ ذَبْحِهِ ؛ أَجْزَأُ ، لَا قَبْلَهُ ، وَحِلُّ الْوَلَدِ عَلَى غَيْرِ ثُمَّ عَلَيْهَا
وَإِلَّا فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ تَرْكُهُ لِيَسْتَدَّ ، فَكَالْتَطَوُّعِ وَلَا يَشْرَبُ مِنَ اللَّبَنِ وَإِنْ
فَضَلَ وَغَرِمَ ؛ إِنْ أَضَرَ بِشْرِيهِ الْأُمُّ أَوْ الْوَلَدُ مُوجِبَ فِعْلِهِ ، وَنُدْبَ عَدَمِ
رُكُوبِهَا بِلاَ عُذْرِ ، وَلَا يَلْزَمُ التَّزْوُلُ بَعْدَ الرَّاحَةِ وَتَحْرِهَا قَائِمَةً أَوْ مَعْقُولَةً
وَأَجْزَأُ إِنْ ذَبَحَ غَيْرَهُ مُقَلَّدًا ، وَلَوْ نَوَى عَنْ نَفْسِهِ إِنْ غَلِطَ ، وَلَا يُشْتَرَكُ
فِي هَدْيٍ ، وَإِنْ وُجِدَ بَعْدَ تَحْرِ بَدَلِهِ نَحْرٌ ، إِنْ قُلْدَ وَقَبْلَ نَحْرِهِ مَحْرَ مَعًا ،
إِنْ تُلْدَ وَإِلَّا يَبِيعُ وَاحِدٌ .

فصل : وَإِنْ مَنَعَهُ : عَدُوٌّ ، أَوْ فِتْنَةٌ أَوْ حَبْسٌ : لَا يَحِقُّ (١) :
يَحِجُّ أَوْ عُمَرَةٌ ، فَلَهُ التَّحَلُّلُ ؛ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ وَأَيُّسَ مِنْ زَوَالِهِ قَبْلَ فَوْتِهِ ،
وَلَا دَمَ يَنْخَرُ هَذِيهِ وَحَلْفِهِ ، وَلَا دَمَ إِنْ أَخْرَهُ ، وَلَا يَلْزِمُهُ طَرِيقُ خَوْفٍ
وَكُرْهِ إِبْقَاءِ ، إِخْرَامِهِ ، إِنْ قَارَبَ مَكَّةَ أَوْ دَخَلَهَا ، وَلَا يَتَحَلَّلُ ، إِنْ دَخَلَ
وَقَتُّهُ ، وَإِلَّا فَتَالَتْهَا يَمُضِي وَهُوَ مُتَمَتِّعٌ ، وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُ الْفَرَضُ ، وَلَمْ
يَفْسُدْ بَوَاطُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَنْوِ الْبَقَاءَ ، وَإِنْ وَقَفَ وَحُصِرَ عَنِ الْبَيْتِ ؛ فَحِجُّهُ تَمَّ
وَلَا يَحِلُّ إِلَّا بِالْإِفَاضَةِ ، وَعَلَيْهِ لِلرَّمْيِ وَمَبِيتُ مَنَى وَمُزْدَلِقَةٍ : هَدْيٌ :
كَنَسِيَانِ الْجَمِيعِ ، وَإِنْ حُصِرَ عَنِ الْإِفَاضَةِ ، أَوْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ بِغَيْرِ :
كَهَرَضٍ أَوْ خَطَاٍ عَدَدٍ ، أَوْ حَبْسٍ يَحِقُّ لَمْ يَحِلَّ إِلَّا بِفِعْلِ عُزْرِقٍ بِلَا إِخْرَامٍ
وَلَا يَكْفِي قُدُومُهُ ، وَحَبْسُ هَذِيهِ مَعَهُ ، إِنْ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُجْزِهِ عَنْ
فَوَاتٍ ، وَخَرَجَ لِلْحِلِّ إِنْ أَخْرَمَ بِحَرَمٍ ، أَوْ أَرْدَفَ ، وَأَخْرَجَ دَمَ الْفَوَاتِ
لِلْقَضَاءِ ، وَأَجْزَأُ إِنْ قَدِمَ ، وَإِنْ أَفْسَدَ ثُمَّ قَاتَ أَوْ بِالْعَكْسِ ، وَإِنْ بِعُمَرَةٍ
التَّحَلُّلُ تَحَلَّلَ وَقَضَاهُ دُونَهَا ، وَعَلَيْهِ هَذِيَانِ ، لَا دَمَ قِرَانٍ وَمُتَمَعَةٍ لِلْفَائِتِ ،
وَلَا يُفِيدُ لِرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ : نِيَّةُ التَّحَلُّلِ بِحِصُولِهِ ، وَلَا يَجُوزُ دَفْعُ مَالٍ
لِحَاضِرٍ إِنْ كَفَرَ ، وَفِي جَوَازِ الْقِتَالِ مُطْلَقًا : رَدُّدٌ ، وَلِلْوَلِيِّ مَنَعُ سَفِيَةٍ :
كَرَّوَجٍ فِي تَطَوُّعٍ ، وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ فَلَهُ التَّحَلُّلُ ، وَعَلَيْهَا الْقَضَاءُ : كَهَبْدٍ ،
وَأَيْمٍ مِنْ لَمْ يَقْبَلَ ، وَلَهُ مُبَاشَرَتُهَا كِفَرِيضَةٍ قَبْلَ الْمِيقَاتِ ، وَإِلَّا فَلَا :

إِنْ دَخَلَ ، وَالْمُسْتَرَى إِنْ لَمْ يَعْلَمْ : رَدُّهُ لَا تَحْلِيلُهُ ، وَإِنْ أُذِنَ فَأَنْفَسَهُ
لَمْ يَلْزَمُهُ إِذْنٌ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَمَالَزَمَهُ عَنْ خَطَا أَوْ ضُرُورَةٍ ، فَإِنْ
أُذِنَ لَهُ السَّيْدُ فِي الْإِخْرَاجِ ، وَإِلَّا صَامَ بِلَا مَنَعٍ ، وَإِنْ نَعِمَ : فَلَهُ مَنَعُهُ ،
إِنْ أَضَرَّ بِهِ فِي عَمَلِهِ .

باب : الذَّكَاءُ قَطْعُ مُبْمَرٍ يُنَاكِحُ تَمَامَ الْخُلُقُومِ وَالْوَدَجِينَ مِنَ
الْمُقَدَّمِ بِلَا رَفْعٍ قَبْلَ التَّمَامِ ، وَفِي النَّخْرِ طَعْنٌ بِلَبَّةٍ ، وَشُهرٌ أَيْضًا إِلَّا كُتِفَاهُ
بِنِصْفِ الْخُلُقُومِ ، وَالْوَدَجِينَ ، وَإِنْ سَامِرِيًّا ، أَوْ مَجُوسِيًّا تَنْصَرَّ ، وَذَبَحَ
لِنَفْسِهِ مُسْتَحِلَّهُ وَإِنْ أَكَلَ الْمَيْتَةَ ، إِنْ لَمْ يَقْبَلْ لِأَصِيٍّ أَرْتَدَّ ، وَذَبَحَ لِصَمٍّ
أَوْ غَيْرِ حِلٍّ لَهُ إِنْ ثَبَتَ بَشَرَعًا ، وَإِلَّا كَرِهَ أَرْنَهُ ، وَبَيْعٌ ، وَإِجَارَةٌ
لِعَبْدِهِ ، وَشِرَاءُ ذَبَحِهِ ، وَتَسْلَفُ ثَمَنِ تَحْرِ ، وَبَيْعٌ بِهِ ، لَا أَخْذَهُ قَضَاءً ،
وَشَحْمٌ يَهُودِيٍّ ، وَذَبْحٌ لَصَلِيبٍ ، أَوْ عِيسَى وَقَبُولُ مُتَصَدِّقٍ بِهِ لِلذَّكَاءِ ،
وَذَكَاءُ خُنْثَى ، وَخَصِيٍّ ، وَفَاسِقٍ ، وَفِي ذَبْحِ كِتَابِيٍّ لِمُسْلِمٍ قَوْلَانِ . وَجَرَحُ
مُسْلِمٍ مُبْمَرٌ وَخَشْيَا ، وَإِنْ تَأَنَسَّ عَجَزَ عَنْهُ إِلَّا بَعْضُهُ ، لَا نَعَمَ شَرَدَ ، أَوْ تَرَدَّى
بِكُوَّةٍ بِسِلَاحٍ مُحَدَّدٍ ، وَحَيَوَانٍ عُلِمَ بِإِرْسَالٍ مِنْ يَدِهِ بِلَا ظُهُورِ تَرْكِ ،
وَلَوْ تَعَدَّدَ مَصِيدُهُ ، أَوْ أَكَلَ ، أَوْ لَمْ يُرْ بِغَارٍ ، أَوْ غِيَصَةٍ ، أَوْ لَمْ يَظُنْ نَوْعَهُ
مِنَ الْمُبَاحِ ، أَوْ ظَهَرَ خِلَافُهُ لَا إِنْ ظَنَنَ حَرَامًا ، أَوْ أَخَذَ غَيْرَ مُرْسَلٍ عَلَيْهِ ،
أَوْ لَمْ يَتَحَقَّقِ الْمُبِيحُ فِي شَرِكَةٍ غَيْرِ كَمَاءٍ ، أَوْ ضُرِبَ بِمَسْمُومٍ ، أَوْ كَلَبَ
مَجُوسِيٍّ ، أَوْ بَنَيْتُهُ مَا قَدَرَ عَلَى خَلَاصِهِ مِنْهُ ، أَوْ أَغْرَى فِي الْوَسْطِ

أَوْ تَرَاحَى فِي اتِّبَاعِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ أَنَّهُ لَا يَلْحَقُهُ ، أَوْ حَلَّ الْآلَةَ مَعَ غَيْرِ
أَوْ يُخْرِجُ ، أَوْ بَاتَ ، أَوْ صَدَمَ ، أَوْ عَصَّ بِلا جُرْحٍ أَوْ قَصْدَ مَا وَحَدَ ،
أَوْ أَرْسَلَ ثَانِيًا بَعْدَ مَسْكِ أَوَّلٍ ، وَقَتْلَ ، أَوْ اضْطَرْبَ فَأَرْسَلَ وَلَمْ يَرْ ،
إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ الْمُضْطَرْبُ ، وَغَيْرُهُ : فَتَأْوِيلَانِ . وَوَجَبَ نَيْتُهَا ، وَتَسْمِيَةُ
إِنْ ذَكَرَ وَنَحَرَ إِبِلَ ، وَذَبَحَ غَيْرِهِ ، إِنْ قَدَرَ ، وَجَازَ لِلضَّرُورَةِ ، إِلَّا الْبَقَرُ
فَيَنْدَبُ الذَّبْحُ كَالْحَدِيدِ ، وَإِخْدَادُهُ ، وَقِيَامُ إِبِلَ ، وَضَعُ ذَبْحٍ عَلَى أَيْسَرِ
وَتَوَجُّهُهُ ، وَإِصْحَاحُ الْمَحَلِّ ، وَفَرَى وَدَجَى صَيْدٍ أَتَقَدَّ مَقْتَلُهُ ، وَفِي جَوَازِ
الذَّبْحِ بِالْعَظْمِ وَالسِّنِّ ، أَوْ إِنْ انْفَصَلَا ، أَوْ بِالْعَظْمِ ، وَمَنْعُهُمَا ، خِلَافُ ،
وَحَرْمُ اضْطِيَادِ مَا كُولٍ ، لَا بِنِيَّةِ الذَّكَاءِ ، إِلَّا بِكَخْزِيرٍ ، فَيَجُوزُ كَذَكَاءِ
مَالًا يُوَكِّلُ إِنْ أَيْسَرَ مِنْهُ ، وَكَرِهَ ذَبْحَ بَدْوَرٍ حُفْرَةٍ ، وَسَلَخَ أَوْ قَطَعَ قَبْلَ
الْمَوْتِ ، كَقَوْلِ مُضَحٍّ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، وَتَعَمُّدُ إِبَانَةِ رَأْسٍ . وَتَوَوَّلَتْ
أَيْضًا عَلَى عَدَمِ الْأَكْلِ : إِنْ قَصَدَهُ أَوَّلًا ، وَدُونَ نِصْفِ أَيْبِنَ مَيْتَةٍ ،
إِلَّا الرَّأْسَ ، وَمَلَكَ الصَّيْدَ الْمُبَادِرُ ، وَإِنْ تَنَازَعَ قَادِرُونَ فَبَيْنَهُمْ ، وَإِنْ
نَدَّ وَلَوْ مِنْ شُتْرٍ فَلِلثَّانِي ، لَا إِنْ تَأَنَسَ وَلَمْ يَتَوَحَّشْ ، وَأَشْرَكَ طَارِدٌ مَعَ
ذِي حِبَالَةٍ قَصَدَهَا ، وَلَوْلَاهُمَا لَمْ يَقَعْ ، بِحَسَبِ فِعْلِيهِمَا ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ
وَأَيْسَرَ مِنْهُ فَلِرَبِّهَا ، وَطَى تَحْقِيقَ بَغْيِهَا فَلَهُ كَالدَّارِ ، إِلَّا أَنْ لَا يَطْرُدَهُ
لَهَا فَلِرَبِّهَا ، وَضَمِنَ مَا رَأْسُكَ أَنْ كُنْتَ ذَكَاتُهُ ، وَتَرَكَ كَتَرَكَ تَحْلِيصِ مُسْتَهْلِكِ
مِنْ نَفْسٍ أَوْ مَالٍ بِيَدِهِ أَوْ شَهَادَتِهِ أَوْ بِإِمْسَاكِ وَثِيقَةٍ أَوْ تَقْطِيعِهَا وَفِي قَتْلِ

شَاهِدِي حَقٍّ : تَرُدُّدٌ ، وَتَرْكُ مُوَاسَاةٍ وَجِبَتْ بِحَبْطِ الْجَاهَةِ ، وَفَضْلِ طَعَامٍ
أَوْ شَرَابٍ لِمُضْطَرِّ ، وَتُعْمِدُ وَخَشَبٍ فَيَقَعُ الْجِدَارُ ، وَلَهُ الثَّمَنُ إِنْ وَجِدَ
وَأَكَلَ الْمَذَكِّي ، وَإِنْ أَيْسَ مِنْ حَيَاتِهِ يَتَحَرَّكُ قَوِيٍّ مُطْلَقًا ، وَسَبِيلُ دَمٍ ؛
إِنْ صَحَّتْ إِلَّا الْمَوْفُودَةُ ، وَمَا مَعَهَا الْمَنْفُودَةُ الْمُقَاتِلِ : يَقْطَعُ نُخَاعٌ ، وَتَنْثَرُ
دِمَاعٌ ، وَخُشُوعٌ ، وَقَرْنِي وَدَجٍ ، وَتَقْبِ مُضْرَانٍ ، وَفِي شَقِّ الْوَدَجِ :
قَوْلَانِ ، وَفِيهَا أَكْلُ مَا دُقَّ عَنْقُهُ ، أَوْ مَا عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَبْعِشُ إِنْ لَمْ يَنْخَمَأْ .
وَذَكَاءُ الْجَنِينِ بِذَكَاءِ أُمِّهِ إِنْ تَمَّ بِشَعْرِ ، وَإِنْ خَرَجَ حَيًّا ذُكِّي ؛ إِلَّا أَنْ
يُبَادِرَ فَيَمُوتُ ، وَذُكِّي الْمَرْأَتِ إِنْ حَيَّ مِثْلُهُ ، وَافْتَقَرَ نَحْوُ النِّجْرَادِ لَهَا بِمَا
يَمُوتُ بِهِ ، وَتَوَلَّى لَمْ يُعْجَلْ كَقَطْعِ جَنَاحٍ .

باب : الْمُبَاحُ طَعَامٌ طَاهِرٌ ، وَالْبَحْرِيُّ وَإِنْ مَيْتًا ، وَطَيْرٌ وَلَوْ جَلَالَةً
وَذَا مَخْلَبٍ ؛ وَتَمَمٌ ، وَوَخْشٌ لَمْ يَفْتَرَسْ : كَبَرُوعٌ ، وَخُلْدٌ وَوَبْرٌ ، وَأَرَانِبٌ
وَقَنْفِذٌ ، وَضُرْبُوبٌ ، وَحَيَّةٌ أَمِنْ سُمِّهَا ، وَخَشَّاشُ أَرْضٍ ، وَعَصِيدٌ ،
وَقُقْلَعٌ وَسُوبِيَا (١) وَعَقِيدٌ أَمِنْ سُكْرِهِ ، وَلِلضَّرُورَةِ مَا يَسُدُّ ، غَيْرَ آدَمِيٍّ
وَخَمْرٍ ، إِلَّا لِنُصَّةِ (٢) ، وَقَدَّمَ الْمَيْتَ عَلَى خَمِيرٍ ، وَصَيْدٍ لِمَحْرَمٍ ، لَا لِحِمِيٍّ .
وَطَعَامٌ غَيْرِي ؛ إِنْ لَمْ يَخَفِ الْقَطْعَ وَقَالَ عَلَيْهِ . وَالْمَحْرَمُ النَّجَسُ

(١) هي شراب يتخذ من الأرز أو الشعير وذلك أن يلقى أيهما غليًا جيدًا ثم يصفى
بمنخل ويحلى بالسكر ، وشرط إباحته عدم الاسكار (٢) أي يباح إزالة النصة بخرم
عند الضرورة

وَخَزِيرٌ ، وَشَرَابٌ خَلِيطَيْنِ ، وَنَبَذُ بَكْدُبَاءَ ، وَفِي كُرْهِ الْقِرْدِ وَالطَّيْنِ
وَمَنْعِهِ : قَوْلَانِ .

باب سُنَّ الْحَرْ غَيْرِ حَاجٍ بِمَعْنَى ضَحِيَّةٍ لَا تُجْحَفُ ، وَإِنْ يَتِيماً بِجَدْعِ
ضَانٍ ، وَفَتَى مَغْرٍ وَبَقَرٍ وَإِبِلٍ : ذِي سَنَةٍ ، وَثَلَاثٍ ، وَخَمْسٍ ؛ بِلَا شِرْكَ ،
إِلَّا فِي الْآخِرِ ؛ وَإِنْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةٍ ؛ إِنْ سَكَنَ مَعَهُ وَقَرُبَ لَهُ ، وَأُفْثَقَ
عَلَيْهِ وَإِنْ تَبَرَّعًا . وَإِنْ جَاءَ وَمَقْعَدَةٌ لَشَحْمٍ ، وَمَكْسُورَةٌ قَرْنٍ ؛ لِأَنَّ أَذَى
كَبَبَيْنِ : مَرِيضٍ ، وَجَرَبٍ ، وَبَشَمٍ ، وَجُنُونٍ ، وَهَزَالٍ ، وَعَرَجٍ ، وَعَوَرٍ ،
وَقَانِتٍ جُزْءٍ غَيْرِ خُصِيَّةٍ وَصَمَاءٍ جِدًّا ، وَذَى أُمٍّ وَخَشِيَّةٍ ، وَبَهْرَاءٍ ،
وَبَكْمَاءٍ وَبَحْرَاءٍ ، وَيَابِسَةٍ ضَرْعٍ ، وَمَشْقُوقَةٍ أُذُنٍ ، وَمَكْسُورَةٍ سِنٍّ ؛
لِغَيْرِ إِتْعَارٍ أَوْ كِبَرٍ ، وَذَاهِبَةٍ ثُلُثِ ذَنْبٍ ؛ لَا أُذُنٍ - مِنْ ذَنْحِ الْإِمَامِ لِآخِرِ
الثَّالِثِ - وَهَلْ هُوَ الْعَبَّاسِيُّ . أَوْ إِمَامُ الصَّلَاةِ ؟ قَوْلَانِ ، وَلَا يُرَاقَى
قَدْرُهُ فِي غَيْرِ الْأَوَّلِ وَأَعَادَ سَابِقُهُ ، إِلَّا الْمُتَحَرِّيُّ أَقْرَبَ إِمَامٍ : كَانَ لَمْ
يُبْرِزْهَا ، وَتَوَاتَى بِلَا غَذِيرٍ قَدْرُهُ ، وَبِهِ انْتِظَرُ لِلزَّوَالِ . وَالنَّهَارُ شَرْطٌ ،
وَنُدْبٌ إِنْزَاظُهَا ، وَجَيِّدٌ ، وَسَلَامٌ ، وَغَيْرُ خَرَقَاءَ وَشَرَقَاءَ ، وَمُعَابَلَةٌ ،
وَمُدَابَرَةٌ ، وَسَمِينٌ ، وَذَكَرٌ ، وَاقْرَنُ ، وَأَبْيَضُ ، وَفَخْلٌ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْخِصْيُ
أَسْمَنَ ، وَضَانٌ مُطْلَقًا ، ثُمَّ مَغْرٌ ، ثُمَّ هَلْ بَقَرٌ وَهُوَ الْأَظْهَرُ ، أَوْ إِبِلٌ ؟
خِلَافٌ وَتَرَكُ حَلَقٍ ، وَقَلَمٌ : لِمُضَحٍّ : عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ (١) ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى

() أَى يَنْدُبُ لِمَنْ عَزَمَ عَلَى التَّضَحِّيَةِ أَنْ لَا يَحِلَّ شَعْرُهُ أَوْ يَقَامَ ظَفَرُهُ أَيَّامَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

صَدَقَهُ وَعَنَقِي ، وَذَبَحَهَا بِيَدِهِ ، وَلِلْوَارِثِ إِنْفَادُهَا ، وَجَمْعُ أَكْلٍ وَصَدَقَةٍ
وَإِعْطَاءٍ بِلاَ حِدٍ ، وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ ، وَفِي أَفْضَلِيَّةٍ أَوَّلِ الثَّلَاثِ عَلَى آخِرِ
الثَّانِي ؛ تَرَدُّدُ ، وَذَنْحٌ وَلَدٍ خَرَجَ قَبْلَ الذَّنْبِ وَبَعْدَهُ جُزْءٌ ، وَكَرِهَ جُزْءُ
صُوفِهَا قَبْلَهُ ، إِنْ لَمْ يَنْبُتْ لِلذَّنْبِ ، وَلَمْ يَنْوِهِ حِينَ أَخَذَهَا ، وَبَيْعُهُ ، وَشُرْبُ
لَبَنِ ، وَإِطْعَامُ كَافِرٍ ، وَهَلْ إِنْ بُعِثَ لَهُ أَوْ وَلَوْ فِي عِيَالِهِ ؟ تَرَدُّدٌ ؛ وَالتَّغَالِي
فِيهَا ، وَفَعْلُهَا عَنْ مَيِّتٍ كَعْتِيرَةٍ ، وَإِبْدَالُهَا بِدُونِ ، وَإِنْ لَاحْتِلَاطٍ قَبْلَ
الذَّنْبِ وَجَارَ أَخْذُ الْعِوَضِ إِنْ اخْتَلَطَتْ بَعْدَهُ عَلَى الْأَحْسَنِ ، وَصَحَّ
إِنَابَةُ بِلَفْظٍ إِنْ أَسْلَمَ ، وَلَوْ لَمْ يُصَلِّ ، أَوْ نَوَى عَنْ نَفْسِهِ ، أَوْ بِعَادَةٍ :
كَقَرِيبٍ ، وَإِلَّا فَتَرَدُّدٌ ؛ لَا إِنْ غَلَطَ ، فَلَا تُجْزَى عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ،
وَمُنِعَ الْبَيْعُ وَإِنْ ذَبَحَ قَبْلَ الْإِمَامِ ، أَوْ تَعَيَّنَتْ حَالَةُ الذَّنْبِ ، أَوْ قَبْلَهُ ، أَوْ
ذَبَحَ مَعِيًّا جَهْلًا وَالْإِجَارَةُ ، وَالْبَدَلُ ؛ إِلَّا لِمُتَصَدِّقٍ عَلَيْهِ ، وَفُسِخَتْ ،
وَتُصَدَّقُ بِالْعِوَضِ فِي الْقَوْتِ ؛ إِنْ لَمْ يَتَوَلَّ غَيْرُ بِلَا إِذْنٍ ، وَصَرَفَ فِيمَا
لَا يُلْزَمُهُ : كَأَرْشِ عَيْنٍ لَا يَمْنَعُ الْإِجْرَاءُ ، وَإِنَّمَا تَحِبُّ بِالنَّذْرِ وَالذَّنْبِ ،
فَلَا تُجْزَى ، إِنْ تَعَيَّنَتْ قَبْلَهُ ، وَصَنَعَ بِهَا مَا شَاءَ : كَحَبْسِهَا حَتَّى قَاتَ الْوَقْتُ
إِلَّا أَنْ هَذَا آثِمٌ ، وَلِلْوَارِثِ الْقَسَمُ ، وَلَوْ ذُبِحَتْ ؛ لَا يَبِيعُ بَعْدَهُ فِي دِينٍ ،
وَتُدْبَ ذَبْحُ وَاحِدَةٍ تُجْزَى ضَحِيَّةً فِي سَائِرِ الْوَلَادَةِ سَهْرًا ، وَالْغِيَّ يَوْمُهَا ؛
إِنْ سَبَقَ بِالْفَجْرِ ، وَالتَّصَدُّقُ بِزِنَةِ شَعْرِهِ ، وَجَارَ كَسْرُ عِظَامِهَا ، وَكَرِهَ

عَمَلَهَا وَلِيْمَةً ، وَلَطَخَهُ بِدِمَها ، وَخَتَانُهُ يَوْمَها . (١)

باب : اليمين : تحقيق ما لم يحجب بذكر اسم الله أو صفته : كبا لله ،
وهأله ، وأيم الله ، وحق الله ، والعزير ، وعظمتيه ، وجلاله . وإرادته ،
وكفاليته ، وكلامه ، والقرآن ، والمصحف . وإن قال أردت وثقت بالله ،
ثم ابتدأت لأفعلن دين (٢) لا يسبق لسانه . وكعزة الله ، وأمانته ،
وعهده ، وعلى عهد الله ؛ إلا أن يريد المخلوق ، وكأخلف ، وأقسم ،
وأشهد ؛ إن نوى ، وأغزم ؛ إن قال بالله ، وفي أعاهد الله : قولان ؛
لا يملك على عهد ، أو أعطيك عهداً ، وعزمت عليك بالله ، وحاش الله ،
ومعاذ الله ، والله راع أو كفيل ، والنبي والسكينة (٣) ، وكلخلق ،
والإماتة ، أو هو يهودي ، وعموي : بأن شك ، أو ظن ، وحلف بلا
تبيين صدق ، وليستغفر الله ، وإن قصد بكالغري : التعظيم ، فكفر .
ولا لغو (٤) على ما يمتقده فظهر نفيه ، ولم يفد في غير الله : كالاستثناء
بأن شاء الله ، إن قصده : كالأ أن يشاء الله ، أو يريد ، أو يقضى : على
الأظهر ، وأفاد بكالاً في الجميع ، إن اتصل ؛ إلا لعارض ، ونوى

(١) أي ويكره ختانه يوم المقيقة بل يكون يوم ولادته وهو قول مالك رحمه الله

تعالى (٢) أي وكل لدينه وقبل منه بلاعين في الفتوى والقضاء

(٣) أي لا يمتنع اثنين بغير الله تعالى مما يعظم شرعا كالحلف بالنبي والسكينة بل
يحرم على المشهور وقيل يسكره : هذا إذا كان صادقا وإلا حرم بانفاق (٤) أي ولا كفارة
في عين لغو الخ

الِاسْتِثْنَاءَ ، وَقَصَدَ . وَنَطَقَ بِهِ وَإِنْ سِرًّا بِحَرَكَةِ لِسَانٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُغْزَلَ فِي
يَمِينِهِ أَوْ لَا : كَالزَّوْجَةِ فِي : « الْحَلَالُ عَلَى حَرَامٍ » وَهِيَ الْمُحَاشَاةُ ، وَفِي النَّذْرِ
الْمُبْنَى ، وَالْيَمِينِ ، وَالْكَفَّارَةِ ، وَالْمُنْفَقَةِ عَلَى يَرٍّ يَنْ فَعَلْتُ ، وَلَا فَعَلْتُ ،
أَوْ حِنْثٌ بِأَفْعَلَنْ ، أَوْ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؛ إِنْ لَمْ يُؤْجَلْ : إِطْعَامُ (١) عَشْرَةِ
مَسَاكِينَ : لِكُلِّ مِدَّةٍ ، وَنُدِبَ بِغَيْرِ الْمَدِينَةِ : زِيَادَةُ ثُلُثِهِ أَوْ نِصْفِهِ ،
أَوْ رِطْلَانِ خُبْزًا بِأَدَمٍ : كَسْبِهِمْ أَوْ كِسْوَتِهِمْ : لِلرَّجُلِ ثَوْبٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ
دِرْعٌ وَخِمَارٌ ، وَلَوْ غَيْرَ وَسَطِ أَهْلِهِ ، وَالرَّضِيعُ كَالْكَبِيرِ فِيهِمَا ، أَوْ عَتَقُ
رَقَبَةٍ : كَالظَّهَارِ ، ثُمَّ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَلَا تُحْزَى مُلْفَقَةٌ وَمُكْرَرٌ
لِمَسْكِينٍ وَنَاقِصٌ : كَعَشْرِينَ لِكُلِّ نِصْفٍ ، إِلَّا أَنْ يُكْمَلَ ، وَهَلْ إِنْ
بَقِيَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَلَهُ نَزْعُهُ ، إِنْ بَيَّنَّ بِالْقُرْعَةِ ، وَجَازَ لِثَانِيَةِ إِنْ أَخْرَجَ ،
وَالْإِكْرَاءُ ، وَإِنْ كَيْمِينَ وَظَهَارَ ، وَأَجْزَأَتْ قَبْلَ حِنْثِهِ ، وَوَجِبَتْ بِهِ إِنْ
لَمْ يُكْرَأَ بِهِ ، وَفِي عَلَى أَشَدُّ مَا أَخَذَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ : بَيْتٌ مَنْ يَمْلِكُ
وَعَتَقَهُ ، وَصَدَقَهُ بِثُلُثِيهِ ، وَمَشَى بِحُجٍّ ، وَكَفَّارَةٌ ، وَزَيْدٌ فِي الْإِيمَانِ :
يَلْزَمُنِي صَوْمُ سَنَةٍ إِنْ أَعْتَيْدَ حِلْفٌ بِهِ ، وَفِي لُزُومِ شَهْرَيْنِ ظَهَارٍ : تَرَدُّدٌ ،
وَتَحْرِيمُ الْحَلَالِ فِي غَيْرِ الزَّوْجَةِ وَالْأَمَةِ : لَعْنٌ ، تَسَكَّرَتْ إِنْ قَصَدَ
تَسَكَّرَ الْحِنْثِ ، أَوْ كَانَ الْمَرْفُ : كَعَدَمِ تَرْكِ الْوَتْرِ ، أَوْ نَوَى كَفَّارَاتٍ ،

(١) « إِطْعَامُ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَخَبَرُهُ مُقَدِّمٌ وَهُوَ جُمْلَةٌ « وَفِي النَّذْرِ الْخ »

أَوْ قَالَ لَا وَلَا ، أَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَحْتَفَ ، أَوْ بِالْقُرْآنِ ، وَالْمُضْحَفِ ،
وَالكِتَابِ ، أَوْ دَلَّ ، لَفْظُهُ يَجْمَعُ ، أَوْ بِكُلِّمَا ، أَوْ مِنْهَا ، لَامَتِي مَا ،
وَوَاللَّهِ ، ثُمَّ وَاللَّهِ وَإِنْ قَصَدَهُ ، وَالْقُرْآنِ ، وَالتَّوْرَةِ ، وَالْإِنْجِيلِ ،
وَلَا كَلِمَهُ غَدًا وَبَعْدَهُ ثُمَّ غَدًا ، وَخَصَصَتْ نِيَّةُ الْحَالِفِ ، وَقِيدَتْ إِنْ
نَافَتْ وَسَاوَتْ فِي اللَّهِ وَغَيْرِهَا : كَطَلَاقٍ : كَكُونِهَا مَعَهُ فِي لَا يَتَزَوَّجُ
حَيَاتِهَا : كَانَ خَالَفتَ ظَاهِرَ لَفْظِهِ : كَسَمْنِ ضَائِنٍ فِي : لَا آكُلُ سَمْنًا ، أَوْ لَا
أَكَلُمُهُ ، وَكَتَوَكَّلِيهِ فِي : لَا يَبِيْعُهُ ، أَوْ لَا يَضْرِبُهُ ، إِلَّا لِرُفَاعَةِ وَبَيْنَةِ ،
أَوْ إِقْرَارِي فِي طَلَاقٍ وَعِتْقٍ فَقَطْ ، أَوْ اسْتَحْلِفَ مُطْلَقًا فِي وَثِيقَةٍ حَقٍّ ،
لَا إِرَادَةَ مَيْتَةٍ ، أَوْ كَذِبٍ فِي : طَالِقٌ وَحُرَّةٌ ، أَوْ حَرَامٌ ، وَإِنْ بَقِيَ
مُتَمِّمٌ بِسَاطِئِ يَمِينِهِ ، ثُمَّ عَرَفَ ، فَوَلِيَّ ثُمَّ مَقْصِدُ الْقَوِي ، ثُمَّ شَرَعِي ، وَجَنَّتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ نِيَّةٌ . وَلَا بِسَاطِئِ بَقِيَّتِ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ لِلْمَنْعِ شَرَعِيٍّ
أَوْ سَرَقَةٍ ، لَا يَكْمُوتُ حَمَامٍ فِي لَيْدَتِ حَنَّةٌ ، وَيَعْزِمُهُ عَلَى ضِدِّهِ ، وَبِالنَّسْيَانِ
إِنْ أَطْلَقَ ، وَبِالْبَعْضِ عَكْسُ الْبَرِّ ، وَيَسْوِيْقُ أَوْلَيْنَ فِي لَا آكُلُ ، لَأَمَامِ
وَلَا يَنْسَحِرُ فِي لَا أَنْعَشِي ، وَذَوَاتِ أَمْ يَصِلُ جَوْفُهُ ، وَيُوجِدُ أَكْثَرَ فِي
لَيْسَ مَعِيَ غَيْرُهُ لِمُتَسَلِّفٍ ، لَا أَقْلَ ، وَبِدَوَامِ رُكُوبِهِ وَلُبْسِهِ فِي : لَا أَرْكَبُ
وَأَلْبَسُ ، لَا فِي كَدْخُولِ ، وَبِدَايَةِ عِبْدِهِ فِي دَابَّتِهِ ، وَيَجْمَعُ الْأَسْوَاطِ
فِي لَأَضْرِبَنَّهُ كَذَا ، وَبِلَحْمِ الْحَوْتِ ، وَيَبْيَضُهُ ، وَعَسَلِ الرَّطْبِ فِي مُطْلَقِهَا
وَبِكَعْكٍ ، وَخُسْكَيْنٍ ، وَهَرِيَسَةٍ وَإِطْرِيَةٍ فِي خُبْزٍ ، لَا عَكْسِهِ ، وَبِضَائِنِ

وَمَعْرِ وَدِيكَةِ ، وَدَجَاجَةٍ فِي غَمٍّ ، وَدَجَاجٍ ، لَا بِأَحَدِهِمَا ، فِي آخِرٍ ،
وَبِسْمَنِ اسْتَهْلَكَ فِي سَوِيْقٍ ، وَبِرَغْرَانٍ فِي طَعَامٍ لَا يَكْخُلُ طَبِيخٌ ،
وَبِاسْتِزْخَاذٍ لَهَا فِي لَا قَبْلَتِكَ أَوْ قَيْلَتِي ، وَبِفِرَارٍ غَرِيمِهِ فِي لَا فَارَقْتُكَ ،
أَوْ فَارَقْتَنِي إِلَّا بِحَقِّي ، وَلَوْ لَمْ يُفَرِّطْ ، وَإِنْ أَحَالَهُ ، وَبِالشَّحْمِ فِي اللَّحْمِ
لَا الْعَكْسِ ، وَبِفَرْعٍ فِي ، لَا آكُلُ مِنْ كَهَذَا الطَّلَعِ ، أَوْ هَذَا الطَّلَعِ ،
أَوْ طَلْعًا إِلَّا نَبِيذَ زَبِيبٍ ، وَرَقَّةَ لَحْمٍ ، أَوْ شَحْمٍ ، وَخُبْزَ قَمَحٍ وَعَصِيرَ
عَنْبٍ وَبِمَا أَنْبَتَتِ الْحَنْطَةُ إِنْ نَوَى الْمَنِّ ، لَا لِزِدَاءَةٍ أَوْ لِسُوءِ صَنْعَةٍ طَعَامٍ
وَبِالْحَمَامِ فِي الْبَيْتِ ، أَوْ دَارٍ جَارِهِ ، أَوْ بَيْتِ شَعْرِ ، كَحَبْسٍ أَكْرَهَ عَلَيْهِ
بِحَقِّ ، لَا بِمَسْجِدٍ ، وَبِدُخُولِهِ عَلَيْهِ مَيْتًا فِي بَيْتٍ يَمْلِكُهُ ، لَا بِدُخُولِ
مُخْلُوفٍ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَنْوِ انْمِجَامَةً ، وَبِتَكْفِينِهِ فِي لَا نَفْعَهُ حَيَاتُهُ ، وَبِأَكْلِ
مِنْ تَرَكْتَهُ لِقَبْلِ قَسْمِهَا ؛ فِي لَا أَكَلْتُ طَعَامَهُ إِنْ أَوْصَى ، أَوْ كَانَ مَدِينًا ،
وَبِكِتَابٍ إِنْ وَصَلَ أَوْ رَسُولٍ ، فِي لَا كَلَّمَهُ ، وَلَمْ يَنْوِ فِي الْكِتَابِ فِي الْعِتْقِ
وَالطَّلَاقِ ، وَبِالْإِشَارَةِ لَهُ ، بِكَلَامِهِ وَلَوْ لَمْ يَسْمَعُهُ ، لَا قِرَاءَتَهُ بِقَلْبِهِ ، أَوْ
قِرَاءَةَ أَحَدٍ عَلَيْهِ بِلَا إِذْنٍ ، وَلَا بِسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ ، وَلَا كِتَابِ الْمُخْلُوفِ
عَلَيْهِ وَلَوْ قَرَأَ عَلَى الْأَصُوبِ وَالْمُخْتَارِ ، وَبِسَلَامِهِ عَلَيْهِ مُعْتَقِدًا أَنَّهُ غَيْرُهُ ، أَوْ فِي
جَمَاعَةٍ إِلَّا أَنْ يُحَاشِيَهُ ، وَيَفْتَحَ عَلَيْهِ ، وَبِلَا إِذْنِهِ فِي لَا تَخْرُجِي إِلَّا بِإِذْنِي ،
وَبِعَدَمِ عِلْمِهِ فِي لَا عِلْمَنَهُ ، وَإِنْ بِرَسُولٍ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ عِلْمٌ :
تَأْوِيلَانِ . أَوْ عِلْمٍ وَالِثَانِ فِي خَلْفِهِ لِأَوَّلِ فِي نَظَرٍ ، وَبِعَمْرُهُونَ فِي لَا ثَوْبَ

لِي وَبِالْهَيْبَةِ وَالصَّدَقَةِ فِي لَا أَعَارَهُ، وَبِالْعَكْسِ، وَتَوَى، إِلَّا فِي صَدَقَةٍ
 عَنْ هَيْبَةٍ، وَبِقَاءَ وَلَوْ لَيْلًا فِي لَا سَكَنْتُ، لَا فِي لَا تَنْقَلَنَ، وَلَا مَخْزَنَ،
 وَتَنْقَلُ فِي لَا سَاكَنْتُهُ عَمَّا كَانَا عَلَيْهِ، أَوْ ضَرْبًا جِدَارًا، وَلَوْ جَرِيدًا يَهْدِيهِ
 الدَّارَ، وَبِالزِّيَارَةِ إِنْ قَصَدَ التَّنَجَّى، لَا لِدُخُولِ عِيَالٍ، إِنْ لَمْ يُكْثِرْهَا
 نَهَارًا، وَمَبِيتٍ بِلَا مَرَضٍ وَسَافِرٍ الْقَصْرِ فِي لَا سَافِرُونَ وَمَكَثَ نِصْفَ
 شَهْرٍ وَنَدَبَ كَمَالَهُ، كَأَنْتَقِلَنَ وَلَوْ بِإِقْبَاءِ رَحْلِهِ لَا بِكَمِيسَارٍ، وَهَلْ إِنْ تَوَى
 عَدَمَ عَوْدِهِ؟ تَرُدُّوْا بِاسْتِحْقَاقٍ بَعْضِهِ، أَوْ عَيْنِهِ بَعْدَ الْأَجَلِ، وَيَبِيعُ فَاسِدٍ
 فَاتَ قَبْلَهُ، إِنْ لَمْ تَفِ، كَأَنْ لَمْ يَفُتْ، عَلَى الْمُخْتَارِ. وَبِهِتَهُ لَهُ، أَوْ دَفَعَ
 قَرِيبَ عَنْهُ، وَإِنْ مِنْ مَالِهِ، أَوْ شَهَادَةَ بَيْنَتِهِ بِالْقَضَاءِ إِلَّا بِدَفْعِهِ، ثُمَّ أَخَذَهُ
 لَا إِنْ جَسَّ، وَدَفَعَ الْحَاكِمُ، وَإِنْ لَمْ يَدْفَعْ فَقَوْلَانِ. وَبِعَدَمِ قَضَاءِ فِي عَدِي،
 فِي لَا قَضَيْتَنِكَ غَدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَيْسَ هُوَ. لَا إِنْ قَضَى قَبْلَهُ، بِخِلَافٍ
 لَا كَلَنَهُ، وَلَا إِنْ بَاعَهُ بِهِ عَرْضًا، وَبَرَّ إِنْ غَابَ بِقَضَاءٍ وَكِلِ تَقَاضٍ،
 أَوْ مَقْوُوضٍ، وَهَلْ ثُمَّ وَكِلُ ضَمِيمَةٍ أَوْ إِنْ عَدِمَ الْحَاكِمُ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ:
 تَأْوِيلَانِ. وَبَرِيٌّ فِي الْحَاكِمِ إِنْ لَمْ يُحَقِّقْ جَوْرَهُ، وَإِلَّا بَرَّ كَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ
 يُشْهِدُهُمْ، وَلَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، فِي رَأْسِ الشَّهْرِ، أَوْ عِنْدَ رَأْسِهِ، أَوْ إِذَا اسْتَهْلَ
 أَوْ إِلَى رَمَضَانَ، أَوْ لِاسْتِهْلَالِهِ: شَعْبَانُ، وَبِحَجَلِ ثَوْبٍ قَبَاءَ، أَوْ عِمَامَةٍ
 فِي لَا أَلْبَسُهُ، لَا إِنْ كَرِهَهُ لِضَيْقِهِ، وَلَا وَضَعَهُ عَلَى فَرْجِهِ، وَبِدُخُولِهِ مِنْ
 بَابٍ غَيْرٍ، فِي لَا أَدْخَلُهُ إِنْ لَمْ يُكْرَهُ ضَيْقُهُ، وَبِقِيَامِهِ عَلَى ظَهْرِهِ، وَبِعَكْرَتِي

فِي لَا أَدْخُلُ لِلْفُلَانِ بَيْتًا ، وَبِأَكْلِ مِنْ وَلِيٍّ دَفَعَ لَهُ مَخْلُوفٌ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ
يَعْلَمْ إِنْ كَانَتْ نَفَقَتُهُ عَلَيْهِ ، وَبِالْكَلَامِ أَبَدًا ، فِي لَا كَلِمَةُ الْيَأْيَامِ ، أَوْ
الشُّهُورِ ، وَثَلَاثَةٌ فِي كَأْيَأْيَامِ ، وَهَلْ كَذَلِكَ فِي لَاهْجُرَتُهُ ، أَوْ شَهْرٍ : قَوْلَانِ .
وَسَنَةٌ فِي حِينٍ ، وَزَمَانٍ ، وَعَصْرِ ، وَدَهْرٍ ، وَبِمَا يُفْسَخُ ، أَوْ بِغَيْرِ نِسَائِهِ ،
فِي لَا تُزَوِّجَنَّ ، وَبِضَمَانِ الْوَجْهِ ، فِي لَا أَنْكَلُ : إِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ عَدَمَ
الْفُرْمِ ، وَبِهِ لَوْ كِيلٍ ، فِي لَا أَضْمَنُ لَهُ إِنْ كَانَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ ، وَهَلْ إِنْ عَلِمَ
تَأْوِيلَانِ . وَبِقَوْلِهِ مَا ظَنَنْتُهُ قَالَهُ ائْتِرِي لِي خَيْرٍ ، فِي لَيْسَرَتُهُ ، وَبِأَذْهَبِي الْآنَ
إِثْرَ لَا كَلِمَتِكَ حَتَّى تَعْمَلِي ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ لَا أَبَالِي ، بَدْءًا لِقَوْلٍ آخَرَ ،
لَا كَلِمَتِكَ حَتَّى تَبْدَأِي ، وَبِالْإِقَالَةِ ، فِي لَا تَرَكَ مِنْ حَقِّ شَيْئًا إِنْ لَمْ تَفِ ،
لَا إِنْ أَخَّرَ الثَّمَنَ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَلَا إِنْ دَفَنَ مَا لَمْ يَجِدْهُ مُنْ وَجَدَهُ مُكَانَهُ
فِي أَخَذْتِيهِ ، وَبِتَرْكِهَا عَالِمًا فِي لَا خَرَجْتَ إِلَّا بِأَذْنِي ، لَا إِنْ أُذِنَ لِأَمْرِ
فَزَادَتْ بِلَا عِلْمٍ ، وَبِعَوْدِهِ لَهَا بَعْدُ يَمْلِكُ آخَرَ فِي لَا سَكَنْتِ هَذِهِ الدَّارَ
أَوْ دَارَ فُلَانٍ هَذِهِ إِنْ لَمْ يَتَوَّعَدْ مَا دَامَتْ لَهُ ، لَا دَارَ فُلَانٍ ، وَلَا إِنْ خَرِبَتْ
وَصَارَتْ طَرِيقًا إِنْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَفِي لَا بَاعَ مِنْهُ ، أَوْ لَهُ بِالْوَكِيلِ إِنْ كَانَ
مِنْ نَاحِيَّتِهِ ، وَإِنْ قَالَ حِينَ الْبَيْعِ أَنَا أَخْلَفْتُ فَقَالَ هُوَ لِي ثُمَّ صَحَّ أَنَّهُ
أَبْتَاعَ لَهُ حَيْثُ وَلَزِمَ الْبَيْعُ ، وَأَجْزَأُ تَأْخِيرُ الْوَارِثِ فِي إِلَّا أَنْ تُؤَخَّرَنِي ،
لَا فِي دُخُولِ دَارٍ وَتَأْخِيرُ وَصِيِّ بِالنَّظَرِ وَلَا دَيْنٍ ، وَتَأْخِيرُ غَرِيمٍ إِنْ أَحَاطَ
وَأَبْرَأُ وَفِي بَرِّهِ فِي لَا طَانَهَا فَوَظَّطَهَا حَائِضًا ، وَفِي لَتَأُ كَلْنَهَا فَخَطَفَتْهَا هَرَّةٌ فَشَقَّ

جَوْنَهَا وَأَكَلَتْ ، أَوْ بَعْدَ فَسَادِهَا قَوْلَانِ ، إِلَّا أَنْ تَتَوَاتَى ، وَفِيهَا الْحِنْثُ
بِأَحَدِهِمَا فِي لَا كَسَوْنَهَا وَنَيْتُهُ الْجَمْعُ ، وَأُسْتَشْكَلُ .

فصل : النَّذْرُ الزَّيَامُ مُسْلِمٌ كَلَّفَ وَلَوْ غَضَبَانَ ، وَإِنْ قَالَ إِلَّا أَنْ
يَبْدُوَ أَوْ أَرَى خَيْرًا مِنْهُ ، بِخِلَافِ إِنْ شَاءَ فَلَانٌ فَبِمَشِئَتِهِ ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُ
بِهِ مَا نَذِبَ كَلَّهِ عَلَى ، أَوْ عَلَى ضَحِيَّةٍ ، وَنَذِبَ الْمَطْلُقِ ، وَكَرِهَ الْمُسْكِرُ
وَفِي كَرِهِهِ الْمُعْلَقِ تَرَدُّدٌ ، وَلَزِمَ الْبَدَنَةُ بِنَذْرِهَا فَإِنْ عَجَزَ بِقِرَّةٍ ثُمَّ سَبَعُ شَيْءٍ
لَا غَيْرُ ، وَصِيَامٌ بِشَفَرٍ ، وَثَلَاثُهُ حِينَ يَمِيتُهُ إِلَّا أَنْ يَنْقُصَ فَمَا بَقِيَ بِمَالٍ
فِي كَسْبِ اللَّهِ وَهُوَ الْجِهَادُ ، وَالرِّبَاطُ يَحُلُّ خِيفَ وَأَتَمَّقَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ
إِلَّا لِمَتَصَدَّقٍ بِهِ عَلَى مُعَيَّنٍ فَالْجَمِيعُ ، وَكَرَّرَ إِنْ أَخْرَجَ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ،
وَمَا سَمِيَ وَإِنْ مُعَيَّنًا أَتَى عَلَى الْجَمِيعِ ، وَبَعَثَ فَرَسٍ وَسِلَاحٍ لِمَحَلِّهِ إِنْ وَصَلَ
وَإِنْ لَمْ يَصِلْ يَبِيعُ وَعَوِضَ كَهْدِي وَلَوْ مَعِيًّا عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَهُ فِيهِ إِذَا
يَبِيعُ الْإِبْدَالَ بِالْأَفْضَلِ ، وَإِنْ كَانَ كَتُوبُ يَبِيعُ ، وَكَرِهَ بَعَثَهُ وَأَهْدَى بِهِ
وَهَلِ اخْتَلَفَ هَلْ يَقُومُهُ أَوَّلًا أَوْ لَا نَذْبًا ، أَوْ التَّقْوِيمُ إِذَا كَانَ بِبَيْنِ
تَأْوِيلَاتٍ ، فَإِنْ عَجَزَ عَوِضَ الْأَذَى ، ثُمَّ خِلَازَتُهُ السَّكْبَةُ يُصْرَفُ فِيهَا
إِنْ أُحْتَاجَتْ ، وَإِلَّا تُصَدَّقُ بِهِ ، وَأَعْظَمَ مَالِكٌ أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ
لِأَنَّهَا وَلَا يَتَّعِظُ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالْمَشَى لِمَسْجِدِ مَكَّةَ وَلَوْ لِصَلَاةٍ
وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهَا وَأَتَى بِمُفَرَّةٍ كَمَكَّةَ ، أَوْ الْبَيْتِ ، أَوْ جُزْئِهِ لَا غَيْرُ ، إِنْ
لَمْ يَتَوَسَّكَا مِنْ حَيْثُ نَوَى ، وَإِلَّا حَلَفَ أَوْ مِثْلَهُ إِنْ حَفِثَ بِهِ وَتَعَيَّنَ مَحَلُّ

اَعْتِيدَ وَرَكِبَ فِي الْمَنْهَلِ ، وَلِحَاجَةِ كَطَرِيقِي قُرْبِي اَعْتِيدَتِ ، وَبَحْرًا اضْطَرَّ
لَهُ ، لَا اَعْتِيدَ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لِمَا مِ الْإِفَاضَةِ وَسَعِيهَا ، وَرَجَعَ وَأَهْدَى إِنْ
رَكِبَ كَثِيرًا بِحَسَبِ الْمَسَافَةِ ، أَوْ الْمَنَاسِكِ وَالْإِفَاضَةِ نَحْوُ الْمِصْرِيِّ قَابِلًا
فِيمِثِي مَارَكِبٍ فِي مِثْلِ الْمُعَيَّنِ ، وَإِلَّا فَلَهُ الْمُخَالَفَةُ إِنْ ظَنَّ أَوْلَا الْقُدْرَةَ ،
وَإِلَّا مَشَى مُقْدُورُهُ وَرَكِبَ وَأَهْدَى فَقَطَّ كَانَ قَلَّ وَلَوْ قَادِرًا كَالْإِفَاضَةِ
فَقَطَّ ، وَكَمَا مِ عَيْنٍ وَلَيْقِضِهِ ، أَوْ لَمْ يَقْدِرْ وَكَافِرِيْقِي وَكَانَ فَرَقَهُ وَلَوْ يَلَا
عُدْرٍ ، وَفِي لُزُومِ الْجَمِيعِ بِمَشَى عَقِبَهُ وَرُكُوبِ أُخْرَى تَأْوِيلَانِ ، وَالْهَدْيُ
وَاجِبٌ إِلَّا فِيمَنْ شَهِدَ الْمَنَاسِكَ فَنَدَبُ ، وَلَوْ مَشَى الْجَمِيعُ وَلَوْ أَفْسَدَ أُمَّةُ
وَمَشَى فِي قَضَائِهِ مِنَ الْمِيقَاتِ ، وَإِنْ فَاتَهُ جَعَلَهُ فِي عُمرَةٍ وَرَكِبَ فِي قَضَائِهِ
وَإِنْ حَاجَّ نَاوِيًا نَذَرَهُ وَفَرَضَهُ مُفْرَدًا أَوْ قَارِنًا أَجْزَأَ عَنِ النَّذْرِ ، وَهَلْ إِنْ
لَمْ يَنْذُرْ حَجًّا تَأْوِيلَانِ ، وَكَطَى الصَّرُورَةَ جَعَلَهُ فِي عُمرَةٍ ثُمَّ يَخُجُّ مِنْ مَكَّةَ
عَلَى الْقَوْرِ ، وَعَجَّلَ الْإِحْرَامَ فِي أَنَا مُحْرِمٌ أَوْ أُحْرِمُ إِنْ قَيَّدَ بِيَوْمٍ كَذَا
كَالْعُمْرَةِ مُطْلَقًا ، إِنْ لَمْ يَعْدَمْ صَحَابَةَ لَا الْحُجَّ وَالْمَشَى فَلَا شَرْهَ إِنْ وَصَلَ
وَإِلَّا فَمِنْ حَيْثُ يَصِلُ عَلَى الْأَطْهَرِ ، وَلَا يَلْزَمُ فِي : مَالِي فِي الْكَعْبَةِ ،
أَوْ بَابِهَا أَوْ كُلِّ مَا أَكْتَسَبَهُ ، أَوْ هَدَى لِغَيْرِ مَكَّةَ ، أَوْ مَالٌ غَيْرِ ؛ إِنْ لَمْ
يُرِدْ إِنْ مَلَكَهُ ، أَوْ عَلَى نَحْرٍ فَلَانٍ وَلَوْ قَرِيبًا ؛ إِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِالْهَدْيِ ، أَوْ يَنْوِيهِ
أَوْ يَذْكُرْ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْأَحَبُّ حِينَئِذٍ كَنْذَرِ الْهَدْيِ بِدَنَةِ ثُمَّ بَقَرَةٍ :

كَسَدَرِ الْحَفَاءِ (١) أَوْ حَمَلَ فُلَانٍ إِنْ تَوَى التَّعَبَ ، وَإِلَّا رَكِبَ وَحِجَّ بِهِ بِلَا
هَدًى ، وَلَفَى : عَلَى الْمَسِيرِ ، وَالذَّهَابُ ، وَالرُّكُوبُ لِمَكَّةَ ، وَمُطْلَقُ الْمَشْيِ
وَمَشَى الْمَسْجِدَ ، وَإِنْ لَاعَتَكَافٍ ؛ إِلَّا الْقَرِيبَ حِدًّا : فَقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا (٢)
وَمَشَى الْمَدِينَةَ ، أَوْ إِبِلِيًّا : إِنْ لَمْ يَنْوِ صَلَاةَ بِمَسْجِدِيهِمَا ، أَوْ يُسَمِّيَهُمَا ؛
فَيَرْكَبُ . وَهَلْ إِنْ كَانَ بِيَعُضِهَا ، أَوْ إِلَّا لِيَكُونَهُ بِأَفْضَلٍ ؟ خِلَافٌ ،
وَالْمَدِينَةُ أَفْضَلُ ثُمَّ مَكَّةَ .

باب : الْجِهَادُ فِي أَمٍّ جِهَةً كُلَّ سَنَةٍ ، وَإِنْ خَافَ مُحَارِبًا : كَزِيَارَةِ
الْكُفَّةِ : فَرَضُ كِفَايَةٍ ، وَلَوْ مَعَ وَالٍ جَائِرٍ : عَلَى كُلِّ حُرٍّ ذَكَرٍ مُكَلَّفٍ
قَادِرٍ : كَالْقِيَامِ بِعُلُومِ الشَّرْعِ وَالْفَتْوَى ، وَدَفْعِ الضَّرَرِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ،
وَالْقَضَاءِ ، وَالشَّهَادَةِ ، وَالْإِمَامَةِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالْخُرْفِ الْمُهَمَّةِ
وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَتَجْهِيْزِ النَّمِيَّتِ ، وَفَكَ الْأَسِيرِ . وَتَعَيَّنَ بِفَجْرِ الْعَدُوِّ وَإِنْ
عَلَى امْرَأَةٍ ، وَعَلَى مَنْ يَقْرُبُهُمْ إِنْ عَجَزُوا ، وَبِتَعْيِينِ الْإِمَامِ ، وَسَقَطَ :
بِمَرَضٍ ، وَصَبَاً ، وَجُنُونٍ ، وَعَمًى ، وَعَرَجٍ ، وَأُتُوَّةٍ ، وَعَجْزٍ عَنْ مُحْتَاجٍ لَهُ ،
وَرِقٍ ، وَدَيْنٍ حَلٍّ : كَوَالِدَيْنِ فِي فَرَضٍ كِفَايَةٍ : بِيَحْزِرٍ ، أَوْ خَطَرٍ ؛ لِأَجَدٍ ،
وَالْكَافِرُ كَعَبْدِهِ فِي غَيْرِهِ ، وَدُعَا لِلْإِسْلَامِ ، ثُمَّ جِزْيَةٍ بِمَحَلٍّ يُؤْمَنُ ،
وَالْأَقْوَتِلُوا وَقَتِلُوا ؛ إِلَّا الْمَرْأَةَ ؛ إِلَّا فِي مُقَاتَلَتِهَا ، وَالصَّبِيَّ وَالْمَعْتُوهُ :
كَشَيْخٍ فَإِنْ ، وَزَمَنٍ ، وَأَعْمَى ، وَرَاهِبٍ مُنْعَزِلٍ بِدَيْرٍ أَوْ صَوْمَعَةٍ بِلَارَأْيٍ

وَتُرِكَ لَهُمُ الْكَفَايَةُ فَقَطَّ ، وَأَسْتَغْفَرَ قَاتِلَهُمْ : كَمَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ دَعْوَةٌ ، وَإِنْ
حَيزُوا فَقِيمَتَهُمْ ، وَالرَّاهِبُ وَالرَّاهِبَةُ حُرَّانِ يَقْطَعُ مَاءَ وَآلَةٍ وَبَنَارٍ ؛
إِنْ لَمْ يُمْكِنْ غَيْرُهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُسْلِمٌ ، وَإِنْ بَسُفُنْ ، وَبِالْحَصْنِ بَغِيرِ
تَحْرِيقٍ وَتَفْرِيقٍ مَعَ ذُرِّيَّةٍ ، وَإِنْ تَتَرَسَّوْا بِذُرِّيَّةٍ تُرْكُوا ؛ إِلَّا لَخَوْفٍ ،
وَبِمُسْلِمٍ لَمْ يَقْصِدِ التَّرْسُ ؛ إِنْ لَمْ يُخَفْ عَلَى أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ . وَحَرَّمَ نَبْلُ سُمٍّ
وَأَسْتِمَاعُ بَشْرِكٍ إِلَّا لِحَدَمَةٍ ، وَإِرْسَالُ مُضْحَفٍ لَهُمْ ، وَسَفَرُهُ بِهِ لِأَرْضِهِمْ ؛
كَمَرَأَةٍ إِلَّا فِي جَيْشٍ آمِنٍ ؛ وَفِرَارٌ ؛ إِنْ بَلَغَ الْمُسْلِمُونَ النِّصْفَ وَلَمْ يَبْلُغُوا
اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا إِلَّا تَحْرُقًا وَتَحْزِيًا إِنْ خِيفَ ، وَالْمِثْلَةُ ، وَحَلُّ رَأْسٍ لِبَلَدٍ
أَوْ وَالٍ ، وَخِيَانَةُ أُسِيرٍ اِثْنَيْنِ طَائِعًا وَلَوْ عَلَى نَفْسِهِ ، وَالْغُلُولُ ، وَأَدَبٌ
إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَجَازٌ أَخَذَ مُحْتَاجٌ : نَعْلًا ، وَحِرَامًا ، وَإِيرَةً ، وَطَعَامًا وَإِنْ
نَعَمًا ، وَعَلَقًا : كَتُوبٌ ، وَسِلَاحٌ ، وَدَابَّةٌ لِيَرَدَّ ، وَرَدَّ الْفَضْلَ إِنْ كَثُرَ ؛ فَإِنْ
تَعَدَّرَ تَصَدَّقَ بِهِ ، وَمَضَّتِ الْمُبَادَلَةُ بَيْنَهُمْ ، وَبِيَلَدِهِمْ إِقَامَةُ الْحَدِّ (١) وَتَحْرِيبٌ
وَقَطْعُ نَخْلٍ ، وَحَرْقٌ ؛ إِنْ أُنْكِيَ ؛ أَوْ لَمْ تُرْجَعْ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَنْدُوبٌ ؛
كَعَكْسِهِ ، وَوَطْءُ أُسِيرٍ : زَوْجَةً ، أَوْ أَمَةً سَلِيمَةً ، وَذَبْحُ حَيَوَانٍ ، وَتَرْقِيبُهُ
وَأُجْهِزَ عَلَيْهِ ، وَفِي النَّخْلِ إِنْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَقْصِدْ عَسَلَهَا : رِوَايَتَانِ ، وَحَرْقُ
إِنْ أَكَلُوا الْمَيْتَةَ كَمَتَاعٍ عَجِزَ عَنْ حَلِّهِ ، وَجُعِلُ الدِّيَوَانِ ، وَجُعِلُ مَنْ قَاعِدٍ
لَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ ، إِنْ كَانَ بِدِيَوَانٍ ، وَرَفَعَ صَوْتُ مُرَابِطٍ بِالتَّكْبِيرِ ، وَكُرَّةُ

(١) أى وراز للامام بيلد الكفار لإقامة الحد النخ

التَّطَرُّيبُ ، وَقَتْلُ عَيْنٍ ، وَإِنْ أَمَّنَ وَالْمُسْلِمُ ، كَالزَّنْدِيقِ ، وَقَبُولُ الْإِمَامِ
هَدْيَتِهِمْ ، وَهِيَ لَهُ إِنْ كَانَتْ مِنْ بَعْضِ لِكَفَرَاتِهِ ، وَفِي إِنْ كَانَتْ مِنْ
الطَّاعَةِ ، إِنْ لَمْ يَدْخُلْ بَلَدُهُ ، وَقِتَالُ رُومٍ وَبَرْكٍ ، وَاجْتِجَاعُ عَلَيْهِمْ بِقِرَانٍ
وَبَعَثُ كِتَابٍ فِيهِ كَالآيَةِ : وَإِقْدَامُ الرَّجُلِ عَلَى كَثِيرٍ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لِيُظْهِرَ
شَجَاعَةً عَلَى الْأَظْهِرِ ، وَأَنْتَقَالَ مِنْ مَوْتٍ لِآخَرٍ ، وَوَجِبَ إِنْ رَجَا حَيَاةً
أَوْ طَوْلَهَا : كَالنَّظَرِ فِي الْأَسْرَى : بِقَتْلِ ، أَوْ مَنٍّ ، أَوْ فِدَاءٍ ، أَوْ جَزِيَّةٍ ،
أَوْ اسْتِزْقَاقٍ . وَلَا يَمْنَعُهُ حُلٌّ بِمُسْلِمٍ ، وَرُقٌّ إِنْ حَمَلَتْ بِهِ بِكُفْرٍ (١) ،
وَالْوَفَاءُ بِمَا فَتَحَ لَنَا بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَبِأَمَانِ الْإِمَامِ مُطْلَقًا : كَالْتَبَارِزِ مَعَ
قِرْنِهِ ، وَإِنْ أَعْيَنَ بِإِذْنِهِ ، قُتِلَ مَعَهُ ، وَلِنْ خَرَجَ فِي جَمَاعَةٍ لِمِثْلِهَا ، إِذَا
فَرَّغَ مِنْ قِرْنِهِ : الْإِعَانَةُ ، وَأَجْبِرُوا عَلَى حُكْمٍ مَنْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ ، إِنْ كَانَ
عَدْلًا وَعَرَفَ الْمَصْلَحَةَ ، وَإِلَّا نَظَرَ الْإِمَامُ : كِتَابَيْنِ غَيْرِهِ إِقْلِيمًا ، وَإِلَّا
فَهَلْ يَجُوزُ ؟ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، أَوْ يُخْصَى مِنْ مُؤْمِنٍ مُمَيِّزٍ وَلَوْ صَغِيرًا ،
أَوْ أَمْرَأَةً أَوْ رِقًّا ، أَوْ خَارِجًا عَلَى الْإِمَامِ لَا ذِمِّيًّا أَوْ خَائِفًا مِنْهُمْ ؟ تَأْوِيلَانِ
وَسَقَطَ الْقَتْلُ وَلَوْ بَعْدَ الْفَتْحِ : بِالْفِظِ ، أَوْ إِشَارَةِ مَفْهُومَةٍ ، إِنْ لَمْ يَضُرَّ ،
وَإِنْ ظَنَّهُ حَرَبِيًّا فَجَاءَهُ أَوْ هَبَى النَّاسَ عَنْهُ فَمَضَوْا أَوْ نَسُوا أَوْ جَهَلُوا ،
أَوْ جَهَلَ إِسْلَامَهُ لَا إِمَاضَاءَهُ : أَمْضَى أَوْ رُدَّ لِحَلِّهِ ، وَإِنْ أَخَذَ مُقْبِلًا

(١) أي ولا يمنع استرقاق الكافرة حملها بجنين مسلم ، ورق الحمل أيضا إن حملت به من
زوجها الكافر ولو أسلم زوجها بعد ذلك

بَارِضِهِمْ ، وَقَالَ . جِئْتُ أَطْلُبُ الْأَمَانَ ، أَوْ بَارِضَنَا ، وَقَالَ : ظَنَنْتُ أَنْكُمْ لَا تَعْرِضُونَ لِتَاجِرٍ ، أَوْ بَيْنَهُمَا ، رُدَّ لِمَا مَنَّهُ ، وَإِنْ قَامَتْ قَرِينَةٌ ، فَعَلَيْهَا ، وَإِنْ رُدَّ بِرِيحٍ ، فَعَلَى أَمَانِهِ حَتَّى يَصِلَ ، وَإِنْ مَاتَ عِنْدَنَا ؛ فَمَا لَهُ فِي ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَارِثٌ وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى التَّجْهِيزِ ، وَلِقَاتِلِهِ إِنْ أُسِيرَ ثُمَّ قُتِلَ ، وَإِلَّا أُرْسِلَ مَعَ دِيَّتِهِ لَوَارِثِهِ : كَوَدَيْتِهِ ، وَهَلْ وَإِنْ قُتِلَ فِي مَفْرَكَةٍ ، أَوْ فِي ؛ قَوْلَانِ وَكَرِهَ لِغَيْرِ الْمَالِكِ : أَشْتَرَاهُ سَلَمَةً ، وَقَاتَتْ بِهِ وَهَبَتْهُمْ لَهَا ، وَأَنْتَزَعَ مَا سُرِقَ ، ثُمَّ عِيدَ بِهِ لِبَلَدِنَا عَلَى الْأَظْهَرِ ؛ لَا أَحْرَارَ مُسْلِمُونَ قَدِمُوا بِهِمْ ، وَمَلَكَ بِإِسْلَامِهِ غَيْرَ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ ، وَفَدَيْتُ أُمَّ الْوَلَدِ ، وَعَتَقَ الْمُدَبَّرَ مِنْ ثُلُثِ سَيِّدِهِ ، وَمُعْتَقٌ لِأَجَلٍ بَعْدَهُ ، وَلَا يُتَّبَعُونَ بِشَيْءٍ ، وَلَا خِيَارَ لِلْوَارِثِ ، وَحُدَّ زَانٍ وَسَارِقٌ ، وَإِنْ حِيزَ الْمَغْنَمُ وَوُقِفَتِ الْأَرْضُ ؛ كِمِصْرَ ، وَالشَّامَ ، وَالْعِرَاقَ . وَخُمُسَ غَيْرِهَا إِنْ أُوجِفَ عَلَيْهِ ، فَخَرَّاجُهَا ، وَالْخُمُسُ ، وَالْجِزْيَةُ ، لِآلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (١) ، ثُمَّ لِلْمَصَالِحِ ؛ وَبُدِيَءَ بَيْنَ فِيهِمُ الْمَالُ ، وَنُقِلَ لِلْأَحْوَجِ الْأَكْثَرِ ، وَنُقِلَ مِنْهُ السَّلْبُ لِمَصْلَحَةٍ ، وَلَمْ يَجْزَ إِنْ لَمْ يَنْقُضِ الْقِتَالُ « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ السَّلْبُ » وَمَضَى إِنْ لَمْ يَبْطُلْهُ قَبْلَ الْمَغْنَمِ ؟ وَلِلْمُسْلِمِ فَقَطْ سَلْبُ أَعْتِيدَ ؛ لَا سِرَّارَ ، وَصَلِيبَ ، وَعَيْنَ ، وَدَابَّةَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَوْ تَعَدَّدَ ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ قَتِيلًا ، وَإِلَّا فَلَا أَوَّلَ وَلَمْ يَكُنْ لِكَمْرَأَةٍ ، إِنْ لَمْ تُقَاتِلْ : كَالْإِمَامِ ، إِنْ لَمْ يَقُلْ

(١) أى يبدأ بالصرف لآل الذي « عليه وعليهم الصلاة والسلام » .

مِنْكُمْ ، أَوْ يَخْصَّ نَفْسَهُ ، وَلَهُ الْبَغْلَةُ ؛ إِنْ قَالَ عَلَى بَغْلٍ ؛ لَا إِنْ كَانَتْ
بِيَدِ غُلَامِهِ ، وَقَسَمَ الْأَرْبَعَةَ لِحُرِّ مُسْلِمٍ عَاقِلٍ بَالِغٍ حَاضِرٍ : كَتَّاجِرٍ
وَأَجِيرٍ ؛ إِنْ قَاتَلَا ، أَوْ خَرَجَ بِنَيْمَةٍ غَزَوِ ؛ لَا ضِدَّيْهِمْ وَلَوْ قَاتَلُوا ، إِلَّا الصَّبِيَّ
فَصِيهِ إِنْ أُجِيرَ وَقَاتَلَ : خِلَافٌ ، وَلَا يُرْضَخُ لَهُمْ : كَمِيتٌ قَبْلَ الْقَاءِ ،
وَأَعْمَى ، وَأَعْرَجٌ ، وَأَشْلٌ ، وَمُتَخَلِّفٌ لِحَاجَةٍ ، إِنْ لَمْ تَتَعَلَّقْ بِالْجَيْشِ ،
وَضَالٌّ بِيَلَدِنَا ، وَإِنْ يَرِيحُ ، بِخِلَافِ بِلَدِهِمْ ، وَمَرِيضٌ شَهِدَ : كَفَرَسٍ
رَهِيصٍ ^(١) ، أَوْ مَرَضٌ بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْغَنِيمَةِ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ،
وَالْفَرَسِ مِثْلًا فَارِسِهِ ، وَإِنْ بِسَفِينَةٍ ، أَوْ رِزْدُونًا ، وَهَجِينًا وَصَغِيرًا يُقَدَّرُ
بِهَا عَلَى الْكَرِّ وَالْفَرِّ ، وَمَرِيضٌ رُجِي ، وَمُحْبَسٌ ^(٢) وَمَنْصُوبٌ مِنْ
الْغَنِيمَةِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِ الْجَيْشِ ، وَمِنْهُ لِرَبِّهِ ، لَا أَعْجَفَ ، أَوْ كَثِيرٌ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ
وَبَغْلٌ ، وَبَعِيرٌ ، وَأَتَانٌ ، وَالْمُشْرَكُ لِلْمُقَاتِلِ . وَدَفَعَ أَجْرَ شَرِيكِهِ ، وَالْمُسْتَفْدُ
لِلْجَيْشِ : كَهَوٍّ ، وَإِلَّا فَلَهُ : كَمُتْلَصِصٍ ، وَخَمْسَ مُسْلِمٍ وَلَوْ عَبْدًا عَلَى الْأَصْحِ
لَا ذِمَّةً ، وَمَنْ عَمِلَ سَرَجًا ، أَوْ سَهْمًا ، وَالشَّانُ الْقَسَمُ بِيَلَدِهِمْ ، وَهَلْ يَبِيعُ
لِيَقْسِمَ ؟ قَوْلَانِ : وَأَفْرَدَ كُلُّ صِنْفٍ إِنْ أُمِكنَ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَأَخَذَ
مُعَيَّنٌ وَإِنْ ذِمِّيًّا : مَا عُرِفَ لَهُ قَبْلَهُ مَجَانًّا ، وَحَلَفَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ، وَحُمِلَ لَهُ إِنْ
كَانَ خَيْرًا ، وَإِلَّا يَبِيعَ لَهُ ، وَلَمْ يُنْمَصْ قَسْمُهُ إِلَّا لِنَأْوُلٍ عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا إِنْ

(١) أى يظن حافره مرض (٢) أى موقوف للجهاد عليه . فسيهامه للمقاتل لا للواقف

لَمْ يَتَعَيَّنَ ، بِخِلَافِ اللَّقْطَةِ ، وَبِيعَتْ خِدْمَةُ مُعْتَقٍ لِأَجَلٍ وَمُدَبَّرٍ ، وَكِتَابَةٌ
لِأُمٍّ وَلَدٍ ، وَلَهُ بَعْدَهُ أَخْذُهُ بِشِمْنِهِ وَبِالْأَوَّلِ إِنْ تَعَدَّدَ ، وَأُجْبِرَ فِي أُمِّ الْوَلَدِ
عَلَى الثَّمَنِ ، وَاتَّبَعَ بِهِ إِنْ أَعْدَمَ ؛ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ هِيَ أَوْ سَيِّدُهَا ، وَلَهُ فِدَاؤه
مُعْتَقٍ لِأَجَلٍ ، وَمُدَبَّرٍ لِحَالِهِمَا ، وَتَرَكَهُمَا مُسْلِمًا لَخِدْمَتِهِمَا ؛ فَإِنْ مَاتَ سَيِّدُ
الْمُدَبَّرِ قِيلَ الْأَسْتِيفَاءُ ؛ فَحُرٌّ إِنْ حَمَلَهُ الثُّلُثُ ، وَاتَّبَعَ بِمَا بَقِيَ : كَمُسْلِمٍ أَوْ
ذِمِّيٍّ قُسِمَا وَلَمْ يُعْذَرَ فِي سُكُوتِهِمَا بِأَمْرِ ، وَإِنْ حَمَلَ بَعْضُهُ رُقًى بَاقِيَهُ ؛ وَلَا خِيَارَ
لِلْوَارِثِ ، بِخِلَافِ الْجَنَابَةِ ، وَإِنْ أَدَّى الْمُسْكَاةُ ثَمَنَهُ ، فَغُلِيَ حَالُهُ ، وَإِلَّا
فَقِيْنٌ أَسْلِمَ أَوْ فَدَى ، وَعَلَى الْآخِذِ إِنْ عَلِمَ بِمِلْكِ مُعَيَّنٍ : تَرْكُ تَصَرُّفٍ لِيُخَيَّرَهُ
وَإِنْ تَصَرَّفَ مَضَى كَالْمُشْتَرَى مِنْ جَرِيٍّ بِأَسْنِيْلَادٍ ، إِنْ لَمْ يَأْخُذْهُ عَلَى
رَدِّهِ لِرَبِّهِ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ، وَفِي الْمَوْجَلِ : تَرَدُّدٌ ، وَمُسْلِمٍ أَوْ ذِمِّيٍّ : أَخْذُ
مَا وَهَبُوهُ بِدَارِهِمْ حِجَانًا ، وَبِعُوضٍ بِهِ ، إِنْ لَمْ يُبْعَ فَيَمُضَى ، وَلِمَالِكِهِ الثَّمَنُ
أَوْ الزَّائِدُ ، وَالْأَخْسَنُ فِي الْمَقْدِيٍّ مِنْ إِيصٍ : أَخْذُهُ بِالْفِدَاءِ ، وَإِنْ أَسْلِمَ
لِمُعَاوِضٍ مُدَبَّرٌ وَنَحْوُهُ اسْتَوْفِيَتْ خِدْمَتُهُ ، ثُمَّ هَلْ يُنْبَعُ إِنْ عَتَقَ بِالثَّمَنِ
أَوْ بِمَا بَقِيَ ؟ قَوْلَانِ ، وَعَبْدُ الْحَرْبِ يُسْلِمُ حُرٌّ إِنْ فَرَّ ، أَوْ بَقِيَ حَتَّى غُفِرَ ،
لَا إِنْ خَرَجَ بَعْدَ إِسْلَامِ سَيِّدِهِ أَوْ بِمَجْرَدِ إِسْلَامِهِ ، وَهَدَمَ السُّبُحُ الدُّسَكَاحَ
إِلَّا أَنْ تُسَبَّى وَتُسَلِّمَ بَعْدَهُ ، وَوَلَدُهُ وَمَالُهُ فِيهِ مُطَاقًا ، لَا وَلَدٌ صَغِيرٌ لِسُكْنَانِيَّةٍ
سُدِّيَّتٍ ، أَوْ مُسْلِمَةٍ ، وَهَلْ كِبَارُ الْمُسْلِمَةِ فِيهِ ، أَوْ إِنْ قَاتَلُوا ؟ تَأْوِيلَانِ ،
وَوَلَدُ الْأُمَّةِ لِمَالِكِهَا .

فَصَلُّ: عَقْدُ الْجَزِيَةِ: إِذْنُ الْإِمَامِ لِكَافِرٍ: صَحَّ سِبَاؤُهُ، مُكَلَّفُ حُرٍّ قَادِرٍ
مُحَالِطٍ، لَمْ يَمْتَقِهِ مُسْلِمٌ: سُكْنَى غَيْرِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْيَمَنِ، وَلَهُنَّ الْأَجْتِيَاؤُ
بِمَالٍ لِّلْعَنَوِيِّ ^(١): أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ، أَوْ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فِي سَنَةٍ، وَالظَّاهِرُ
آخِرُهَا ^(٢)، وَنَقَصَ الْفَقِيرُ بُوْسَعِهِ، وَلَا يُزَادُ، وَلِلصَّالِحِ مَا شَرِطَ، وَإِنْ
أُطْلِقَ؛ فَكَأَلْأَوَّلِ وَالظَّاهِرُ إِنْ بَذَلَ الْأَوَّلَ حَرَمُ قِتَالِهِ مَعَ الْإِهَانَةِ عِنْدَ
أَخْذِهَا، وَسَقَطْنَا بِالْإِسْلَامِ: كَمَا رَزَقَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِضَافَةُ الْمُجْتَازِ ثَلَاثًا
لِلظُّلْمِ، وَالْعَنَوِيُّ حُرٌّ، وَإِنْ مَاتَ أَوْ أَسْلَمَ؛ فَلَا لَأَرْضُ فَقَطَّ الْمُسْلِمِينَ،
وَفِي الصَّلَاحِ إِنْ أُتِمَّتْ، فَلَهُمْ أَرْضُهُمْ، وَالْوَصِيَّةُ بِمَا لَهُمْ، وَوَرِثُوهَا،
وَإِنْ فُرِّقَتْ عَلَى الرَّقَابِ فَهِيَ لَهُمْ؛ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ بِلَا وَارِثٍ، فَلِلْمُسْلِمِينَ
وَوَصِيَّتُهُمْ فِي الثَّلَاثِ، وَإِنْ فُرِّقَتْ عَلَيْهَا أَوْ عَلَيْهِمَا فَلَهُمْ بَيْنَهُمَا، وَخَرَجُهَا
عَلَى الْبَائِعِ، وَلِلْعَنَوِيِّ إِحْدَاثُ كَنِيْسَةٍ، إِنْ شَرِطَ، وَإِلَّا فَلَا: كَرَمٌ
الْمُهْدِمِ، وَلِلصَّالِحِ الْأَحْدَاثُ، وَبَيْعُ عَرَصَتِهَا أَوْ حَائِطٍ: لَا يَبْلَدُ الْإِسْلَامُ
إِلَّا لِمَفْسَدَةٍ أَكْثَرِ، وَمَنْعَ: رُكُوبِ الْخَيْلِ، وَالْبِفَالِ، وَالشَّرُوجِ،
وَجَادَةِ الطَّرِيقِ، وَالزِّمِ بِلُبْسٍ يُمَيِّزُهُ، وَعُزْرَ لِتَرْكِ الزُّنَّارِ، وَظُهُورِ
الشُّكْرِ، وَمُعْتَقَدِهِ، وَبَسْطِ لِسَانِهِ، وَأَرِيْقَتِ الْخُرِّ، وَكُسْرِ النَّاقُوسِ،
وَيَنْتَقِضُ بِتَالٍ، وَمَنْعَ جِزْيَةٍ، وَتَمَرُّدٍ عَلَى الْأَحْكَامِ، وَفِيضِ حُرَّةٍ

(٢) أى عند ابن رشيد يؤخذ

(١) أى الكافر الذى فتح لده بالقتال

مُسْلِمَةٍ ، وَغُرُورَهَا وَتَطْلُعِهِ عَلَى عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ ، وَسَبَّ نَبِيِّ بِمَا لَمْ
يَكْفُرْ بِهِ ، قَالُوا : كَلَيْسَ بِنَبِيِّ ، أَوْ لَمْ يُرْسَلْ ، أَوْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ ،
أَوْ تَقُولُهُ ، أَوْ عَيْسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا ، أَوْ مَسْكِينٌ مُحَمَّدٌ يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ
مَالُهُ لَمْ يَنْفَعْ نَفْسَهُ حِينَ أَكَلَتْهُ الْكِلَابُ ، وَقُتِلَ إِنْ لَمْ يُسْلِمَ ، وَإِنْ خَرَجَ
لِدَارِ الْحَرْبِ وَأَخَذَ : اسْتَرَقَّ ؛ إِنْ لَمْ يُظْلَمَ ، وَإِلَّا فَلَا : كَمُحَارَبَتِهِ ، وَإِنْ
أُرْتَدَّ جَمَاعَةٌ وَحَارَبُوا فَكُلُّ الْمُرْتَدِّينَ ، وَلِلْإِمَامِ الْمُهَادَنَةُ لِمَصْلَحَةٍ ؛ إِنْ خَلَا
عَنْ : كَشَرَطِ بَقَاءِ مُسْلِمٍ وَإِنْ بَعَالَ ، إِلَّا لَخُوفٍ ، وَلَا حَدٌّ وَتَدْبُ أَنْ لَا
تَزِيدَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَإِنْ اسْتَشْعَرَ خِيَانَتَهُمْ نَبَذَهُ وَأَنْذَرَهُمْ ، وَوَجَبَ
الْوَفَاءُ وَإِنْ بَرَدَ رَهَائِنَ ، وَلَوْ أَسْلَمُوا كَمَنْ أَسْلَمَ ، وَإِنْ رَسُولًا ؛ إِنْ كَانَ
ذَكَرًا ، وَفَدَى بِالنِّقْيِ ، ثُمَّ بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ بِمَالِهِ ، وَرَجَعَ بِمِثْلِ الْمِثْلِ
وَقِيَمَةٍ غَيْرِهِ عَلَى الْإِثْلِ وَالْمُعْدِمِ ؛ إِنْ لَمْ يَقْصِدْ صَدَقَةً وَلَمْ يُمَكِّنِ الْخِلَاصُ
بِدُونِهِ ؛ إِلَّا مُحَرَّمًا أَوْ زَوْجًا إِنْ عَرَفَهُ أَوْ عَتَقَ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهُ بِهِ
وَيَلْتَزِمَهُ ، وَقُدِّمَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَوْ فِي غَيْرِ مَا بِيَدِهِ عَلَى الْعَدَدِ ؛ إِنْ جَاهَلُوا
قَدْرَهُمْ ، وَالْقَوْلُ لِلْأَسِيرِ فِي الْفِدَاءِ أَوْ بَعْضِهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِيَدِهِ ، وَجَارَ
بِالْأَمْرِى الْمُقَاتِلَةِ وَالْخَمْرِ وَالْخَنَزِيرِ عَلَى الْأَخْسَنِ ، وَلَا يُرْجَعُ عَلَى مُسْلِمٍ
وَفِي الْخَيْلِ وَآلَةِ الْحَرْبِ : قَوْلَانِ .

باب : الْمُسَابَقَةُ : بِجَعْلِ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، وَبَيْنَهُمَا ، وَالسَّهْمُ إِنْ صَحَّ

بَيْعُهُ ، عَيْنَ الْمَبْدَأِ وَالْغَايَةِ وَالْمَرْكَبُ وَالرَّامِي وَعَدَدُ الْإِصَابَةِ وَنَوْعُهَا

مِنْ خَزَقٍ (١) أَوْ غَيْرِهِ (٢) وَأَخْرَجَهُ مُتَبَرِّعٌ ، أَوْ أَحَدَهُمَا ؛ فَإِنْ سَبَقَ
غَيْرُهُ ؛ أَخَذَهُ ، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ ؛ فَلَمْ يَنْ حَضَرَ ؛ لَا إِنْ (٣) أَخْرَجَا لِيَأْخُذَهُ
السَّابِقُ ، وَلَوْ بِمُحَلِّلٍ يُمْكِنُ سَبْقُهُ ، وَلَا يُشْتَرِطُ تَعْيِينُ السَّهْمِ وَالْوَتْرِ ،
وَلَهُ مَا شَاءَ ، وَلَا مَعْرِفَةُ الْجُرْمِي ، وَالرَّاكِبِ ، وَلَمْ يُحْمَلْ صَبِيٌّ (٤) ، وَلَا
أَسْتَوَاهُ الْجُعْلُ ، أَوْ مَوْضِعُ الْإِصَابَةِ ، أَوْ تَسَاوِيهِمَا ؛ وَإِنْ عَرَضَ لِلْسَّهْمِ
عَارِضٌ ، أَوْ انْكَسَرَ ، أَوْ لِلْفَرَسِ ضَرْبٌ وَجْهِ ، أَوْ نَزْعٌ سَوَاطِئَ : لَمْ يَكُنْ
مَسْبُوقًا ؛ بِخِلَافِ تَضْيِيعِ السَّوْطِ ، أَوْ حَرَنِ الْفَرَسِ . وَجَازَ فِيمَا عَدَاهُ
مَجَانًا ، وَالْإِفْتِخَارُ عِنْدَ الرَّحْمِيِّ ، وَالرَّجْزُ ، وَالتَّسْمِيَةُ ، وَالصِّيَاغُ ، وَالْأَحْبُ
ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى ؛ لَا حَدِيثُ الرَّايِي ، وَلَزِمَ الْعَقْدُ كَالْإِجَارَةِ .

باب : خُصَّ النَّبِيُّ (٥) ﷺ بِوُجُوبِ : الضُّحَى ، وَالْأَضْحَى ، وَالتَّهَجُّدِ
وَالْوَتْرِ مُحَضَّرٍ ، وَالسَّوَاكِ وَتَغْيِيرِ نِسَائِهِ فِيهِ ، وَطَلَاقِ مَرْغُوبَتِهِ ، وَإِجَابَةِ
الْمُصَلِّي ، وَالْمُشَاوَرَةِ ، وَقَضَاءِ دَيْنِ الْمَيْتِ الْمُعْسِرِ ، وَإِثْبَاتِ عَمَلِهِ ، وَمُصَابَرَةِ
الْعَدُوِّ الْكَثِيرِ وَتَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ ، وَحُرْمَةِ الصَّدَقَتَيْنِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ، وَأَكْلِهِ
كَتَوْنِهِ ، أَوْ مُتَّكِنًا ، وَإِمْسَاكِ كَارِهَتِهِ ، وَتَبْدِيلِ أَرْوَاجِهِ ، وَنِكَاحِ

(١) الخزق : خرم السهم للغرض مع عدم ثبوته فيه (٢) كالحقيق : وهو خرم
للفرض مع ثبوته فيه (٣) أى لا يجوز المسابقة الخ

(٤) أى تذكره المسابقة بين صبيين . وبين صبي وبالغ

(٥) محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الْكِتَابِيَّةِ وَالْأُمَةِ ، وَمَدْخُولَتِهِ لغيرِهِ (١) وَنَزَعَ لَامَتَهُ حَتَّى يُقَاتَلَ ، وَالْمَنْ
لَيْسَتْ كَثْرَتُهُ خَائِنَةً الْأَعْيُنِ وَالْحُكْمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَارِبِهِ وَرَفَعَ الصَّوْتَ عَلَيْهِ
وَنِدَائِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَةِ وَبِأَسْمِهِ وَإِبَاحَةِ الْوِصَالِ وَدُخُولِ مَسَكَّةٍ بِإِخْرَامٍ
وَيُقْتَالُ وَصَيِّ الْمَغْمِ وَالْخُمُسِ وَيُزَوِّجُ مِنْ نَفْسِهِ وَمَنْ شَاءَ وَبِلَفْظِ الْهَبَةِ
وَزَائِدٍ عَلَى أَرْبَعٍ وَبِلَا مَهْرٍ وَوَلِيِّ وَشُهُودٍ وَبِإِخْرَامٍ وَبِلَا قَسَمٍ وَيَحْكُمُ
لِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَيَحْمِي لَهُ وَلَا يُورَثُ .

باب : نُدْبِ لِمُحْتَاجِ ذِي أَهْبَةٍ نِكَاحُ بَكْرٍ وَنَظَرُ وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا
فَقَطَّ يَعْلَمُ ، وَحَلَّ لَهَا حَتَّى نَظَرُ الْفَرْجِ كَالْمَلِكِ وَتَمَتَّعَ بِغَيْرِ دُبُرٍ وَخُطْبَةٍ
بِخُطْبَةٍ وَعَقْدٍ وَتَقْلِيلُهَا وَإِعْلَانُهُ وَتَهْنِئَتُهُ وَالْإِعْجَاءُ لَهُ وَإِشْهَادُ عَدَلَيْنِ غَيْرِ
الْوَلِيِّ بِعَقْدِهِ وَفُسْخَ إِنْ دَخَلَ بِلَاهُ وَلَا حَدَّ إِنْ فَشَا وَلَوْ عَلِمَ ، وَحَرَمُ
خُطْبَةٍ رَأَيْتَهُ لَغَيْرِ فَاسِقٍ وَلَوْ لَمْ يُقَدَّرْ صَدَاقٌ وَفُسْخَ إِنْ لَمْ يَبَيِّنْ وَصَرِيحُ
خُطْبَةٍ مُعْتَدَّةٍ وَمُوَاعِدَتِهَا كَوَلِيِّهَا كُمُسْتَبْرَأَةٍ مِنْ زِنَا وَتَأَبَّدَ تَحْرِيمُهَا بِوَطْئِ
وَإِنْ يَشُبُّهُ وَلَوْ بَعْدَهَا وَبِمُقَدَّمَتِهِ فِيهَا أَوْ يَمْلِكُ كَعَكْسِهِ لَا بِعَقْدٍ أَوْ بِزِنَا
أَوْ يَمْلِكُ عَنْ مَلِكٍ أَوْ مَبْتُوتَةٍ قَبْلَ زَوْجٍ كَالْمَحْرَمِ وَجَازَ تَعْرِيزُ كَفَيْكَ
رَاغِبٌ وَالْإِهْدَاءُ وَتَقْوِيضُ الْوَلِيِّ الْمُعْتَدِ لِفَاضِلٍ وَذِكْرُ النِّسَاوِي وَكُرَّةُ
عَدَّةٍ مِنْ أَحَدِيهَا وَزَوَّجُ زَانِيَةٍ أَوْ مُصْرَحٍ لَهَا بَعْدَهَا وَنُدْبُ فِرَاقِهَا
وَعَرَضُ رَأَيْتَهُ لَغَيْرِ عَلَيْهِ . وَرُكْنُهُ وَلِيُّ وَصَدَاقٌ وَبَحْلٌ وَصِغَةُ بَأْنَكْحَتْ

(١) أى يحرم الزواج بامرأة دخل بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وَزَوَّجْتُ وَبِصَدَاقٍ وَهَبْتُ وَهَلْ كُلُّ لَفْظٍ يَقْتَضِي الْبَقَاءَ مُدَّةَ الْحَيَاةِ
 كَبِعْتُ كَذَلِكَ تَرَدُّدُ وَكَتَبْتُ وَبِزَوْجِي فَيَقْعَلُ وَلَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ وَجَبَ
 الْمَالِكُ أَمَةً وَعَبْدًا بِلَا إِضْرَارٍ لَا عَكْسُهُ وَلَا مَالِكُ بَعْضٍ وَلَهُ الْوَلَايَةُ
 وَالرَّدُّ وَالْمُخْتَارُ وَلَا أَتَى بِشَائِبَةٍ وَمُكَاتَبٍ بِخِلَافٍ مُدَبَّرٍ وَمُعْتَقٍ لِأَجَلٍ
 إِنْ لَمْ يَرْضَ السَّيِّدُ وَيَقْرُبُ الْأَجَلَ ثُمَّ أَبُ وَجَبَ الْمَجْنُونَةُ وَالْبِكْرُ وَلَوْ
 عَانِسًا إِلَّا لِكَخْصِي عَلَى الْأَصَحِّ وَالنَّبِيَّ إِنْ صَغُرَتْ أَوْ بَعَارِضٍ أَوْ بِحَرَامٍ
 وَهَلْ إِنْ لَمْ تُكْرَرْ الزَّانَا تَأْوِيلَانِ لَا يَفِيدُ وَإِنْ سَمِيهَةً وَبِكْرًا رُشِدَتْ
 أَوْ أَقَامَتْ بَيْتَهَا سَنَةً وَأَنْكَرَتْ وَجَبَ وَصَى أَمْرُهُ أَبُ بِهِ أَوْ عَيْنَ لَهُ الزَّوْجِ
 وَإِلَّا فِخْلَافٌ وَهُوَ فِي النَّبِيِّ وَلِيٌّ ، وَصَحَّ إِنْ مِتُّ فَقَدْ زَوَّجْتُ أُنَبِّئُ :
 بِمَرْضٍ وَهَلْ إِنْ قَبِلَ يَقْرُبُ مَوْتَهُ ؟ تَأْوِيلَانِ . ثُمَّ لَا جَبْرَ فَالْبَالِغُ ؛ إِلَّا
 يَتَيَمَّمُ خِيفَ فَسَادُهَا وَبَلَغَتْ عَشْرًا ، وَشُرُورَ الْقَاضِي وَإِلَّا صَحَّ ؛ إِنْ
 دَخَلَ وَطَالَ ، وَقُدِّمَ ابْنٌ ، فَأَبْنُهُ ، فَأَبٌ ، فَأَبْنُهُ ، فَجَدُّ ، فَعَمٌّ فَأَبْنُهُ . وَقُدِّمَ
 الشَّقِيقُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَالْمُخْتَارُ فَمَوْلَى ثُمَّ هَلِ الْأَسْفَلُ وَبِهِ فُسِّرَتْ ؟ أَوَّلًا
 وَصَحَّ فَكَافِلٌ ، وَهَلْ إِنْ كَفَلَ عَشْرًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ مَا يَشْفِقُ ؟ تَرَدُّدٌ ،
 وَظَاهِرُهَا شَرْطُ الدَّائَةِ ، فَخَاكِمٌ ، فَوَلَايَةُ عَامَّةٍ مُسْلِمٍ ، وَصَحَّ بِهَا فِي
 دَنِيَّةٍ مَعَ خَاصٍّ لَمْ يُجْبَرْ : كَشْرِيفَةٍ دَخَلَ وَطَالَ ، وَإِنْ قُرْبٌ فَلِلْأَقْرَبِ
 أَوْ الْخَاكِمِ إِنْ غَابَ الرَّدُّ ، وَفِي تَحْتَمُّهِ إِنْ طَالَ قَبْلَهُ : تَأْوِيلَانِ ، وَبِأَبْعَدَ
 مَعَ أَقْرَبِ إِنْ لَمْ يُجْبَرْ ، وَلَمْ يَجْزُ كَأَحَدِ الْمُتَعَتِّقِينَ ، وَرِضَاءُ الْبِكْرِ صَمْتُ :

كَتَفَوِيضَهَا . وَنُدِبَ إِعْلَامُهَا بِهِ ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا دَعْوَى جَهْلِهِ فِي تَأْوِيلِ
الْأَكْثَرِ ، وَإِنْ مَنَعَتْ أَوْ نَفَرَتْ لَمْ تَزُوجْ ؛ لَا إِنْ ضَحِكْتَ ، أَوْ بَكَتْ .
وَالثَّيْبُ تَعَرِبُ : كَبِكْرٍ رُشِدَتْ ، أَوْ عُصَلَتْ ، أَوْ زُوِّجَتْ بِعَرَضٍ ، أَوْ
بِرِقٍّ ، أَوْ بَعِيبٍ ، أَوْ يَتِيمَةٍ أَوْ أَفْتِيَتْ عَلَيْهَا ، وَصَحَّ إِنْ قَرُبَ رِضَاهَا
بِالْبَلَدِ وَلَمْ يَقَرَّ بِهِ حَالُ الْعَقْدِ وَإِنْ أَجَازَ مُخْبِرٌ فِي ابْنٍ وَأَخٍ وَجَدَّ : فَوْضَ
لَهُ أُمُورَهُ بَيِّنَةً جَازَ ، وَهَلْ إِنْ قَرُبَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفُسِّخَ تَزْوِيجُ حَاكِمٍ
أَوْ غَيْرِهِ أَبْلَغَتْهُ فِي : كَمَشْرِ ، وَزَوْجِ الْحَاكِمِ فِي : كِبَافِرٍ يَقِيَّةٍ ، وَظَهَرَ مِنْ
مِصْرَ ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِالْأَسْتِيطَانِ : كَعَبِيَّةِ الْأَقْرَبِ الثَّلَاثِ ، وَإِنْ أُسِرَ
أَوْ قُتِلَ ؛ فَلَا أَبْعَدُ : كَذَى رِقٍّ ، وَصَغِيرٍ وَغَتِهِ ، وَأُنُوثَةٍ ؛ لَا فِسْقٍ وَسَلَبَ
الْكَمَالِ ، وَوَكَلَتْ مَالِكَةً ، وَوَصِيَّةً ، وَمُعْتَقَةً وَإِنْ أَجْنَبِيًّا : كَعَبْدِ أَوْصَى ،
وَمُكَاتَبٍ فِي أَمَةٍ طَلَبَ فَضْلًا وَإِنْ كَرِهَ سَيِّدُهُ ، وَمَنَعَ إِحْرَامٌ مِنْ أَحَدِ
الثَّلَاثَةِ كَكُفْرِ الْمُسْلِمَةِ وَعَكْسِهِ ؛ إِلَّا لِأَمَةٍ وَمُعْتَقَةٍ مِنْ غَيْرِ نِسَاءِ
الْجِزْيَةِ ، وَزَوْجِ الْكَافِرِ الْمُسْلِمِ . وَإِنْ عَقَدَ مُسْلِمٌ لِكَافِرٍ تَرْكًا ، وَعَقَدَ
السَّفِيهُ ذُو الرَّأْيِ يَأْذَنُ وَلِيِّهِ ، وَصَحَّ تَوْكِيلُ زَوْجِ الْجَمِيعِ ؛ لَا وَلِيٍّ إِلَّا
كَهُوَ ، وَعَلَيْهِ الْإِجَابَةُ لِكُفْرِهِ ، وَكَفُّهَا أَوْلَى ؛ فَيَأْمُرُهُ الْحَاكِمُ ، ثُمَّ
زَوْجَ ، وَلَا يَمْضُلُ أَبٌ بِكِرًا بِرَدِّ مُتَكَرِّرٍ حَتَّى يُتَحَقَّقَ وَإِنْ وَكَلْتَهُ بِمَنْ
أَحَبَّ عَيْنَ ، وَإِلَّا فَلَهَا الْإِجَازَةُ ، وَلَوْ بَعْدَ لَا الْعَكْسُ ، وَلَا ابْنِ عَمٍّ وَنَحْوِهِ
تَزْوِيجُهَا مِنْ نَفْسِهِ ؛ إِنْ عَيْنَ بِزَوْجَتِكَ بِكَذَا ، وَتَرْضَى وَتَتَوَلَّى

الطَّرَقَيْنِ وَإِنْ أَنْكَرَتِ الْعَقْدَ ؛ صَدَّقَ الْوَكِيلُ إِنْ ادَّعَاهُ الزَّوْجُ ، وَإِنْ
تَنَازَعَ الْأَوْلِيَاءَ الْمُتَسَاوُونَ فِي الْعَقْدِ أَوْ الزَّوْجُ ؛ نَظَرَ الْحَاكِمُ وَإِنْ أَذِنَتْ
لِوَلِيِّيْنِ فَقَدَا ؛ فَلِلْأَوَّلِ إِنْ لَمْ يَتَلَدَّ الثَّانِي بِلَا عِلْمٍ ، وَلَوْ تَأَخَّرَ تَقْوِيضُهُ
إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي عِدَّةٍ وَفَاةٍ ، وَلَوْ تَقَدَّمَ الْعَقْدُ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَفُسِّخَ بِإِطْلَاقٍ
إِنْ عَقَدَا بِرَمْنٍ أَوْ لَبِيْنَةٍ بَعْلِهِ أَنَّهُ ثَانٍ ، لِإِنْ أَقْرَأَ أَوْ جُهِلَ الزَّمَنُ ، وَإِنْ
مَاتَتْ وَجُهِلَ الْأَحَقُّ فِي الْإِزْثِ قَوْلَانِ ، وَعَلَى الْإِزْثِ فَالْصَّدَاقُ ، وَإِلَّا
فَزَائِدُهُ ، وَإِنْ مَاتَ الرَّجُلَانِ فَلَا إِزْثَ ، وَلَا صَدَاقَ ، وَأَعْدَلِيَّةٌ
مُتَنَافِضَتَيْنِ مُلْغَاةٌ وَلَوْ صَدَّقَهَا الْمَرْأَةُ ، وَفُسِّخَ مُوصًى ، وَإِنْ بَكْتَمَ شُهُودٌ
مِنْ أَمْرَائِهِ أَوْ مَنْزِلٍ أَوْ أَيَّامٍ ؛ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ وَيَطْلُ وَغَوْقِبًا ، وَالشُّهُودُ ،
وَقَبْلَ الدُّخُولِ وَجُوبًا ، عَلَى أَنْ لَا تَأْتِيَهُ إِلَّا نَهَارًا أَوْ بَحِيرًا لِأَحَدِهَا
أَوْ غَيْرِ ، أَوْ عَلَى إِنْ لَمْ يَأْتِ بِالصَّدَاقِ لِكَذَا فَلَا نِكَاحَ ، وَجَاءَ بِهِ وَمَافَسَدَ
لِصَّدَاقِهِ أَوْ عَلَى شَرْطٍ يُنَاقِضُ : كَانَ لَا يَقْسِمَ لَهَا أَوْ يُوْثِرُ عَلَيْهَا ، وَأَلْتَمَى ،
وَمُطْلَقًا كَالنِّكَاحِ لِأَجْلِ ، أَوْ إِنْ مَضَى شَهْرٌ فَأَنَا أَتْرَوْجُكَ ، وَهُوَ طَلَاقٌ
إِنْ اُخْتَلِفَ فِيهِ كَمُحْرِمٍ وَشِعَارٍ وَالتَّخْرِيمُ بِعَقْدِهِ وَوَطْنِهِ ، وَفِيهِ الْإِزْثُ ؛
إِلَّا نِكَاحَ الْمَرِيضِ ، وَإِنْكَاحَ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ ، لَا أَتَقَيَّ عَلَى فَسَادِهِ ، فَلَا
طَلَاقَ وَلَا إِزْثَ : كَخَاسِمَةٍ ، وَحَرَّمَ وَطْؤُهُ قَطَطَ ، وَمَا فُسِّخَ بَعْدَهُ فَلَمْ يُسَمَّ
وَالْأَفْصَاقُ الْمِثْلُ ، وَسَقَطَ بِالْفُسْخِ قَبْلَهُ إِلَّا نِكَاحَ الدَّرْهَمَيْنِ فَنِصْفُهُمَا
كَطَلَاقِهِ ، وَتُعَاضُ الْمُتَلَدِّ بِهَا ، وَلَوْلِيٌّ صَغِيرٌ فُسِّخَ عَقْدُهُ ، فَلَا مَهْرٌ وَلَا

عِدَّةَ وَإِنْ زُوِّجَ بِشُرُوطٍ أَوْ أُحْيزَتْ ، وَبَلَغَ وَكَرِهَ فَلَهُ التَّطْلِيقُ ، وَفِي
 نِصْفِ الصَّدَاقِ قَوْلَانِ عُمَلُ بِهِمَا ، وَالْقَوْلُ لَهَا إِنْ الْعَقْدُ وَهُوَ كَبِيرٌ ،
 وَلِلسَّيِّدِ رَدُّ نِكَاحِ عَبْدِهِ بِطَلْقَةٍ فَقَطْ بِإِثْنَةٍ ؛ إِنْ لَمْ يَبْعَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يُرَدَّ بِهِ
 أَوْ يَمْتَقِنَهُ ، وَلَهَا رُبْعُ دِينَارٍ إِنْ دَخَلَ ، وَاتَّبَعَ عَبْدٌ وَمُكَاتَبٌ بِمَا بَقِيَ ، إِنْ
 غَرَا ؛ إِنْ لَمْ يُبْطَلْهُ سَيِّدٌ أَوْ سُلْطَانٌ ، وَلَهُ الْإِجَارَةُ إِنْ قَرُبَ وَمَنْ يُرَدُّ الْفُسْخُ
 أَوْ يَشْكُ فِي قَضْدِهِ ، وَلَوْلَى سَفِيهِهِ فُسْخُ عَقْدِهِ ، وَلَوْ مَاتَتْ وَتَعَيَّنَ بِمَوْتِهِ
 وَلِمْسِكَاتٍ وَمَأْذُونٍ تَسْرٍ وَإِنْ بَلَإِ إِذْنٍ ، وَنَفَقَةُ الْعَبْدِ فِي غَيْرِ خَرَجٍ وَكَسْبٍ
 إِلَّا لِعُرْفٍ ؛ كَأَلْمَرِ وَلَا يَضْمَنُهُ سَيِّدٌ بِإِذْنِ الزَّوْجِ ، وَجَبَّ أَبٌ وَوَصَى
 وَحَاكِمٌ مَجْنُونًا أَخْتِاجُ ، وَصَغِيرًا ، وَفِي السَّفِيهِ خِلَافٌ ، وَصَدَاقُهُمْ إِنْ
 أَعْدَمُوا عَلَى الْأَبِ ، وَإِنْ مَاتَ ، أَوْ أَيْسَرُوا بَعْدُ ، وَلَوْ شَرِطَ ضِدُّهُ ،
 وَإِلَّا فَمَلِيهِمْ إِلَّا لَشَرِطٍ ، وَإِنْ تَطَارَحَهُ رَشِيدٌ ، وَأَبٌ فُسْخٌ ، وَلَا مَهْرٌ ،
 وَهَلْ إِنْ خَلَفَا وَإِلَّا لَزِمَ النَّاَكِلُ ؟ تَرُدُّ ، وَخَلَفَ رَشِيدٌ ، وَأَجْنَثَى ، وَأَمْرَأَةٌ
 أَنْسَكُرُوا الرِّضْمَا ، وَالْأَمْرَ حُضُورًا ، إِنْ لَمْ يُنْكَرُوا بِمُجَرَّدِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ
 طَالَ كَثِيرًا لَزِمَ ، وَرَجَعَ لِأَبٍ وَذِي قَدَرٍ زَوْجَ غَيْرِهِ ، وَضَامِنٌ لَا بُدَّ
 النَّصْفُ بِالطَّلَاقِ ، وَالْجَمِيعُ بِالْفُسَادِ ، وَلَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُصَرِّحَ
 بِالْحِمَاةِ ، أَوْ يَكُونَ بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَلَهَا الْأَمْتِنَاعُ إِنْ تَعَذَّرَ أَخْذُهُ ، حَتَّى يَقْدَرَ
 وَتَأْخُذَ الْحَالُ ، وَلَهُ التَّرْكُ ، وَبَطْلُ إِنْ ضَمِنَ فِي مَرَضِهِ عَنْ وَارثٍ ،
 لَا زَوْجَ أَبْدَتِهِ ، وَالْكَفَاءَةُ الدِّينُ ، وَالْحَالُ ، وَلَهَا ، وَلِلْوَلِيِّ تَرْكُهَا ،

وَلَيْسَ لَوَلِيٍّ رَضِيَ فَطَلَّقَ أَمْتِنَاعُ بِإِلَاحَادِهِ ، وَلِلَّامِ التَّكَلُّمِ فِي تَرْوِيجِ
الْأَبِ الْمُوسِرَةِ الْمَرْغُوبِ فِيهَا مِنْ فَقِيرٍ وَرُوِيَ بِالنَّفْيِ ابْنُ الْقَاسِمِ إِلَّا لِيَصَرَّ
بَيْنَ ، وَهَلْ وَفَاقَ ؟ تَأْوِيلَانِ : وَالْمَوْلَى وَغَيْرُ الشَّرِيفِ ، وَالْأَقْلُ جَاهًا
كَفٍّ ، وَفِي الْعَبْدِ تَأْوِيلَانِ : وَحَرَمَ أَصُولُهُ ، وَفُضُولُهُ ، وَلَوْ خُلِقَتْ مِنْ مَائِهِ ،
وَزَوَّجَتْهُمَا ، وَفُضُولُ أَوَّلِ أَصُولِهِ ، وَأَوَّلُ فَضْلٍ مِنْ كُلِّ أَصْلٍ ، وَأَصُولُ
زَوْجَتِهِ ، وَبِتَلَذُّذِهِ وَإِنْ بَعْدَ مَوْتِهَا ، وَإِنْ يَنْظُرُ فُضُولُهَا : كَالْمَلِكِ ، وَحَرَمَ
الْعَقْدُ وَإِنْ فَسَدَ إِنْ لَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَوَطَّؤُهُ إِنْ دَرَأَ الْحَدَّ ، وَفِي الزَّنَا :
خِلَافٌ ، وَإِنْ حَاوَلَ تَلَذُّذًا بِزَوْجَتِهِ فَتَلَذَّذَ بِابْنَتِهَا ؛ فَتَرَدَّدُ ، وَإِنْ قَالَ أَبُ
نَكَحْتُهَا أَوْ وَطَّئْتُ الْأُمَّةَ عِنْدَ قَضَايِ ابْنِ ذَلِكَ وَأَنْكَرَ : نَدَبُ التَّنَزُّهِ ،
وَفِي وَجُوبِهِ إِنْ فَشَا : تَأْوِيلَانِ ، وَجَمْعُ خَمْسٍ ، وَلِلْعَبْدِ : الرَّابِعَةُ أَوْ اثْنَتَيْنِ
لَوْ قُدِّرَتْ آيَةُ ذِكْرِ أَحْرَمَ : كَوَطْنِيْمَا بِالْمَلِكِ ، وَفُسِّخَ نِكَاحُ ثَانِيَةٍ صَدَّقَتْ
وَالْإِلَّا حَلَفَ لِلْمَهْرِ بِإِلَاطَاقٍ : كَيْتُمْ وَابْنَتِهَا بِعَقْدٍ ، وَتَأْبَدُ تَحْرِيمُهُمَا إِنْ دَخَلَ
وَلَا إِزْثَ ، وَإِنْ تَرْتَبَتَا ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِوَاحِدَةٍ : حَلَّتِ الْأُمُّ ، وَإِنْ مَاتَ
وَلَمْ تُعْلَمْ السَّابِقَةُ ؛ فَالْإِزْثُ ، وَلِكُلِّ نِصْفِ صَدَاقِهَا : كَانَ لَمْ تُعْلَمْ الْخَامِسَةُ
وَحَلَّتِ الْأُخْتُ : بَيِّنُونَةُ السَّابِقَةِ ، أَوْ زَوَالِ مِلْكٍ بِعِتْقٍ وَإِنْ لِأَجَلٍ ،
أَوْ كِتَابِيَةٍ ، أَوْ إِنْكَاحِ يُحِلُّ الْمُبْتَوَةَ ، أَوْ أَسْرَ ، أَوْ إِبَاقِ إِيَّاسٍ ، أَوْ بَيْعِ
دَلَسٍ فِيهِ : لَا فَاسِدٍ لَمْ يَفُتْ ، وَخَيْضٍ وَعِدَّةٌ شُبْهَةٌ ، وَرَدَّقٌ ، وَإِخْرَامٌ ،
وَضَهَارٌ وَأَسْتِزْبَاءٌ ، وَخِيَارٌ ، وَعَهْدَةٌ ثَلَاثٌ ، وَإِخْدَامٌ سَنَةٌ ، وَهَبَةٌ لِمَنْ

يَعْتَصِرُهَا مِنْهُ ، وَإِنْ بَيْعُهَا ؛ خِلَافِ صَدَقَةٍ عَلَيْهِ إِنْ حِزَّتْ ، وَإِخْدَامِ
سِنِينَ وَوَقْفٍ ؛ إِنْ وَطِنَهُمَا لِيَحْرَمَ ؛ فَإِنْ أَتَى النَّائِيَةَ اسْتَبْرَأَهَا ، وَإِنْ عَقَدَ
فَاشْتَرَى فَالْأُولَى ؛ فَإِنْ وَطِنَ ، أَوْ عَقَدَ بَعْدَ تَلَدُّدِهِ بِأُخِيهَا مِثْلَكَ : فَكَالْأَوَّلِ
وَالْمَبْتُوتَةِ حَتَّى يُولِجَ بِالْبَيْعِ قَدْرَ الْحَشْفَةِ بِلَا مَنَعٍ ، وَلَا نُسْكْرَةٍ فِيهِ بِالنِّشَارِ
فِي نِكَاحٍ لَا زِمَ وَعِلْمٍ خُلُوةٍ وَزَوْجَةٍ قَطُّ وَلَوْ خَصِيًّا : كَتَزْوِيجِ غَيْرِ
مُشَبَّهَةٍ لِيَمِينٍ لَا يَفْسِدُ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ بَعْدَهُ بِوَطْءٍ ثَانٍ ، وَفِي الْأَوَّلِ : تَرَدُّدُ
كُمُحَلِّلٍ ؛ وَإِنْ مَعَ نِيَّةٍ إِنْسَاكِهَا مَعَ الْإِعْجَابِ وَنِيَّةٍ الْمَطْلَقِ وَنَيْتِهَا لَنْفُو ،
وَقِيلَ دَعَا طَارِئَةِ التَّزْوِيجِ ، كَحَاضِرَةِ أُمِّتٍ ؛ إِنْ بَعْدَ ، وَفِي غَيْرِهَا : قَوْلَانِ
وَمِنْ كُهُ أَوْ لَوْلَاهُ ، وَفُسِّخَ ، وَإِنْ طَرَأَ بِإِطْلَاقٍ : كَمَرْأَةٍ فِي زَوْجِهَا
وَلَوْ يَدْفَعُ مَالٍ لِيُعْتَقَ عَنْهَا ، لَا إِنْ رَدَّ سَيِّدُ نِسَاءٍ مَنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا أَوْ قَصْدًا
بِالْبَيْعِ الْقَسَخِ : كَبَيْتِهَا لِلْعَبْدِ لِيَنْتَزِعَهَا فَأَخَذَ جَبْرُ الْعَبْدِ عَلَى الْهَبَةِ ، وَمَلَكَ أَبُ
جَارِيَةِ أُنْبِيءَ بِتَلَدُّدِهِ بِالْقِيَمَةِ ، وَحَرُمَتْ عَلَيْهَا ؛ إِنْ وَطِنَهَا وَعَتَقَتْ عَلَى
مَوْلَاهَا ، وَلِعَبْدٍ تَزَوُّجَ ابْنَةِ سَيِّدِهِ بِنَقْلِ ، وَمَلَكَ غَيْرِهِ كَحَرِّ لَا يُولَدُ لَهُ ،
وَكَاثِمَةِ الْجَدِّ ، وَإِلَّا فَإِنْ خَافَ زِنَا وَعَدِمَ مَا يَتَزَوَّجُ بِهِ حُرَّةً غَيْرَ مُغَالِيَةٍ
وَلَوْ كِتَابِيَّةً ، أَوْ تَحْتَهُ حُرَّةً ، وَلِعَبْدٍ بِإِشْرَاكِ وَمُكَاتَبٍ وَغَدَيْنِ (١) :
نَظَرَ شَفَرِ السَّيِّدَةِ كَخَصِيٍّ وَغَيْرِ زَوْجٍ ، وَرَوَى جَوَازُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
وَخَيْرُتِ الْحُرَّةُ مَعَ الْحَرِّ فِي نَفْسِهَا بِطَلْقَةٍ بَائِنَةٍ : كَتَزْوِيجِ أُمِّهَا أَوْ ثَانِيَةٍ

أَوْ عَلِمَهَا بِوَاحِدَةٍ فَأَلْفَتْ أَكْثَرَ ، وَلَا تُبَوِّأُ أُمَّةٌ بِلَا شَرْطٍ أَوْ عُرْفٍ ،
وَالسَّيِّدُ السَّفَرُ مَنْ لَمْ تُبَوِّأْ ، وَأَنْ يَصْعَ مِنْ صَدَاقِهَا ؛ إِنْ لَمْ يَمْنَعْهُ دَيْنُهَا ؛
إِلَّا رُبْعَ دِينَارٍ ، وَمَنْعُهَا حَتَّى يَقْبِضَهُ ، وَأَخْذُهُ وَإِنْ قَتَلَهَا أَوْ بَاعَهَا بِمَكَانٍ
بَعِيدٍ إِلَّا لِظَالِمٍ ، وَفِيهَا يَلْزَمُهُ تَجْهِيزُهَا بِهِ ، وَهَلْ خِلَافٌ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟
أَوِ الْأَوَّلُ لَمْ تُبَوِّأْ ؟ أَوْ جَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ : وَسَقَطَ بَيْنَهُمَا قَبْلَ
الْبِنَاءِ : مَنْعُ تَسْلِيمِهَا لِسِقُوطِ تَصَرُّفِ الْبَائِعِ ، وَالْوَفَاءُ بِالزَّوْجِ إِذَا أُعْتِقَ
عَلَيْهِ وَصَدَاقُهَا ، وَهَلْ وَلَوْ بِبَيْعِ سُلْطَانٍ لِفَلَسٍ أَوْ لَا وَلَكِنْ لَا يَزْجِعُ بِهِ
مِنَ الثَّمَنِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَبَعْدَهُ كَمَا لَهَا . وَبَطْلٌ فِي الْأُمَّةِ إِنْ جَمَعَهَا مَعَ حُرَّةٍ
فَقَطَّ بِخِلَافِ الْخَمْسِ وَالْمَرْأَةِ وَمَحْرَمِهَا ، وَلِزَوْجِهَا الْغَزْلُ إِذَا أُذِنَتْ ،
وَسَيِّدُهَا : كَالْحُرَّةِ إِذَا أُذِنَتْ ، وَالْكَافِرَةُ ؛ إِلَّا الْيَهُودِيَّةُ الْكِتَابِيَّةُ بِكَرْمِهِ ،
وَتَأْكُذُّ بِدَارِ الْحَرْبِ ، وَلَوْ يَهُودِيَّةٌ تَنْصَرَّتْ ، وَبِالْعَكْسِ ، وَأَمَّتْهُمْ
بِالْمَلِكِ ، وَقُرِّرَ عَلَيْهَا إِنْ أَسْلَمَ وَأَنْكِحَتْهُمْ فَاسِدَّةٌ ، وَعَلَى الْأُمَّةِ وَالْمَجُوسِيَّةِ
إِنْ عَتَقَتْ وَأُسْلِمَتْ وَلَمْ يَمْنَعْ : كَالشَّهْرِ ، وَهَلْ إِنْ غُفِلَ أَوْ مُطْلَقًا ؟
تَأْوِيلَانِ . وَلَا نَفَقَةٌ أَوْ أُسْلِمَتْ ثُمَّ أَسْلَمَ فِي عِدَّتِهَا ، وَلَوْ طَلَّقَهَا . وَلَا نَفَقَةٌ
عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَحْسَنِ ، وَقَبْلَ الْبِنَاءِ بَانَ مَكَانُهَا أَوْ أَسْلَمَ ؛ إِلَّا الْمَحْرَمَ ،
وَقَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ وَالْأَجْلِ وَتَمَادِيَا لَهُ ، وَلَوْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا وَعَقَدَ إِنْ
أَبَانَهَا بِلَا مُحْلَلٍ ، وَفُسِّخَ لِإِسْلَامِ أَحَدِهِمَا بِلَا طَلَاقٍ ؛ لَا رِدَّتِهِ فَبَائِنَةٌ ،
وَلَوْ لِدَيْنٍ زَوْجَتِهِ ، وَفِي الرُّومِ الثَّلَاثُ لِدَيْمِي طَلَّقَهَا وَتَرَافَعَا إِلَيْنَا ، أَوْ إِنْ

كَانَ صَحِيحًا فِي الْإِسْلَامِ ، أَوْ بِالْفِرَاقِ مُجْتَلًا ، أَوْ لَا : تَأْوِيلَاتٌ . وَمَضَى
صَدَاقُهُمْ الْفَاسِدُ أَوْ الْإِسْقَاطُ إِنْ قُبِضَ وَدَخَلَ ؛ وَإِلَّا فَكَالتَفْوِيزِ ،
وَهَلْ إِنْ أَسْتَحْلَوْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَأَخْتَارَ الْمُسْلِمُ أَرْبَعًا وَإِنْ أَوَّخِرَ
وَإِحْدَى أُخْتَيْنِ مُطْلَقًا وَأَمَّا وَابْنَتَاهَا لَمْ يَمْسَسْهُمَا ؛ وَإِنْ مَسَسَهَا حُرْمَتًا ،
وَإِحْدَاهُمَا يَمِيتُ ، وَلَا يَتَزَوَّجُ ابْنُهُ أَوْ أَبُوهُ مِنْ فَارِقَتِهَا ، وَأَخْتَارَ بِطَلَاقِ
أَوْ ظَهَارٍ أَوْ إِبْلَاءٍ أَوْ وَطْءٍ ، وَالْغَيْرِ إِنْ فَسَخَ نِكَاحَهَا ، أَوْ ظَهَرَ أَنَّهُنَّ
أَخَوَاتٌ مَا لَمْ يَتَزَوَّجْنَ ، وَلَا شَيْءٌ لِيُغَيِّرَهُنَّ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهِ : كَاخْتِيَارِهِ
وَاحِدَةً مِنْ أَرْبَعِ رَضِيعَاتٍ تَزَوَّجَهُنَّ وَأَرْضَعَهُنَّ أُمْرَأَةً ، وَعَلَيْهِ أَرْبَعُ
صَدَقَاتٍ إِنْ مَاتَ وَلَمْ يَخْتَرْ ، وَلَا إِرْثٌ إِنْ تَخَلَّفَ أَرْبَعُ كِتَابِيَّاتٍ عَنْ
الْإِسْلَامِ أَوْ التَّبَسُّتِ الْمَطْلُوقَةِ مِنْ مُسْلِمَةٍ وَكِتَابِيَّةٍ ؛ لِإِنْ طَلَّقَ إِحْدَى
زَوْجَتَيْهِ وَجَهِلَتْ ، وَدَخَلَ بِإِحْدَاهُمَا وَلَمْ تَنْقُضِ الْعِدَّةَ ، فَلِلْمَدْخُولِ بِهَا
الصَّدَاقُ ، وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْمِيرَاثِ ، وَلِغَيْرِهَا رُبْعُهُ وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الصَّدَاقِ
وَهَلْ يَمْنَعُ مَرَضُ أَحَدِهِمَا الْمَخُوفُ ، وَإِنْ أَذِنَ الْوَارِثُ أَوْ إِنْ لَمْ يَحْتَجْ ؟
خِلَافٌ ، وَلِلْمَرِيضَةِ بِالْمَدْخُولِ الْمُسَمَّى ، وَعَلَى الْمَرِيضِ مِنْ ثُلُثِهِ الْأَقْلُ
مِنْهُ ، وَمِنْ صَدَاقِ الْمَثَلِ ، وَعَجَّلَ بِالْفَسْخِ ، إِلَّا أَنْ يَصِحَّ الْمَرِيضُ مِنْهُمَا ،
وَمُنِعَ نِكَاحُهُ النَّصْرَانِيَّةَ وَالْأَمَةَ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَالْمُخْتَارُ خِلَافُهُ .

فصل : الْخِيَارُ إِنْ لَمْ يَسْبِقِ الْعِلْمُ أَوْ لَمْ يَرْضَ أَوْ يَتَلَذَّذْ وَخَلَفَ عَلَى

نَفِيهِ : بَرَصٌ ، وَعَذِيْبَةٌ (١) وَجَذَامٌ ، لَا جَذَامَ لِأَبٍ ، وَبَخِصَانِهِ ،
وَجَبَّةٌ ، وَعُنْتُهُ ، وَأَعْتَزَاهُ . وَبَقَرِيْهَا (٢) ، وَرَقَبَا (٣) ، وَبَحْرِيْهَا (٤) ،
وَعَفْلِيْهَا (٥) ، وَإِفْضَائِيْهَا (٦) قَبْلَ الْعَقْدِ . وَلَمَّا فَقَطَ : الرَّدُّ : بِالْجَذَامِ الْبَيِّنِ ،
وَالْبَرَصِ الْمُضِرِّ ، الْحَادِثَيْنِ بَعْدَهُ لَا بِكَاعْتِرَاضٍ ، وَبِجُنُوبِهِمَا وَإِنْ مَرَّةً
فِي الشَّهْرِ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَهُ أَجْلًا فِيهِ . وَفِي بَرَصٍ وَجَذَامٍ رُجِيَّ
بُرُؤُهَا سَنَةً ، وَبَعِيْرَهَا إِنْ شَرَطَ السَّلَامَةَ ، وَلَوْ يَوْصَفِ الْوَلِيُّ عِنْدَ
الْمُطَبِّعَةِ ، وَفِي الرَّدِّ إِنْ شَرَطَ الصَّحَّةَ : تَرَدَّدٌ : لَا يَخْلُفُ الظَّنُّ : كَالْقَرَعِ ،
وَالسَّوَادِ مِنْ بَيْضٍ ، وَتَنْتُنُ النَّفْسِ ، وَالثِّيُوبَةُ ؛ إِلَّا أَنْ يَقُولَ عَذْرَاءٌ . وَفِي
يَكْرٍ : تَرَدَّدٌ ، وَإِلَّا تَزَوَّجَ الْحُرُّ : الْأَمَةُ ، وَالْحُرَّةُ : الْعَبْدُ . بِخِلَافِ الْعَبْدِ
مَعَ الْأَمَةِ ، وَالْمُسْلِمِ مَعَ النَّصْرَانِيَّةِ ؛ إِلَّا أَنْ يَغْرَبَا . وَأَجَلَ الْمُعْتَزِّضِ سَنَةً
بَعْدَ الصَّحَّةِ مِنْ يَوْمِ الْحُكْمِ ، وَإِنْ مَرِضَ ، وَالْعَبْدُ نِصْفَهَا ، وَالظَّاهِرُ
لَا نَفَقَةَ لَهَا فِيهَا وَصَدَّقَ إِنْ ادَّعَى فِيهَا الْوَطْءَ بِيَمِينِهِ ؛ فَإِنْ نَكَلَ حَلَقَتْ ،

(١) المذيطة : النخوط عند الجماع . (٢) : القرن : بفتحين : بروز شيء من
الفرج كقرن الشاة من عظم أو لحم . (٣) الرقب : بفتحين : استداد مسلك الذكر
بعظم أوله

(٤) البحر : بفتحين : بتن الفرج

(٥) العقل : بفتحين : بروز شيء في القبل يشبه أدرة الرجل ، وقيل حدوث رغبة
في الفرج عند الجماع . (٦) الإفضاء : اختلاط مسلك البول بمسلك الجماع بأن يصيرا
مسلكاً واحداً

وَالْأَبْقِيَتْ ؛ وَإِنْ لَمْ يَدْعِهِ طَلَّقَهَا ؛ وَإِلَّا فَهَلْ يُطَلِّقُ الْحَاكِمُ أَوْ يَأْمُرُهَا بِهِ
ثُمَّ يَحْكُمُ بِهِ ؟ قَوْلَانِ . وَلَهَا فِرَاقُهُ بَعْدَ الرِّضَا بِلَا أَجَلٍ ، وَالصَّدَاقُ بَعْدَهَا :
كَدُخُولِ الْمَنِينِ ، وَالْمَجْبُوبِ . وَفِي تَعْجِيلِ الطَّلَاقِ إِنْ قُطِعَ ذِكْرُهُ بِفِيهَا :
قَوْلَانِ . وَأَجَلَتْ الرِّقْمَاءُ لِلدَّوَاءِ بِالْأَجْنِهَادِ ، وَلَا تُجْبَرُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ
خِلْفَةً ، وَجَسَّ عَلَى ثَوْبٍ مُنْكَرٍ الْجَبِّ وَنَحْوِهِ ، وَصَدَّقَ فِي الْأَعْيَاضِ :
كَالْمَرْأَةِ فِي دَائِهَا أَوْ وَجُودِهِ حَالَ الْعَقْدِ ، أَوْ بَكَارَتِهَا وَخَلَقَتْ هِيَ ،
أَوْ أُنْوَمَا إِنْ كَانَتْ سَفِيهَةً ، وَلَا يَنْظُرُهَا النِّسَاءُ ، وَإِنْ أَتَى بِأَمْرَ اثْنَيْنِ تَشْهَدَانِ
لَهُ قَبْلَتَا ، وَإِنْ عَلِمَ الْأَبُ بِثِيُوبَيْهَا بِلَا وَطْءٍ وَكْتَمَ ؛ فَلِزَوْجٍ لَرَّدٌ عَلَى
الْأَصَحِّ ، وَمَعَ الرَّدِّ قَبْلَ الْبِنَاءِ فَلَا صَدَاقَ : كَمُرُورِ بِحْرِيَّةٍ ، وَبَعْدَهُ قَمَعَ
عَيْنِهِ الْمُسْمَى ، وَمَعَهَا رَجَعَ بِجَمِيعِهِ ، لَا قِيمَةَ الْوَلَدِ عَلَى وَلِيٍّ لَمْ يَقْبِ كَابِنٍ
وَأَخٍ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهَا ، وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهَا إِنْ زَوَّجَهَا بِمَحْضُورٍهَا كَأَتَمِّينِ ،
ثُمَّ الْوَلِيُّ عَلَيْهَا إِنْ أَخَذَهُ مِنْهُ لَا الْعَكْسُ وَعَلَيْهَا فِي : كَابِنِ الْعَمِّ ، الْإِرْبَعِ
دِينَارٍ ، فَإِنْ عَلِمَ فِكَالْقَرِيبِ ، وَخَلَفَهُ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ : كَأَتَمِّهِ عَلَى الْمُخْتَارِ
فَإِنْ نَكَلَ خَلَفَ أَنَّهُ غَرُّهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ ؛ فَإِنْ نَكَلَ رَجَعَ عَلَى الزَّوْجَةِ عَلَى
الْمُخْتَارِ ، وَعَلَى غَارٍ غَيْرِ وَلِيٍّ تَوَلَّى الْعَقْدَ ؛ إِلَّا أَنْ يُخْبِرَ أَنَّهُ غَيْرُ وَلِيٍّ ؛ لِأَنْ
لَمْ يَتَوَلَّهُ ، وَوَلَدَ الْمَغْرُورِ الْحُرَّ فَقَطْ حُرٌّ ، وَعَلَيْهِ الْأَقْلُ مِنَ الْمُسْمَى
وَصَدَاقِ الْمِثْلِ ، وَقِيمَةُ الْوَلَدِ دُونَ مَالِهِ يَوْمَ الْحُكْمِ ؛ إِلَّا لِكَيْدَةٍ ، وَلَا
وَلَاءَ لَهُ ، وَعَلَى الْغَرَرِ فِي أُمِّ الْوَلَدِ وَالْمُدَبَّرَةِ ، وَسَقَطَتْ بِمَوْتِهِ ، وَالْأَقْلُ

مِنْ قِيَمَتِهِ أَوْ دِيْنَتِهِ إِنْ قُتِلَ ، أَوْ مِنْ غُرَّتِهِ أَوْ مَانَقَصَهَا إِنْ أَلْفَتْهُ مَيْتًا :
كَجَرْحِهِ ، وَلِعَدَمِهِ تَوْخُّدُ مِنَ الْإِنْسِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْ وَلَدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ
إِلَّا قِسْطُهُ ، وَوُقِفَتْ قِيَمَةُ وَلَدِ الْمَكَاتِبَةِ ؛ فَإِنْ أَدَعَتْ رَجَعَتْ إِلَى الْأَبِ ،
وَقُبِلَ قَوْلُ الزَّوْجِ أَنَّهُ غُرٌّ ، وَلَوْ طَلَّقَهَا أَوْ مَا تَا مُمَّ اطَّلَعَ عَلَى مُوجِبِ
خِيَارٍ ؛ فَكَالْعَدَمِ . وَلِلزَّوْجِ كَسَمِّ الْعَمَى وَنَحْوِهِ ، وَعَلَيْهِ كَسَمُّ الْخَفَاءِ وَالْأَصْحَى
مَنْعُ الْأَخْدَمِ مِنْ وَطْءِ إِمَانِهِ ، وَلِلْعَرَبِيَّةِ : رَدُّ الْمَوْلَى الْمُنْتَسِبِ ؛ لَا الْعَرَبِيَّ
إِلَّا الْفَرَسِيَّةَ تَزْوُجُهُ عَلَى أَنَّهُ قُرْشِيٌّ .

فصل : وَلِإِنْ كَمُلَ عِنْقُهَا : فِرَاقُ الْعَبْدِ قَطْعُ بَطْلَانَةٍ بَاتِنَةٍ ؛ أَوْ اثْنَتَيْنِ ،
وَسَقَطَ صَدَاقُهَا قَبْلَ الْبِنَاءِ ، وَالْفِرَاقُ إِنْ قَبِضَهُ السَّيِّدُ وَكَانَ عَدِيمًا وَبَعْدَهُ لَهَا
كَمَا لَوْ رَضِيَتْ وَهِيَ مُهَوَّضَةٌ بِمَا فَرَضَهُ بَعْدَ عِنْقِهَا لَهَا إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ السَّيِّدُ
أَوْ يَشْتَرِطَهُ ، وَصُدِّقَتْ إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْهَا مَا رَضِيَتْ وَإِنْ بَعْدَ سَنَةٍ ، إِلَّا أَنْ
تُسْقِطَهُ أَوْ تُمْكِنَهُ ، وَلَوْ جِهَلَتْ الْحُكْمَ لَا الْعِنَقَ . وَلَهَا الْأَكْثَرُ مِنَ
الْمُسَمَّى وَصَدَاقِ الْمِثْلِ ، أَوْ يُبَيِّهَا لَا رِجْعِيٍّ أَوْ عِنَقٍ قَبْلَ الْإِخْتِيَارِ ؛
إِلَّا لِتَأْخِيرِ لَحِيضٍ ، وَإِنْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ عَلَيْهَا وَدَخُولِهَا : فَاتَتْ بِدُخُولِ
الثَّانِي ، وَلَهَا إِنْ أَوْقَفَهَا تَأْخِيرُ تَنْظَرٍ فِيهِ .

فصل : الصَّدَاقُ كَالثَّمَنِ : كَعَبْدٍ تَخْتَارُهُ هِيَ ؛ لَا هُوَ . وَضَمَانُهُ
وَتَلْفُهُ وَاسْتِحْقَاقُهُ وَتَعْيِيدُهُ أَوْ بَعْضُهُ : كَالْبَيْعِ ، وَإِنْ وَقَعَ بِقُلَّةٍ خَلٍ فَلِذَا
هِيَ خَرٌّ ؛ فَثَبْلُهُ ، وَجَازٌ : بِشَوْرَةٍ ، أَوْ عَدَدٍ ، مِنْ : كَالْبَيْلِ ، أَوْ رَقِيقٍ ،

أَوْ صَدَاقٍ مِثْلٍ . وَلَهَا الْوَسْطُ حَالًا . وَفِي شَرْطِ ذِكْرِ جِنْسِ الرَّقِيقِ : قَوْلَانِ
وَالْإِنَاثُ مِنْهُ إِنْ أُطْلِقَ وَلَا عُهْدَةٌ ، وَإِلَى الدَّخُولِ إِنْ عَلِمَ ، أَوْ الْمَيْسِرَةِ
إِنْ كَانَ مَلِيًّا ، وَعَلَى هَبَةِ الْعَبْدِ لِفُلَانٍ ، أَوْ يَتَّقِ أَبَاهَا عَنْهَا أَوْ عَنْ نَفْسِهِ .
وَوَجِبَ تَسْلِيمُهُ إِنْ تَعَيَّنَ ؛ وَإِلَّا فَلَهَا مَنْعُ نَفْسِهَا - وَإِنْ مَعِيَّةً - مِنْ
الدَّخُولِ ، وَالْوُطْءِ بَعْدَهُ ، وَالسَّقَرِ إِلَى تَسْلِيمِ مَا حَلَّ ؛ لَا بَعْدَ الْوُطْءِ إِلَّا أَنْ
يُسْتَحَقَّ ، وَلَوْ لَمْ يَغْرَها عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَمَنْ بَادَرَ أَجْبَرَ لَهُ الْآخِرُ ، إِنْ بَلَغَ
الزَّوْجُ وَأَمَكْنَ وَطُوعًا ، وَتَمَهَّلُ سَنَةً إِنْ اشْتَرِطَتْ لِعَفْرِ بَتَّةٍ أَوْ صِغَرٍ ،
وَالْأَبْلَ بَطْلٌ ؛ لَا أَكْثَرَ ؛ وَلِلرِّضِ وَالصَّغَرِ الْمَاعِنَيْنِ مِنَ الْجُمَاعِ ، وَقَدَرِ
مَا يَهَيَّ ، مِثْلَهَا أَمْرًا إِلَّا أَنْ يَخْلَفَ لِيَدْخُلَنَّ اللَّيْلَةَ لَا لَحْيِضٍ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ
أَجَلَ لِإِنْبَاتِ عُسْرِهِ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ ، ثُمَّ تَلَوَّمَ بِالنَّظَرِ ، وَعَمِلَ بِسَنَةِ وَشَهْرٍ
وَفِي التَّلَوُّمِ (١) لِمَنْ لَا يُرْجَى وَصَحَّحَ وَعَدِمَهُ : تَأْوِيلَانِ ، ثُمَّ طُلِقَ عَلَيْهِ
وَوَجِبَ نِصْفُهُ ، لَا فِي عَيْبٍ وَتَقَرَّرَ بِوُطْءٍ ، وَإِنْ حَرُمَ وَمَوْتٍ وَاحِدٍ ،
وَإِقَامَةِ سَنَةٍ ، وَصَدَّقَتْ فِي خَلْوَةِ الْإِهْتِدَاءِ ، وَإِنْ بَيَّنَّ شَرْعِيًّا . وَفِي
نَفْيِهِ وَإِنْ سَفِيهَةً وَأُمَةً وَالزَّائِرُ مِنْهُمَا . وَإِنْ أَقْرَبَهُ فَقَطَّ أُخِذَ ، إِنْ كَانَتْ
سَفِيهَةً ، وَهَلْ إِنْ أَدَامَ الْإِقْرَارَ الرَّشِيدُ كَذَلِكَ ؟ أَوْ إِنْ كَذَّبَتْ نَفْسَهَا ؟
تَأْوِيلَانِ ، وَفَسَدَ إِنْ نَقَصَ عَنْ رُبْعِ دِينَارٍ أَوْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ خَالِصَةٍ ، أَوْ مُقَوِّمٍ
بِهَا ، وَأَمْعُهُ إِنْ دَخَلَ ، وَإِلَّا فَإِنْ لَمْ يُعْتَمَدْ : فُسِّخَ ، أَوْ بِمَا لَا يُمْلَكُ

كَخَمْرِ وَحَرٍّ ، أَوْ بِاسْقَاطِهِ ، أَوْ كَقِصَاصٍ ، أَوْ آتِيٍّ ، أَوْ دَارٍ فَلَانٍ ، أَوْ
سَمَسَرَتِهَا ، أَوْ بَعْضُهُ لِأَجْلِ نَجْهُولٍ ، أَوْ لَمْ يَقْعِدِ الْأَجْلُ ، أَوْ زَادَ عَلَى خَمْسِينَ
سَنَةً ، أَوْ ثَمَعَيْنِ بَعِيدٍ : كَخُرَاسَانَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ . وَجَازَ كِمَضَرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ
لَا بِشَرْطِ الدَّخُولِ قَبْلَهُ ؛ إِلَّا الْقَرِيبَ جَدًّا ، وَضَمِنَتْهُ بَعْدَ الْقَبْضِ إِنْ فَاتَ
أَوْ بِمَقْصُوبِ عِلْمَاهُ لَا أَحَدَهُمَا ، أَوْ بِاجْتِمَاعِهِ مَعَ بَيْعٍ : كَدَارٍ دَفَعَهَا هُوَ
أَوْ أَبُوهَا ، وَجَازَ مِنَ الْأَبِ فِي التَّقْوِيضِ ، وَجَمَعَ امْرَأَتَيْنِ سَمَّى لِهَمَّا أَوْ
لِأَحَدَاهُمَا . وَهَلْ وَإِنْ شَرَطَ تَرْوُجَ الْأُخْرَى ، أَوْ إِنْ سَمَّى صَدَاقَ الْمِثْلِ ؟
قَوْلَانِ . وَلَا يُعْجِبُ جَمْعُهُمَا ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى التَّأْوِيلِ بِالْمَنْعِ وَالنَّسْخِ قَبْلَهُ
وَصَدَاقِ الْمِثْلِ بَعْدُ ؛ لَا الْكَرَاهَةَ ، أَوْ تَصَمَّنَ إِثْبَاتُهُ رَفَعُهُ : كَدَفْعِ الْعَبْدِ
فِي صَدَاقِهِ ، وَبَعْدَ الْبِنَاءِ تَمْلُكُهُ ، أَوْ بَدَارٍ مَضْمُونَةٍ ، أَوْ بِأَلْفٍ ، وَإِنْ كَانَتْ
لَهُ زَوْجَةٌ : فَأَلْفَانِ بِخِلَافِ أَلْفٍ . وَإِنْ أَخْرَجَهَا مِنْ بَيْلِهَا ، أَوْ تَرْوُجَ
عَلَيْهَا ، فَأَلْفَانِ . وَلَا يَلْزِمُ الشَّرْطُ . وَكُرِهَ ، وَلَا الْأَلْفُ الثَّانِيَةُ ؛ إِنْ
خَالَفَ : كَإِنْ أَخْرَجْتِكِ : فَلَكِ أَلْفٌ . أَوْ اسْتَقَطْتُ أَلْفًا قَبْلَ الْعَقْدِ عَلَى
ذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنْ تُسْقِطَ مَا تَقَرَّرَ بَعْدَ الْعَقْدِ بِلَا يَمِينٍ مِنْهُ ، أَوْ كَرَوَجِي أَخْتِكَ
بِمَانَةٍ عَلَى أَنْ أُرَوِّجَكَ أُخْتِي بِمَانَةٍ ، وَهُوَ وَجْهُ الشُّغَارِ ، وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ
فَصَرِيحُهُ ، وَفُسِّخَ فِيهِ ، وَإِنْ فِي وَاحِدَةٍ ، وَعَلَى حُرِّيَّةٍ وَلَدِ الْأُمَةِ أَبَدًا ،
وَأَمَّا فِي الْوَجْهِ ، وَمِائَةِ وَخَمْرٍ ، أَوْ مِائَةِ وَمِائَةٍ : لِمَوْتِ أَوْ فِرَاقِ الْأَكْثَرِ
مِنَ الْمُسَمَّى ، وَصَدَاقِ الْمِثْلِ . وَلَوْ زَادَ عَلَى الْجَمِيعِ ، وَقُدِّرَ بِالتَّأْجِيلِ الْمَعْلُومِ

إِنْ كَانَ فِيهِ ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا : فَيَا إِذَا سَمِعَتْ لِإِخْدَاهُمَا ، وَدَخَلَ بِالسُّمِّي
 لَهَا بِصَدَاقِ الْمَثَلِ ، وَفِي مَنَعِهِ مَنَافِعٌ ، وَتَعْلِيمُهَا قُرْآنًا ، وَإِحْجَاجُهَا ،
 وَتَرْجِيعُ بَقِيَّةِ عَمَلِهِ لِلْفَسْخِ ، وَكَرَاهَتِهِ : كَالْمُعَالَاةِ فِيهِ ، وَالْأَجَلِ : قَوْلَانِ
 وَإِنْ أَمَرَهُ بِالْأَلْفِ عَلَيْهَا أَوَّلًا فَرَوَّجَهُ بِالْفَتْنِ ، فَإِنْ دَخَلَ فَعَلَى الرَّوْجِ أَلْفٌ
 وَغَيْرُ الْوَكِيلِ أَلْفًا إِنْ تَعَدَّى بِإِقْرَارِهِ أَوْ بَيِّنَةٍ وَإِلَّا فَتَحَلَّفَ هِيَ إِنْ
 حَلَفَ الرَّوْجُ ، وَفِي تَحْلِيفِ الرَّوْجِ لَهُ إِنْ نَكَلَ وَغَيْرُ الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ
 قَوْلَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ وَرَضِيَ أَحَدُهُمَا : لَزِمَ الْآخَرُ ، لَا إِنْ تَزَمَ الْوَكِيلُ
 الْأَلْفَ ، وَلِكُلِّ تَحْلِيفٍ الْآخَرِ فَيُفِيدُ إِقْرَارَهُ ، إِنْ لَمْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ وَلَا تَرُدُّ
 إِنْ أَتَاهُمَا ، وَرُجِّعَ بُدْءُهُ حَلَفَ الرَّوْجِ مَا أَمَرَهُ إِلَّا بِالْفِ ، ثُمَّ لِلْمَرْأَةِ الْفَسْخُ
 إِنْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ عَلَى التَّزْوِيجِ بِالْفَتْنِ ، وَإِلَّا فَكَأَلَا خِتْلَافٍ فِي الصَّدَاقِ
 وَإِنْ عَلِمَتْ بِالتَّعَدَّى فَأَلْفٌ ، وَبِالْعَكْسِ أَلْفَانِ ، وَإِنْ عَلِمَ كُلٌّ ، وَعَلِمَ
 بَعْلُهُ الْآخَرَ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ : فَأَلْفَانِ ، وَإِنْ عَلِمَ بَعْلُهَا فَقَطْ : فَأَلْفٌ ،
 وَبِالْعَكْسِ : فَأَلْفَانِ ، وَلَمْ يَلْزَمْ تَزْوِيجُ آدَتِهِ غَيْرَ مُجْبِرَةٍ بِدُونِ صَدَاقِ
 الْمَثَلِ ، وَعَمَلُ بِصَدَاقِ السَّرِّ إِذَا أَعْلَنَّا غَيْرَهُ ، وَخَلَفَتْهُ إِنْ ادَّعَتْ الرُّجُوعَ
 عَنْهُ ، إِلَّا بِبَيِّنَةٍ أَنْ الْمُعْلَنَ لَا أَصْلَ لَهُ ، وَإِنْ تَزَوَّجَ بِنِثْلَيْنِ : عَشْرَةٌ نَقْدًا
 وَعَشْرَةٌ إِلَى أَجَلٍ وَسَكَنًا عَنْ عَشْرَةِ سَقَطَتْ ، وَنَقْدَهَا كَذَا مُقْتَضٍ
 لِقَبْضِهِ ، وَجَازَ نِكَاحُ التَّقْوِيزِ وَالتَّخْرِيمِ : عَقْدٌ (١) بِلَا ذِكْرِ مَهْرٍ بِلَا

وَهَبَتْ ، وَفُسِّخَ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا قَبْلَهُ ، وَصَحَّحَ أَنَّهُ زِنَا ، وَأَسْتَحَقَّتْهُ
 بِالْوَطْءِ ؛ لَا يَمُوتُ أَوْ طَلَّاقٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَفْرِضَ وَتَرْضَى ، وَلَا تُصَدَّقُ
 فِيهِ بَعْدَهُمَا ، وَلَهَا طَلَبُ التَّقْدِيرِ ، وَلَزِمَهَا فِيهِ ، وَتَحْكِيمُ الرَّجُلِ إِنْ فَرَضَ
 الْمِثْلُ ، وَلَا يَلْزِمُهُ ، وَهَلْ تَحْكِيمُهَا وَتَحْكِيمُ الْغَيْرِ كَذَلِكَ ؟ أَوْ إِنْ
 فَرَضَ الْمِثْلُ لَزِمَهُمَا وَأَقْلَ لَزِمَهُ فَقَطْ وَأَكْثَرُ فَالْعَكْسُ ؟ أَوْ لَا بَدَّ مِنْ
 رِضَا الزَّوْجِ وَالْمَحْكَمِ وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؟ تَأْوِيلَاتٌ ، وَالرِّضَا بِدُونِهِ الْمُرْشِدَةُ
 وَاللَّابِ ، وَلَوْ بَعْدَ الدَّخُولِ ، وَالْوَصَى قَبْلَهُ ، لَا الْمَهْمَلَةُ ، وَإِنْ فَرَضَ فِي
 مَرَضِهِ فَوْصِيَّةٌ لِوَارِثٍ ، وَفِي الذَّمَّةِ وَالْأَمَةِ : قَوْلَانِ ، وَرَدَّتْ زَانِدًا لِلْمِثْلِ
 إِنْ وَطِئَ ، وَلَزِمَ إِنْ صَحَّ لَا إِنْ أَبْرَأَتْ قَبْلَ الْفَرَضِ ، أَوْ أَسْقَطَتْ
 شَرْطًا قَبْلَ وَجُوبِهِ ، وَمَهْرُ الْمِثْلِ مَا يَرْغَبُ بِهِ مِنْهُ فِيهَا : بِاعْتِبَارِ دِينِ ،
 وَجَمَالٍ ، وَحَسَبٍ ، وَمَالٍ ، وَبَلَدٍ ، وَأَخْتِ شَقِيْقَةٍ أَوْ لِابٍ ؛ لَا الْأُمِّ ،
 وَالْعَمَّةِ وَفِي الْفَاسِدِ يَوْمَ الْوَطْءِ ، وَأَتَّخَذَ الْمَهْرُ ، إِنْ اتَّخَذَتِ الشُّبْهَةُ :
 كَالْفَالِطِ بَغَيْرِ عَالِمَةٍ ، وَإِلَّا تَمَدَّدَ : كَالزَّانَا بِهَا أَوْ بِالْمُكْرَهَةِ . رَجَا : شَرْطُ
 أَنْ لَا يَضُرَّ بِهَا فِي عِشْرَةٍ ، أَوْ كِسْوَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَلَوْ شَرْطَ أَنْ لَا يَطَأُ أُمَّ
 وَلَدٍ أَوْ سُرِّيَّةً : لَزِمَ فِي السَّابِقَةِ مِنْهُمَا عَلَى الْأَصَحِّ ، لَا فِي أُمٍّ وَلَدٍ سَابِقَةٍ فِي
 لَا أَسْرَرِي ، وَلَهَا الْخِيَارُ بِيَعْقُضِ شُرُوطٍ ، وَأَوْ لَمْ يَقُلْ إِنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْهَا .
 وَهَلْ تَمْلِكُ بِالْعَقْدِ النِّصْفَ فَرِيَادَتُهُ كُنْتَاكِجٍ وَغَلَّةٍ وَنُقْصَانُهُ لَهَا وَعَلَيْهَا ؟
 أَوْ لَا ؟ خِلَافٌ . وَعَلَيْهَا نِصْفُ قِيَمَةِ الْمَوْهُوبِ وَالْمُعْتَقِ يَوْمَهُمَا ،

وَنِصْفُ الذَّمَنِ فِي الْبَيْعِ ، وَلَا يُرَدُّ الْعَتَقُ ، إِلَّا أَنْ يَرُدَّهُ الزَّوْجُ لِمُسْرَهَا
يَوْمَ الْعَتَقِ ، ثُمَّ إِنْ طَلَّقَهَا عَتَقَ النِّصْفُ بِلَا قَضَاءٍ وَتَشْطَرٍّ ، وَمَرِيدٌ بَعْدَ
الْعَقْدِ ، وَهَدِيَّةٌ اشْتَرِطَتْ لَهَا أَوْ لَوَلِيَّهَا قَبْلَهُ . وَلَهَا أَخْذُهُ مِنْهُ بِالطَّلَاقِ
قَبْلَ الْمَسِيَسِ ، وَصَمَانُهُ إِنْ هَلَكَ بِبَيْتِنَا أَوْ كَانَ جَمًّا لَا يُغَابُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا ،
وَالْإِفْنِ الَّذِي فِي يَدِهِ ، وَتَعَيَّنَ مَا اشْتَرَتْهُ مِنَ الزَّوْجِ ، وَهَلْ مُطْلَقًا وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ إِنْ قَصَدَتْ التَّخْفِيفَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَمَا اشْتَرَتْهُ مِنْ جِهَازِهَا
وَإِنْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَسَقَطَ الْمَزِيدُ فَقَطَّ بِالْمَوْتِ ، وَفِي تَشْطَرٍّ هَدِيَّةٌ بَعْدَ
الْعَقْدِ وَقَبْلَ الْبِنَاءِ أَوْ لَا شَيْءَ لَهُ وَإِنْ لَمْ تَفُتْ إِلَّا أَنْ يُفْسَخَ قَبْلَ الْبِنَاءِ
فَيَأْخُذُ الْقَائِمُ مِنْهَا ، لَا إِنْ فُسِخَ بَعْدَهُ : رِوَايَتَانِ . وَفِي الْقَضَاءِ بِمَا يَهْدَى
عُرْفًا ؛ قَوْلَانِ ، وَصَحَّحَ الْقَضَاءُ بِالْوَلِيمَةِ دُونَ أُجْرَةِ الْمَاشِطَةِ ، وَتَرَجَّعَ
عَلَيْهِ بِنِصْفِ نَفَقَةِ الثَّمَرَةِ وَالْعَبْدِ ، وَفِي أُجْرَةِ تَعْلِيمِ صَنْعَةٍ : قَوْلَانِ ، وَكَانَ
الْوَلِيُّ أَوْ الرَّشِيدَةُ مُؤَنَّةُ الْحَمْلِ لِبَلَدِ الْبِنَاءِ الْمُشْتَرِطِ ، إِلَّا لَشَرْطٍ وَلَزِمَهَا
التَّجْهِيزُ عَلَى الْعَادَةِ بِمَا قَبَضَتْهُ ؛ إِنْ سَبَقَ الْبِنَاءُ ، وَقُضِيَ لَهُ إِنْ دَعَاهُ لِقَبْضِ
مَا حَلَّ ، إِلَّا أَنْ يُسَمَّى شَيْئًا فَيَلْزَمُ ، وَلَا تُنْفَقُ مِنْهُ وَلَا تُقْضَى دَيْنًا ، إِلَّا
الْحَاجَةُ ، وَكَالدَّيْنَارِ . وَلَوْ طُوبَ بِصَدَاقِهَا لِمَوْتِهَا ، فَطَالَبَهُمْ بِإِنْزَارِ
جِهَازِهَا لَمْ يَلْزَمُهُمْ عَلَى الْقَوْلِ ، وَلِأَبِيهَا بَيْعُ رَقِيقٍ سَاقَهُ الزَّوْجُ لَهَا
لِلتَّجْهِيزِ ، وَفِي بَيْعِهِ الْأَضَلُّ : قَوْلَانِ ، وَقَبْلَ دَعْوَى الْأَبِ فَقَطَّ فِي إِعَارَتِهِ
لَهَا فِي السَّنَةِ بِيَمِينٍ - وَإِنْ خَالَفَتْهُ الْأَبْنَةُ - لَا إِنْ بَعْدَ وَلَمْ يُشْهَدْ . فَإِنْ

صَدَّقَتْهُ فِي ثُلُثِهَا، وَاخْتَصَّتْ بِهِ إِنْ أُوْرِدَ بَيِّنَتُهَا، أَوْ أَشْهَدَ لَهَا، أَوْ
 اشْتَرَاهُ الْآبُ لَهَا، وَوَصَّاهُ عِنْدَ: كَأَمَّا. وَإِنْ وَهَبَتْ لَهُ الصَّدَاقُ أَوْ
 مَا يُضَدِّقُهَا بِهِ قَبْلَ الْبِنَاءِ: جَبَر عَلَى دَفْعِ أَقْلِهِ، وَبَعْدَهُ أَوْ بَعْضُهُ، فَلَمَّا هُوَ
 كَالْقَدَمِ، إِلَّا أَنْ تَهَبَهُ عَلَى دَوَامِ الْعِشْرَةِ: كَمَطِيئِهِ لِلنَّكَاحِ. فَتُسَخَّرُ، وَإِنْ
 أُعْطِيَ سَفِيهَةٌ مَا يُسَكِّحُهَا بِهِ ثَبَتَ النِّكَاحُ وَيُعْطِيهَا مِنْ مَالِهِ مِثْلَهُ وَإِنْ
 وَهَبَتْهُ لِأَخِيئِهِ وَقَبَضَهُ ثُمَّ طَلَّقَهَا اتَّبَعَهَا وَلَمْ تَرْجِعْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُبَيِّنَ أَنَّ
 الْمَوْهُوبَ صَدَاقٌ، وَإِنْ لَمْ يَقْبِضْهُ، أُخِيرَتْ هِيَ، وَالْمُطَلَّقُ، إِنْ أَيْسَرَتْ
 يَوْمَ الطَّلَاقِ، وَإِنْ خَالَعَتْهُ عَلَى: كَعْبِدٍ، أَوْ عَشْرَةٍ وَلَمْ تَقُلْ مِنْ صَدَاقِي،
 فَلَا نِصْفَ لَهَا، وَلَوْ قَبِضَتْهُ رَدَّتْهُ لَا إِنْ قَالَتْ: طَلَّقَنِي عَلَى عَشْرَةٍ، أَوْ لَمْ
 تَقُلْ مِنْ صَدَاقِي، فَنِصْفُ مَا بَقِيَ وَتَقَرَّرَ بِالْوَطْءِ وَيَرْجِعُ إِنْ أَضَدَّقَهَا مَنْ
 يَعْلَمُ بِعَيْتِهِ عَلَيْهَا، وَهَلْ إِنْ رُشِدَتْ وَصُوبَ، أَوْ مُطْلَقًا إِنْ لَمْ يَعْلَمْ الْوَلِيُّ؟
 تَأْوِيلَانِ، وَإِنْ عَلِمَ دُونَهَا لَمْ يَعْنِ عَلَيْهَا، وَفِي عَيْتِهِ عَلَيْهِ قَوْلَانِ، وَإِنْ
 جَنَى الْعَبْدُ فِي يَدِهِ فَلَا كَلَامَ لَهُ، وَإِنْ أَسْلَمَتْهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ، إِلَّا أَنْ تُخَيَّرَ
 فَلَهُ دَفْعُ نِصْفِ الْأَرْضِ، وَالشَّرِكَةِ فِيهِ، وَإِنْ فَدَتْهُ بِأَرْشِهَا فَأَقْلٌ: لَمْ
 يَأْخُذْهُ إِلَّا بِذَلِكَ، وَإِنْ زَادَ عَلَى قِيَمَتِهِ وَبِأَكْثَرٍ: فَكَالْمُحَابَاةِ، وَرَجَعَتْ
 الْمَرْأَةُ بِمَا أَتَّفَقَتْ عَلَى عَبْدٍ أَوْ ثَمَرَةٍ، وَجَازَ عَفْوُ أَبِي الْبَكْرِ عَنْ نِصْفِ
 الصَّدَاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَ الطَّلَاقِ: ابْنُ الْقَاسِمِ، وَقَبْلَهُ لِمَصْلَحَةٍ. وَهَلْ
 هُوَ وَفَاقٌ؟ تَأْوِيلَانِ، وَقَبِضَهُ: مُجِبِّمٌ، وَوَصِيٌّ، وَصَدَقًا، وَلَوْ لَمْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ

وَحَلَفًا ، وَرَجَعَ إِنْ طَلَّقَهَا فِي مَالِهَا إِنْ أُسْرَتْ يَوْمَ الدِّفْعِ ، وَإِنَّمَا يُبْرئُهُ
شِرَاهُ جِهَازٍ تَشْهَدُ بَيْتُهُ بِدَفْعِهِ لَهَا ، أَوْ إِحْضَارِهِ بَيْتَ الْبِنَاءِ ، أَوْ تَوْجِيهِهِ
إِلَيْهِ . وَإِلَّا فَالْمَرْأَةُ . وَإِنْ قُبِضَ اتَّبَعَتْهُ ، أَوْ الزَّوْجُ . وَلَوْ قَالَ الْأَبُ
بَعْدَ الْإِشْهَادِ بِالْقُبْضِ : لَمْ أَقْبِضْهُ ، حَلَفَ الزَّوْجُ فِي : كَالْعَشْرَةِ الْأَيَّامِ .

فصل . إِذَا تَنَازَعَا فِي الزَّوْجِيَّةِ ، ثَبَتَتْ بَيِّنَتُهُ ، وَلَوْ بِالسَّمَاعِ
بِالدُّفِّ وَالْدُّخَانِ (١) ، وَإِلَّا فَلَا يَمِينُ . وَلَوْ أَقَامَ الْمُدْعَى شَاهِدًا وَحَلَفَتْ
مَعَهُ وَوَرِثَتْ . وَأَمَرَ الزَّوْجُ بِاعْتِزَالِهَا لِشَاهِدٍ ثَانٍ زَعَمَ قُرْبَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ
بِهِ : فَلَا يَمِينُ عَلَى الزَّوْجَيْنِ وَأُمِرَتْ بِانْتِظَارِهِ لِبَيِّنَةٍ قَرِيبَةٍ ، ثُمَّ لَمْ تَسْمَعْ
بَيِّنَتَهُ إِنْ عَجَزَ مُدْعَى حُجَّةٍ ، وَظَاهَرُهَا الْقَبُولُ إِنْ أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ
بِالْعَجْزِ ، وَلَيْسَ لِدَى ثَلَاثَ : تَزْوِيجُ خَامِسَةٍ إِلَّا بَعْدَ طَلَاقِهَا ، وَلَيْسَ
إِنْكَارُ الزَّوْجِ طَلَاقًا ، وَلَوْ ادَّعَاهَا رَجُلَانِ فَأَنْكَرْتَهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا وَأَقَامَ
كُلُّهُمَا الْبَيِّنَةَ : فُسِّخَا : كَالْوَلِيِّينِ ، وَفِي التَّوْرِيثِ بِإِقْرَارِ الزَّوْجَيْنِ غَيْرِ الطَّارِقَيْنِ
وَالْإِقْرَارِ بِوَارِثٍ وَلَيْسَ ثُمَّ وَارِثٌ ثَابِتٌ . خِلَافٌ ؛ بِخِلَافِ الطَّارِقَيْنِ
وَإِقْرَارِ أَبِي غَيْرِ الْبَالِغَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : تَزَوَّجْتُكَ ، فَقَالَتْ بَلَى ، أَوْ قَالَتْ :
طَلَّقْتَنِي ، أَوْ خَالَفْتَنِي ، أَوْ قَالَ : اخْتَلَعْتَنِي ، أَوْ أَنَا مِنْكَ مُظَاهِرٌ ، أَوْ
حَرَامٌ ، أَوْ بَأْسٌ فِي جَوَابِ . طَلَّقْتَنِي ؛ لَا إِنْ لَمْ يُحِبَّ ، أَوْ أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ
أُمِّي ، أَوْ أَقَرَّ فَأَنْكَرَتْ ثُمَّ قَالَتْ نَعَمْ فَأَنْكَرَ ، وَفِي قَدْرِ الْمَهْرِ أَوْ صِفَتِهِ

أَوْ جِنْسِهِ : حَلَفًا . وَفُسِّخَ ، وَالرَّجُوعُ لِلأَشْبِهِ ، وَأَنْفَسَاخُ النِّكَاحِ بِنَاءُ
الْبَحَالِفِ ، وَغَيْرُهُ : كَالْبَيْعِ ؛ إِلَّا بَعْدَ بِنَاءِ ، أَوْ طَلَاقٍ ، أَوْ مَوْتٍ ؛ فَقَوْلُهُ
بَيِّمِينَ ، وَلَوْ أَدْعَى تَقْوِيضًا عِنْدَ مُعْتَادِيهِ فِي الْقُدْرَةِ وَالصَّغَةِ وَرَدَّ الْمِثْلُ فِي
جِنْسِهِ مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَوْقَ قِيَمَةٍ مَا أَدَّعَتْ أَوْ دُونَ دَعْوَاهُ ، وَثَبَتَ
النِّكَاحُ ، وَلَا كَلَامٌ لِسَفِيهِةٍ . وَلَوْ قَامَتِ بَيْنَتُهُ عَلَى صَدَاقَيْنِ فِي عَقْدَيْنِ :
لَزِمَا ، وَقُدِّرَ طَلَاقُ بَيْنَهُمَا ، وَكُلِّفَتْ بَيَانُ أَنَّهُ بَعْدَ الْبِنَاءِ ، وَإِنْ قَالَ :
أَصْدَقْتُكَ أَبَاكَ . فَقَالَتْ : أُمِّي ؛ حَلَفًا ، وَعَتَقَ الْأَبُ ، وَإِنْ حَلَفَتْ دُونَهُ
عَتَقَا ، وَلَا وَهُمَا لَهَا ، وَفِي قَبْضٍ مَا حَلَّ ؛ فَيَقْبَلُ الْبِنَاءُ قَوْلَهَا ، وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ ،
بَيِّمِينَ فِيهِمَا : عَبْدُ الْوَهَّابِ (١) إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِكِتَابٍ ، وَاسْمُعِيلُ (٢) بَانَ
لَا يَتَأَخَّرُ عَنِ الْبِنَاءِ عُرْفًا ، وَفِي مَنَاجِ الْبَيْتِ ، فَلِلْمَرْأَةِ الْمَعْتَادُ لِلنِّسَاءِ فَقَطْ
بَيِّمِينَ ، وَإِلَّا فَلَهُ بَيِّمِينَ ، وَلَهَا الْغَزْلُ ، إِلَّا أَنْ يَثْبُتَ أَنَّ الْكَتَانَ لَهُ ،
فَشَرِيكَانِ ، وَإِنْ نَسَجَتْ وَإِلَّا كُلِّفَتْ بَيَانُ أَنَّ الْغَزْلَ لَهَا ، وَإِنْ أَقَامَ
الرَّجُلُ بَيْنَتَهُ عَلَى شِرَاءِ مَا لَهَا : حَلَفَ ، وَقُضِيَ لَهُ بِهِ : كَالْعَكْسِ ، وَفِي
حَلْفِهَا تَأْوِيلَانِ .

فصل : الْوَلِيْمَةُ مَتَدُوْبَةٌ بَعْدَ الْبِنَاءِ يَوْمًا وَتَحْبُ إِجَابَةٌ مِنْ عَيْنٍ ،
وَإِنْ صَامًا ، إِنْ لَمْ يُحْضَرْ مَنْ يَتَأَذَى بِهِ ، وَمُنْكَرٌ : كَفَرَشِ حَرِيرٍ وَصُورٍ
عَلَى كَجِدَارٍ ، لَا مَعَ لَعِبٍ مُبَاحٍ ، وَلَوْ فِي ذِي هَيْئَةٍ عَلَى الْأَصْحَ ، وَكَثْرَةُ

زِحَامٍ ، وَإِغْلَاقُ بَابِ دُونَهُ ، وَفِي وَجُوبِ أَكْرَمِ الْمُفْطِرِ : تَرَدُّدٌ ، وَلَا
يَدْخُلُ غَيْرُ مَذْعُورٍ ؛ إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَكَرِهٍ : ثَبَرُ اللَّوزِ وَالشُّكْرِ ؛ لَا الْغِرْبَالَ
وَلَوْ لِرَجُلٍ ، وَفِي الْكَبِيرِ ^(١) وَالْمِزْهَرِ ^(٢) نَأَلَهَا يَجُوزُ فِي الْكَبِيرِ ابْنُ
كِفَانَةَ وَتَجُوزُ الزَّمَارَةُ وَالْبُوقُ .

فصل : إِنَّمَا يَجِبُ الْقَسَمُ لِلزَّوْجَاتِ فِي الْمَبِيتِ وَإِنْ أَمْتَنَعَ الْوَطْءُ
شَرْعًا أَوْ طَبْعًا : كَمُخْرِمَةٍ ، وَمُظَاهَرٍ مِنْهَا ، وَرَنَاءٍ ؛ لَا فِي الْوَطْءِ إِلَّا
لِإِضْرَارٍ كَسَكْفِهِ لِقَتَوَفَرٍ لَدَتُهُ لِأُخْرَى ، وَعَلَى وَلِيِّ الْمَجْنُونِ إِطَاقَتُهُ ، وَعَلَى
الْمَرِيضِ إِلَّا أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ ؛ فَعِنْدَ مَنْ شَاءَ . وَفَاتَ إِنْ ظَلَمَ فِيهِ : كَخِدْمَةٍ
مُعْتَقٍ بَعْضُهُ يَأْتِي . وَنُدِبَ الْإِبْتِدَاءُ بِاللَّيْلِ وَالْمَبِيتُ عِنْدَ الْوَاحِدَةِ ، وَالْأَمَةُ
كَالْحُرَّةِ ، وَفُضِيَ لِلْيَسْرِ سِتْنَعٍ ، وَلِلثَّيْبِ ثَلَاثٌ ، وَلَا قَضَاءَ ، وَلَا تَحَابَّ
لِسِتْنَعٍ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَى ضَرَّتِهَا فِي يَوْمِهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ ، وَجَازَ الْأَثَرَةُ عَلَيْهَا
بِرِضَاهَا بِشَيْءٍ أَوْ لَا : كَأَعْطَاهَا عَلَى إِمْسَاكِهَا ، وَشِرَاءِ يَوْمِهَا مِنْهَا ،
وَوَطْءِ ^(٣) ضَرَّتِهَا بِإِذْنِهَا ، وَالسَّلَامُ بِالْبَابِ ، وَالْبَيَاتُ عِنْدَ ضَرَّتِهَا إِذَا أَغْلَقَتْ
بَابَهَا دُونَهُ وَلَمْ يَقْدِرْ يَدَيْتُ بِحُجْرَتِهَا ، وَبِرِضَاهُنَّ ^(٤) أَجْمَعُهُمَا بِمَنْزِلَتَيْنِ مِنْ دَارٍ

(١) الكبر . بفتحين . الطلل الكبير للدور المسمى من الجهتين

(٢) المزهرة . كمنبر . الطلل الربع المسمى من الجهتين

(٣) أى ويجوز وطء (٤) أى . ويجوز برضاها الخ

وَأَسْتَدْعَاؤُهُنَّ لِمَحَلِّهِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛ لَا إِنْ لَمْ يَرْضِيَا . وَدُخُولُ (١)
 حَمَامٍ بِهِمَا ، وَجَمْعُهُمَا فِي فِرَاشٍ وَلَوْ بِلاَ وَطءٍ ، وَفِي مَنَعِ الْأَمْتَيْنِ وَكَرَاهَتِهِ
 قَوْلَانِ ، وَإِنْ وَهَبَتْ نَوْبَتَهُمَا مِنْ ضَرَّةٍ ؛ فَلَهُ الْمَنَعُ لَاهَا ، وَتَخْتَصُّ ضَرَّتُهَا
 بِخِلَافٍ مِنْهُ ، وَلَهَا الرُّجُوعُ ، وَإِنْ سَافَرَ اخْتَارَ إِلَّا فِي الْغَزْوِ وَالْحُجِّ ،
 فَيُفْقِرُ . وَتَوَوَّلَتْ بِالْأَخْتِيَارِ مُطْلَقًا ، وَوَعِظَ مِنْ نَشَرَتْ ثُمَّ هَجَرَهَا ثُمَّ
 ضَرَبَهَا إِنْ ظَنَّ إِفَادَتَهُ ، وَبِتَعَدِّيهِ رَجَرَهُ الْحَاكِمُ وَسَكَّنَهَا بَيْنَ قَوْمٍ صَالِحِينَ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ ، وَإِنْ أَشْكَالَ بَعَثَ حَكَمِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا مِنْ
 أَهْلِهَا إِنْ أَمَكْنَ ، وَنَدِبَ كَوْنُهُمَا جَارَيْنِ ، وَبَطَلَ حُكْمُ غَيْرِ الْعَدْلِ ،
 وَسَفِيهِ ، وَأَمْرَاةٍ ، وَغَيْرِ قَبِيهِ بِذَلِكَ ، وَنَفَذَ طَلَاقُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ
 الزَّوْجَانِ وَالْحَاكِمُ وَلَوْ كَانَا مِنْ جِهَتَيْهَا ؛ لَا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ أَوْ قَمًا ،
 وَتَلَزَمَ إِنْ اخْتَلَفَا فِي الْعَدَدِ ، وَلَهَا التَّطْلِيقُ بِالضَّرَرِ الْبَيِّنِ ، وَلَوْ لَمْ تَشْهَدْ
 الْبَيِّنَةُ بِتَكَرُّرِهِ ، وَعَلَيْهِمَا الْإِصْلَاحُ ، فَإِنْ تَعَدَّرَ فَإِنْ أَسَاءَ الزَّوْجُ طَلَقًا
 بِلاَ خُلْعٍ وَبِالْعَكْسِ : انْتَمَتَاهُ عَلَيْهِمَا ، أَوْ خَالَعَا لَهُ بِنَظَرِيهِمَا ، وَإِنْ أَسَاءَ
 مَعًا ؛ فَهَلْ يَتَمَعَّنُ الطَّلَاقُ بِلاَ خُلْعٍ ، أَوْ لَهَا أَنْ يُخَالِعَا بِالنَّظَرِ وَعَلَيْهِ
 الْأَكْثَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَأَتَيَا الْحَاكِمَ فَأَخْبَرَاهُ فَنَفَذَ حُكْمَهُمَا : وَلِلزَّوْجَيْنِ :
 إِقَامَةُ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّفَةِ ، وَفِي الْوَلِيِّينَ وَالْحَاكِمِ : تَرَدُّدٌ ، وَلَهُمَا إِنْ أَقَامَهُمَا
 الْإِفْلَاحُ ، مَا لَمْ يَسْتَوْعِبَا الْكُشْفَ وَيَعْزِ مَا عَلَى الْحُكْمِ : وَإِنْ طَلَقَا وَاخْتَلَفَا

فِي الْمَالِ ؛ فَإِنْ لَمْ تَلْتَزِمَهُ فَلَا طَلَّاقَ .

بَابُ : جَارِ الْخُلْعِ ، وَهُوَ : الطَّلَاقُ بِعَوِضٍ ، وَيَلَا حَاكِمٍ ، وَبِعَوِضٍ
 مِنْ غَيْرِهَا ؛ إِنْ تَاهَلَ ؛ لَا مِنْ : صَغِيرَةٍ ، وَسَقِيمَةٍ ، وَذِي رِقٍّ ، وَرَدَّ الْمَالَ
 وَبَاتَتْ . وَجَازَ مِنَ الْأَبِ عَنِ الْمَخْبَرَةِ ؛ بِخِلَافِ الرَّحْمَةِ ، وَفِي خُلْعِ الْأَبِ
 عَنِ السَّقِيمَةِ : خِلَافٌ ، وَيَأْتُرَرُ : كَجَنَنِ ، وَغَيْرِ مَوْصُوفٍ . وَلَهُ الْوَسْطُ
 وَطَى نَفَقَةَ حَمَلٍ ، إِنْ كَانَ . وَيَسْقَاطُ حَضَانَتُهَا . وَمَعَ الْبَيْعِ ، وَرَدَّتْ
 لِكَيْلِ بَاقِ الْعَبْدِ مَعَهُ نَفْسُهُ ، وَعُجِّلَ الْمُؤَجَّلُ بِمَجْهُولٍ ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا
 بِقِيَمَتِهِ ، وَرَدَّتْ دَرَاهِمُ رَدِيئَةٍ ، إِلَّا لِمَشْرُطٍ ، وَقِيَمَةُ : كَعَبْدٍ أُسْتَحِقَّ .
 وَالْحَرَامُ : كَخَمْرِ ، وَمَقْصُوبٍ ، وَإِنْ بَعَضًا ، وَلَا شَيْءَ لَهُ : كَتَأْخِيرِهَا دِينًا
 عَلَيْهِ ، وَخُرُوجِهَا مِنْ مَسْكِنِهَا ، وَتَعْجِيلِ لَهَا مَالًا يَجِبُ قَبُولُهُ ، وَهَلْ
 كَذَلِكَ إِنْ وَجَبَ ، أَوْ لَا : تَأْوِيلَانِ ، وَبَاتَتْ وَلَوْ بِلَا عَوِضٍ نَصَّ عَلَيْهِ
 أَوْ عَلَى الرَّجْعَةِ : كإِعْطَاءِ مَالٍ فِي الْعِدَّةِ عَلَى نَفْسِهَا : كَبَيْعِهَا ، أَوْ تَزْوِيجِهَا .
 وَالْمُخْتَارُ : نَفَى الزَّوْمِ فِيهَا ، وَطَلَّاقُ حُكْمِهِ ؛ إِلَّا لِلْإِيلَاءِ وَعُسْرِ بِنَفَقَةٍ ؛
 لَا إِنْ شُرْطَ نَفَى الرَّجْعَةِ بِلَا عَوِضٍ ، أَوْ طَلَّقَ ، أَوْ صَالَحَ وَأُعْطِيَ . وَهَلْ
 مُطْلَقًا ، أَوْ إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ الْخُلْعَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَمُوجِبُهُ : زَوْجٌ مُكَلَّفٌ
 وَلَوْ سَقِيمًا ، أَوْ وَلِيٌّ صَغِيرٍ : أَبًا ، أَوْ سَيِّدًا ، أَوْ غَيْرَهُمَا ؛ لَا أَبُ سَقِيمٍ ،
 وَسَيِّدٌ بَالِغٌ . وَنَفَذَ خُلْعَ الْمَرِيضِ وَوَرِثَتَهُ دُونَهَا كَمُخْبَرَةٍ وَمُتْلَكَةٍ فِيهِ ،
 وَمَوْلَى مِنْهَا ، وَمَلَاعَنَةٍ ، أَوْ أَخْنَثَتُهُ فِيهِ ، أَوْ أَسْلَمَتْ أَوْ عَقَّتْ ؛ أَوْ تَزَوَّجَتْ

غَيْرُهُ رَوْرَثَتْ أَرْوَاجًا ؛ وَإِنْ فِي عِصْمَةٍ . وَإِنَّمَا يَنْقَطِعُ بِصَحَّةِ بَيِّنَةٍ .
 وَلَوْ صَحَّ ثُمَّ مَرِضَ فَطَلَّقَهَا ثَانِيَةً : لَمْ تَرِثْ إِلَّا فِي عِدَّةِ الطَّلَاقِ الْأَوَّلِ .
 وَالْإِقْرَارُ بِهِ فِيهِ : كَأَن شَانِهِ . وَالْعِدَّةُ : مِنَ الْإِقْرَارِ . وَلَوْ شَهِدَ بَعْدَ مَوْتِهِ
 بِطَلَّاقِهِ ؛ فَكَأَنَّ طَلَّاقَ فِي الْمَرَضِ ، وَإِنْ أَشْهَدَ بِهِ فِي سَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ وَوُطِئَ
 وَأُنْكَرَ الشَّهَادَةُ فُرُقٌ وَلَا حُدٌّ ، وَلَوْ أَبَانَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا قَبْلَ صِحَّتِهِ فَكَأَنَّ الْمَرْجُوحَ
 فِي الْمَرَضِ وَلَمْ يَجْزُ خُلْعُ الْمَرِيضَةِ وَهَلْ يُرَدُّ ، أَوْ الْمَجَاوِزُ لِإِثْرِهِ يَوْمَ
 مَوْتِهَا وَوُقِفَ إِلَيْهِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ نَقَصَ وَكَيْلُهُ عَنْ مُسَامَةٍ : لَمْ يَلْزَمْ
 أَوْ أَطْلَقَ لَهُ أَوْ لَهَا خَلْفَ أَنَّهُ أَرَادَ خُلْعَ الْمِثْلِ ، وَإِنْ زَادَ وَكَيْلُهَا ؛ فَعَلَيْهِ
 الزِّيَادَةُ ، وَرَدَّ الْمَالُ بِشَهَادَةِ سَمَاعٍ عَلَى الضَّرَرِ ، وَبَيَمِينِهَا مَعَ شَاهِدٍ أَوْ أَمْرَأَتَيْنِ
 وَلَا يَضُرُّهَا إِسْقَاطُ الْبَيِّنَةِ الْمُسْتَرْعِيَةِ عَلَى الْأَصَحِّ وَبِكَوْنِهَا بَائِنًا لَا رَجْعِيًّا
 أَوْ لِكُونِهِ يَفْسُخُ بِالطَّلَاقِ أَوْ لَعْنِ خِيَارِ بِهِ ، أَوْ قَالَ إِنْ خَالَعْتُكَ فَأَنْتِ
 طَالِقٌ ثَلَاثًا ؛ لَا إِنْ لَمْ يَقُلْ ثَلَاثًا ، وَلَزِمَهُ طَلَقَتَانِ ، وَجَازَ شَرْطُ نَفَقَةٍ
 وَلَدَيْهَا مُدَّةَ رَضَاعِهِ فَلَا نَفَقَةَ لِلْحَمْلِ ، وَسَقَطَتِ نَفَقَةُ الزَّوْجِ أَوْ غَيْرِهِ ،
 وَزَائِدُ شَرْطٍ : كَمَوْتِهِ وَإِنْ مَاتَتْ أَوْ انْقَطَعَ لَبْنُهَا أَوْ وَلَدَتْ وَلَدَيْنِ ؛ فَعَلَيْهَا
 وَعَلَيْهِ نَفَقَةُ الْآبِقِ وَالشَّارِدِ ؛ إِلَّا لَشَرْطٍ ؛ لَا نَفَقَةَ جَنِينٍ إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِهِ
 وَأُجِبَ عَلَى جَمْعِهِ مَعَ أُمِّهِ ، وَفِي نَفَقَةٍ ثَمَرَةٍ لَمْ يَبْدُ صِلَاحُهَا : قَوْلَانِ ، وَكَفَتْ
 الْمَعَامَاةُ ، رَأَيْتُ عُلُقَ بِالْإِقْبَاضِ أَوْ الْأَدَاءِ : لَمْ يَخْتَصَّ بِالْمَجْلِسِ إِلَّا لِقَرِينَةٍ
 وَلَزِمَ فِي أَلْفِ الْعَالِبِ وَالْبَيْنُونَةِ إِنْ قَالَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي أَلْفًا : فَارْفَقْتُكَ ،
 أَوْ أَفَارَقْتُكَ إِنْ فُهِمَ الْأَلْزَامُ أَوْ الْوَعْدُ إِنْ وَرَّطَهَا أَوْ طَلَّقَنِي ثَلَاثًا بِأَلْفٍ فَطَلَّقَ

وَاحِدَةً وَالْعَكْسِ أَوْ أُنْبِىَ بِأَلْفٍ ، أَوْ طَلَّقَنِي نِصْفَ طَلْقَةٍ ، أَوْ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ
 قَعَلَ ، أَوْ قَالَ بِأَلْفٍ غَدًا قَبِلْتُ فِي الْحَالِ ، أَوْ هَذَا الْهَرَوِيَّ فَإِذَا هُوَ
 مَرَوِيٌّ ، أَوْ بِمَا فِي يَدِهَا وَفِيهِ مُتَمَوِّلٌ ، أَوْ لَا عَلَى الْأَحْسَنِ ؛ لَا إِنْ خَالَعَتْهُ
 بِمَا لَا شُبْهَةَ لَهَا فِيهِ أَوْ بِنَاهِ فِي : إِنْ أُعْطِيتَنِي مَا أَخَالَعُكَ بِهِ ، أَوْ طَلَّقْتُكَ
 ثَلَاثًا بِأَلْفٍ ؛ قَبِلْتُ وَاحِدَةً بِالثُّلُثِ ، وَإِنْ أَدْعَى : الْخُلْعَ ، أَوْ قَدْرًا ، أَوْ جِنْسًا :
 حَلَفْتُ وَبَأَنْتِ ، وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ إِنْ اخْتَلَفَا فِي الْمَدَدِ : كَدَعَوَاهُ مَوْتَ عَبْدٍ ،
 أَوْ عَيْنَهُ قَبْلَهُ . وَإِنْ ثَبَتَ بَعْدَهُ ؛ فَلَا عُهْدَةَ .

فصل : طَلَاقُ الشَّئْنَةِ : وَاحِدَةٌ يَطْهَرُ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ بِلَا عِدَّةٍ ،
 وَإِلَّا فَبِدْعَى وَكَرِهَةٍ فِي غَيْرِ الْخِيضِ ، وَلَمْ يُجْبَرْ عَلَى الرَّجْعَةِ : كَقَبْلِ
 الْفُسْلِ مِنْهُ ، أَوْ التَّيَمُّمِ الْجَائِزِ ، وَمُنْعٍ فِيهِ ، وَوَقَعَ ، وَأُجِبَ عَلَى الرَّجْعَةِ
 وَلَوْ لِمُعْتَادَةِ الدَّمِ لِمَا يُضَافُ فِيهِ لِلأَوَّلِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَالْأَحْسَنُ عَدَمُهُ
 لِأَخِيرِ الْعِدَّةِ ، وَإِنْ أَبِي : هُدَّةٌ ، ثُمَّ سُجِنَ ، ثُمَّ ضُرِبَ بِمَجْلِسٍ ؛ وَإِلَّا أَرْتَجِعُ
 الْحَاكِمُ . وَجَازَ : الْوَطْءُ بِهِ ، وَالتَّوَارُثُ . وَالْأَحَبُّ : أَنْ يُمَسَّكَهَا حَتَّى
 تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهَرَ . وَفِي مَنْعِهِ فِي الْخِيضِ لِمُطَوِّلِ الْعِدَّةِ لِأَنَّ
 فِيهَا جَوَازَ طَلَاقِ الْحَامِلِ وَغَيْرِ الْمَدْخُولِ بِهَا فِيهِ ، أَوْ لِكُونِهِ تَعَبْدًا لِمَنْعِ
 الْخُلْعِ وَعَدَمِ الْجَوَازِ وَإِنْ رَضِيَتْ ، وَجَبَرَهُ عَلَى الرَّجْعَةِ وَإِنْ لَمْ تَقُمْ :
 خِلَافٌ . وَصُدِّقَتْ أَهْمًا حَائِضٌ ، وَرُجِحَ : إِذْ خَالَ خِرْقَةً وَتَنْظُرُهَا

النِّسَاءُ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَرَافَعَا طَاهِرًا (١) ، فَقَوْلُهُ : وَعَجَّلَ فَسَخُ الْفَاسِدِ فِي الْخَيْضِ وَالطَّلَاقُ عَلَى الْمَوْلَى ، وَأُجِبَ عَلَى الرَّجْعَةِ لَا لِعَيْبٍ ، وَمَا لِلْوَلِيِّ فَسْخُهُ أَوْ لِعُسْرِهِ بِالنَّفَقَةِ : كَاللَّمَانِ ، وَجُزَّتِ الثَّلَاثُ فِي شَرِّ الطَّلَاقِ وَمَحْوِهِ ، وَفِي : طَالِقٌ ثَلَاثًا لِلسَّنَةِ إِنْ دَخَلَ بِهَا ؛ وَإِلَّا فَوَاحِدَةٌ : كَخَيْرِهِ ، أَوْ وَاحِدَةٌ عَظِيمَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ ، أَوْ كَالْقَضْرِ ، وَثَلَاثًا لِلْبِدْعَةِ ، أَوْ بَعْضُهُنَّ لِلْبِدْعَةِ ، وَبَعْضُهُنَّ لِلسَّنَةِ ؛ فَثَلَاثٌ فِيهِمَا .

فصل : وَرُكْنُهُ : أَهْلٌ ، وَقَصْدٌ ، وَحَلٌّ ، وَلَفْظٌ . وَإِنَّمَا يَصِحُّ طَلَاقُ الْمُسْلِمِ الْمُكَلَّفِ ، وَلَوْ سَكِرَ حَرَامًا ؛ وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُمَيِّزَ ، أَوْ مُطْلَقًا ؟ تَرَدَّدَ ، وَطَلَاقُ الْقُضُولِيِّ : كَبَيْعِهِ ، وَلَزِمَ ، وَلَوْ هَزَلَ ؛ لَا إِنْ سَبَقَ لِسَانُهُ فِي الْقَتْوَى ، أَوْ لَقِنَ بِلَا فَهْمٍ ، أَوْ هَدَى لِرَضٍ ، أَوْ قَالَ لِمَنْ أَسْمَاهَا طَالِقٌ : يَا طَالِقُ وَقَبِلَ مِنْهُ فِي طَارِقٍ : النِّفَاقُ لِسَانِهِ ، أَوْ قَالَ : يَا حَفْصَةُ فَأَجَابَتْهُ عُمَرَةُ فَطَلَّقَهَا فَالِدَعْوَةُ ، وَطَلَّقْنَا مَعَ الْبَيِّنَةِ ، أَوْ أُكْرِهَ ، وَلَوْ بِكُتْمٍ . جُزْءُ الْعَبْدِ ، أَوْ فِي فِعْلٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَرَكَ التَّوْرِيَةَ مَعَ مَعْرِفَتِهَا بِخَوْفٍ مُؤَلَّمٍ : مِنْ قَتْلِ ، أَوْ ضَرْبٍ ، أَوْ سَجْنٍ أَوْ قَيْدٍ ، أَوْ صَنْعٍ لِدَى مَرْوَةٍ بِمَلَاءَ ، أَوْ قَتْلٍ وَلَدِهِ أَوْ لِمَالِهِ . وَهَلْ إِنْ كَثُرَ ؟ تَرَدَّدَ ؛ لَا أَجَنِيَّ ، وَأُمِرَ بِالْخَلْفِ لَيْسَلَمْ ، وَكَذَا الْعِتْقُ ، وَالنِّسْكَاحُ ، وَالْإِقْرَارُ ، وَالْيَمِينُ ، وَمَحْوُهُ . وَإِنَّمَا

(١) أى إلا أن يتَرَافعا طاهرا من الحيض الخ

الْكُفْرُ ، وَسَبُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَذْفُ الْمُسْلِمِ : فَإِنَّمَا يَجُوزُ لِلْقَتْلِ (١) :
 كَأَمْرَاهُ لَا يُجِدُ مَا يَسُدُّ رَمَقَهَا ؛ إِلَّا لِمَنْ يَزْنِي بِهَا ، وَصَبْرُهُ أَجَلُ ؛ لَا قَتْلُ
 الْمُسْلِمِ وَقَطْعُهُ ، وَأَنْ يَزْنِيَ ، وَفِي زُرُومِ طَاعَةِ أَكْرَهَ عَلَيْهَا : قَوْلَانِ :
 كَأَجَازَتِهِ كَالطَّلَاقِ طَائِعًا ، وَالْأَحْسَنُ الْمُضِي ، وَحَلُّهُ مَا مَلَكَ قَبْلَهُ . وَإِنْ
 تَمَلَّقًا : كَقَوْلِهِ لِأَجْنَبِيَّةٍ هِيَ طَالِقٌ عِنْدَ خِطْبَتِهَا ، أَوْ إِنْ دَخَلَتْ ، وَتَوَى
 بَعْدَ نِكَاحِهَا ، وَتَطَلَّقَ عَقِبَهُ ، وَعَلَيْهِ النِّصْفُ ، إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ عَلَى الْأَصُوبِ
 وَلَوْ دَخَلَ ، فَالْمُسْمَى قَطْعُ : كَوَاطِيءَ بَعْدَ حِنْثِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ : كَانَ أَبْقَى كَثِيرًا
 بِذِكْرِ جِنْسٍ أَوْ بَلَدٍ أَوْ زَمَانٍ يَبْلُغُهُ عُمْرُهُ ظَاهِرًا ؛ لَا فِيمَنْ تَحْتَهُ إِلَّا إِذَا
 تَزَوَّجَهَا . وَلَهُ نِكَاحُهَا وَنِكَاحُ الْإِمَاءِ فِي كُلِّ حُرَّةٍ ، وَلَزِمَ فِي الْمِصْرِيَّةِ
 فِيمَنْ أَبُوهَا كَذَلِكَ ، وَالطَّارِئَةُ إِنْ تَخَلَّقَتْ بِخُلُقَيْنِ وَفِي مِصْرَ يَلْزَمُ فِي
 عَمَلِهَا ؛ إِنْ تَوَى ، وَإِلَّا فَلْيَحْلُ زُرُومِ الْجُمُعَةِ ، وَلَهُ الْمَوَاعِدَةُ بِهَا ، إِلَّا أَنْ نَعَمَّ
 النِّسَاءُ ، أَوْ أَبْقَى قَلِيلًا : كَكُلِّ امْرَأَةٍ أَتَزَوَّجَهَا ، إِلَّا تَقْوِيضًا أَوْ مِنْ قَرِيْبَةٍ
 صَغِيرَةٍ أَوْ حَتَّى أَنْظَرَهَا فَعَمِي ، أَوِ الْأَبْكَارَ بَعْدَ كُلِّ ثِيْبٍ ، أَوْ بِالْعَكْسِ
 أَوْ خَشِيَ فِي الْمَوْجَلِ الْعِنْتَ ، وَتَعَذَّرَ التَّسْرِي أَوْ آخِرُ امْرَأَةٍ ، وَصَوَّبَ
 وَقُوْفُهُ عَنِ الْأَوَّلَى حَتَّى يَنْكِحَ ثَانِيَةً ، ثُمَّ كَذَلِكَ ، وَهُوَ فِي الزَّوْفَةِ كَالْمَوْلَى
 وَأَخْتَارَهُ (٢) إِلَّا الْأَوَّلَى ، وَإِنْ قَالَ : إِنْ لَمْ أَتَزَوَّجْ مِنَ الدَّيْنَةِ فَهِيَ طَالِقٌ
 فَزَوَّجَ مِنْ غَيْرِهَا : نُجِزَ طَلَاقُهَا ، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى أَنَّهُ إِذَا يَلْزَمُهُ الطَّلَاقُ إِذَا

تَرْوِجَ مِنْ غَيْرِهَا قَبْلَهَا ، وَأُعْتَبِرَ فِي وَلَا يَتَّهِ عَلَيْهِ حَالُ (١) التَّفْوِذِ ، فَلَوْ فَعَلَتْ
 الْمُخْلُوفَ عَلَيْهِ حَالُ يَتَنَوَّنِيهَا : لَمْ يَلْزَمْ ، وَلَوْ نَكَحَهَا فَعَمَلَتْهُ : حَنْثٌ ؛ إِنْ
 بَقِيَ مِنَ الْعِصْمَةِ الْمُعْلَقِ فِيهَا شَيْءٌ : كَالظَّهَارِ ، لَا مَخْلُوفَ لَهَا فِيهَا
 وَغَيْرِهَا ، وَلَوْ طَلَّقَهَا ، ثُمَّ تَرْوِجَ ، ثُمَّ تَرْوِجَهَا : طَلَّقَتِ الْأَجْنَبِيَّةُ ، وَلَا حُجَّةَ
 لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَرْوِجَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ ادَّعَى نِيَّةً ، لِأَنَّ قَصْدَهُ أَنْ لَا يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا
 وَهَلْ لِأَنَّ الْيَمِينَ عَلَى نِيَّةِ الْمُخْلُوفِ لَهَا ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ ؟ تَأْوِيلَانِ ،
 وَفِي مَا عَاشَتْ مُدَّةَ حَيَاتِهَا ، إِلَّا لِنِيَّةِ كَوْنِهَا تَحْتَهُ ، وَلَوْ عَلِقَ عَبْدُ الثَّلَاثِ عَلَى
 الدُّخُولِ فَعَتَقَ وَدَخَلَتْ : لَزِمَتْ (٢) وَأُتْنَتَيْنِ بَقِيَتْ وَاحِدَةً (٣) كَمَا لَوْ طَلَّقَ
 وَاحِدَةً ثُمَّ عَتَقَ ، وَلَوْ عَلِقَ طَلَّاقَ زَوْجَتِهِ لِلْمُلُوكَةِ لِأَبِيهِ عَلَى مَوْتِهِ : لَمْ
 يَنْفُذْ ، وَلَفْظُهُ طَلَّقْتُ ، وَأَنَا طَالِقٌ (٤) ، أَوْ أَنْتِ (٥) ، أَوْ مُطَلَّقةٌ أَوْ الطَّلَاقُ
 لِي لَازِمٌ ، لَا مُنْطَلَقَةٌ . وَتَلْزَمُ وَاحِدَةً ؛ إِلَّا لِنِيَّةِ أَكْثَرٍ : كَاعْتِدَائِي ، وَصَدَّقَ
 فِي نَفْيِهِ ؛ إِنْ دَلَّ الْبَسَاطُ (٦) عَلَى الْعَدِّ ، أَوْ كَانَتْ مُوَقَّعةً فَقَالَتْ : أَطْلُقْنِي وَإِنْ
 لَمْ تَسْأَلْهُ : فَتَأْوِيلَانِ ، وَالثَّلَاثُ (٧) فِي : بَتَّةً ، وَحَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَوْ
 وَاحِدَةً بَأْتِيَةً ، أَوْ نَوَاهَا : بِخَلَّيْتُ سَبِيلَكَ ، أَوْ أَدْخَلِي وَالثَّلَاثُ ، إِلَّا أَنْ يَنْوِي

(١) نَائِبُ فَاعِلٍ . اُعْتَبِرَ . (٢) أَى الثَّلَاثِ (٣) أَى وَلَوْ عَلِقَ اثْنَتَيْنِ

عَلَى الدُّخُولِ فَفَتَقَ تَمَّ دَخَلَ حَسْبَنَا وَيُقِى لَهُ طَلَاقٌ وَاحِدَةً النِّحْ (٤) أَى مِنْكَ

(٥) أَى طَالِقٌ . (٦) أَى الْحَالِ الْمَقَارِنِ لِلْكَلَامِ (٧) أَى أَوَّلِزَمْ

الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ .

أَقْلَ : إِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فِي : كَأَلَمِيَّتِهِ وَالِدَمِّ ، وَوَهْمَتِكَ وَرَدَدْتُكَ لِأَهْلِكَ ،
أَوْ أَنْتِ ، أَوْ مَا أَتَقَلَّبُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِي : حَرَامٌ ، أَوْ خَلِيَّةٌ ، أَوْ بَائِنَةٌ ، أَوْ أَنَا
وَحَلَفَ عِنْدَ إِرَادَةِ النِّكَاحِ ، وَدُيِّنَ فِي نَفْسِهِ إِنْ دَلَّ بِسَاطِعِهِ وَثَلَاثُ (١)
فِي : لَا عِصْمَةَ لِي عَلَيْكَ ، أَوْ اخْتَرْتَهَا مِنْهُ ؛ إِلَّا لِقْدَاءً ، وَثَلَاثُ ، إِلَّا أَنْ
يَبْتَوِيَ أَقْلٌ مُطْلَقًا فِي خَلِيَّتُ سَبِيلِكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِي : فَارْقَتِكَ وَتَوَيَّ فِيهِ
وَفِي عَدَدِهِ فِي ، أَذْهَبِي ، وَأَنْصَرِي ، أَوْ لَمْ أَتَزَوَّجْكَ ، أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ .
أَلَّا امْرَأَةً ، فَقَالَ . لَا ، أَوْ أَنْتِ حُرَّةٌ أَوْ مُتَنَفِّذَةٌ ، أَوْ أَخْلَقِي بِأَهْلِكَ ، أَوْ
لَسْتُ لِي بِإِمْرَأَةٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُتَلَقَّ فِي الْأَخِيرِ ؛ وَإِنْ قَالَ . لَا نِكَاحَ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ ، أَوْ لَا مِلْكَ عَلَيْكَ ، أَوْ لَا سَبِيلَ لِي عَلَيْكَ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِنْ
كَانَ عِتَابًا ، وَإِلَّا فَبَيْتُكَ ، وَهَلْ تَحْرُمُ . يَوْجَهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ ، أَوْ عَلَى
وَجْهِكَ أَوْ مَا أَعِيشُ فِيهِ حَرَامٌ ، أَوْ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ لَهَا . يَا حَرَامُ ، أَوْ
الْحَلَالُ حَرَامٌ ، أَوْ حَرَامٌ عَلَى ، أَوْ جَمِيعُ مَا أَمْلِكُ حَرَامٌ وَلَمْ يُرَدِّ إِذَا خَالَهَا قَوْلَانِ
وَإِنْ قَالَ سَائِيَةً مِنِّي ، أَوْ عَتِيقَةً ، أَوْ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ .
حَلَفَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ فَإِنْ نَكَحَ تَوَيَّ فِي عَدَدِهِ وَعَوْقِبَ ، وَلَا يَبْتَوِيَ فِي الْعَدَدِ
إِنْ أَنْكَرَ قَصْدَ الطَّلَاقِ بَعْدَ قَوْلِهِ . أَنْتِ بَائِنٌ ، أَوْ بَرِيَّةٌ ، أَوْ خَلِيَّةٌ أَوْ بَتَّةٌ
جَوَابًا لِقَوْلِهَا . أَوْ ذُو فَرْجٍ اللَّهُ لِي مِنْ صُحْبَتِكَ ، وَإِنْ قَصَدَهُ .
يَكَا سَقْنِي الْمَاءَ ، أَوْ بِكُلِّ كَلَامٍ : لَرِمَ ، لَا إِنْ قَصَدَ التَّلَفُّظَ بِالطَّلَاقِ .

فَلَقَطَ هَذَا غَلَطًا ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يُنَجِّزَ الثَّلَاثَ فَقَالَ : أَنْتِ طَالِقٌ وَسَكَتَ ،
وَسَمِعَهُ قَائِلٌ : يَا أُمِّي ، وَيَا أُخْتِي ، وَلَزِمَ بِالْإِشَارَةِ الْمَقْصِدَ ، وَبِمَجَرَّدِ إِسْرَائِلِهِ
بِهِ مَعَ رَسُولٍ ، وَبِالْكِتَابَةِ غَايِمًا ، أَوْ لَا إِنْ وَصَلَ لَهَا ، وَفِي لُزُومِهِ
بِكَلَامِهِ النَّفْسِيُّ : خِلَافٌ ، وَإِنْ كَرَّرَ الطَّلَاقَ بِعَطْفٍ بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ أَوْ ثَمٍّ ،
ثَلَاثٌ إِنْ دَخَلَ : كَمَعَ طَلَقَتَيْنِ مُطْلَقًا ، وَبِلَا عَطْفٍ : ثَلَاثٌ فِي الْمَذْخُولِ
بِهَا كَغَيْرِهَا ، إِنْ نَسَقَهُ ، إِلَّا لِنِسْبَةِ تَأْكِيدٍ فِيهِمَا فِي غَيْرِ مُعَلَّقٍ بِمُتَعَدِّدٍ ،
وَلَوْ طَلَّقَ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلْتَ ؟ فَقَالَ : هِيَ طَالِقٌ ، فَإِنْ لَمْ يَتَوَخَّأْخَبْهَا ، فَبِ
لُزُومِ طَلَقَةٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ : قَوْلَانِ وَنِصْفِ طَلَقَةٍ ، أَوْ طَلَقَتَيْنِ ، أَوْ نِصْفِي
طَلَقَةٍ أَوْ نِصْفِ وَثُلُثِ طَلَقَةٍ ، أَوْ وَاحِدَةٍ فِي وَاحِدَةٍ ، أَوْ مَتَى مَا فَعَلْتَ ،
وَكُرَّرَ ، أَوْ طَالِقٌ أَبَدًا طَلَقَةً وَاثْنَتَانِ فِي رُبْعِ طَلَقَةٍ وَنِصْفِ طَلَقَةٍ ، وَوَاحِدَةٍ
فِي اثْنَتَيْنِ ، وَالطَّلَاقُ كُلُّهُ ؛ إِلَّا نِصْفَهُ ، وَأَنْتِ طَالِقٌ إِنْ تَزَوَّجْتِكِ ، ثُمَّ قَالَ :
كُلُّ مَنْ أَتَزَوَّجَهَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَهِيَ طَالِقٌ ، وَثَلَاثٌ فِي : إِلَّا نِصْفَ
طَلَقَةٍ ، أَوْ اثْنَتَيْنِ فِي اثْنَتَيْنِ ، أَوْ كُلَّمَا حِصَّتْ ، أَوْ كُلَّمَا . أَوْ مَتَى مَا ، أَوْ إِذَا
مَا طَلَّقْتُكَ ، أَوْ وَقَعَ عَلَيْكَ طَلَاقِي ، فَأَنْتِ طَالِقٌ ، وَطَلَّقَهَا وَاحِدَةً ، أَوْ
إِنْ طَلَّقْتُكَ فَأَنْتِ طَالِقٌ قَبْلَهُ ثَلَاثًا وَطَلَقَةٍ فِي أَرْبَعٍ قَالَ لَهَا بَيْنَكُنَّ
طَلَقَةً ؛ مَا لَمْ يَزِدِ الْعَدَدُ عَلَى الرَّابِعَةِ : سَخْنُونٌ ، وَإِنْ شَرَكَ طَلَّقَنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا
وَإِنْ قَالَ : أَنْتِ شَرِيكَةُ مُطْلَقَةٍ ثَلَاثًا وَلِثَلَاثَةٍ ، وَأَنْتِ شَرِيكَتُهُمَا : طَلَّقَتْ
اثْنَتَيْنِ ، وَالطَّرَاقَانِ ثَلَاثًا ، وَأَدَّبَ الْمُجَرَّى كَمُطْلَقِي جُزءٍ ، وَإِنْ كِيدَ ،

وَلَزِمَ : بِشَرْكَ طَالِقٍ ، أَوْ كَلَامِكَ عَلَى الْأَحْسَنِ ؛ لَا يَسْأَلُ وَبُصَاقٍ
وَدَمْعٍ . وَصَحَّ اسْتِثْنَاءُ بِإِلَّا ؛ إِنْ اتَّصَلَ وَلَمْ يَسْتَعْرِفْ ، قَفِيَ ثَلَاثٌ ، إِلَّا
ثَلَاثًا ، إِلَّا وَاحِدَةً ؛ أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ الْبَتَّةَ ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ ، إِلَّا وَاحِدَةً : اثْنَتَانِ
وَوَاحِدَةٌ وَاثْنَتَيْنِ ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْجَمِيعِ : فَوَاحِدَةً ، وَإِلَّا :
ثَلَاثٌ ، وَفِي الْغَاءِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ وَأَعْتَبَارِهِ : قَوْلَانِ : وَنَجَزَ إِنْ
عُلِقَ بِمَا ضَمَّ مُتَمَنِّعٌ عَقْلًا أَوْ عَادَةً أَوْ شَرْعًا ، أَوْ جَائِزٌ كَأَوْ جِئْتَ قَضَيْتُكَ
أَوْ مُسْتَقْبَلٌ مُحَقَّقٌ ، وَيُشَبِّهُ بِلَوْغُهُمَا عَادَةً : كَبَعْدَ سَنَةٍ ، أَوْ يَوْمٍ مَوْتِي ،
أَوْ إِنْ لَمْ أَمْسَ السَّمَاءَ ، أَوْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَجَرُ حَجَرًا ، أَوْ لِهَزْلِهِ :
كَطَالِقٍ أَمْسٍ ، أَوْ بِمَا لَا صَبَرَ عَنْهُ : كَأِنْ قُمْتُ ، أَوْ غَالِبٍ : كَأِنْ حَضَتْ
أَوْ مُحْتَمَلٍ وَاجِبٍ : كَأِنْ صَلَّيْتُ ، أَوْ بِمَا لَا يَعْلَمُ حَالًا : كَأِنْ كَانَ فِي بَطْنِكَ
غُلَامٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ فِي هَذِهِ اللَّوْزَةِ قَلْبَانِ ، أَوْ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
أَوْ إِنْ كُنْتُ حَامِلًا ؛ أَوْ لَمْ تَكُونِي ، وَحُلَّتْ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنْهُ فِي طَهْرِ لَمْ
تُمْسَ فِيهِ ، وَاخْتَارَهُ مَعَ الْعَزْلِ ، أَوْ لَمْ يُمَكِّنْ إِطْلَاعَنَا عَلَيْهِ كَأِنْ شَاءَ اللَّهُ
أَوْ الْمَلَائِكَةُ ، أَوْ الْجِنُّ ، أَوْ صَرَفَ الْمَشِيشَةَ عَلَى مُعَلَّقٍ عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ :
إِلَّا أَنْ يَبْدُو لِي - فِي الْمَعْلَقِ عَلَيْهِ فَقَطْ - أَوْ كَأِنْ لَمْ تُطِيرِ السَّمَاءُ غَدًا
إِلَّا أَنْ يَمُوتَ الزَّمَنُ . أَوْ يَخْلِفَ لِعَادَةٍ فَيُنْتَظَرُ . وَهَلْ يُنْتَظَرُ فِي الْبَرِّ وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ يُنَجَّزُ كَأَلْحَفْتِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، أَوْ يُحْرَمُ كَأِنْ لَمْ أَزِنْ إِلَّا أَنْ
يُتَحَقَّقَ قَبْلَ التَّنْجِيزِ ، أَوْ بِمَا لَا يَعْلَمُ حَالًا وَمَالًا ، وَدُيِّنَ إِنْ أُمِكَ

حَالًا ، وَأَدْعَاهُ ؛ فَلَوْ حَلَفَ اثْنَانِ عَلَى التَّقْيِضِ : كَإِنْ كَانَ هَذَا غُرَابًا ، أَوْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فَإِنْ لَمْ يَدَّعِ يَقِينًا : طَلَّقْتُ ، وَلَا يَحْتُثُ إِنْ عَلَّقَهُ بِمُسْتَقْبَلِ
 مُتَمَنِّعٍ : كَإِنْ لَمَسْتُ السَّمَاءَ ، أَوْ إِنْ شَاءَ هَذَا الْحَجَرُ ، أَوْ لَمْ تُعَلِّمْ مَشِيئَةَ
 الْمَلْعُوقِ بِمَشِيئَتِهِ ، أَوْ لَا يُشْبِهُ الْبُلُوغُ إِلَيْهِ ، أَوْ طَلَّقْتُكَ وَأَنَا صَبِيٌّ ، أَوْ إِذَا
 مِتُّ ، أَوْ مَتَى ، أَوْ إِنْ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدُ نَفْيَهُ ، أَوْ إِنْ وَلَدْتُ جَارِيَةً ، أَوْ إِنْ
 حَمَلْتُ ؛ إِلَّا أَنْ يَطَّاهَا مَرَّةً ؛ وَإِنْ قَبْلَ يَمِينِهِ : كَإِنْ حَمَلْتُ وَوَضَعْتُ ، أَوْ
 مُحْتَمَلٌ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَأَنْتَظِرُ إِنْ أَثْبَتَ : كَيَوْمِ قُدُومِ زَيْدٍ وَتَبَيَّنَ الْوُقُوعُ
 أَوَّلُهُ : إِنْ قَدِمَ فِي نِصْفِهِ وَإِلَّا أَنْ يَشَاءَ زَيْدٌ مِثْلُ إِنْ شَاءَ ؛ بِخِلَافِ إِلَّا أَنْ
 يَبْدُو لِي : كَالْتَذَرِ ، وَالْعِتْقِ . وَإِنْ تَنَّى وَلَمْ يُؤَجِّلْ . كَإِنْ لَمْ يَقْدَمْ مُنْعَ مِنْهَا
 إِلَّا إِنْ لَمْ أُخْبِلْهَا ، أَوْ إِنْ لَمْ أَطَّاهَا ، وَهَلْ يَمْنَعُ مُطْلَقًا ؟ أَوْ إِلَّا فِي : كَإِنْ لَمْ
 أُحْجِجْ فِي هَذَا الْعَامِ ، وَلَيْسَ وَقْتُ سَفَرٍ ؟ تَأْوِيلَانِ ؛ إِلَّا أَنْ لَمْ أُطْلَقْ
 مُطْلَقًا أَوْ إِلَى أَجَلٍ ، أَوْ إِنْ لَمْ أُطْلَقْ بِرَأْسِ الشَّهْرِ الْبَتَّةَ فَأَنْتَ طَالِقٌ رَأْسَ
 الشَّهْرِ الْبَتَّةَ ، أَوْ الْآنَ فَيَنْجِزُ وَيَقَعُ وَلَوْ مَضَى زَمَنُهُ كَطَالِقِ الْيَوْمِ ؛
 إِنْ كَلَّمْتُ فَلَنَا غَدًا . وَإِنْ قَالَ : إِنْ لَمْ أُطْلَقْ وَاحِدَةً بَعْدَ شَهْرٍ ؛ فَأَنْتَ
 طَالِقٌ الْآنَ الْبَتَّةَ ، فَإِنْ عَجَّلَهَا أَجْزَأْتُ ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ : إِمَّا عَجَّلْنَاهَا وَإِلَّا بَانَتْ
 وَإِنْ حَلَفَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِهِ ، فِي الْبَرِّ : كَنَفْسِهِ ، وَهَلْ كَذَلِكَ فِي الْحَنْثِ ؟
 أَوْ لَا يُضْرَبُ لَهُ أَجَلُ الْإِبْلَاءِ وَيُتَلَوُّ لَهُ ؟ قَوْلَانِ ، وَإِنْ أَقَرَّ بِفِعْلٍ
 ثُمَّ حَلَفَ مَا فَعَلْتُ ، صَدَقَ بِيَمِينٍ ، بِخِلَافِ إِقْرَارِهِ بَعْدَ الْيَمِينِ فَيَنْجِزُ ،

وَلَا تُمْسِكْنَهُ زَوْجَتُهُ ، إِنْ سَمِعْتَ إِقْرَارَهُ وَبَانتَ ، وَلَا تَتَزَيَّنْ إِلَّا كُرْهًا ،
وَلْتَقْتَدِ مِنْهُ . وَفِي جَوَازِ قَتْلِهَا لَهُ عِنْدَ مُحَاوَرَتِهَا : قَوْلَانِ ، وَأَمْرٌ بِالْفِرَاقِ
فِي : إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي ، أَوْ تَبْغُضُنِي ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِلَّا أَنْ يُجِيبَ بِمَا
يَقْتَضِي الْحَثَّ فَيُنَجِّزُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفِيهَا ^(١) مَا يَدُلُّ لَهَا ، وَبِالْإِيمَانِ
الْمَشْكُوكِ فِيهَا . وَلَا يُؤْمَرُ إِنْ شَكَّ هَلْ طَلَّقَ أَمْ لَا ، إِلَّا أَنْ يَسْتَنِدَ وَهُوَ
سَالِمُ الْخَاطِرِ : كَرُؤْيَا شَخْصٍ دَاخِلًا شَكَّ فِي كَوْنِهِ الْمَخْلُوفَ عَلَيْهِ ، وَهَلْ
يُجْبَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَإِنْ شَكَّ : أَهِنْدُ هِيَ أَمْ غَيْرُهَا ؟ أَوْ قَالَ : إِحْدَا كَمَا
طَالِقٌ أَوْ أَنْتِ طَالِقٌ بَلْ أَنْتِ : طَلَقْنَا ، وَإِنْ قَالَ أَوْ أَنْتِ : خَيْرٌ ، وَلَا
أَنْتِ طَلَقْتِ الْأُولَى ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْإِضْرَابَ . وَإِنْ شَكَّ : أَطْلَقَ وَاحِدَةً
أَوْ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ؟ لَمْ يَحِلَّ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ . وَصَدَّقَ ، إِنْ ذَكَرَ فِي الْعِدَّةِ
ثُمَّ إِنْ تَزَوَّجَهَا وَطَلَّقَهَا فَكَذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَبُتَّ . وَإِنْ حَلَفَ صَانِعُ
طَعَامٍ عَلَى غَيْرِهِ لَا بُدَّ أَنْ تَدْخُلَ ، فَخَلَفَ الْآخَرُ : لَا دَخَلْتُ : حُنْتُ الْأَوَّلُ ،
وَإِنْ قَالَ : إِنْ كَلَنْتِ ، إِنْ دَخَلْتُ : لَمْ تَطْلُقْ إِلَّا بِهِمَا ، وَإِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ
بِحَرَامٍ ، وَآخَرُ بِنَيْتٍ ، أَوْ بِتَعْلِيْقِهِ عَلَى دُخُولِ دَارٍ فِي رَمَضَانَ وَذِي الْحِجَّةِ
أَوْ بِدُخُولِهَا فِيهِمَا ، أَوْ بِكَلَامِهِ فِي الشُّوقِ وَالْأَسْجِدِ ، أَوْ بِأَنَّهُ طَلَّقَهَا يَوْمًا
بِمَضَرٍّ وَيَوْمًا بِمَكَّةَ . لَقِيتُ : كَشَاهِدٍ بِوَاحِدَةٍ ، وَآخَرَ بِأَزِيدَ ، وَخَلَفَ
عَلَى الرَّائِدِ ؛ وَإِلَّا سَجِنَ حَتَّى يَخْلِفَ ، لَا يَفْعَلَيْنِ أَوْ فِعْلٍ وَقَوْلٍ : كَوَاحِدٍ

بِتَعْلِيْقِهِ بِالْخَوْلِ ، وَآخَرَ بِالْخَوْلِ ، وَإِنْ شَهِدَا بِطَلَاقٍ وَاحِدَةٍ
وَنَسِيَاهَا : لَمْ تُقْبَلْ وَخَلَفَ مَا طَلَّقَ وَاحِدَةً ، وَإِنْ شَهِدَ ثَلَاثَةٌ بِيَمِينٍ
وَنَكَلَ : فَالْثَلَاثُ .

فصل : إِنْ فَوَّضَهُ لَهَا تَوْكِيلًا ؛ فَلَهُ الْعَزْلُ إِلَّا لِمَتَّقَى حَقَّ ،
لَا تَخْيِيرًا ، أَوْ تَمْلِيكًا ، وَحِيلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُحْيَبَ ، وَوُقِفَتْ . وَإِنْ قَالَ
إِلَى سَنَةٍ مَتَى عِلْمٌ فَتَقْضَى ، وَإِلَّا أَسْقَطَهُ الْحَاكِمُ ، وَعَمِلَ بِجَوَابِهَا الصَّرِيحِ
فِي الطَّلَاقِ ، كَطَّلَاقِهِ ، وَرَدَّهُ : كَتَمَّكِينَهَا طَائِمَةً ، وَمُضِيَّ يَوْمٍ تَخْيِيرَهَا
وَرَدَّهَا بَعْدَ بَيْنُونَتِهَا ، وَهَلْ نَقَلَ قَائِمًا وَنَحْوَهُ : طَلَاقٌ ؟ أَوْ لَا ؟ تَرُدُّدُ
وَقَبْلُ تَفْسِيرٍ : قَبِلْتُ ، أَوْ قَبِلْتُ أَمْرِي ، أَوْ مَا مَلَكَتْنِي : رَدِّ أَوْ طَلَاقٍ
أَوْ بَقَاءٍ . وَذَكَرَ تَخْيِيرَهُ لَمْ تَدْخُلْ ، وَمُتْلَكَةً مُطْلَقًا إِنْ زَادَتْ عَلَى الْوَاحِدَةِ
إِنْ تَوَافَا ، وَبَادَرَ وَخَلَفَ ؛ إِنْ دَخَلَ ، وَإِلَّا فَمِنْدُ الْأَرْزَنْجَاعِ ، وَلَمْ يُسَكَّرْ
أَمْرُهَا بِيَدِهَا ، إِلَّا أَنْ يَنْوِيَ التَّائِيدَ كَنَسَقِهَا . وَلَمْ يَشْطَرِطْ فِي الْعَقْدِ ،
وَفِي حَلِّهِ عَلَى الشَّرْطِ إِنْ أَطْلَقَ : قَوْلَانِ ، وَقَبْلُ إِرَادَةِ الْوَاحِدَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ
لَمْ أُرِدْ طَلَاقًا ، وَالْأَصَحُّ خِلَافُهُ : وَلَا نُكْرَةَ لَهُ ، إِنْ دَخَلَ فِي تَخْيِيرِ
مُطْلَقٍ . وَإِنْ قَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي : سُئِلَتْ بِالْمَجْلِسِ وَبَعْدَهُ ؛ فَإِنْ أَرَادَتْ
الْثَلَاثَ : لَزِمَتْ فِي التَّخْيِيرِ ، وَذَكَرَ فِي التَّمْلِيكِ . وَإِنْ قَالَتْ وَاحِدَةً
بَطَلَتْ فِي التَّخْيِيرِ . وَهَلْ يَحْمَلُ عَلَى الثَّلَاثِ . أَوِ الْوَاحِدَةِ عِنْدَ عَدَمِ النِّيَّةِ ؟
تَأْوِيلَانِ . وَالظَّاهِرُ سُوءُ الْهَذَا إِنْ قَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي أَيْضًا .. وَفِي جَوَازِ

التخيير : قولان ، وحلف في اختاري في واحدة ، أو في أن تطلقى نفسك
 طالقاً واحدة ، لا اختاري طالقاً . وبطل : إن قصت بواحدة في اختاري
 تطلقتين ، أو في تطلقيتين ومن تطلقيتين ، فلا تقضى إلا بواحدة وبطل
 في المطلق ، إن قصت بدون الثلاث : كطلقى نفسك ثلاثاً ، ووقفت ؛
 إن اختارت بدخوله على ضربها ، ورجع مالك إلى بقائهما بيدها في
 المطلق ، ما لم توقف أو توطأ كمتى شئت ، وأخذ ابن القاسم بالشقوط
 وفي جمل إن شئت أو إذا كمتى أو كالمطلق ؟ تردد : كما إذا كانت غائبة
 وبلفها ، وإن عین أمرًا تعین ، وإن قالت اخترت نفسي وزوجي أو
 بالعكس ، فالحكم المتقدم ، وهما في التنجيز لتعليقهما بمنجز وغيره :
 كالطلاق ولو علقهما بمغيبه شهراً فقدم ولم تعلم وتزوجت فكأوليتين
 ومحضوره ولم تعلم ؛ فهي على خيارها ، واعتبر التنجيز قبل بلوغها ؛
 وهل إن مبزت أو متى توطأ ؟ قولان ، وله التفويض لغيرها ، وهل له
 عزل وكيله ؟ قولان . وله النظر ، وصار كهي : إن حضر ، أو كان
 غائباً قريبة كاليومين لا أكثر فلها ، إلا أن تمكن من نفسها ، أو يغيب
 حاضراً ولم يشهد ببقائه . فإن أشهد : ففي بقاءه بيده أو ينتقل للزوجة :
 قولان ، وإن ملك رجلين ، فليس لأحدهما القضاء إلا أن يكونا رسولين
 فصل : يرتجع من ينكح ، وإن بكأخرام ، وعدم إذن
 سيّد : طالقاً غير بائن في عدة صحيح . حل وطأه بقول مع نية . كرجعت

وَأَمْسَكْنَهَا ، أَوْ نِيَّةً عَلَى الظَّاهِرِ ، وَصَحَّ خِلَافُهُ ، أَوْ يَقُولُ وَلَوْ هَذَا
 فِي الظَّاهِرِ لَا الْبَاطِنِ ؛ لَا يَقُولُ مُحْتَمِلٌ بِلَا نِيَّةٍ كَأَعَدْتُ الْحِلَّ ، وَرَفَعْتُ
 التَّحْرِيمَ ، وَلَا بِفِعْلٍ دُونَهَا . كَوَظْءٍ ، وَلَا صَدَاقٍ ، وَإِنْ أَسْتَمَرَ وَأَنْقَضَتْ
 لِحَقِّهَا طَلَاقُهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَا (١) إِنْ لَمْ يُعْلَمْ دُخُولُ ، وَإِنْ تَصَادَقَا عَلَى
 الْوُظْءِ قَبْلَ الطَّلَاقِ ، وَأُخِذَ بِإِقْرَارِهَا . كَدَعَاؤِهَا لَهَا بِمَدَّهَا إِنْ تَمَادَّيَا
 عَلَى التَّبْصِيقِ عَلَى الْأَصُوبِ ، وَالْمُصَدِّقَةِ . النِّفَقَةُ ، وَلَا تَطْلُقُ لِحَقِّهَا فِي
 الْوُظْءِ ، وَلَهُ جَبْرُهَا عَلَى تَجْدِيدِ عَقْدِ بَرِيعِ دِينَارٍ ، وَلَا إِنْ أَقَرَّ بِهِ فَقَطُّ
 فِي زِيَارَةٍ ؛ بِخِلَافِ الْبِنَاءِ ، وَفِي إِبْطَالِهَا إِنْ لَمْ تُنْجِزْ . كَدَعَاؤِهَا أَوْ الْآنَ فَقَطُّ .
 تَأْوِيلَانِ ، وَلَا إِنْ قَالَ مَنْ يَغِيبُ . إِنْ دَخَلَتْ فَقَدْ ارْتَجَعَتْهَا . كَاخْتِيَارِ
 الْأُمَةِ نَفْسَهَا أَوْ زَوْجَهَا بِتَقْدِيرِ عَتَقِهَا ؛ بِخِلَافِ ذَاتِ الشَّرْطِ يَقُولُ ،
 إِنْ فَعَلَهُ زَوْجِي فَقَدْ فَارَقْتُهُ وَصَحَّتْ رَجْعَتُهُ ؛ إِنْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ عَلَى إِقْرَارِهِ
 أَوْ تَصَرُّفِهِ وَمَوْبِيتِهِ فِيهَا أَوْ قَالَتْ حِضْتُ ثَالِثَةً فَأَقَامَ بَيِّنَةً عَلَى قَوْلِهَا قَبْلَهُ بِمَا
 يُكْذِّبُهَا ، أَوْ أَشْهَدَ بِرَجْعَتِهَا فَصَحَّتْ ثُمَّ قَالَتْ كَانَتْ أَنْقَضَتْ ، أَوْ وَلَدَتْ
 لِذَوْنِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَرَدَّتْ بِرَجْعَتِهِ وَلَمْ تَحْرُمْ عَلَى الثَّانِي ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ بِهَا
 حَتَّى أَنْقَضَتْ وَتَزَوَّجَتْ أَوْ وَطِئَ ، الْأُمَةُ سَيِّدُهَا ؛ فَكَالْوَلِيِّينَ وَالرَّجْعِيَّةِ .
 كَالزَّوْجَةِ ؛ إِلَّا فِي تَحْرِيمِ الْأَسْتِمْنَاعِ وَالْدُخُولِ عَلَيْهَا وَالْأَكْلِ مَعَهَا ،
 وَصَدَقَتْ فِي . أَنْقِضَاءِ عِدَّةِ الْأَقْرَاءِ وَالْوُضْعِ بِلَا يَمِينٍ مَا أُمِكنَ

وَسِئَلِ النِّسَاءَ ، وَلَا يُفِيدُهَا تَكْذِيبُهَا نَفْسَهَا ، وَلَا أَهْمَا رَأَتْ أَوَّلَ الدَّمِ
وَأَنْقَطَعَ ، وَلَا بُؤْيُ النِّسَاءِ لَهَا ، وَلَوْ مَاتَ زَوْجُهَا بَعْدَ : كَسَنَةٍ ، فَقَالَتْ
لَمْ أَحِضْ إِلَّا وَاحِدَةً ؛ فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُرْضِعٍ وَلَا مَرِيضَةٍ : لَمْ تُصَدَّقْ ،
إِلَّا إِنْ كَانَتْ تُظْهِرُهُ وَحَلَفَتْ فِي : كَالسَّتَةِ لَا كَالْأَرْبَعَةِ وَعَشْرِ ، وَنُدِبَ
الْإِشْهَادُ ، وَأَصَابَتْ مَنْ مَنَعَتْ لَهُ ، وَشَهَادَةُ السَّيِّدِ كَالْعَدَمِ ، وَالْمُنْعَةُ عَلَى
قَدْرِ حَالِهِ بَعْدَ الْعِدَّةِ لِلرَّجْعِيَّةِ أَوْ وَرَثَتِهَا : كَكُلِّ مُطْلَقَةٍ فِي نِكَاحٍ لَا زِمَ
لَا فِي فَسْخٍ : كَلِمَانٍ ، وَمِلْكِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ ، إِلَّا مَنْ اخْلَعَتْ ، أَوْ فَرَضَ
لَهَا وَطَلَّقَتْ قَبْلَ الْبِنَاءِ ، وَمُخْتَارَةً لِعَتَقِهَا أَوْ لِعَمِيهِ ، وَمُخَيَّرَةً ، وَمُمْلَكَةً .

باب : : الإيلاء : يَمِينُ مُسْلِمٍ بِمُكَلَّفٍ ، يُتَصَوَّرُ وَقَاعُهُ ، وَإِنْ مَرِيضًا
يَمْنَعُ وَطْءَ زَوْجَتِهِ ، وَإِنْ تَعْلِيْقًا ؛ غَيْرِ الْمُرْضِعَةِ وَإِنْ رَجْعِيَّةً أَكْثَرَ مِنْ
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، أَوْ شَهْرَيْنِ لِلْعَبْدِ . وَلَا يَنْتَقِلُ بِعَتَقِهِ بَعْدَهُ . كَوَالِدٍ لَا أَرَا جُعَلِكِ
أَوْ لَا أَطُولُكَ حَتَّى تَسْأَلِيْنِي أَوْ تَأْتِيْنِي ، أَوْ لَا أَلْتَقِيَ مَعَهَا ، أَوْ لَا أَغْتَسِلُ مِنْ
جَنَابَةٍ أَوْ لَا أَطُولُكَ حَتَّى أَخْرُجَ مِنَ الْبَلَدِ إِذَا تَكَلَّفَهُ ، أَوْ فِي هَذِهِ الدَّارِ
إِذَا لَمْ يَحْسُنْ خُرُوجَهَا لَهُ ، أَوْ إِنْ لَمْ أَطَاكَ فَأَنْتِ طَالِقٌ ، أَوْ إِنْ وَطِئْتُكَ
وَنَوَيْ بَيْقِيَّةَ وَطْئِهِ الرَّجْعَةَ وَإِنْ غَيْرَ مَدْخُولٍ بِهَا . فِي تَعْجِيلِ الطَّلَاقِ
إِنْ خَلَفَ بِالثَّلَاثِ ، وَهُوَ الْأَحْسَنُ ، أَوْ ضَرَبَ الْأَجَلَ : قَوْلَانِ فِيهَا .
وَلَا يُمْكِنُ مِنْهُ كَالظَّهَارِ ؛ لَا كَافِرٍ . وَإِنْ أَسْلَمَ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَيْنَا .
وَلَا لَأَهْجَرِنَهَا ، أَوْ لَا كَلَمْتَهَا ، أَوْ لَا وَطِئْتُهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، وَأَجْتَهَدَ وَطَلَّقَ

فِي : لَاُعْزِلَنَّ أَوْ لَا أُبَيِّنَنَّ أَوْ تَرَكَ الْوُطْءَ ضَرَرًا وَإِنْ غَائِبًا ، أَوْ سَرَمَدَ
 الْمِبَادَةِ بِلَا أَجَلٍ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَا إِنْ لَمْ يَلْزَمَهُ يَمِينُهُ حُكْمٌ : كَكُلِّ
 مَمْلُوكٍ أَمْلِكُهُ حُرٌّ ، أَوْ خَصَّ بَلَدًا قَبْلَ مِلْكِهِ مِنْهَا ، أَوْ لَا وَطِئْتُكَ فِي
 هَذِهِ السَّنَةِ ؛ إِلَّا مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً ، حَتَّى يَطَأَ وَتَبْقَى الْمُدَّةُ ، وَلَا إِنْ خَلَفَ
 عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، أَوْ إِنْ وَطِئْتُكَ فَقَلَّ صَوْمُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ . نَعَمْ إِنْ وَطِئَ
 صَامَهُ بِقِيَّتِهَا وَالْأَجَلَ مِنَ الْيَمِينِ ، إِنْ كَانَتْ يَمِينُهُ صَرِيحَةً فِي تَرْكِ الْوُطْءِ
 لَا إِنْ احْتَمَلَتْ مُدَّةً يَمِينُهُ أَقَلَّ أَوْ خَلَفَ عَلَى حِنْثٍ فَمِنْ الرَّفْعِ وَالْحُكْمِ
 وَهَلِ الْمُظَاهَرُ إِنْ قَدَرَ عَلَى التَّكْفِيرِ وَأَمْتَنَعَ كَالْأَوَّلِ وَعَلَيْهِ اخْتَصَرْتُ
 أَوْ كَالثَّانِي وَهُوَ الْأَرْجَحُ ، أَوْ مِنْ تَبَيَّنِ الضَّرَرُ ؛ وَعَلَيْهِ تَوَوَّلْتُ ؟ أَقْوَالُ
 كَالْعَبْدِ لَا يُرِيدُ الْقَيْمَةَ ، أَوْ يَمْنَعُ الصَّوْمَ بِوَجْهِ جَائِزٍ ، وَأُخْلَ الْإِيْلَاءُ
 بِزَوَالِ مِلْكٍ مَنْ خَلَفَ بِعَقْمِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَعُودَ بِغَيْرِ إِزْتٍ : كَالْإِطْلَاقِ
 الْقَاصِرِ عَنِ الْغَايَةِ فِي الْمَخْلُوفِ بِهَا لَهَا ، وَبِتَعْجِيلِ الْحِنْثِ ، وَبِتَكْفِيرِ
 مَا يُكْفَرُ ؛ وَإِلَّا فَلَهَا وَلِإِسِيدِهَا ؛ إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ وَطُوءُهَا الْمَطَالَبَةُ بَعْدَ
 الْأَجَلِ بِالْقَيْمَةِ : وَهِيَ تَغْيِيبُ الْخُشْفَةِ فِي الْقَبْلِ ، وَافْتِضَاضُ الْبَكْرِ إِنْ
 حَلَّ ، وَلَوْ مَعَ جُنُونٍ ، لَا بِوُطْءٍ بَيْنَ فَخَذَيْنِ ، وَحِنْثٌ إِلَّا أَنْ يَنْوِي
 الْفَرْجَ ، وَطَلَقَ إِنْ قَالَ : لَا أَطُ بِلَا تَلَوُّمٍ ، وَإِلَّا اخْتَارَ مَرَّةً وَمَرَّةً ،
 وَصَدَّقَ إِنْ أَدْعَاهُ ، وَإِلَّا أَمَرَ بِالْإِطْلَاقِ ، وَإِلَّا طَلَّقَ عَلَيْهِ . وَفِيهِ
 الْمَرِيضُ وَالْمَحْبُوسُ بِمَا يَنْحَلُّ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ يَمِينُهُ مِمَّا تُكْفَرُ قَبْلَهُ

كَطَّلَاقٍ فِيهِ رَجْعَةٌ فِيهَا أَوْ فِي غَيْرِهَا ، وَصَوْمٌ لَمْ يَأْتِ ، وَعَتَقٌ غَيْرُ مُعَيَّنٍ
فَالْوَعْدُ ، وَبُعْثٌ لِلْغَائِبِ ؛ وَإِنْ بِشَهْرَيْنِ ، وَلَهَا الْعَوْدُ إِنْ رَضِيَتْ ، وَتَمَّ
رَجْعَتُهُ إِنْ انْحَلَّ ، وَإِلَّا لَفَتْ ، وَإِنْ أَبِي الْقَيْمَةِ فِي : إِنْ وَطِئَتْ ، إِخْدَاكُمَا
فَالْأُخْرَى طَالِقٌ : طَلَّقَ الْحَاكِمُ إِخْدَاهُمَا : وَفِيهَا ^(١) فِيمَنْ حَلَفَ لَا يَطَأُ
وَأَسْتَنْتَنِي : أَنَّهُ مُوَلِيٌّ ، وَحَلَّتْ ^(١) عَلَى مَا إِذَا رُوِيَ وَلَمْ تُصَدِّقْهُ ، وَأُورِدَ
لَوْ كَفَرَ عَنْهَا وَلَمْ تُصَدِّقْهُ ، وَفُرِقَ بِشِدَّةِ الْمَالِ ، وَبِأَنَّ الْأَسْتِنْئَاءَ يَحْتَمِلُ
غَيْرَ الْحَلِّ .

بَابُ : تَشْبِيهِ الْمُسْلِمِ الْمُكَلَّفِ مَنْ يَحِلُّ أَوْ جُزْأُهَا بِظَهْرِ مَحْرَمٍ أَوْ
جُزْئِهِ : ظِهَارٌ . وَتَوَقَّفَ إِنْ تَعَلَّقَ بِكَمَشِيئَتِهَا ، وَهُوَ بِيَدِهَا مَا لَمْ تَوْقِفْ ،
وَبِمُحَقِّقٍ تَنْجِزَ ، وَبِوَقْتٍ تَأْبُدُ ، أَوْ بَعْدَ زَوَاجٍ فَمِنْدَ الْإِيَّاسِ أَوْ الْعَزِيمَةِ ،
وَلَمْ يَصِحَّ فِي الْمُعَلَّقِ : تَقْدِيمُ كَفَّارَتِهِ قَبْلَ لُزُومِهِ ، وَصَحَّ مِنْ : رَجْعِيَّةٍ
وَمُدْبَرَةٍ ، وَمُحْرَمَةٍ ، وَمُجُوسِيٍّ أَسْلَمَ ثُمَّ أَسْلَمَتْ ، وَرَنْقَاءٍ لَا مُسْكَاتَبَةٍ وَلَوْ
عَجَزَتْ عَلَى الْأَصْحَ ، وَفِي صِحَّتِهِ مِنْ كَمَجْبُوبٍ : تَأْوِيلَانِ . وَصَرِيحُهُ بِظَهْرِ
مُؤَبَّدٍ تَحْرِيْمُهَا أَوْ عِضْوِهَا ، أَوْ ظَهْرٍ ذَكَرٍ . وَلَا يَنْصَرِفُ لِلطَّلَاقِ ، وَهَلْ يُؤْخَذُ
بِالطَّلَاقِ مَعَهُ إِذَا نَوَاهُ مَعَ قِيَامِ الْبَيِّنَةِ : كَأَنْتَ حَرَامٌ كَظَهْرِ أُمِّي ، أَوْ كَأُمِّي ؟ تَأْوِيلَانِ
وَكَيْنَايَتُهُ : كَأُمِّي ، أَوْ أَنْتِ أُمِّي ؛ إِلَّا لِقَصْدِ الْكِرَامَةِ ، أَوْ كَظَهْرِ أُجْنَبِيَّةٍ
وَنَوَى فِيهَا فِي الطَّلَاقِ فَالْبَتَاتُ : كَأَنْتِ كَفُلَانَةُ الْأُجْنَبِيَّةِ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَهُ

مُسْتَفْتٍ ، أَوْ كَاتِبِي ، أَوْ غَلَامِي ، كَكُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَهُ الْكِتَابُ . وَلَزِمَ
بِأَيِّ كَلَامٍ نَوَاهُ بِهِ ؛ لَا بَيَانَ وَطِئْتِكَ وَطِئْتُ أُمِّي . أَوْ لَا أَعُوذُ بِمَسْكَ حَتَّى
أَمْسَ أُمِّي ، أَوْ لَا أُرَاجِعُكَ حَتَّى أُرَاجِعَ أُمِّي : فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ : وَتَعَدَّدَتْ
الْكَفَّارَةُ إِنْ عَادَ ثُمَّ ظَاهَرَ ، أَوْ قَالَ لِأَرْبَعٍ مَنْ دَخَلَتْ ، أَوْ كُلُّ مَنْ
دَخَلَتْ ، أَوْ أَيْتَكُنْ ؛ لَا إِنْ تَزَوَّجْتُكَ ، أَوْ كُلُّ امْرَأَةٍ . أَوْ ظَاهَرَ مِنْ
نِسَائِهِ ، أَوْ كَرَّرَهُ ، أَوْ عَلَّقَهُ بِمُتَّحِدٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَ كَفَّارَاتٍ فَتَلَزِمُهُ ،
وَلَهُ الْمَسُّ بَعْدَ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَحَرْمٌ قَبْلَهَا لِاسْتِمْتَاعٍ ، وَعَلَيْهَا
مَنْعُهُ ، وَوَجِبَ إِنْ خَافَتْهُ رَفْعُهَا لِلْحَاكِمِ ؛ وَجَازَ كَوْنُهُ مَعَهَا ؛ إِنْ أَمِنَ ،
وَسَقَطَ إِنْ تَمَلَّقَ وَلَمْ يَنْجُزْ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ أَوْ تَأَخَّرَ : كَأَنْتِ طَالِقٌ
ثَلَاثًا ، وَأَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي : كَقَوْلِهِ لِغَيْرِ مَدْخُولٍ بِهَا : أَنْتِ طَالِقٌ ،
وَأَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ؛ لَا إِنْ تَقَدَّمَ أَوْ صَاحَبَ : كَأِنْ تَزَوَّجْتُكَ فَأَنْتِ
طَالِقٌ ثَلَاثًا ، وَأَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ، وَإِنْ عَرِضَ عَلَيْهِ نِكَاحُ امْرَأَةٍ فَقَالَ
هِيَ أُمِّي فَظَهَرَ . وَتَجِبُ بِالْعَوْدِ ، وَتَحْتَمُّ بِالْوَطْءِ ، وَتَجِبُ بِالْعَوْدِ
وَلَا تُجْزَى قَبْلَهُ . وَهَلْ هُوَ الْعَزْمُ عَلَى الْوَطْءِ ، أَوْ مَعَ الْإِمْسَاكِ ؟ تَأْوِيلَانِ
وِخْلَافٌ . وَسَقَطَتْ ؛ إِنْ لَمْ يَطَأْ بِطَلَاقِهَا وَمَوْتِهَا ، وَهَلْ تُجْزَى إِنْ أَتَمَّهَا ؟
تَأْوِيلَانِ ، وَهِيَ إِعْتِاقُ رَقَبَةٍ لِأَجْنَبِيٍّ وَعَتَقَ بَعْدَ وَضْعِهِ ، وَمُنْقَطِعُ خَبَرُهُ
مُؤْمِنَةٌ ، وَفِي الْعَجَمِيِّ : تَأْوِيلَانِ . وَفِي الْوَقْفِ حَتَّى يُسَلِّمَ : قَوْلَانِ ،
سَلِيمَةٌ عَنْ : قَطْعِ أَصْبُعٍ ، وَعَمَى ، وَبَسْكَمَ ، وَجُنُونٍ وَإِنْ قُلَّ ، وَمَرَضَ

مُشْرِفٍ ، وَقَطَعَ أَذُنَيْنِ ، وَصَنَمَ ، وَهَرَمَ ، وَعَرَجَ : شَدِيدَيْنِ ، وَجَذَامٍ ،
وَبَرَصَ ، وَفَلَجَ بِلَا شَوْبِ عَوْضٍ ، لَا مُشْتَرَى الْعَتَقِ وَحُرَّةٍ لَهُ لَا مَنَ
يَعْتِقُ عَلَيْهِ ، وَفِي إِنْ اشْتَرَيْتُهُ فَهُوَ عَنْ ظَهَارِي : تَأْوِيلَانِ . وَالْعَتَقُ ؛
لَا مَكَاتِبَ ، وَمُدَبَّرٍ وَنَحْوَهَا ، أَوْ أَعْتَقَ نِصْفًا فَكَمَّلَ عَلَيْهِ ، أَوْ أَعْتَقَهُ ،
أَوْ لَا أَعْتَقَ ثَلَاثًا عَنْ أَرْبَعٍ ، وَبُحْزِي : أَعُورٌ . وَمَنْصُوبٌ ، وَمَرْهُونٌ ،
وَجَانٍ ؛ إِنْ أَفْتَدِيَا ، وَمَرَضٍ ، وَعَرَجٍ خَفِيفَيْنِ ، وَأَنْمَلَةٍ ، وَجَذَعٍ فِي أُذُنٍ
وَعَتَقُ (١) الْغَيْرِ عَنْهُ وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ ؛ إِنْ عَادَ وَرَضِيَهُ ، وَكُرِهَ الْخَصِي ،
وَنَدِبَ أَنْ يُصَلِّيَ وَيَصُومَ ، ثُمَّ لِعُسْرِ عَنْهُ وَقْتَ الْأَدَاءِ ؛ لَا قَادِرٍ . وَإِنْ
عَمَلَكَ مُخْتِاجٍ إِلَيْهِ : لِكَمَرَضٍ ، أَوْ مَنْصَبٍ ، أَوْ بِمِلْكٍ رَقَبَةٍ فَقَطَّ ظَاهِرَ
مِنْهَا صَوْمُ شَهْرَيْنِ بِالْهَلَالِ مَنْوِيٍّ التَّتَابُعِ وَالْكَفَّارَةِ ، وَتَمَّ الْأَوَّلُ إِنْ
انْكَسَرَ مِنَ الثَّالِثِ ، وَالسَّيِّدُ الْمَنْعُ ؛ إِنْ أَصَرَ بِخِدْمَتِهِ وَلَمْ يُوَدَّ خَرَّاجُهُ ،
وَتَمَّيْنِ لَدَى ، الرُّقِّ ، وَلَيْنَ طَوْلِبٍ بِالْقَيْمَةِ ، وَقَدْ أَلْزَمَ عَتَقَ مَنْ يَمْلِكُهُ
لِعُسْرِ سِنِينَ ، وَإِنْ أَسْرَفَ فِيهِ : تَمَادَى ؛ إِلَّا أَنْ يُنْسِدَهُ . وَنَدِبَ الْعَتَقُ
فِي : كَالْيَوْمَيْنِ ، وَلَوْ تَكَلَّفَهُ الْمُعْسِرُ : جَازَ . وَأَنْقَطَعَ تَتَابُعُهُ بِوَطْءِ
الْمُظَاهَرِ مِنْهَا أَوْ وَاحِدَةٍ مِمَّنْ فِيهِمْ كَفَّارَةٌ وَإِنْ لَيْلًا نَاسِيًا . كِبْطَلَانِ
الْإِطْقَامِ ، وَبِفِطْرِ السَّفَرِ ، بِمَرَضٍ هَاجَهُ ، لَا إِنْ لَمْ يَهْجُهُ : كَحَيْضٍ ،

(١) أَى وَبُحْزِي عَتَقَ الْغَيْرَ عَنْهُ الْخ

وَفَقَاسٍ ، وَإِكْرَاهٍ ، وَظَنٌّ غُرُوبٍ ، وَفِيهَا نِسْيَانٍ ، وَبِالْعِيدِ إِنْ تَعَمَّدَهُ ؛
لَا جَهْلَهُ . وَهَلْ إِنْ صَامَ الْعِيدَ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، وَإِلَّا اسْتَأْنَفَ ، أَوْ
يُفْطِرُهُنَّ وَيَبْنِي ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَجَهْلُ رَمَضَانَ : كَالْعِيدِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
وَبِفَضْلِ الْقَضَاءِ ، وَمُتَهَرِّ أَيْضًا الْقَطْعُ بِالنِّسْيَانِ ؛ فَإِنْ لَمْ يَذَرِ بَعْدَ صَوْمِ
أَرْبَعَةٍ عَزَ ظَهَارَيْنِ مَوْضِعَ يَوْمَيْنِ : صَامَهُمَا وَقَصَى شَهْرَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ
يَذَرِ أَجْمَاعَهُمَا : صَامَهُمَا وَقَصَى الْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ تَمْلِكُ سِتِّينَ مَسْكِنًا
أَخْرَارًا مُسْلِمِينَ : لِكُلِّ مَدَّةٍ وَثَلَاثَانِ بُرًّا ، وَإِنْ اقْتَاتُوا تَمَرًا أَوْ مُخْرَجًا فِي
الْفِطْرِ : فَعَدْلُهُ ، وَلَا أَحَبُّ الْقَدَاءِ وَلَا الْعِشَاءِ : كَفِيدَةُ الْأَذَى ، وَهَلْ
لَا يَنْتَقِلُ إِلَّا إِنْ أَيْسَ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَى الصِّيَامِ ، أَوْ إِنْ شَكَّ ؟ قَوْلَانِ فِيهَا
وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَ قَدْ دَخَلَ فِي الْكَفَّارَةِ ، وَإِنْ أَطْعَمَ مِائَةَ
وَعِشْرِينَ ؛ فَكَالْيَمِينِ ، وَلِلْعَبْدِ إِخْرَاجُهُ إِنْ أَذِنَ سَيِّدُهُ ، وَفِيهَا أَحَبُّ إِلَى
أَنْ يَصُومَ ، وَإِنْ أَذِنَ لَهُ فِي الإِطْعَامِ ، وَهَلْ هُوَ وَهُمْ لِأَنَّهُ الْوَاجِبُ ،
أَوْ أَحَبُّ لِلْوُجُوبِ ، أَوْ أَحَبُّ لِلْسَيِّدِ عَدَمُ الْمَنْعِ ، أَوْ لِمَنْعِ السَّيِّدِ لَهُ
الصَّوْمَ ، أَوْ عَلَى الْعَاجِزِ حِينَئِذٍ فَقَطْ ؟ تَأْوِيلَاتٌ ، وَفِيهَا إِنْ أَذِنَ لَهُ أَنْ
يُطْعِمَ فِي الْيَمِينِ أَخْرَافَهُ وَفِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلَا يُجْزَى تَشْرِيكَ كَفَّارَتَيْنِ
فِي مَسْكِينٍ وَلَا تَرْكِيْبُ صِنْفَيْنِ وَلَوْ نَوَى لِكُلِّ عَدَدًا ، أَوْ عَنِ الْجَمِيعِ
كَمَلٍّ ، وَسَقَطَ حَظُّ مَنْ مَاتَ ، وَلَوْ أَغْتَقَ ثَلَاثًا عَنْ ثَلَاثٍ مِنْ أَرْبَعِ
لَمْ يَطَأْ وَاحِدَةً حَتَّى يُخْرِجَ الرَّابِعَةَ ، وَإِنْ مَاتَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَوْ طَلَقَتْ

باب : إِنَّمَا يُبْلَغُ زَوْجٌ وَإِنْ فَسَدَ نِكَاحُهُ أَوْ فَسَقَ أَوْ رُقِيَ ، لَا كَفَرًا
 إِنْ قَذَفَهَا بَرًّا فِي نِكَاحِهِ ، وَإِلَّا حَدَّثَتْهُ أَعْمَى وَرَأَاهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْتَقَى بِهِ
 مَا وَلَدَ لِسِتِّ أَشْهُرٍ ، وَإِلَّا لَحِقَ بِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَدَّعَى الْإِسْتِبْرَاءَ ، وَبَنَى حَمْلَ
 وَإِنْ مَاتَ أَوْ تَعَدَّدَ الْوَضْعُ أَوْ التَّوَامُ بِلِعَانٍ مُعَجَّلٍ : كَالزَّوْنَا وَالْوَلَدِ ؛
 إِنْ لَمْ يَطَّأَهَا بَعْدَ وَضْعٍ ، أَوْ لِدَمٍ لَا يَلْحَقُ الْوَلَدُ فِيهَا لِفِلَسَةٍ ، أَوْ لِسَكْرَةٍ
 أَوْ اسْتِبْرَاءٍ بِحَيْضَةٍ ؛ وَلَوْ تَصَادَقَا عَلَى نَفْسِهِ ؛ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ بِهِ لِدُونِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ
 أَوْ وَهُوَ صَبِيٌّ حِينَ الْحَمْلِ أَوْ مَحْبُوبٌ ، أَوْ أَدَّعَتْهُ مَغْرِبِيَّةٌ عَلَى مَشْرِقٍ ،
 وَفِي حَدِّهِ بِمَجَرَّدِ الْقَذْفِ ، أَوْ لِعَانِهِ . خِلَافٌ ، وَإِنْ لَاعَنَ لِرُؤْيَاهُ وَادَّعَى
 الْوَطْءَ قَبْلَهَا ، وَعَدَمَ الْإِسْتِبْرَاءَ فَلِمَالِكٍ فِي إلْزَامِهِ بِهِ وَعَدَمِهِ وَنَفْسِهِ ؛
 أَقْوَالُ ابْنِ الْقَاسِمِ : وَيَلْحَقُ إِنْ ظَهَرَ يَوْمُهَا ، وَلَا يُعْتَمَدُ فِيهِ عَلَى عَزْلِ وَلَا
 مُشَابَهَةٍ لِقَبْرِهِ . وَإِنْ بِسَوَادٍ وَلَا وَطْءَ بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ إِنْ أَنْزَلَ وَلَا بَقِيرِ
 إِنْزَالٍ إِنْ أَنْزَلَ قَبْلَهُ وَلَمْ يُبَيَّنْ ، وَلَا عَنَ فِي نَفْيِ الْحَمْلِ مُطْلَقًا ، وَفِي الرُّؤْيَا
 فِي الْعِدَّةِ وَإِنْ مِنْ بَأْسٍ ، وَحَدٌّ بَعْدَهَا كَأَسْتَلْحَاقِ الْوَلَدِ ؛ إِلَّا أَنْ تَزْنِيَ
 بَعْدَ اللَّعَانِ وَتَسْمِيَةِ الزَّانِي بِهَا وَأَعْلَمَ بِحَدِّهِ ؛ لَا إِنْ كَرَّرَ قَذْفَهَا بِهِ ، وَوَرِثَ
 الْمُسْتَلْحَقُ الْمَيْتَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ حُرٌّ مُسْلِمٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ وَقَلَ الْمَالُ ، وَإِنْ
 وَطِئَ أَوْ أُخِّرَ بَعْدَ عِلْمِهِ بِوَضْعِهِ أَوْ حَمْلِهِ بِلَا عُذْرٍ : أَمْتَنَعَ ، وَشَهِدَ بِاللَّهِ
 أَرْبَعًا لَرَأْيَيْهَا تَزْنِي ، أَوْ مَا هَذَا الْحَمْلُ مِنِّي ، وَوَصَلَ خَامِسَةً بِلَعْنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . أَوْ إِنْ كُنْتُ كَذَّبْتُهَا ، وَأَشَارَ الْأُخْرَسُ أَوْ كَتَبَ

وَشَهِدَتْ مَا رَأَى أَرْبَى ، أَوْ مَا زَنَيْتُ ، أَوْ لَقَدْ كَذَبَ فِيهِمَا وَفِي الْخَامِسَةِ
غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، وَوَجَبَ : أَشْهَدُ ، وَاللَّعْنُ
وَالْغَضَبُ ، وَبِأَشْرَفِ الْبَلَدِ ، وَبِحُضُورِ جَمَاعَةِ أَهْلِهَا أَرْبَعَةٌ ، وَنُدِبَ إِثْرُ
صَلَاةٍ وَتَخَوُّفُهُمَا ، وَخُصُوصًا عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، وَالْقَوْلُ بِأَنَّهَا مُوجِبَةٌ
الْعَذَابِ ، وَفِي إِعَادَتِهَا إِنْ بَدَأَتْ : خِلَافٌ : وَلَا عَنَتِ الدُّمَيَّةُ بِكَيْسِيَّتِهَا
وَلَمْ تُجْزَرْ ، وَإِنْ أَبَتْ أَدْبَتْ وَرَدَّتْ لِمِلَّتِهَا : كَقَوْلِهِ وَجَدْتُهَا مَعَ رَجُلٍ
فِي لِحَافٍ ، وَتَلَاعَنَّا ؛ إِنْ رَمَاهَا بِغَضَبٍ أَوْ وَطْءٍ شُبْهَةٍ وَأَنْكَرْتُهُ أَوْ صَدَّقْتُهُ
وَلَمْ يَثْبُتْ ، وَلَمْ يَظْهَرْ ، وَقَوْلُ : مَا زَنَيْتُ ، وَلَقَدْ غُلِبْتُ ؛ وَإِلَّا التَّعَنَ
فَقَطْ : كَصَعِيرَةٍ تَوَطَّأُ ، وَإِنْ شَهِدَ مَعَ ثَلَاثَةِ التَّعَنَ ، ثُمَّ التَّعَنَّتْ ، وَحُدَّ
الْثَّلَاثَةُ ؛ لَا إِنْ نَكَلَتْ أَوْ لَمْ يُعْلَمْ بِزَوْجِيَّتِهِ حَتَّى رُجِمَتْ ، وَإِنْ
أَشْتَرَى زَوْجَتَهُ ثُمَّ وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَكَالْأَمَةِ ، وَلَا قَوْلَ : فَكَالزَّوْجَةِ
وَحُكْمُهُ : رَفْعُ الْحُدِّ أَوْ الْأَدَبِ فِي الْأَمَةِ وَالْدُّمَيَّةِ ، وَإِجَابَةُ عَلَى الْمَرْأَةِ ،
إِنْ لَمْ تُلَاعِنْ . وَقَطْعُ نَسَبِهِ ، وَبِلَعَانِهَا : تَأْيِيدُ حُرْمَتِهَا ، وَإِنْ مُلِكَتْ
أَوْ أَنْفَسَ حَمْلُهَا ، وَلَوْ عَادَ إِلَيْهِ قِيلَ : كَالْمَرْأَةِ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَإِنْ أَسْتَلْحَقَّ
أَحَدُ التَّوَأْمَيْنِ : لِحَقًّا ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا سِتَّةُ فَبَطْنَانِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
أَقَرَّ بِالثَّانِي ، وَقَالَ لَمْ أَطَأْ بَعْدَ الْأَوَّلِ : سُئِلَ النِّسَاءُ . فَإِنْ قُلْنَ إِنَّهُ قَدْ يَتَأَخَّرُ
هَكَذَا لَمْ يُحَدِّدْ .

بَابُ : تَعَمُّدُ حُرَّةٍ ؛ وَإِنْ كِتَابِيَّةً أَطَاقَتْ الْوَطْءَ بِخُلُوةٍ بَالِغٍ غَيْرِ

مُحِبُّوبٍ أَمَكَّنَ شَعْلَهَا مِنْهُ وَإِنْ نَفِيَاهُ ، وَأَخِذًا بِأَقْرَارِهَا لَا يَغْيِرُهَا ، إِلَّا
 أَنْ تُقَرَّ بِهِ أَوْ يَظْهَرَ حَمْلٌ ، وَلَمْ يَنْفَعِ بَثْلَانِ أَقْرَاءَ أَطْهَارٍ ، وَذِي الرِّقِّ
 قُرْءَانٍ وَالْجَمِيعُ لِلِاسْتِبْرَاءِ ، لَا الْأَوَّلُ فَقَطَّ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَلَوْ اعْتَادَتْهُ فِي :
 كَالسَّنَةِ أَوْ أَرْضَعَتْ ، أَوْ اسْتَحِيضَتْ وَمَيَّرَتْ ، وَلِلزَّوْجِ انْتِزَاعُ وَلَدٍ
 الْمَرْضِعِ فِرَارًا مِنْ أَنْ تَرْتُهُ أَوْ لِيَسْتَزَوِّجَ أُخْتَهَا أَوْ رَابِعَةً ، إِذَا لَمْ يَضُرَّ
 بِالْوَلَدِ وَإِنْ لَمْ تُمَيِّزْ أَوْ تَأْخُرَ بِلَا سَبَبٍ ، أَوْ مَرَضَتْ تَرْبَصَتْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ
 ثُمَّ اغْتَسَدَتْ بِثَلَاثَةِ كَعْدَةٍ مَنْ لَمْ تَرَ الْخَيْضَ وَالْيَأْسَةَ وَلَوْ بِرِقٍّ ، وَتَمَّ
 مِنَ الرَّابِعِ فِي الْكُسْرِ ، وَلَعَا يَوْمُ الطَّلَاقِ ، وَإِنْ حَاضَتْ فِي السَّنَةِ انْتَهَرَتْ
 الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ إِنْ أَحْتَاجَتْ لِعِدَّةٍ ، فَالثَّلَاثَةُ ، وَوَجَبَ إِنْ وُطِئَتْ
 بِرِثْمٍ أَوْ شِبْهَةٍ ، فَلَا يَطَأُ الزَّوْجُ ، وَلَا يَعْقِدُ ، أَوْ غَابَ غَاصِبٌ أَوْ سَابٍ أَوْ
 مُشْتَرٍ وَلَا يُرْجَعُ لَهَا قَدْرُهَا ، وَفِي إِمْضَاءِ الْوَلِيِّ وَفَسْخِهِ : تَرَدُّدٌ . وَاعْتَدَتْ
 بِطَهْرِ الطَّلَاقِ ، وَإِنْ لَحْظَةً فَتَحِلُّ بِأَوَّلِ الْخَيْضَةِ الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ ، إِنْ
 طَلَّقَتْ لِكَحْيِضٍ . وَهَلْ يَنْبَغِي أَنْ لَا تَعْمَلَ بِرِثْمٍ أَوْ يَلَانَ . وَرُوجَ
 النِّسَاءِ فِي قَدْرِ الْخَيْضِ هُنَا هَلْ هُوَ يَوْمٌ أَوْ بَعْضُهُ ؟ وَفِي أَنْ الْمَقْطُوعَ
 ذَكَرُهُ أَوْ أَنْفِيَاهُ يُولَدُ لَهُ فَعَتَدُ زَوْجَتُهُ . أَوْ لَا ؟ وَمَا تَرَاهُ الْيَأْسَةَ ، هَلْ
 هُوَ حَيْضٌ لِلنِّسَاءِ بِخِلَافِ الصَّغِيرَةِ إِنْ أَمَكَّنَ حَيْضُهَا ، وَانْتَقَلَتْ لِلْأَقْرَاءِ
 وَالطَّهَرُ كَالْعِبَادَةِ ، وَإِنْ أَتَتْ بَعْدَهَا يُولَدُ لِدُونِ أَقْصَى أَمَدِ الْحَمْلِ لِحَقِّ بِهِ ؛
 إِلَّا أَنْ يَنْفِيَهُ بِلَعَانٍ وَتَرْبَصَتْ إِنْ أَرْتَابَتْ بِهِ ، وَهَلْ خَمْسًا أَوْ أَرْبَعًا ؟

خِلَافَ . وَفِيهَا لَوْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ الْخَمْسِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَوَلَدَتْ لِحَمْسَةٍ لَمْ
يُلْحَقَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَحُدَّتْ وَأُسْتُشْكِلَتْ ، وَعِدَّةُ الْحَامِلِ فِي طَلَاقٍ أَوْ
وَفَاةٍ وَضَعُ حَمْلُهَا كُلِّهِ وَإِنْ دَمًا أُجْتَمَعَ ، وَإِلَّا فَكَالْمُطَلَّقةِ إِنْ فَسَدَ :
كَالذِّمِّيَّةِ تَحْتَ ذِمَّتِي ، وَإِلَّا فَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ؛ وَإِنْ رَجَعِيَّةٌ إِنْ بَقِيَ
قَبْلَ زَمَنِ حَيْضَتِهَا ، وَقَالَ النِّسَاءُ لَا رِيْبَةَ بِهَا ، وَإِلَّا أَنْتَظَرْتَهَا إِنْ دَخَلَ بِهَا
وَتَنَصَّفَتْ بِالرَّقْ ، وَإِنْ لَمْ تَحْضِ فَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، إِلَّا أَنْ تَرْتَابَ فَلِئْسَعَةٍ ،
وَلَمِنْ وَضَعَتْ غُسْلُ زَوْجِهَا ، وَلَوْ تَزَوَّجَتْ وَلَا يَنْقُلُ الْعِتْقُ لِعِدَّةِ الْحُرَّةِ
وَلَا مَوْتَ زَوْجٍ ذِمِّيَّةٌ أَسْلَمَتْ ، وَإِنْ أَقَرَّ بِطَلَاقٍ مُتَقَدِّمٍ : اسْتَأْنَفَتِ الْعِدَّةَ
مِنْ إِقْرَارِهِ وَلَمْ يَرِثْهَا إِنْ انْقَضَتْ عَلَى دَعْوَاهُ وَوَرِثَتُهُ فِيهَا ، إِلَّا أَنْ
تَشْهَدَ بَيِّنَةٌ لَهُ ، وَلَا يَرْجِعُ بِمَا أَنْفَقَتِ الْمُطَلَّقةُ ، وَيَغْرُمُ مَا تَسَلَّقَتْ ،
بِخِلَافِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا وَالْوَارِثِ ، وَإِنْ اشْتَرَيْتِ مُعْتَدَّةٌ طَلَاقٍ فَارْتَفَعَتْ
حَيْضَتُهَا : حَلَّتْ إِنْ مَضَتْ سَنَةٌ لِلطَّلَاقِ وَثَلَاثَةٌ لِلشَّرَاءِ أَوْ مُعْتَدَّةٌ مِنْ وَفَاةٍ ،
فَأَقْصَى الْأَجَلَيْنِ ، وَتَرَكْتَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فَقَطْ ، وَإِنْ صَغُرَتْ وَلَوْ كِتَابِيَّةٌ
وَمَقْفُودًا زَوْجِهَا التَّزَيْنَ بِالْمَضْبُوعِ وَلَوْ أَدَّكَ ، إِنْ وَجِدَ غَيْرُهُ ، إِلَّا
الْأُسُودَ وَالتَّحْلِيَّ ، وَالتَّطْيِبَ ، وَعَمَلَهُ وَالتَّجَرَّ فِيهِ ، وَالتَّزَيْنَ ، فَلَا تَمْنَشِطُ
بِحِنَاءٍ أَوْ كَتَمٍ بِخِلَافِ نَحْوِ الزَّيْتِ وَالسُّدْرِ ، وَأُسْتَحْدَاةِهَا وَلَا
تَدْخُلُ الْحَمَّامَ وَلَا تَطْلِي جَسَدَهَا وَلَا تَكْتَحِلُ ، إِلَّا لِضَرُورَةٍ وَإِنْ
بِطِبِّ ، وَتَمَسَّحُهُ نَهَارًا .

فصل : وَلِزَوْجَةِ الْمَقْذُودِ : الرَّفْعُ : لِلْقَاضِي ، وَالْوَالِي ، وَالْإِمَامِ ، وَالْأَمِيرِ ، وَالْمُسْلِمِينَ ، فَيُؤْجَلُ الْحُرُّ أَرْبَعَ سِنِينَ ، إِنْ دَامَتْ نَفَقَتُهَا ، وَالْعَبْدُ نِصْفَهَا مِنَ الْعَجْزِ عَنْ خَبَرِهِ ، ثُمَّ أَعْتَدَتْ : كَالْوَفَاةِ وَسَقَطَتْ بِهَا النِّفَقَةُ . وَلَا تَحْتَاجُ فِيهَا لِإِذْنٍ ، وَلَيْسَ لَهَا الْبَقَاءُ بَعْدَهَا ، وَقَدَّرَ طَلَاقُ يَتَحَقَّقُ بِدُخُولِ الثَّانِي فَتَحِلُّ الْأَوَّلُ إِنْ طَلَّقَهَا اثْنَتَيْنِ ، فَإِنْ جَاءَ أَوْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ حَيٌّ أَوْ مَاتَ فَكَانُوا إِيَّاهُ ، وَوَرِثَتِ الْأَوَّلُ إِنْ قُضِيَ لَهُ بِهَا ، وَلَوْ تَزَوَّجَهَا الثَّانِي فِي عِدَّةِ وَفَاةٍ فَكُفِّرَ بِهِ ، وَأَمَّا إِنْ نُبِيَ لَهَا ، أَوْ قَالَ : عَمْرُةٌ طَالِقٌ مُدْعِيًا غَائِبَةً فَطُلِقَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَثْبَتَهُ ، وَذُو ثَلَاثٍ : وَكُلٌّ وَكِلَيْنِ ، وَالْمُطَلَّقةُ لِعَدَمِ النِّفَقَةِ ، ثُمَّ ظَهَرَ إِسْقَاطُهَا ، وَذَاتُ الْمَقْذُودِ تَتَزَوَّجُ فِي عِدَّتِهَا فَيُفْسَخُ : أَوْ تَزَوَّجَتْ بِدَعْوَاهَا الْمَوْتَ أَوْ بِشَهَادَةِ غَيْرِ عَدَلَيْنِ فَيُفْسَخُ ، ثُمَّ يَظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الصَّحَّةِ ، فَلَا تَقُوتُ بِدُخُولِ ، وَالضَّرْبُ لِوَاحِدَةٍ : ضَرْبٌ لِبَيْعَتَيْنِ ، وَإِنْ أَبَيَّنَ ، وَبَقِيََتْ أُمُّ وَلَدِهِ ، وَمَالُهُ وَزَوْجَتُهُ الْأَسِيرِ وَمَقْذُودِ أَرْضِ الشَّرْكِ لِلتَّغْيِيرِ ، وَهُوَ سَبْعُونَ ، وَأَخْتَارَ الشَّيْخَانِ : ثَمَانِينَ ، وَحَكَمَ بِحَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الشُّهُودُ فِي سَنَةِ فَلَا قَوْلَ ، وَتَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى التَّقْدِيرِ ، وَخَلَفَ الْوَارِثُ حِينَئِذٍ . وَإِنْ تَنَصَّرَ أَسِيرٌ فَقَلَى الطَّلُوعِ ، وَأَعْتَدَتْ فِي مَقْذُودِ الْمُعْتَرِكِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ انفِصَالِ الصَّفَيْنِ . وَهَلْ تُتَلَوُّ وَيُجْتَهَدُ ؟ تَفْسِيرَانِ . وَوَرِثَ مَالُهُ حِينَئِذٍ كَالْمُنْتَجِعِ لِلْبَلَدِ الطَّاعُونَ ، أَوْ فِي زَمَنِهِ ، وَفِي الْفَقْدِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ بَعْدَ سَنَةِ

بَعْدَ النَّظَرِ ، وَلِلْمُعْتَدَةِ الْمُطْلَقَةِ أَوْ الْمُخْبُوسَةِ بِسَبَبِهِ فِي حَيَاتِهِ : السُّكْنَى ،
وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا إِنْ دَخَلَ بِهَا ، وَالْمُسْكَنُ لَهُ أَوْ قَدَّ كِرَاءَهُ ، لَا بِلَا نَقْدٍ ،
وَهَلْ مُطْلَقًا ؟ أَوْ إِلَّا الْوَجِيبَةَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَلَا إِنْ لَمْ يَدْخُلْ ؛ إِلَّا أَنْ
يُسْكِنَهَا ، إِلَّا لِيَكْفُهَا ، وَسَكَنْتَ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْكُنُ ، وَرَجَعْتَ لَهُ إِنْ
نَقَلَهَا ، وَأَتَاهُم . أَوْ كَانَتْ بِنْتُهُ وَإِنْ بِشَرَطٍ فِي إِجَارَةِ رِضَاعٍ ،
وَأَنْفَسَخْتَ ، وَمَعَ ثَقَةٍ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْعِدَّةِ ، إِنْ خَرَجْتَ صَرُورَةً
فَمَاتَ ، أَوْ طَلَقَهَا فِي : كَثَلَاثَةِ الْأَيَّامِ ، وَفِي التَّطَوُّعِ أَوْ غَيْرِهِ إِنْ
خَرَجَ : لِكِرْبَاطٍ : لَا لِقَامٍ ، وَإِنْ وَصَلَتْ ، وَالْأَحْسَنُ ، وَلَوْ أَقَامَتْ
نَحْوَ السَّتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَالْمُخْتَارُ خِلَافُهُ ، وَفِي الْإِنْتِقَالِ تَعْتَدُ بِأَقْرَبِهِمَا أَوْ
أَبْعَدَهُمَا أَوْ بِمَكَائِهَا ، وَعَلَيْهِ الْكِرَاءُ رَاجِعًا ، وَمَضَتْ الْمُخْرِمَةُ أَوْ الْمُعْتَكِفَةُ
أَوْ أَحْرَمَتْ وَعَصَتْ ، وَلَا سُكْنَى لِأَمَةٍ لَمْ تُبَوِّأْ ، وَلَهَا حِينَئِذٍ الْإِنْتِقَالُ مَعَ
سَادَتِهَا : كِبَدَوِيَّةٍ أَوْ تَحَلَّ أَهْلُهَا فَقَطْ ، أَوْ لِعِذْرِ لَا يُمَكِّنُ الْمَقَامُ مَعَهُ
بِمُسْكِنِهَا : كَسُقُوطِهِ أَوْ خَوْفِ جَارٍ سُوءٍ ، وَلَزِمَتْ الثَّانِي وَالثَّلَاثَ ،
وَالْخُرُوجُ فِي حَوَائِجِهَا طَرَفِي النَّهَارِ ؛ لَا لِضَرَرِ جَوَارٍ لِحَاضِرَةٍ ،
وَرَفَعَتْ لِلْحَاكِمِ ، وَأَقْرَعَ لِمَنْ يَخْرُجُ ، إِنْ أَشْكَلَ . وَهَلْ لَاسْكْنَى لِمَنْ
سَكَنْتَ زَوْجَهَا ثُمَّ طَلَقَهَا ؟ قَوْلَانِ ، وَسَقَطَتْ ، إِنْ أَقَامَتْ بغيرِهِ :
كَغَنَفَةٍ وَلَدٍ هَرَبَتْ بِهِ ، وَلِلْغُرْمَاءِ بَيْعُ الدَّارِ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا ؟ فَإِنْ
ارْتَابَتْ : فَهِيَ أَحَقُّ ، وَالْمُشْتَرَى الْخِيَارُ ، وَلِلزَّوْجِ فِي الْأَشْهُرِ ،

وَمَعَ تَوَقُّعِ الْخَيْضِ : قَوْلَانِ . وَلَوْ بَاعَ إِنْ رَأَتْ الرِّبَّةَ : فَسَدَ .
وَأُبْدِلَتْ فِي : الْمُنْهَدِمِ ، وَالْمُعَارِ ، وَالْمُسْتَأْجَرِ الْمُنْقَضِ الْمُدَّةَ ، وَإِنْ
اُخْتَلَفَا فِي مَكَانَيْنِ : أُحِبَّتْ ؛ وَأَمْرَأَةُ الْأَمِيرِ وَنَحْوِهِ : لَا يُخْرِجُهَا
الْقَادِمُ ، وَإِنْ أُرْتَابَتْ كَالْحُبْسِ حَيَاتُهُ ؛ بِخِلَافِ حُبْسِ مَسْجِدٍ بِيَدِهِ ،
وَلَا يُؤْمَرُ وَلَدٌ يَمُوتُ عَنْهَا : الشُّكْنَى . وَزَيْدٌ مَعَ الْعِتْقِ : نَفَقَةُ الْخَمَلِ : كَالْمُرْتَدَّةِ
وَالْمُسْتَنْبِةِ إِنْ حَصَلَتْ ، وَهَلْ نَفَقَةُ ذَاتِ الزَّوْجِ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَوْ عَلَى
الْوَالِي ؟ قَوْلَانِ .

فصل : يَحِبُّ الْأَسْتِزْرَاءَ بِمُحْضُولِ الْمَالِكِ ، إِنْ لَمْ تَوْقِنِ الْبَرَاءَةَ
وَلَمْ يَكُنْ وَطْؤُهَا مُبَاحًا ، وَلَمْ تَحْرُمْ فِي الْمُسْتَعْبِلِ ، وَإِنْ صَغِيرَةٌ أَطَاقَتْ
الْوَطْءَ ، أَوْ كَبِيرَةٌ : لَا تَخْلِلَانِ عَادَةَ أَوْ وَخْشًا^(١) ، أَوْ بَكْرًا أَوْ رَجَعَتْ
مِنْ غَضَبٍ أَوْ سَبِيٍّ ، أَوْ غِنَمَتْ ، أَوْ اشْتَرِيَتْ وَلَوْ مُزَوَّجَةً وَطَلَّقَتْ قَبْلَ
الْبِنَاءِ : كَالْمَوْطُوءَةِ إِنْ بَيِّعَتْ أَوْ زُوِّجَتْ وَقِيلَ قَوْلُ سَيِّدِهَا ، وَجَازَ
لِلْمُشْتَرِيِّ مِنْ مُدْعِيهِ : تَزْوِيجُهَا قَبْلَهُ ، وَاتِّفَاقُ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِيِّ عَلَى
وَاحِدٍ ، وَكَالْمَوْطُوءَةِ بِاشْتِبَاهٍ ، أَوْ سَاءَ الظَّنُّ : كَمَنْ عِنْدَهُ تَخَرُّجٌ ،
أَوْ لِكَفَائِيٍّ ، أَوْ مُجْتَبَوٍّ أَوْ مُكَاتَبَةٍ عَجَزَتْ أَوْ أَبْضَعَ فِيهَا وَأَرْسَلَهَا
مَعَ غَيْرِهِ ، وَيَمُوتُ سَيِّدٌ ، وَإِنْ اسْتُزْرِئَتْ أَوْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ،
وَبِالْعِتْقِ ، وَاسْتَأْنَفَتْ إِنْ اسْتُزْرِئَتْ ، أَوْ غَابَ غَيْبَةً عِلْمٌ أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ

(١) فتح الواو وسكون الحاء : أى ليست جملة : حتى للخدمة لا لوط.

أُمُّ الْوَلَدِ فَقَطْ بِحَيْضَةٍ ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ ، أَوْ أَرْضَعَتْ ، أَوْ مَرَضَتْ ، أَوْ
 اسْتَحْيَضَتْ وَلَمْ تُبَيِّنْ ، فَلِلثَلَاثَةِ أَشْهُرِ : كَالصَّغِيرَةِ ، وَالْيَاسَةِ ، وَنَظَرَ النِّسَاءِ
 فَإِنْ أَرْتَبْنَ ؛ فَدَسَعَةُ وَبِالْوَضْعِ : كَالْعِدَّةِ . وَحَرُمَ فِي زَمَنِهِ : الْإِسْتِمْتَاعُ ، وَلَا
 اسْتِبْرَاءُ ؛ إِنْ لَمْ تُطَقِ الْوِطْءَ ، أَوْ حَاضَتْ تَحْتَ يَدِهِ : كَمُودَعَةٍ وَمَبِيعَةٍ بِالْخِيَارِ ،
 وَلَمْ تَخْرُجْ وَلَمْ يَلِجْ عَلَيْهَا سَيِّدُهَا ، أَوْ أَعْتَقَ زَوْجَ ، أَوْ اشْتَرَى زَوْجَتَهُ ، وَإِنْ
 بَعْدَ الْبِنَاءِ ، فَإِنْ بَاعَ الْمُسْتَرَاةَ وَقَدْ دَخَلَ ، أَوْ أَعْتَقَ ، أَوْ مَاتَ ، أَوْ عَجَزَ
 الْمَكَاتِبُ قَبْلَ وَطْءِ الْمَلِكِ ، لَمْ تَحِلَّ لِسَيِّدٍ وَلَا زَوْجٍ إِلَّا بِقُرْأَيْنِ : عِدَّةِ
 فسخ النِّكَاحِ ، وَبَعْدَهُ بِحَيْضَةٍ : كَحُضُولِهِ بَعْدَ حَيْضَةٍ أَوْ حَيْضَتَيْنِ ، أَوْ
 حَصَلَتْ فِي أَوَّلِ الْخَيْضِ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ تَمْضِيَ حَيْضَةُ اسْتِبْرَاءٍ أَوْ أَكْثَرُهَا ؟
 تَأْوِيلَانِ ، أَوْ اسْتَبْرَأَ أَبٌ جَارِيَةَ ابْنِهِ ثُمَّ وَطَّئَهَا ، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى وَجُوبِهِ
 وَعَلَيْهِ الْأَقْلُ . وَاسْتَحْسَنُ إِنْ غَابَ عَلَيْهَا مُشْتَرٍ بِخِيَارٍ لَهُ . وَتَوَوَّلَتْ عَلَى
 الْوُجُوبِ أَيْضًا ، وَتَتَوَاضَعُ الْعَلِيَّةُ ، أَوْ وَخَشَ أَقْرَأَ الْبَائِعُ بِوِطْئِهَا عِنْدَ مَنْ
 يُؤْمَنُ وَالشَّانُ النِّسَاءِ ، وَإِذَا رَضِيََا بَعْضُهُمَا فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا الْإِنْتِقَالُ ،
 وَهَيَا عَنْ أَحَدِهِمَا : وَهَلْ يُكْتَفَى بِوَاحِدَةٍ قَالَ (١) يُخْرَجُ عَلَى التَّرْجُمَانِ ،
 وَلَا مُوَاضَعَةٍ فِي : مُزَوَّجَةٍ ، وَحَامِلٍ ، وَمُعْتَدَّةٍ ، وَزَانِيَةٍ : كَالْمَرْدُودَةِ
 بِعَيْبٍ ، أَوْ فَسَادٍ ، أَوْ إِقَالَةٍ ، إِنْ لَمْ يَنْبَغِ الْمُشْتَرَى . وَقَدْ إِنْ نَقَدَ بِشَرْطٍ
 لَا تَطْوَعًا . وَفِي الْجَبْرِ عَلَى إِقَافِ الثَّمَنِ ، قَوْلَانِ وَمُصَيَّبَتُهُ مِنْ قَضَى لَهُ بِهِ

(١) أَيُ : الْمَازَرِيُّ .

فصل : إن طرأ موجب قبل تمام عِدَّةٍ أو استبراء انهدم الأول
وأنقفت : كمزوجه بانته ، ثم يطلق ، بعد البناء ، أو يموت مطلقاً ،
وكمستبرأه من فاسد ثم يطلق ، وكمزيج ، وإن لم يمَسْ ، طلق أو مات
إلا أن يضرهم ضرر بالطويل فتبني المطلقة ؛ إن لم تمَسْ ، وكمتدِّية وطبها
المطلق ، أو غيره فاسداً بكاشنياه ، إلا من وفاة فأقصى الأجلين
كمستبرأه من فاسد مات زوجها ، وكمشترأة معتدة ، وهدم وضع حمل
الحق بِنِكَاحٍ صحيح غيره ، وبفاسد أثره وأثر الطلاق : لا الوفاة ،
وعلى كل الأقصي مع الإلتباس : كمزأتين إحداهما بِنِكَاحٍ فاسد ، أو
إحداهما مطلقة ثم مات الزوج ، وكمستولدة من زوجة مات السيد والزوج
ولم يعلم السابق ؛ فإن كان بين موتيهما أكثر من عِدَّةِ الأمة أو جهل ؛
فَعِدَّةُ حُرَّةٍ ، وما تستبرأ به الأمة ، وفي الأقل : عِدَّةُ حُرَّةٍ ، وهل قدرها
كأقل أو أكثر ؟ قولان .

باب : حصول لبنِ امرأة وإن مَيَّتَتْ وصغيرة ؛ بوجور^(١) ، أو
سقوط^(٢) أو حقنة^(٣) تكون غذاءً أو خلطاً ، لا غلباً ، ولا كماءً
أصفر ، وبهيمة ، وأكتحال به : محرم إن حصل في الحولين ، أو بزيادة
الشهرين ؛ إلا أن يستغنى ، ولو فيهما ما حرَّمهُ النَّسَبُ ؛ إلا : أم أخيك ،

(٢) ما يصب في آنف ويصل للعلق

(١) ما يصبق وسط القم

(٣) ما يصب في المبر

وَأُخْتِكَ ، وَأُمُّ وَلَدٍ وَلَدِكَ ، وَجَدَّةٌ وَلَدِكَ ، وَأُخْتُ وَلَدِكَ ، وَأُمُّ عَمِّكَ ،
وَعَمَّتِكَ وَأُمُّ خَالَكَ وَخَالَتِكَ ، فَقَدْ لَا يَجْرُؤُ مِنْ الرِّضَاعِ . وَقَدَّرَ الطِّفْلُ
خَاصَّةً وَلَدًا لِصَاحِبَةِ اللَّيْنِ ، وَلِصَاحِبِهِ مِنْ وَطْنِهِ لَا نِقْطَاعِهِ وَلَوْ بَعْدَ
سِنِينَ . وَأَشْتَرَكَ مَعَ أَقْدِيمٍ ؛ وَلَوْ بِحَرَامٍ لَا يَلْحَقُ بِهِ الْوَلَدُ ، وَحَرُمَتْ
عَلَيْهِ إِنْ أَرْضَعَتْ مَنْ كَانَ زَوْجًا لَهَا لِأَنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِهِ : كَمَرْضِعَةٍ مُبَآئِنَةٍ
أَوْ مُرْتَضِعَةٍ مِنْهَا . وَإِنْ أَرْضَعَتْ زَوْجَتِيهِ اخْتَارَ ، وَإِنْ الْأَخِيرَةَ ، وَإِنْ
كَانَ قَدْ بَنَى بِهَا حَرُمَ الْجَمِيعُ ، وَأُدْبِتِ الْمُتَعَمِّدَةُ لِلْإِفْسَادِ . وَفُسِخَ نِكَاحُ
الْمُتَصَادِقِينَ عَلَيْهِ : كَقِيَامِ بَيْتَةٍ عَلَى إِفْرَارِ أَحَدِهَا قَبْلَ الْعَقْدِ ، وَلَمَّا لُفِيَ
بِالدُّخُولِ ؛ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ فَقَطْ ؛ مَكَالَ كَفَّارَةٍ . وَإِنْ أَدْعَاهُ فَأَبْكَرَتْ
أَخَذَ بِإِقْرَارِهِ : وَلَهَا النِّصْفُ ، وَإِنْ أَدْعَتْهُ فَأَتَكَرَّ : مِمَّنْ يَنْدَفِعُ وَلَا يَقْدِرُ
عَلَى طَلَبِ الْمَهْرِ قَبْلَهُ . وَإِقْرَارُ الْأَبَوَيْنِ : مَقْبُولٌ قَبْلَ النِّكَاحِ ؛ لَا بَعْدَهُ
كَقَوْلِ أَبِي أَحَدِهِمَا ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنَّهُ أَرَادَ الْأَعْتِدَارَ ؛ بِخِلَافِ أُمِّ أَحَدِهِمَا
فَالْتَنَزُهُ وَيَنْبَغُ بِرَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ ؛ وَبِأَمْرَأَتَيْنِ إِنْ فَشَا قَبْلَ الْعَقْدِ ، وَهَلْ
تَشْتَرِطُ الْعَدَالَةُ مَعَ الْفُشُو؟ تَرَدُّدٌ ، وَبِرَجُلَيْنِ لَا بِأَمْرَأَةٍ وَلَوْ فَشَا .
وَنُدِبَ التَّنَزُّهُ مُطْلَقًا . وَرِضَاعُ الْكُفْرِ : مُعْتَبَرٌ . وَالْفَيْسَلَةُ : وَطْنُ
الْمُرْضِعِ وَتَجَوُّزُ .

باب : يَجِبُ لِمَتَكَنِّةٍ مُطِيقَةٍ لِلْوَطَنِ عَلَى الْبَالِغِ ؛ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا
مُشْرِفًا : قُوتٌ (١) ، وَإِدَامٌ وَكِسْوَةٌ ، وَمَسْكَنٌ بِالْعَادَةِ يَقْدَرُ وَسْمُهُ

وَحَالَهَا ، وَالْبَلَدِ وَالسَّعْرِ ، وَإِنْ أَكُولَةً ، وَتَزَادُ الْمَرْضِعُ مَا تَقْوَى
 بِهِ ، إِلَّا الْمَرِيضَةَ وَقَلِيلَةَ الْأَكْلِ ، فَلَا يَلْزَمُهُ إِلَّا مَا تَأْكُلُ عَلَى الْأَضُوبِ
 وَلَا يَلْزَمُ الْحَرِيرُ . وَحِلَّ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَعَلَى الْمَدَنِيَّةِ إِفْتِنَاعُهَا ، فَيُفَرَضُ
 الْمَاءُ ، وَالزَّيْتُ ، وَالْخَطْبُ ، وَالْمِلْحُ ، وَاللَّحْمُ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ ، وَحَصِيرُ
 وَسَرِيرٌ أُحْتِيجَ لَهُ ، وَأَجْرَةٌ قَابِلَةٌ ، وَزِينَةٌ تَسْتَضِرُّ بِرُكْبَا : كَكُحْلِ
 وَدُهْنِ مُعْتَادِينَ ، وَحِنَاءٍ ، وَمِشْطٍ . وَإِخْدَامُ أَهْلِهِ ؛ وَإِنْ بَكَرَاءً . وَلَوْ
 بِأَكْثَرٍ مِنْ وَاحِدَةٍ ، وَقُضِيَ لَهَا بِخَادِمِهَا ؛ إِنْ أَحَبَّتْ إِلَّا لِرَبْنَةٍ ؛ وَإِلَّا
 فَعَلَيْهَا الْخِدْمَةُ الْبَاطِنَةُ ، مِنْ عَجْنٍ ، وَكَفْسٍ وَفَرْشٍ ، بِخِلَافِ النَّسْجِ
 وَالْقَزْلِ ؛ لَا مُكْحَلَةً ، وَدَوَالَ وَحِجَامَةً ، وَثِيَابَ الْمَخْرَجِ . وَلَهُ التَّمَتُّعُ
 بِشُورَتِهَا ، وَلَا يَلْزَمُهُ بَدَلُهَا (١) ، وَلَهُ مَنَعُهَا مِنْ أَكْلِ : كَالثَّوْمِ لَا أَبْوِيهَا
 وَوَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَدْخُلُوا لَهَا . وَحَنَّتْ إِنْ حَلَفَ : كَحَلْفِهِ أَنْ لَا
 تَزُورَ وَالِدَيْهَا ، إِنْ كَانَتْ مَأْمُونَةً ، وَلَوْ شَابَةً ، لَا إِنْ حَلَفَ لَا تَخْرُجُ وَقُضِيَ
 لِلصَّغَارِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَلِلْكِبَارِ كُلِّ جُمُعَةٍ : كَالْوَالِدَيْنِ ، وَمَعَ أُمِينَةٍ ؛ إِنْ
 اتَّهَمَهُمَا ، وَلَهَا الْأَمْتِنَاعُ مِنْ أَنْ تَسْكُنَ مَعَ أَقَارِبِهِ إِلَّا الْوَضِيعَةَ : كَوَلَدٍ
 صَغِيرٍ لِأَحَدِهِمَا ، إِنْ كَانَ لَهُ حَاضِنٌ ، إِلَّا أَنْ يَبْنِي وَهُوَ مَعَهُ ، وَقُدِّرَتْ
 بِحَالِهِ مِنْ : يَوْمٍ ، أَوْ جُمُعَةٍ ، أَوْ شَهْرٍ ، أَوْ سَنَةٍ . وَالْكَسْوَةُ بِالشَّتَاءِ

(١) أى وله التمتع بما تجوز نصابه من مقبوض صداقها فيلبس مايجوز له لبسه سنة ويتمتع

بالفراش والغطاء ولا يلزمه بدلها إن خافت إلا بالابد منه .

وَالصَّيْفِ ، وَضُمَّتْ بِالْقَبْضِ مُطْلَقًا : كَنَفَقَةِ الْوَلَدِ ، إِلَّا لِبَيْتَةٍ عَلَى الصَّبَاحِ
وَيَجُوزُ إِعْطَاؤُ الثَّمَنِ عَمَّا لَزِمَهُ ، وَالْمَقَاصَةُ بِدَيْنِهِ إِلَّا لِضَرَرٍ . وَسَقَطَتْ
إِنْ أَكَلَتْ مَعَهُ ، وَلَهَا الْأَمْتِنَاعُ ، أَوْ مَنَعَتِ الْوَطْءَ ، أَوْ الْأَسْتِمْتَاعَ ، أَوْ
خَرَجَتْ بِلَا إِذْنٍ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا إِنْ لَمْ تَحْمِلْ ، أَوْ بَانَتْ ، وَلَهَا نَفَقَةُ
الْحَمْلِ وَالْكِسْوَةُ فِي أَوَّلِهِ ، وَفِي الْأَشْهُرِ قِيمَةُ مَنَاهِهَا ، وَاسْتَمَرَّ : إِنْ مَاتَ
لَا إِنْ مَاتَتْ وَرَدَّتِ النَّفَقَةُ : كَأَنْفِشَاشِ الْحَمْلِ ، لَا الْكِسْوَةَ بَعْدَ أَشْهُرٍ ،
بِخِلَافِ مَوْتِ الْوَلَدِ ، فَيَرْجِعُ بِكِسْوَتِهِ ، وَإِنْ خَلَقَتْ . وَإِنْ كَانَتْ مُرْضِعَةً
فَلَهَا نَفَقَةُ الرِّضَاعِ أَيْضًا ، وَلَا نَفَقَةُ بَدْعَوَاهَا ، بَلْ يَظْهَرُ الْحَمْلُ وَحَرَكَتُهُ
فَتَجِبُ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَلَا نَفَقَةُ لِحَمْلٍ مُلَاعِنَةٍ وَأُمَةٍ ، وَلَا طَلَى عَبْدٍ : إِلَّا
الرَّجْعِيَّةَ وَسَقَطَتْ بِالْعُسْرِ ، لَا إِنْ حُسِنَتْ ، أَوْ حَبَسَتْهُ ، أَوْ حَجَّتِ الْقَرْضَ
وَلَهَا نَفَقَةُ حَضَرٍ ، وَإِنْ رَتْقَاءَ ، وَإِنْ أَعْسَرَ بَعْدَ يُسْرِ . فَالْمَاضِي فِي ذِمَّتِهِ وَإِنْ
لَمْ يَفْرِضْهُ حَاكِمٌ وَرَجَعَتْ بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ سَرَفٍ ، وَإِنْ مُعْسِرًا
كَمُنْفِقٍ عَلَى أَجْنَبِيٍّ ، إِلَّا لِصِلَةٍ . وَعَلَى الصَّغِيرِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَيْهِ الْمُنْفِقُ
وَحَلَفَ أَنَّهُ أَنْفَقَ لِيَرْجِعَ . وَلَهَا الْفَسْخُ إِنْ عَجَزَ عَنْ نَفَقَةِ حَاضِرَةٍ ،
لَا مَاضِيَةٍ : وَإِنْ عَبْدَتَيْنِ ، لَا إِنْ عَلِمَتْ قَرَرَهُ أَوْ أَنَّهُ مِنَ السُّوَالِ ، إِلَّا أَنْ
يَتْرُكَهُ أَوْ يَشْتَهَرَ بِالْعَطَاءِ وَيَنْقَطِعَ قِيَامُهَا الْخَاكِمُ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ عُسْرُهُ بِالنَّفَقَةِ
وَالْكِسْوَةِ أَوْ الطَّلَاقِ ، وَإِلَّا تَلَوَّمَ بِالْاجْتِهَادِ . وَزَيْدٌ إِنْ مَرِضَ أَوْ سُجِنَ
ثُمَّ أَطْلِقَ وَإِنْ غَائِبًا ، أَوْ وَجَدَ مَا يُمَسِّكُ الْحَيَاةَ ، لَا إِنْ قَدَرَ عَلَى الْقَوْتِ ،

وَمَا يُؤَارِي الْمَوْرَةَ ، وَإِنْ غَنِيَّةٌ . وَلَهُ الرَّجْعَةُ ، إِنْ وَجَدَ فِي الْعِدَّةِ بَسَارًا
يَقُومُ بِوَاجِبِ مِثْلِهَا ، وَلَهَا النِّفَقَةُ فِيهَا وَإِنْ لَمْ يَرْتَجِعْ ، وَطَلَبَهُ عِنْدَ سَفَرِهِ
بِنَفَقَةٍ مُسْتَقْبَلٍ لِيَذْفَعَهَا لَهَا ، أَوْ يَقِيمَ لَهَا كَفِيلًا ، وَفَرَضَ فِي : مَالِ الْغَائِبِ
وَوَدِيعَتِهِ ، وَدَيْنِهِ ، وَإِقَامَةِ الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُنْكَرِ بَعْدَ حَلْفِهَا بِاسْتِحْقَاقِهَا ،
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا بِهَا : كَفِيلٌ وَهُوَ عَلَى حُجَّتِهِ إِذَا قَدِمَ ، وَبِيعَتْ دَارُهُ بَعْدَ
ثُبُوتِ مِلْكِهِ ، وَأَنَّهَا لَمْ تَخْرُجْ عَنْ مِلْكِهِ فِي عِلْمِهِمْ ، ثُمَّ بَيِّنَةُ بِالْحَيَازَةِ قَائِلَةٌ
هَذَا الَّذِي خُزِنَاهُ هِيَ الَّتِي شَهِدَ بِمِلْكِهَا لِلْغَائِبِ ، وَإِنْ تَنَازَعَا فِي عُسْرِهِ
فِي غَيْبَتِهِ اعْتَبَرَ حَالُ قُدُومِهِ ، وَفِي إِرْسَالِهَا ، فَالْقَوْلُ قَوَاهُا إِنْ رَفَعَتْ مِنْ
يَوْمِئِذٍ لِحَاكِمٍ لَا اِعْدُولٍ وَجِيرَانٍ ، وَإِلَّا فَقَوْلُهُ كَالْحَاضِرِ وَحَلَفَ لَقَدْ
قَبَضْتُهَا لَا بَعَثْتُهَا ، وَفِيَا فَرَضَهُ دَقُّوْلُهُ إِنْ أَشْبَهَ ، وَإِلَّا فَقَوَاهُا ، إِنْ أَشْبَهَ
وَإِلَّا ابْتَدَأَ الْفَرَضَ . وَفِي حَلْفِ مُدْعَى الْأَشْبَهَ : تَأْوِيلَانِ .

فصل : إِنَّمَا تَجِبُ نَفَقَةُ رَقِيقِهِ وَدَابَّتِهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْغَى ،
وَإِلَّا بَيْعَ : كَتَمَكْلِفِهِ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ . وَيَجُوزُ مِنْ لَبْنِهَا مَا لَا يَضُرُّ
بِنَتَاجِهَا ، وَبِالْقَرَابَةِ عَلَى الْمُوسِرِ : نَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ الْمُعْسِرِينَ ، وَأُثْبِتْنَا الْعُدَمَ
لَا بَيِّنِينَ ، وَهَلْ الْإِبْنُ إِذَا طُولَبَ بِالنَّفَقَةِ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَلَاءِ أَوْ الْعُدَمِ ،
قَوْلَانِ ، وَخَادِمُهَا وَخَادِمُ زَوْجَةِ الْأَبِ ، وَإِعْقَافُهُ بِزَوْجَةٍ وَاحِدَةٍ ،
وَلَا تَتَعَدَّدُ إِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا أُمُّهُ عَلَى ظَاهِرِهَا لَا زَوْجَ أُمِّهِ ، وَجَدَّ وَوَلَدَ
ابْنٍ ، وَلَا يُسْقِطُهَا تَزْوِيجُهَا بِفَقِيرٍ ، وَوَرَعَتْ عَلَى الْأَوْلَادِ ، وَهَلْ عَلَى

الرَّهْءُوسِ أَوْ الْإِزْثِ أَوْ الْيَسَارِ ؟ أَقْوَالٌ وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ الذَّكَرِ حَتَّى يَبْلُغَ
عَاقِلًا قَادِرًا عَلَى الْكَسْبِ ، وَالْأُنْثَى حَتَّى يَدْخُلَ زَوْجُهَا ، وَتَسْقُطَ عَنِ
الْمَوْسِرِ بِمَضَى الزَّمَنِ ؛ إِلَّا لِقَضِيَّةٍ أَوْ يُنْفِقُ غَيْرَ مُتَبَرِّعٍ ، وَاسْتَمَرَّتْ ؛ إِنْ
دَخَلَ زَمَنَةٌ (١) ثُمَّ طَلَّقَ ؛ لَا إِنْ عَادَتْ بِالْفَةِ ، أَوْ عَادَتْ الزَّامَانَةُ . وَهَلَى
الْمُكَاتَبَةِ : نَفَقَةُ وَلَدِهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَبُ فِي الْكِتَابَةِ . وَلَيْسَ عَجْزُهُ
عَنْهَا عَجْزًا عَنِ الْكِتَابَةِ ، وَهَلَى الْأُمُّ الْمَتَزَوِّجَةِ أَوْ الرَّجْعِيَّةِ رِضَاعُ
وَلَدِهَا بِلاَ أَجْرِ ؛ إِلَّا أَمِلُوْا قَدْرَ : كَالْبَانِ ؛ إِلَّا أَنْ لَا يَقْبَلَ غَيْرَهَا أَوْ يُعْذِمَ
الْأَبُ أَوْ يَمُوتَ ، وَلَا مَالٌ لِلصَّبِيِّ ، وَاسْتَلْجَرَتْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا لِبَانٌ :
وَلَهَا إِنْ قَبِلَ غَيْرَهَا : أَجْرَةُ الْمِثْلِ ؛ وَلَوْ وَجَدَ مَنْ تُرَضِعُهُ عِنْدَهَا مَجَانًا عَلَى
الْأَرْجَحِ فِي التَّائِيلِ ، وَحَصَانَةُ الذَّكَرِ : لِلْبُلُوغِ ، وَالْأُنْثَى : كَالنَّفَقَةِ
لِلْأُمِّ ، وَلَوْ أُمَةٌ عَتَقَ وَلَدُهَا أَوْ أُمٌّ وَلَدَ . وَلِلْأَبِ : تَعَاهُدُهُ ، وَأَدْبُهُ ، وَبَعْمَتُهُ
لِلْكَتَبِ . ثُمَّ أُمُّهَا ، ثُمَّ جَدَّةُ الْأُمِّ ، إِنْ انْفَرَدَتْ بِالشُّكْلِ عَنْ أُمِّ
سَقَطَتْ حَصَانَتُهَا ثُمَّ الْخَالَةُ ثُمَّ خَالَتُهَا ، ثُمَّ جَدَّةُ الْأَبِ ثُمَّ الْأَبُ ثُمَّ الْأُخْتُ
ثُمَّ الْعَمَّةُ ثُمَّ هَلْ بِنْتُ الْأَخِ أَوْ الْأُخْتُ أَوْ الْأَكْفَاءُ مِنْهُمْ وَهُوَ الْأُظْهَرُ ؛
أَقْوَالٌ ثُمَّ الْوَصِيُّ ، ثُمَّ الْأَخُ ، ثُمَّ ابْنُهُ ، ثُمَّ الْعَمُّ ، ثُمَّ ابْنَةُ ، لَا جَدَّةَ لِلْأُمِّ .
وَأَخْتَارَ خِلَافَهُ ، ثُمَّ الْمَوْلَى الْأَعْلَى ، ثُمَّ الْأَسْفَلِ . وَقَدْ دَمَ الشَّقِيقُ ، ثُمَّ لِلْأُمِّ ،
ثُمَّ لِلْأَبِ فِي الْجَمِيعِ . وَفِي الْمُتَسَاوِينَ بِالصِّيَانَةِ وَالشَّفَقَةِ . وَشَرَطُ الْخَاضِنِ

(١) أى إن دخل الزوج بها وهى مريضة واستمرت كذلك

الْعَقْلُ ، وَالْكَفَايَةُ ، لَا : كُمُسْتَه . وَحِرْزُ السَّكَّانِ فِي الْبَيْتِ يُخَافُ عَلَيْهَا
وَالْأَمَانَةُ وَأُتْبِعَهَا ، وَعَدَمُ كَجَذَامٍ مُضِرٍّ ، وَرُشْدٌ ، لَا إِسْلَامٌ ، وَضُمْتُ
إِنْ خِيفَ لِمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ مَجُوسِيَّةً أَسْلَمَ زَوْجُهَا ، وَلِلَّذِ كَرِمٍ
يَحْضُنُ ، وَلِلْأَنْثَى الْخُلُوعُ عَنْ زَوْجٍ دَخَلَ ، إِلَّا أَنْ يَفْلَمَ وَيَسْكُتَ الْعَامُ ،
أَوْ يَكُونُ مَحْرَمًا ، وَإِنْ لَا حَضَانَةَ لَهُ : كَالْخَالِ ، أَوْ وَلِيًّا كَابْنِ الْعَمِّ ، أَوْ
لَا يَقْبَلُ الْوَلَدَ غَيْرَ أُمِّهِ ، أَوْ لَمْ تُرْضِعْهُ الْمَرْضِعَةُ عِنْدَ أُمِّهِ ، أَوْ لَا يَكُونُ لِلْوَلَدِ
خَاضِنٌ ، أَوْ غَيْرَ مَأْمُونٍ ، أَوْ عَاجِزًا ، أَوْ كَانَ الْأَبُ عَبْدًا وَهِيَ حُرَّةٌ ، وَفِي
الْوَصِيَّةِ : رَوَايَتَانِ ، وَأَنْ لَا يُسَافِرَ وَلِيُّ حُرٍّ عَنْ وَلَدٍ حُرٍّ وَإِنْ رَضِيْعًا ،
أَوْ تُسَافِرَ هِيَ سَفَرًا نُقْلَةً لَا تِجَارَةً ، وَحَلَفَ سِتَّةَ رُؤْدٍ ، وَظَاهَرُهَا (١)
بَرِيدَيْنِ إِنْ سَافَرَ لِأَمْنٍ ، وَأَمِنْ فِي الطَّرِيقِ ، وَلَوْ فِيهِ بَحْرٌ ، إِلَّا أَنْ تُسَافِرَ
هِيَ مَعَهُ ، لَا أَقْلَ . وَلَا تَعُوذُ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، أَوْ فَسَخِ النِّكَاحِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
أَوْ الْإِسْقَاطِ ، إِلَّا لِكَمَرَضٍ ، أَوْ لَوْتِ الْجَدَّةِ وَالْأُمِّ خَالِيَةٍ ، أَوْ لِقَائِيهَا
قَبْلَ عَلَيْهِ . وَلِلْحَاضِنَةِ قَبْضُ نَفَقَتِهِ ، وَالشُّكْنَى بِالْأَجْنِهَادِ ، وَلَا شَيْءَ
لِحَاضِنٍ لِأَجْلِهَا ..

بَابُ : يَنْعَقِدُ الْبَيْعُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا ، وَإِنْ بِعَاطَاةٍ ، وَيَبْغِي فِيَقُولُ
بَيْعْتُ ، وَبَابَتْتُ أَوْ بَيْعْتُكَ وَيَرْضَى الْآخَرُ فِيهِمَا ، وَحَلَفَ ، وَإِلَّا لَزِمَ إِنْ
قَالَ أَيْبَعُكُمَا بِكَذَا . أَوْ أَنَا أَشْتَرِيهَا بِهٍ ، أَوْ تَسَوَّقَ بِهَا فَقَالَ بِكُمْ ؟ فَقَالَ

بِمَائَةٍ ، فَقَالَ أَخَذْتُهَا . وَشَرَطُ عَاقِدِهِ : تَمْيِيزُ إِلَّا بِسُكْرِ ؛ فَتَرَدَّدُ
وَلَزُومِهِ تَكْلِيفٌ ، لَا إِنْ أُخْبِرَ عَلَيْهِ جَبْرًا حَرَامًا ، وَرُدُّ عَلَيْهِ بِلَا تَمْنٍ ،
وَمَضَى فِي جَبْرِ عَامِلٍ ، وَمُنْعَ بَيْعٍ : مُسْلِمٌ ، وَمُضْخَفٍ ، وَصَغِيرٍ لِكَافِرٍ
وَأُخْبِرَ عَلَى إِخْرَاجِهِ بَعْتِي أَوْ هَبَةٍ وَلَوْ لَوَلَدَهَا الصَّغِيرُ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
لَا بِسِكَتَابَةٍ وَرَهْنٍ وَأَتَى بِرَهْنٍ ثَقَةٍ ، إِنْ عِلِمَ مُرْتَهِنُهُ بِإِسْلَامِهِ وَلَمْ
يُعَيَّنْ ، وَإِلَّا عَجَلٌ : كَعْتَقِهِ . وَجَازَ رَدُّهُ عَلَيْهِ بِعَيْبٍ : وَفِي خِيَارِ مُشْتَرِي
مُسْلِمٍ يُنْمَلُ لِإِنْقِضَائِهِ وَاسْتَعْجَلُ الْكَافِرُ كَبَيْعِهِ إِنْ أَسْلَمَ ، وَبَعْدَتْ
غَيْبَةُ سَيِّدِهِ ، وَفِي الْبَائِعِ يُنْمَعُ مِنَ الْإِمْضَاءِ . وَفِي جَوَازِ بَيْعٍ مِنْ أَسْلَمَ
بِخِيَارٍ : تَرَدَّدُ ، وَهَلْ مَنَعَ الصَّغِيرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى دِينِ مُشْتَرِيهِ أَوْ مُطْلَقًا
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَبُوهُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَجَهْرُهُ : تَهْدِيدٌ ، وَضَرْبٌ . وَلَهُ شِرَاءُ
بِالْبَيْعِ عَلَى دِينِهِ ، إِنْ أَقَامَ بِهِ ، لَا غَيْرَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصَّغِيرِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
وَشَرَطُ الْمَقْذُودِ عَلَيْهِ : طَهَارَةٌ ، لَا : كَرْبَلٍ ، وَزَيْتٌ تَنْجَسَ ، وَأَنْتِفَاعٌ
لَا : كَمَحْرَمٍ أَشْرَفَ ، وَعَدَمُ نَهْيٍ ، لَا : كَكَلْبٍ صَيْدٍ ، وَجَازٌ : هِرٌّ ، وَسَبْعُ
لِلْجَلْدِ ، وَحَامِلٌ مُقَرَّبٌ ، وَقُدْرَةٌ عَلَيْهِ ، لَا : كَأَبْقٍ ، وَإِبِلٌ أَهْمِلَتْ ،
وَمَقْضُوبٌ إِلَّا مِنْ غَاصِيهِ ، وَهَلْ إِنْ رُدُّ لِرَبِّهِ مُدَّةٌ ؟ تَرَدَّدُ . وَلِلْغَاصِبِ ،
نَقْضُ مَا بَاعَهُ إِنْ وَرَثَهُ ، لَا اشْتَرَاهُ ، وَوَقَفَ مَرْهُونٌ عَلَى رِضَا مُرْتَهِنِهِ ،
وَمِلْكُ غَيْرِهِ عَلَى رِضَاهُ . وَلَوْ عِلِمَ الْمُشْتَرِي وَالْعَبْدُ الْجَانِي عَلَى رِضَا
مُسْتَحَقِّهَا . وَخُلِفَ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ الرِّضَا بِالْبَيْعِ ، ثُمَّ لِلْمُسْتَحَقِّ رَدُّهُ ، إِنْ

لَمْ يَدْفَعْ لَهُ السَّيِّدُ أَوْ الْمُبْتَاعُ الْأَرْضَ . وَلَهُ أَخَذَ ثَمَنِهِ ، وَرَجَعَ الْمُبْتَاعُ بِهِ
أَوْ بِثَمَنِهِ ؛ إِنْ كَانَ أَقَلَّ . وَلِلْمُشْتَرِي : رَدُّهُ ، إِنْ تَعَمَّدَهَا وَرَدَّ الْبَيْعُ فِي
لَا ضَرْبَتَهُ مَا يَحُوزُ ، وَرَدَّ لِمَالِكِهِ ، وَجَازَ بَيْعُ عُمُودٍ عَلَيْهِ بِنَاءَ لِلْبَّائِعِ ، إِنْ
انْتَمَتِ الْإِضَاعَةُ وَأَمِنَ كَثْرَتُهُ وَنَقْضُهُ الْبَّائِعُ ، وَهَوَاءُ فَوْقَ هَوَاءَ ، إِنْ
وُصِفَ الْبِنَاءُ ، وَغَرَزَ جِذْعٌ فِي حَائِطٍ ، وَهُوَ مَضْمُونٌ ، إِلَّا أَنْ يَذْكَرَ
مُدَّةً ، فَإِجَارَةٌ تَنْفَسُخُ بِأَهْدَامِهِ . وَعَدَمُ حُرْمَةٍ ، وَلَوْ لِبَعْضِهِ ، وَجَهْلُ
بِثَمَنٍ ، أَوْ تَمَنٍّ وَلَوْ تَفْصِيلاً : كَعَبْدَى رَجُلَيْنِ بِكَذَا ، أَوْ رِطْلٍ مِنْ
شَاةٍ ، وَتُرَابٍ صَائِغٍ ، وَرَدُّهُ مُشْتَرِيهِ وَلَوْ خَلَّصَهُ وَلَهُ الْأَجْرُ ، لَا مَعْدِنَ
ذَهَبٍ أَوْ فِصَّةٍ ، وَشَاةٍ قَبْلَ سَلْخِهَا وَحِنْطَةٍ فِي سُنْبُلٍ وَتِنٍّ ، إِنْ بَكِّيلٍ
وَقَتٍ جِزَافًا ، لَا مَنْفُوشًا وَزَيْتٍ زَيْتُونٍ بَوْرٍ ، إِنْ لَمْ يَخْتَلِفْ إِلَّا أَنْ
يُخَيَّرَ ، وَدَقِيقٍ حِنْطَةٍ ، وَصَاعٍ ، أَوْ كُلِّ صَاعٍ مِنْ صُبْرَةٍ ، وَإِنْ جِهَلَتْ ،
لَا مِنْهَا ، وَأَزِيدَ الْبَعْضُ وَشَاةٍ ، وَأُسْتَنْثَاءُ أَرْبَعَةِ أَرْطَالٍ ، وَلَا يَأْخُذُ لَحْمٌ
غَيْرُهَا ، وَصُبْرَةٍ ، وَثَمَرَةٍ ، وَأُسْتَنْثَاءُ قَدَرٍ ثَلَاثٍ ، وَجِلْدٍ ، وَسَاقِطٍ بِسَفَرٍ
فَقَطْ ، وَجُزْءٌ مُطْلَقًا ، وَتَوَلَّاهُ الْمُشْتَرِي ، وَلَمْ يُخَيَّرْ عَلَى الذَّبْحِ فِيهِمَا بِخِلَافِ
الْأَرْطَالِ ، وَخَيْرٌ فِي دَفْعِ رَأْسٍ أَوْ قِيَمَتِهَا وَهِيَ أَعْدَلُ ، وَهَلِ التَّخْيِيرُ
لِلْبَّائِعِ أَوْ لِلْمُشْتَرِي ؟ قَوْلَانِ . وَلَوْ مَاتَ مَا أُسْتَنْثِي مِنْهُ مُعَيَّنٌ : ضَمِنَ
الْمُشْتَرِي جِلْدًا وَسَاقِطًا ، لَا لَحْمًا ، وَجِزَافٍ إِنْ رِىءَ وَلَمْ يَكُنْ جِدًّا ،
وَجِهْلَاهُ ، وَحَزْرًا وَأُسْتَوَتْ أَرْضُهُ ، وَلَمْ يُعَدَّ بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَلَمْ تُقْصَدْ

أَفْرَادُهُ ، إِلَّا أَنْ يَقِلَّ ثَمَنُهُ لَا غَيْرَ مَرَّتَيْنِ ، وَإِنْ مِلَّ ظَرْفٌ وَلَوْ ثَانِيًا بَعْدَ
تَقْرِيفِهِ ، إِلَّا فِي كَسَلَتَيْنِ ، وَعَصَافِيرَ حَيَّةٍ بِقَقْصٍ ، وَحَمَامٍ بُرْجٍ ،
وَتِيَابٍ وَتَقْدٍ ، إِنْ سَكَ ، وَالتَّعَامُلُ بِالْعَدَدِ ، وَإِلَّا جَازَ ، فَإِنْ عِلِمَ
أَحَدُهُمَا يَعِلِمُ الْآخَرَ بِقَدْرِهِ : خَيْرٌ وَإِنْ أَعْلَمَهُ أَوَّلًا : فَسَدَ كَالْمُغْنِيَةِ ،
وَجِزَافٍ حَبٍّ مَعَ مَكِيلٍ مِنْهُ ، أَوْ أَرْضٍ ، وَجِزَافٍ أَرْضٍ مَعَ مَكِيلِهِ ،
لَا مَعَ حَبٍّ . وَيَجُوزُ جِزَافَانِ ، وَمَكِيلَانِ ، وَجِزَافٌ مَعَ عَرْضٍ ،
وَجِزَافَانِ عَلَى كَيْسِلٍ ، إِنْ اتَّحَدَ الْكَيْسِلُ وَالصِّفَّةُ ، وَلَا يُصَافُ لِجِزَافٍ عَلَى
كَيْسِلٍ ، غَيْرُهُ مُطْلَقًا ، وَجَازَ بِرُؤْيَةٍ بَعْضِ الْمِثْلِيِّ وَالصَّوَابِ ، وَعَلَى
الْبَرَنَامِجِ (١) ، وَمِنْ الْأَعْمَى ، وَبِرُؤْيَةٍ لَا يَتَغَيَّرُ بَعْدَهَا ، وَخَلَفَ مُدْعٍ لِبَيْعِ
بَرَنَامِجٍ أَنْ مُوَافَقَتَهُ لِلْمَكْتُوبِ ، وَعَدَمَ دَفْعِ رَدِيءٍ أَوْ نَاقِصٍ ،
وَبَقَاءَ الصِّفَّةِ ، إِنْ شَكَّ ، وَغَائِبٍ ، وَإِنْ بَلَ وَصِفَ عَلَى خِيَارِهِ بِالرُّؤْيَةِ
أَوْ عَلَى يَوْمٍ ، أَوْ وَصَفَهُ غَيْرُ بَائِعِهِ ، إِنْ لَمْ يَبْعُدْ : كَخُرَاسَانَ مِنْ
إِفْرِيقِيَّةٍ ، وَلَمْ تُمَكِّنْ رُؤْيَتُهُ بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَالنَّقْدُ فِيهِ وَمَعَ الشَّرْطِ فِي
الْمَقَارِ ، وَضَمْنُهُ الْمُشْتَرَى ، وَفِي غَيْرِهِ إِنْ قَرُبَ : كَالْيَوْمَيْنِ ، وَضَمْنُهُ بَائِعٌ ،
إِلَّا لِشَرْطٍ أَوْ مُنَازَعَةٍ ، وَقَبْضُهُ عَلَى الْمُشْتَرَى ، وَحَرْمٌ فِي تَقْدٍ وَطَعَامٍ :
رَبَا (٢) فَضْلٍ وَنِسَاءً ، لَا دِينَارٌ وَدِرْهَمٌ أَوْ غَيْرُهُ بِمِثْلِهِمَا ، وَمُؤَخَّرٌ وَلَوْ
قَرِيبًا ، أَوْ غَلَبَةً ، أَوْ عَقْدَ ، وَوَكَّلَ فِي الْقَبْضِ ، أَوْ غَابَ نَقْدُ أَحَدِهِمَا وَطَالَ ،

أَوْ نَقْدَاهُمَا ، أَوْ بِمُوعَدَةٍ ، أَوْ بِدَيْنٍ ؛ إِنْ تَأَجَّلَ ، وَإِنْ مِنْ أَحَدِهِمَا ، أَوْ
غَابَ رَهْنٌ ، أَوْ وَدِيعَةٌ ، وَلَوْ سَكَ كَسْتَأْجِرَ ؛ وَرِعَايَةٌ وَمَنْصُوبٌ ، إِنْ
صِيعَ إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ فَيُضْمَنَ قِيَمَتَهُ ، فَكَالَّذِينَ ، وَيَتَصَدِّقُ فِيهِ : كَمُبَادَلَةٍ
رَبَوِيَّتَيْنِ ، وَمُقَرَضٍ : وَمَمِيعٍ لِأَجَلٍ ، وَرَأْسِ مَالٍ سَلَمَ ، وَمُعْجَلٍ قَبْلَ أَجَلِهِ
وَبَيْعٍ وَصَرَفٍ (١) ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ دِينَارًا ، أَوْ يَجْتَمِعَا فِيهِ ، وَسِلْعَةٌ
بِدِينَارٍ ، إِلَّا دِرْهَمَيْنِ ، إِنْ تَأَجَّلَ الْجَمِيعُ ، أَوْ السِّلْعَةُ ، أَوْ أَحَدُ النِّقْدَيْنِ ،
بِخِلَافٍ تَأْجِيلُهُمَا أَوْ تَعْجِيلُ الْجَمِيعِ : كَدِرَاهِمٍ مِنْ دَنَانِيرَ بِالْمُقَاخَاةِ ، وَلَمْ
يَفْضُلْ شَيْءٌ . وَفِي الدَّرْهَمَيْنِ كَذَلِكَ ، وَفِي أَكْثَرٍ : كَالْبَيْعِ وَالصَّرَفِ ،
وَصَائِنِ الزَّيْتِ ، وَالْأُخْرَةِ كَزَيْتُونٍ ، وَأُجْرَتِهِ لِمُعْصِرِهِ ، بِخِلَافٍ رَيْتِ
يُعْطِيهِ الْمَسَافِرُ ، وَأُجْرَتُهُ دَارَ الضَّرْبِ لِيَأْخُذَ زَيْتَهُ ، وَالْأُظْهَرُ خِلَافُهُ ،
وَبِخِلَافٍ دِرْهَمٍ يَنْصَفُ ، وَقُلُوبٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي بَيْعٍ ، وَسُكَاً ، وَأُتِّحِدَتْ ،
وَعُرِفَ الْوِزْنُ ، وَأَنْتَقَدَ الْجَمِيعُ : كَدِينَارٍ إِلَّا دِرْهَمَيْنِ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَرُدَّتْ
زِيَادَةُ بَعْدَهُ لِمِيبِهِ ؛ لَا لِنِيبِهَا ، وَهَلْ مُطَاقَمًا ، أَوْ إِلَّا أَنْ يُوجِبَهَا ، أَوْ إِنْ
غُمِنَتْ ؟ تَأْوِيلَاتٌ ، وَإِنْ رَضِيَ بِالْخُضْرَةِ بِنَقْصِ وَزْنٍ ؛ أَوْ بِكَرِّ صَاصٍ
بِالْخُضْرَةِ ، أَوْ رَضِيَ بِإِتْمَامِهِ ، أَوْ بِمَقْشُوشٍ مُطْلَقًا : صَحَّ . وَأُجْبِرَ عَلَيْهِ ،
إِنْ لَمْ تُعَيَّنْ : وَإِنْ طَالَ : نَقِصَ إِنْ قَامَ بِهِ : كَنَقْصِ الْعَدَدِ ، وَهَلْ مُعَيَّنٌ
مَا غُشَّ كَذَلِكَ يَجُوزُ فِيهِ الْبَدَلُ ؟ تَرَدَّدُ ، وَحَيْثُ نَقِصَ فَأَصْفَرُ دِينَارٍ ، إِلَّا

أَنْ يَتَعَدَّاهُ فَأَكْبَرَ مِنْهُ ؛ لَا الْجَمِيعُ . وَهَلْ وَلَوْ لَمْ يُسَمَّ لِسَكَلٍ دِينَارٍ ؟ تَرَدَّدُ .
 وَهَلْ يَنْفَسِخُ فِي السَّكَكِ أَغْلَاهَا أَوِ الْجَمِيعُ ؟ قَوْلَانِ ، وَشُرْطٌ لِلْبَدَلِ :
 جِنْسِيَّةٌ ، وَتَمَحِيلٌ ؛ وَإِنْ اسْتَحَقَّ مُعَيَّنٌ : سَكٌّ : بَعْدَ مُفَارَقَةٍ ، أَوْ طَوِيلٌ ،
 أَوْ مَصُونٌ ^(١) مُطْلَقًا : نَقِصٌ ؛ وَإِلَّا صَحَّ ، وَهَلْ إِنْ تَرَاضِيَا ؟ تَرَدَّدُ .
 وَلِلْمُسْتَحَقِّ إِجَارَتُهُ إِنْ لَمْ يُخْبَرَ الْمُضْطَرِفُ وَجَارُ حُلِيِّ ؛ وَإِنْ ثَوْبًا يَخْرُجُ
 مِنْهُ ؛ إِنْ سُبِكَ بِأَحَدِ النَّقْدَيْنِ إِنْ أُبِيحَتْ ؛ وَسُمِّرَتْ ، وَعُجِّلَ مُطْلَقًا ؛
 وَبِصْنَفِهِ إِنْ كَانَتْ الثُّلُثُ ؛ وَهَلْ بِالْقِيَمَةِ أَوْ بِالْوِزْنِ ؟ خِلَافٌ ، وَإِنْ حُلِّيَ
 بِهِمَا : لَمْ يَجْزُ بِأَحَدِهِمَا ، إِلَّا إِنْ تَبِعَا الْجَوْهَرَ . وَجَازَتْ مُبَادَلَةُ الْقَلِيلِ
 الْمَعْدُودِ دُونَ سَبْعَةٍ بِأَوْزَنَ مِنْهَا : بِسُدْسٍ ، سُدْسٍ . وَالْأَجُودُ أَنْقَصُ ،
 أَوْ أَجُودُ سَكَّةً مُتَمَنِّعٌ ، وَإِلَّا جَازَ ، وَمُرَاطَلَةٌ عَيْنٍ بِمِثْلِهِ بِصَنْجَةٍ أَوْ كَفَّتَيْنِ
 وَلَوْ لَمْ يُورَثَا عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَوْ بَعْضُهُ أَجُودَ ، لَا أَذْنَى
 وَأَجُودُ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى تَأْوِيلِ السَّكَّةِ وَالصِّيَاغَةِ كَالْأَجُودَةِ ، وَمَمْفُوشٌ
 بِمِثْلِهِ وَبِخَالِصٍ . وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ لِمَنْ يَكْسِرُهُ أَوْ لَا يَعْشُ بِهِ . وَكَرِهَ لِمَنْ
 لَا يُؤْمِنُ ، وَفُسِخَ مِنْ يَعْشُ ، إِلَّا أَنْ يَقُوتَ ، فَهَلْ يَمْلِكُهُ أَوْ يَتَصَدَّقُ
 بِالْجَمِيعِ أَوْ بِالزَّائِدِ عَلَى مَنْ لَا يَعْشُ ؟ أَقْوَالٌ ، وَقَصَاهُ فَرَضٌ بِمُسَاوٍ وَأَفْضَلُ
 صِفَةً . وَإِنْ حَلَّ الْأَجَلُ بِأَقْلٍ صِفَةً وَقَدْرًا ، لَا أَزِيدَ عَدَدًا أَوْ وَزْنًا ، إِلَّا
 كَرَجَحَانَ مِيزَانٍ أَوْ دَارَ فَضْلٍ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَتَمَنَّيَ الْمِيعَ مِنَ الْعَيْنِ

كَذَلِكَ، وَجَازَ بِأَكْثَرِ، وَدَارَ الْفَضْلُ بِسِكَّةٍ وَصِيَاغَةٍ وَجَوْدَةٍ. وَإِنْ
بَطَلَتْ فَلَوْسٌ فَلَمَثَلٌ. أَوْ عُدِمَتْ، فَالْقِيَمَةُ وَقْتَ أَجْمَاعِ الْأَسْبَحِ حَقَاقِ
وَالْعَدَمِ، وَتَصُدَّقُ بِمَا غُشَّ وَلَوْ كَثُرَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَشْرَى كَذَلِكَ،
إِلَّا الْعَالَمَ لِيَبْيَعَهُ كِبَلٌ الْحَزْرَ بِالنِّشَاءِ، وَسَبَكَ ذَهَبٌ جَيِّدٌ دِيءَ،
وَتَفَنَحَ اللَّحْمُ.

فَضْلٌ: عِلَّةُ طَعَامِ الرِّبَا. أَقْتِيَاتٌ وَادِّخَارٌ، وَهَلْ لِعَالِمَةِ الْعَيْشِ؟
تَأْوِيلَانِ: كَحَبِّ وَشَعِيرٍ، وَسُلْتٍ، وَهِيَ جِنْسٌ؟ وَعَاسٍ، وَأَرْزٍ،
وَدُخْنٍ، وَذُرَّةٍ، وَهِيَ أَجْنَأَسٌ، وَقُطْنِيَّةٌ، وَمِنْهَا كَرْسِنَةٌ، وَهِيَ أَجْنَأَسٌ.
وَتَمْرٍ، وَزَيْبِيبٍ، وَلَحْمِ طَيْرٍ، وَهُوَ جِنْسٌ. وَلَوْ اخْتَلَفَتْ مَرْفَعُهُ: كَدَوَابِّ
النَّمَاءِ، وَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ؛ وَإِنْ وَخْشِيًّا، وَالْجَرَادِ. وَفِي رِوَايَتِهِ: خِلَافٌ
وَفِي جِنْسِيَّةِ الْمَطْبُوخِ مِنْ جِنْسَيْنِ: قَوْلَانِ، وَالْمَرْقُ، وَالْعَظْمُ، وَالْجِلْدُ
كَهَوٍّ. وَيُسْتَنْثَى قِشْرُ بَيْضِ النِّعَامِ، وَذُو زَيْتٍ كَفُجْلٍ، وَالزُّبُوتُ:
أَصْنَافٌ: كَالْعُسُولِ؛ لَا الْخُلُولِ، وَالْأَنْبِذَةِ، وَالْأَخْبَارِ، وَلَوْ بَعْضُهَا
قُطْنِيَّةٌ إِلَّا الْكَمَكُ بِأَنْزَارٍ، وَبَيْضٍ، وَسُكَّرٍ، وَعَسَلٍ وَمُطْلَقِ لَبَنٍ، وَحُلْبَةٍ
وَهَلْ إِنْ اخْضَرَّتْ؟ تَرَدُّدٌ. وَمُضْلِحُهُ: كَمَلِجٍ، وَبَصَلٍ، وَثُومٍ وَتَابَلٍ
كَفُفْلٍ، وَكَزْبَرَةٍ، وَكَرَاوِيَا، وَآنِيسُونٍ، وَشَمَارٍ، وَكُثُونَيْنِ - وَهِيَ
أَجْنَأَسٌ - لَا خَرْدَلٍ، وَزَعْفَرَانٍ، وَخُضْرٍ، وَدَوَاهٍ، وَتَيْنٍ، وَمُوزٍ،
وَنَاقِيَةٍ وَلَوْ أَدْخَرْتَ بِقَطْرِ، وَكَبْنَدُقٍ، وَبَلَحٍ إِنْ صَفَرًا، وَمَاءٍ. وَيَجُوزُ

بِطَافٍ لِأَجْلِ ، وَالطَّعْنُ ، وَالْمَعْنُ ، وَالصَّاقُ إِلَّا التَّرْمُسُ ، وَالتَّنْبِيذُ
لَا يَنْقُلُ ، بِخِلَافِ خَلِّهِ ، وَطَبِخَ لَحْمٍ بِأَبْزَارٍ ، وَشَيْءٍ ، وَتَخْفِيفُهُ بِهَا ،
وَالْحَبْزُ ، وَقَلِي قَمَحٍ وَسَوِيْقٍ وَسَمْنٍ ، وَجَارَ تَمْرٌ ، وَلَوْ قَدَمَ بَتَمْرٍ ،
وَحَلِيبٌ ، وَرُطْبٌ ، وَمَشْوِيٌّ . وَقَدِيدٌ ، وَعَفْنٌ ، وَزَبْدٌ وَسَمْنٌ ، وَجُبْنٌ
وَأَقِطٌ بِمِثْلَيْهَا : كَزَيْتُونٍ ، وَلَحْمٌ ، لَا رَطْبِيهَا بِيَابِسِيهَا ، وَمَبْلُولٌ بِمِثْلِهِ ،
وَلَبَنٌ يَزْبَدُ ، إِلَّا أَنْ يُخْرَجَ زُبْدُهُ . وَأَعْتَبِرَ الدَّقِيقُ فِي خُبْزٍ بِمِثْلِهِ : كَعَجِينٍ
بِمِخْطَةِ أَوْ دَقِيقٍ . وَجَارَ قَمَحٌ بِدَقِيقٍ ، وَهَلْ إِنْ وَزِنَا ؟ تَرَدَّدُ . وَأَعْتَبِرَتْ
الْمُمَاثَلَةُ بِمِثْلَيْهَا الشَّرْعَ ، وَإِلَّا فَبِالْمَادَةِ ، فَإِنْ عَمَرَ الْوِزْنَ : جَارَ التَّحْرِيُّ
إِنْ لَمْ يَقْدَرْ عَلَى تَحْرِيهِ لِكَثْرَتِهِ ، وَفَسَدَ مَنَهُ عَنْهُ ، إِلَّا لِلدَّلِيلِ كَحَيَوَانَ
بِلَحْمٍ ، جَنَسِهِ ، إِنْ لَمْ يُطْبَخْ ، أَوْ بِمَا لَا تَطُولُ حَيَاتُهُ ، أَوْ لَا مَنَفَعَةٌ فِيهِ ،
إِلَّا اللَّحْمُ ، أَوْ قَلَّتْ فَلَا يَجُوزُ إِنْ بِطَافٍ لِأَجْلِ : كَخَصِيٍّ صَانٍ ، وَكَبِينِغٍ
الْفَرَرِ : كَبِينِيهَا بِقِيمَتَيْهَا ، أَوْ عَلَى حُكْمِهِ ، أَوْ حُكْمٍ غَيْرٍ ، أَوْ رِضَاهُ أَوْ تَوَاقُفِكَ
سَلَمَةً أَمْ يَذْكُرُهَا ، أَوْ تَمَنَّا بِالْإِزَامِ ، وَكَلَامَةِ الثُّوبِ أَوْ مُنَابَذَتِهِ ، فَيَازِمُ ،
وَكَبِينِغٍ الْخِصَاقِ . وَهَلْ هُوَ يَبِيعُ مُنْتَهَاهَا أَوْ يَلْزَمُ بِوُقُوعِهَا ، أَوْ عَلَى مَا تَقَعُ
عَلَيْهِ بِلاَ قَصْدٍ ، أَوْ بِعَدَدٍ مَا يَقَعُ ؟ تَفْسِيرَاتٌ ، وَكَبِينِغٍ مَا فِي بَطُونِ الْإِبِلِ
أَوْ ظُهُورِهَا ، أَوْ إِلَى أَنْ يُنْتِجَ النَّتَاجُ - وَهِيَ الْمَضَامِينُ وَالتَّلَاقِيحُ - وَحَبْلُ
الْحَبْلَةِ ، وَكَبِينِيهِ بِالنَّفَقَةِ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ ، وَرَجِعَ بِقِيَمَةِ مَا أَفْنَقَ ، أَوْ بِمِثْلِهِ ،
إِنْ عُلِمَ . وَلَوْ سَرَفًا عَلَى الْأَرْجَحِ . وَرَدَّ . إِلَّا أَنْ يَقُوتَ . وَكَسَبِ الْمَعْلُ

يُسْتَأْجَرُ عَلَى عُقُوقِ الْأَشْيِ وَجَازَ زَمَانٌ أَوْ مَرَّاتٍ ، فَإِنْ أَعْقَتِ أَنْفَسَخَتْ ،
وَكَبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ يَبِيعُهَا بِالزَّامِ بَعْشَرَةً نَقْدًا ، أَوْ أَكْثَرَ لِأَجَلٍ أَوْ
سَلْعَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ إِلَّا بِجَوْدَةٍ وَرَدَاءَةٍ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتَ قِيمَتُهُمَا لِأَطْعَامٍ وَإِنْ
مَعَ غَيْرِهِ : كَنَخْلَةٍ مُشْمِرَةٍ مِنْ نَخْلَاتٍ ؛ إِلَّا الْبَائِعَ يَسْتَنْثِي خَسَا مِنْ
جَنَانِهِ ، وَكَبَيْعٍ جَائِلٍ بِشَرْطِ الْخُلِّ . وَاعْتَفَرَ غَرَّرَ يَسِيرٌ لِلْحَاجَةِ لَمْ يَقْصِدْ
وَكَمْ زَابَنَةٌ مَجْهُولٌ بِمَعْلُومٍ أَوْ بِمَجْهُولٍ مِنْ جِنْسِهِ . وَجَازَ إِنْ كَثُرَ أَحَدُهُمَا
فِي غَيْرِ رِبْوَى ، وَنَحَاسٌ يَتَوَرَّ ، لَا فُلُوسٌ وَكَكَالِيٍّ بِمِثْلِهِ فَسَخُ مَا فِي الدَّيْمَةِ
فِي مُؤَخَّرٍ ؛ وَلَوْ مُعِينًا يَتَأَخَّرُ قَبْضُهُ : كَفَائِبٍ ، وَمُواضَعَةٍ ، أَوْ مَنَافِعَ عَيْنٍ ،
وَبَيْعُهُ بِدَيْنٍ : وَتَأْخِيرُ رَأْسِ مَالٍ سَلَمَ وَمُنْعَ بَيْعِ دَيْنٍ مَيِّتٍ ، أَوْ غَائِبٍ وَلَوْ
قَرُبَتْ غَيْبَتُهُ ، وَحَاضِرٌ إِلَّا أَنْ يَقِرَّ ، وَكَبَيْعِ الْعُرْبَانِ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ
إِنْ كَرِهَ الْمَبِيعُ لَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ ، وَكَتْفَرِيٍّ أَمْ فَقَطَ مِنْ وَلَدِهَا ؛ وَإِنْ بِقِسْمَةٍ ،
أَوْ بَيْعِ أَحَدِهِمَا لِعَبْدٍ سَيِّدِ الْآخَرِ مَا لَمْ يُتَغَيَّرْ مُتَعَادًا ، وَصُدِّقَتِ الْإِسْبِيَّةُ وَلَا
تَوَارِثَ مَا لَمْ تَرْضَ ، وَفُسِّخَ إِنْ لَمْ يَجْمَعَا فِي مِلْكٍ ، وَهَلْ بِغَيْرِ عَوَضٍ
كَذَلِكَ ، أَوْ يُكْتَفَى بِمَوْزٍ كَالْعِتْقِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَجَازَ بَيْعُ نِصْفَيْهِمَا وَبَيْعُ
أَحَدِهِمَا لِلْعِتْقِ ، وَالْوَلَدُ مَعَ كِتَابَةِ أُمِّهِ ، وَلِمَاعَدٍ : التَّفَرُّقُ . وَكَرِهَ الْإِشْتِرَاءُ
مِنْهُ ، وَكَبَيْعٌ وَشَرْطٌ يَنْاقِضُ الْمَقْصُودَ : كَانَ لَا يَبِيعُ إِلَّا بِتَنْجِيهِ الْعِتْقِ
وَلَمْ يُجْزَ إِنْ أَتَاهُمْ كَالْخَيْرِ : بِخِلَافِ الْإِشْتِرَاءِ عَلَى إِجْبَابِ الْعِتْقِ كَأَنَّهَا حُرَّةٌ
بِالشَّرَاءِ ، أَوْ يُحِلُّ بِالثَّمَنِ : كَبَيْعٍ وَسَلَفٍ . وَصَحَّ إِنْ حُذِفَ أَوْ حُذِفَ

شَرَطُ التَّدِيرِ : كَشَرَطِ رَهْنٍ ، وَحِمْلٍ ، وَأَجَلٍ وَلَوْ غَابَ . وَتَوَوَّلَتْ
بِخِلَافِهِ ، وَفِيهِ : إِنْ فَاتَ أَكْثَرُ الثَّمَنِ أَوْ الْقِيَمَةِ إِنْ أَسْلَفَ الْمُشْتَرَى ؛
وِإِلَّا فَاَلْمَكْسُ ، وَكَالنَّجَشِ يَزِيدُ لِيَعْرَ ؛ فَإِنْ عَلِمَ فَلَا مُشْتَرَى رَدُّهُ ؛ وَإِنْ
فَاتَ فَالْقِيَمَةُ ، وَجَازَ سُؤَالُ الْبَعْضِ لِيَكْفَ عَنِ الزِّيَادَةِ لَا الْجَمِيعِ ، وَكَبَيْعٍ
حَاضِرٍ أَعْمُودِيٍّ وَلَوْ بِإِزْسَالِهِ لَهُ ، وَهَلْ لِقَرَوِيٍّ ؟ قَوْلَانِ . وَفُسِّخَ وَأَدَّبَ
وَجَازَ الشَّرَاءَ لَهُ ، وَكَتَلَقَى السَّلَمَ أَوْ صَاحِبَهَا : كَأَخْذِهَا فِي الْبَلَدِ بِصِفَةٍ وَلَا
يُفْسَخُ . وَجَازَ لِمَنْ عَلَى كِسْتِهِ أُمِّيَالٍ : أَخْذُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يَنْتَقِلُ زَمَانُ
الْفَاسِدِ بِالْقَبْضِ ، وَرَدُّ وَلَا غَلَّةٌ ؛ فَإِنْ فَاتَ مَضَى الْخُتْلَفُ فِيهِ بِالثَّمَنِ ،
وَإِلَّا ضَمِنَ قِيَمَتَهُ حِينَئِذٍ ، وَمِثْلُ الْمِثْلِيِّ بِتَغْيِيرِ سَوْقٍ غَيْرِ مِثْلِيٍّ وَعَقَارٍ ،
وَيَطُولُ زَمَانُ حَيَوَانٍ ؛ وَفِيهَا شَهْرٌ وَشَهْرَانِ ، وَأَخْتَارَ أَنَّهُ خِلَافٌ ؛ وَقَالَ
بَلْ فِي شَهَادَةٍ ، وَبِنَقْلِ عَرْضٍ وَمِثْلِيٍّ لِبَلَدٍ بِكُلْفَةٍ ، وَبِالْوُطْءِ ، وَبِتَغْيِيرِ ذَاتٍ
غَيْرِ مِثْلِيٍّ ، وَخُرُوجٍ عَنْ يَدٍ ، وَتَعَلُّقٍ حَقِّ كَرِهْنِهِ ، وَإِجَارَتِهِ ، وَأَرْضٍ
بَيْرٍ ، وَعَيْنٍ ، وَغَرَسٍ ، وَبِنَاءِ عَظِيمِي الْمَوْثِقَةِ ، وَفَاتَتْ بِهِمَا جِهَةٌ هِيَ
الرُّبْعُ فَقَطْ ؛ لَا أَقْلُ . وَلَهُ الْقِيَمَةُ قَائِمًا عَلَى الْمَقُولِ وَالْمُصَحَّحِ ، وَفِي بَيْعِهِ
قَبْلَ قَبْضِهِ مُطْلَقًا : تَأْوِيلَانِ ؛ لَا إِنْ قَصَدَ بِالْبَيْعِ الْإِفَاتَةَ ، وَأَرْزَعَ الْمَقِيَّتُ
إِنْ عَادَ إِلَّا بِتَغْيِيرِ السُّوقِ .

فصل : وَمِنَعَ لِلتَّهْمَةِ مَا كَثُرَ قَضْدُهُ : كَبَيْعٍ ، وَسَلَفٍ ، وَسَلَفٍ
بِعَنْفَةٍ ؛ لَا مَا قَلَّ : كَضَمَانٍ يَجْعَلُ ، أَوْ أَسْلَفِيٍّ وَأَسْلَفُكَ ، فَمَنْ بَاعَ لِأَجَلٍ ثُمَّ

أَشْتَرَاهُ بِجِنْسٍ ثَمَنِهِ مِنْ عَيْنٍ وَطَعَامٍ وَعَرْضٍ : فَإِنَّمَا نَقْدًا ، أَوْ لِأَجَلٍ ، أَوْ أَقَلٍّ ، أَوْ أَكْثَرَ بِمِثْلِ الثَّمَنِ ، أَوْ أَقَلٍّ أَوْ أَكْثَرَ يُمْنَعُ مِنْهَا ثَلَاثٌ ، وَهِيَ مَا تَعَجَّلَ فِيهِ الْأَقَلُّ ، وَكَذَا لَوْ أَجَلَ بَعْضُهُ : مُمْتَنِعٌ مَا تَعَجَّلَ فِيهِ الْأَقَلُّ ، أَوْ بَعْضُهُ : كَتَسَاوَى الْأَجَلَيْنِ ؛ إِنْ شَرَطَا نَقْيَ الْمَقَاصَةِ لِلدِّينِ بِالْدِّينِ ، وَلِذَلِكَ صَحَّ فِي أَكْثَرِ الْأَبْعَدِ إِذَا اشْتَرَطَاهَا ، وَالرَّدَاءَةُ وَالْجَوْدَةُ : كَالْقَلِيلَةِ وَالْكَثَرَةِ ، وَمُنْعَ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، إِلَّا أَنْ يُعَجَّلَ أَكْثَرُ مِنْ قِيَمَةِ الْمُتَأَخِّرِ جِدًّا وَبِسَكَّتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ : كَشِرَائِهِ لِلْأَجَلِ بِمُحَمَّدِيَّةٍ مَا بَاعَ بِبِرِّ يَدِيَّةٍ ، وَإِنْ اشْتَرَى بِعَرْضٍ مُخَالَفٍ ثَمَنَهُ ؛ جَارَتْ ثَلَاثُ النَقْدِ فَقَطْ ، وَالنِّشْلِي صِفَةٌ وَقَدْرًا كَمِثْلِهِ ، فَيُمْنَعُ بِأَقَلِّ لِأَجَلِهِ ، أَوْ لِأَبْعَدَ ، إِنْ غَابَ مُشْتَرِيهِ بِهِ ، وَهَلْ غَيْرُ صِنْفٍ طَعَامِهِ كَقَنْحٍ وَشَعِيرٍ مُخَالَفٍ أَوْ لَا ؟ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ بَاعَ مُقَوِّمًا فَمِثْلُهُ كَغَيْرِهِ : كَتَغْيِيرِهَا كَثِيرًا ، وَإِنْ اشْتَرَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ لِأَبْعَدَ مُطْلَقًا أَوْ أَقَلَّ نَقْدًا : اُمْتَنَعَ ، لَا بِمِثْلِهِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَامْتَنَعَ بِغَيْرِ صِنْفٍ ثَمَنِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكْثُرَ الْمُعَجَّلُ ، وَلَوْ بَاعَهُ بِعَشْرَةٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ مَعَ سِلْعَةٍ نَقْدًا مُطْلَقًا ، أَوْ لِأَبْعَدَ بِأَكْثَرِ ، أَوْ بِخَمْسَةِ سِلْعَةٍ : اُمْتَنَعَ لَا بِعَشْرَةٍ وَسِلْعَةٍ ، وَبِمِثْلِ أَوْ أَقَلَّ لِأَبْعَدَ ، وَلَوْ اشْتَرَى بِأَقَلِّ لِأَجَلِهِ ثُمَّ رَضِيَ بِالتَّعْجِيلِ : قَوْلَانِ : كَتَمَكِينِ بَانِعٍ مُتَلِفٍ مَا قِيَمَتُهُ أَقَلُّ مِنَ الزِّيَادَةِ عِنْدَ الْأَجَلِ ، وَإِنْ أَسْلَمَ قَرَسًا فِي عَشْرَةِ أَثْوَابٍ ، ثُمَّ اسْتَرَدَّ مِثْلَهُ مَعَ خَمْسَةِ : مُنْعَ مُطْلَقًا : كَمَا لَوْ اسْتَرَدَّهُ ، إِلَّا أَنْ تَبْقَى الْخَمْسَةُ لِأَجَلِهَا ، لِأَنَّ الْمُعَجَّلَ لِمَا فِي الدُّمَةِ أَوِ الْمُوَخَّرِ مُسَلَّفٌ ، وَإِنْ

بَاعَ جَارًا بِعَشْرَةِ لَاجِلٍ ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ وَدِينَارًا نَقْدًا ، أَوْ مَوْجَلًا : مُنْعَ مُطْلَقًا ، إِلَّا فِي جِنْسِ الثَّمَنِ ، لِلْأَجَلِ ، وَإِنْ زِيدَ غَيْرُ عَيْنٍ وَبِيعَ بِنَقْدٍ : لَمْ يُقْبَضْ . جَارَ ، إِنْ عُجِّلَ الْمَزِيدُ ، وَصَحَّ أَوَّلُ مِنْ بَيُوعِ الْأَجَالِ فَقَطْ ؛ إِلَّا أَنْ يَفُوتَ الثَّانِي فَيُفْسَخَانَ ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِنْ كَانَتِ الْقِيَمَةُ أَقَلَّ ؟ خِلَافٌ .

فصل : جَارَ لِمَطْلُوبٍ مِنْهُ سِلْعَةٌ : أَنْ يَشْتَرِيَهَا لِيَبِيعَهَا بِمَالٍ ، وَلَوْ بِمَوْجَلٍ بَعْضُهُ ، وَكَرِهَ خُذَ بِمِائَةِ مَا يَبَانِينَ ، أَوْ اشْتَرَاهَا وَيَوْمِي لَتَرْبِيحِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ ، بِخِلَافٍ . اشْتَرَاهَا بِعَشْرَةِ نَقْدًا وَأَخَذَهَا بِائِثْنِي عَشَرَ لَاجِلٍ . وَلَزِمَتِ الْأَمْرَ ، إِنْ قَالَ : لِي . وَفِي الْفُسْخِ إِنْ لَمْ يَقُلْ لِي إِلَّا أَنْ تَفُوتَ فَالْقِيَمَةُ أَوْ إِمضَاهَا وَلِزُومِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ : قَوْلَانِ . وَبِخِلَافٍ : اشْتَرَاهَا لِي بِعَشْرَةِ نَقْدًا وَأَخَذَهَا بِائِثْنِي عَشَرَ نَقْدًا ، إِنْ نَقَدَ الْمَأْمُورُ بِشَرْطٍ ، وَلَهُ الْأَقْلُ مِنْ جُعْلٍ مِثْلِهِ أَوْ الدَّرْهَمَيْنِ فِيهِمَا وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ لَا جُعْلَ لَهُ ، وَجَارَ بغيرِهِ : كَنَقْدِ الْأَمْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِي ، فِي الْجَوَازِ وَالْكَرَاهَةِ : قَوْلَانِ ، وَبِخِلَافٍ : اشْتَرَاهَا لِي بِائِثْنِي عَشَرَ لَاجِلٍ وَاشْتَرِيَهَا بِعَشْرَةِ نَقْدًا ، فَتَلَزَمُ بِالْمُسَمَّى ، وَلَا تَعَجَّلُ الْعَشْرَةُ ، وَإِنْ عُجِّلَتْ : أُخِذَتْ ، وَلَهُ جُعْلٌ مِثْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ : لِي فَهَلْ لَا يَرُدُّ الْبَيْعُ إِذْ فَاتَ وَلَيْسَ عَلَى الْأَمْرِ إِلَّا الْعَشْرَةُ ؟ أَوْ يُفْسَخُ الثَّانِي مُطَاقًا إِلَّا أَنْ يَفُوتَ فَالْقِيَمَةُ ؟ قَوْلَانِ .

فصل : إِنَّمَا الْخِيَارُ بِشَرْطٍ : كَشَهْرِ فِي دَارٍ ، وَلَا يَسْكُنُ ،
وَكَجُمُعَةٍ فِي رَقِيقٍ ، وَاسْتِخْدَمَهُ ، وَكثَلَاثَةٍ فِي دَابَّةٍ ، وَكَيَوْمٍ لِرُكُوبِهَا ،
وَلَا بَأْسَ بِشَرْطِ الْبَرِيدِ : أَشْهَبُ وَالْبَرِيدَيْنِ . وَفِي كَوْنِهِ خِلَافًا تَرَدُّدٌ ،
وَكثَلَاثَةٍ فِي ثَوْبٍ وَصَحٍّ بَعْدَ بَتٍّ ، وَهَلْ إِنْ نَقَدَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَضَمِنَهُ
حِينَئِذٍ الْمُشْتَرِي ، وَفَسَدَ بِشَرْطِ مُشَاوَرَةٍ بَعِيدٍ ، أَوْ مُدَّةٍ زَائِدَةٍ ، أَوْ مَجْهُولَةٍ
أَوْ غَيْبَةٍ عَلَى مَا لَا يُعْرَفُ بِعَيْنِهِ ، أَوْ لُبْسِ ثَوْبٍ وَرَدَّ أَجْرَتَهُ ، وَيَلْزَمُ بِانْقِضَائِهِ
وَرَدُّ فِي : كَالْعَدِّ ، وَبِشَرْطِ نَقْدٍ : كَعَائِبٍ ، وَعَهْدَةٍ ثَلَاثٍ ، وَمُوَاضَعَةٍ ،
وَأَرْضٍ لَمْ يُؤْمَنْ رِيثُهَا ، وَجُعِلَ وَإِجَارَةٌ لِحَرْزِ زَرْعٍ ، وَأَجِيرٌ تَأَخَّرَ شَهْرًا ،
وَمُنِعَ وَإِنْ بِلَا شَرْطٍ فِي مُوَاضَعَةٍ وَغَائِبٍ ، وَكَرَاءِ ضَمْنٍ ، وَسَلَمٍ بِخِيَارٍ ،
وَاسْتَبَدَّ بَارِعٌ ، أَوْ مُشْتَرٍ عَلَى مَشُورَةٍ غَيْرِهِ ، لِأَخْيَارِهِ وَرِضَاهُ ، وَتَوَوَّلَتْ
أَيْضًا عَلَى نَفْيِهِ فِي مُشْتَرٍ ، وَكَانَ نَفْيُهُ فِي الْخِيَارِ فَقَطْ ، وَكَانَ أَنَّهُ كَالْوَكِيلِ
فِيهِمَا ، وَرَضَى مُشْتَرٍ كَاتِبٌ ، أَوْ زَوْجٌ وَلَوْ عَبْدًا ، أَوْ قَصَدَ تَلَدُّدًا ، أَوْ
رَهْنًا ، أَوْ آجَرَ ، أَوْ أَسْلَمَ لِلصَّنْعَةِ ، أَوْ تَسَوَّقَ ، أَوْ جَنَى إِنْ تَعَمَّدَ ، أَوْ نَظَرَ
الْفَرْجَ ، أَوْ عَرَبَ دَابَّةً ^(١) ، أَوْ وَدَّجَهَا ^(٢) ، لَا إِنْ جَرَّدَ جَارِيَةً وَهُوَ رَدٌّ
مِنَ الْبَائِعِ ؛ إِلَّا الْإِجَارَةُ : وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ : أَنَّهُ اخْتَارَ أَوْ رَدَّ بَعْدَهُ ، إِلَّا
بِدِينَةٍ ، وَلَا يَبِيعُ مُشْتَرٍ ، فَإِنْ فَعَلَ ، فَهَلْ يُصَدَّقُ أَنَّهُ اخْتَارَ بِيَمِينٍ ، أَوْ
لِرَبِّهَا نَقْضُهُ ؟ قَوْلَانِ . وَانْتَقَلَ لِسَيِّدٍ مَكَاتِبَ عَجَزَ ، وَلِعَرِّيمَ أَحَاطَ دَيْنُهُ

(١) أَى فُصِدَهَا فِي أَسْفَلِهَا (٢) أَى فُصِدَهَا فِي أَوْدَاجِهَا

وَلَا كَلَامَ لَوَارِثٍ، إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ بِمَالِهِ وَلَوَارِثٍ، وَالْقِيَاسُ رَدُّ الْجَمِيعِ
 إِنْ رَدَّ بَعْضُهُمْ، وَالْإِسْتِحْسَانُ أَخْذُ الْمُجِيزِ الْجَمِيعِ، وَهَلْ وَرَثَةُ الْبَائِعِ
 كَذَلِكَ؟ تَأْوِيلَانِ، وَإِنْ جُنَّ نَظَرَ السُّلْطَانُ وَنَظَرَ الْمَغْمَى، وَإِنْ طَالَ
 فُسْخَ، وَالْمَلِكُ لِلْبَائِعِ، وَمَا يُوهَبُ لِلْعَبْدِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَعْنِيَ مَالَهُ، وَالْقَلَّةُ
 وَأَرْضُ مَا جَنَى أَجْنَبِيٌّ لَهُ، بِخِلَافِ الْوَلَدِ، وَالضَّمَانُ مِنْهُ، وَحَلَفَ مُشْتَرِي
 إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ كَذِبُهُ، أَوْ يُغَابَ عَلَيْهِ، إِلَّا بِبَيِّنَةٍ، وَضَمِنَ الْمُشْتَرِي إِنْ
 خَيْرَ الْبَائِعِ الْأَكْثَرَ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ، فَالَّذِينَ كَخِيَارِهِ، وَكَغَيْبَةِ بَائِعٍ،
 وَخِلَافِ لَغَيْرِهِ. وَإِنْ جَنَى بَائِعٍ وَخِلَافُ لَهُ عَمْدًا: فَرَدُّ، وَخَطَأٌ، فَلِلْمُشْتَرِي
 خِيَارُ الْعَيْبِ، وَإِنْ تَلَفَتْ أَنْفَسَخَ فِيهِمَا، وَإِنْ خَيْرَ غَيْرُهُ وَتَعَمَّدَ فَلِلْمُشْتَرِي
 الرَّدُّ أَوْ أَخْذُ الْجِنَايَةِ، وَإِنْ تَلَفَتْ: ضَمِنَ الْأَكْثَرُ، وَإِنْ أخطأ،
 فَلَهُ أَخْذُهُ نَاقِصًا، أَوْ تَلَفَتْ أَنْفَسَخَ، وَإِنْ جَنَى مُشْتَرِي وَخِلَافُ لَهُ وَلَمْ
 يُتْلَفْهَا عَمْدًا: فَهُوَ رِضًا، وَخَطَأً: فَلَهُ رَدُّهُ وَمَا نَقَصَ، وَإِنْ أُلْتَفَها ضَمِنَ
 الشَّمْنُ، وَإِنْ خَيْرَ غَيْرُهُ وَجَنَى عَمْدًا أَوْ خَطَأً: فَلَهُ أَخْذُ الْجِنَايَةِ أَوْ
 الشَّمْنِ، فَإِنْ تَلَفَتْ: ضَمِنَ الْأَكْثَرُ؛ وَإِنْ اشْتَرَى أَحَدَ ثَوْبَيْنِ وَقَبَضَهُمَا
 لِيَخْتَارَ فَأَدْعَى ضَيَاعَهُمَا: ضَمِنَ وَاحِدًا بِالشَّمْنِ فَقَطْ. وَلَوْ سَأَلَ فِي
 إِقْبَاضِهِمَا، أَوْ ضَيَاعِ وَاحِدٍ: ضَمِنَ نِصْفَهُ، وَلَهُ اخْتِيَارُ الْبَاقِي: كَسَائِلِ
 دِينَارًا فَيُعْطَى ثَلَاثَةً لِيَخْتَارَ، فَرَعَمَ تَلَفَ اثْنَيْنِ، فَيَكُونُ شَرِيكًا. وَإِنْ
 كَانَ لِيَخْتَارُ هُمَا، فَكِلَاهُمَا مَبِيعٌ، وَلَزِمَاهُ بِمُضِيِّ الْمُدَّةِ، وَهُمَا بِيَدِهِ،

وَفِي الزُّوْمِ لِأَحَدِهِمَا يَلْزُمُهُ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ . وَفِي الْأَخْتِيَارِ لَا يَلْزُمُهُ شَيْءٌ ، وَرُدَّ بِعَدَمِ مَشْرُوطٍ فِيهِ غَرَضٌ : كَثِيبٍ لِيَمِينٍ فَيَجِدُهَا بَكْرًا وَإِنْ مَنَادَا ، لَا إِنْ انْتَفَى ، وَبِمَا الْمَادَةُ السَّلَامَةُ مِنْهُ : كَمَوْرٍ وَقَطْعٍ ، وَخِصَاءٍ ، وَاسْتِحَاضَةٍ ، وَرَفَعِ حَيْضَةٍ اسْتَبْرَاءً ، وَعَسَرٍ ، وَزِنًا ، وَشَرْبٍ وَبَحْرٍ ، وَزَعَرٍ ^(١) وَزِيَادَةِ سِنٍّ ، وَطَفْرِ ، وَعُجْرٍ ^(٢) ، وَبُجْرٍ ^(٣) ، وَوَالِدَيْنِ أَوْ وَلَدٍ ، لَا جَدٍّ ، وَلَا أَخٍ ، وَجَذَامٍ أَبٍ ، أَوْ جُنُونِهِ بِطَبْعٍ ، لَا بِمَسِّ جَنٍّ وَسَقُوطِ سِنَيْنِ وَفِي الرَّائِعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَشَيْبٍ بِهَا قَطْعٌ ، وَإِنْ قَلَّ ، وَجُبُودَتِهِ ، وَصُهُوبَتِهِ ، وَكَوْنِهِ ، وَلَدَ زِنًا وَلَوْ وَخْشًا ، وَبَوْلٍ فِي فِرَاشٍ فِي وَقْتٍ يُنْكَرُ ، إِنْ ثَبَتَ عِنْدَ الْبَائِعِ ، وَإِلَّا حَلَفَ ، إِنْ أَقْرَتْ عِنْدَ غَيْرِهِ وَتَحَنُّتِ عِنْدِهِ ، وَفُحُولَةِ أُمَةٍ اشْتَهَرَتْ ، وَهَلْ هُوَ الْفِعْلُ أَوْ النَّشْبَةُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَقَلْبٌ ذَكَرَ . وَأُنْثَى ^(٤) مُوَلَّدٍ ، أَوْ طَوِيلِ الْإِقَامَةِ ، وَخَتَنَ تَحَاوِيَهُمَا : كَبَيْعٍ بِمُهْدَةٍ مَا اشْتَرَاهُ بِبِرَاءَةٍ : وَكَرْهَصٍ ، وَعَعْرٍ ، وَحَرَنِ ، وَعَدَمِ حَمَلٍ مُعْتَادٍ ، لَا ضَبْطٍ ، وَثِيُوبَةٍ ، إِلَّا فِيمَنْ لَا يُفْتَضُّ مِثْلَهَا ، وَعَدَمِ فُحْشٍ ضَيْقِ قُبُلٍ ، وَكَوْنِهَا زَلَاءً ، وَكَيْ لَمْ يَنْقُصْ ، وَشَهْمَةٍ بِسَرِقَةٍ خُبِسَ فِيهَا ثُمَّ ظَهَرَتْ بَرَاءَتُهُ ، وَمَا لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَغْيِيرٍ : كَسُوسِ الْخَشَبِ ، وَالْجُوزِ ، وَمُرْقِئَاءَ ، وَلَا قِيمَةَ ، وَرُدَّ الْبَيْضُ ، وَعَيْبُ قَلِّ بِدَارٍ ،

(١) الزعر : قلة المعمر (٢) العجر : كبر البطن (٣) البجر : خروج السرة وتنوؤها وغلظ أصلها (٤) أى عدم ختان الذكر أو عدم خفائه الأُنثى

وَفِي قَدْرِهِ : تَرَدُّدٌ ، وَرَجَعَ بِقِيَمَتِهِ : كَصَدْعِ جِدَارٍ لَمْ يُخَفَّ عَلَيْهَا مِنْهُ ؛
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاجِهَتَهَا ، أَوْ يَقْطَعَ مَنَفَعَةً : كَمَلْحٍ بِرِهَا بِمَحَلِّ الْحَلَاوَةِ ،
 وَإِنْ قَالَتْ : أَنَا مُسْتَوْلِدَةٌ : لَمْ تَحْرُمُ ، لَكِنَّهُ عَيْبٌ ؛ إِنْ رَضِيَ بِهِ بَيْنَ .
 وَتَضَرِيَةِ الْخِيَوَانِ كَالشَّرْطِ : كَتَطْلِيخِ ثَوْبٍ عَبْدٍ بِمَدَادٍ فَيَرُدُّهُ بِصَاعٍ مِنْ
 غَالِبِ الْقُوَّةِ ، وَحَرْمُ رَدِّ اللَّبَنِ ، لَا إِنْ عَلِمَهَا مُصْرَاةً ، أَوْ لَمْ تُصَرَّ ، وَظَنَّ
 كَثْرَةَ اللَّبَنِ ؛ إِلَّا إِنْ قُصِدَ وَاشْتُرِيَتْ فِي وَقْتِ حِلَابِهَا ، وَكَتَمَهُ ، وَلَا
 بِغَيْرِ عَيْبِ التَّضَرِّيَةِ عَلَى الْأَحْسَنِ ، وَتَعَدَّدَ بِتَعَدُّدِهَا عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَرْجَحِ
 وَإِنْ حُلِمَتْ ثَلَاثَةٌ ؛ فَإِنْ حَصَلَ الْأَخْتِيَارُ بِالثَّانِيَةِ فَهُوَ رِضًا ، وَفِي الْمَوَازِيَةِ
 لَهُ ذَلِكَ ، وَفِي كَوْنِهِ خِلَافًا تَأْوِيلَانِ . وَمَنْعَ مِنْهُ بَيْعُ حَاكِمٍ ، وَوَارِثٍ
 رَقِيقًا فَقَطْ : بَيْنَ أَنَّهُ إِرْثٌ ، وَخَيْرٌ مَشْتَرِطُهُ غَيْرُهَا ، وَتَبَرَّى غَيْرُهَا فِيهِ
 بِمَا لَمْ يَعْلَمْ إِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ ، وَإِذَا عَلِمَهُ بَيْنَ أَنَّهُ بِهِ وَوَصَّاهُ أَوْ أَرَاهُ لَهُ وَلَمْ
 يُجْمِلْهُ ، وَزَوَالُهُ إِلَّا مُحْتَمِلُ الْعَوْدِ ، وَفِي زَوَالِهِ بِمَوْتِ الزَّوْجَةِ وَطَلَاقِهَا
 وَهُوَ الْمُتَأَوَّلُ ، وَالْأَحْسَنُ ، أَوْ بِالْمَوْتِ فَقَطْ وَهُوَ الْأَظْهَرُ ، أَوْ لَا ؛
 أَقْوَالٌ ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا إِلَّا مَا لَا يُنْقَضُ ؛ كَسَكْنَى الدَّارِ وَحَلَفَ إِنْ
 سَكَتَ بِلَا عُذْرٍ فِي كَالْيَوْمِ ؛ لَا كَمُسَافِرٍ اضْطُرَّ لَهَا أَوْ تَعَدَّرَ قُوْدَهَا لِحَاضِرٍ
 فَإِنْ غَابَ بِأَبْعُهُ أَشْهَدُ ؛ فَإِنْ عَجَزَ أَعْلَمُ الْقَاضِي فَتَلَوَّمَ فِي بَعِيدِ الْغَيْبَةِ إِنْ رُجِيَ
 قُدُومُهُ : كَانَ لَمْ يَعْلَمْ مَوْضِعَهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَفِيهَا (١) . أَيْضًا نَفَى التَّلَوُّمَ ، وَفِي

حَمَلَهُ عَلَى الْخِلَافِ : تَأْوِيلَانِ . ثُمَّ قَضَى إِنْ أَثْنَيْتَ عَهْدَهُ مُؤَرَّحَةً ، وَصَحَّةَ
الشَّرَاءِ إِنْ لَمْ يَحْلِفْ عَلَيْهِمَا ، وَقَوْنُهُ حِسًا : كَكِتَابَةِ وَتَدْيِيرِ ، فَيَقُومُ سَالِمًا
وَمَعِيًّا ، وَيُؤْخَذُ مِنَ الثَّمَنِ النَّسْبَةُ ، وَوُقِفَ فِي رَهْنِهِ وَإِجَارَتِهِ لَخِلَاصِهِ ،
وَرُدَّ إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ : كَوَدِّهِ لَهُ بَعِيْبٍ أَوْ مَلِكٍ مُسْتَأْنَفٍ : كَبَيْعِ أَوْ
هَبَةِ أَوْ إِزْثٍ ؛ فَإِنْ بَاعَهُ لِأَجْنَبِيٍّ مُطْلَقًا ، أَوْ لَهُ يَمْلِكُ ثَمَنِهِ ، أَوْ بِأَكْثَرِ
إِنْ دَلَسَ ؛ فَلَا رُجُوعَ : وَإِلَّا رُدَّ ثُمَّ رُدَّ عَلَيْهِ ، وَلَهُ بِأَقْلٍ كَمَلِّ ، وَتَغْيِيرُ
الْمَبِيعِ إِنْ تَوَسَّطَ ؛ فَلَهُ أَخَذُ الْقَدِيمِ وَرَدُّهُ ، وَدَفْعُ الْحَادِثِ وَقَوْمًا بِتَقْوِيمِ
الْمَبِيعِ يَوْمَ ضَمِنَهُ الْمُشْتَرِي : وَلَهُ إِنْ زَادَ يَكْصِفُ أَنْ يَرُدَّ وَيَشْتَرِكَ بِمَا
زَادَ يَوْمَ الْبَيْعِ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَجَبَّ بِهَ الْحَادِثُ ، وَفُرِقَ بَيْنَ مُدَلِّسٍ وَغَيْرِهِ
إِنْ نَقَصَ : كَهَلَاكِهِ مِنَ التَّدْلِيْسِ ، وَأَخَذِهِ مِنْهُ بِأَكْثَرِ ، وَتَبَرَّيَ تَمَّا لَمْ يَعْلَمْ
وَرُدَّ سَمْسَارٍ جُعْلًا ، وَمَبِيعٍ لِحَمَلِهِ إِنْ رُدَّ بَعِيْبٍ ، وَإِلَّا رُدَّ إِنْ قُرِبَ ،
وَإِلَّا فَاتَ كَمَنْحَفٍ دَابَّةٍ ، وَسَمِيحًا ، وَعَمَى ، وَشَلَلٍ ، وَتَزْوِيجِ أُمَةٍ ، وَجُبْرِ
بِالْوَلَدِ . إِلَّا أَنْ يَقْبَلَهُ بِالْحَادِثِ ، أَوْ يَقِلَّ ؛ فَكَأَلَدَمَ : كَوَعَكِ ، وَرَمَدٍ ،
وَصُدَاعٍ ، وَذَهَابِ ظَفَرٍ ، وَخَفِيفِ حُمَّى ، وَوُطْءِ ثِيْبٍ ، وَقَطْعِ مُعْتَادٍ
وَالْمُخْرِجِ عَنِ الْمَقْصُودِ مُفِيْتٍ . فَلَا زَمَّ كَكَبْرِ صَغِيرٍ وَهَرَمٍ ، وَاقْتِضَاضِ
بِكْرِ ، وَقَطْعِ غَيْرِ مُعْتَادٍ : إِلَّا أَنْ يَهْلِكَ بَعِيْبُ التَّدْلِيْسِ ، أَوْ يَسَاوِيَ زَمَنَهُ
كَمَوْتِهِ فِي إِبَاقِهِ ، وَإِنْ بَاعَهُ الْمُشْتَرِي ، وَهَلَكَ بَعِيْبُهُ : رَجَعَ عَلَى الْمُدَلِّسِ إِنْ
لَمْ يُمْكِنْ رُجُوعُهُ عَلَى بَائِعِهِ بِمَجْمِيعِ الثَّمَنِ ؛ فَإِنْ زَادَ : فَلِلثَّانِي ، وَإِنْ نَقَصَ :

فَهَلْ يُكَمِّلُهُ؟ قَوْلَانِ: وَلَمْ يُحْلَفْ مُشْتَرٍ أَدْعَيْتَ رُؤْيَتَهُ إِلَّا بِدَعْوَى الْإِرَاءَةِ
 وَلَا الرِّضَا بِهِ إِلَّا بِدَعْوَى مُخْبِرٍ، وَلَا بَائِعٌ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِإِبَاقِهِ بِالْقُرْبِ،
 وَهَلْ يُفَرِّقُ بَيْنَ أَكْثَرِ الْعَيْبِ فَيَرْجِعُ بِالزَّائِدِ وَأَقْلَهُ بِالْجَمِيعِ أَوْ بِالزَّائِدِ
 مُطْلَقًا أَوْ بَيْنَ هَلَاكِهَ فِيمَا بَيْنَهُ أَوْ لَا؟ أَقْوَالٌ. وَرُدَّ بَعْضُ الْمُبِيعِ بِمَحْصَتِهِ
 وَرُجِعَ بِالْقِيَمَةِ، إِنْ كَانَ الثَّمَنُ سِلْعَةً؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَكْثَرُ، أَوْ أَحَدُ
 مُزْدَوِجَيْنِ، أَوْ أُمًّا وَلَدَهَا، وَلَا يَجُوزُ التَّمَسُّكُ بِأَقْلٍ أَسْتَحَقَّ أَكْثَرُهُ،
 وَإِنْ كَانَ دِرْهَمَانِ وَسِلْعَةٌ تُسَاوِي عَشْرَةَ ثَنُوبٍ فَاسْتَحَقَّتِ السِّلْعَةُ وَقَاتِ
 الثَّنُوبِ: فَلَهُ قِيَمَةُ الثَّنُوبِ بِكَمَالِهِ، وَرُدَّ الدَّرْهَمَيْنِ. وَرُدَّ أَحَدُ الْمُشْتَرَيْنِ
 وَعَلَى أَحَدِ الْبَائِعَيْنِ وَالْقَوْلُ لِلْبَائِعِ فِي الْعَيْبِ أَوْ قَدَمِهِ، إِلَّا بِشَهَادَةِ عَادَةٍ
 لِلْمُشْتَرَى. وَحَلَفَ مَنْ لَمْ يَقْطَعْ بِصَدَقِهِ، وَقِيلَ لِلتَّعَذُّرِ غَيْرُ عُدُولٍ وَإِنْ
 مُشْتَرِكَيْنِ، وَبَيِّنَتُهُ بَعْتُهُ وَفِي ذِي التَّوْفِيَةِ، وَأَقْبَضَتْهُ، وَمَا هُوَ بِهِ بَقَا فِي
 الظَّاهِرِ، وَعَلَى الْعِلْمِ فِي الْخَفِيِّ، وَالغَلَّةُ لَهُ لِلْفَسَخِ وَلَمْ تُرَدَّ؛ بِخِلَافِ وَلَدٍ،
 وَثَمَرَةٍ أَثَرَتْ، وَصُوفٍ تَمَّ: كَشْفَعَةٍ، وَأَسْتَحَقَّاقِي، وَتَقْلِيلِ، وَفَسَادِ
 وَدَخَلَتْ فِي ضَمَانِ الْبَائِعِ؛ إِنْ رَضِيَ الْقَبْضَ، أَوْ ثَبَتَ عِنْدَ حَاكِمٍ وَإِنْ لَمْ
 يَحْكَمْ بِهِ، وَلَمْ يَرُدَّ بَغْلَطٍ إِنْ سُمِّيَ بِاسْمِهِ، وَلَا بَعْنٍ وَلَوْ خَالَفَ الْعَادَةَ،
 وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَسْتَسْلِمَ وَيُخْبِرَهُ بِجَهْلِهِ، أَوْ يَسْتَأْمِنَهُ؟ رَدُّدٌ. وَرُدَّ فِي عُهْدَةٍ
 الثَّلَاثِ بِكُلِّ حَادِثٍ، إِلَّا أَنْ يَبِيعَ بِبِرَاءَةٍ، وَدَخَلَتْ فِي الْأَسْتِيزَاءِ،
 وَالتَّفَقُّعِ عَلَيْهِ وَلَهُ الْأَرْضُ: كَأَلَوْهُ وَهُوَ لَهُ، إِلَّا الْمُسْتَفْنَى مَالَهُ، وَفِي عُهْدَةٍ

السَّنةِ بِجُذَامٍ وَبَرَصٍ وَجُنُونٍ بِطَبْعٍ أَوْ مَسِّ جِنَّةٍ ، لَا يَكْضَرُ بِهِ إِنْ
شَرَطَا أَوْ اعْتِيدَا ، وَلِلْمُشْتَرِي : إِسْقَاطُهُمَا ، وَالْمُخْتَمِلُ بَعْدَهُمَا مِنْهُ ، لَا فِي
مُنْكَحٍ بِهِ أَوْ مُحَالٍ ، أَوْ مُصَالِحٍ فِي دَمٍ عَمْدٍ ، أَوْ مُسْلَمٍ فِيهِ ، أَوْ بِهِ : أَوْ
قَرْضٍ ، أَوْ عَلَى صِفَةٍ ، أَوْ مُقَاطَعٍ بِهِ مُكَاتَبٌ ، أَوْ مَبِيعٍ عَلَى كَمُفْلَسٍ
وَمُشْتَرَى لِلْعَتَقِ ، أَوْ مَأْخُوذٍ عَنْ دَيْنٍ ، أَوْ رَدٍّ بَعِيْبٍ ، أَوْ وَرِثٍ ، أَوْ وَهَبٍ
أَوْ اشْتَرَاها زَوْجُهَا ، أَوْ مَوْصًى بِبَيْعِهِ مِنْ زَيْدٍ : أَوْ مِمَّنْ أَحَبَّ ، أَوْ
بِشِرَائِهِ لِلْعَتَقِ ، أَوْ مُكَاتَبٍ بِهِ ، أَوَّلِيبِعٍ فَاسِدًا ، وَسَقَطَتَا بِكَعْتَقٍ فِيهِمَا
وَضَمِنَ بَائِعٌ مَكِيلًا بِقَبْضِهِ بِكَيْلٍ : كَمَوْزُونٍ وَمَعْدُودٍ ، وَالْأُجْرَةُ
عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ الْإِقَالَةِ وَالتَّوَلِيَةِ وَالشَّرِكَةِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، فَكَالْقَرْضِ ،
وَأُسْتَمَرَّ بِمَعْيَارِهِ . وَلَوْ تَوَلَّاهُ الْمُشْتَرَى ، وَقَبِضَ الْعَقَارَ بِالتَّخْلِيَةِ ، وَغَيْرِهِ
بِالْعُرْفِ . وَضَمِنَ بِالْعَقْدِ ، إِلَّا الْمَخْبُوسَةَ لِلثَّمَنِ وَالْإِشْهَادَ ، فَكَالرَّهْنِ ،
وَالْأَنْغَابَ قَبْلَ الْقَبْضِ ، وَالْأَمْوَاضَةَ فَبِخُرُوجِهَا مِنَ الْحَيْضَةِ ، وَالْأَثْمَارَ
لِلْجَائِحَةِ ، وَرَبْرًى الْمُشْتَرَى لِلتَّنَازُعِ وَالتَّلَفِ وَقْتَ ضَمَانِ الْبَائِعِ .
بِسْمَاوِي : يَفْسَخُ . وَخَيْرُ الْمُشْتَرَى إِنْ غَيَّبَ أَوْ غِيْبَ أَوْ اسْتَحَقَّ شَائِعٌ
وَإِنْ قَلَّ ، وَتَلَفُ بَعْضِهِ أَوْ اسْتِحْقَاقُهُ : كَعِيْبٍ بِهِ ، وَحَرَمُ التَّمَسُّكِ بِالْأَقْلِ
إِلَّا الْمِثْلِيَّ ، وَلَا كَلَامَ لَوَاحِدٍ فِي قَلِيلٍ لَا يَنْفَكُ : كَقَاعٍ ، وَإِنْ انْفَكَّ ،
فَلِلْبَائِعِ الزِّمَامُ الرَّابِعُ بِحِصَّتِهِ ، لَا أَكْثَرَ . وَلَيْسَ لِلْمُشْتَرَى الزِّمَامُ بِحِصَّتِهِ
مُطْلَقًا وَرُجِعَ لِلْقِيَمَةِ ، لَا لِلتَّسْمِيَةِ . وَصَحَّ وَلَوْ سَكَنَّا ، لَا إِنْ شَرَطَا الرَّجُوعَ

لَهَا وَإِنْلَافُ الْمُشْتَرَى : قَبْضُ ، وَالْبَائِعُ وَالْأَجْنَبِيُّ : يُوجِبُ الْغُرْمَ ، وَكَذَلِكَ
 إِنْلَافُهُ . وَإِنْ أَهْلَكَ بَائِعٌ صُبْرَةً عَلَى الْكَئِيلِ ؛ فَالْمِثْلُ تَحْرِيراً لِيُؤْفِقَهُ وَلَا خِيَارَ
 لَكَ ، أَوْ أَجْنَبِيٍّ فَالْقِيمَةُ ؛ إِنْ جُهِلَتِ الْمَكِيلَةُ ، ثُمَّ اشْتَرَى الْبَائِعُ مَا يُؤْفَى ،
 فَإِنْ فَضَلَ فَلِالْبَائِعِ ، وَإِنْ نَقَصَ ؛ فَكَالِاسْتِحْقَاقِ ، وَجَازَ الْبَيْعُ قَبْلَ الْقَبْضِ
 إِلَّا مُطْلَقَ طَعَامِ الْمَعَاوَضَةِ ، وَلَوْ : كَرَزَقِي قَاضٍ أَخَذَ بِكَئِيلٍ ، أَوْ كَلْبَنٍ
 شَاةٍ ، وَلَمْ يَقْبِضْ مِنْ نَفْسِهِ ؛ إِلَّا كَرَوْصِي لِيَتَيَمَّمَهُ . وَجَازَ بِالْعَقْدِ : جُرَافٌ
 وَكَصَدَقَةٍ ، وَبَيْعٌ مَا عَلَى مُكَاتَبٍ مِنْهُ ، وَهَلْ إِنْ عَجَلَ الْعَتَقُ : تَأْوِيلَانِ ،
 وَإِقْرَاضُهُ ، أَوْ وَفَاؤُهُ عَنْ قَرْضٍ ، وَبَيْعُهُ اِمْتِقَاضٍ ، وَإِقَالَةً مِنَ الْجُمُيعِ ،
 وَإِنْ تَغَيَّرَ سُوقُ شَيْئِكَ لَا بَدَنُهُ : كَسَمَنِ دَابَّةٍ ، وَهَرَالِهَا ؛ بِخِلَافِ الْأَمَةِ ،
 وَمِثْلُ مِثْلِيكَ ، إِلَّا الْعَيْنَ ، وَلَهُ دَفْعُ مِثْلِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ بِيَدِهِ ، وَالْإِقَالَةُ بَيْعٌ
 إِلَّا فِي الطَّعَامِ وَالشَّعْمَةِ وَالْمُرَابَحَةِ ، وَتَوَلِيَّةٌ وَشِرْكَةٌ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَنْ
 يَنْقُذَ عَنْكَ ، وَأَسْتَوَى عَقْدَاهُمَا فِيهِمَا ، وَإِلَّا فَبَيْعٌ كَغَيْرِهِ ، وَضَمِنَ الْمُشْتَرَى
 الْمُعَيَّنَ ، وَطَعَاماً كَلَنَهُ وَصَدَقَكَ ، وَإِنْ أَشْرَكَهُ مُحِلٌّ وَإِنْ أَطْلَقَ عَلَى
 النِّصْفِ ، وَإِنْ سَأَلَ ثَالِثٌ شَرَكْتَهُمَا ، فَلَهُ الثُّلُثُ ، وَإِنْ وَلَّيْتَ مَا اشْتَرَيْتَ
 بِمَا اشْتَرَيْتَ : جَازَ ، إِنْ لَمْ تُلْزِمَهُ ، وَلَهُ الْخِيَارُ ، وَإِنْ رَضِيَ بِأَنَّهُ عَبْدٌ ثُمَّ
 عَلِمَ بِالْثَمَنِ فَكَّرَهُ ، فَذَلِكَ لَهُ وَالْأَضْيَقُ : صَرَفٌ ، ثُمَّ إِقَالَةُ طَعَامٍ ، ثُمَّ
 تَوَلِيَّةٌ ، وَشِرْكَةٌ فِيهِ ، ثُمَّ إِقَالَةُ عُرُوضٍ ، وَفَسْخُ الدَّيْنِ فِي الدَّيْنِ ، ثُمَّ بَيْعُ
 الدَّيْنِ ، ثُمَّ ابْتِدَاؤُهُ ،

فصل : جاز مَرَابَحَةٌ ، والأَحَبُّ خِلَافُهُ وَلَوْ عَلَى مُقَوِّمٍ .
وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي ؟ تَأْوِيلَانِ . وَحُسِبَ رِبْحُ مَالِهِ عَيْنٌ
قَائِمَةٌ . كَصَنِيعٍ ، وَطَرَزٍ ، وَقَصْرِ ، وَخِيَاطَةٍ ، وَقَتْلِ ، وَكَذِبٍ ، وَتَطْرِيقَةٍ
وَأَصْلُ مَا زَادَ فِي الثَّمَنِ : كَحُمُولَةٍ ، وَشَدٍّ ، وَطَيٍّ أَعْتِيدَ أَجْرَهُمَا ، وَكَرَاءِ
بَيْتِ لِسَعَةٍ ، وَإِلَّا لَمْ يُحْسَبْ ، كَسِسَارٍ لَمْ يُعْتَدَ ، إِنْ بَيْنَ الْجَمِيعِ ، أَوْ فَسَّرَ
الْمُؤُونَةَ فَقَالَ : هِيَ بِمِائَةِ أَصْلُهَا كَذَا وَحَمْلُهَا كَذَا ، أَوْ عَلَى الْمَرَابَحَةِ وَبَيْنَ
كَرْبِجِ الْعَشْرَةِ ، أَوْ أَحَدِ عَشَرَ وَلَمْ يُفْصَلَا مَالَهُ الرَّبْحُ ، وَزَيْدُ عَشْرٍ
الْأَصْلِ ، وَالْوَضِيعَةُ كَذَلِكَ لَا أَهَمُّ : كَقَامَتْ عَلَى يَكْذَا ، أَوْ قَامَتْ
بِشَدِّهَا وَطَيِّهَا يَكْذَا وَلَمْ يُفْصَلْ ، وَهَلْ هُوَ كَذِبٌ أَوْ غِشٌّ ؟ تَأْوِيلَانِ ،
وَوَجِبَ تَبْيِينُ مَا يُكْرَهُ كَمَا نَقَدَهُ وَعَقَدَهُ مُطْلَقًا وَالْأَجَلِ ، وَإِنْ بَاعَ عَلَى
النَّقْدِ وَطَوَّلَ زَمَانَهُ وَتَجَاوَزَ الزَّائِفِ وَهَبَهُ أَعْتِيدَتْ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِلَدِيَّةٍ
أَوْ مِنَ التَّرَكَةِ وَوِلَادَتِهَا . وَإِنْ بَاعَ وَلَدَهَا مَعَهَا وَجَدَّ ثَمَرَهُ أَثَرَتْ ،
وَصُوفٍ تَمَّ ، وَإِقَالَةِ مُشْتَرِيهِ ، إِلَّا بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ ، وَالرُّكُوبِ وَاللُّبْسِ
وَالتَّوْطِيفِ وَلَوْ مُتَّفَقًا إِلَّا مِنْ سَلَمٍ لَا غَلَّةَ رِبْحٍ : كَتَكْمِيلِ شِرَائِهِ ؛
لَا إِنْ وَرِثَ بَعْضُهُ ، وَهَلْ إِنْ نَقَدَ الْإِزْثُ ، أَوْ مُطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ
غَلَطَ بِنَقْصٍ وَصُدِّقَ ، أَوْ أَثْبَتَ : رَدٌّ ، أَوْ دَفْعُ مَا تَبَيَّنَ وَرِنْجُهُ ؛ فَإِنْ قَاتَتْ
خَيْرَ مُشْتَرِيهِ بَيْنَ الصَّحِيحِ ، وَرِنْجِهِ وَقِيمَتِهِ يَوْمَ بَيْعِهِ : مَا لَمْ تَنْقُصْ عَنْ
الْغَلَطِ وَرِنْجِهِ ، وَإِنْ كَذَبَ : لَزِمَ الْمُشْتَرِي ؛ إِنْ حَطَّهُ ، وَرِنْجُهُ بِخِلَافِ

النَّشْءُ وَإِنْ فَاتَتْ ، فِي النَّشْءِ أَقْلُ الثَّمَنِ وَالْقِيَمَةِ ، وَفِي الْكَذِبِ : خَيْرٌ
بَيْنَ الصَّحِيحِ وَرَبِّهِ ، أَوْ قِيَمَتِهَا ، مَا لَمْ تَزِدْ عَلَى الْكَذِبِ وَرَبِّهِ ، وَمُدْلَسُ
الْمُرَاجَعَةِ : كَغَيْرِهَا .

فصل : تَنَاوَلَ الْبِنَاءَ وَالشَّجَرُ : الْأَرْضَ ، وَتَنَاوَلْتَهُمَا ،
لَا الزَّرْعَ وَالْبَذَرَ ، وَمَدْفُونًا : كَلَوْ جُحِلَ ، وَلَا الشَّجَرُ : الثَّمَرُ الْمُوَبَّرُ ،
أَوْ أَكْثَرُهُ ، إِلَّا بِشَرْطِ كَالْمُنْعَقِدِ ، وَمَالِ الْعَبْدِ ، وَخِلْفَةِ الْفَصِيلِ ، وَإِنْ
أَبَّرَ النِّصْفُ فَلِكُلِّ : حُكْمُهُ ، وَلِكِلَيْهِمَا . السَّقَى ، مَا لَمْ يَضُرَّ بِالْآخِرِ ،
وَالدَّارُ : الثَّابِتُ : كَبَابٍ ، وَرَفٍ ، وَرَحًا مَبْنِيَّةً بِفَوْقَانِيَّتِهَا ، وَسَلَمًا سُمَرًا ،
وَفِي غَيْرِهِ : قَوْلَانِ ، وَالْعَبْدُ . ثِيَابَ مَهْنَتِهِ ، وَهَلْ يُوقَى بِشَرْطِ عَدَمِهَا وَهُوَ
الْأَظْهَرُ ؟ أَوْ لَا : كَمَشْرِطِ زَكَاةٍ مَا لَمْ يَطْبُ ، وَأَنْ لَا عُهْدَةٌ أَوْ لَا مُوَاضَعَةٌ
أَوْ لَا جَانِحَةٌ ؟ أَوْ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِالثَّمَنِ لِكَذَا فَلَا بَيْعٌ ؟ أَوْ مَا لَا غَرَضَ فِيهِ
وَلَا مَالِيَّةٌ وَصَحَّحَ ؟ تَرَدَّدُ . وَصَحَّ بَيْعُ ثَمَرٍ وَنَحْوِهِ بِدَا صَلَاحِهِ ، إِنْ لَمْ
يَسْتَتِرْ ، وَقَبْلَهُ مَعَ أَصْلِهِ أَوْ الْحَقِّ بِهِ ، أَوْ عَلَى قِطْعِهِ إِنْ نَفَعَ وَأَضْطَرَّ لَهُ
وَلَمْ يَتِمَّالًا عَلَيْهِ ، لَا عَلَى التَّبَقُّعَةِ أَوْ الْإِطْلَاقِ ، وَبُدُوهُ فِي بَعْضِ حَائِطٍ :
كَأَفٍ فِي جِنْسِهِ ، إِنْ لَمْ يُبَكَّرْ ، لَا بَطْنُ ثَانٍ بِأَوَّلٍ ، وَهُوَ الزُّهُوُّ ، وَظُهُورُ
الْحَلَاوَةِ ، وَالتَّهْيُؤُ لِلنُّضْجِ ، وَفِي ذِي النُّورِ بِإِفْتِتَاحِهِ ، وَالْبُقُولِ بِإِطْعَامِهَا
وَهَلْ هُوَ فِي الْبَطِيخِ الْإِضْفِرَارُ ؟ أَوْ التَّهْيُؤُ لِلتَّبَطُّخِ ؟ قَوْلَانِ . وَالْمُشْتَرِي
يُطَوَّنُ : كَيَاسِمِينَ ، وَمَقْمَأَةً . وَلَا يَجُوزُ : بِكَشَرٍ ، وَوَجَبَ ضَرْبُ الْأَجَلِ

إِنْ اسْتَمَرَ: كَالْمَوْزِ، وَمَصَى بَيْعُ حَبٍّ: أَفْرَكَ قَبْلَ يَبْسِهِ بَقْبُضِهِ، وَرُخْصَ
 لِمُعْرِ أَوْ قَامٍ مَقَامُهُ، وَإِنْ بَاشْتَرَاهُ الثَّمَرَةَ فَقَطْ، اشْتَرَاهُ ثَمَرَهُ تَبْيَسُ: كَلَوْزٍ
 لَا كَمَوْزٍ، إِنْ لَفَظَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَبَدَأَ صِلَاحُهَا، كَانَ يَخْرُصُهَا وَنَزَعَهَا يُوفَى
 عِنْدَ الْجَذَادِ، وَفِي الدَّمَةِ، وَخَمْسَةُ أَوْ سَقِي فَأَقْلَ. وَلَا يَجُوزُ اخْتِذُ زَائِدٍ عَلَيْهِ
 مَعَهُ بَعَيْنٌ عَلَى الْأَصَحِّ، إِلَّا لِمَنْ أَعْرَى عَرَايَا فِي حَوَائِطٍ، فَمِنْ كُلِّ: خَمْسَةٍ
 إِنْ كَانَ بِالْقَائِطِ لَا بِلَفْظٍ عَلَى الْأَرْجَحِ، لِدَفْعِ الضَّرَرِ، أَوْ الْمَعْرُوفِ
 فَيَشْتَرِي بَعْضَهَا: كَكُلِّ الْحَائِطِ، وَيَبْنِيهِ الْأَصْلُ. وَجَارَ لَكَ: شِرَاهُ أَصْلٍ
 فِي حَائِطِكَ يَخْرُصُهُ، إِنْ قَصَدْتَ الْمَعْرُوفَ فَقَطْ، وَبَطَلَتْ: إِنْ مَاتَ
 قَبْلَ الْحَوْزِ. وَهَلْ هُوَ حَوْزُ الْأُصُولِ، أَوْ أَنْ يَطْلُعَ ثَمَرُهَا؟ تَأْوِيلَانِ.
 وَزَكَاتُهَا وَسَقِيهَا عَلَى الْمُعْرِى، وَكَمَلَتْ بِخِلَافِ الْوَاهِبِ، وَتُوضَعُ جَانِحَةٌ
 الثَّمَارِ: كَالْمَوْزِ وَالْمَقَائِي، وَإِنْ بَيْعَتْ عَلَى الْجَذِّ، وَإِنْ مِنْ عَرِيَّتِهِ لَا مَهْرَ
 إِنْ بَلَّغَتْ ثُلُثَ الْمَكِيلَةِ، وَلَوْ مِنْ: كَصَيْحَانِي وَبَرْنِي. وَبُقِيتَ لِمَنْتَهَى طَيْهَا
 وَأَفْرَدَتْ، أَوْ الْحَقَّ أَصْلَهَا، لَأَعَكْسَهُ أَوْ مَعَهُ، وَنَظَرَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْبُطُونِ إِلَى
 مَا بَقِيَ فِي زَمَنِهِ، لَا يَوْمَ الْبَيْعِ، وَلَا يُسْتَعَجَلُ عَلَى الْأَصَحِّ. وَفِي الْمَرْهِيَةِ التَّابِعَةِ
 لِلدَّارِ: تَأْوِيلَانِ. وَهَلْ هِيَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ: كَمَاوِيٍّ وَجَيْشٍ أَوْ سَارِقٍ
 خِلَافَ وَتَمْيِيهَا كَذَلِكَ وَتُوضَعُ مِنَ الْعَطَشِ وَإِنْ قَلَّتْ كَالْبُقُولِ وَالزَّرْعِ غَرَانِ
 وَالرَّيْحَانِ وَالْقُرْطِ وَالْقَضْبِ وَوَرَقِ الثُّوتِ؛ وَمُمَيِّبُ الْأَصْلِ: كَالْجَزْرِ
 وَلَزِمَ الْمُشْتَرَى بَاقِيَهَا وَإِنْ قَلَّ، وَإِنْ اشْتَرَى أَجْنَاسًا فَأُجِيجَ بَعْضُهَا. وَضُمَّتْ

إِنْ بَلَغَتْ قِيمَتُهُ ثُلُثَ الْجَمِيعِ وَأُجِيجَ مِنْهُ ثُلُثُ مَكِيلَتِهِ ، وَإِنْ تَنَاهَتْ
الشَّمْرَةُ ، فَلَا جَانِحَةَ . كَالْقَصَبِ الْحُلُو ، وَيَابِسِ الْحَبِّ ، وَخَيْرُ الْعَامِلِ فِي
الْمُسَاقَاةِ بَيْنَ سَفَيِ الْجَمِيعِ أَوْ تَرْكِهِ ، إِنْ أُجِيجَ الثُّلُثُ فَأَكْثَرُ ، وَمُسْتَنْثَنِي مِنَ
الشَّمْرَةِ تَجَاحُ بِمَا يُوضَعُ : يَضَعُ عَنْ مُشْتَرِيهِ بِقَدَرِهِ .

فصل : إِنْ اُخْتَلَفَ الْمُتَبَايعَانِ فِي جِنْسِ الثَّمَنِ أَوْ نَوْعِهِ :

حَلَفَا ، وَفُسِخَ ، وَرَدَّ مَعَ الْقَوَاتِ قِيمَتَهَا يَوْمَ بَيْعِهَا ، وَفِي قَدَرِهِ ، كَمَثْمُونِهِ
أَوْ قَدَرِ أَجَلٍ ، أَوْ رَهْنٍ ، أَوْ حِمِيلٍ : حَلَفَا . وَفُسِخَ ، إِنْ حُكِمَ بِهِ ظَاهِرًا
وَبَاطِنًا : كَتَنَّا كُلَّيْهِنَّ ، وَصَدَّقَ مُشْتَرِي أَدْعَى الْأَشْبَةِ ، وَحَلَفَ إِنْ قَاتَ ،
وَمِنْهُ تَجَاهُلُ الثَّمَنِ ، وَإِنْ مِنْ وَارِثٍ ، وَبَدَأَ الْبَائِعُ ، وَحَلَفَ عَلَى نَفْسِي
دَعَاؤِي خَصْمِي مَعَ تَحْقِيقِ دَعْوَاهُ ، وَإِنْ اُخْتَلَفَا فِي أَنْتِهَاءِ الْأَجَلِ ، فَالْقَوْلُ
لِلْمُسْكِرِ التَّقْضِي ، وَفِي قَبْضِ الثَّمَنِ أَوْ السَّلَمَةِ : فَالْأَصْلُ بَقَاؤُهُمَا ، إِلَّا
لِلْعُرْفِ : كَلَخْمٍ ، أَوْ بَقْلِ بَانَ بِهِ وَلَوْ كَثُرَ ، وَإِلَّا فَلَا ، إِنْ أَدْعَى دَفَعَهُ بِقَدَرِ
الْأَخْذِ ، وَإِلَّا ، فَهَلْ يُقْبَلُ ؟ أَوْ فِيمَا هُوَ الشَّانُ أَوْ لَا ؟ أَقْوَالٌ : وَإِشْهَادُ
الْمُشْتَرِي بِالثَّمَنِ مُقْتَضٍ لِقَبْضِ مُثْمَنِهِ ، وَحَلَفَ بَائِعُهُ ، إِنْ بَادَرَ :
كَإِشْهَادِ الْبَائِعِ بِقَبْضِهِ . وَفِي الْبَيْتِ مُدْعِيهِ كَمُدْعَى الصَّحَّةِ إِنْ لَمْ يَغْلِبِ
الْعَمَاسُ . وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَخْتَلِفَ بَيْنَهُمَا الثَّمَنُ فَكَقَدَرِهِ ؟ تَرَدَّدَ . وَالْمُسْلِمُ
إِلَيْهِ مَعَ قَوَاتِ الْأَمْنِ بِالزَّمَنِ الطَّوِيلِ ، أَوْ السَّلَمَةِ : كَالْمُشْتَرِي فَيَقْبَلُ
قَوْلَهُ ، إِنْ أَدْعَى مُشْبِهًا ، وَإِنْ أَدْعَى مَالًا يُشْبِهُ : فَسَلَّمَ وَسَطًا ، وَفِي مَوْضِعِهِ

صَدَّقَ مُدْعَى مَوْضِعِ عَقْدِهِ ، وَإِلَّا فَالْبَائِعُ ، وَإِنْ لَمْ يُشْبِهْ وَاحِدٌ : تَحَالُفًا
وَفُسْخًا : كَفَسَخَ مَا يَقْبِضُ مِمَّصَرٍ ، وَجَازَ بِالْقُسْطِ ، وَقَضَى بِسَوْقِهَا ،
وَالَا قَضَى أَى مَكَانٍ مِنْهَا .

بابُ : شَرَطُ السَّلَمِ : قَبْضُ رَأْسِ الْمَالِ كُلِّهِ ، أَوْ تَأْخِيرُهُ ثَلَاثًا وَلَوْ
بِشَرَطٍ ، وَفِي فُسَادِهِ بِالزِّيَادَةِ ؛ إِنْ لَمْ تَكْتُرْ جِدًّا : تَرَدُّدٌ ، وَجَازَ بِخِيَارِ
لِمَا يُؤْخَرُ ، إِنْ لَمْ يَنْقُدْ ، وَمِنْفَعَةٌ مُعَيَّنٌ ، وَبِجَزَافٍ ، وَتَأْخِيرُ حَيَوَانَ
بِلَا شَرَطٍ ، وَهَلِ الطَّعَامُ وَالْمَرْضُ كَذَلِكَ ، إِنْ كِيلَ وَأُحْضِرَ ، أَوْ كَالَعَيْنِ ؟
تَأْوِيلَانِ وَرَدَّ زَائِفٌ وَعُجِّلَ ؛ وَإِلَّا فَسَدَ مَا يُقَابَلُهُ لَا الْجَمِيعُ عَلَى الْأَحْسَنِ
وَالْتَصْدِيقُ فِيهِ : كَطَعَامٍ مِنْ بَيْعٍ ، ثُمَّ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ الزَّيْدُ وَالتَّقْصُ
الْمَعْرُوفُ ؛ وَإِلَّا فَلَا رُجُوعَ لَكَ ؛ إِلَّا بِتَصْدِيقٍ أَوْ بَيِّنَةٍ لَمْ تَفَارِقْ ،
وَحَلَفَ قَدْ أَوْقَى مَاسِيٍّ ، أَوْ لَقَدْ بَاعَهُ عَلَى مَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ ، إِنْ
أَعْلَمَ مُشْتَرِيهِ ، وَإِلَّا حَلَفَ وَرَجَعَتْ ؛ وَإِنْ أَسْلَمْتَ عَرْضًا فَهَلَكَ بِيَدِكَ
فَهُوَ مِنْهُ ؛ إِنْ أَهْمَلَ ، أَوْ أَوْدَعَ ، أَوْ عَلَى الْإِنْتِفَاعِ ، وَمِنْكَ إِنْ لَمْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ
وَوُضِعَ لِلتَّوَثُّقِ ، وَنُقِضَ السَّلَمُ وَحَلَفَ ؛ وَإِلَّا خَيْرَ الْآخِرِ ؛ وَإِنْ أَسْلَمْتَ
حَيَوَانًا أَوْ عَقَارًا : فَالسَّلَمُ ثَابِتٌ ؛ وَتَتَّبَعُ الْجَانِي ، وَأَنْ لَا يَكُونَا طَعَامَيْنِ
وَلَا قَدْرَيْنِ ؛ وَلَا شَيْئًا فِي أَكْثَرِ مِنْهُ أَوْ أَجُودَ : كَالْعَكْسِ ، إِلَّا أَنْ
تَحْتَلِفَ الْمَنْفَعَةُ كَفَارِهِ الْحُمْرُ فِي الْأَعْرَابِيَّةِ ، وَسَابِقِ الْخَيْلِ لَا هِمْلَاجٍ ، إِلَّا
كَبَرْدُونٍ ، وَجَمَلٍ : كَثِيرِ الْجَمَلِ ؛ وَصَحَّحَ ، وَبَسِيقِهِ ، وَبِقُوَّةِ الْبَقَرَةِ وَلَوْ

أُنْثَى وَكَثْرَةَ لَبَنِ الشَّاةِ ، وَظَاهِرُهَا عُيُومُ الضَّانِ . وَصَحَّحَ خِلَافَهُ ،
وَكَصِيرَيْنِ فِي كَبِيرٍ وَعَكْسِهِ ، أَوْ صَغِيرٍ فِي كَبِيرٍ وَعَكْسِهِ ؛ إِنْ لَمْ يُوَدَّ
إِلَى الْمَرْبِئَةِ ، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى خِلَافِهِ : كَالْأَدَمِيِّ وَالْقَمِّ وَكَجَذَعِ طَوِيلٍ
غَلِيطٍ فِي غَيْرِهِ ، وَكَسَيْفِ قَاطِعٍ فِي سَيْفَيْنِ دُونَهُ ، وَكَالْجُنْسَيْنِ ، وَلَوْ
تَقَارَبَتِ الْمَنْفَعَةُ : كَرَقِيقِ الْقُطْنِ وَالْكَثَّانِ ، لَا جَمَلَ فِي جَمَلَيْنِ مِثْلِهِ عَجَلٍ
أَحَدُهُمَا ، وَكَطَيْرِ عُلْمٍ ، لَا بِالْبَيْضِ وَالذُّكُورَةِ وَالْأُنْثَةِ وَلَوْ أَدَمِيًّا ، وَغَزَلٍ
وَطَبَخٍ إِنْ لَمْ يَبْلُغِ النِّهَآةَ ، وَحِسَابٍ ، وَكِتَابَةٍ . وَالشَّيْءُ فِي مِثْلِهِ : فَرَضٌ
وَأَنْ يُوجَلَ بِمَعْلُومٍ زَائِدٍ عَلَى نِصْفِ شَهْرٍ : كَالْتَّيْرُورِ ، وَالْخَصَادِ وَالذَّرَاسِ
وَقُدُومِ الْحَاجِّ . وَأَعْتَبِرَ مِيقَاتُ مُعْظَمِهِ ، إِلَّا أَنْ يُقْبَضَ بِيَلَدٍ : كَيَوْمَيْنِ ؛
إِنْ خَرَجَ حِينَئِذٍ بَيْرٍ ، أَوْ بَغِيرِ رِيحٍ . وَالْأَشْهُرُ بِالْأَهْلَةِ ، وَتَمَّ الْمُنْكَسِرُ
مِنَ الرَّابِعِ ، وَإِلَى رَبِيعِ حَلٍّ بِأَوَّلِهِ وَفَسَدَ فِيهِ عَلَى الْمَقُولِ ، لَا فِي الْيَوْمِ ،
وَأَنْ يُضَبَّطَ بِعَادَتِهِ مِنْ : كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ : كَالرُّثْمَانِ ، وَقَيْسٍ
بِحَبِطٍ ، وَالْبَيْضِ ، أَوْ بِحَمَلٍ أَوْ جُرْزَةٍ فِي : كَنْصِيلٍ ، لَا بِفِدَانٍ . أَوْ بِتَحْرِ
وَهَلْ يَقْدِرُ كَذَا؟ أَوْ يَأْتِي بِهِ وَيَقُولُ كَنُحُوهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفَسَدَ بِمَجْهُولٍ
وَإِنْ نَسَبَهُ الْغَنَى ، وَجَارَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ مُعَيَّنٍ : كَوَيْبَةٍ وَحَفْنَةٍ ، وَفِي الْوَنِيَاتِ
وَالْحَفْنَاتِ : قَوْلَانِ وَأَنْ تُبَيَّنَ صِفَاتُهُ الَّتِي تَخْتَلِفُ بِهَا الْقِيَمَةُ فِي السَّلَمِ
عَادَةً : كَالنُّوعِ ، وَالْجُودَةِ ، وَالرَّدَاءَةِ ، وَبَيْنَهُمَا . وَاللُّونُ فِي الْحَيَوَانِ
وَالثُّوبِ ، وَالْعَسَلِ ، وَمَرْعَاهُ ، وَفِي التَّمْرِ ، وَالْحَوْتِ ، وَالنَّاحِيَةِ ؛ وَالْقَدَرُ

وَفِي الْبَرِّ وَجِدَّتِهِ ، وَمِثْلِهِ ، إِنْ اخْتَلَفَ الثَّمَنُ بِهِمَا ، وَسَمَرَاءَ ، أَوْ مَحْمُولَةً
بِبَلَدٍ : هُمَا بِهِ ، وَلَوْ بِالْحُمَلِ ؛ بِخِلَافٍ مِضَرٍ فَالْمَحْمُولَةُ ، وَالشَّامُ فَالسَّمَرَاءُ ،
وَنَتَقَى ؛ أَوْ غَلَتْ . وَفِي الْحَيَوَانِ وَسْنَهُ ؛ وَالذُّكُورَةُ ، وَالسَّعْنِ ، وَضِدِّيهِمَا ،
وَفِي اللَّحْمِ ، وَخَصِيًّا ، وَرَاعِيًّا ؛ أَوْ مَقْلُوفًا ؛ لَا مِنْ كَجَنْبٍ ، وَفِي الرَّقِيقِ ،
وَالْقَدِّ ، وَالْبَكَارَةِ ، وَاللَّوْنِ قَالَ : وَكَالْدَعَجِ ، وَتَكَلَّمْتُمْ الْوَجْهَ ، وَفِي الثَّوْبِ
وَالرَّقَّةِ ؛ وَالصَّفَاقَةِ ، وَضِدِّيهِمَا ، وَفِي الزَّيْتِ الْمُضْضَرِّ مِنْهُ ، وَبِمَا يُضْضَرُّ
بِهِ ، وَحُمَلٍ فِي الْجَيْدِ وَالرَّدِيِّ عَلَى الْغَالِبِ ، وَإِلَّا فَالْوَسْطُ ؛ وَكَوْنُهُ دَيْنًا
وَوَجُودُهُ عِنْدَ خُلُولِهِ ، وَإِنْ انْقَطَعَ قَبْلَهُ ؛ لَا نَسْلَ حَيَوَانٍ عَيْنٍ وَقَلَّ
أَوْ حَائِطٌ ، وَشَرِطٌ ؛ إِنْ سُمِّيَ سَلَمًا لَا بَيْنَمَا إِزْهَاؤُهُ ، وَسَعْمَةُ الْخَائِطِ وَكَيْفِيَّةُ
قَبْضِهِ ، لِمَالِكِهِ ، وَشُرُوعُهُ وَإِنْ لِنِصْفِ شَهْرٍ ، وَأَخْذُهُ بُسْرًا ؛ أَوْ رُطَبًا
لَا تَمْرًا . فَإِنْ شَرَطَ تَمَرُ الرُّطَبِ : مَضَى بِقَبْضِهِ ، وَهَلِ الْمَرْهُيُّ كَذَلِكَ ،
وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، أَوْ كَالْبَيْعِ الْفَاسِدِ ؟ تَأْوِيلَانِ . فَإِنْ انْقَطَعَ : رَجَعَ بِحِصَّةِ
مَا بَقِيَ ، وَهَلِ عَلَى الْقِيَمَةِ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ عَلَى الْمَسْكِيَّةِ ؟ تَأْوِيلَانِ .
وَهَلِ الْقَرْيَةُ الصَّغِيرَةُ كَذَلِكَ ؟ أَوْ إِلَّا فِي وُجُوبِ تَعْجِيلِ النِّقْدِ فِيهَا ؟ أَوْ
مُخَالَفَهُ فِيهِ وَفِي السَّلَامِ لِمَنْ لَا مِلْكَ لَهُ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ انْقَطَعَ مَالُهُ إِبَانٌ ،
أَوْ مِنْ قَرْيَةٍ : خَيْرُ الْمُشْتَرَى فِي الْقَسَخِ وَالْإِبْقَاءِ ؛ وَإِنْ قَبَضَ الْبَعْضُ :
وَجَبَ التَّأْخِيرُ ، إِلَّا أَنْ يَرْضِيََا بِالْمُحَاسَبَةِ ، وَلَوْ كَانَ رَأْسُ الْمَالِ مُقَوِّمًا .
وَيَجُوزُ فِيمَا طَبَخَ ، وَاللُّوْلُو ، وَالْعَنْبَرُ ، وَالْجَوْهَرُ ؛ وَالزُّجَاجُ ؛ وَالْجِلْحَصُ

وَالزَّرَنِخَ ، وَأَحْمَالَ الْحَطَبِ ، وَالْأَدَمَ ، وَصُوفَ الْوَزَنِ ، لَا بِالْجَزْرِ ،
وَالسُّيُوفِ ، وَتَوَرُّ لِيُكْمَلِ ، وَالشَّرَاءَ مِنْ دَائِمِ الْعَمَلِ : كَالْتَبَازِ ، وَهُوَ بَيْعٌ
وَإِنْ لَمْ يَدُمْ فَهُوَ سَلَمٌ : كَأَسْتِضَاعِ سَيْفٍ أَوْ سَرَجٍ . وَفَسَدَ بَتَعْيِينِ الْمُعْمُولِ
مِنْهُ أَوْ الْعَامِلِ ، وَإِنْ اشْتَرَى الْمُعْمُولُ مِنْهُ وَاسْتَأْجَرَهُ : جَازٌ ؛ إِنْ شَرَعَ :
عَيْنَ عَامِلِهِ أَمْ لَا ، لَا فِيمَا لَا يُمَكِّنُ وَصْفُهُ : كَتَرَابِ الْمَعْدِنِ ، وَالْأَرْضِ ،
وَالدَّارِ ، وَالْجِزَافِ ؛ وَمَا لَا يُوجَدُ ، وَحَدِيدٍ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ السُّيُوفُ
فِي سِيُوفٍ وَبِالْعَكْسِ ؛ وَلَا كَتَانٍ غَلِيظٍ فِي رَقِيقِهِ ، إِنْ لَمْ يُغْزَلَا ، وَثَوْبٍ
لِيُكْمَلَ ، وَمَصْنُوعٍ قَدَّمَ لَا يَعُودُ هَيِّنَ الصَّنْعَةِ : كَالْفَزْلِ ، بِخِلَافِ النَّسِجِ
إِلَّا ثِيَابَ الْخَزِّ . وَإِنْ قُدِّمَ أَصْلُهُ : اغْتَبَرَ الْأَجَلُ ؛ وَإِنْ عَادَ . اغْتَبَرَ فِيهِمَا
وَالْمَصْنُوعَانِ يَعُودَانِ يُنْظَرُ لِلْمَنْفَعَةِ . وَجَازَ قَبْلَ زَمَانِهِ : قَبُولُ صِفَتِهِ
فَقَطْ : كَقَبْلِ مَحَلِّهِ فِي الْعَرَضِ مُطْلَقًا . وَفِي الطَّعَامِ إِنْ حَلَّ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ
كَرَاهًا ، وَلِزِمَ بَعْدُهُمَا : كَقَاضٍ إِنْ غَابَ . وَجَازَ أَخُوْدُ وَأَزْدَا ، لَا أَقْلُ ،
إِلَّا عَنْ مِثْلِهِ ، وَيُزَادُ تِمَّا زَادَ ، وَلَا دَقِيقٌ عَنْ قَمَحٍ ، وَعَكْسُهُ ، وَيَغْيِرُ
جِنْسُهُ ؛ إِنْ جَازَ بَيْعُهُ قَبْلَ قَبْضِهِ . وَبَيْعُهُ بِالْمُسْلَمِ فِيهِ مُنَاجَزَةٌ ، وَأَنْ يُسْلَمَ
فِيهِ رَأْسُ الْمَالِ ؛ لَا طَعَامٌ ، وَلَحْمٌ بِحَيَوَانٍ ، وَذَهَبٌ ، وَرَأْسُ الْمَالِ
وَرِقٌّ ، وَعَكْسُهُ . وَجَازَ بَعْدَ أَجَلِهِ الزِّيَادَةُ لِيَزِيدَهُ طَوْلًا : كَقَبْلِهِ ، إِنْ
عَبَّلَ دَرَاهِمَهُ ، وَغَزَلَ يَنْسِجُهُ ، لَا أَعْرَضَ أَوْ أَضْفَقَ . وَلَا يَلْزَمُ دَفْعُهُ
بَغْيَرِ مَحَلِّهِ وَلَوْ خَفَّ حَمْلُهُ .

فصل : يَجُوزُ قَرْضُ مَا يُسَلَّمُ فِيهِ فَقَطْ ؛ إِلَّا جَارِيَةً تَحِلُّ لِلْمُسْتَقْرِضِ .
 وَرُدَّتْ ؛ إِلَّا أَنْ تَقُوتَ عِنْدَهُ بِمَقُوتِ الْبَيْعِ الْفَاسِدِ ، فَالْقِيَمَةُ .
 كِفَاسِدِهِ ، وَحَرَمُ هَدِيَّتِهِ ، إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ مِثْلُهَا ، أَوْ يَخْذُثُ مُوجِبُ كَرْبِ
 الْقِرَاضِ وَعَامِلِهِ . وَلَوْ بَعْدَ شُغْلِ الْمَالِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَذِي الْجَاهِ وَالْقَاضِي ،
 وَمُبَايَعَتِهِ مَسَاحَةً ، أَوْ جَرُّ مَنْفَعَةٍ : كَشَرَطِ عَفْنِ بَسَالِمٍ ، وَدَقِيقِ أَوْ
 كَمَكِ بَيْلَدٍ ، أَوْ خُبْزِ فُرْنٍ بِمِلَّةٍ ^(١) ، أَوْ عَيْنِ عَظْمٍ حَمْلُهَا : كَسَفْتَجَةٍ ^(٢) ؛
 إِلَّا أَنْ يَمَّ الْخَوْفُ ، وَكَمَنْ كُرِهَتْ إِقَامَتُهَا ؛ إِلَّا أَنْ يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
 الْقَصْدَ نَقْعُ الْمُقْتَرِضِ فَقَطْ فِي الْجَمِيعِ : كَقَدَّانِ مُسْتَحْصِدٍ : خَفَّتْ مُؤْتَتُهُ
 عَلَيْهِ : يَخْصُدُهُ وَيَذْرُسُهُ وَيَرُدُّ مَكِيلَتَهُ ، وَمُلْكٍ ، وَلَمْ يَلْزَمْ رَدُّهُ ؛ إِلَّا
 بِشَرَطٍ ، أَوْ عَادَةٍ : كَأَخْذِهِ بِغَيْرِ تَحَلٍّ ؛ إِلَّا الْعَيْنَ .

فصل : تَجُوزُ الْمُقَاصَّةُ فِي دِينِي الْعَيْنِ مُطْلَقًا ، إِنْ اتَّحَدَا قَدَرًا
 وَصِفَةً ، حَلًّا أَوْ أَحَدَهُمَا ، أَمْ لَا . وَإِنْ اخْتَلَفَا صِفَةً مَعَ اتِّحَادِ النَّوعِ

(١) بفتح الميم . أى رماذ حار يجذب به . أو حفرة يجمل فيها رماذ حار يجذب به . وخبز
 الملة أحسن
 (٢) السفتجة . بفتح السين وسكون الفاء وفتح التاء والجيم . لفظ أجنبي :
 أى ورقة يكتبها مقترض بيلد كعصر لوكيله بيلد آخر كعكة ليقضى عنه بها
 ما اقترضه بمصر

أَوْ اخْتِلَافِهِ ؛ فَكَذَلِكَ إِنْ حَلًّا ؛ وَإِلَّا فَلَا : كَانَ اخْتِلَافُ زِنَةٍ مِنْ بَيْعٍ ،
وَالطَّعَامَانِ مِنْ قَرْضٍ كَذَلِكَ ، وَمُنْعًا مِنْ بَيْعٍ ، وَلَوْ مُتَّفَقِينَ ، وَمِنْ بَيْعٍ
وَقَرْضٍ تَجَوُّزُ ؛ إِنْ اتَّفَقَا وَحَلًّا ؛ لِإِنْ لَمْ يَحِلًّا ، أَوْ أَحَدُهُمَا . وَتَجَوُّزُ
فِي الْعَرْضَيْنِ مُطْلَقًا ؛ إِنْ اتَّحَدَا جِنْسًا وَصِفَةً : كَانَ اخْتِلَافُ جِنْسًا ، وَاتَّفَقَا
أَجَلًا ، وَإِنْ اخْتَلَفَا أَجَلًا : مُنَعَتْ إِنْ لَمْ يَحِلًّا أَوْ أَحَدُهُمَا ، وَإِنْ اتَّحَدَا
جِنْسًا ، وَالصِّفَّةُ مُتَّفَقَةٌ أَوْ مُخْتَلِفَةٌ : جَازَتْ إِنْ اتَّفَقَ الْأَجَلُ ؛ وَإِلَّا
فَلَا مُطْلَقًا .

باب : الرِّهْنُ بَدْلُ مَنْ لَهُ الْبَيْعُ مَا يَبَاعُ ، أَوْ غَرَرًا ، وَلَوْ اشْتَرَطَ فِي
الْعَقْدِ وَثِيقَةً بِحَقِّ : كَوَلِّي ، وَمُكَاتِبٍ ، وَمَأْذُونٍ ، وَآبِقٍ ، وَكِتَابَةٍ ، وَأُسْتَوْفَى
مِنْهَا ، أَوْ رَقْبَتِهِ ؛ إِنْ عَجَزَ ؛ وَخِدْمَةِ مُدَبِّرٍ . وَإِنْ رُقَّ جُزْءٌ مِنْهُ ؛ لَارْقَبَتْهُ
وَهَلْ يَنْتَقِلُ لِخِدْمَتِهِ ؟ قَوْلَانِ : كَظْهُورِ حُبْسِ دَارٍ ، وَمَا لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهُ ،
وَأَنْتَظِرَ لِبَيْعٍ ، وَحَاصٌّ مُرْتَهَنُهُ فِي الْمَوْتِ وَالْفَلَسِ ؛ فَإِذَا صَلَحَتْ : بِيَعَتْ
فَإِنْ وَفَى : رَدَّ مَا أَخَذَهُ ؛ وَإِلَّا قُدِّرَ مُحَاصًّا بِمَا بَقِيَ ؛ لَا كَأَحَدِ الْوَصِيِّينَ ،
وَجَلْدِ مِئْتَةٍ ، وَكَجَنِينٍ ، وَخَمْرٍ ؛ وَإِنْ لِدِمِّي ؛ إِلَّا أَنْ تَتَحَلَّلَ ، وَإِنْ تَخَمَّرَ :
أَهْرَاقَهُ بِحَاكِمٍ ، وَصَحَّ : مُشَاعٌ ، وَحِيزَ بِجَمِيعِهِ ، إِنْ بَقِيَ فِيهِ لِلرَّاهِنِ ، وَلَا
يَسْتَأْذِنُ شَرِيكَهُ ، وَلَهُ أَنْ يَقْسِمَ وَيَبِيعَ وَيُسَلِّمَ ، وَلَهُ اسْتِئْجَارُ جُزْءٍ غَيْرِهِ
وَيَقْبِضُهُ الْمُرْتَهِنُ لَهُ ، وَلَوْ أَمَّنَا شَرِيكَاً فَرَهْنُ حِصَّتِهِ لِلْمُرْتَهِنِ ، وَأَمَّنَا الرَّاهِنَ
الْأَوَّلَ : بَطَلَ حَوَازُهَا ، وَالْمُسْتَأْجَرُ وَالْمُسَاقِي ، وَحَوَازُهُمَا الْأَوَّلُ : كَافٍ

وَالْمِثْلُ وَلَوْ عَيْنًا بِيَدِهِ ؛ إِنْ طَبَعَ عَلَيْهِ . وَقَضَلْتُهُ ، إِنْ عَلِمَ الْأَوَّلُ وَرَضِيَ
وَلَا يَضْمَنُهَا الْأَوَّلُ : كَتَرَكِ الْحِصَّةَ الْمُسْتَحَقَّةَ أَوْ رَهْنٍ نِصْفِهِ ، وَمُعْطَى
دِينَارًا اِلِسْتَوْفَى نِصْفَهُ وَبَرَّدَ نِصْفَهُ . فَإِنْ حَلَّ أَجَلُ الثَّانِي أَوْ لَا قِسْمَ ؛
إِنْ أَمَكَّنَ . وَإِلَّا بَيْعَ وَقُضِيَ ، وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ ، وَرَجَعَ صَاحِبُهُ بِقِيَمَتِهِ ،
أَوْ بِمَا أَدَّى مِنْ ثَمَنِهِ نُقِلَتْ عَلَيْهِمَا ، وَضَمِنَ إِنْ خَالَفَ ، وَهَلْ مُطْلَقًا ،
أَوْ إِذَا أَقَرَّ الْمُسْتَعِيرَ لِمَعِيرِهِ وَخَالَفَ الْمُرْتَهِنُ وَلَمْ يَخْلِفِ الْمَعِيرُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
وَبَطَلَ بِشَرْطِ مُنَافٍ : كَانَ لَا يَقْبَضُ ، وَبِاشْتِرَاطِهِ فِي بَيْعٍ فَاسِدٍ ظَنَ فِيهِ
الزُّوْمُ ، وَخَلَفَ الْمُخْطِئُ الرَّاهِنُ أَنَّهُ ظَنُّ لَزُومِ الدَّيَّةِ وَرَجَعَ ، أَوْ فِي
قَرْضٍ مَعَ دَيْنٍ قَدِيمٍ ، وَصَحَّ فِي الْجَدِيدِ ، وَبِمَوْتِ رَاهِنِهِ أَوْ فَلْسِهِ قَبْلَ
حَوَازِهِ ، وَلَوْ جَدَّ فِيهِ ، وَيَاذَنِهِ فِي وَطْءٍ ، أَوْ إِسْكَانٍ ، أَوْ إِجَارَةٍ ، وَلَوْ لَمْ
يُسْكِنْ ، وَتَوَلَّاهُ الْمُرْتَهِنُ بِإِذْنِهِ ، أَوْ فِي بَيْعٍ وَسَلَّمْ ، وَإِلَّا خَلَفَ وَبَقِيَ الثَّمَنُ
إِنْ لَمْ يَأْتِ بِرَهْنٍ كَالأَوَّلِ : كَفَوْتِهِ بِجَنَائِهِ ، وَأَخَذَتْ قِيَمَتُهُ ، وَبِغَارِبَةِ أَطْلَقَتْ
وَعَلَى الرَّدِّ ، أَوْ رَجَعَ اخْتِيَارًا ، فَلَهُ أَخْذُهُ ، إِلَّا بِفَوْتِهِ بِكَعْتِقٍ ، أَوْ حُبْسٍ
أَوْ تَذِيرٍ ، أَوْ قِيَامِ الْغُرْمَاءِ ، وَغَضَبًا ، فَلَهُ أَخْذُهُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ وَطِئَ غَضَبًا
فَوَلَدَهُ حُرٌّ ، وَعَجَّلَ لِلتَّيِّبِ الدِّينَ أَوْ قِيَمَتَهَا ، وَإِلَّا بَقِيَ وَصَحَّ بِتَوْكِيلِ مُكَاتَبِ
الرَّاهِنِ فِي حَوَازِهِ ، وَكَذَا أَخُوهُ عَلَى الْأَصَحِّ لَا مَحْجُورِهِ وَرَقِيقِهِ وَالْقَوْلُ
إِطَالِبِ تَحْوِيزِهِ لِأَمِينٍ . وَفِي تَعْيِينِهِ نَظَرَ الْحَاكِمِ ، وَإِنْ سَلَّمَهُ دُونَ إِذْنِهَا ،
فَإِنْ سَلَّمَهُ لِلْمُرْتَهِنِ : ضَمِنَ قِيَمَتَهُ ، وَلِلرَّاهِنِ ضَمْنُهَا أَوْ الثَّمَنُ ، وَأَنْدَرَجَ صُوفُ

ثُمَّ ، وَجَدَيْنِ ، وَفَرَحْنَا نَحْلَ ، لَا غَلَّةَ وَثَمَرَةً ، وَإِنْ وَجِدْتَ ، وَمَالَ عَبْدٍ ،
وَأَرْتَهَنَ إِنْ أَقْرَضَ ، أَوْ بَاعَ ، أَوْ يَعْمَلُ ^(١) لَهُ وَإِنْ فِي جُعْلٍ ، لَافِي مُعَيْنٍ أَوْ
مَنْفَعَتِهِ ، وَنَحْمُ كِتَابَةً مِنْ أَجَنِّي ، وَجَازَ شَرْطُ مَنْفَعَتِهِ ، إِنْ عُيِّنَتْ بِبَيْعٍ ،
لَا قَرْضَ وَفِي ضَمَانِهِ إِذَا تَلَفَ : رَدَّدُ ، وَأُجِبَرِ عَلَيْهِ ، إِنْ شُرِطَ بِبَيْعٍ وَعُيِّنَ
وَالْأَقْرَبُ ثِقَةٌ ، وَالْحَوْزُ بَعْدَ مَانِعِهِ لَا يُفِيدُ . وَلَوْ شَهِدَ الْأَمِينُ . وَهَلْ
تَسَكَّنِي بَيِّنَةٌ عَلَى الْحَوْزِ قَبْلَهُ وَبِهِ عَمَلٌ ؟ أَوِ التَّخْوِيزُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفِيهِمَا دَلِيلُهُمَا
وَمَضَى بَيْعُهُ قَبْلَ قَبْضِهِ إِنْ فَرِطَ مُرْتَهِنُهُ ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ ، وَبَعْدَهُ فَلَهُ رَدُّهُ
إِنْ بِيْعَ بِأَقْلٍ ، أَوْ دَيْنُهُ عَرْضًا ، وَإِنْ أَجَازَ تَعَجَّلَ وَبَقِيَ إِنْ دَبَّرَهُ ، وَمَضَى
عَتَقَ الْمُوسِرَ وَكِتَابَتُهُ ، وَعَجَّلَ . وَالْمُغْسِرُ يَبْقَى ، فَإِنْ تَعَدَّرَ بَيْعُ بَعْضِهِ .
بَيْعُ كُلِّهِ ، وَالْبَاقِي لِلرَّاهِنِ ، وَمُنْعَ الْعَبْدُ مِنْ وَطْءِ أَمَتِهِ الْمَرْهُونُ هُوَ مَعَهَا
وَحُدَّ مُرْتَهِنٌ وَطْءٌ ؛ إِلَّا بِإِذْنٍ ، تَقْوَمُ بِلَا وَلَدٍ . حَمَلَتْ ، أَمْ لَا .
وَلِلْأَمِينِ بَيْعُهُ بِإِذْنٍ فِي عَقْدِهِ ، إِنْ لَمْ يَقُلْ : إِنْ لَمْ آتِ : كَالْمُرْتَهِنِ بَعْدَهُ ،
وَالْأَمَضَى فِيهِمَا ، وَلَا يُعْزَلُ الْأَمِينُ ، وَلَيْسَ لَهُ إِصْلَاحٌ بِهِ ، وَبَاعَ الْحَاكِمُ ؛
إِنْ أُمْنَعَ ، وَرَجَعَ مُرْتَهِنُهُ بِمَنْفَعَتِهِ فِي الذَّمِّ ، وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ ، وَلَيْسَ رَهْنًا بِهِ
إِلَّا أَنْ يُصْرَحَ بِأَنَّهُ رَهْنٌ بِهَا ، وَهَلْ وَإِنْ قَالَ وَتَفَقَّكَ فِي الرُّهْنِ ؟
تَأْوِيلَانِ . فَفِي أَفْتِقَارِ الرُّهْنِ لِلْفِطْرِ مُصْرَحٌ بِهِ : تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ أَنْفَقَ
مُرْتَهِنٌ عَلَى : كَشَجَرٍ خِيفَ عَلَيْهِ : بُدِيَ ، بِالنَّفَقَةِ ، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى عَدَمِ

جَبَرَ الرَّاهِنَ عَلَيْهِ مُطْلَقًا ، وَكَلَى التَّقْيِيدَ بِالتَّطَوُّعِ بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَضَمِنَهُ
مُرْتَهِنٌ ؛ إِنْ كَانَ بِيَدِهِ مِمَّا يُغَابُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَشْهَدْ بَيْنَهُ بِكَحْرِقِهِ ، وَلَوْ
شَرَطَ الْبَرَاءَةَ ، أَوْ عِلْمَ احْتِرَاقِ مَحَلِّهِ ؛ إِلَّا بَيِّقَاءَ بَعْضِهِ مُحْرَقًا ، وَأُفْتِيَ بِعَدَمِهِ
فِي الْعِلْمِ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَلَوْ اشْتَرَطَ ثُبُوتَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يُكْذِبَهُ غَدُولٌ فِي دَعْوَاهُ
مَوْتِ دَابَّةٍ ، وَحَلَفَ فِيمَا يُغَابُ عَلَيْهِ أَنَّهُ تَلَفَ بِلَا دُلْسَةٍ ، وَلَا يَعْلَمُ
مَوْضِعَهُ ، وَاسْتَمَرَّ ضَمَانُهُ ؛ إِنْ قُبِضَ الدِّينُ ، أَوْ وَهَبَ ؛ إِلَّا أَنْ يُخْضِرَهُ
الْمُرْتَهِنُ ، أَوْ يَدْعُوهُ لِأَخْذِهِ ، فَيَقُولُ : أَنْزُرْهُ عِنْدَكَ . وَإِنْ جَنَى الرَّهْنُ
وَأَعْتَرَفَ رَاهِنُهُ : لَمْ يُصَدَّقْ إِنْ أَعْدَمَ ؛ وَإِلَّا بَقِيَ ، إِنْ فَدَاهُ ؛ وَإِلَّا أُسْلِمَ
بَعْدَ الْأَجَلِ ، وَدَفَعَ الدِّينَ وَإِنْ ثَبَتَتْ ، أَوْ أَعْتَرَفَا وَأُسْلِمَهُ ؛ فَإِنْ أُسْلِمَهُ
مُرْتَهِنُهُ أَيْضًا ؛ فَلِلْمُجَنِّي عَلَيْهِ بِمَالِهِ ، وَإِنْ فَدَاهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؛ فَقِدَاؤُهُ فِي
رَقَبَتِهِ قَطْعٌ ؛ إِنْ لَمْ يَرْهَنْ بِمَالِهِ وَلَمْ يُبْعَ إِلَّا فِي الْأَجَلِ ، وَإِنْ يَأْذِنُهُ
فَلَيْسَ رَهْنًا بِهِ ، وَإِذَا قُضِيَ بَعْضُ الدِّينِ أَوْ سَقَطَ ، فَجَمِيعُ الرَّهْنِ فِيمَا بَقِيَ
كَاسْتِحْقَاقِ بَعْضِهِ ، وَالْقَوْلُ لِلدَّاعِي نَفَى الرِّهْنِيَّةِ ، وَهُوَ كَالشَّاهِدِ فِي قَدْرِ
الدِّينِ ، لَا الْعَكْسُ إِلَى قِيَمَتِهِ ، وَلَوْ بَيَّدَ أَمِينٌ عَلَى الْأَصَحِّ ، مَا لَمْ يَفُتْ فِي
ضَمَانِ الرَّاهِنِ ، وَحَلَفَ مُرْتَهِنُهُ ، وَأَخَذَهُ ، إِنْ لَمْ يَفْتَكِهِ ، فَإِنْ زَادَ حَلَفَ
الرَّاهِنُ ، وَإِنْ نَقَصَ : حَلَفَا ، وَأَخَذَهُ إِنْ لَمْ يَفْتَكِهِ بِقِيَمَتِهِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا
فِي قِيَمَةِ تَالِفٍ : تَوَاصَفَا ، ثُمَّ قَوْمَ ، فَإِنْ اخْتَلَفَا ، فَالْقَوْلُ لِلْمُرْتَهِنِ ، فَإِنْ
تَجَاهَلَا ، فَالرَّهْنُ بِمَا فِيهِ ، وَأَعْتَبِرَتْ قِيَمَتُهُ يَوْمَ الْحُكْمِ ، إِنْ بَقِيَ . وَهَلْ

يَوْمَ التَّلَفِ أَوْ الْقَبْضِ أَوْ الرَّهْنِ إِنْ تَلَفَ ؟ أَقْوَالٌ . وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي مَقْبُوضٍ فَقَالَ الرَّاهِنُ عَنْ دَيْنِ الرَّهْنِ : وَرَّعَ بَعْدَ حَلْفِهِمَا : كَالْحَمَالَةِ

باب : لِلْغَرِيمِ : مَنَعُ مَنْ أَحَاطَ الدَّيْنُ بِمَالِهِ مِنْ تَبَرُّعِهِ ، وَمِنْ سَفَرِهِ إِنْ حَلَّ بِنِعْيَتِهِ ، وَإِعْطَاءِ غَيْرِهِ قَبْلَ أَجَلِهِ ، أَوْ كُلِّ مَا يَدُهُ : كَأَقْرَارِهِ لِمَتَّهِمْ عَلَيْهِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَصَحِّ ، لَا بَعْضُهُ وَرَهْنُهُ ، وَفِي كِتَابَتِهِ : قَوْلَانِ . وَلَهُ التَّزَوُّجُ ، وَفِي تَزَوُّجِهِ أَرْبَعٌ ، وَتَطَوُّعُهُ بِالْحُجِّ : تَرَدُّدٌ ، وَفُلْسٌ حَضَرٌ أَوْ غَابَ ، إِنْ لَمْ يُعْلَمْ مَلَاوُهُ بَطْلَانِهِ ، وَإِنْ أَتَى غَيْرُهُ دَيْنًا حَلَّ زَادَ عَلَى مَالِهِ ، أَوْ بَقِيَ مَالًا يَبْنِي بِالْمَوْجَلِ فَمَنْعَ مَنْ تَصَرَّفَ مَالِي ، لَا فِي ذِمَّتِهِ : كَحُلْمِهِ ، وَطَلَاقِهِ ، وَقِصَاصِهِ ، وَعَقُودِهِ ، وَعَتَقِ أُمَّ وَلَدِهِ . وَتَبَعَهَا مَا لَهَا . إِنْ قُلَّ ، وَحَلَّ بِهِ وَبِالْمَوْتِ مَا أَجَّلَ ، وَلَوْ دَيْنَ كِرَاءٍ ، أَوْ قَدِمَ الْغَائِبُ مُلِيًّا ، وَإِنْ نَكَلَ الْمُفْلِسُ ، حَلَفَ كُلُّ : كَهْوٍ ، وَأَخَذَ حِصَّتَهُ ، وَلَوْ نَكَلَ غَيْرُهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَقَبْلَ إِقْرَارِهِ بِالْمَجْلِسِ ، أَوْ قُرْبِهِ : إِنْ ثَبَتَ دَيْنُهُ بِإِقْرَارٍ لَا بَيِّنَةٍ ، وَهُوَ فِي ذِمَّتِهِ . وَقَبْلَ تَعْيِينِهِ الْقِرَاضَ وَالْوَدِيعَةَ ، إِنْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ بِأَصْلِهِ وَالْمُخْتَارُ قَبُولُ قَوْلِ الصَّانِعِ بِلَا بَيِّنَةٍ ، وَحَجَرٌ أَيْضًا إِنْ تَجَدَّدَ مَالٌ وَأَنْفَكَ وَلَوْ بِلَا حُكْمٍ وَلَوْ مَكْنَهُمُ الْغَرِيمُ فَبَاعُوا وَاقْتَسَمُوا ، ثُمَّ دَايَنَ غَيْرُهُمْ ، فَلَا دُخُولَ لِلْأَوَّلَيْنِ : كَتَفْلِيسِ الْحَاكِمِ ، إِلَّا كِبَارِثٍ ، وَصَلَةِ وَجَنَائَةِ ، وَبَيْعِ مَالِهِ مُحْضَرَّتِهِ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا وَلَوْ كُتِبَا ، أَوْ ثَوْبِي جُمُعَتِهِ ، إِنْ كَثُرَتْ قِيمَتُهُمَا ، وَفِي بَيْعِ آلَةِ الصَّانِعِ : تَرَدُّدٌ . وَأَوْجَرُ رَقِيقُهُ ، بِخِلَافِ مُسْتَوْدَعَتِهِ ،

وَلَا يُلْزَمُ بِتَكْسِبٍ، وَتَسْلِفٍ وَاسْتِسْفَاعٍ، وَعَقْوٍ لِلدَّيَّةِ، وَانْتِزَاعٍ
 مَالٍ رَقِيقَةٍ أَوْ مَوْهَبَةٍ لَوْلَدِهِ، وَعُجْلٍ بَيْنَ الْحَيَوَانِ وَأَسْتَوْفِي بِعَقَارِهِ،
 كَالشَّهْرَيْنِ، وَقُدِّمَ بِنِسْبَةِ الدُّيُونِ بِلَا بَيْنَةٍ حَضَرِهِمْ، وَأَسْتَوْفِي بِهِ، إِنْ
 عُرِفَ بِالذِّينِ فِي الْمَوْتِ فَقَطْ، وَقَوْمٌ مُخَالَفُ النَّقْدِ يَوْمَ الْحِصَاصِ،
 وَأَشْتَرَى لَهُ مِنْهُ بِمَا يَخُصُّهُ، وَمَضَى إِنْ رُخِصَ أَوْ غَلَا، وَهَلْ يُشْتَرَى
 فِي شَرْطٍ جَيِّدٍ أَذَنَاهُ أَوْ وَسَطُهُ؟ قَوْلَانِ. وَجَازَ الثَّمَنُ، إِلَّا لِلْمَانِعِ كَالْأَقْضَاءِ
 وَحَاصَتِ الزَّوْجَةُ بِمَا أَنْفَقَتْ، وَبِضَدَاقِهَا: كَالْمَوْتِ، لَا بِنَفَقَةِ الْوَلَدِ،
 وَإِنْ ظَهَرَ دَيْنٌ أَوْ اسْتَحَقَّ مَبِيعٌ وَإِنْ قَبْلَ فَلْسِهِ: رُجِعَ بِالْحِصَّةِ كَوَارِثٍ،
 أَوْ مَوْصَى لَهُ عَلَى مِثْلِهِ، وَإِنْ اشْتَهَرَ مَيِّتٌ بِدَيْنٍ، أَوْ عَلِمَ وَارِثُهُ وَأَقْبَضَ:
 رُجِعَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ مَالِيٌّ عَنْ مُعَدِّمٍ: مَالَهُ يُجَاوِزُ مَا قَبَضَهُ، ثُمَّ رُجِعَ عَلَى
 الْغَرِيمِ، وَفِيهَا الْبُدْءُ بِالْغَرِيمِ، وَهَلْ خِلَافٌ، أَوْ عَلَى التَّخْيِيرِ؟ تَأْوِيلَانِ:
 فَإِنْ تَلَفَ نَصِيبُ غَائِبٍ: عُزِلَ لَهُ مِنْهُ: كَعَيْنٍ وَقَفَ لِرَّ مَائِهِ: لَا عَرَضَ.
 وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِكَدِّينِهِ؟ تَأْوِيلَانِ، وَتُرِكَ لَهُ قُوَّتُهُ، وَالنَّفَقَةُ الْوَاجِبَةُ
 عَلَيْهِ لِظَنِّ يُسْرَتِهِ وَكِسْوَتِهِمْ كُلِّ دَسْتَا مُعْتَادَا؛ وَلَوْ وَرِثَ أَبَاهُ: يَبِيعُ
 لَأَوْهَبَ لَهُ؛ إِنْ عَلِمَ وَاهِبُهُ أَنَّهُ يُعْتَقُ عَلَيْهِ، وَحُبْسُ ثُبُوتِ عُسْرِهِ، إِنْ
 جَهَلَ حَالَهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الصَّبْرَ لَهُ بِحَمِيلٍ بَوَجْهِهِ فَعَرِمَ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ وَلَوْ
 أَثْبِتَ عُدْمُهُ، أَوْ ظَهَرَ مَلَاؤُهُ إِنْ تَقَالَسَ؛ وَإِنْ وَعَدَ بِقَضَاءٍ وَسَأَلَ تَأْخِيرَ
 كَالْيَوْمِ أُعْطِيَ حَمِيلًا بِالْمَالِ، وَإِلَّا سُحِنَ: كَمَعْلُومِ الْمَلَاءِ. وَأَجْلٌ لِبَيْعِ

عَرَضَهُ إِنْ أَطْعَى حَمِيلاً بِالْمَالِ، وَإِلَّا سَجِنَ . وَفِي حَلْفِهِ عَلَى عَدَمِ النَّاضِ
تَرَدُّدٌ . وَإِنْ عَلِمَ بِالنَّاضِ . لَمْ يُؤَخَّرْ . وَضُرِبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَإِنْ
شُهِدَ بِمُسْرِهِ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ لَهُ مَالٌ ظَاهِرٌ، وَلَا بَاطِنٌ، حَلَفَ كَذَلِكَ وَزَادَ
وَإِنْ وَجَدَ لِقَضِيٍّ وَأَنْظَرَ . وَحَلَفَ الطَّالِبُ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ عِلْمَ الْعُدْمِ .
وَإِنْ سَأَلَ تَقْتِيشَ دَارِهِ . فَفِيهِ تَرَدُّدٌ، وَرُجِّحَتْ بَيْنَهُ الْمَلَاءُ إِنْ يَتَتْ،
وَأُخْرِجَ الْمَجْهُولُ إِنْ طَالَ سَجْنُهُ بِقَدْرِ الدِّينِ، وَالشَّخْصِ، وَحُبْسِ النِّسَاءِ
عِنْدَ أَمِينَةٍ، أَوْ ذَاتِ أَمِينٍ، وَالسَّيِّدِ لِمَكَاتِبِهِ، وَالْجَدِّ، وَالْوَلَدِ لِأَبِيهِ،
لَا عَكْسَهُ . كَالْيَمِينِ إِلَّا الْمُنْقَلِبَةَ وَالْمُتَعَلِّقَ بِهَا حَقٌّ لِفَيْرِهِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ
كَالْأَخَوَيْنِ . وَالزَّوْجَيْنِ إِنْ خَلَا، وَلَا يَنْعَمُ مُسْلِمًا . أَوْ خَادِمًا . بِخِلَافِ
زَوْجَةٍ . وَأُخْرِجَ لِحَدِّ أَوْ ذَهَابِ عَقْلَةٍ لِعَوْدِهِ . وَأَسْتُحْسِنُ ^(١) بِكَفِيلِ
بِوَجْهِهِ لِمَرَضِ أَبِيهِ . وَوَلَدِهِ . وَأَخِيهِ . وَقَرِيبٍ جَدًّا لِيُسَلِّمَ لِأَجْمَعَةٍ .
وَعِيدٍ . وَعَدُوٍّ . إِلَّا لَخَوْفِ قَتْلِهِ . أَوْ أُسْرِهِ . وَلِلْفَرِيمِ أَخْذَ عَيْنِ مَالِهِ
الْمُحَازَعَةَ فِي الْفَلَسِ لِالْمَوْتِ . وَلَوْ مَسْكُوكًا . وَآبِقًا . وَازْمَهُ إِنْ لَمْ يَحْدُهُ
إِنْ لَمْ يُفِدْهُ غُرْمَاؤُهُ . وَلَوْ بِمَالِهِمْ . وَأَمَّا لَمْ يَبْضَعْ . وَعَصْمَةٌ . وَفَصَاصٌ .
وَلَمْ يَنْتَقِلْ . لِإِنْ طُحِنَتِ الْحَنْطَةُ . أَوْ خُلِطَ بغيرِ مِثْلِ . أَوْ سَمِّنَ زُبْدُهُ . أَوْ
فُصِّلَ ثَوْبُهُ . أَوْ ذُبِحَ كَبْشُهُ . أَوْ تَمَرَّ رُطْبُهُ . كَأَجِيرٍ رَعَى . وَنَحْوِهِ .
وَذَى حَانُوتٍ فِيمَا بِهِ . وَرَادَّ لِمِلْعَةٍ بَعِيْبٍ . وَإِنْ أَخَذَتْ عَنْ دَيْنٍ . وَهَلْ

الْقَرْضُ كَذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَقْبِضْهُ مُقْتَرِضُهُ، أَوْ كَالْبَيْعِ؟ خِلَافُهُ، وَلَهُ فَكُّ
الرَّهْنِ، وَحَاصٌّ بِفِدَائِهِ. لَا بَدْءَ الْجَانِي، وَتَقْضَى الْمُحَاصَّةُ إِنْ رُدَّتْ بِعَيْبٍ
وَرَدُّهَا، وَالْمُحَاصَّةُ بِعَيْبِ سَمَاوِيٍّ، أَوْ مِنْ مُشْتَرِيهِ، أَوْ أَجْنَبِيٍّ لَمْ يَأْخُذْ
أَرْضَهُ، أَوْ أَخَذَهُ وَعَادَ لِهَيْئَتِهِ، وَإِلَّا فَبِنِسْبَةِ تَقْصِيهِ، وَرَدُّ بَعْضٍ مِنْ قِبْضِ،
وَأَخْذِهَا، وَأَخْذُ بَعْضِهِ، وَحَاصٌّ بِالْفَائِتِ: كَبَيْعِ أُمِّ وَلَدَتِ، وَإِنْ مَاتَ
أَحَدُهُمَا أَوْ بَاعَ الْوَلَدُ، فَلَا حِصَّةَ، وَأَخْذُ الثَّمَرَةِ، وَالْعَلَّةِ، إِلَّا صُوفَاتِمَ،
أَوْ ثَمَرَةً مُؤَبَّرَةً، وَأَخْذُ الْمَكْرِي دَابَّتَهُ، وَأَرْضَهُ، وَقُدِّمَ فِي زَرْعِهَا فِي
الْفَلَسِ ثُمَّ سَاقِيهِ. ثُمَّ مَرْتَهَنُهُ: وَالصَّانِعُ أَحَقُّ، وَلَوْ عَمَتِ بِمَا بِيَدِهِ،
وَالْأَفْلَا. إِنْ لَمْ يُضِفْ لِصَنْعَتِهِ شَيْئًا إِلَّا الدَّسَجَ، فَكَأَنَّهُ يَشَارِكُ بِقِيَمَتِهِ
وَالْمَكْتَرِي بِالْمَعِينَةِ، وَبَغَيْرِهَا إِنْ قَبِضَتْ، وَلَوْ أَدِيرَتْ وَرَبَّهَا بِالْمَحْمُولِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا مَالٌ يَقْبِضُهُ رَبُّهُ، وَفِي كَوْنِ الْمُشْتَرِي أَحَقَّ بِالسَّلْعَةِ
يُفْسَخُ لِفَسَادِ الْبَيْعِ، أَوْ لَا، أَوْ فِي النَّقْدِ؟ أَقْوَالٌ. وَهُوَ أَحَقُّ بِشَمَنِهِ،
وَبِالسَّلْعَةِ إِنْ بَعِثَتْ بِسَّلْعَةٍ وَأَسْتَحَقَّتْ، وَقُضِيَ بِأَخْذِ الْمَدِينِ الْوَثِيقَةِ
أَوْ تَقْطِيعِهَا. لَا صَدَاقٍ قُضِيَ، وَلِرَبِّهَا رَدُّهَا إِنْ أَدْعَى سُقُوطَهَا،
وَلِرَاهِنٍ بِيَدِهِ رَهْنُهُ بِدَفْعِ الدِّينِ، كَوَثِيقَةٍ زَعَمَ رَبُّهَا سُقُوطَهَا، وَلَمْ
يَشْهَدْ شَاهِدُهَا إِلَّا بِهَا.

باب. الْمَجْنُونُ مَحْجُورٌ لِلْإِفَاقَةِ. وَالصَّبِيُّ لِبُلُوغِهِ بَثْنَانِ عَشْرَةَ. أَوِ الْحُمْلُ
أَوِ الْخَيْضِ. أَوِ الْحَمْلِ. أَوِ الْإِنْبَاتِ. وَهَلْ إِلَّا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى؟ تَرَدُّدٌ

وَصَدَّقَ إِنْ لَمْ يُرَبِّ (١) ، وَلِلْوَلِيِّ رَدُّ تَصَرُّفٍ مُبَيَّنٍّ ، وَلَهُ إِنْ رَشَدَ ، وَلَوْ حَيْثُ
بَعْدَ بُلُوغِهِ ، أَوْ وَقَعَ الْمَوْقِعَ ، وَضَمِنَ مَا أَفْسَدَ إِنْ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ ، وَصَحَّتْ
وَصِيَّتُهُ ، كَالسَّفِيهِ إِنْ لَمْ يُخْلَطْ إِلَى حِفْظِ مَالِ ذِي الْأَبِ بَعْدَهُ ، وَفَكَ
وَصِيٍّ ، وَمُقَدَّمٍ إِلَّا كَدَرِهِمْ لِعَيْشِهِ ، لَا طَلَاقِهِ وَأَسْتِغْلَاقِ نَسَبٍ وَنَفْيِهِ ،
وَعِتْقِ مُسْتَوْلَدَتِهِ ، وَقِصَاصٍ ، وَنَفْيِهِ ، وَإِقْرَارٍ بِمَعْقُوبَةٍ ، وَتَصَرُّفِهِ (٢) قَبْلَ
الْحَجْرِ عَلَى الْإِجَازَةِ عِنْدَ مَالِكٍ ، لَا ابْنَ الْقَاسِمِ ، وَعَلَيْهِمَا (٣) الْعَكْسُ فِي
تَصَرُّفِهِ إِذَا رَشَدَ بَعْدَهُ ، وَزَيْدٌ فِي الْأُنْثَى دُخُولُ زَوْجِهَا ، وَشَهَادَةُ الْمُدْوَِلِ
عَلَى صَلَاحِ حَالِهَا ، وَلَوْ جَدَّدَ أَبُوهَا حَجْرًا عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَلِلْأَبِ تَرْشِيدُهَا
قَبْلَ دُخُولِهَا كَالْوَصِيِّ ، وَلَوْ لَمْ يُعْرِفْ رُشْدَهَا . وَفِي مُقَدَّمِ الْقَاضِي : خِلَافٌ
وَالْوَلِيُّ الْأَبُ ، وَلَهُ الْبَيْعُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ سَبَبَهُ ، ثُمَّ وَصِيَّهُ ، وَإِنْ
بَعْدَهُ . وَهَلْ كَالْأَبِ ، أَوْ إِلَّا الرَّبْعَ فَبَيَّانِ السَّبَبِ ؟ خِلَافٌ . وَلَيْسَ لَهُ
هَبَةٌ لِلثَّوَابِ ، ثُمَّ حَاكِمٌ ، وَبَاعَ بِثَبُوتِ ثَمَنِهِ ، وَإِنْ هَالَهُ وَمَلَكَهُ لِمَا بَيْعَ .
وَأَنَّهُ الْأَوَّلَى ، وَحِيَازَةُ الشُّهُودِ لَهُ ، وَالنَّسَوِيُّ ، وَعَدَمُ الْفَاءِ زَائِدٌ ، وَالسَّدَادُ
فِي الثَّمَنِ ، وَفِي تَصْرِيحِهِ بِأَسْمَاءِ الشُّهُودِ : قَوْلَانِ ، لَا حَاضِنٍ : كَجَدِّ ،
وَعَمَلٍ بِإِمضاءِ الْيَسِيرِ ، وَفِي حَدِّهِ : تَرَدُّدٌ ، وَلِلْوَلِيِّ : تَرَكُّ النَّشْفِ وَالْقِصَاصِ

(١) أي يشك في صدقه

(٢) مبتدأ خبره متعلق الجار والمجرور تقديره محمول

(٣) أي قولي . الامام مالك ، وابن القاسم

فَيَسْقُطَانِ ، وَلَا يَفْعُو ، وَمَضَى عِثْقُهُ إِمْعَاضٍ : كَأَيْبِهِ إِنْ أَيْسَرَ ، وَإِنَّمَا
يَحْكُمُ : فِي الرُّشْدِ وَضِدِّهِ ، وَالْوَصِيَّةِ وَالْخُبْسِ الْمُعَقَّبِ ، وَأَمْرِ الْغَائِبِ ،
وَالنَّسَبِ ، وَالْوَلَاءِ ، وَحَدِّ ، وَقِصَاصِ ، وَمَالِ يَتِيمٍ : الْقَضَاءُ (١) وَإِنَّمَا
يُبَاعُ عَقَارُهُ لِحَاجَةٍ ، أَوْ غِبْطَةٍ ، أَوْ لِيَكُونَ مَوْظَعًا ، أَوْ حِصَّةً ، أَوْ قَلَّتْ
غَلَّتْهُ فَيُسْتَبَدَلُ خِلَافَهُ ، أَوْ بَيْنَ ذِمَّتَيْنِ ، أَوْ حِرَاقِ سُوءٍ ، أَوْ لِإِرَادَةِ
شَرِيكِهِ بَيْنًا وَلَا مَالَ لَهُ ، أَوْ لِحَشْيَةِ انْتِقَالِ الْعِمَارَةِ ، أَوْ الْخَرَابِ وَلَا مَالَ
لَهُ ، أَوْ لَهُ وَالْبَيْعُ أَوَّلَى ، وَحُجِرَ عَلَى الرَّقِيقِ إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَلَوْ فِي نَوْعٍ
فَكَوْكِيلٍ مُفَوَّضٍ ، وَلَهُ أَنْ يَضَعَ وَيُؤَخَّرَ وَيُضَيَّفَ إِنْ اسْتَأْنَفَ ، وَيَأْخُذَ
قِرَاضًا ، وَيَدْفَعَهُ ، وَيَتَصَرَّفَ فِي كَيْبَتِهِ ، وَأَقِيمَ مِنْهَا عَدَمُ مَنْعِهِ مِنْهَا
وَلَغَيْرِ مَنْ أُذِنَ لَهُ الْقَبُولُ بِلَا إِذْنٍ ، وَالْخَجَرُ عَلَيْهِ كَالْحَرِّ ، وَأُخِذَ تَمَّا بِيَدِهِ
وَإِنْ مُسْتَوْدَعُهُ : كَمَطِيئَتِهِ ، وَهَلْ إِنْ مُنَحَ لِلدِّينِ ؟ أَوْ مَطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ ،
لَا غَلَّتِهِ ، وَرَقَبَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَرِيمٌ ، فَكَفِيرُهُ ، وَلَا يُمْكِنُ ذِمِّيٌّ مِنْ
تَجَرٍّ فِي : كَخْمَرٍ ، إِنْ اتَّجَرَ لِسَيِّدِهِ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ، وَعَلَى مَرِيضٍ حَكَمَ
الْعَلْبُ بِكَثْرَةِ الْمَوْتِ بِهِ : كَسِيلٍ ، وَقَوْلُنَجٍ ، وَحُمَى قَوِيَّةٍ ، وَحَامِلِ سِتَّةٍ ،
وَمُحِبُّوهُ لِقَتْلِ أَوْ لِقَطْعٍ ، إِنْ خِيفَ الْمَوْتُ ، وَخَاضِرِ صَفِّ الْقِتَالِ ،
لَا كَجَرَبٍ ، وَمُلَجَّجٍ بِبَيْخِرٍ ، وَلَوْ حَصَلَ الْهَوَلُ فِي غَيْرِ مُؤَنَّتِهِ وَتَدَاوِيهِ
وَمُعَاوَضَةِ مَالِيَّةٍ ، وَوَقِفَ تَبَرُّعُهُ ، إِلَّا لِمَالٍ مَأْمُونٍ ، وَهُوَ الْمَقَارُ ، فَإِنْ

مَاتَ فَمِنْ الثَّلَاثِ . وَإِلَّا مَضَى . وَعَلَى الزَّوْجَةِ لِزَوْجِهَا وَلَوْ عَبْدًا فِي
تَبْرُعٍ زَادَ عَلَى ثُلُثِهَا . وَإِنْ بَكَفَالَةٍ وَفِي إِقْرَاضِهَا : قَوْلَانِ وَهُوَ
جَائِزٌ حَتَّى يُرَدَّ فَمَضَى . إِنْ لَمْ يَظْهَرْ حَتَّى تَأْتِيَ . أَوْ مَاتَ أَحَدُهُمَا :
كَعَقْتِ الْعَبْدَ . وَوَفَاءَ الدِّينِ وَلَهُ رَدُّ الْجَمِيعِ . إِنْ تَبَرَّعَتْ بِزَائِدٍ .
وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ . تَبْرُعٌ . إِلَّا أَنْ يَبْعُدَ .

باب : الصَّلْحُ عَلَى غَيْرِ الْمَدْعَى ^(١) يَنْعَى . أَوْ إِجَارَةً . وَعَلَى بَنْضِهِ : هِبَةٌ
وَجَازَ عَنْ دَيْنٍ بِمَا يُبَاعُ بِهِ . وَعَنْ ذَهَبٍ بِوَرَقٍ . وَعَنْكَسِهِ . إِنْ حَلَّ .
وَعُجِّلَ كِمَاثَةٌ دِينَارٍ وَدِرْهَمٌ عَنْ مَائَتَيْهِمَا ، وَعَلَى الْإِقْتِدَاءِ مِنْ عَيْنٍ ، أَوْ
الشُّكُوتِ أَوْ الْإِنْكَارِ . إِنْ جَازَ عَلَى دَعْوَى كُلٍّ . وَعَلَى ظَاهِرِ الْحُكْمِ ، وَلَا
يَحِلُّ لِلظَّالِمِ . فَلَوْ أَقَرَّ بَعْدَهُ أَوْ شَهِدَتْ بَيِّنَةٌ لَمْ يَعْلَمْهَا أَوْ أَشْهَدَ وَأَعْلَنَ أَنَّهُ
يَقُومُ بِهَا أَوْ وَجَدُوا بَيِّنَتَهُ بَعْدَهُ فَلَهُ تَقْضِيهِ : كَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَوْ يُقَرِّرُ بِرَأْفَقَةٍ
عَلَى الْأَحْسَنِ فِيهِمَا . لَا إِنْ عَلِمَ بَيِّنَتَهُ وَلَمْ يُشْهِدْ ، أَوْ ادَّعَى ضِيَاعَ الصَّكِّ ،
فَقِيلَ لَهُ : حَقِّكَ ثَابِتٌ بِهِ فَأَتَتْ بِهِ ، فَصَالَحَ ثُمَّ وَجَدَهُ . وَعَنْ إِثْرِ زَوْجَةٍ
مِنْ عَرْضٍ وَوَرَقٍ وَذَهَبٍ بِذَهَبٍ مِنَ التَّرِكَاةِ قَدَرِ مَوَرِّهَا ^(٢) مِنْهُ فَأَقْلَّ
أَوْ أَكْثَرَ . إِنْ قَلَّتِ الدَّرَاهِمُ . لَا مِنْ غَيْرِهَا مُطْلَقًا إِلَّا بَعَرِضٍ إِنْ عَرَفَ
جَمِيعَهَا وَحَضَرَ ، وَأَقَرَّ الْمَدِينُ وَحَضَرَ ، وَعَنْ دَرَاهِمٍ وَعَرْضٍ تُرِكَا بِذَهَبٍ :
كَبَيْعٍ وَحَضَرَ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا دَيْنٌ فَكَبَيْعِهِ ، وَعَنْ الْعَمْدِ بِمَا قَلَّ وَكَثُرَ

لَا غَرَرٍ كَرِطْلٍ مِنْ شَاةٍ ؛ وَلِذِي دَيْنٍ : مَنَعُهُ مِنْهُ ، وَإِنْ رُدَّ مَقَوْمٌ بِعَيْبٍ ،
أَوْ أَصْحَقَ ؛ رُحِمَ بِقِيَمَتِهِ كِنِكَاحٍ ؛ وَخُلِعَ . وَإِنْ قَتَلَ جَمَاعَةً ، أَوْ قَطَعُوا
جَازَ صَلَاحُ كُلِّ ؛ وَالْمَقْوُ عَنْهُ . وَإِنْ صَلَّحَ مَقْطُوعٌ ، ثُمَّ تَزَيَّ فَمَاتَ : فَلِلْوَلِيِّ
لَا لَهُ رَدُّهُ ، وَالْقَتْلُ بِقِسَامَةٍ : كَأَخْذِهِمُ الدِّيَةَ فِي الْخَطَا ، وَإِنْ وَجَبَ لِمَرِيضٍ
عَلَى رَجُلٍ جَرْحٌ عَمْدًا فَصَالِحٌ فِي مَرَضِهِ بِأَرْشِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ
مَرَضِهِ : جَازَ وَبَلَزِمَ . وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِنْ صَلَّحَ عَلَيْهِ ، لَا مَا يُوَوَّلُ إِلَيْهِ ؟
تَأْوِيلَانِ . وَإِنْ صَلَّحَ أَحَدُ وَابْنَيْنِ ؛ فَلِلْآخِرِ الدُّخُولُ مَعَهُ ، وَسَقَطَ الْقَتْلُ
كَدَعَوَاكَ صَلَحَهُ فَأَنْكَرَ ، وَإِنْ صَلَّحَ مَقْرُؤٌ بِخَطَاٍ بِمَالِهِ : لَزِمَهُ ، وَهَلْ مُطْلَقًا
أَوْ مَا دَفَعَ ؟ تَأْوِيلَانِ ؛ لَا إِنْ ثَبَتَ . وَجَهْلُ لُزُومِهِ ، وَحَلْفٌ ، وَرَدُّ ، إِنْ
طُلِبَ بِهِ مُطْلَقًا ، أَوْ طَلَبَهُ وَوَجِدَ ، وَإِنْ صَلَّحَ أَحَدُ وَلَدَيْنِ وَارْتَيْنِ ، وَإِنْ
عَنِ انْكَارٍ ؛ فَلِصَاحِبِهِ الدُّخُولُ : كَحَقِّ لِهَمَا فِي كِتَابٍ ، أَوْ مُطْلَقٍ ؛ إِلَّا
الطَّعَامُ | قِيَمَتُهُ تَرُدُّ ؛ إِلَّا أَنْ يَشْخَصَ ، وَيُعْذَرَ إِلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ أَوْ الْوَكَالَةِ
فَيَمْتَنِعُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْمُقْتَضَى ، أَوْ يَكُونُ بِكِتَابَيْنِ ، وَفِيمَا لَيْسَ
لِهَمَا ، وَكُتِبَ فِي كِتَابٍ : قَوْلَانِ ، وَلَا رُجُوعَ ؛ إِنْ اخْتَارَ مَا عَلَى الْغَرِيمِ
وَإِنْ هَلَكَ ، وَإِنْ صَلَّحَ عَلَى عَشْرَةٍ مِنْ خَمْسِينَ ؛ فَلِلْآخِرِ إِسْلَامُهَا ، أَوْ أَخْذُ
خَمْسَةٍ مِنْ أَشْرِكَيْهِ ، وَيَرْجِعُ بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَبِأَخْذِ الْآخِرِ خَمْسَةٌ ، وَإِنْ
صَالِحٌ بِمُؤَخَّرٍ عَنْ مُسْتَهْلِكٍ : لَمْ يَجْزِ إِلَّا بِدَرَاهِمَ ؛ كَقِيَمَتِهِ فَأَقْلَ ، أَوْ ذَهَبَ
كَذَلِكَ ، وَهُوَ مِمَّا يُبَاعُ بِهِ : كَعَبْدٍ آبَقٍ ؛ وَإِنْ صَلَّحَ بِشَقِصٍ عَنْ مُوَضَّعَتَيْنِ

عَمْدٍ وَخَطَا؛ فَالْشُّعْمَةُ بِنِصْفِ قِيَمَةِ الشَّقْصِ وَبِدِيَةِ الْمَوْضِحَةِ ، وَهَلْ كَذَلِكَ
إِنْ اُخْتَلَفَ الْجَرْحُ ؟ تَأْوِيلَانِ

باب : شَرَطُ الْحَوَالَةِ : رِضَا الْمُجِيلِ وَالْمُحَالِ فَقَطْ ، وَثُبُوتُ دَيْنٍ لَا زِمَ
فَإِنْ أَعْلَمَهُ بَعْدَهُ وَشَرَطَ الْبَرَاءَةَ : صَحَّ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُفْلَسَ أَوْ يَمُوتَ ؟
تَأْوِيلَانِ . وَصِيغَتُهَا ، وَحُلُولُ الْمُحَالِ بِهِ وَإِنْ كِتَابَةً ، لَا عَلَيْهِ ، وَتَسَاوَى
الَّذَيْنِ قَدْرًا وَصِفَةً ، وَفِي تَحْوِيلِهِ عَلَى الْأَذْنَى : تَرَدُّدٌ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ طَعَامًا
مِنْ بَيْعٍ : لَا كَشْفُهُ عَنْ ذِمَّةِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ ، وَيَتَحَوَّلُ حَقُّ الْمُحَالِ عَلَى الْمُحَالِ
عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَفْلَسَ أَوْ جَحَدَ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ الْمُجِيلُ بِإِفْلَاسِهِ فَقَطْ ، وَخَلَفَ
عَلَى نَفْسِهِ ، إِنْ ظَنَّ بِهِ الْعِلْمُ ، فَلَوْ أَحَالَ بَائِعٌ عَلَى مُشْتَرِيٍّ بِالثَّمَنِ ، ثُمَّ رُدَّ بَعِيْبُ
أَوْ اسْتُحِقَّ وَلَمْ تَنْفَسَخْ ، وَأُخْتِيرَ خِلَافُهُ ، وَالْقَوْلُ لِلْمُجِيلِ ، إِنْ أَدْعَى عَلَيْهِ
نَفَى الدَّيْنِ لِلْمُحَالِ عَلَيْهِ ، لَا فِي دَعْوَاهُ وَكَالَةَ أَوْ سَلَفًا .

باب : الضَّمَانُ شَغْلُ ذِمَّةٍ أُخْرَى بِالْحَقِّ ، وَصَحَّ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّعِ :
كَمُكَاتَبَ ، وَمَا ذُوْنِ أَذْنٍ سَيِّدُهَا ، وَزَوْجَةٍ ، وَمَرِيضٍ يَثُلُثُ ، وَاتَّبَعَ
ذُو الرِّقِّ بِهِ إِنْ عَتَقَ ، وَلَيْسَ لِلْسَيِّدِ جَبْرُهُ عَلَيْهِ ، وَعَنِ الْمَيْتِ الْمَفْلُوسِ ،
وَالضَّهَامِنِ ، وَالْمُؤَجَّلِ حَالًا ؛ إِنْ كَانَ مِمَّا يُعْجَلُ ، وَعَمَكُسُهُ إِنْ أُنْسِرَ
غَرِيْمُهُ أَوْ لَمْ يُوسِرْ فِي الْأَجَلِ ، وَبِالْمُوسِرِ أَوْ بِالْمُعْسِرِ ، لَا الْجَمِيعِ بِدَيْنٍ
لَا زِمَ ، أَوْ آيِلَ إِلَيْهِ ؛ لَا كِتَابَةً بَلْ كَجُعَلٍ ، وَدَائِنِ فَلَانًا ، وَلَزِمَ فِيمَا ثَبَتَ
وَهَلْ يَقْتَدُّ بِمَا يُعَامَلُ بِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَلَهُ الرُّجُوعُ قَبْلَ الْمُعَامَلَةِ ، بِخِلَافِ

أَحْلِفْ وَأَنَا ضَامِنٌ بِهِ ، إِنْ أَمَكَنَّ اسْتِيفَاؤُهُ مِنْ ضَامِنِهِ وَإِنْ جُهِلَ ، أَوْ
 مِنْ لَهُ ، وَبَغَيْرِ إِذْنِهِ : كَأَدَائِهِ رَفَقًا لَا عَنَتًا فَيُرَدُّ : كَشِرَانِهِ ، وَهَلْ إِنْ عَلِمَ
 بَأَنَّهُ وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ ؛ لَا إِنْ أَدْعَى عَلَى غَائِبٍ فَضَمِنَ ثُمَّ أَنْكَرَ ،
 أَوْ قَالَ لِدَعٍ عَلَى مُنْكَرٍ : إِنْ لَمْ أَتِكَ بِهِ لَعْنَةً فَأَنَا ضَامِنٌ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ ، إِنْ
 أَمْ يَثْبُتُ حَقُّهُ بَيِّنَةً ، وَهَلْ بِإِقْرَارِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ : كَقَوْلِ الْمُدْعَى عَلَيْهِ :
 أَجَلْنِي الْيَوْمَ ، فَإِنْ لَمْ أَوْفِكَ غَدًا فَالَّذِي تَدْعِيهِ عَلَى حَقٍّ . وَرَجَعَ بِمَا
 أَدَّى وَلَوْ مُقَوِّمًا ، إِنْ ثَبَتَ الدَّفْعُ . وَجَازَ صَلَاحُهُ عَنْهُ بِمَا جَازَ لِلْفَرِيمِ
 عَلَى الْأَصَحِّ ، وَرَجَعَ بِالْأَقَلِّ مِنْهُ أَوْ قِيمَتِهِ . وَإِنْ بَرَى الْأَصْلُ : بَرَى ،
 لَا عَكْسَهُ . وَعُجِّلَ بِمَوْتِ الضَّامِنِ ، وَرَجَعَ وَارِثُهُ بَعْدَ أَجَلِهِ أَوْ الْفَرِيمِ
 إِنْ تَرَكَهُ . وَلَا يُطَالَبُ ، إِنْ حَضَرَ الْفَرِيمُ مُوسِرًا ، أَوْ لَمْ يَبْعُدْ إِنْبَاءَهُ عَلَيْهِ
 وَالْقَوْلُ لَهُ فِي مَلَانِهِ ، وَأَفَادَ شَرْطُ أَخْذِ أَيُّهَا شَاءَ وَتَقْدِيمِهِ ، أَوْ إِنْ مَاتَ
 كَشَرْطِ ذِي الْوَجْهِ ، أَوْ رَبِّ الدِّينِ ؛ التَّضَدِيقُ فِي الْإِخْضَارِ ، وَلَهُ طَلَبُ
 الْمُسْتَحَقِّ بِتَخْلِيصِهِ عِنْدَ أَجَلِهِ ؛ لَا بِتَسْلِيمِ الْمَالِ إِلَيْهِ ، وَضَمْنُهُ إِنْ اقْتَضَاهُ
 لَا أَرْسِلَ بِهِ ، وَلَزِمَهُ تَأْخِيرُ رَبِّهِ ؛ الْمُعْسِرَ ، أَوْ الْمُسِيرَ ؛ إِنْ سَكَتَ أَوْ لَمْ
 يَعْلَمْ ، إِنْ حَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يُؤَخِّرْهُ مُسْقِطًا ، وَإِنْ أَنْكَرَ : حَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يُسْقِطْ
 وَلَزِمَهُ ، وَتَأَخَّرَ غَرِيمُهُ بِتَأْخِيرِهِ ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ ، وَبَطَلَ : إِنْ فَسَدَ مُتَحَمِّلٌ
 بِهِ ، أَوْ فَسَدَتْ : كَجَعْلٍ مِنْ غَيْرِ رَبِّهِ لِدِينِهِ ، وَإِنْ ضَمَانَ مَضْمُونِهِ ، إِلَّا
 فِي اشْتِرَاءِ شَيْءٍ بَيْنَهُمَا ، أَوْ بَيْعِهِ ، كَقَرْضِهِمَا عَلَى الْأَصَحِّ ، وَإِنْ تَعَدَّدَ حَمَلَاهُ

أَتَبِعَ كُلُّ مُحَصَّتِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ حَالَةً بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ : كَثَرَتْ بِهِمْ ،
وَرَجَعَ الْمُؤَدَّى بِغَيْرِ الْمُؤَدَّى عَنْ نَفْسِهِ بِكُلِّ مَا عَلَى الْمُلْقَى ، ثُمَّ سَاوَاهُ ،
فَإِنْ اشْتَرَى سِتَّةَ (١) سِتَانَةٍ بِالْحِمَالَةِ فَلَقِيَ أَحَدَهُمْ : أَخَذَ مِنْهُ الْجَمِيعَ ، ثُمَّ
إِنْ لَقِيَ أَحَدَهُمْ : أَخَذَهُ مِائَةً ، ثُمَّ مِائَتَيْنِ ، فَإِنْ لَقِيَ أَحَدَهُمَا ثَلَاثًا : أَخَذَهُ
بِخَمْسِينَ وَبِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ : فَإِنْ لَقِيَ الثَّلَاثَ رَابِعًا : أَخَذَهُ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ
وَبِمِثْلِهَا ، ثُمَّ بِأَثْنَى عَشَرَ وَنِصْفٍ ، وَبِسِتَّةٍ وَرُبُعٍ ، وَهَلْ لَا يَرْجِعُ بِمَا
يُخْصُهُ أَيْضًا إِذَا كَانَ الْحَقُّ عَلَى غَيْرِهِمْ أَوَّلًا وَعَلَيْهِ الْآكِرُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
وَصَحَّ بِالْوَجْهِ ، وَلِلزَّوْجِ : رَدُّهُ مِنْ زَوْجَتِهِ ، وَبَرَى بِتَسْلِيمِهِ لَهُ ، وَإِنْ
بَسِجَنَ ، أَوْ بِتَسْلِيمِهِ نَفْسَهُ ؛ إِنْ أَمَرَهُ بِهِ ؛ إِنْ حَلَّ الْحَقُّ ، وَبِغَيْرِ تَجْلِيسِ
الْحُكْمِ ؛ إِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ ، وَبِغَيْرِ بَلَدِهِ ؛ إِنْ كَانَ بِهِ حَاكِمٌ وَلَوْ عَدِيمًا ، وَإِلَّا
أَغْرِمَ بَعْدَ خَفِيفِ تَلَوُّمٍ ؛ إِنْ قَرُبَتْ غَيْبَةُ غَرِيمِهِ : كَالْيَوْمِ وَلَا يَسْقُطُ الْغَرْمُ
بِإِحْضَارِهِ ، إِنْ حُكِمَ بِهِ ، لَا إِنْ أَثْبَتَ عُدَّةً ، أَوْ مَوْتَهُ فِي غَيْبَتِهِ وَلَوْ بِغَيْرِ
بَلَدِهِ ، وَرَجَعَ بِهِ ، وَبِالطَّلَبِ ، وَإِنْ فِي قِصَاصٍ كَأَنَا حَمِيلٌ بِطَلَبِهِ ،
أَوْ اشْتَرِطَ نَفَى الْمَالِ ، أَوْ قَالَ لَا أَضْمَنُ إِلَّا وَجْهَهُ ، وَطَلَبُهُ بِمَا يَقْوَى
عَلَيْهِ ، وَحَلَفَ مَا قَصَّرَ ، وَغَرِمَ إِنْ فَرَطَ أَوْ هَرَبَهُ ، وَعُوقِبَ ؛ وَحُمِلَ فِي
مُطْلَقٍ : أَنَا حَمِيلٌ ، وَزَعِيمٌ ، وَأَذِينٌ ، وَقَبِيلٌ ، وَعِنْدِي وَإِلَى وَشَبِيهِ عَلَى
الْمَالِ عَلَى الْأَرْجَحِ وَالْأَظْهَرِ ؛ لَا إِنْ اخْتَلَفَا ؛ وَلَمْ يَجِبْ وَكِيلٌ

لِلْخُصُومَةِ ، وَلَا كَفِيلٌ بِالْوَجْهِ بِالْدَّعْوَى ، إِلَّا بِشَاهِدٍ ، وَإِنْ أَدْعَى بَيْنَهُ
بِكَالسُّوقِ أَوْ قَعَهُ الْقَاضِي عَنْدَهُ .

باب : الشَّرِيكَةُ : إِذَنْ فِي التَّصَرُّفِ لِهَمَا مَعَ أَنْفُسِهِمَا ، وَإِنَّمَا تَصَحُّ مِنْ
أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ ، وَلَزِمَتْ بِمَا يَدُلُّ عَرَفًا : كَأَشْتَرَكْنَا بِذَهَبَيْنِ
أَوْ وَرَقَيْنِ اتَّفَقَ صَرَفُهُمَا ، وَبِهِمَا مِنْهُمَا ، وَبَعَيْنِ : وَبِعَرْضِ
مُطْلَقًا ، وَكُلٌّ بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ أَحْضَرَ ، لَأَفَاتَ ، إِنْ صَحَّتْ ، إِنْ خَلَطَا وَلَوْ حُكْمًا
وَالْإِلَّا فَالتَّلَافُ مِنْ رَبِّهِ ، وَمَا أَبْدِيعَ بغيرِهِ مَبِينُهُمَا ، وَعَلَى الْمُتَلَفِ نِصْفُ
الثَّمَنِ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ بِالتَّلَفِ فَلَهُ وَعَلَيْهِ ؟ أَوْ مُطْلَقًا إِلَّا أَنْ يَدَّعَى
الْأَخْذَ لَهُ ؟ تَرَدُّدٌ . وَلَوْ غَابَ نَقْدُ أَحَدِهِمَا إِنْ لَمْ يَبْعُدْ وَلَمْ يُتَجَبَّرْ لِحُضُورِهِ ،
لَا بِذَهَبٍ وَبُورِقٍ ، وَبِطَمَائِنٍ ، وَلَوْ اتَّفَقَا ، ثُمَّ إِنْ أَطْلَقَا التَّصَرُّفَ وَإِنْ
يَنْوَعُ ، فَمُفَاوَضَةٌ . وَلَا يُفْسِدُهَا : أَنْفَرَادُ أَحَدِهِمَا بِشَيْءٍ ، وَلَهُ أَنْ يَتَبَرَّعَ ،
إِنْ اسْتَأْنَفَ بِهِ أَوْ خَفَ ، كَأِعَارَةِ آلَةٍ ، وَدَفْعِ كِسْرَةٍ ، وَيُبْذِيعَ ، وَيُقَارِضَ
وَيُودِعَ لِعُذْرٍ ، وَإِلَّا ضَمِنَ ، وَشَارَكَ فِي مُعَيَّنٍ ، وَبِقِيلٍ ، وَيُؤْتَى ،
وَيَقْبَلُ الْمَعِينُ وَإِنْ أَبَى الْآخَرُ ؛ وَيَقْرَرُ بَدَيْنِ لِمَنْ لَا يَتَّهَمُ عَلَيْهِ ؛ وَيَبْدِيعُ
بِالدِّينِ ، لَا الشَّرَاءِ بِهِ ، كَكِتَابَةِ . وَعَتَقَ عَلَى مَالٍ ، أَوْ إِذَنْ لِعَبْدٍ فِي تِجَارَةٍ
أَوْ مُفَاوَضَةٍ . وَأَسْتَبَدَّ أَخِذُ قِرَاضٍ ، وَمُسْتَعِيرُ دَابَّةٍ بِلَا إِذْنٍ ، وَإِنْ
لِلشَّرِيكَةِ ، وَمُسْتَجَرُّ بَوْدِيعةٍ بِالرَّيْحِ وَالْخُسْرِ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ شَرِيكُهُ بِتَعَدِّيهِ
فِي الْوَدِيعةِ ، وَكُلٌّ وَكِيلٌ ، فَيُرَدُّ عَلَى حَاضِرٍ أَمْ يَقُولُ : كَالْغَائِبِ إِنْ

بَعْدَتْ غَيْبَتُهُ ، وَإِلَّا انْتَظَرْ ، وَالرَّبْحُ وَالْخُسْرُ بِقَدْرِ الْمَالَيْنِ ؛ وَتَفْسُدُ بِشَرِّ
 التَّفَاوُتِ ؛ وَلِكُلِّ أَجْرٍ عَمَلُهُ لِلْآخِرِ . وَلَهُ التَّبَرُّعُ ؛ وَالسَّلَفُ ، وَالْهِيَةُ بَعْدَ
 الْعَقْدِ ، وَالْقَوْلُ لِلدَّعَى التَّافِ وَالْخُسْرِ ، وَلَا خِذْلَ لَا تَقِ لَهُ ، وَلِلدَّعَى
 النِّصْفُ ، وَحُلِّ عَلَيْهِ فِي تَنَازُعِهِمَا ؛ وَلِلْإِشْتِرَاكِ فِيمَا بَيَدَ أَحَدِهِمَا . إِلَّا لِمَبْنًى
 عَلَى : كِبَارَتِهِ ، وَإِنْ قَالَتْ لَا نَعْلَمُ تَقَدُّمَهُ لَهَا إِنْ شُهِدَ بِالْمُفَاوَضَةِ ، وَلَوْ لَمْ
 يُشْهَدَ بِالْإِقْرَارِ بِهَا عَلَى الْأَصَحِّ . وَلِمَقِيَمِ بَيِّنَةٍ بِأَخْذِ مَانَةٍ أَنَّهَا بَاقِيَةٌ ، إِنْ أَشْهَدَ
 بِهَا عِنْدَ الْأَخْذِ ، أَوْ قَصُرَتِ الْمُدَّةُ : كَدَفْعِ صَدَاقٍ عَنْهُ فِي أَنَّهُ مِنَ الْمُفَاوَضَةِ
 إِلَّا أَنْ يَطُولَ كَسَنُهُ ، وَإِلَّا بِبَيِّنَةٍ عَلَى : كِبَارَتِهِ ، وَإِنْ قَالَتْ : لَا نَعْلَمُ ، وَإِنْ
 أَقْرَأَ وَاحِدٌ بَعْدَ تَفَرُّقِي أَوْ مَوْتٍ : فَهُوَ شَاهِدٌ فِي غَيْرِ نَصِيْبِهِ ، وَالنِّعَمَتِ نَفَقَتُهُمَا
 وَكَسَوَتُهُمَا ، وَإِنْ يَبْلَدَيْنِ مُخْتَلَفِي السَّعْرِ : كَمِيَالِهِمَا ، إِنْ تَقَارَبَا ، وَإِلَّا حَسَبَا
 كَانْفِرَادِ أَحَدِهِمَا بِهِ ، وَإِنْ اشْتَرَى جَارِيَةً لِنَفْسِهِ ، فَلِلْآخِرِ رَدُّهَا ، إِلَّا
 لِلْوَطْءِ بِإِذْنِهِ ، وَإِنْ وَطِئَ جَارِيَةً لِلشَّرِكَةِ بِإِذْنِهِ ، أَوْ بغيرِ إِذْنِهِ وَحَلَّتْ
 قَوْمَتُ ، وَإِلَّا فَلِلْآخِرِ إِبْقَاؤُهَا ، أَوْ مُقَاوَاةُهَا ، وَإِنْ اشْتَرَطَا نَفِي الْأُسْتَبْدَادِ
 فَعِنَانٌ . وَجَازَ لِدَيِّ طَيْرٍ وَذِي طَيْرَةٍ : أَنْ يَتَّقِيَ عَلَى الشَّرِكَةِ فِي الْفِرَاحِ ،
 وَاشْتَرَى لِي وَلَكَ ؛ فَوَكَالَةٌ . وَجَازَ : وَأَنْقُدْ عَنِّي ، إِنْ لَمْ يَقُلْ وَأَبِيعْهَا لَكَ ،
 وَلَيْسَ لَهُ حَبْسُهَا ؛ إِلَّا أَنْ يَقُولَ : وَأَخْبِسْهَا ، فَكَالِرَّهْنِ ، وَإِنْ أَسْلَفَ غَيْرَ
 الْمُشْتَرَى جَازَ ؛ إِلَّا لِكَبْصِيرَةِ الْمُشْتَرَى ، وَأَجْبَرَ عَلَيْهِمَا ، إِنْ اشْتَرَى شَيْئًا
 بِسُوقِهِ ، لَا لِكَسْمَرٍ وَفَنِيَةٍ ، وَغَيْرُهُ حَاضِرٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْ تِجَارِهِ ، وَهَلْ وَفَى

الرُّفَاقِ لَا كَيْفِيَّتِهِ ؟ قَوْلَانِ . وَجَازَتْ بِالْعَمَلِ ؛ إِنْ اتَّحَدَ ، أَوْ تَلَازَمَ ،
وَتَسَاوَا فِيهِ ، أَوْ تَقَارَبَا ، وَحَصَلَ التَّعَاوُنُ ؛ وَإِنْ يَمْكَانَتَيْنِ ، وَفِي جَوَازِ
إِخْرَاجِ كُلِّ آلَةٍ وَأُسْتَنْجَارِهِ مِنَ الْآخِرِ ، أَوْ لَا بُدَّ مِنْ مَلِكٍ أَوْ كِرَاءٍ ؟
نَاطِلَانِ : كَطَبِيبَيْنِ اشْتَرَاكَ فِي الدَّوَاءِ ، وَصَائِدَيْنِ فِي الْبَازِينِ . وَهَلْ
وَإِنْ افْتَرَقَا ؟ رُوِيَ (١) عَلَيْهِمَا ، وَخَافِرَيْنِ بِسِكْرِكَازٍ ، وَمَعْدَنٍ ، وَلَمْ
يَسْتَحِقَّ وَارِثُهُ بَقِيَّتَهُ ، وَأَقْطَعَهُ الْإِمَامُ ، وَقِيدَ بِمَا لَمْ يَبْدُ وَارِثُهُ مَا يَقْبَلُهُ
صَاحِبُهُ وَضَامَانُهُ وَإِنْ تَفَاصَلَا ، وَالْعَنَى مَرَضٌ كَيَوْمَيْنِ وَغَيْبَتُهُمَا ، لَا إِنْ
كَثُرَ ، وَفَسَدَتْ بِاشْتِرَاطِهِ كَكَثِيرِ الْآلَةِ ، وَهَلْ يُلْعَنُ الْيَوْمَانِ كَالصَّحِيحَةِ
تَرَدُّدُ ، وَبِاشْتِرَاكِهِمَا بِالذَّمِّ أَنْ يَشْتَرِيَا بِلَا مَالٍ ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا ، وَكَابِنِجْ
وَجِيهِ مَالٍ خَامِلٍ بِجُزْءٍ مِنْ رِبْحِهِ ، وَكَذَى رَحَى وَذَى بَيْتٍ ، وَذَى دَابَّةٍ
لِيَعْمَلُوا ؛ إِنْ لَمْ يَتَسَاوَا الْكِرَاءِ وَتَسَاوَوْا فِي الْعَلَّةِ ، وَتَرَادُّوا الْأَكْرِيَةَ ،
وَإِنْ اشْتَرَطَ عَمَلُ رَبِّ الدَّابَّةِ : فَالْعَلَّةُ لَهُ ، وَعَلَيْهِ كِرَاؤُهَا ، وَقُضِيَ عَلَى
شَرِيكِهَا فِيمَا لَا يَنْقَسِمُ أَنْ يُعْمَرَ أَوْ يُبَيْعَ : كَذَى سُمْلٍ ؛ إِنْ وَجِيهِ وَعَلَيْهِ
التَّعْلِيقُ وَالسَّقْفُ ، وَكَذَى مِرْحَاضٍ ، لَا سُلْمٌ ، وَبَعْدَمُ زِيَادَةِ الْعُلُوِّ ، إِلَّا
الْخَفِيفَ وَبِالسَّقْفِ لِلْأَسْفَلِ ، وَبِالدَّابَّةِ لِلرَّاكِبِ ، لَا مُتَعَلِّقٍ بِلِجَامٍ ، وَإِنْ
أَقَامَ أَحَدُهُمْ رَحَى إِذْ أُبَيَّا ، فَالْعَلَّةُ لَهُمَا ، وَيَسْتَوْنِي مِنْهَا : مَا أَتَّفَقَ ، وَبِالْإِذْنِ
فِي دُخُولِ جَارِهِ لِإِصْلَاحِ جِدَارٍ وَمَحْوِهِ ، وَيَقْسِمَتِهِ ، إِنْ طَلَبْتَ لَا يَطْلُوهُ

عَرْضًا ، وَيَاعَادَةِ السَّائِرِ لغيرِهِ ؛ إِنْ هَدَمَهُ ضَرَرًا ؛ لَا لِإِصْلَاحِ أَوْ هَدْمٍ ،
وَيَهْدِمُ بِنَاءَ بَطْرِيقٍ ، وَلَوْ لَمْ يَضُرَّ ، وَبِجُلُوسِ بَاعَةٍ بِأَفْنِيَةِ الدُّوْرِ لِلْبَيْعِ إِنْ
خَفَّ ، وَلِلسَّابِقِ : كَمَسْجِدٍ ، وَبِسَدِّ كُوَّةٍ فَتَحَتْ أُرِيدَ سَدُّ خَلْفِهَا ، وَمَنْعُ
دُخَانٍ : كَحَمَامٍ ، وَرَاحِمَةٍ : كَدِبَاغٍ ، وَأَنْذَرِ (١) قَبْلَ بَيْتٍ ، وَمُضَرٍّ بِجِدَارٍ ،
وَأَصْطَبِلٍ ، أَوْ حَانُوتٍ قِبَالَةَ بَابٍ ، وَبِقِطْعٍ مَا أَضُرَّ مِنْ شَجَرَةٍ بِجِدَارٍ ، إِنْ
تَجَدَّدَتْ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ، لَا مَانِعَ : ضَوْءٍ ، وَشَمْسٍ ، وَرِيحٍ ؛ إِلَّا لِأَنْذَرِ
وَعُلُوِّ بِنَاءٍ وَصَوْتِ كَكَمْدٍ ، وَبَابِ بَسِكَةٍ نَافِذَةٍ ، وَرَوْشِنٍ (٢) وَسَابَاطٍ (٣)
لَنْ لَهُ الْجَانِبَانِ ، بِسِكَةٍ نَفِذَتْ ، وَإِلَّا ، فَكَأَمَلِكٍ لِحَمِيمِهِمْ ، إِلَّا بَابًا ،
إِنْ نُكِبَ ، وَصُعُودَ نَخْلَةٍ ، وَأَنْذَرِ بِطُلُوعِهِ . وَنُدِبَ : إِعَارَةٌ جِدَارِهِ لِعُرْوِ
خَشَبَةٍ ، وَإِرْفَاقُ بِنَاءٍ ، وَفَتْحُ بَابٍ . وَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ ، وَفِيهَا (٤) : إِنْ دَفَعَ
مَا أَتَقَى أَوْ قِيمَتَهُ . وَفِي مُوَاقِفَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ : تَرَدُّدٌ .

فصل : لِكُلِّ ، فَسَخُ الْمَزَارَعَةِ ، إِنْ لَمْ يُبْذَرْ ، وَصَحَّتْ ؛ إِنْ
سَلِمَا مِنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِمَنْعٍ ، وَقَابَلَهَا مُسَاوٍ ، وَتَسَاوَيَا ، إِلَّا لَتَبْرُجٍ
بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَخَلَطُ بَذْرِ إِنْ كَانَ ، وَلَوْ بِإِخْرَاجِهِمَا ؛ فَإِنْ لَمْ يَنْبُتْ بَذْرُ
أَحَدِهِمَا وَعَلِمَ : لَمْ يُحْتَسَبْ بِهِ ، إِنْ غَرَّ . وَعَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ النَّابِتِ ، وَإِلَّا

(١) بفتح الهمزة والدال وسكون النون . أى موضع لدرس الزرع وتذريته .

(٢) جناح فى أعلى الحائط للتوسعة الدار .

(٣) سقف على حائطين متقابلين .

(٤) أى الدونة .

قَعْلَى كُلِّ : نِصْفُ بَذْرِ الْآخَرِ ، وَالزَّرْعُ بَيْنَهُمَا : كَأَن تَسَاوَيَا فِي الْجَمِيعِ ،
أَوْ قَابِلُ بَذْرٍ أَحَدِهِمَا : عَمَلٌ ، أَوْ أَرْضُهُ وَبَذْرُهُ ، أَوْ بَعْضُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَنْقُصْ
مَا لِلْعَامِلِ عَنْ نِسْبَةِ بَذْرِهِ ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا الْجَمِيعُ ، إِلَّا الْعَمَلُ ؛ إِنْ عَقَدَا
بِلَفْظِ الشَّرِكَةِ ، لَا الْإِجَارَةِ ، أَوْ مُطْلَقًا ، كَالْعَاءِ أَرْضٍ ، وَتَسَاوَيَا غَيْرَهَا
أَوْ لِأَحَدِهِمَا أَرْضٌ رَخِيصَةٌ وَعَمَلٌ عَلَى الْأَصَحِّ . وَإِنْ فَسَدَتْ وَتَكَافَا
عَمَلًا ، فَبَيْنَهُمَا ، وَتَرَادَا غَيْرُهُ ، وَإِلَّا فَلِلْعَامِلِ ، وَعَلَيْهِ الْأَجْرَةُ ، كَانَ لَهُ
بَذْرٌ مَعَ عَمَلٍ ، أَوْ أَرْضٌ ، أَوْ كُلُّهُمَا .

باب : صِحَّةُ الْوَكَالَةِ فِي قَابِلِ النِّيَابَةِ مَنْ فَسَخَ ، وَقَبْضِ حَقِّ
وَعُقُوبَةِ ، وَحَوَالِهِ ، وَإِبْرَاءِ - وَإِنْ جَهْلُهُ الثَّلَاثَةُ - وَحَجِّ ، وَوَاحِدٍ فِي
خُصُومَةٍ ، وَإِنْ كَرِهَ خُصْمُهُ ، لَا إِنْ قَاعَدَ خُصْمُهُ : كَثَلَاثٍ ، إِلَّا لِعُذْرِ
وَحَلَفَ فِي : كَسْفَرٍ ، وَلَيْسَ لَهُ حَيْثُئِذٍ : عَزْلُهُ ، وَلَا لَهُ عَزْلُ نَفْسِهِ ، وَلَا
الْإِقْرَارُ ، إِنْ لَمْ يُفَوِّضْ لَهُ ، أَوْ يَجْعَلْ لَهُ وَلِيَّ خُصْمِهِ اضْطِرَّارُهُ إِلَيْهِ قَالَ وَإِنْ
قَالَ أَقِرَّ عَنِّي بِالْفِ ، فَأَقْرَارُ : لَا فِي : كَيْمِينَ ، وَمَعْصِيَةٍ : كَظَاهَارٍ بِمَا
يَدُلُّ عَرَفًا ، لَا بِمَجَرَّدِ وَكَلْتِكَ ، بَلْ حَتَّى يُفَوِّضَ فَيَمِضِيَ النَّظَرُ ، إِلَّا أَنْ
يَقُولَ وَغَيْرُ النَّظَرِ ، إِلَّا الطَّلَاقَ ، وَإِنْ سَكَحَ بِكَرِهِ ، وَبَيْعَ دَارِ سُكْنَاهُ
وَعَبْدَهُ ، أَوْ يُعَيِّنَ بِنَصٍّ أَوْ قَرِينَةٍ ، وَتَخَصُّصَ ، وَتَقْيِيدَ بِالْعُرْفِ ، فَلَا يَمُدُّهُ
إِلَّا عَلَى بَيْعٍ ، فَلَهُ طَلَبُ الثَّمَنِ وَقَبْضُهُ ، أَوْ اشْتِرَاءُ فَلَهُ قَبْضُ الْمَبِيعِ وَرَدُّ
الْمُعِيبِ ، إِنْ لَمْ يَمِئْتَهُ مَوْكَلُهُ ، وَطَوْلِبُ بَشَمَنِ وَمُثْمَنِ ، مَا لَمْ يُصَرِّحْ بِالْبَرَاءَةِ

كَبَعْتَنِي فَلَانَ لِتَبِيعِهِ، لَا لِأَشْتَرِي مِنْكَ، وَبِالْمُهْدَةِ، مَا لَمْ يَعْلَمْ، وَتَعَيَّنَ فِي
الْمُطْلَقِ، تَقْدُّمُ الْبَلَدِ وَلَا تَقَبُّلُهُ، إِلَّا أَنْ يُسَمَّى الثَّمَنُ، فَتَرَدُّدٌ، وَتَمْنُ الْمَثَلِ
وَالْأَخِيرَ، كَفُلُوسٍ، إِلَّا مَا شَأْنُهُ ذَلِكَ خِلْفَتِهِ، كَصَرْفِ ذَهَبٍ بِفِضَّةٍ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشَّأْنُ، وَكَخَالَفَتِهِ مُشْتَرَى عَيْنٍ، أَوْ سَوْقًا، أَوْ زَمَانًا
أَوْ بَيْعِهِ بِأَقْلٍ، أَوْ اشْتِرَائِهِ بِأَكْثَرٍ كَثِيرًا، إِلَّا كَدِينَارَيْنِ فِي أَرْبَعِينَ
وَصُدَّقَ فِي دَفْعِهِمَا وَإِنْ سَلَّمَ، مَا لَمْ يَهْلُ، وَحَيْثُ خَالَفَ فِي اشْتِرَاءٍ إِنْ مَهْ، إِنْ
لَمْ يَرْضَهُ مُوَكَّلُهُ، كَذَى عَيْبٍ، إِلَّا أَنْ يَقْلَ، وَهُوَ فُرْصَةٌ، أَوْ فِي بَيْعٍ،
فِي خَيْرٍ مُوَكَّلُهُ، وَلَوْ رُبِّيًّا عَمَلُهُ، إِنْ لَمْ يَلْتَزِمِ الْوَكِيلُ الزَّائِدَ عَلَى الْأَحْسَنِ
لَا إِنْ زَادَ فِي بَيْعٍ، أَوْ تَقَصَّ فِي اشْتِرَاءٍ، أَوْ اشْتَرَبَهَا فَأَشْتَرَى فِي الذَّمَّةِ
وَتَقَدَّهَا وَعَكْسُهُ، أَوْ شَاءَ دِينَارٍ فَأَشْتَرَى بِهِ اثْنَتَيْنِ لَمْ يُمْكِنْ إِفْرَادُهُمَا
وَالْأَخِيرَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ أَخَذَ فِي سَلَمِكَ حِمْلًا، أَوْ رَهْنًا. وَضَمِنَهُ قَبْلَ عِلْمِكَ
بِهِ، وَرِضَاكَ وَفِي بَذْهَبٍ بِدَرَاهِمَ، وَعَكْسِهِ، قَوْلَانِ، وَحَنْتَ بِفِعْلِهِ
فِي لَا أَفْعَلُهُ إِلَّا بَنِيَّةً، وَمُنْعَ ذِمِّيٍّ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ تَقَاضٍ وَعَدُوٍّ عَلَى
عَدُوِّهِ، وَالرِّضَا بِمُخَالَفَتِهِ فِي سَلَمٍ، إِنْ دَفَعَ لَهُ الثَّمَنَ. وَبَيْعُهُ لِنَفْسِهِ وَمَحْجُورُهُ
بِخِلَافِ زَوْجَتِهِ وَرَقِيقِهِ. إِنْ لَمْ يَحَابِ. وَأَشْتَرَاؤُهُ مَنْ يَعْتَقُ عَلَيْهِ
إِنْ عِلْمٌ وَلَمْ يُعَيَّنْهُ مُوَكَّلُهُ وَعَتَقَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَعَلَى أَمْرِهِ، وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ
لَا يَلِيقُ بِهِ أَوْ يَكْثُرُ، فَلَا يَنْعَزِلُ الثَّانِي بِعَزْلِ الْأَوَّلِ وَفِي رِضَاهُ إِنْ تَعَدَّى
بِهِ تَأْوِيلَانِ، وَرِضَاهُ بِمُخَالَفَتِهِ فِي سَلَمٍ. إِنْ دَفَعَ الثَّمَنَ بِمُسَامَاةٍ أَوْ بِدَيْنٍ.

إِنْ فَاتَ ، وَبِيعَ ؛ فَإِنْ وَفَى بِالتَّسْمِيَةِ ، أَوْ الْقِيَمَةِ ؛ وَإِلَّا غَرِمَ ، وَإِنْ سَأَلَ
 غَرِمَ التَّسْمِيَةَ ، أَوْ الْقِيَمَةَ ، وَيَضْرِبُ لِيَقْبِضَهَا ، وَيَدْفَعُ الْبَاقِيَ : جَازَ ، إِنْ
 كَانَتْ قِيَمَتُهُ مِثْلَهَا فَأَقْلَّ ، وَإِنْ أَمَرَهُ بِدِيْنِ سِلْعَةٍ فَأَسْلَمَهَا فِي طَعَامٍ : أَغْرِمَ
 التَّسْمِيَةَ أَوْ الْقِيَمَةَ ، وَأُسْتُؤْنِي بِالطَّعَامِ لِأَجَلِهِ فَبِيعَ ، وَغَرِمَ النِّقْصَ ،
 وَالزِّيَادَةَ لَكَ ، وَضَمِنَ ، إِنْ أَقْبَضَ الدِّينَ وَلَمْ يُشْهَدْ أَوْ بَاعَ بِكَطْعَامٍ
 نَقْدًا مَا لَا يَبَاعُ بِهِ وَأَدْعَى الْإِذْنَ ، فَتَوَزَّعَ ، أَوْ أَنْكَرَ الْقَبْضَ ، فَقَامَتِ
 الْبَيِّنَةُ ، فَشَهِدَتْ بَيِّنَةُ التَّلَافِ : كَالْمِذْيَانِ ، وَلَوْ قَالَ غَيْرُ الْمُؤَوَّضِ : قَبِضْتُ
 وَتَلَفْتُ ، بَرَى ، وَلَمْ يَبْرَأِ الْغَرِيمُ ؛ إِلَّا بَيِّنَةُ ، وَلَزِمَ الْمُؤَكَّلُ : غَرِمَ الثَّمَنَ
 إِلَى أَنْ يَصِلَ لِرَبِّهِ ، إِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ لَهُ وَصَدَّقَ فِي الرَّدِّ : كَالْمُودَعِ ، فَلَا يُؤَخَّرُ
 لِلْإِشْهَادِ ، وَلِأَحَدِ الْوَكَيلَيْنِ : إِلَّا سَتِيدَادُ ؛ إِلَّا لَشَرْطٍ ، وَإِنْ بَعَتْ وَبَاعَ ؛
 فَلِأَوَّلٍ ، إِلَّا بِقَبْضٍ ، وَلَكَ قَبْضُ سَلَمٍ لَكَ ؛ إِنْ ثَبَتَ بَيِّنَةُ ، وَالْقَوْلُ
 لَكَ إِنْ أَدْعَى الْإِذْنَ ، أَوْ صِفَةً لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ بِالثَّمَنِ ، فَزَعَمْتَ أَنَّكَ
 أَمَرْتَهُ بِغَيْرِهِ ، وَخَلَفَ : كَقَوْلِهِ : أَمَرْتُ بِدِيْنِهِ بِعَشْرَةٍ ، وَأَشْبَهَتْ ، وَقُلْتَ
 بِأَكْثَرٍ ، وَفَاتَ الْمَبِيعُ بِزَوَالِ عَيْنِهِ ، أَوْ لَمْ يَفُتْ ، وَلَمْ تَخْلِفْ . وَإِنْ وَكَّلْتَهُ
 عَلَى أَخْذِ جَارِيَةٍ فَبَعَثَ بِهَا فَوُطِئَتْ ، ثُمَّ قَدِمَ بِأُخْرَى ، وَقَالَ هَذِهِ لَكَ ،
 وَالْأُولَى وَدِيْعَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ وَخَلَفَ : أَخَذَهَا ؛ إِلَّا أَنْ تَقُوْتَ بِكَوْلِهِ ،
 أَوْ تَذِيرٍ ؛ إِلَّا لِبَيِّنَةٍ ؛ وَلَزِمَتْكَ الْأُخْرَى ؛ وَإِنْ أَمَرْتَهُ بِمِائَةِ ، فَقَالَ :
 أَخَذْتُهَا بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَقُتْ : خُيِّرْتَ فِي أَخْذِهَا بِمَا قَالَ ؛ وَإِلَّا

لَمْ يَلْزَمْكَ إِلَّا الْمِائَةُ ؛ وَإِنْ رُدَّتْ دَرَاهِمُكَ لَزِيفَ ؛ فَإِنْ عَرَفَهَا
مَأْمُورُكَ : لَزِمَتْكَ وَهَلْ ، وَإِنْ قَبَضْتَ ؟ تَأْوِيلَانِ : وَإِلَّا فَإِنْ قَبَلَهَا ،
حَلَفْتَ وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ لِعُذْمِ الْمَأْمُورِ مَا دَفَعْتَ لِإِجَادِ أَفَى عِلْمِكَ
وَلَزِمَتْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِلَّا حَلَفَ كَذَّابًا ، وَحَلَفَ الْبَائِعُ ، وَفِي
الْمُبْدَأِ : تَأْوِيلَانِ . وَانْعَزَلَ بِمَوْتِ مُوَكَّلِهِ ؛ إِنْ عِلْمٌ ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ ،
وَفِي عَزْلِهِ بَعْزُهُ . وَلَمْ يَعْلَمْ : خِلَافٌ . وَهَلْ لَا تَلْزَمُ ، أَوْ إِنْ
وَقَعْتَ بِأَجْرَةٍ أَوْ جُعِلَ ، فَكُهُمَا ، وَإِلَّا لَمْ تَلْزَمْ ؟ تَرَدُّدٌ

باب : يُؤَاخِذُ الْمَكْلُوفُ بِالْأَحْجَرِ بِإِقْرَارِهِ لِأَهْلِ لَمْ يُكْذِبْهُ ، وَلَمْ
يَتَّهِمْ ، كَالْعَبْدِ فِي غَيْرِ الْمَالِ ، وَأَخْرَصَ ، وَمَرِيضَ ، إِنْ وَرِثَهُ وَلَدٌ لَا بَعْدَ
أَوْ لِلْمَلِاطِفِ ، أَوْ لِمَنْ لَمْ يَرِثْهُ ، أَوْ لِمَجْهُولِ حَالِهِ : كَزَوْجِ عِلْمٍ بُعْضُهُ لَهَا
أَوْ جُهْلُ ، وَوَرِثَتُهُ ، ابْنٌ ، أَوْ بَنُونَ ، إِلَّا أَنْ تَنْفَرِدَ بِالصَّغِيرِ ، وَمَعَ الْإِنَاثِ
وَالْعَصْبَةِ ، قَوْلَانِ ، كإِقْرَارِهِ لِلْوَلَدِ الْعَاقِ ، أَوْ لِأُمِّهِ ، أَوْ لِأَنْ مَنْ لَمْ يُقَرَّ
لَهُ أَبَعْدُ وَأَقْرَبُ ، لَا الْمَسَاوِي وَالْأَقْرَبِ ، كَأَخْرَجَنِي لِسَنَةٍ ، وَأَنَا أَقْرَبُ ،
وَرَجَعَ لِلْخُصُومَةِ . وَلَزِمَ لِحَمْلٍ ، إِنْ وَطِئَتْ ، وَوُضِعَ لِأَقْلَةٍ ، وَإِلَّا
فَلَا كِبَرَهُ ، وَسَوَى بَيْنَ تَوَاقِيهِ ، إِلَّا لِبَيَانِ الْفَضْلِ بَعْلَى ، أَوْ فِي ذِمَّتِي ،
أَوْ عِنْدِي ، أَوْ أَخَذْتُ مِنْكَ ، وَلَوْ زَادَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَوْ قَضَى ، أَوْ وَهَبْتُهُ
لِي ، أَوْ بَنَيْتُهُ ، أَوْ وَفَيْتُهُ ، أَوْ أَقْرَضْتَنِي ، أَوْ مَا أَقْرَضْتَنِي ، أَوْ أَلَمْ تُقْرِضْنِي ،
أَوْ سَاهَلْنِي ، أَوْ أَتَرَنْهَا مِنِّي ، أَوْ لَاقِضَيْتَ الْيَوْمَ ، أَوْ نَعَمْ ، أَوْ لِي ، أَوْ أَجَلَ

«جَوَابًا لَا لَيْسَ لِي عِنْدَكَ، أَوْ لَيْسَتْ لِي مَيْسَرَةٌ لَا أُبْرِئُ، أَوْ: عَلَى، أَوْ: عَلَى فُلَانٍ، أَوْ مِنْ أَيْ ضَرَبَ تَأْخُذُهَا مَا أَبْعَدَكَ مِنْهَا، وَفِي حَتَّى يَأْتِيَ وَكِلِي وَشُبْهِهِ، أَوْ اتَّزَنَ، أَوْ خُذْ: قَوْلَانِ: كَلَّا عَلَى أَلْفٍ فِيمَا أَعْلَمُ، أَوْ أَظُنُّ، أَوْ عَلِمَى، وَانْزِمَ إِنْ نَوَّكَرَ فِي أَلْفٍ مِنْ ثَمَنِ خَرٍّ، أَوْ عَبْدٍ، وَلَمْ أَقْبِضْهُ كَدَعَوَاهُ الرَّبَا، وَأَقَامَ يَنْدَةً أَنَّهُ رَابَاهُ فِي أَلْفٍ، لَا إِنْ أَقَامَهَا عَلَى إِفْرَارِ الْمُدْعَى أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بَيْنَهُمَا إِلَّا الرَّبَا، أَوْ اشْتَرَيْتُ خَمْرًا بِأَلْفٍ، أَوْ اشْتَرَيْتُ عَبْدًا بِأَلْفٍ وَلَمْ أَقْبِضْهُ، أَوْ أَفْرَزْتُ بِكَذَا وَأَنَا صَبِيٌّ، كَمَا نَأْمُرُ سَمَّ إِنْ عَلِمَ تَقْدِمُهُ أَوْ أَفْرَ اعْتِدَارًا، أَوْ بَقْرَضَ شُكْرًا عَلَى الْأَصْحِّ، وَقَبْلَ أَجَلٍ مِثْلِهِ فِي: يَبِيعُ، لَا قَرْضَ: وَتَفْسِيرُ أَلْفٍ فِي: كَأَلْفٍ، وَدِرْهَمٍ، وَخَاتَمٍ فَضُّهُ لِي نَسَقًا، إِلَّا فِي غَضَبٍ، فَقَوْلَانِ، لَا يَجْذَعُ، وَبَابٌ فِي لَهُ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ، أَوْ الْأَرْضِ: كَفَى عَلَى الْأَخْسَنِ، وَمَالَ نِصَابٌ وَالْأَخْسَنُ تَفْسِيرُهُ: كَشَيْءٍ، وَكَذَا، وَسُجِّنَ لَهُ، وَكَعَشْرَةٍ وَنَيْفٍ، وَسَقَطَ فِي كِمَائَةٍ وَشَيْءٍ وَكَذَا، دِرْهَمًا وَعِشْرُونَ وَكَذَا، وَكَذَا أَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَكَذَا، وَكَذَا أَحَدٌ وَعِشْرُونَ بَضْعٌ أَوْ دِرْهَمٌ ثَلَاثَةٌ وَكَثِيرَةٌ، أَوْ لَا كَثِيرَةٌ وَلَا قَلِيلَةٌ أَرْبَعَةٌ^(١)، وَدِرْهَمٌ، الْمُتَعَارَفُ^(٢)، وَإِلَّا فَالْشَّرْعِيُّ، وَقَبْلَ غِشْمٍ وَنَقْصُهُ إِنْ وَصَلَ، وَدِرْهَمٌ مَعَ دِرْهَمٍ، أَوْ تَحْتَهُ، أَوْ فَوْقَهُ، أَوْ عَلَيْهِ، أَوْ قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ، أَوْ فِدِرْهَمٍ، أَوْ ثَمَّ دِرْهَمٌ دِرْهَمَانِ، وَسَقَطَ فِي، لَا بَلْ دِينَارَانِ،

(١) أَيْ لَزِمَهُ أَرْبَعَةٌ (٢) أَيْ وَلَوْ قَالَ لَهُ عَلَى دِرْهَمٍ • لَزِمَهُ الدِّرْهَمُ الْمُتَعَارَفُ الْخ

وَدِرْهُمْ دِرْهُمْ ، أَوْ بَدِرْهُمْ دِرْهُمْ ، وَحَلَفَ مَا أَرَادَهَا ، كإِشْهَادٍ فِي ذِكْرِ
 مِائَةٍ وَفِي آخِرِ مِائَةٍ ، وَمِائَتَيْنِ ؛ الْأَكْثَرُ ، وَجُلُّ الْمِائَةِ
 أَوْ قُرْبُهَا ، أَوْ نَحْوُهَا الثُّلُثَانِ ، فَأَكْثَرُ وَبِالْأَجْهَادِ ، وَهَلْ يَلْزُمُهُ فِي عَشْرَةٍ
 فِي عَشْرَةٍ ؛ عَشْرُونَ ، أَوْ مِائَةٌ ؛ قَوْلَانِ وَثَوْبٌ فِي صُنْدُوقٍ ، وَزَيْتٌ فِي
 جَرَّةٍ وَفِي لُزُومِ ظَرْفِهِ ؛ قَوْلَانِ ، لَا دَابَّةٌ فِي أُصْطَبِلٍ ، وَأَلْفٌ ، إِنْ أُسْتَحْلَ
 أَوْ أَعَارَى ؛ لَمْ يَلْزَمْ كَيْانُ حَلْفٍ فِي غَيْرِ الدَّعْوَى ، أَوْ شَهِدَ فَلَانٌ غَيْرُ الْمَدْلِ
 وَهَذِهِ الشَّاةُ أَوْ هَذِهِ النَّاقَةُ ، لَزِمَتْهُ الشَّاةُ ، وَحَلَفَ عَلَيْهَا ، وَغَضَبْتُهُ مِنْ
 فَلَانٍ ، لَا بَلَّ مِنْ آخِرٍ ، فَهُوَ لِلْأَوَّلِ ، وَقُضِيَ لِلثَّانِي بِقِيَمَتِهِ . وَلَكَ أَحَدُ
 ثَوْبَيْنِ عَيْنٍ وَإِلَّا فَإِنْ عَيْنَ الْمُقَرَّرِ لَهُ أَجُودَهُمَا . حَلَفَ ، وَإِنْ قَالَ لَا أَذْرِي .
 حَلَفًا عَلَى نَفْيِ الْعِلْمِ وَأَشْتَرَكَا ، وَالْأَسْتِثْنَاءُ هُنَا . كَغَيْرِهِ ، وَصَحَّ لَهُ الدَّارُ
 وَالْبَيْتُ لِي ، وَبَغَيْرِ الْجِنْسِ . كَالْفِ ، إِلَّا عَبْدًا ، وَسَقَطَتْ قِيَمَتُهُ ، وَإِنْ
 أَبْرَأَ فَلَانًا بِمَا لَهُ قَبْلَهُ . أَوْ مِنْ كُلِّ حَقٍّ ، أَوْ أَبْرَأَهُ . بَرَى مُطْلَقًا ، وَمِنْ
 الْقَذْفِ وَالسَّرِقَةِ ، فَلَا تَقْبَلُ دَعْوَاهُ ، وَإِنْ بَصَكَ ، إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ، أَنَّهُ بَعْدَهُ ،
 وَإِنْ أَبْرَأَهُ بِمَامَعِهِ . بَرَى مِنْ الْأَمَانَةِ لَا الدِّينَ

فصل . إِنَّمَا يَسْتَلْحِقُ الْأَبُ مَجْهُولَ النَّسَبِ ، إِنْ لَمْ يُكْذِبْهُ
 الْعَقْلُ لِصِفَرِهِ ، أَوْ الْعَادَةُ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ رِقًّا لِمُكْذِبِهِ أَوْ مَوْلى . لَكِنَّهُ
 يُلْحَقُ بِهِ . وَفِيهَا أَيْضًا . يُصَدَّقُ . وَإِنْ أَعْتَقَهُ مُشْتَرِيهِ إِنْ لَمْ يُسْتَدَلَّ عَلَى
 كَذِبِهِ . وَإِنْ كَبَرَ أَوْ مَاتَ وَوَرِثَهُ ! إِنْ وَرِثَهُ ابْنٌ ، أَوْ بَاعَهُ ! وَتَقْضَى !

وَرَجَعَ بِنَفَقَتِهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ خِدْمَةٌ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَإِنْ أَدْعَى اسْتِيلَادَهَا
بِسَابِقٍ ، فَقَوْلَانِ ، فِيهَا : وَإِنْ بَاعَهَا فَوَلَدَتْ فَاسْتَلْحَقَهُ : لِحَقٍّ وَلَمْ يُصَدَّقْ
فِيهَا ، إِنْ أَتَاهُمْ عَجَبَةٌ ، أَوْ عَدَمُ ثَمَنِ ، أَوْ وَجَاهَةٌ ، وَرَدُّ ثَمَنِهَا ، وَلِحَقٍّ بِهِ
الْوَلَدُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ اشْتَرَى مُسْتَلْحَقَةً وَالْمَلِكُ لغيرِهِ : عَتَقَ كَشَاهِدُ رَدَّتْ
شَهَادَتُهُ ، وَإِنْ اسْتَلْحَقَ غَيْرُ وَلَدٍ : لَمْ يَرِثْهُ إِنْ كَانَ وَارِثٌ ، وَإِلَّا فَخِلَافٌ
وَحِصَّةُ الْمُخْتَارِ بِمَا إِذَا لَمْ يَطُلْ الْإِفْرَارُ ، وَإِنْ قَالَ لِأَوْلَادِ أُمْتِهِ : أَحَدُهُمْ
وَلَدِي : عَتَقَ الْأَصْغَرَ ، وَثُلُثًا الْأَوْسَطَ ، وَثُلُثُ الْأَكْبَرَ . وَإِنْ أَقْرَبَتْ
أُمَّهُنَّ : فَوَاحِدٌ بِالْقَرْعَةِ ، وَإِذَا وَلَدَتْ زَوْجَةً رَجُلٍ وَأُمَةً آخَرَ وَاخْتَلَطَا
عَيْنَتُهُ الْقَافَةَ ، وَعَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ فِيمَنْ وَجَدَتْ مَعَ ابْنَتِهَا أُخْرَى
لَا تُلْحَقُ بِهِ وَاحِدَةً مِنْهُمَا ، وَإِنَّمَا تَتَعَمَدُ الْقَافَةَ عَلَى أَبِي لَمْ يُدْفَنَ وَإِنْ
أَقْرَبَ عَدْلَانِ بِثَالِثٍ . ثَبَتَ النَّسَبُ ، وَعَدْلٌ يُخْلِفُ مَعَهُ وَيَرِثُ وَلَا نَسَبُ
وَالْأَخِصَّةُ الْمُقَرَّةُ . كَالْمَالِ . وَهَذَا أَخِي ، بَلْ هَذَا ، فَلِلْأَوَّلِ نِصْفُ
إِرْثِ أَبِيهِ ، وَلِلثَّانِي نِصْفُ مَا بَقِيَ ، وَإِنْ تَرَكَ أُمًّا وَأَخًا ، فَأَقْرَبَتْ بِأَخٍ
قَلَهُ مِنْهَا السُّدُسُ ، وَإِنْ أَقْرَبَ مَيِّتٌ بَأَن فُلَانَةَ جَارِيَتُهُ وَلَدَتْ مِنْهُ فُلَانَةَ وَلَهَا
ابْنَتَانِ أَيْضًا وَنَسَبَتْهُمَا الْوَرِثَةَ ، وَالْيَتِيمَةُ ، فَإِنْ أَقْرَبَ بِذَلِكَ الْوَرِثَةَ . فَهِنَّ
أَحْرَارٌ ، وَلَهُنَّ مِيرَاثُ بِنْتٍ ، وَإِلَّا لَمْ يَتَّقَنَّ شَيْئًا . وَإِنْ اسْتَلْحَقَ وَلَدًا ثُمَّ
أَنْكَرَهُ . ثُمَّ مَاتَ الْوَلَدُ . فَلَا يَرِثُهُ أَوْ وَقَفَ مَالُهُ ! فَإِنْ مَاتَ !
فَلِوَرِثَتِهِ ! وَقَضِيَ دَيْنُهُ ! وَإِنْ قَامَ غُرْمَاؤُهُ وَهُوَ حَيٌّ : أَخَذُوهُ .

باب : الإيداع : تو كِلْ بِحِفْظِ مَالٍ تُضْمَنُ بِسُقُوطِ شَيْءٍ عَلَيْهَا ؛
لَا إِنْ أَنْكَسَرَتْ فِي ثَقَلٍ مِثْلِهَا ، وَبِخَلْطِهَا ؛ إِلَّا كَقَمَحٍ بِمِثْلِهِ ، أَوْ ذَرَاهِمَ
بِدَنَانِيرٍ لِلْأَحْرَازِ ، ثُمَّ إِنْ تَلَفَ بَعْضُهُ : فَيَبْنِي كَمَا ؛ إِلَّا أَنْ يَتَمَيَّزَ ، وَبِانْتِفَاعِهِ
بِهَا أَوْ سَفَرِهِ ؛ إِنْ قَدَرَ عَلَى أَمِينٍ ؛ إِلَّا أَنْ تُرَدَّ سَالِمَةً . وَحَرْمُ سَلَفٍ :
مُقَوِّمٌ وَمَعْدُومٌ ، وَكِرِهَ النَّقْدُ وَالْمِثَالِيُّ : كَالْتِّجَارَةِ ، وَالرُّبْحُ لَهُ ، وَبَرِيٌّ إِنْ
رَدَّ غَيْرَ الْمُحْرَمِ إِلَّا بِإِذْنٍ ، أَوْ يَقُولُ : إِنْ أُخْتِجَتْ فَخُذْ وَضْمِنِ الْمَأْخُوذَ
فَقَطْ أَوْ بِقَلْبٍ بِنَهْيٍ ، أَوْ بِوَضْعٍ بِنَحَاسٍ فِي أَمْرِهِ بِفَخَّارٍ ، لَا إِنْ زَادَ
قُلًّا ، أَوْ عَكَسَ فِي الْفَخَّارِ ، أَوْ أَمْرٍ يَرْبِطُ بِكُمْ فَأَخَذَهَا بِالْيَدِ : كَحَبِيهِ
عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَبِنِسْيَانِهَا فِي مَوْضِعٍ إِيدَاعِيٍّ . وَبِدُخُولِهِ الْحَمَامَ بِهَا ،
وَبِحَرْوِجِهِ بِهَا يَظُنُّهَا لَهُ فَتَلَفَتْ ؛ لَا إِنْ نَسِيَهَا فِي كُمِهِ فَوَقَعَتْ وَلَا إِنْ
شَرَطَ عَلَيْهِ الضَّمَانَ ، وَبِإِيدَاعِهَا وَإِنْ بِسَفَرٍ لِعَيزِ زَوْجَةٍ وَأَمَةٍ أَعْتِيدَا بِذَلِكَ
إِلَّا لِعَوْرَةٍ حَدَثَتْ ، أَوْ لِسَفَرٍ عِنْدَ عَجْزِ الرَّدِّ ، وَإِنْ أَوْدَعَ بِسَفَرٍ ، وَوَجِبَ
الْإِشْهَادُ بِالْعَذْرِ ، وَبَرِيٌّ ، إِنْ رَجَعَتْ سَالِمَةً ، وَعَلَيْهِ اسْتِرْجَاعُهَا إِنْ نَوَى
الْإِيَابَ وَبِعَاقِبَتِهَا ، وَبِإِنْزَائِهِ عَلَيْهَا فَمَتْنٌ ، وَإِنْ مِنَ الْوِلَادَةِ كَأَمَةِ
زَوْجَةٍ فَمَاتَتْ مِنَ الْوِلَادَةِ ، وَبِحَجْدِهَا ، ثُمَّ فِي قَبُولِ بَيْنَةِ الرَّدِّ خِلَافَ وَبِمَوْتِهِ
وَلَمْ يُوَصِّ ، وَلَمْ تُوجَدْ ؛ إِلَّا لِكَعْشَرِ سَنَيْنَ ، وَأَخَذَهَا إِنْ بَيَّنَّتْ بِكِتَابَةٍ
عَلَيْهَا أَنَّهَا لَهُ : أَنْ ذَلِكَ خَطُّهُ ، أَوْ خَطُّ أُمِّيَّتٍ ، وَبِسَعْيِهِ بِهَا لِمُصَادِرٍ ،
وَبِمَوْتِ الْمُرْسَلِ مَعَهُ لِبَلَدٍ ؛ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ ، وَبِكُلْبُسِ الثَّوْبِ ، وَرُكُوبِ

الْدَّابَّةَ، وَالْقَوْلُ لَهُ أَنَّهُ رُدَّهَا سَالِمَةً؛ إِنْ أَقَرَّ بِالْفِعْلِ، وَإِذَا كَرَاهَا لِمَسْكَةٍ
وَرَجَعَتْ بِجَاهِلٍ؛ إِلَّا أَنَّهُ حَبَسَهَا عَنْ أَشْوَاقِهَا : فَلَكَ فِيمَتَهَا يَوْمَ كِرَائِهِ
وَلَا كِرَاءَ أَوْ أَخْذَهُ وَأَخْذُهَا، وَبَدْفِعُهَا مُدْعِيًا أَنْكَ أَمَرْتَهُ بِهِ، وَحَلَفْتَ
وَالْإِخْلَافَ، وَبَرِيءٌ؛ إِلَّا بَيِّنَةً عَلَى الْآمِرِ، وَرَجَعَ عَلَى الْقَابِضِ، وَإِنْ
بَعَثَ إِلَيْهِ بِعَالٍ، فَقَالَ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَنْكَرْتَ : فَالرَّسُولُ شَاهِدٌ
وَهَلْ مُطْلَقًا؟ أَوْ إِنْ كَانَ الْمَالُ بِيَدِهِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَبِدَعْوَى الرَّدِّ عَلَى
وَارِثِكَ، أَوْ الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ الْمُنْكَرِ : كَعَلَيْكَ؛ إِنْ كَانَتْ لَهُ بَيِّنَةٌ بِهِ
مَقْصُودَةٌ لَابِدَعْوَى التَّلْفِ، أَوْ عَدَمِ التَّلْفِ أَوِ الضِّيَاعِ، وَحَلَفَ الْمُتَّهِمُ،
وَلَمْ يُفِدْهُ شَرْطُ تَقْيِيهَا؛ فَإِنْ نَكَلَ حَلَفْتَ، وَإِلَّا شَرَطَ الدَّفْعَ لِلْمُرْسَلِ
إِلَيْهِ بِلَا بَيِّنَةٍ، وَبَقَوْلِهِ : تَلِفْتَ قَبْلَ أَنْ تَلْفَانِي بَعْدَ مَنَعِهِ دَفْعَهَا كَقَوْلِهِ
بَعْدَهُ بِلَا عُدْرٍ؛ لِإِنْ قَالَ : لَا أَذْرِي مَتَى تَلِفْتَ، وَبَعْنَمَهَا حَتَّى يَأْتِيَ الْحَاكِمَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيِّنَةً؛ لِإِنْ قَالَ ضَاعَتْ مُنْذُسَيْنِ، وَكُنْتُ أَرْجُوهَا وَلَوْ
حَضَرَ صَاحِبُهَا كَالْقِرَاضِ، وَلَيْسَ لَهُ الْإِخْلَافُ مِنْهَا لِمَنْ ظَلَمَهُ بِمَثْلِهَا. وَلَا
أُجْرَةُ حِفْظِهَا، بِخِلَافِ مَحَلِّهَا، وَلِكُلِّ : تَرَكَهَا، وَإِنْ أَوْدَعَ صَبِيًّا، أَوْ
سَفِيهًا أَوْ أَقْرَضَهُ، بَاعَهُ فَأَتَلَفَ : لَمْ يَضْمَنْ، وَإِنْ بِإِذْنِ أَهْلِهِ، وَتَعَلَّقَتْ
بِذِمَّةِ الْمَأْذُونِ عَاجِلًا، وَبِذِمَّةِ غَيْرِهِ إِذَا عَتَقَ؛ إِنْ لَمْ يُسْقِطْهُ السَّيِّدُ. وَإِنْ
قَالَ هِيَ لِأَحَدِكُمَا وَنَسِيْتُهُ : تَحَالَفًا، وَقُسِمَتْ بَيْنَهُمَا وَإِنْ أَوْدَعَ اثْنَيْنِ :
جَعَلَتْ بَيْنَهُمَا أَعْدَلُ :

باب : صحَّ وَنُدِبَ : إِعَارَةُ مَالِكَ مَنْفَعَةً بِلاَ حَجَرٍ : وَإِنْ مُسْتَعِيرًا ؛
لَا مَالِكَ انْتِفَاعٍ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّعِ عَلَيْهِ عَيْنًا لِمَنْفَعَةٍ مُبَاحَةٍ ؛ لَا كَذِمِّي مُسْلِمًا
وَجَارِيَةً لَوْطًا ، أَوْ خِدْمَةً لِفَتْرٍ مُحَرَّمٍ ، أَوْ لِمَنْ لَا تَعْتَقُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ لَهَا ،
وَالْأَطْعَمَةُ وَالنَّقُودُ : قَرْضٌ بِمَا يَدُلُّ ، وَجَازَ : أَعْنَى بِفُلَامِكَ لِأَعِينِكَ
إِجَارَةً وَضَمِنَ الْمُعِيبَ عَلَيْهِ ؛ إِلَّا لِبَيْتِنَا . وَهَلْ ، وَإِنْ شَرَطَ نَفِيهِ ؟ تَرَدُّدٌ
لَا غَيْرَهُ وَلَوْ بِشَرَطٍ ، وَحَلَفَ فِيمَا عَلِمَ أَنَّهُ بِلاَ سَبَبِهِ . كَسُوسَ : أَنَّهُ مَا قَرِطَ
وَبَرَى فِي كَسَرٍ : كَسِيفٍ ؛ إِنْ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ مَعَهُ فِي الْفَاءِ ، أَوْ ضَرَبَ بِهِ
ضَرْبَ مِثْلِهِ ، وَفَعَلَ الْمَأْذُونِ ، وَمِثْلُهُ وَدُونُهُ ؛ لَا أَضَرَ وَإِنْ زَادَ مَا تَقَطَّبُ
بِهِ ؛ فَلَهُ قِيَمَتُهَا ، أَوْ كِرَاؤُهُ : كَرْدِيفٍ ، وَأَتَّبَعَ إِنْ أَعْدَمَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِالْإِعَارَةِ ؛
وَالْأَفْكَارُ ، وَلَزِمَتْ الْمُقْبِدَةُ بِعَمَلٍ أَوْ أَجَلٍ لِانْقِصَانِهِ ؛ وَإِلَّا فَالْمُعْتَادُ ،
وَلَهُ الْإِخْرَاجُ فِي : كِبْنَاءِ ؛ إِنْ دَفَعَ مَا اتَّفَقَ ، وَفِيهَا أَيْضًا قِيَمَتُهُ ، وَهَلْ
خَلَّافٌ ، أَوْ قِيَمَتُهُ إِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ ، أَوْ إِنْ طَالَ أَوْ إِنْ اشْتَرَاهُ بِنَبِيٍّ كَثِيرٍ ؟
تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ انْقَضَتْ مُدَّةُ الْبِنَاءِ وَالْفَرَسِ : فَكَالْفَضْبِ ، وَإِنْ أَدْعَاهَا
الْأَخِذُ وَالْمَالِكُ : الْكِرَاءُ : فَالْقَوْلُ لَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مِثْلُهُ ؛ كَرَأَيْدِ الْمَسَافَةِ
إِنْ لَمْ يَزِدْ ، وَإِلَّا فَلِلْمُسْتَعِيرِ فِي تَقَى الضَّانِ وَالْكِرَاءِ ، وَإِنْ بِرَسُولٍ مُخَالَفٍ
كَدَعْوَاهُ رَدَّ مَا لَمْ يَضْمَنْ ، وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُرْسَلٌ لِاسْتِعَارَةِ حُلِيِّ وَتَلَفَ
ضَمِنَهُ مُرْسِلُهُ ؛ إِنْ صَدَّقَهُ ، وَإِلَّا حَلَفَ وَبَرَى ، ثُمَّ حَلَفَ الرَّسُولُ وَبَرَى
وَإِنْ أَعْتَرَفَ بِالْعَدَاءِ : ضَمِنَ الْحُرَّ وَالْعَبْدُ فِي ذِمَّتِهِ ؛ إِنْ عَتَقَ ، وَإِنْ قَالَ

أَوْصَلْتُهُ لَهُمْ : فَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الْيَمِينُ . وَمُؤْنَةُ أَخْذِهَا عَلَى الْمُسْتَعِيرِ : كَرَدُّهَا عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَفِي عِلْفِ اللَّابَةِ : قَوْلَانِ .

بَاب : الْغَضَبُ ؛ أَخْذُ مَالٍ ، فَهَرًا ، تَعْدِيًّا ، بِلا حِرَابَةٍ . وَأَدَبٌ مُمَيَّزٌ كَمَدَّعِيهِ عَلَى صَالِحٍ ، وَفِي حَلْفِ الْجَهْلُولِ : قَوْلَانِ . وَضَمَّنَ بِالِاسْتِيْلَاءِ ؛ وَإِلَّا فَتَرَدَّدُ : كَانَ مَاتَ ، أَوْ قُتِلَ عَبْدٌ قِصَاصًا ، أَوْ رَكِبَ ، أَوْ ذَبَحَ ، أَوْ جَحَدَ وَدِيعةً ، أَوْ أَكَلَ بِلا عِلْمٍ ، أَوْ أَكْرَهَ غَيْرُهُ عَلَى التَّلْفِ ، أَوْ حَفَرَ بِرًا تَعْدِيًّا ، وَقُدِّمَ عَلَيْهِ الْمُرْدِي ؛ إِلَّا لِمَسِينٍ فِسْيَانٍ ، أَوْ فَتَحَ قَيْدَ عَبْدٍ لثَلَا يَأْبَقُ أَوْ عَلَى غَيْرِ عَاقِلٍ ؛ إِلَّا بِمُصَاحَبَةِ رَبِّهِ ، أَوْ حِرْزًا لِمِثْلِي ، وَلَوْ بِغَلَاءٍ يَمِثْلُهُ وَصَبْرًا لَوْجُودِهِ ، وَلِبَلَدِهِ وَلَوْ صَاحَبَهُ ، وَمُنِعَ مِنْهُ لِلتَّوْتِي ، وَلَا رَدَّ لَهُ : كَأَجَازَتِهِ بَيْنَهُ مَعِيًّا زَالَ ، وَقَالَ أَجَزْتُ لِيظَنُّ بَقَائِهِ : كَنُفْرَةٍ صِيغَتْ ، وَطِينٍ لُبِنَ ، وَقَمَحٍ طُحِنَ ، وَبَذَرٍ زُرِعَ ، وَبَيْضٍ أُفْرِخَ ؛ إِلَّا مَا بَاضَ ؛ إِنْ حَضَنَ ، وَعَصِيرٍ تَحْمَرَّ ، وَإِنْ تَحَلَّلَ : خَيْرٌ : كَتَخَلَّلَهَا لِدُمِّي ، وَتَعَيَّنَ لغيرِهِ . وَإِنْ صَنَعَ كَفْزَلٍ وَحَلَّى وَغَيْرَ مِثْلِي : فَعَقِيمَتُهُ يَوْمَ غَضَبِهِ ؛ وَإِنْ جَلَدَ مَيْتَةً لَمْ يُدْبَغْ ، أَوْ كَلَبًا وَلَوْ قَتَلَهُ تَعْدِيًّا ، وَخَيْرٌ فِي الْأَجْنَبِيِّ ، فَلَنْ تَبِعَهُ تَبِعَ هُوَ الْأَجْنَابِيُّ ، فَإِنْ أَخَذَ رَبُّهُ أَقْلًا : فَلَهُ الزَّائِدُ مِنَ الْغَاصِبِ فَقَطْ ، وَلَهُ هَدْمُ بِنَاءٍ عَلَيْهِ ، وَغَلَّةُ مُسْتَعْمِلٍ ، وَصَيْدُ عَبْدٍ ، وَجَارِحٍ ، وَكَرَاهُ أَرْضٍ بُنِيَتْ ؛ كَمَرَكِبٍ نَحَرَ ، وَأَخَذَ مَا لَا عَيْنَ لَهُ قَائِمَةً ، وَصَيْدَ شَبَكَةٍ وَمَا أَنْفَقَ فِي الْغَلَّةِ ، وَهَلْ إِنْ أَعْطَاهُ فِيهِ مُتَعَدِّدٌ عَطَاءٍ فِيهِ ؟ أَوْ بِأَلَّا كَثُرَ مِنْهُ وَمِنْ

القيمة رَدُّدٌ. وَإِنْ وَجَدَ غَاصِبُهُ بغيرِهِ وَغَيْرَ مَحَلِّهِ : فَلَهُ تَضَمُّنُهُ ، وَمَعَهُ أَخَذَهُ
 إِنْ لَمْ يَخْتَجِ لِكَبِيرِ خَلِّ ، لَا إِنْ هَزَلَتْ جَارِيَةٌ ، أَوْ نَسِيَ عَبْدٌ صَنْعَةً ثُمَّ
 عَادَ أَوْ خَصَّهُ فَلَمْ يَنْقُصْ ، أَوْ جَلَسَ عَلَى ثَوْبٍ غَيْرِهِ فِي صَلَاقٍ ، أَوْ دَلَّ لِيَصَّا ،
 أَوْ أَعَادَ مَصُوعًا عَلَى حَالِهِ ، وَعَلَى غَيْرِهَا قِيَمَتُهُ : كَكُسْرِهِ ، أَوْ غُصَبِ
 مَنَفْعَةٍ فَتَلَفَتْ الذَّاتُ أَوْ أَكَلَهُ مَالُكَهُ ضِيَانَةً ، أَوْ نَقَصَتْ لِلسُّوقِ ، أَوْ
 رَجَعَ بِهَا مِنْ سَفَرٍ وَلَوْ بَعْدَ : كَسَارِقٍ ؛ وَلَهُ فِي تَعَدُّى كَمُسْتَأْجِرٍ : كِرَاهُ
 الزَّائِدِ ؛ إِنْ سَلِمَتْ ، وَإِلَّا خَيْرٌ فِيهِ ، وَفِي قِيَمَتِهَا وَقْتُهُ وَإِنْ تَعَيَّبَ ، وَإِنْ
 قَلَّ كَكُسْرِ هَدِيَّتِهَا ، أَوْ جَنَى هُوَ أَوْ أَجْنَبِيٌّ . خَيْرٌ فِيهِ : كَصَبْغِهِ فِي قِيَمَتِهِ
 وَأَخَذَ ثَوْبِهِ ، وَدَفَعَ قِيَمَةَ الصَّبْغِ ، وَفِي بِنَائِهِ فِي أَخْذِهِ ، وَدَفَعَ قِيَمَةَ نَقْضِهِ
 بَعْدَ سُقُوطِ كُلْفَةٍ لَمْ يَتَوَلَّهَا ، وَمَنَفْعَةُ الْبُضْعِ ، وَالْحَرُّ بِالتَّفْوِيتِ . كَحُرِّ
 بَاعِهِ وَتَعَذُّرِ رُجُوعِهِ ، وَمَنَفْعَةُ غَيْرِهَا بِالْفَوَاتِ ، وَهَلْ يَضْمَنُ شَاكِيهِ
 لِمُغْرِمٍ زَائِدًا عَلَى قَدْرِ الرُّسُولِ إِنْ ظَلَمَ ، أَوِ الْجَمِيعَ ، أَوْ لَا ؟ أَقْوَالٌ وَمَلَكَهُ
 إِنْ اشْتَرَاهُ ، وَلَوْ غَابَ أَوْ غَرِمَ قِيَمَتُهُ إِنْ لَمْ يُمْوْهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ بِفَضْلَةٍ
 أَخْفَاهَا ، وَالْقَوْلُ لَهُ فِي تَلْقَاهِ وَنَعْتِهِ وَقَدْرِهِ ، وَخَلَفَ : كَمُسْتَرٍ مِنْهُ ، ثُمَّ
 غَرِمَ لِأَخِرِ رُؤْيَتِهِ ، وَلِرَبِّهِ : إِمضَاءُ بَيْعِهِ ، وَنَقْضُ عِتْقِ الْمُشْتَرَى ، وَإِجَازَتُهُ
 وَضَمِنَ مُشْتَرٍ لَمْ يَغْلَمْ فِي عَمْدٍ ؛ لَا سَاوِيٍّ ، وَغَلَّةٌ ، وَهَلِ الْخَطُّ كَالْعَمْدِ ؟
 تَأْوِيلَانِ ، وَوَارِثُهُ ، وَمَوْهُوبُهُ إِنْ عَلِمَا : كَهَوٍّ ؛ وَإِلَّا بُدِيَءَ بِالْغَاصِبِ ،
 وَرَجَعَ عَلَيْهِ بِغَلَّةِ مَوْهُوبِهِ ؛ فَإِنْ أَعْسَرَ : فَعَلَى الْمَوْهُوبِ ، وَلَقَوْ شَاهِدٌ

بِالْفَضْبِ لَا خَرَ عَلَى إِفْرَارِهِ بِالْفَضْبِ : كَشَاهِدٍ بِمِلْكِكَ : لِثَانٍ بِفَضْبِكَ ،
وَجُعِلَتْ ذَايِدٌ ؛ لَا مَالِكًا ؛ إِلَّا أَنْ تَحْلِفَ مَعَ شَاهِدِ الْمَلِكِ ، وَبَيْنَ الْقَضَاءِ
وَإِنْ أَدَعَتْ أَسْتَكْرَاهَا عَلَى غَيْرِ لَاقٍ بِلَا تَعْلُقِ : حَدَّثَ لَهُ ، وَالْمُتَعَدَّى :
جَانٍ عَلَى بَعْضٍ غَالِبًا ؛ فَإِنْ أَفَاتَ الْمَقْصُودُ : كَقَطْعِ ذَنْبٍ دَابَّةٍ ذِي هَيْئَةٍ ،
أَوْ أُذُنِهَا ، أَوْ طِيلَسَانِهِ ، أَوْ لَبَنِ شَاوٍ هُوَ الْمَقْصُودُ ، وَقُلْعُ عَيْنِي عَبْدِي أَوْ يَدِي
فَلَهُ أَخْذُهُ وَنَقْصُهُ ، أَوْ قِيَمَتُهُ ، وَإِنْ لَمْ يُفْتِهِ فَنَقْصُهُ : كَلَبَنِ بَقَرَةٍ ، وَيَدِ عَبْدٍ
أَوْ عَيْنِهِ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ ؛ إِنْ قَوْمٌ ، وَلَا مَنَعَ لِصَاحِبِهِ فِي الْفَاحِشِ عَلَى
الْأَرْجَحِ ، وَرَفَا الثَّوبَ مُطْلَقًا ، وَفِي أَجْرَةِ الطَّيِّبِ : قَوْلَانِ

فصل : وَإِنْ زَرَعَ فَاسْتَحَقَّتْ فَإِنْ لَمْ يُنْتَفِعْ بِالزَّرْعِ : أَخَذَ
بِلَا شَيْءٍ ، وَإِلَّا فَلَهُ قَلْبُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَفُتْ وَقْتُ مَآرَادِهِ ، وَلَهُ أَخْذُهُ بِقِيَمَتِهِ
عَلَى الْمُخْتَارِ ؛ وَإِلَّا فَكِرَاءُ السَّنَةِ : كَذِي شُبْهَةٍ ، أَوْ جُهْلِ حَالِهِ وَقَاتَتْ
يَحْرُثُهَا فِيمَا بَيْنَ مُسْكِرٍ وَمُكْتَرٍ ، وَلِلْمُسْتَحِقِّ أَخْذَهَا ، وَدَفْعُ كِرَاءِ الْحَرْثِ
فَإِنْ أَبَى قِيلَ لَهُ أُعْطِيَ كِرَاءُ سَنَةٍ ، وَإِلَّا أَسْلَمَهَا بِلَا شَيْءٍ ، وَفِي سِنِينَ يَفْسُخُ
أَوْ يُنْخَضِ ، إِنْ عَرَفَ النَّسَبَةَ ، وَلَا خِيَارَ لِلْمُسْكِرِ لِلْمُهْدَةِ ، وَانْتَقَدَ إِنْ
انْتَقَدَ الْأَوَّلُ ، وَأَمِنْ هُوَ وَالْعَلَّةُ لِلذِي الشُّبْهَةِ أَوْ الْمَجْهُولِ لِلْحَكَمِ : كَوَارِثِ
وَمَوْهُوبٍ ، وَمُشْتَرٍ مِنْهُ ؛ إِنْ لَمْ يَعْلَمُوا بِخِلَافِ ذِي دَيْنٍ عَلَى وَارِثٍ :
كَوَارِثِ طَرَأَ عَلَى مِثْلِهِ ، إِلَّا أَنْ يَنْتَفِعَ . وَإِنْ غَرَسَ ، أَوْ بَنَى : قِيلَ لِلْمَالِكِ
أُعْطِيَ قِيَمَتَهُ قَائِمًا ، فَإِنْ أَبَى : فَلَهُ دَفْعُ قِيَمَةِ الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَبَى : فَشَرِيكَانِ

بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ الْحُكْمِ، إِلَّا أَلْمَحْبَسَةَ : فَالْنَقْضُ^(١)، وَضَمَنَ قِيَمَةَ الْمُسْتَحَقَّةِ ،
وَوَلَدَهَا يَوْمَ الْحُكْمِ ، وَالْأَقْلَ ؛ إِنْ أَخَذَ دِيَّةً لَا صَدَاقَ حُرَّةً أَوْ غَلَّتْهَا ،
وَإِنْ هَدَمَ مُكْتَرِ تَعْدِيًّا : فَلِلْمُسْتَحِقِّ النِّقْضُ^(٢) وَقِيَمَةُ الْهَدَمِ ؛ وَإِنْ أَبْرَأَهُ
مُسْكِرٍ بِهِ كَسَارِقٍ عَبْدٌ ، ثُمَّ اسْتُحِقَّ ؛ بِخِلَافِ مُسْتَحِقِّ مُدْعَى حُرِّيَّةً ؛ إِلَّا
الْقَلِيلَ ، وَلَهُ هَدَمُ مَسْجِدٍ ، وَإِنْ اسْتُحِقَّ بَعْضُ فَكَالْبَيْعِ ، وَرُجِعَ لِلتَّقْوِيمِ
وَلَهُ رَدُّ أَحَدِ عَيْدَيْنِ اسْتُحِقَّ أَفْضَلُهُمَا بِحُرِّيَّةٍ . كَانَ صَالِحٌ عَنْ عَيْبٍ بَاخِرٌ ،
وَهَلْ يَقُومُ الْأَوَّلُ يَوْمَ الصَّلَاحِ أَوْ يَوْمَ الْبَيْعِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ صَالِحٌ
فَاسْتُحِقَّ مَا بِيَدِ مُدْعِيهِ : رَجَعَ فِي مُقَرَّبِهِ لَمْ يَفْتُ ، وَإِلَّا فَبِي عَوَضِهِ :
كَانِ انْكَارٍ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لَا إِلَى الْخُصُومَةِ ، وَمَا بِيَدِ الْمُدْعَى عَلَيْهِ ، فَبِي
الْإِنْكَارِ يَرْجِعُ بِمَا دَفَعَ ، وَإِلَّا فَبِقِيَمَتِهِ ، وَفِي الْإِقْرَارِ لَا يَرْجِعُ : عَلَيْهِ
صِحَّةُ مِلْكٍ بِأَيْعِهِ ، لَا إِنْ قَالَ دَارَهُ ، وَفِي عَرْضٍ بِعَرْضٍ بِمَا خَرَجَ مِنْ يَدِهِ
أَوْ قِيَمَتِهِ ، إِلَّا نِكَاحًا وَخُلْعًا ، وَصَالِحَ عَمْدٍ ، وَمَقَاطِعَاهُ عَنْ عَبْدٍ أَوْ مَكَاتِبِ
أَوْ عُمَرَى ، وَإِنْ أَنْفَذَتْ وَصِيَّةٌ مُسْتَحِقِّ بَرِّقٍ : لَمْ يَضْمَنْ وَصِيٌّ وَحَاجٌّ : إِنْ
عُرِفَ بِالْحُرِّيَّةِ ، وَأَخَذَ السَّيِّدُ مَا يَبِيعُ ، وَلَمْ يَفْتُ بِالثَّمَنِ : كَمَا شُهِدَ بِمَوْتِهِ ،
إِنْ عُذِرَتْ بَيْنَتُهُ ، وَإِلَّا فَكَالْقَاصِ ، وَمَافَاتٍ ، فَالْثَّمَنُ : كَمَا لَوْدَبَرٌ ،
أَوْ كَبَرٌ صَغِيرٌ .

(١) بفتح النون : أى هدم البناء على الباني ، أو قلع الغرس على الفارس

(٢) بضم النون . أى للنقض من حجر وخشب ونحوها

باب : الشُّعْمَةُ أَخْذُ شَرِيكَ وَلَوْ ذِمِّيًّا بَاعَ الْمُسْلِمُ لِذِمِّيٍّ : كَذِمِّيِّينَ
تَحَا كَمُوا إِلَيْنَا ، أَوْ مُحَبَّبًا لِيُحَبِّسَ : كَسُلْطَانٍ لَا يُحَبِّسُ عَلَيْهِ ، أَوْ لِيُحَبِّسَ
وَجَارٍ وَإِنْ مَلَكَ تَطَرُّفًا ، وَنَاطِرٍ وَقَفٍ ، وَكَرَاهٍ ، وَفِي نَاطِرِ الْمِيرَاثِ .
قَوْلَانِ مِمَّنْ تَجَدَّدَ مِنْكُمُ الْإِزْمُ اخْتِيَارًا بِمَعَاوِضَةٍ ، وَلَوْ مَوْصَى بِبَيْعِهِ .
لِلْمَسَاكِينِ عَلَى الْأَصْحَحِّ وَالْمُخْتَارِ ، لَا مَوْصَى لَهُ بِبَيْعِ جُزْءِ عَقَارًا ، وَلَوْ
مُنَاقَلًا بِهِ ، إِنْ انْقَسَمَ ، وَفِيهَا الْإِطْلَاقُ ، وَعَمِلَ بِهِ بِمِثْلِ الثَّمَنِ وَلَوْ دَيْنًا ،
أَوْ قِيمَتِهِ بِرَهْنِهِ وَضَامِنِهِ ، وَأَجْرَةَ دَلَالٍ ، وَعَقْدَ شِرَاءٍ . وَفِي الْمَكْسِ :
تَرَدُّدٌ ، أَوْ قِيمَةُ الشَّقْصِ فِي : كَخُلْعٍ ، وَصُلْحٍ عِنْدٍ ، وَجِزَافٍ عَقْدٍ ، وَبِمَا
يُخَصُّهُ : إِنْ صَاحَبَ غَيْرَهُ ، وَلَزِمَ الْمُشْتَرَى الْبَاقِي ، وَإِلَى أَجَلِهِ إِنْ أَيْسَرَ
أَوْ ضَمِنَهُ مِلِّيًّا ، وَإِلَّا عَجَّلَ الثَّمَنُ ، إِلَّا أَنْ يَتَسَاوَيَا عُدْمًا عَلَى الْمُخْتَارِ ،
وَلَا يَجُوزُ إِحَالَةُ الْبَائِعِ بِهِ ، كَانَ أَخَذَ مِنْ أَجْنَبِيٍّ مَالًا لِيَأْخُذَ وَيَرْبَحَ ، ثُمَّ
لَا يَأْخُذُ لَهُ ، أَوْ بَاعَ قَبْلَ أَخْذِهِ ، بِخِلَافِ أَخْذِ مَالٍ بَعْدَهُ لِيَسْقُطَ كَشَجَرٍ
وَبِنَاءٍ بِأَرْضٍ حُبْسٍ ، أَوْ مُعِيرٍ ، وَقَدَّمَ الْمُعِيرُ بِنَقْضِهِ ، أَوْ تَمَنَّى ، إِنْ مَضَى
مَا يُعَارُ لَهُ ، وَإِلَّا فَقَائِمًا ، وَكَشْمَرَةً ، وَمَقْتَنَةً ، وَبَادَنْجَانٍ ، وَلَوْ مُفْرَدَةً ،
إِلَّا أَنْ تَيْبَسَ ، وَحُطَّ حِصَّتُهَا إِنْ أَزْهَتْ ، أَوْ أُبْرَتْ ، وَفِيهَا : أَخْذُهَا :
مَا لَمْ تَيْبَسَ أَوْ تُجَدَّ . وَهَلْ هُوَ خِلَافٌ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَإِنْ أُشْتَرِيَ أَصْلُهَا
فَقَطَّ : أَخَذَتْ ، وَإِنْ أُبْرَتْ وَرَجَعَ بِالْمَوْثَةِ ، وَكَبِيرٍ لَمْ تُقَسِّمَ أَرْضُهَا ،
وَالْأَفْلَا ، وَأَوَّلَتْ أَيْضًا بِالْمُتَّحِدَةِ ، لَا عَرْضٍ ، أَوْ كِتَابَةٍ وَدَيْنٍ ، وَعُلُوِّ

عَلَى سُفْلٍ وَعَبَسِهِ ، وَزَرَعَ ، وَلَوْ بِأَرْضِهِ ، وَبَقَلَ ، وَعَرَصَ ، وَمَرَّ قِسِمٌ
مَتَّبِعُهُ ، وَحَيَوَانٌ إِلَّا فِي : كَحَائِطٍ وَإِزْثٍ ، وَهَبَةٍ بِأَنْوَابٍ ، وَإِلَّا فِيهِ
بَعْدَهُ ، وَخِيَارٌ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّهِ ؛ وَوَجِبَتْ لِمُشْتَرِيهِ ، إِنْ بَاعَ نَصْفَيْنِ خِيَارًا
مُّمٌّ بَتْلًا فَأَمْضَى ، وَبَيْعٌ فَاسِدٌ إِلَّا أَنْ يَفُوتَ ؛ فَبِالْقِيَمَةِ ، إِلَّا بِبَيْعِ صَحٍّ ،
فَبِالْثَّمَنِ فِيهِ ، وَتَنَازَعٌ فِي سَبْقِ مَلِكٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْشُكِلَ أَحَدُهُمَا ، وَسَقَطَتْ
إِنْ قَاسَمَ أَوْ اشْتَرَى ، أَوْ سَاوَمَ ، أَوْ سَاقَى ، أَوْ اسْتَأْجَرَ ؛ أَوْ بَاعَ حِصَّتَهُ
أَوْ سَكَتَ بِهِدْمَ أَوْ بِنَاءَ ، أَوْ شَهْرَيْنِ ، إِنْ حَضَرَ الْعَقْدَ ، وَإِلَّا سَنَةً : كَأَنَّ
عِلْمَ فَنَاءٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَظُنَّ الْأَوْثَنَ قَبْلَهَا ، فَمِيقٌ . وَخَلَفَ إِنْ بَعْدَ ، وَصَدَّقَ
إِنْ أَنْكَرَ عِلْمُهُ : لَا إِنْ غَابَ أَوَّلًا ، أَوْ اسْقَطَ الْكَذِبَ فِي الثَّمَنِ ، وَخَلَفَ
أَوْ فِي الْمُشْتَرَى ، أَوْ الْمُشْتَرَى ، أَوْ انْفِرَادِهِ ، أَوْ اسْقَطَ وَصِيٍّ أَوْ أَبٍ
بِلَا نَظَرٍ ، وَشَفَعَ لِنَفْسِهِ ، أَوْ لِتَقِيمٍ آخَرَ . أَوْ أَنْكَرَ الْمُشْتَرَى الشُّرَاءَ وَخَلَفَ
وَأَقْرَبَهُ بَأْتُهُ ، وَهِيَ عَلَى الْأَنْصِيَاءِ ، وَتُرِكَ لِلشَّرِيكِ حِصَّتُهُ ، وَطُولِبَ بِالْأَخْذِ
بَعْدَ اشْتِرَائِهِ لَا قَبْلَهُ ، وَلَمْ يَلْزَمْهُ إِسْقَاطُهُ ، وَلَهُ نَقْضُ وَقْفٍ : كَهَبَةٍ ، وَصَدَقَةٍ
وَالثَّمَنِ لِمُعْطَاهُ ؛ إِنْ عِلِمَ شَمِيعُهُ ، لَا إِنْ وَهَبَ دَارًا فَاسْتَحَقَّ نِصْفُهَا ، وَمُلْكٌ
بِحُكْمٍ أَوْ دَفْعِ ثَمَنِ ، أَوْ إِشْهَادٍ ، وَاسْتَعْجَلَ ؛ إِنْ قَصَدَ أَرْتِيَاءَ أَوْ نَظَرَ الْمُشْتَرَى
إِلَّا كَسَاعَةً . وَلَزِمَ إِنْ أَخَذَ وَعَرَفَ الثَّمَنُ فَبَيْعٌ لِلثَّمَنِ ، وَالْمُشْتَرَى إِنْ
سَلَّمَ ؛ فَإِنْ سَكَتَ : فَلَهُ نَقْضُهُ ، وَإِنْ قَالَ أَنَا أَخَذْتُ : أَجَلَ ثَلَاثًا لِلنَّقْضِ ؛
وَالْأَسْقَطَتْ ، وَإِنْ اتَّحَدَتِ الصَّفَقَةُ وَتَعَدَّتِ الْحِصَصُ وَالْبَائِعُ : لَمْ

تُبْعَضُ : كَتَعَدُّ الْمُشْتَرَى ، عَلَى الْأَصَحِّ ، وَكَانَ اسْتَقَطَ بَعْضُهُمْ ، أَوْ غَابَ
أَوْ أَرَادَ الْمُشْتَرَى ، وَلَمِنْ حَضَرَ حِصَّتُهُ ، وَهَلِ الْمُهْدَةُ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى
الْمُشْتَرَى ، أَوْ عَلَى الْمُشْتَرَى قَطَطُ : كَثِيرُهُ ، وَلَوْ أَقَالَهُ الْبَائِعُ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ
قَبْلَهَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَقُدِّمَ مُشَارِكُهُ فِي السَّهْمِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِأَبٍ أَخَذَتْ
سُدُسًا ، وَدَخَلَ عَلَى غَيْرِهِ : كَذَى سَهْمٍ عَلَى وَارِثٍ ، وَوَارِثٌ عَلَى مُوصَى
لَهُمْ ، ثُمَّ الْوَارِثُ ، ثُمَّ الْأَجْنَبِيُّ ، وَأَخَذَ بَأَى بَيْعٍ ، وَعُهِدَتْهُ عَلَيْهِ ، وَنُقِضَ
مَا بَعْدَهُ ، وَلَهُ غَلَّتُهُ ، وَفِي فسخ عَقْدٍ كِرَائَةٍ : تَرَدُّدٌ ، وَلَا يَضْمَنُ نَقْصَهُ ؛
فَإِنْ هَدَمَ وَبَنَى فَلَهُ قِيَمَتُهُ قَائِمًا ، وَلِلشَّفِيعِ : النُّقْضُ أَمَّا لِنَفْسِهِ شَفِيعِهِ
قَقَامٌ وَكِيلُهُ ، أَوْ قَاضٍ عَنْهُ . أَوْ اسْقَطَ لِكَذِبٍ فِي الثَّمَنِ ، أَوْ اسْتَحَقَّ
نِصْفُهَا ، وَحَطَّ مَا حُطَّ لِعَيْبٍ ، أَوْ لِهَيْبَةٍ ، إِنْ حُطَّ عَادَةً أَوْ أَشْبَهَ الثَّمَنِ
بَعْدَهُ . وَإِنْ اسْتَحَقَّ الثَّمَنُ ، أَوْ رَدَّ بَعِيْبٍ بَعْدَهَا : رَجَعَ الْبَائِعُ بِقِيَمَةِ
شِقْصِهِ ، وَلَوْ كَانَ الثَّمَنُ مِثْلِيًّا إِلَّا النِّقْدَ ؛ فَمِثْلُهُ ، وَلَمْ يَنْقُضْ مَا بَيْنَ الشَّفِيعِ
وَالْمُشْتَرَى . وَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا بَطَلَتْ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي الثَّمَنِ : فَالْقَوْلُ
لِلْمُشْتَرَى حَيْثُ بَيَّنَّ فِيمَا يُشَبِّهُ : كَكَبِيرٍ يَرْغَبُ فِي مُجَاوِرِهِ وَإِلَّا فَلِلشَّفِيعِ وَإِنْ
لَمْ يُشَبِّهَا حَقًّا وَرُدُّوا إِلَى الْوَسْطِ ، وَإِنْ نَكَلَ مُشْتَرٍ ، فَبِالْأَخْذِ بِمَا أَدْعَى
أَوْ أَدَّى : قَوْلَانِ . وَإِنْ ابْتَاعَ أَرْضًا بِرِزْعِهَا الْأَخْضَرِ : فَاسْتَحَقَّ نِصْفُهَا
قَطَطُ ، وَاسْتَشْفَعُ : بَطَلَ الْبَيْعُ فِي نِصْفِ الزَّرْعِ لِبَقَائِهِ بِلاَ أَرْضٍ : كَمُشْتَرَى
قِطْعَةٍ مِنْ جَنَانٍ يَأْرَاهُ جِنَانَهُ لِيَتَوَصَّلَ لَهُ مِنْ جَنَانٍ مُشْتَرِيهِ ، ثُمَّ اسْتَحَقَّ

جِنَابُ الْمُشْتَرَى ، وَرَدَّ الْبَائِعُ نِصْفَ الثَّمَنِ وَلَهُ نِصْفُ الزَّرْعِ ، وَخَيْرُ
السَّفِيعِ أَوْ لَا يَبْنِي أَنْ يَسْفَعَ أَوْ لَا فَيُخَيَّرُ الْمُبْتَاعُ فِي رَدِّ مَا بَقِيَ .

بَابُ الْقِسْمَةِ : تَهَابُوا فِي زَمَنِ : كَخِدْمَةِ عَبْدٍ شَهْرًا ، وَسُكْنَى دَارِ
سِنِينَ : كَالْإِجَارَةِ ؛ لَا فِي غَلَّةٍ ، وَلَوْ يَوْمًا ، وَمُرَاضَاءُ فَكَالْبَيْعِ ، وَقُرْعَةٌ ،
وَهِيَ تَمْيِيزُ حَقٍّ ، وَكُنْفَى قَاسِمٌ ؛ لَا مُقَوِّمٌ ، وَأَجْرُهُ بِالْعَدَدِ وَكَرَّةً ، وَقِسْمَ
الْعَقَارِ ، وَغَيْرُهُ بِالْقِيَمَةِ ، وَأُفْرِدَ كُلُّ نَوْعٍ ، وَجُمِعَ دُورٌ وَأَفْرِحَةٌ وَلَوْ
بِوَصْفٍ ؛ إِنْ تَسَاوَتْ قِيَمَةٌ وَرَغْبَةٌ ، وَتَقَارَبَتْ كَالْمِلِيلِ ؛ إِنْ دَعَا إِلَيْهِ
أَحَدُهُمْ ، وَلَوْ بَعْلًا وَسَيِّحًا ؛ إِلَّا مَعْرُوفَةً كَالسُّكْنَى ؛ فَالْقَوْلُ لِأَفْرِحِهَا ،
وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِخِلَافِهِ ، وَفِي الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ : تَأْوِيلَانِ وَأُفْرِدَ كُلُّ صَنِيفٍ
كَتَفَاجٍ ، إِنْ أَحْتَمَلَ ، إِلَّا كَحَائِطٍ فِيهِ شَجَرٌ مُخْتَلِفَةٌ ، أَوْ أَرْضٍ بِشَجَرٍ
مُتَفَرِّقَةٍ وَجَازَ صُوفٌ عَلَى ظَهْرِ ، إِنْ جُزَّ ، وَإِنْ لِكِنْصِفِ شَهْرٍ ، وَأَخَذَ
وَارِثَ عَرَضًا ، وَآخَرَ دَيْنًا ، إِنْ جَازَ بَيْعُهُ ، وَأَخَذَ أَحَدُهُمَا قِطْنِيَّةً ، وَالْآخَرَ
قَمَحًا وَخِيَارًا أَحَدَهُمَا : كَالْبَيْعِ ، وَغَرَسُ أُخْرَى ، إِنْ انْقَلَعَتْ شَجَرَتُكَ مِنْ
أَرْضٍ غَيْرِكَ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ أَضَرَ كَغَرَسِهِ بِجَانِبِ نَهْرِكَ الْجَارِي فِي أَرْضِهِ
وَحُمِلَتْ فِي طَرَحٍ كُنَاسَتِهِ عَلَى الْعُرْفِ ، وَلَمْ تُطْرَحْ عَلَى حَافَتِهِ ، إِنْ
وَجَدْتَ سَعَةً ، وَجَازَ أَرْزَاقُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، لَا شَهَادَتُهُ . وَفِي قَهْزٍ
أَخَذَ أَحَدَهُمَا ثُلثِيَّهِ ، وَالْآخَرُ ثُلُثُهُ ، بَلَا إِنْ زَادَ عَيْنًا ، أَوْ كَيْلًا لِدَنَاءَةٍ ، وَفِي
كَثَلَيْنِ قَهْزًا ، أَوْ ثَلَاثَيْنِ دِرْهَمًا : أَخَذَ أَحَدُهُمَا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، وَعِشْرِينَ

قَفِيرًا إِنْ انْفَقَ الْقَمْحُ صِفَةً ، وَوَجَبَ غَرْبُهُ قَمْحٌ لِبَيْعٍ ، إِنْ زَادَتْ غَلَّتُهُ عَلَى
 الثُّلُثِ وَإِلَّا نُدِبَتْ ، وَجَمْعُ بَزٍّ ، وَلَوْ : كُصُوفٌ ، وَحَرِيرٌ ، لَا كِبْعَلٌ ،
 وَذَاتُ بَرٍّ أَوْ غَرْبٍ ، وَتَمْرٌ أَوْ زَرْعٌ ، إِنْ لَمْ يَجْذَاهُ : كَقَسْمِهِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ قَتًّا
 أَوْ زَرْعًا أَوْ فِيهِ فَسَادٌ : كَيَاقُوتَةٍ ، أَوْ كَجَفِيرٍ ، أَوْ فِي أَصْلِهِ بِالنَّحْرِصِ :
 كِبَقْلٍ إِلَّا التَّمَرَ أَوْ الْعِنَبَ إِذَا اخْتَلَفَتْ حَاجَةُ أَهْلِهِ ، وَإِنْ يَكْثُرَةُ أَكُلٌ ،
 وَقَلٌّ وَحَلَّ بَيْعُهُ وَاتَّحَدَ مِنْ بُسْرٍ أَوْ رُطْبٍ : لَا تَمْرٌ . وَقُسِمَ بِالْقَرْعَةِ بِالتَّحَرَّى .
 كَالْبَلَحِ الْكَبِيرِ ، وَسُقِيَ ذُو الْأَصْلِ : كَبَائِعِهِ الْمُسْتَشْنِي ثَمَرَتُهُ ، حَتَّى يُسَلَّمَ ،
 أَوْ فِيهِ تَرَاجُعٌ ، إِلَّا أَنْ يَقِلَّ ، أَوْ لَبَنٌ فِي ضُرُوعٍ ، إِلَّا لِفَضْلِ بَيْنَ ، أَوْ
 قَسَمُوا بِلَا تَخْرُجَ مُطْلَقًا ، وَصَحَّتْ ، إِنْ سَكَنَّا عَنْهُ ، وَلِشَرِيكِهِ الْإِنْفَاعُ
 وَلَا يُجْبَزُّ عَلَى قَسَمٍ مَجْرَى الْمَاءِ ، وَقُسِمَ بِالْقِلْدِ : كَسُتْرَةٍ بَيْنَهُمَا ، وَلَا
 يُجْمَعُ بَيْنَ عَاصِبَيْنِ ، إِلَّا بِرِضَاهُمَا ، إِلَّا مَعَ ، كَرَوْجَةٍ ، فَيُجْمَعُونَ أَوَّلًا :
 كَلَدِي سَهْمٍ ، وَوَرَنَةٍ ، وَكَتَبَ الشَّرَكَاءُ ، ثُمَّ رَحَى ، أَوْ كَتَبَ الْمُقْسُومَ ،
 وَأَعْطَى كُلًّا لِكُلِّ ، وَمُنِعَ اشْتِرَاءُ الْخَارِجِ ، وَلَزِمَ ، وَنَظَرَ فِي دَعْوَى
 جَوْرٍ أَوْ غَلَطٍ ، وَحَلَفَ الْمُنْكَرُ ؛ فَإِنْ تَفَاحَشَ أَوْ ثَبَتَا : نَقَضَتْ : كَالْمُرَاضَةِ
 إِنْ أَدْخَلَا مُقَوِّمًا ، وَأُجْبِرَ لَهَا كُلُّهُ ، إِنْ انْتَفَعَ كُلُّهُ وَلِلْبَيْعِ إِنْ نَقَضَتْ حِصَّةُ
 شَرِيكِهِ مُفْرَدَةً لَا : كَرَبْعِ غَلَّةٍ أَوْ اشْتَرَى بَعْضًا ، وَإِنْ وَجَدَ عَيْنًا بِأَلَّا كَثُرَ
 فَلَهُ رَدُّهَا ، فَإِنْ فَاتَ مَا بِيَدِ صَاحِبِهِ بِكَهْنِهِمْ : رَدَّ نِصْفَ قِيَمَتِهِ يَوْمَ قَبْضِهِ ،
 مَا سَلِمَ بَيْنَهُمَا ، وَمَا بِيَدِهِ رَدَّ نِصْفَ قِيَمَتِهِ وَمَا سَلِمَ بَيْنَهُمَا ، وَإِلَّا رَجَعَ

بِنِصْفِ الْمَعِيبِ مِمَّا بِيَدِهِ ثَمَنًا ، وَالْمَعِيبُ بَيْنَهُمَا . وَإِنْ أُسْتُحِقَّ نِصْفُ
أَوْ ثُلُثٌ : خَيْرٌ لَّارْبَعٍ ، وَفُسِّخَتْ فِي الْأَكْثَرِ : كَطُرُوْ غَرِيْمٍ ، أَوْ مُوَصَّى
لَهُ بَعْدَ عَلَى وَرَثَةٍ ، أَوْ عَلَى وَارِثٍ ، وَمُوَصَّى لَهُ بِالثُّلُثِ ، وَالْمَقْسُومُ :
كَدَّارٍ ، وَإِنْ كَانَ عَيْنًا ، أَوْ مِثْلِيًّا ، رَجَعَ عَلَى كُلِّ ، وَمَنْ أَعْسَرَ : فَعَلَيْهِ
إِنْ لَمْ يَعْلَمُوا ، وَإِنْ دَفَعَ جَمِيعُ الْوَرَثَةِ مَضَتْ : كَبَيْعِهِمْ بِلَاغِنٍ ، وَأُسْتُوفِي
مِمَّا وَجَدْتُمْ تَرَاجَعُوا . وَمَنْ أَعْسَرَ : فَعَلَيْهِ ، إِنْ لَمْ يَعْلَمُوا ، وَإِنْ طَرَأَ :
غَرِيْمٌ ، أَوْ وَارِثٌ ، أَوْ مُوَصَّى لَهُ عَلَى مِثْلِهِ ، أَوْ مُوَصَّى لَهُ بِجُزْءٍ عَلَى وَارِثٍ
أَتَّبَعَ كَلًّا بِحَصَّتِهِ ، وَأُخِّرَتْ ، لَا دَيْنٌ لِحَمَلٍ ، وَفِي الْوَصِيَّةِ : قَوْلَانِ ، وَقَسَمَ
عَنْ صَغِيرٍ : أَبٌ ، أَوْ وَصِيٌّ وَمُلْتَقِطٌ : كَقَاضٍ عَنْ غَائِبٍ ، لَا ذِي شُرْطَةٍ
أَوْ كَنَفَ أَخًا ، أَوْ أَبَ عَنْ كَبِيرٍ ، وَإِنْ غَابَ ، وَفِيهَا : قَسَمُ نَخْلَةٍ ، وَزَيْتُونَةٍ
إِنْ أَعْتَدَلَتَا ، وَهَلْ هِيَ قُرْعَةٌ وَجَارَتْ لِلْقِلْفَةِ ، أَوْ مُرَاضَاةٌ ؟ تَأْوِيلَانِ .

باب : الْقِرَاضُ : تَوَكَّلْ عَلَى تَجَرٍّ ، فِي نَقْدٍ مَضْرُوبٍ ، مُسَلَّمٍ بِجُزْءٍ
مِنْ رِبْحِهِ ، إِنْ عُلِمَ قَدْرُهَا ، وَلَوْ مَغْشُوشًا ، لَا بَدَيْنَ عَلَيْهِ ، وَأُسْتَمَرَّ ، مَا لَمْ
يُقْبَضْ ، أَوْ يُخْضَرُهُ ، وَيُسْهِدُ ، وَلَا بِرَهْنٍ ، أَوْ وَدِيعَةٍ ، وَلَوْ بِيَدِهِ ، وَلَا
يَتَبَرَّ لَمْ يُتَعَامَلْ بِهِ بِبِلَدِهِ : كَفُلُوسٍ ، وَعَرْضٍ ، إِنْ تَوَلَّى بَيْعَهُ : كَانَ وَكَالَهُ
عَلَى دَيْنٍ ، أَوْ لِيَضْرِفَ ، ثُمَّ يَعْمَلُ ، فَأَجْرُ مِثْلِهِ فِي تَوَلَّيْهِ ، ثُمَّ قِرَاضُ مِثْلِهِ
فِي رِبْحِهِ : كَلَّاكَ شِرْكٌ ، وَلَا عَادَةٌ ، أَوْ مُبَهَمٌ ، أَوْ أَجَلٌ ، أَوْ ضَمَنٌ ؛ أَوْ
أَشْتَرِ سِلْعَةً فُلَانٍ ، ثُمَّ أُنْجِرَ فِي ثَمَنِهَا ؛ أَوْ بَدَيْنَ ، أَوْ مَا يَقِلُّ وَجُودُهُ :

كَاخْتِلَافِهِمَا فِي الرَّبْحِ، وَأَدْعِيَا مَالًا يُشْبِهُهُ وَفِيَا فَسَدَ غَيْرُهُ : أَجْرُهُ مِثْلُهُ
 فِي الذِّمَّةِ : كَأَشْتَرَا طِ يَدِهِ أَوْ مُرَاجَعَتِهِ أَوْ أَمِينًا عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ غُلَامٍ غَيْرِ
 عَيْنٍ يَنْصِيبُ لَهُ ، وَكَأَنَّ يَخِيطَ ، أَوْ يَخْرَزَ ، أَوْ يُشَارِكُ ؛ أَوْ يَخْلُطَ ، أَوْ
 يُبْضِعَ ، أَوْ يَزْرَعُ ؛ أَوْ لَا يَشْتَرِي إِلَى بَلَدٍ كَذَا أَوْ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ ، إِنْ أَخْبَرَهُ
 فَقَرَضُ أَوْ عَيْنٌ شَخْصًا ؛ أَوْ زَمَنًا ، أَوْ مَحَلًّا : كَأَن أَخَذَ مَالًا لِيُخْرِجَ بِهِ لِبَلَدٍ
 فَيَشْتَرِي ؛ وَعَلَيْهِ : كَالنَّشْرِ ، وَالطِّي : الْخَفِيفَيْنِ ، وَالْأَجْرُ إِنْ اسْتَأْجَرَ ؛
 وَجَازَ جُزْءٌ : قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ؛ وَرِضَاهَا بَعْدَ عَلَى ذَلِكَ ، وَزَكَاتُهُ عَلَى أَحَدِهَا
 وَهُوَ الْمُشْتَرِطُ ؛ وَإِنْ لَمْ تَجِبْ . وَالرَّبْحُ لِأَحَدِهَا أَوْ لِغَيْرِهَا وَضَمْنُهُ فِي
 الرَّبْحِ لَهُ ؛ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ ، وَلَمْ يُسَمَّ قِرَاصًا ؛ وَشَرْطُهُ : عَمَلُ غُلَامٍ رَبٍّ ، أَوْ
 دَابَّتِهِ فِي الْكَثِيرِ ، وَخَلَطُهُ ؛ وَإِنْ بِمَالِهِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛ إِنْ خَافَ
 بِتَقْدِيمِ أَحَدِهَا : رِخْصًا ، وَشَارَكَ ؛ إِنْ زَادَ مُوجَلًّا بِقِيَمَتِهِ ، وَسَفَرُهُ ؛
 إِنْ لَمْ يَحْجُرْ عَلَيْهِ قَبْلَ شَغْلِهِ ، وَأَدْفَعُ لِي ، فَقَدْ وَجَدْتُ رَخِيصًا أَشْتَرِيهِ ،
 وَبَيْعُهُ بَعَرَضٍ ، وَرَدُّهُ بَعِينٍ ، وَلِلْمَالِكِ : قَبُولُهُ ؛ إِنْ كَانَ الْجَمِيعَ . وَالشَّمْنُ
 عَيْنٌ ، وَمُقَارَصَةُ عَبْدِهِ وَأَجِيرِهِ ، وَدَفْعُ مَالَيْنِ ، أَوْ مُتَعَاقِبَيْنِ قَبْلَ شَغْلِ
 الْأَوَّلِ ؛ وَإِنْ بِمُخْتَلَفَيْنِ : إِنْ شَرَطَا خَلَطًا ، أَوْ شَغْلًا ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ :
 كَمَنْضُوضِ الْأَوَّلِ ، إِنْ سَاوَى ؛ وَأَتَّفَقَ جُزْؤُهُمَا ، أَشْتَرَاهُ رَبٌّ مِنْهُ إِنْ
 صَحَّ ، وَأَشْتَرَا طُهُ : أَنْ لَا يَنْزِلَ وَادِيًا ، أَوْ يَمْشِيَ بِلَيْلٍ ، أَوْ يَبْخُرَ ، أَوْ يَبْتَنَعَ
 سِلْعَةً ، وَضَمِنَ ، إِنْ خَالَفَ : كَأَن زَرَعَ أَوْ سَاقَى بِمَرَضٍ جَوْرٍ لَهُ ، أَوْ

حَوَّكَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ عَيْنًا ، أَوْ شَارَكَ وَإِنْ عَامِلًا أَوْ بَاعَ بَدِينٍ ، أَوْ قَارَضَ
 بِلَا إِذْنٍ وَغَرِمَ لِلْعَامِلِ الثَّانِي ، إِنْ دَخَلَ عَلَى أَكْثَرٍ : كَحُسْرِهِ ، وَإِنْ قَبْلَ عَمَلِهِ
 وَالرَّيْبُ لَهُمَا : كَكُلِّ أَخَذَ مَالٍ لِلتَّنْمِيَةِ فَتَعَدَّى ، لَا إِنْ نَهَاهُ عَنِ الْعَمَلِ قَبْلَهُ
 أَوْ جَنَى كُلِّ ، أَوْ أَخَذَ شَيْئًا فَكَأْجَنِيٍّ ، وَلَا يَجُوزُ اشْتِرَاؤُهُ مِنْ رَبِّهِ ،
 أَوْ بِنَسِيئَةٍ ، وَإِنْ أَذِنَ ، أَوْ بِأَكْثَرٍ ، وَلَا أَخَذَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، إِنْ كَانَ الثَّانِي
 يَشْفَلُهُ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَبِيعُ رَبُّهُ سِلْعَةً بِلَا إِذْنٍ ، وَجَبَّ حُسْرُهُ ، وَمَا تَلَفَ
 وَإِنْ قَبْلَ عَمَلِهِ ، إِلَّا أَنْ يُقْبَضَ . وَلَهُ الْخَلْفُ ، فَإِنْ تَلَفَ جَمِيعُهُ : لَمْ يَلْزَمْ
 الْخَلْفُ وَلَزِمَتْهُ السِّلْعَةُ ، وَإِنْ تَعَدَّدَ الْعَامِلُ : فَالرَّيْبُ : كَالْعَمَلِ ، وَأَنْفَقَ ،
 إِنْ سَافَرَ وَلَمْ يَبْنِ بَرُوجَتِهِ ، وَأَحْتَمَلَ الْمَالُ لِغَيْرِ أَهْلٍ ، وَحَجَّ ، وَغَزَوَ
 بِالْمَعْرُوفِ فِي الْمَالِ ، وَأَسْتَخْدَمَ ، إِنْ تَاهَلَ ، لَا دَوَاءَ ، وَأَكْتَسَى ، إِنْ
 بَعْدَ ، وَوُزِعَ ، إِنْ خَرَجَ لِحَاجَةٍ ، وَإِنْ بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَى . وَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ
 اشْتَرَى مَنْ يَعْتِقُ عَلَى رَبِّهِ عَالِمًا : عَتَقَ عَلَيْهِ ، إِنْ أَيْسَرَ ، وَإِلَّا يَبِيعُ بِقَدْرِ
 ثَمَنِهِ وَرَيْبِهِ قَبْلَهُ ، وَعَتَقَ بَاقِيَهُ ، وَغَيْرَ عَالِمٍ ، فَقَلَى رَبُّهُ ، وَلِلْعَامِلِ رَيْبُهُ
 فِيهِ وَمَنْ يَعْتِقُ عَلَيْهِ وَعَلِمَ عَتَقَ عَلَيْهِ بِالْأَكْثَرِ مِنْ قِيَمَتِهِ أَوْ ثَمَنِهِ ، وَلَوْ
 لَمْ يَكُنْ فِي الْمَالِ فَضْلٌ ، وَإِلَّا فَبِقِيَمَتِهِ ، إِنْ أَيْسَرَ فِيهِمَا ، وَإِلَّا يَبِيعُ بِمَا
 وَجَبَ ، وَإِنْ أَعْتَقَ مُشْتَرَى لِّلْعَتَقِ : غَرِمَ ثَمَنَهُ وَرَيْبَهُ ، وَلِلْقَارِاضِ قِيَمَتَهُ
 يَوْمَئِذٍ ، إِلَّا رَيْبَهُ ، فَإِنْ أَعْسَرَ : يَبِيعُ مِنْهُ بِمَا لِرَبِّهِ ، وَإِنْ وَطِئَ أَمَةً : قَوَّمَ
 رَبَّهَا ، أَوْ أَبَقَى ، إِنْ لَمْ تَحْمِلْ ، فَإِنْ أَعْسَرَ أَتْبَعَهُ بِهَا ، وَحِصَّةُ الْوَالِدِ ، أَوْ

بَاعَ لَهُ بِقَدْرِ مَالِهِ ، وَإِنْ أَحْبَلَ مُشْتَرَاهُ لِلْوَطْءِ : فَالْتَّمَنُ ، وَاتَّبَعَ بِهِ ،
 إِنْ أَغْسَرَ ، وَلِكُلِّ : فَسَخُهُ قَبْلَ عَمَلِهِ : كَرَبُّهُ ، وَإِنْ تَزَوَّدَ لِسَفَرٍ وَلَمْ
 يَظْعَنْ ، وَإِلَّا فَلْيَنْضُوضِهِ ، وَإِنْ أَسْتَنْصَهَ : فَالْحَاكِمُ ، وَإِنْ مَاتَ فَلْيُوارِثِهِ
 الْأَمِينُ أَنْ يُكْمَلَهُ ، وَإِلَّا أَتَى بِأَمِينٍ كَالْأَوَّلِ ، وَإِلَّا سَلَّمُوا هَدْرًا ، وَالْقَوْلُ
 لِلْعَامِلِ فِي تَقْلِهِ وَخُسْرِهِ ، وَرَدَّهُ إِلَى رَبِّهِ إِنْ قُبِضَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، أَوْ قَالَ
 قِرَاضٌ ، وَرَبُّهُ بِضَاعَةٌ بِأَجَرٍ ، أَوْ عَكْسُهُ ، أَوْ ادَّعَى عَلَيْهِ الْغَضَبَ ، أَوْ
 قَالَ أَنْفَقْتُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَفِي جُزْءِ الرَّبْحِ إِنْ ادَّعَى مُشْبِهًا ، وَالْمَالُ بِيَدِهِ
 وَدِيعةٌ ، وَإِنْ لِرَبِّهِ ، وَلِرَبِّهِ إِنْ ادَّعَى الشُّبَّةَ فَقَطْ ، أَوْ قَالَ قَرْضٌ فِي
 قِرَاضٍ ، أَوْ وَدِيعةٌ أَوْ فِي جُزْءِ قَبْلِ الْعَمَلِ مُطْلَقًا ، وَإِنْ قَالَ وَدِيعةٌ ضَمِنَهُ
 الْعَامِلُ ، إِنْ عَمِلَ ، وَلِدَّعَى الصَّحَّةَ وَنَ هَلَكَتْ وَقِيلَهُ : كَقِرَاضٍ أَخَذَ ،
 وَإِنْ لَمْ يُوَجَدْ وَحَاصٌّ غَرَمَاءُهُ ، وَتَعَيَّنَ بِوَصِيَّةٍ ، وَقُدِّمَ صَاحِبُهُ فِي
 الصَّحَّةِ وَالْمَرَضِ ، وَلَا يَنْبَغِي لِعَامِلٍ : هِبَةٌ ، وَتَوَلِيَّةٌ ، وَوَسْعٌ أَنْ
 يَأْتِيَ بِطَعَامٍ كَغَيْرِهِ ، إِنْ لَمْ يَقْصِدِ التَّفَضُّلَ ، وَإِلَّا فَلْيَتَحَلَّلْهُ : فَإِنْ
 أَبَى : فَلْيُكَافِئْهُ .

باب : إِنْمَا تَصِحُّ مُسَاقَاةُ شَجَرٍ وَإِنْ بَعْلًا ذِي ثَمَرٍ لَمْ يَحِلَّ بَيْعُهُ وَلَمْ يُخْلَفْ
 إِلَّا تَبَعًا ، بِجُزْءٍ قَلٍّ أَوْ كَثُرَ ، شَاعَ وَعُلِمَ بِسَاقِيَّتِهِ ، لَا نَقْصٍ مَنْ فِي الْخَائِطِ
 وَلَا تَجْدِيدٍ ، وَلَا زِيَادَةَ لِأَحَدِهِمَا ، وَعَمِلَ الْعَامِلُ : جَمِيعَ مَا يُفْتَنَرُ إِلَيْهِ
 عُرْفًا : كَالْبَابِ ، وَتَنْقِيَةٍ ، وَدَوَابٍّ وَأَجْرَاءَ ، وَأَنْفَقَ ، وَكَسَا ، لَا أَجْرُهُ مَنْ

كَانَ فِيهِ ، أَوْ خَلَفَ مَنْ مَاتَ ، أَوْ مَرِضَ كِمَارَثَ عَلَى الْأَصَحِّ : كَزَرَعِ ،
أَوْ قَصَبٍ ، وَبَصَلٍ ، وَمَقْنَأَةٍ ؛ إِنْ عَجَزَ رَبُّهُ ، وَخِيفَ مَوَدُّهُ ، وَتَرَزَّ ، وَلَمْ
يَبْدُ صَلَاحَهُ ، وَهَلْ كَذَلِكَ الْوَرْدُ وَنَحْوُهُ وَالْقُطْنُ ؟ أَوْ كَالْأَوَّلِ وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَأَقْتَتَ بِالْجُذَاذِ ، وَحِمَلَتْ عَلَى الْأَوَّلِ ، إِنْ لَمْ يُشْتَرَطْ
ثَانٍ ، وَكَبِيَاضِ نَخْلٍ ، أَوْ زَرَعٍ ؛ إِنْ وَافَقَ الْجُزْءُ وَبَذَرَهُ الْعَامِلُ ، وَكَانَ
ثَلَاثًا بِاسْتِقَاطِ كَلْفَةِ الثَّمَرَةِ : وَإِلَّا فَسَدَ : كَاشْتِرَاطِهِ رَبُّهُ ، وَالنَّغْيَ لِلْعَامِلِ ،
إِنْ سَكَنَّا عَنْهُ ، أَوْ اشْتَرَطَهُ ، وَدَخَلَ شَجَرٌ تَبِعَ زَرْعًا ، وَجَارَ زَرْعٌ وَشَجَرٌ
وَإِنْ غَيْرَ تَبِعَ ، وَحَوَاطَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ بَجَرٌ ، إِلَّا فِي صَفَقَاتٍ وَغَائِبٍ
إِنْ وُصِفَ ، وَوَصَلَهُ قَبْلَ طَبِيعِهِ ، وَاشْتَرِاطِ جُزْءِ الزَّكَاةِ عَلَى أَحَدِهَا وَسِنِينَ
مَا لَمْ تَكُنْ جِدًّا بِلَا حَيَّةٍ ، وَعَامِلٍ دَابَّةٍ أَوْ غَلَامًا فِي الْكَبِيرِ ، وَقَسَمُ
الزَّبْتُونَ حَبًّا كَمَصْرِهِ عَلَى أَحَدِهَا ، وَإِصْلَاحِ جِدَارٍ ، وَكَنَسِ عَيْنٍ ، وَسَدِّ
حَظِيرَةٍ ، وَإِصْلَاحِ ضَفِيرَةٍ أَوْ مَاقِلٍ ، وَتَقَابُلِهِمَا هَدْرًا ، وَمُسَافَاةُ الْعَامِلِ
آخِرَ وَلَوْ أَقْلَ أَمَانَةٍ ، وَحِمَلَ عَلَى صِدِّهَا ، وَضَمِنَ . فَإِنْ عَجَزَ وَلَمْ يَجِدْ :
أَسْلَمَهُ هَدْرًا ، وَلَمْ تَنْفَسَخْ بِفَاسِ رَبِّهِ ، وَبَيْعَ : مُسَاقِي ، وَمُسَافَاةُ وَصِيٍّ ،
وَمَدِينِ بِلَا حَجَرٍ ، وَدَفَعَهُ لِدَيْمٍ لَمْ يَعْصِرْ حِصَّتَهُ حَجَرًا ، لَا مُشَارَكَةَ رَبِّهِ ،
أَوْ إِعْطَاهُ أَرْضٍ لِتُفْرَسَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ ، كَانَتْ مُسَافَاةً ، أَوْ شَجَرٍ لَمْ يَبْلُغْ
خَمْسَ سِنِينَ ، وَهِيَ تَبْلُغُ أَثْنَاءَهَا ، وَفُسِخَتْ فَاسِدَةً بِلَا عَمَلٍ ، أَوْ فِي أَثْنَائِهِ ،
أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ مِنْ أَكْثَرِ : إِنْ وَجَبَتْ أَجْرُهُ الْعَمَلِ ، وَبَعْدَهُ أَجْرُهُ الْعَمَلِ : إِنْ

خَرَجَا عَنْهَا ، كَانِ ارْزَادَ عَيْمًا ، أَوْ عَرْضًا ، وَإِلَّا فَمُسَافَاةُ الْمِثْلِ : كَمُسَافَاتِهِ
مَعَ ثَمَرِ أَطْعَمَ ، أَوْ مَعَ بَيْعٍ ، أَوْ اشْتَرَطَ عَمَلَ رَبِّهِ ، أَوْ دَابَّةً ، أَوْ غُلَامًا ،
وَهُوَ صَغِيرٌ ، أَوْ حَمْلُهُ لِمَنْزِلِهِ ، أَوْ يَسْكُنِيهِ مَوْتَةٌ أُخْرَى ، أَوْ اخْتَلَفَ الْجُزْءُ
بَيْنَيْنِ أَوْ حَوَائِطَ : كَاخْتِلَافِهِمَا ، وَلَمْ يُشْبِهَا . وَإِنْ سَاقَيْتَهُ أَوْ أَكْرَيْتَهُ :
فَالْقَيْمَتُهُ سَارِقًا : لَمْ تَنْفَسِخْ ، وَلَيْتَحَفَظَ مِنْهُ : كَبَيْعِهِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِفَلْسِهِ ،
وَسَاقِطُ النَّحْلِ : كَلِيفٍ : كَالثَّمَرَةِ ، وَالْقَوْلُ لِمُدْعَى الصَّحَّةِ ، وَإِنْ قَصَرَ
عَامِلٌ عَمَّا شَرِطَ : حُطَّ بِنِسْبَتِهِ .

بَاب : نُدِبِ الْفَرَسُ ، وَجَارَتْ الْمُعَارَسَةُ فِي الْأُصُولِ ، أَوْ مَا يَطُولُ
مُكْنُهُ : كَرَعْفَرَانٍ ، وَقُطْنٍ : إِجَارَةٌ ، وَجَعَالَةٌ بِعَوَضٍ ، وَشَرِكَةٌ جُزْءُ
مَعْلُومٍ : فِي الْأَرْضِ . وَالشَّجَرِ ، لَا فِي أَحَدِهِمَا ، وَدَخَلَ مَا بَيْنَ الشَّجَرِ مِنَ
الْأَرْضِ ، إِنْ لَمْ يَسْتَنْتِهِ أَوَّلًا ، إِنْ اتَّفَقَا عَلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ تَبْلُغُهُ الشَّجَرُ ،
وَلَا تَمُرُّ دُونَهُ : كَمَحْدِيدِهَا بِالْإِنْمَارِ ، أَوْ أَجَلٍ لَا بَعْدَهُ ، وَحِمْلًا عَلَيْهِ
عِنْدَ السُّكُوتِ ، وَصَحَّتْ : كَاشْتَرَاطِهِ عَلَى الْعَامِلِ مَا خَفَّتْ مُؤْنَتُهُ كَرَزَبٍ
لَا مَا عَظُمَ مِنْ بُنْيَانٍ . وَهَلْ تَلْزَمُ بِالْعَقْدِ ؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يَشْرَعَ فِي الْعَمَلِ ؟
خِلَافٌ ، وَعَمِلَ الْعَامِلُ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ عُرْفًا ، أَوْ تَسْمِيَةً . وَضَمِنْ إِنْ فَرَطَ
فَلِنْ عَجَزَ أَوْ غَابَ بَعْدَ الْعَقْدِ وَعَمِلَ رَبُّهُ أَوْ غَيْرُهُ : فَهُوَ عَلَى حَقِّهِ إِنْ شَاءَ ،
وَعَلَيْهِ الْأَجْرَةُ ، إِلَّا أَنْ يَتْرُكَهُ أَوَّلًا ، وَوَجِبَ بَيَانُ مَا يُفْرَسُ : كَعَدَدِهِ
إِلَّا أَنْ يُعْرَفَ عِنْدَ أَهْلِهِ ، وَمُنِعَ جَمْعُهَا مَعَ بَيْعٍ أَوْ إِجَارَةٍ : كَجُمْلٍ ، وَصَرَفٍ

وَمُسَافَاةٍ ، وَشَرِكَةٍ ، وَنِكَاحٍ . وَقِرَاضٍ ، وَقَرْضٍ وَافْتِسَامَاهَا إِنْ بَلَغَ الْحَدَّ
 الْمَشْرُطَ ، أَوْ تَوَلَّى الْعَمَلَ ، وَإِنْ هَلَكَتِ الْأَشْجَارُ بَعْدَهُ ، فَلَا أَرْضُ
 بَيْنَهُمَا وَلَا شَيْءٌ لِلْعَامِلِ فِيهَا قَلٌّ ، إِنْ بَطَلَ الْجُلُ ، إِلَّا أَنْ يَتَمَيَّزَ بِنَاحِيَةٍ ، أَوْ
 كَانَ لَهُ قَدَرٌ بِخِلَافِ الْعَكْسِ ، وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُهُ جُعْلٌ : كَقَبْلِ ، إِلَّا بِإِذْنٍ ،
 وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي الْجُزْءِ : حِمْلًا عَلَى الْعُرْفِ . وَالْقَوْلُ لِلدَّعَى الصَّحَّةُ ، إِلَّا أَنْ
 يَغْلِبَ الْفَسَادُ ، وَفُسِخَتْ فَاسِدَةٌ بِلَا عَمَلٍ . وَإِلَّا ، فَهَلْ تَمْضِي وَيَتَرَادَدَانِ
 الْأَرْضُ وَالْعَمَلُ إِنْ جُعِلَ لِلْعَامِلِ جُزْءٌ ؟ أَوْ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ قِيَمَةُ غَرَسِهِ
 وَعَمَلِهِ فَقَطْ ؟ وَإِلَّا فَبِى كَوْنِهِ كِرَاءٌ فَاسِدًا أَوْ إِجَارَةٌ فَاسِدَةٌ كَذَلِكَ ؟ قَوْلَانِ
 تَرُدُّ ، وَمَا فَاتَ مِنْ غَلَّةٍ : رَجَعَ صَاحِبُهَا بِمِثْلِهَا ، إِنْ عَلِمَتْ : كَالْمِثْلِيِّ فِي
 غَيْرِهَا ، وَأَذَا غَرَسَ أَحَدُ النَّسْرِيكَيْنِ أَوْ بَنَى : فَلِلْآخِرِ الدُّخُولُ مَعَهُ ، وَيُعْطِيهِ
 قِيَمَةُ ذَلِكَ قَائِمًا .

بَابُ : صِحَّةِ الْإِجَارَةِ بِعَاقِدٍ ، وَأَجَرٍ : كَالنَّسِيجِ ، وَعُجِّلَ ، إِنْ عُنِيَ أَوْ
 يَشْرُطَ ، أَوْ عَادَةً ، أَوْ فِي مَضْمُونَةٍ لَمْ يَشْرَعْ فِيهَا ، إِلَّا كَرِي حَجٍّ : فَالْيَسِيرِ
 وَإِلَّا فَمَيَاوَمَةٌ ، وَفُسِدَتْ ، إِنْ انْتَفَى عُرْفُ تَعْجِيلِ الْمُعَيَّنِ : كَمَعَ جُعْلٌ ،
 لَا يَبِيعُ وَكَجَلْدٍ لِسِلَاحٍ ، أَوْ نُحَالَةٍ لَطَحَانٍ ، وَجُزْءُ ثَوْبٍ لِنِسَاجٍ ، أَوْ رَضِيعٍ ،
 وَإِنْ مِنَ الْإِنِّ ، وَبِمَا سَقَطَ ، أَوْ خَرَجَ فِي نَقْضِ زَيْتُونٍ ، أَوْ عَصْرِهِ ،
 وَكَأَخْضَدٍ ، وَأَدْرُسٍ ، وَلَآكَ نِصْفُهُ ، وَكَرَاءِ أَرْضٍ بِطَعَامٍ ، أَوْ بِمَا يُنْبَتُهُ
 إِلَّا كَخَشَبٍ ، وَحَمَلِ طَعَامٍ لِلْبَلَدِ بِنِصْفِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَقْبِضَهُ الْآنَ ، وَكَانَ

خَطْتُهُ الْيَوْمَ بِكَذَا ، وَإِلَّا فَبِكَذَا ، وَأَعْمَلْ عَلَى دَابَّتِي فَمَا حَصَلَ : فَلَاكَ
نِصْفُهُ ، وَهُوَ لِلْعَامِلِ ، وَعَلَيْهِ أَجْرُهَا ، عَكْسُ لُتْكَرِيهَا ، وَكَبَيْعُهُ نِصْفًا :
يَأْنُ يَبِيعَ نِصْفًا ، إِلَّا فِي الْبَلَدِ ، إِنْ أَجَلًا وَلَمْ يَكُنِ الثَّمَنُ مِثْلِيًّا . وَجَارُ
بِنِصْفِ مَا يَحْتَطِبُ عَلَيْهَا ، وَصَاعٌ دَقِيقٍ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ زَيْتٍ لَمْ يَخْتَلِفْ ،
وَأُسْتَنْجَارُ الْمَالِكِ مِنْهُ ، وَتَعْلِيمُهُ بِعَمَلِهِ سَنَةً مِنْ أَخْذِهِ ، وَأَخْصَدُ هَذَا
وَلَاكَ نِصْفُهُ ، وَمَا حَصَدْتَ : فَلَاكَ نِصْفُهُ ، وَكَرَاهُ دَابَّةٌ لِكَذَا عَلَى إِنْ
أُسْتُغْنِيَ فِيهَا : حَاسِبٌ ، وَأُسْتَنْجَارُ مُوَجَّرٍ ، أَوْ مُسْتَشْتَى مَنَفَعَتُهُ ، وَالنَّقْدُ فِيهِ
إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ غَالِبًا ، وَعَدَمُ التَّسْمِيَةِ لِكُلِّ سَنَةٍ ، وَكَرَاهُ أَرْضٍ لِيَتَّخِذَ مَسْجِدًا
مُدَّةً . وَالنَّقْضُ لِرَبِّهِ إِذَا انْقَضَتْ . وَعَلَى طَرَحٍ مَيْتَةٍ : وَالْقِصَاصُ .
وَالْأَدَبُ . وَعَبْدُ خَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا وَيَوْمٍ . أَوْ خِيَاظَةُ نَوْبٍ مَثَلًا . وَهَلْ
تَفْسُدُ إِنْ جَمَعَهُمَا وَتَسَاوَيَا ، أَوْ مُطْلَقًا ؟ خِلَافٌ ، وَيَبِيعُ دَارٍ لِيَتَّقِبُضَ بَعْدَ
عَامٍ ، وَأَرْضٌ لِعِشْرِ ، وَأُسْتَرْضَاعٌ ، وَالْمَرْفُوفُ فِي : كَفَسَلِ خِرْقَةٍ ، وَإِزَاجِهَا
فَسَخُهُ ، إِنْ لَمْ يَأْذَنْ ، كَأَهْلِ الطِّفْلِ إِذَا حَمَلَتْ ، وَمَوْتِ إِخْدَى الطَّرِيقِ
وَمَوْتِ أَبِيهِ ، وَلَمْ تَقْبِضْ أَجْرَهُ ، إِلَّا أَنْ يَتَطَوَّعَ بِهَا مُتَطَوِّعٌ ، وَكَظُهُورِ
مُسْتَأْجِرٍ أَوْ جَرٍ بِأَكْلِهِ أَكُولًا ، وَمَنْعِ زَوْجٍ رَضِيَ مِنْ وَطْءٍ وَلَوْ لَمْ يَضُرَّ
وَسَقَرٍ كَانَ تُرْضِعُ مَعَهُ ، وَلَا يَسْتَنْبِيعُ حَضَانَةً : كَعَكْسِهِ ، وَيَبِيعُهُ سِلْعَةً
عَلَى أَنْ يَتَجَرَّ بِشَمَنِهَا سَنَةً ، إِنْ شَرَطَ الْخِلَافُ : كَغَنَمٍ لَمْ تُعَيَّنْ ، وَإِلَّا فَلَهُ
الْخِلَافُ عَلَى أَجْرِهِ : كَرَاكِبٍ ، وَحَافَتِي نَهْرِكَ لِيَبْنِيَ بَيْتًا ، وَطَرِيقٍ فِي دَارٍ

وَمَسِيلٍ مَّصَبِّ مِرْحَاضٍ ، لَا مِيزَابَ ، إِلَّا لِمَنْزِلِكَ فِي أَرْضِهِ ، وَكَرَاهِ رَحَى
 مَاءٍ بِطَعَامٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَعَلَى تَعْلِيمٍ قُرْآنٍ مُشَاهَرَةٍ ، أَوْ عَلَى الْحِذَاقِ ،
 وَأَخْذَهَا ، وَإِنْ لَمْ تُشْتَرَطْ . وَإِجَارَةُ مَاعُونٍ : كَصَخْفَةٍ ، وَقَدْرٍ ، وَعَلَى
 حَفْرِ بَثْرِ إِجَارَةٍ ، وَجَمَالَةٍ ، وَيُكْرَهُ : حَلْيٌ . كِإِجَارِ مُسْتَأْجِرِ دَابَّةٍ ، أَوْ
 ثَوْبٍ لِمِثْلِهِ ، وَتَعْلِيمٍ فَقَةٍ ، وَفَرَائِضٍ : كَبَيْعِ كُتُبِهِ ، وَقِرَاءَةِ بِلَخْنٍ ،
 وَكَرَاهِ دُفٍّ ، وَمِعْزَفٍ لِعُرْسٍ ، وَكَرَاهِ : كَعْبِدٍ كَافِرٍ ، وَبِنَاءِ مَسْجِدٍ
 لِلْكَرَاءِ ، وَسُكْنَى فَوْقَهُ بِمَنْفَعَةٍ تَتَقَوَّمُ . قُدِرَ عَلَى تَسْلِيمِهَا بِلَا اسْتِنْفَاءٍ
 عَيْنٍ قَصْدًا ، وَلَا حَظَرَ ، وَتَعَيْنٍ ، وَلَوْ مُصَحَّفًا ، وَأَرْضًا غَيْرَ مَأْوَاهَا ، وَتَدَرَّ
 أَنْكَشَافُهُ وَشَجَرًا لِتَجْفِيفِ عَلَيْهَا عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا لِأَخْذِ ثَمَرَتِهِ ، أَوْ شَاةٍ
 لِلْبَنِيهَا ، وَاعْتَفَرَ مَا فِي الْأَرْضِ ، مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ بِالتَّقْوِيمِ ، وَلَا تَعْلِيمٍ
 غِنَاءٍ ، أَوْ دُخُولِ حَائِضٍ لِمَسْجِدٍ ، أَوْ دَارٍ : لِيَتَّخِذَ كَنِيسَةً : كَبَيْعِهَا لِذَلِكَ ،
 وَتُصَدَّقَ بِالْكَرَاءِ ، وَبِفَضْلَةِ الثَّمَنِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَلَا مُتَعَيْنٍ : كَرُكْعَتِي
 الْفَجْرِ ، بِخِلَافِ الْكِمَايَةِ . وَعَيْنٌ : مُتَعَلِّمٌ ، وَرَضِيعٌ ، وَدَارٌ ؛ وَحَانُوتٌ
 وَبِنَاءٌ عَلَى جِدَارٍ ، وَنَحْمِلٌ ، إِنْ لَمْ تُوصَفْ ، وَدَابَّةٌ لِرُكُوبٍ ، وَإِنْ ضُمِنَتْ
 فَجَنْسٌ ، وَنَوْعٌ وَذُكُورَةٌ ، وَلَيْسَ لِرَاعٍ : رَغْيٌ أُخْرَى ، إِنْ لَمْ يَقَوْ ، إِلَّا
 بِمُشَارِكٍ ، أَوْ ثَقَلٍ ، وَلَمْ يَشْتَرَطْ خِلَافُهُ ، وَإِلَّا فَأَجْرُهُ لِمُسْتَأْجِرِهِ : كَأَجْرِ
 خِدْمَةٍ : آجَرَ نَفْسَهُ ، وَلَا يَلْزِمُهُ رَغْيُ الْوَلَدِ ، إِلَّا لِعِرْفٍ ، وَعَمِلَ بِهِ فِي
 الْخُلُطِ وَنَقَشِ الرَّحَى ، وَآلَةٍ بِنَاءٍ ، وَإِلَّا فَعَلَى رَبِّهِ : عَكْسُ كَافٍ ، وَشِبْهِهِ

وَفِي السَّيْرِ وَالْمَنَازِلِ ، وَالْمَعَالِيْقِ ، وَالزَّامِلَةِ ، وَوِطَانِهِ بِمَحْمِلٍ ، وَبَدَلِ
الطَّعَامِ الْمَحْمُولِ ، وَتَوْقِيرِهِ : كَنَزْعِ الطَّيْلَسَانِ قَائِلَةً ، وَهُوَ أَمِيرٌ ، فَلَا ضَمَانَ
وَلَوْ شَرِطَ إِثْبَانَهُ ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِسِمَةِ الْمَيِّتِ ؛ أَوْ عَثَرَ بِدُهْنٍ ؛ أَوْ طَعَامٍ
بِأَيِّهِ فَأَنْكَسَرَتْ ؛ وَلَمْ يَتَمَدَّدْ . أَوْ انْقَطَعَ الْخَبْلُ . وَلَمْ يَفْرَّ بِفِعْلٍ ؛
كَحَارِسٍ وَلَوْ حَمَامِيًّا . وَأَجِيرٍ لِصَانِعٍ : كَسِمَسَارٍ . إِنْ ظَهَرَ خَيْرُهُ عَلَى
الْأَظْهَرِ . وَتَوَقَّى غَرَقَتْ سَفِينَتُهُ بِفِعْلٍ صَانِعٍ . لَا إِنْ خَالَفَ مَرَعَى شَرِطَ
أَوْ أَنْزَى هَلَا إِذْنٍ . أَوْ غَرَّ بِفِعْلٍ . فَقِيَمَتُهُ يَوْمَ التَّلَفِ . أَوْ صَانِعٍ فِي
مَصْنُوعِهِ . لَا غَيْرِهِ وَلَوْ مُخْتَلَجًا لَهُ عَمَلٌ . وَإِنْ بَدِيئَةً . أَوْ بِلَا أَجْرِ . إِنْ
نَصَبَ نَفْسَهُ وَغَابَ عَلَيْهَا . فَبَقِيَمَتِهِ يَوْمَ دَفْنِهِ . وَلَوْ شَرِطَ نَفْيَهُ . أَوْ دَعَا
لَاخِذِهِ ، إِلَّا أَنْ تَقُومَ بَيِّنَةٌ : فَتَسْقُطَ الْأَجْرَةُ ، وَإِلَّا أَنْ يُحْضِرَهُ بِشَرِطِهِ
وَصُدِّقَ إِنْ أَدْعَى خَوْفَ مَوْتٍ : فَتَنْحَرَأَوْسَرِقَةً مَنْحُورِهِ ، أَوْ قَلَعَ ضَرْسٍ
أَوْ صَبِيغًا : فَتُوزَع . وَفُسِّخَتْ بِتَلَفٍ مَا يُسْتَوْفَى مِنْهُ ، لَا بِهِ إِلَّا صَبِي تَعْلَمُ .
وَرَضَعٍ ، وَفَرْسٍ تَزْوٍ ، وَرَوْضٍ ، وَسِنَّ لِقْلَعٍ فَسَكَتَتْ كَمَعْفُورٍ
الْقِصَاصِ ، وَبَغَضِ الدَّارِ ، وَغَضَبِ مَنْفَعَتِهَا ، وَأَمْرِ السُّلْطَانِ بِإِلَاقِ
الْحَوَانِيتِ ، وَخَلِّ ظَنِّهِ ، أَوْ مَرَضٍ لَا تَقْدُرُ مَعَهُ عَلَى رِضَاعٍ وَمَرَضٍ
عَبْدٍ وَهَرَبِهِ لِكَعْدَوْهِ ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ فِي بَقِيَّتِهِ بِخِلَافِ مَرَضٍ دَابَّةٍ بِسَفَرٍ
ثُمَّ تَصَحَّ ، وَخَيْرٌ إِنْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ سَارِقٌ ، وَرِشْدٍ صَغِيرٍ عَقَدَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى
سَلَابِهِ وَلِيٍّ ، إِلَّا لَظَنَ عَدَمَ بُلُوغِهِ ، وَبَقِيَ كَالشَّهْرِ : كَسَفِيهِ ثَلَاثَ سَنِينَ ،

وَيَمُوتُ مُسْتَحِقٌّ وَقَفَ آجَرٌ ، وَمَاتَ قَبْلَ تَقْضِيهَا عَلَى الْأَصَحِّ ، لَا بِإِقْرَارِ
الْمَلِكِ ، أَوْ خُلْفِ رَبِّ دَابَّةٍ فِي غَيْرِ مُعَيَّنٍ ، أَوْ حَجٍّ وَإِنْ فَاتَ مَقْصِدُهُ
أَوْ فَسِقَ مُسْتَأْجَرٌ ، وَآجَرَ الْحَاكِمُ ، إِنْ لَمْ يَكْفُ ، أَوْ بَعَثَ عَبْدٌ وَحُكْمَهُ
عَلَى الرَّقِّ ، وَأَجْرُهُ لِسَيِّدِهِ ، إِنْ أَرَادَ أَنَّهُ حُرٌّ بَعْدَهَا .

فصل : وَكَرَاهِ الدَّابَّةِ كَذَلِكَ ، وَجَازَ عَلَى أَنْ عَلَيْكَ عَاقِبَتُهَا ،

أَوْ طَعَامَ رَبِّهَا ، أَوْ عَلَيْهِ طَعَامُكَ ، أَوْ لِيَزْ كَسْبَهَا فِي حَوَائِجِهِ ، أَوْ لِيَطْحَنَ بِهَا
شَهْرًا ، أَوْ لِيَحْمِلَ عَلَى دَوَابِّ مِائَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يُسَمِّ مَالِ كُلِّ ، وَعَلَى حَمَلِ آدَمِيٍّ
لَمْ يَرَهُ ، وَلَمْ يَلْزَمْهُ الْفَادِحُ ، بِخِلَافِ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ ، وَبَيْنَعْمَا ، وَأَسْتِنْشَاهُ رُكُوبَهَا
الثَّلَاثَ ، لَا جُمُعَةً . وَكَرَاهِ الْمُتَوَسِّطُ ، وَكَرَاهِ دَابَّةُ شَهْرًا ، إِنْ لَمْ يَنْقُذْ ،
وَالرِّضَا بِغَيْرِ الْمُعَيَّنَةِ الْهَالِكَةِ ؛ إِنْ لَمْ يَنْقُذْ ، أَوْ نَقَذَ ، وَأَضْطَرَّ ، وَفَعَلَ
الْمُسْتَأْجَرَ عَلَيْهِ ، وَدُونَهُ ، وَحَمَلُ بَرُؤَيْتِهِ ، أَوْ كَيْلِهِ ، أَوْ وَزْنِهِ ، أَوْ عَدِّهِ ،
إِنْ لَمْ تَتَّفَقَا ، وَإِقَالَةُ قَبْلِ النِّقْدِ وَبَعْدَهُ ، إِنْ لَمْ يَعْصِ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا ،
إِلَّا مِنَ الْمُكَتْرَى فَقَطْ ، إِنْ أَفْتَصَّا ، أَوْ بَعْدَ سَيْرٍ كَثِيرٍ ، وَأَشْتَرَا طُهْدِيَّةً
مَكَّةَ ، إِنْ عُرِفَ ، وَعَقَبَةُ الْأَجِيرِ ، لَا حَمَلٍ مِنْ مَرِيضٍ ، وَلَا أَشْتَرَا طُحْنًا
مَاتَتْ مُعَيَّنَةً أَنَّهُ بِغَيْرِهَا : كَدَوَابِّ إِرْجَالٍ ، أَوْ لَأْمَكِنَةٍ ، أَوْ لَمْ يَكُنِ
الْعُرْفُ نَقْدَ مُعَيَّنٍ . وَإِنْ نَقَذَ ، أَوْ بَدَنَانِيرَ عُنَيْتَ ، إِلَّا بِشَرْطِ الْخُلْفِ ،
أَوْ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا مَاشَاءَ . أَوْ لِيَسْكُنَ شَاءَ . أَوْ لِيُشَيِّعَ رَجُلًا . أَوْ يَمْنُلَ كِرَاءَ
النَّاسِ . أَوْ إِنْ وَصَلَتْ فِي كَذَابٍ كَذَا . أَوْ لِيَنْتَقِلَ لِبَلَدٍ وَإِنْ سَاوَتْ .

إِلَّا بِإِذْنِ كَارِدَاهِ خَلْفَكَ ، أَوْ حَمَلِ مَعَكَ ، وَالْكَرَاءُ لَكَ ، إِنْ لَمْ تَحْمِلْ
زَنَةً : كَالسَّفِينَةِ ، وَضَعِنَ إِنْ أَكْرَى لغيرِ أمينٍ ، أَوْ عَطَبَتْ بِزِيَادَةِ
مَسَافَةٍ أَوْ حَمَلِ تَعَطُّبٍ بِهِ ، وَإِلَّا فَالْكَرَاءُ : كَأَنْ لَمْ تَعَطَّبْ ، إِلَّا أَنْ
يُحْبِسَهَا كَثِيرًا فَلَهُ كِرَاءُ الزَّائِدِ ، أَوْ قِيمَتُهَا . وَلَكَ فَسْخُ عَضُوضٍ ،
أَوْ جُوحٍ ، أَوْ أَعْتَى أَوْ دَبْرُهُ فَاحِشًا : كَأَنْ يَطْحَنَ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ أَرْدَبَيْنِ
بِدِرْهَمٍ ، فَوْجِدًا لِيَطْحَنُ إِلَّا أَرْدَبًا ، وَإِنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ مَا يُشَبِّهُ الْكَيْلَ
فَلَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ .

فصل : جازَ كِرَاءَ حَمَامٍ ، وَدَارَ غَائِبَةٍ : كَيْفِيَّهَا ، أَوْ نِصْفِهَا ،
أَوْ نِصْفِ عَبْدٍ وَشَهْرًا عَلَى إِنْ سَكَنَ يَوْمًا : لَزِمَ ، إِنْ مَلَكَ الْبَقِيَّةَ ، وَعَدِمَ
يَبَانَ الْإِبْتِدَاءَ وَحَمَلٍ مِنْ حِينَ الْعَقْدِ ، وَمُشَاهَرَةً ، وَلَمْ يَلْزَمْ لهُمَا ، إِلَّا
بِتَقْدِيرِهِ : كَوْجِبَةِ بِشَهْرٍ كَذَا ، أَوْ هَذَا الشَّهْرُ ، أَوْ أَشْهُرًا ، أَوْ إِلَى
كَذَا وَفِي سَنَةٍ بِكَذَا : تَأْوِيلَانِ . وَأَرْضُ مَطَرٍ عَشْرًا ، إِنْ لَمْ يَنْقُدْ ، وَإِنْ
سَنَةً إِلَّا الْمَأْمُونَةَ : كَالنَّيْلِ ، وَالْمَعِينَةِ ، فَيَجُوزُ . وَيَجِبُ فِي مَأْمُونَةِ النَّيْلِ
إِذَا رَوَيْتَ : وَقَدَرِ مِنْ أَرْضِكَ ، إِنْ عَيْنَ ، أَوْ تَسَاوَتْ ، وَعَلَى أَنْ يَحْرُمَ هَا
ثَلَاثًا ، أَوْ يُزْبِلَهَا ، إِنْ عُرِفَ وَأَرْضُ سِنِينَ لَدَى شَجَرٍ بِهَا سِنِينَ مُسْتَقْبَلَةً
وَإِنْ لغيرِكَ ، لِأَزْرَعٍ ، وَشَرَطِ كَنْسٍ مِرْحَاضٍ ، أَوْ مَرَمَّةٍ ، أَوْ تَطْيِينٍ
مِنْ كِرَاءٍ وَجِبَ ، لِإِنْ لَمْ يَجِبْ ، أَوْ مِنْ عِنْدِ الْكَثْرَى ، أَوْ حَمِيمِ أَهْلِ
ذِي الْحَمَامِ ، أَوْ نُورِهِمْ مُطْلَقًا ، أَوْ لَمْ يُعَيَّنْ بِنَاءٌ وَغَرَسٌ ، وَبَعْضُهُ أَضْرُّ

وَلَا عُرْفَ، وَكَرَاهٍ وَكَيْلٍ: بِمَحَابَةِ، أَوْ عَرْضٍ، أَوْ أَرْضٍ مُدَّةٍ لِنَرَسٍ
فَإِذَا انْقَضَتْ: فَهُوَ رَبُّ الْأَرْضِ، أَوْ نِصْفُهُ، وَالسَّنَةُ فِي الْمَطَرِ بِالْخِصَادِ
وَفِي السَّقْيِ بِالشُّهُورِ، فَإِنْ تَمَّتْ وَلَهُ زَرْعٌ أَخْضَرٌ فَكَرَاهٍ مِثْلُ الزَّائِدِ،
وَإِذَا انْتَهَرَ لِلْمُكْتَرَى حَبٌّ فَنَبَتَ قَابِلًا. فَهُوَ رَبُّ الْأَرْضِ كَمَنْ جَرَّهُ
السَّيْلُ إِلَيْهِ وَلَزِمَ الْكَرَاهِ بِالتَّمَكُّنِ، وَإِنْ فَسَدَ لِحَاجَةٍ أَوْ غَرِقَ بَعْدَ
وَقْتِ الْحَرْثِ. أَوْ عَدَمِهِ بِذَرًّا، أَوْ سَجْنِهِ؛ أَوْ أَنْهَدَمَتْ شُرْفَاتُ الْبَيْتِ،
أَوْ سَكَنَ أَجَنَّبِيٌّ بَعْضُهُ، لِأَنَّ نَقْصَ مِنْ قِيَمَةِ الْكَرَاهِ، وَإِنْ قَلَّ، أَوْ
أَنْهَدَمَ بَيْتٌ فِيهَا، أَوْ سَكَنَهُ مُكْرِيهِ، أَوْ لَمْ يَأْتِ بِسُلْمٍ لِلْأَعْلَى. أَوْ عَطَشَ
بَعْضُ الْأَرْضِ، أَوْ غَرِقَ، فَبَحِصَّتْهُ، وَخَيْرٌ فِي مُضَرٍّ، كَهَطْلٍ، فَإِنْ بَقِيَ.
فَالْكَرَاهِ؛ كَعَطَشِ أَرْضٍ صُلِحَ وَهَلَ مُطْلَقًا؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يُصَاحِبُوا عَلَى
الْأَرْضِ؟ تَأْوِيلَانِ. عَكْسُ نَلَفِ الزَّرْعِ لِكثَرَةِ دُودِهَا، أَوْ فَارِهَا،
أَوْ عَطَشَ، أَوْ بَقِيَ الْقَلِيلُ، وَلَمْ يُجْبَرْ آجِرٌ عَلَى إِصْلَاحٍ مُطْلَقًا، بِخِلَافِ
سَاكِنِ أَصْلَحَ لَهُ بَقِيَّةُ الْمُدَّةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ، وَإِنْ اكْتَرِيَا حَاثُونَ، فَأَرَادَ
كُلُّ مُقَدَّمَةٍ. فُسِمَ، إِنْ أَمَكْنَ، وَإِلَّا أَكْرَى عَلَيْهِمَا، وَإِنْ غَارَتْ عَيْنُ
مُكْرِي سِنِينَ بَعْدَ زَرْعِهِ. نَفَقَتْ حِصَّةُ سَنَةٍ فَقَطَّ، وَإِنْ تَزَوَّجَ ذَاتَ
بَيْتٍ^(١) وَإِنْ بَكَرَاهِ. فَلَا رَاءَ^(٢)، إِلَّا أَنْ تُبَيَّنَ، وَالْقَوْلُ لِلْأَجِيرِ.

(١) أى : إن تزوج الرجل امرأة ساكنة بيت سواء كان لها بملك أو كراه

(٢) أى : فلا كراه لها عليه

أَنَّهُ وَصَلَ كِتَابًا ، أَوْ أَنَّهُ أُسْتُصَنِعَ ، وَقَالَ : وَدِيعةٌ ، أَوْ خُولِفَ فِي الصِّفَةِ
وَفِي الْأَجْرَةِ ، إِنْ أَشْبَهَ وَحَازَا ، لَا كِبْنَاءَ ، وَلَا فِي رَدِّهِ ، فَلِرَبِّهِ - وَإِنْ
بِلَا بَيِّنَةٍ - وَإِنْ أَدْعَاهُ ، وَقَالَ : سُرِقَ مِنِّي ، وَأَرَادَ أَخْذَهُ : دَفَعَ قِيَمَةَ
الصَّبْغِ يَمِينٍ ، إِنْ زَادَتْ دَعْوَى الصَّانِعِ مَعْلَمِيهَا ، وَإِنْ اخْتَارَ تَضَمُّنَهُ ،
فَإِنْ دَفَعَ الصَّانِعُ قِيَمَتَهُ أَيْضًا : فَلَا يَمِينٍ ، وَإِلَّا : حَلْفًا ، وَاشْتَرَكَا ، لَا إِنْ
تَخَالَفَا فِي لَتِ السَّوِيْقِ . وَأَبَى مَنْ دَفَعَ مَا قَال ، اللَّاتُ : فَمِثْلُ سَوِيْقِهِ ، وَلَهُ
وَالْجَمَالُ يَمِينٍ : فِي عَدَمِ قَبْضِ الْأَجْرَةِ وَإِنْ بَلَّغَا الْغَايَةَ ، إِلَّا لَطُولٍ :
فَلَمْ يَكْتَرِيهِ ، يَمِينٍ ، وَإِنْ قَالَ : عِمَائَةٌ لِبَرْقَةٍ ، وَقَالَ : بَلْ لَا فَرْيَقَةَ : حَلْفًا .
وَفُسِخَ ، إِنْ عُدِمَ السَّيْرُ ، أَوْ قُلَّ : وَإِنْ تَقَدَّ ، وَإِلَّا فَكَفَوْتَ الْمَيْسِعِ
وَالْمُكْرَى فِي الْمَسَافَةِ فَقَطْ ، إِنْ أَشْبَهَ قَوْلُهُ فَقَطْ ، أَوْ أَشْبَهَا ، وَاتَّقَدَّ .
وَإِنْ لَمْ يَنْتَقَدْ : خَلَفَ الْمُكْتَرَى ، وَلَزِمَ الْجَمَالَ مَا قَال ، إِلَّا أَنْ يَخْلِفَ عَلَى
مَا دَعَى . فَلَهُ حِصَّةُ الْمَسَافَةِ عَلَى دَعْوَى الْمُكْتَرَى ، وَفُسِخَ الْبَاقِي ، وَإِنْ
لَمْ يُشْبَهَا : حَلْفًا ، وَفُسِخَ بِكَرَاءِ الْمِثْلِ فِيمَا مَشَى ، وَإِنْ قَالَ : أَكْرَيْتُكَ
لِلْمَدِينَةِ عِمَائَةً وَبَلَّغَاهَا ، وَقَالَ : بَلْ لِمَكَّةَ بِأَقَلِّ ، فَإِنْ تَقَدَّ : فَالْقَوْلُ لِلْجَمَالِ
فِيمَا يُشْبَهُ وَحَلْفًا وَفُسِخَ ، وَإِنْ لَمْ يَنْتَقَدْ : فَلِالْجَمَالِ فِي الْمَسَافَةِ ، وَلِلْمُكْتَرَى
فِي حِصَّتِهَا مِمَّا ذَكَرَ بَعْدَ يَمِينِهِمَا . وَإِنْ أَشْبَهَ قَوْلُ الْمُكْرَى فَقَطْ : فَالْقَوْلُ
لَهُ يَمِينٍ ، وَإِنْ أَلْقَا بَيِّنَةً : قُضِيَ بِأَعْدَلِهِمَا ، وَإِلَّا سَقَطْنَا . وَإِنْ قَالَ :
أَكْتَرَيْتُ عَشْرًا بِخَمْسِينَ ، وَقَالَ : خَمْسًا عِمَائَةً : حَلْفًا ، وَفُسِخَ ، وَإِنْ

زَرَءَ بَعْضًا وَلَمْ يَنْقُدْ فَلَوْ بِهَا مَا أَقْرَبَ بِهِ الْمُكَرِّي . إِنْ أَشْبَهَ وَحَلَفَ . وَإِلَّا
فَقَوْلُ رَبِّهَا . إِنْ أَشْبَهَ . فَإِنْ لَمْ يُشَبِّهْ : حَلَفًا . وَوَجِبَ كِرَاهُ الْمِثْلِ فِيهَا
مَضَى . وَفُسِخَ الْبَاقِي مُطْلَقًا . وَإِنْ نَقَدَ : فَتَرَدَّدَ .

بَاب . صِحَّةُ الْجُعْلِ بِالتَّزَامِ أَهْلَ الْإِجَارَةِ جُعْلًا عِلْمٌ . يَسْتَحِقُّهُ السَّامِعُ
بِالتَّامِّ كِكِرَاءِ الشُّغْنِ أَلَّا أَنْ يَسْتَأْجِرَ عَلَى التَّامِّ . فَيَنْسَبُ الثَّانِي . وَإِنْ
أَسْتَحَقَّ وَلَوْ بِحُرِّيَّةٍ . بِخِلَافِ مَوْنِهِ بِلَا تَقْدِيرِ زَمَنِ . إِلَّا بِشَرْطِ تَرْكِ
مَتَى شَاءَ . وَلَا نَقْدٍ مُشْتَرِطٍ فِي كُلِّ مَا جَازَ فِيهِ الْإِجَارَةُ . بِلَا عَكْسٍ .
وَلَوْ فِي الْكَثِيرِ إِلَّا كَبَيْعِ سِلْعٍ كَثِيرَةٍ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا إِلَّا بِالْجَمِيعِ . وَفِي
شَرْطِ مَنْفَعَةِ الْجَاعِلِ . قَوْلَانِ . وَلَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ جُعْلٍ مِثْلِهِ . إِنْ أَعْتَادَهُ .
كَحَلْفِهِمَا بَعْدَ تَخَالُفِهِمَا . وَلِرَبِّهِ . تَرْكُهُ . وَإِلَّا فَالْتَّفَقَهُ . وَإِنْ أَفَلَتْ فَجَاءَ
بِهِ آخَرُ . فَلِكُلِّ نِسْبَتُهُ . وَإِنْ جَاءَ بِهِ ذُو دِرْهِمٍ وَذُو أَقْلٍ . اشْتَرَا كَافِيَهُ .
وَلِكُلَيْهِمَا الْفَسْخُ . وَلَزِمَتْ الْجَاعِلُ بِالشَّرْوَاعِ . وَفِي الْفَاسِدِ . جُعْلُ الْمِثْلِ .
إِلَّا بِجُعْلٍ مُطْلَقًا فَأُجْرَتُهُ .

بَاب . مَوَاتُ الْأَرْضِ . مَا سَلِمَ عَنِ الْأَخْتِصَاصِ بِعِمَارَةٍ ، وَلَوْ
أَنْدَرَسَتْ . إِلَّا لِأَحْيَاءَ . وَبِحَرَمِيَّهَا . كَمُحْتَطَبٍ . وَمَرْغَى . يُلْحَقُ غَدُوءًا ،
وَرَوَاحًا لِبَلَدٍ . وَمَا لَا يُضَيِّقُ عَلَى وَارِدٍ . وَلَا يَضُرُّ بِمَا لَيْدٍ . وَمَا فِيهِ
مَضْلَحَةٌ لِنَخْلَةٍ . وَمَطْرَحُ تُرَابٍ . وَمَصَبُّ مِيزَابٍ لِلدَّارِ . وَلَا تَخْتَصُّ
مَخْفُوفَةٌ بِأَمْلَاكٍ . وَلِكُلِّ . الْأَشْفَاعُ مَا لَمْ يَضُرَّ بِالْآخِرِ . وَيَقْطَاعُ الْإِمَامُ

وَلَا يَقْطَعُ مَعْمُورَ الْعَنُقَةِ مَلَكًا وَيَحْمِي إِيَّاهُمْ مُخْتَاجًا إِلَيْهِ . قَلَّ مِنْ بَلَدٍ
عَفَا . اكْفَرُوا ، وَأَفْتَقَرُوا لِأَذْنٍ ، وَإِنْ مُسْلِمًا ، إِنْ قَرُبَ ، وَإِلَّا فَلِلْأَمَامِ .
إِمْضَاؤُهُ ، أَوْ جَعْلُهُ مُتَعَدِّيًا ، بِخِلَافِ الْبَعِيدِ ، وَلَوْ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ،
وَالْإِخْيَاءِ بِتَفْجِيرِ مَاءٍ وَيَاخِرَاجِهِ ، وَبَيْنَاءِ ، وَبَغْرَسٍ ، وَبَحْرَثٍ ، وَتَحْرِيكِ
أَرْضٍ ، وَبِقَطْعِ شَجَرٍ ، وَبِكُسْرِ حَجَرِهَا وَتَسْوِيطِهَا ، لَا يَتَخَوِطُ وَرَعَى
كَلًّا ، وَخَفَرٍ بِرِ مَاشِيَةٍ ، وَجَارٍ بِمَسْجِدٍ سُكْنَى إِرْجُلٍ تَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ ، وَعَقْدُ
نِكَاحٍ ، وَقَضَاءُ دَيْنٍ ، وَقَتْلُ عَقْرَبٍ ، وَنَوْمٌ بِقَائِلَةٍ ، وَتَضْيِيفٌ بِمَسْجِدٍ
بَادِيَةٍ ، وَإِنَاءٌ لِيَوْمٍ : إِنْ خَافَ سَبْعًا : كَمَنْزِلٍ تَحْتَهُ ، وَمُنْعٍ عَكْسُهُ :
كَإِخْرَاجِ رِيحٍ ، وَمُكْتَبٍ بِنَجِيسٍ ، وَكُرَّةٌ أَنْ يَنْصُقَ بِأَرْضِهِ وَحَكَّهُ ، وَتَعْلِيمُ
صَبِيٍّ ، وَبَيْعُ وَشِرَاءٍ ، وَسَلُّ سَيْفٍ ، وَإِنْشَادُ ضَالَّةٍ ، وَهَيْفٌ بِمَيْتٍ ، وَرَفْعُ
صَوْتٍ . كَرَفْعِهِ يَعْلَمُ ، وَوَقِيدُ نَارٍ ، وَدُخُولُ كَخَيْلٍ لِنَقْلِ ، وَفَرَشُ أَوْ
مُتَّكَأٍ ، وَلَدِي مَا جَلَّ ، وَبِئْرٍ ، وَمِرْسَالٍ مَطِيرٍ . كَمَاءٍ يَمْلِكُهُ مَنْعُهُ وَيَبْعُهُ ،
إِلَّا مَنْ خِيفَ عَلَيْهِ وَلَا ثَمَنَ مَعَهُ ، وَالْأَرْجَحُ بِالثَمَنِ ، كَفَضْلِ بئرٍ زَرْعٍ
خِيفَ عَلَى زَرْعٍ جَارِهِ يَهْذَمُ بِئْرَهُ ، وَأَخَذَ يَصْلِحُ ، وَأُجِبَ عَلَيْهِ : كَفَضْلِ
بئرٍ مَاشِيَةٍ بِصَحْرَاءَ هَذَرًا إِنْ لَمْ يُبَيِّنِ الْمِلْكِيَّةَ ، وَبُدِيَ بِمُسَافِرٍ وَلَهُ عَارِيَةٌ
آلَةٍ ، ثُمَّ حَاضِرٍ ؛ ثُمَّ دَابَّةٌ رَهْبًا بِجَمِيعِ الرِّئَى ، وَإِلَّا بِنَفْسِ الْمُجْهُودِ وَإِنْ
سَالَ مَطَرٌ بِمَبَاحٍ سُقِيَ الْأَعْلَى ، إِنْ تَقَدَّمَ لِلْكَعْبِ ، وَأَمَرَ بِالنَّسْوِيَةِ ، وَإِلَّا :
فَكَحَاطِطِينَ ، وَقُسِمَ لِلْمُتَقَابِلِينَ . كَالنَّيْلِ ، وَإِنْ مُلِكَ أَوْ لَا قُسِمَ بِقُلْدٍ ،

أَوْ غَيْرِهِ ، وَأُفْرِغَ لِلشَّاحِ فِي السَّبْقِ ، وَلَا يَمْنَعُ صَيْدَ سَمَكٍ ، وَإِنْ مِنْ
مِلْكِهِ وَهَلْ فِي أَرْضِ الْعَنُودَةِ قَطُّ ؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يَصِيدَ الْمَالِكُ ؟ تَأْوِيلَانِ
وَكَلَّا بِفَحْصٍ ، وَعَقَى لَمْ يَكْتَفِهِ زَرْعُهُ بِمُخْلَافِ مَرْجِهِ وَحِمَاهُ .

باب : صَحَّ وَقَفُ مَمْلُوكٍ ، وَإِنْ بِأَجْرَةٍ ، وَلَوْ حَيَوَانًا ، وَرَقِيقًا :
كَمَبْدَعٍ عَلَى مَرَضَى لَمْ يَقْصِدْ ضَرَرَهُ ، وَفِي وَقْفٍ : كَطَعَامٍ : تَرَدَّدَ عَلَى أَهْلِ
لِلْمَمْلُوكِ : كَبْنِ سَيُولَدُ ، وَدَحَى وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ قُرْبَةً أَوْ شَرِطَ تَسْلِيمَ غَلَّتِهِ
مَنْ نَظَرَهُ لِيَصْرِفَهَا ، أَوْ كَكِتَابٍ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ صَرْفِهِ فِي مَصْرِفِهِ .
وَبَطَلَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ، وَحَرَبِيٍّ . وَكَافِرٍ لِكَمْسَجِدٍ ، أَوْ عَلَى بَنِيهِ دُونَ بَنَاتِهِ
أَوْ عَادَ لِسُكْنَى مَسْكَنِهِ قَبْلَ عَامٍ ، أَوْ جِهْلَ سَبْقِهِ لِدَيْنٍ : إِنْ كَانَ عَلَى
مَحْجُورِهِ ، أَوْ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَوْ بِشَرِيكَ ، أَوْ عَلَى أَنْ النَّظَرَ لَهُ ، أَوْ لَمْ يَحْزُهُ
كَبُرُ وَقْفِ عَلَيْهِ ، وَلَوْ سَفِيهَا ، أَوْ وَلِيٍّ صَغِيرٍ ، أَوْ لَمْ يُحَلِّ بَيْنَ النَّاسِ ، وَبَيْنَ
كَمَسْجِدٍ قَبْلَ فَلْسِهِ ، وَمَوْتِهِ ، وَمَرَضِهِ ، إِلَّا لِمَحْجُورِهِ إِذَا أَشْهَدَ ، وَصَرَفَ
الْغَلَّةَ لَهُ ، وَلَمْ تَكُنْ دَارَ سُكْنَاهُ ، أَوْ عَلَى وَارِثٍ بِعَرَضِ مَوْتِهِ إِلَّا مُعَقَّبًا
خَرَجَ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، فَكَمِيرَاتٍ لِلْوَارِثِ : كَثَلَاثَةِ أَوْلَادٍ ، وَأَرْبَعَةِ أَوْلَادٍ أَوْلَادٍ
وَعَقْبُهُ . وَتَرَكَ أُمًّا وَزَوْجَةً ، فَيَدْخُلَانِ فِيمَا لِلْأَوْلَادِ ، وَأَرْبَعَةُ أَسْبَاعِهِ
لَوْلَدِ الْوَلَدِ : وَقَفٌ ، وَأَتَقَضَ الْقِسْمُ بِمُجْدُوثٍ وَلَدَ لَهَا : كَمَوْتِهِ عَلَى
الْأَصْحَ ، لَا الزَّوْجَةَ وَالْأُمَّ ، فَيَدْخُلَانِ ، وَدَخَلَا فِيمَا زَيْدُ الْوَلَدِ بِجَبَسَتْ
وَوَقَفْتُ ، وَتَصَدَّقْتُ ، إِنْ قَارَنَهُ قَيْدٌ ، أَوْ جِهَةٌ لَا تَنْقَطِعُ ، أَوْ لِمَجْهُولٍ

وَإِنْ حُصِرَ، وَرَجَعَ، إِنْ أُنْقَطَعَ لِأَقْرَبِ فَقَرَاءِ عَصَبَةِ الْمُحْبَسِ، وَامْرَأَةٌ
لَوْ رُجِلَتْ عَصَبٌ، فَإِنْ ضَاقَ: قُدِّمَ الْبَنَاتُ، وَعَلَى اثْنَيْنِ، وَبَعْدَهُمَا عَلَى
الْفُقَرَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا مَاتَ لَهُمْ، إِلَّا كَعَلَى عَشْرَةِ حَيَاتِهِمْ، فَيُمْلِكُ بَعْدَهُمْ .
وَفِي كَقَطْرَةٍ، وَلَمْ يُرْجِعْ عَوْدُهَا فِي مِثْلِهَا، وَإِلَّا وَتَفَ لَهَا وَصَدَقَ لِفُلَانٍ
فَلَهُ، أَوْ لِلْمَسَاكِينِ فَرَّقَ عَنْهَا بِالْاجْتِهَادِ . وَلَا يُشْتَرِطُ التَّنْجِيزُ . وَحُمِلَ
فِي الْإِطْلَاقِ عَلَيْهِ: كَتَسْوِيَةِ أَنْتَنِي بِذَكَرٍ . وَلَا التَّأْيِيدُ . وَلَا تَعْيِينُ
مَصْرُفِهِ وَصُرْفِ فِي غَائِبٍ وَإِلَّا فَالْفُقَرَاءُ، وَلَا قَبُولُ مُسْتَحِقِّهِ، إِلَّا الْمُعَيَّنَ
الْأَهْلَ فَإِنْ رَدَّفَ كَمُنْقَطِعٍ، وَأَتْبَعَ شَرْطُهُ، إِنْ جَازَ كَتَخْصِيصِ مَذْهَبٍ
أَوْ نَظَرٍ أَوْ تَبَدُّثٍ فُلَانٍ بِكَذَا، وَإِنْ مِنْ غِلَّةٍ ثَانِي عَامٍ، إِنْ لَمْ يَلَمْ قُلٌّ مِنْ غِلَّةٍ
كُلِّ عَامٍ أَوْ أَنْ مِنْ أَحْتَاجٍ مِنَ الْمُحْبَسِ عَلَيْهِ بَاعَ، أَوْ إِنْ تَسَوَّرَ عَلَيْهِ قَاضٍ
أَوْ غَيْرُهُ رَجَعَ لَهُ أَوْ لَوَارِثِهِ: كَعَلَى وَلَدِي، وَلَا وَلَدَ لَهُ، لَا بِشَرْطِ
إِصْلَاحِهِ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ: كَارْضٍ مُوَظَّفَةٍ، إِلَّا مِنْ غِلَّتِهَا عَلَى الْأَصَحِّ،
أَوْ عَدَمِ بَدْءِ بِإِصْلَاحِهِ، أَوْ بِنَفَقَتِهِ . وَأَخْرَجَ السَّاكِنُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ
لِلشُّكْنَى، إِنْ لَمْ يُصْلَحْ لِتُكْرَى لَهُ، وَأَنْفَقَ فِي فَرَسٍ لِكُفْرِهِ مِنْ
بَيْتِ الْمَالِ، فَإِنْ عُدِمَ: يَبِيعُ، وَعُوضُ بِهِ سِلَاحٌ: كَمَا لَوْ كَلَبَ، وَيَبِيعُ مَا لَا
يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَقَارٍ فِي مِثْلِهِ، أَوْ شِقْصِهِ . كَأَنْ أَتَلَفَ، وَفَضْلُ الدُّكُورِ
وَمَا كَبِرَ مِنَ الْإِنَاثِ فِي إِبَاتٍ، لَعَقَارٍ وَإِنْ خَرِبَ، وَتَقْضَى وَلَوْ بِغَيْرِ خَرَبٍ
إِلَّا لِتَوْسِيعٍ . كَمَسْجِدٍ، وَلَوْ جَهْرًا، وَأَمْرًا بِجَعْلِ ثَمَنِهِ لغيرِهِ . وَمَنْ هَدَمَ

وَقَفَا. فَعَلَيْهِ إِعَادَتُهُ، وَتَنَاوَلَ الذَّرِّيَّةُ، وَوَلَدُ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ، أَوَالِدُ كُورٍ
وَالْإِنَاثُ وَأَوْلَادُهُمُ الْخَافِدُ، لَانَسْلِي، وَعَقِي، وَوَلَدِي، وَوَلَدِي،
وَأَوْلَادِي، وَأَوْلَادُ أَوْلَادِي وَبَنِي وَبَنِي، وَفِي عَلَى وَلَدِي وَوَلَدِهِمْ.
قَوْلَانِ وَالْإِخْوَةُ الْأُنْثَى، وَرِجَالُ إِخْوَتِي، وَنِسَاؤُهُمُ الصَّغِيرُ وَبَنِي أَبِي
إِخْوَتُهُ الذَّكُورُ، وَأَوْلَادُهُمْ، وَآلِي، وَأَهْلِي الْعَصْبَةِ، وَمَنْ لَوْ رُجِلَتْ
عَصَبَتُ أَقَارِبِي أَقَارِبُ جِهَتِيهِ مُطْلَقًا، وَإِنْ نَصَرِي، وَمَوَالِيهِ الْمُتَقَرَّبُ،
وَوَلَدُهُ وَمُتَقَرَّبُ أَبِيهِ وَأَبْنَاهُ، وَقَوْمُهُ عَصَبَتُهُ فَقَطْ، وَطِفْلٌ وَصَبِيٌّ وَصَغِيرٌ
مَنْ أَمَّ يَبْلُغُ، وَشَابٌّ، وَحَدَّثَ لِلْأَرْبَعِينَ، وَإِلَّا، فَكَهْلٌ لِلْسِتِّينَ،
وَإِلَّا فَشَيْخٌ وَشَمِلَ الْأُنْثَى. كَالْأَزْمَلِ، وَالْمَلِكُ لِلْوَاقِفِ، لَا الْغَلَّةُ، فَلَهُ
وَلَوَارِثُهُ. مَنَعَنْ يُرِيدُ إِصْلَاحَهُ، وَلَا يُفْسَخُ كِرَاؤُهُ لِزِيَادَةٍ وَلَا يُقْسَمُ
إِلَّا مَاضٍ زَمَنُهُ، وَأَكْرَى نَاطِرُهُ، إِنْ كَانَ عَلَى مُعَيَّنٍ. كَالسَّتِّينَ، وَلِمَنْ
مَرَّجُمَا لَهُ كَالْعَشْرِ، وَإِنْ بَنَى مُحْبَسٌ عَلَيْهِ فَمَاتَ وَلَمْ يُبَيِّنْ فَهُوَ وَقَفٌ،
وَعَلَى مَنْ لَا يَحَاطُ بِهِمْ، أَوْ عَلَى قَوْمٍ وَأَعْقَابِهِمْ، أَوْ عَلَى كَوْلَدِهِ وَلَمْ يُبَيِّنْهُمْ
فَضَلَ الْمُوَلَّى أَهْلَ الْحَاجَةِ وَالْعِيَالِ فِي غَلَّةٍ وَسُكْنَى، وَلَمْ يُخْرِجْ
سَاكِنٌ لغيره، إِلَّا بِشَرْطٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ قِطَاعٍ أَوْ بَعِيدٍ

بَابُ الْهَبَةِ. عَلَيْكَ بِلَا عَوَضٍ وَلِثَوَابِ الْآخِرَةِ. صَدَقَةٌ. وَصَحَّتْ
فِي كُلِّ مَمْلُوكٍ يُنْقَلُ، مِمَّنْ لَهُ تَبَرُّعُ بِهَا، وَإِنْ مَجْهُولًا، أَوْ كَلْبًا، وَدِينًا
وَهُوَ إِبْرَاءٌ، إِنْ وَهَبَ لِمَنْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَكَالرَّهْنِ، وَرَهْنًا لَمْ يُقْبَضْ

وَأَيْسَرَ رَاهِنُهُ ، أَوْ رَضِيَ مُرْتَهِنُهُ ، وَإِلَّا قَضَى بِفَسْخِهِ ، إِنْ كَانَ مِمَّا يُعْجَلُ
وَالْإِثْبَاقُ لِيَعْدِ الْأَجَلَ بِصِغَةٍ ، أَوْ مُفْهِمًا ، وَإِنْ بَفِعْلِ : كَتَخْلِيَةٍ وَلَدِهِ
لَا بَاقِيَ مَعَ قَوْلِهِ دَارُهُ وَحِيزُهُ ، وَإِنْ بِلَا إِذْنٍ ، وَأُجْبِرَ عَلَيْهِ ، وَبَطَلَتْ
إِنْ تَأَخَّرَ لَدَيْنِ مُحِيطٍ ، أَوْ وَهَبَ لِثَانٍ . وَجَازَ أَوْ أَعْتَقَ الْوَاهِبُ
أَوْ اسْتَوْلَدَ ، وَلَا قِيَمَةَ أَوْ اسْتَصْحَبَ هَدِيَّةً ، أَوْ أَرْسَلَهَا ثَمَمَاتٍ ، أَوْ الْمَعِينَةَ
لَهُ ، إِنْ لَمْ يُشْهِدْ : كَانَ دَفْعَتُ لِمَنْ يَتَصَدَّقُ عَنْكَ بِمَالٍ وَلَمْ تُشْهِدْ ، لَا إِنْ
بَاعَ وَاهِبٌ قَبْلَ عِلْمِ الْمُوهُوبِ ؛ وَإِلَّا فَالْثَمَنُ لِلْمُعْطَى « رُوِيَ بِفَتْحِ الطَّاءِ
وَكُسْرِهَا » أَوْ جُنٍّ ، أَوْ مَرِيضٍ ، وَاتِّصَلَ بِمَوْتِهِ ، أَوْ وَهَبَ لِمُودِعٍ ، وَلَمْ
يَقْبَلْ لِمَوْتِهِ ؛ وَصَحَّ : إِنْ قَبِضَ لِيَتَرَوَى ، أَوْ جَدَّ فِيهِ ، أَوْ نَزَّ كَيْتَ شَاهِدِهِ
أَوْ أَعْتَقَ ، أَوْ بَاعَ ، أَوْ وَهَبَ إِذَا أَشْهَدَ وَأَعْلَنَ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا ، إِلَّا بَعْدَ
مَوْتِهِ ، وَحُوزُ مُخْدَمٍ وَمُسْتَعِيرٍ مُطْلَقًا ، وَمُودِعٍ ، إِنْ عِلِمَ ، لَا غَاصِبٍ
وَمُزْنَيْنِ ، وَمُسْتَأْجِرٍ ، إِلَّا أَنْ يَهَبَ الْإِجَارَةَ ، وَلَا إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ
يَقْرُبُ ، بِأَنْ آجَرَهَا ، أَوْ أَرْفَقَ بِهَا ؛ بِخِلَافِ سَنَةِ ، أَوْ رَجَعِ ، مُخْتَفِيًا
أَوْ ضَيْفًا قَمَاتٍ ، وَهَبَةُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ ، مَتَاعًا ؛ وَهَبَةُ زَوْجَةٍ دَارَ
سُكْنَاهَا لِزَوْجِهَا ؛ لَا الْعَكْسُ ، وَلَا إِنْ بَقِيََتْ عِنْدَهُ ، إِلَّا لِمَحْجُورِهِ :
إِلَّا مَا لَا يَعْرِفُ بَعِيْنَهُ ، وَلَوْ خَمَّ عَلَيْهِ ؛ وَدَارَ سُكْنَاهُ ؛ إِلَّا أَنْ يَسْكُنَ
أَقْلَاهَا ، وَيُكْرِى لَهُ الْأَكْثَرَ ، وَإِنْ سَكَنَ النِّصْفَ : بَطَلَ قَطْعُ ، وَالْأَكْثَرُ

بَطَلَ الْجَمِيعُ، وَجَازَتْ الْعُمُرَى (١) كَأَعْمَرْتُكَ، أَوْ وَارِثُكَ، وَرَجَعَتْ
لِلْمُعَمَّرِ، أَوْ وَارِثِهِ: كَحُبْسٍ عَلَيْكُمَا، وَهُوَ لَا خَيْرَ كَمَا مَلَكَ؛ لَا الرُّقْبَى (٢)
كَذَوَى دَارَيْنِ، قَالَا: إِنَّمَت قَبْلِي، فَهُمَا إِلَى، وَإِلَّا فَلَكَ: كَهَبَةِ نَحْلٍ وَأَسْتِثْنَاءِ
ثَمَرِهَا سِنِينَ، وَالسَّقَى عَلَى الْمَوْعُوبِ لَهُ، أَوْ فَرَسٍ لِمَنْ يَغْزُو سِنِينَ، وَيُنْفِقُ
عَلَيْهِ الْمَدْفُوعَ لَهُ، وَلَا يَبِيعُهُ لِبَعْدِ الْأَجَلِ، وَلِلْأَبِ اغْتِصَارُهَا مِنْ وَلَدِهِ:
كَأَمَّ فَقَطْ وَهَبَتْ ذَا أَبٍ، وَإِنْ مَجْنُونًا، وَلَوْ تَيَمَّمْ عَلَى الْمُخْتَارِ، إِلَّا فِيمَا أُرِيدَ بِهِ
الْآخِرَةُ: كَصَدَقَةٍ بِالشَّرْطِ، إِنْ لَمْ تَقْتِ، لِأَحْوَالِ سُوقٍ، بَلْ بَزِيدٍ
أَوْ تَقْصٍ، وَلَمْ يُنْكَحْ أَوْ يُدَايِنْ لَهَا، أَوْ يَطْأُ ثِيَابًا، أَوْ يَمْرُضَ: كَوَاهِبٍ
إِلَّا أَنْ يَهَبَ عَلَى هَذِهِ الْأَحْوَالِ، أَوْ يَزُولُ الْمَرَضُ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَكَرِهَ
تَمْلُكَ صَدَقَةٍ بغير مِيرَاثٍ، وَلَا يَزْكِيهَا، أَوْ يَأْكُلُ مِنْ غَلَّتِهَا، وَهَلْ
إِلَّا أَنْ يَرْضَى الابْنُ الْكَبِيرُ بِشُرْبِ اللَّبَنِ؟ تَأْوِيلَانِ، وَيُنْفِقُ عَلَى أَبٍ
أَفْقَرَ مِنْهَا، وَتَقْوِيمُ جَارِيَةٍ أَوْ عَبْدٍ لِلضَّرُورَةِ، وَيُسْتَقْصَى، وَجَازَ
شَرْطُ الثَّوَابِ، وَلَزِمَ بِتَعْيِينِهِ، وَصَدَّقَ وَاهِبٌ فِيهِ، إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عُرْفٌ
بِضِدِّهِ، وَإِنْ لَعَنَ، وَهَلْ يَخْلِفُ، أَوْ إِنْ أَشْكَلَ؟ تَأْوِيلَانِ، فِي غَيْرِ
الْمَسْكُوكِ، إِلَّا لَشَرْطٍ، وَهَبَةُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ، وَلِقَادِمٍ عِنْدَ قُدُومِهِ

(١) أعمرته داراً: أى أعطيته إياها، وقلت له: هى لك مدة عمرى فإذا

ست رجعت إلى

(٢) أرقبه داراً: أى أعطاه إياها، وقال له هى للباقي منا

وَأِنْ فَقِيرًا لَغْنَى، وَلَا يَأْخُذُ هَيْبَتَهُ، وَإِنْ قَاعَةً، وَأَزِمَ وَاهِبَهَا، لَا الْمَوْهُوبَ
لَهُ الْقِيَمَةُ، إِلَّا لِقَوْتٍ يَرِيدُ أَوْ تَقْصُ، وَلَوْ مَنَعَهَا حَتَّى يَقْبِضَهُ، وَأُثِيبَ
مَا يُهْضِي عَنْهُ يَبِيعُ، وَإِنْ مَعِيَا، إِلَّا كَحَطَبٍ، فَلَا يُلْزِمُهُ قُبُولُهُ،
وَلِلْمَأْذُونِ، وَلِلْأَبِ فِي مَالٍ وَلَدِهِ: أَلْهَبَةُ لِلثَّوَابِ، وَإِنْ قَالَ: دَارِي
صَدَقَةٌ. يَمِينٌ مُطْلَقًا، أَوْ بَنِيْرَهَا وَلَمْ يَمَيِّنْ لَمْ يَقْضَ عَلَيْهِ بِخِلَافِ الْمَعْنَى،
وَفِي مَسْجِدٍ مُعَيَّنٍ: قَوْلَانِ، وَقُضِيَ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَذِيٍّ فِيهَا بِحُكْمِنَا
بَابُ اللَّقْطَةِ: مَالٌ مَعْصُومٌ: عَرَضٌ لِلضِّيَاعِ، وَإِنْ كَلَبْنَا، وَفَرَسْنَا
وَحِمَارًا. وَرُدَّ بِمَعْرِفَةِ مَشْدُودِيهِ، وَبِهِ، وَوَعْدِهِ، بِلَا يَمِينٍ، وَقُضِيَ
لَهُ عَلَى ذِي الْعَدَدِ وَالْوَزْنِ، وَإِنْ وَصَفَ ثَانٍ وَصَفَ أَوَّلٍ، وَلَمْ يَمَيِّنْ بَهَا:
حَلْفًا، وَقُسِمَتْ: كَيْتَتَيْنِ لَمْ يُوْرَخَا، وَإِلَّا فَلِمَّا قَدِمَ وَلَا ضَمَانَ عَلَى دَافِعٍ
بِوَصْفٍ، وَإِنْ قَامَتْ يَتَنَةٌ لَعَيْرِهِ، وَأَسْتَوْثِنِي بِالْوَاحِدَةِ، إِنْ جَهِلَ غَيْرَهَا
لَا غِلْطَ عَلَى الْأَظْهَرِ، وَلَمْ يَضُرَّ جَهْلُهُ بِقَدْرِهِ، وَوَجِبَ أَخْذُهُ لِخَوْفِ
خَائِنٍ: لِأَنَّ عِلْمَ خِيَانَتِهِ هُوَ فِجْرُهُمْ، وَإِلَّا كَرِهَ عَلَى الْأَحْسَنِ، وَتَعْرِيفُهُ
سَنَةً، وَلَوْ كَدَلُوا، لَا تَأْفَهَا، عِظَانٌ طَلِبَهَا: بِكِبَابِ مَسْجِدٍ، فِي كُلِّ يَوْمَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةٍ بِنَفْسِهِ أَوْ بَعْنٍ يَشُقُّ بِهِ، أَوْ بِأَجْرَةٍ مِنْهَا، إِنْ لَمْ يَعْرِفْ مِثْلَهُ
وَبِالْبَلَدَيْنِ إِنْ وُجِدَتْ بَيْنَهُمَا، وَلَا يُذَكَّرُ جِنْسُهَا عَلَى الْمُخْتَارِ؛ وَدُعِيتْ
لِحَبْرِ، إِنْ وُجِدَتْ بِقَرِيْبَةٍ ذِمَّةً، وَلَهُ جَبْسُهَا بَعْدَهُ، أَوْ التَّصَدُّقُ، أَوْ التَّمْلِكُ
وَلَوْ بِمَكَّةَ ضَامِنًا فِيهَا: كَمِيَّةٍ أَخَذَهَا قَبْلَهَا وَرَدَّهَا بَعْدَ أَخْذِهَا لِلْحِفْظِ،

إِلَّا يَقْرُبَ : فَتَأْوِيلَانِ ، وَذُو الرِّقِّ كَذَلِكَ ، وَقَبْلَ السَّنَةِ فِي رَقَبَتِهِ وَلَهُ أَكْلُ
مَا يَفْسُدُ وَلَوْ بِقَرْيَةٍ وَشَاةٍ : بِفَيْفَاءَ : كِبَرٍ بِمَحَلِّ خَوْفٍ ؛ وَإِلَّا تَرَكْتَ
كَابِلٍ ، وَإِنْ أَخَذْتَ : عُرِّقَتْ ، ثُمَّ تَرَكْتَ بِمَحَلِّهَا ، وَكَرَاهَ بَقَرٍ وَنَحْوَهَا
فِي عِلْفِهَا : كِرَاهٍ مَضْمُونًا : وَرُكُوبُ دَابَّةٍ لِمَوْضِعِهِ ؛ وَإِلَّا ضَمِنَ ، وَغَلَاظُهَا
دُونَ نَسْلِهَا ، وَخَيْرُ رَبِّهَا بَيْنَ فَكْهًا بِالنَّفَقَةِ ، أَوْ إِسْلَامِهَا ، وَإِنْ بَاعَهَا
بَعْدَهَا فَمَا أَرَبَّهَا إِلَّا الثَّمَنُ ، بِخِلَافِ مَا لَوْ وَجَدَهَا بِيَدِ الْمِسْكِينِ ، أَوْ مُبْتَاعٍ
مِنْهُ : فَلَهُ أَخْذُهَا ، وَلِلْمَلْتَقِطِ : الرُّجُوعُ عَلَيْهِ ، إِنْ أَخَذْتَهُ قِيمَتَهَا ، إِلَّا أَنْ
يَتَصَدَّقَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَإِنْ نَقَصَتْ بَعْدَ نِيَّةِ تَمْلِكِهَا . فَلَرَبِّهَا أَخْذُهَا
أَوْ قِيمَتُهَا . وَوَجِبَ لِقَطْ طِفْلِ نَبَذَ كِفَايَةً ، وَحَضَانَتُهُ ، وَشَفَقَتُهُ ، إِنْ لَمْ
يُعْطَ مِنَ النَّقْيِ إِلَّا أَنْ يَمْلِكَ . كَهَيْئَةٍ ، أَوْ يُوجَدَ مَعَهُ أَوْ مَدْفُونٌ تَحْتَهُ ، إِنْ
كَانَتْ مَعَهُ رُقْعَةٌ ، وَرُجُوعُهُ عَلَى أَبِيهِ إِنْ طَرَحَهُ عَمْدًا ، وَالْقَوْلُ لَهُ إِنْ لَمْ
يُنْفِقْ حِسْبَةً ، وَهُوَ حُرٌّ ، وَوَلَاؤُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَحُكْمُ بِإِسْلَامِهِ فِي قَرْيِ
الْمُسْلِمِينَ . كَانَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِلَّا بَيْتَانِ . إِنْ انْتَقَطَ مُسْلِمٌ ، وَإِنْ فِي قَرْيِ
الشَّرِكِ فَمُشْرِكٌ ، وَلَمْ يُلْحَقْ بِمَلْتَقِطِهِ ، وَلَا غَيْرِهِ ، إِلَّا بَيِّنَةٌ ، أَوْ بَوَاحٍ ،
وَلَا يَرُدُّهُ بَعْدَ أَخْذِهِ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ لِيَرْفَعَهُ لِلْحَاكِمِ ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَالْمَوْضِعُ
مَطْرُوقٌ ، وَقَدْ أَسْبَقَ ، ثُمَّ الْأَوَّلَى ، وَإِلَّا فَالْقَاعَةُ ، وَيَنْبَغِي الْإِشْهَادُ ،
وَلَيْسَ لِمَكَاتِبٍ وَنَحْوِهِ : التَّقَاطُ بِغَيْرِ إِذْنِ السَّيِّدِ ، وَزُرْعَ مُحْكُومٍ بِإِسْلَامِهِ
مِنْ غَيْرِهِ ، وَنَدَبَ أَخْذَ آبِي لِمَنْ يَعْرِفُ ، وَالْأَفْلَا يَأْخُذُهُ ، فَإِنْ أَخْذَهُ

رَفَعَهُ لِلْإِمَامِ ، وَوَقِفَ سَنَهُ ، ثُمَّ بَيْعَ وَلَا يَهْمَلُ ، وَأَخَذَ نَفَقَتَهُ ، وَمَضَى
بِيعَهُ : وَإِنْ قَالَ رَبُّهُ كُنْتُ أُعَقِّقُهُ ، وَلَهُ عِنَقُهُ وَهَيْبَتُهُ لغيرِ ثَوَابٍ ، وَتَقَامُ
عَلَيْهِ الْحُدُودُ ، وَضَمِنَهُ إِنْ أَرْسَلَهُ ؛ إِلَّا لَخَوْفٍ مِنْهُ : كَمَنْ اسْتَأْجَرَهُ فِيمَا
يَعْتَاطُ فِيهِ ؛ لَا إِنْ أَبَقَ مِنْهُ ؛ وَإِنْ مُرْتَهِنًا ؛ وَخَلَفَ ، وَاسْتَحَقَّهُ سَيِّدُهُ :
بِشَاهِدٍ ، وَيَمِينٍ . وَأَخَذَهُ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَعْوَاهُ إِنْ صَدَقَهُ وَلِيُزْفَعَ
لِلْإِمَامِ ، إِنْ لَمْ يَعْرِفْ مُسْتَحِقَّهُ ، إِنْ لَمْ يَخَفْ ظُلْمَهُ ، وَإِنْ أَتَى رَجُلٌ
يَكْتَابُ قَاضٍ ، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ عِنْدِي : أَنَّ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا مُلَانٌ ،
هَرَبَ مِنْهُ عَبْدٌ ، وَوَصَفَهُ . فَلْيُدْفَعْ إِلَيْهِ بِذَلِكَ .

باب : أَهْلُ الْقَضَاءِ : عَدْلٌ ، ذَكَرٌ ، فَطِنٌ ، مُجْتَهِدٌ ، إِنْ وُجِدَ وَإِلَّا :
فَأَمْتَلُ مُقْلِدٍ ، وَزَيْدٌ لِلْإِمَامِ الْأَعْظَمِ ١ : قُرْنِي فَحَكَمَ بِقَوْلِ مُقْلِدِهِ ،
وَنَفَذَ حُكْمُ : أَعْمَى ، وَأَبْكَمَ ، وَأَصَمٌّ : وَوَجِبَ عَزْلُهُ ، وَلَزِمَ الْمُتَّبِعِينَ أَوْ
الْخَائِفَ فِتْنَةً : إِنْ لَمْ يَتَوَلَّ ، أَوْ ضَيَاعَ الْحَقِّ : الْقَبُولُ . وَالطَّلَبُ . وَأُجِيرَ
وَإِنْ بَضُرِبَ ، وَإِلَّا فَلَهُ الْهَرَبُ - وَإِنْ عُيِّنَ - وَحُرِّمَ لِلْجَاهِلِ ، وَطَالِبِ
دُنْيَا ، وَنَذِيبِ لِيُشْهِرَ عِلْمَهُ : كَوَرَعَ ، غَنَى ، حَلِيمٌ ، نَزَّ ، نَسِيبٌ ، مُسْتَشِيرٌ :
بِلَا دَيْنٍ وَحَدٍّ ، وَزَانِدٍ فِي الدَّهَاءِ ، وَبِطَانَةِ سُوءٍ ، وَمَنْعُ الرَّائِبِينَ مَعَهُ ،

(١) أى الخليفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إمامة الصلوات والحكم
بين المسلمين وحفظ الإسلام وإقامة الحدود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وجهاد العدو .

وَالْمُصَاحِبِينَ لَهُ ، وَتَخْفِيفُ الْأَعْوَانِ ، وَأَتَّخَاذُ مَنْ يُخْبِرُهُ بِمَا يُقَالُ فِي
سِيرَتِهِ وَحُكْمِهِ وَشُهُودِهِ ، وَتَأْدِيبُ مَنْ أَسَاءَ عَلَيْهِ ، إِلَّا فِي مِثْلِ : أَنْتَ اللَّهُ
فِي أَمْرِي : فَلْيَرْفُقْ بِهِ ، وَلَمْ يَسْتَخْلَفْ ، إِلَّا لَوْسَعِ عَمَلِهِ فِي جِهَةٍ بَعْدَتْ
مَنْ عِلْمَ مَا اسْتَخْلَفَ فِيهِ . وَأَنْعَزَلَ بِمَوْتِهِ . لَا هُوَ بِمَوْتِ الْأَمِيرِ ، وَلَوْ
الْخَلِيفَةِ . وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ بَعْدَهُ : أَنَّهُ قَضَى بِكَذَا . وَجَازَ تَعَدُّدُ مُسْتَقْلٍ
أَوْ خَاصٍّ بِنَاحِيَةٍ ، أَوْ نَوْعٍ ، وَالْقَوْلُ لِلطَّالِبِ ، ثُمَّ مَنْ سَبَقَ رَسُولُهُ .
وَالْأَفْرَعُ . كَالِدَعَاءِ ، وَتَحْكِيمُ غَيْرِ : خَصْمٍ ، وَجَاهِلٍ ، وَكَافِرٍ ،
وغيرِ مُمَيِّزٍ : فِي مَالٍ ، وَجَرَحٍ . لَاحِدٍ ، وَلِعَانٍ ، وَقَتْلٍ ، وَوَلَاءٍ وَنَسَبٍ
وَطَلَّاقٍ ، وَعَتَقٍ . وَمَضَى ، إِنْ حَكَمَ صَوَابًا ، وَأَدَّبَ ، وَصَيَّ ، وَعَبَدَ ،
وَأَمْرًا ، وَفَاسَقٍ . نَالِهَا ، إِلَّا الصَّيَّ ، وَرَابِعُهَا : إِلَّا وَفَاسِقٍ ، وَضَرْبُ
خَصْمٍ لَدَّ ، وَعَزْلُهُ لِمَصْلَحَةٍ . وَلَمْ يَنْبَغِ . إِنْ شَهِرَ عَدْلًا بِمَجْرَدِ شَكَايَةٍ وَلِيْبَرًا
عَنْ غَيْرِ سُخْطٍ وَخَفِيفُ تَعْزِيرٍ بِمَسْجِدٍ لَاحِدٍ ، وَجَلَسَ بِهِ بِغَيْرِ عِيدٍ ،
وَقُدُومِ حَاجٍ ، وَخُرُوجِهِ ، وَمَطَرٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَتَّخَاذُ حَاجِبٍ وَبَوَابٍ ،
وَبَدَأُ بِمَحْبُوسٍ ، ثُمَّ وَصَى ؛ وَمَالِ طِفْلِ ، وَمَقَامٍ ثُمَّ ضَالٍ ؛ وَنَادَى
بِمَنْعِ مُعَامَلَةٍ يَتِيمٍ وَسَفِيهِ ، وَرَفَعَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ فِي الْخُصُومِ وَرَتَّبَ
كَاتِبًا عَدْلًا شَرَطًا : كَمْزَكَ ، وَاخْتَارَهُمَا وَالْمُتَرْجِمُ : مُخْبِرٌ : كَالْحَلْفِ ،
وَأَحْضَرَ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ شَاوَرَهُمْ ؛ وَشُهُودًا ؛ وَلَمْ يَفْتِ فِي خُصُومَةٍ ، وَلَمْ
يَشْتَرِ بِمَجْلِسِ قَضَائِهِ : كَسَافٍ ، وَقِرَاضٍ ، وَإِبْضَاعٍ ، وَحُضُورٍ وَلِيْمَةٍ ،

إِلَّا النِّكَاحَ ، وَقَبُولِ هَدِيَّةٍ وَلَوْ كَأَمَّا عَلَيْهَا ، إِلَّا مِنْ قَرِيبٍ ، وَهَدِيَّةٌ (١)
 مَنْ أَغْتَادَهَا قَبْلَ الْوِلَايَةِ ، وَكَرَاهَةِ حُكْمِهِ فِي مَشِيهِ ، أَوْ مُتَكِنًا ، وَالزَّامِ
 يَهُودِيٍّ حُكْمًا بِسَبْتِهِ ، وَتَحْدِيثِهِ بِمَجْلِسِهِ لِصَجَرٍ ، وَدَوَامِ الرِّضَا فِي التَّخَكُّمِ
 لِلْحُكْمِ قَوْلَانِ (٢) ، يَحْكُمُ مَعَ مَا يَذْهَبُ عَنِ الْفِكْرِ ، وَخَصِي ، وَعَدَرٌ
 شَاهِدٌ زَوْرٍ فِي الْأَمَلِ بِنِدَاءٍ ، وَلَا يَخْلُقُ رَأْسَهُ ، أَوْ لِحْيَتَهُ ، وَلَا يُسَخِّمُهُ (٣)
 ثُمَّ فِي قَبُولِهِ : تَرَدُّدٌ ، وَإِنْ أَدَبَ التَّائِبَ : فَأَهْلٌ (٤) ، وَمَنْ أَسَاءَ عَلَى خَصْمِهِ
 أَوْ مُفْتٍ ، أَوْ شَاهِدٍ ، لَا بِشَهْدَتِ بَيَاطِلٍ : كَلِخَصْمِهِ : كَذَبَتْ ، وَلَيْسُو بَيْنَ
 الْخَصْمَيْنِ ، وَإِنْ مُسْلِمًا ، وَكَافِرًا . وَقَدَّمَ الْمُسَافِرُ وَمَا يُخْشَى قَوَاتُهُ ، ثُمَّ
 السَّابِقُ ، قَالَ : وَإِنْ بِحَقِّينِ بِلَا طَوْلٍ ، ثُمَّ أَقْرِعَ وَيَنْبَغِي أَنْ يُفْرَدَ وَقْتًا
 أَوْ يَوْمًا لِلنِّسَاءِ : كَالْمُفْتَى ، وَالْمُدْرَسِ ، وَأَمَرَ مُدَّعٍ تَجَرَّدَ قَوْلُهُ عَنْ
 مُصَدَّقٍ بِالْكَلَامِ ، وَإِلَّا فَالْجَلَابُ ، وَإِلَّا أَقْرِعَ فَيَدَّعَى بِمَعْلُومٍ مُحَقَّقٍ ،
 قَالَ : وَكَذَلِكَ شَيْءٌ ، وَإِلَّا لَمْ تُسْمَعْ : كَأَظُنُّ ، وَكَفَاهُ بَعْتُ ، وَتَزَوَّجْتُ ،
 وَجَلَّ عَلَى الصَّحِيحِ ، وَإِلَّا فَلْيَسْأَلْهُ الْخَلَايِكُمْ عَنِ السَّبَبِ ، ثُمَّ مُدَّعَى عَلَيْهِ
 تَرَجَّحَ قَوْلُهُ بِمَعْنَى ، أَوْ أَصْلٍ بِجَوَابِهِ ، إِنْ خَالَطَهُ بِدَيْنٍ ، أَوْ تَكَرَّرَ بَيْعٌ ؛
 وَإِنْ بِشَهَادَةِ امْرَأَةٍ ، لَا بَيْنَتَهُ جُرِّحَتْ ، إِلَّا الصَّانِعَ ، وَاللَّهْمَ ، وَالضَّيْفَ

(١) هدية : مجرور بتقدير في الجار والمجرور خبر مقدم . ومبتدؤه 'قولان' ،

ستأنى بعد (٢) مبتدأ مؤخر (٣) أى ولا يدهن وجهه بالسخام : أى سواد

القدر (٤) أى : مستحق للتأديب : والعفو عنه أولى .

وَفِي مُعَيَّنٍ ، وَالْوَدِيعَةَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَالْمُسَافِرَ عَلَى رُقَّتِهِ ؛ وَدَعَا مَرِيضَ
أَوْ بَاسِعٍ عَلَى حَاضِرِ الْمَزَايِدَةِ ؛ فَإِنْ أَقَرَّ ، فَلَهُ الْإِشْهَادُ عَلَيْهِ ، وَلِلْحَاكِمِ :
تَنْبِيْهُهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَنْكَرَ : قَالَ : أَلَاكَ بَيِّنَةٌ ، فَإِنْ نَفَاها وَأَسْتَحْفَفَهُ : فَلَا
بَيِّنَةٌ ؛ إِلَّا لِمَذْرُ : كَنَسِيَانٍ ، أَوْ وَجَدَ ثَانِيًا ، أَوْ مَعَ يَمِينٍ لَمْ يَرَهُ الْأَوَّلُ ،
وَلَهُ يَمِينُهُ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْهُ أَوَّلًا ، قَالَ : وَكَذَا أَنَّهُ عَالِمٌ بِفَسْقِ شُهودِهِ ، وَأَعْذَرَ
إِلَيْهِ : بِأَبْقَيْتَ لَكَ حُجَّةً ؟ وَنِدَبَ تَوَجُّيْهِ مُتَعَدِّدٍ فِيهِ ؛ إِلَّا الشَّاهِدَ بِمَا فِي
الْمَجْلِسِ ، وَمُوجَّهَهُ ، وَمُزَكِّي السِّرِّ ، وَالْمُبْرَزَ بِغَيْرِ عَدَاوَةٍ ، وَمَنْ يُخْشَى
مِنْهُ . وَأَنْظَرَهُ لَهَا بِاجْتِهَادِهِ ، ثُمَّ حَكَمَ : كَنَفْنِهَا ، وَلِيُجِبَ عَنِ الْمَجْرِّحِ ،
وَيُعْجِزُهُ ؛ إِلَّا فِي دِيمٍ ، وَحُبْسٍ ، وَعَقْقٍ ، وَنَسَبٍ ، وَطَلَاقٍ ، وَكْتَبَةٍ ؛
وَإِنْ لَمْ يُجِبْ : حُبْسٍ ، وَأَدَبٍ ، ثُمَّ حَكَمَ بِلَا يَمِينٍ . وَلِمَدْعَى عَلَيْهِ السُّوَالُ
عَنِ السَّبَبِ ، وَقِيلَ نِسْيَانُهُ بِلَا يَمِينٍ ، وَإِنْ أَنْكَرَ مَطْلُوبُ الْمُعَامَلَةِ :
فَالْبَيِّنَةُ ؛ ثُمَّ لَا يَقْبَلُ بَيِّنَةٌ بِالْقَضَاءِ ، بِخِلَافِ : لَا حَقَّ لَكَ عَلَى ؛ وَكُلُّ
دَعْوَى لَا تُثْبِتُ إِلَّا بِمَذْلَلَيْنِ ؛ فَلَا يَمِينَ بِمَجْرَدِهَا . وَلَا تُرَدُّ : كَنِكَاحٍ ؛
وَأَمَرَ بِالصُّلْحِ : ذَرَى الْفَضْلِ وَالرَّحِمِ : كَأَنَّ خَشْيَ تَفَاقُمِ الْأَمْرِ (١) ،
وَلَا يَحْكُمُ لِمَنْ لَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَنَبَذَ حُكْمَ جَائِرٍ ، وَجَاهِلٍ لَمْ
يُشَاوِرْ ؛ وَإِلَّا تَعَقَّبَ ، وَهَضَى غَيْرَ الْجَوْرِ ، وَلَا يُتَعَقَّبُ حُكْمُ الْعَدَنِ الْعَالِمِ
وَنَقَضَ ، وَبَيَّنَ السَّبَبَ مُطْلَقًا مَا خَالَفَ قَاطِعًا ، أَوْ جَلَى قِيَاسٍ : كَأَسْتِسْمَاءَ

مُعْتَقٍ ، وَشُفْعَةِ جَارٍ ، وَحُكْمٍ عَلَى عَدُوٍّ . أَوْ بِشَهَادَةِ كَافِرٍ ، أَوْ مِيرَاثٍ
ذِي رَحِمٍ ، أَوْ مَوْلَى أَشْفَلٍ ، أَوْ بِعِلْمٍ سَبَقَ مَجْلِسَهُ ، أَوْ جَمْعٍ بَنَى وَاحِدَةً ،
أَوْ أَنَّهُ قَصَدَ كَذًّا فَأَخْطَأَ بَيِّنَةً ، أَوْ ظَهَرَ أَنَّهُ قَضَى بِعَبْدَيْنِ ، أَوْ كَافِرَيْنِ ،
أَوْ صَبِيَّيْنِ ، أَوْ فَاسِقَيْنِ : كَأَحَدِهِمَا : إِلَّا بِمَالٍ فَلَا يُرَدُّ ؛ إِنْ حَلَفَ ،
وَالَّا أَخَذَ مِنْهُ : إِنْ حَلَفَ ، وَحَلَفَ فِي الْقِصَاصِ خَمْسِينَ مَعَ غَاصِبِهِ ،
وَإِنْ نَكَلَ : رُدَّتْ ، وَغَرِمَ شُهُودٌ عَلِمُوا ، وَإِلَّا قَتَلَى عَاقِلَةُ الْإِمَامِ ،
وَفِي الْقَطْعِ : حَلَفَ الْمَقْطُوعُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ . وَتَقْضَاهُ هُوَ فَقَطُّ ؛ إِنْ ظَهَرَ أَنَّ
غَيْرَهُ أَصُوبٌ ، أَوْ خَرَجَ عَنْ رَأْيِهِ ، أَوْ رَأَى مُقْلَدِهِ ، وَرَفَعَ اخْتِلَافَ ؛
لَا أَحَلَّ حَرَامًا ، وَنَقَلَ مِلْكًا ، وَفَسَخَ عَقْدًا ، وَتَقَرَّرَ نِكَاحٌ بِلَا وَلِيٍّ :
حُكْمٌ ، لَا أُجِيزُهُ ، أَوْ أَفْتَى ، وَلَمْ يَتَعَدَّ لِمَائِلٍ ؛ بَلْ إِنْ تَجَدَّدَ ، فَلَا اجْتِهَادَ
كَفَسَخَ بِرِضْعٍ كَبِيرٍ ، وَتَأْيِيدٍ مِنْ كُرُوحَةٍ عِدَّةٍ ، وَهِيَ كَثِيرُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ
وَلَا يَدْعُو لِصُلْحٍ ، إِنْ ظَهَرَ وَجْهُهُ ، وَلَا يَسْتَنْدِدُ لِعِلْمِهِ ؛ إِلَّا فِي التَّمْدِيدِ
وَالْجُرْحِ : كَالشُّهْرَةِ بِذَلِكَ ، أَوْ إِفْرَارِ الْخُصْمِ بِالْعَدَالَةِ ، وَإِنْ أَنْكَرَ مُحْكُومٌ
عَلَيْهِ إِفْرَارَهُ بَعْدَهُ : لَمْ يُفْذَ ، وَإِنْ شَهِدَا مُحْكَمٍ نَسِيَهُ أَوْ أَنْكَرَهُ : أَمَضَاهُ
وَأَنْهَى لِعَظِيمِهِ بِمُشَافَهَةٍ ، إِنْ كَانَ كُلُّ بَوْلَايَتِهِ ، وَبِشَاهِدَيْنِ مُطْلَقًا . وَأَعَمَّدَ
عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ خَالَفَا كِتَابَهُ . وَتُدْبَ خْتَمُهُ ، وَلَمْ يُفْذَ وَاحِدُهُ ، وَأَدْيَا ، وَإِنْ
عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَفَادَ ، إِنْ أَشْهَدَاهَا أَنَّ مَا فِيهِ حُكْمُهُ ، أَوْ خَطُّهُ . كَالْإِقْرَارِ
وَمَيَّزَ فِيهِ مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ أَمْنٍ وَحِرَافَةٍ وَغَيْرِهَا يُنْفَذُ إِلَيْهِ ، وَبُنِيَ كَأَنَّ نَقَلَ

خِطَّةٍ أُخْرَى وَإِنْ حَدًّا، إِنْ كَانَ أَهْلًا أَوْ قَاضِي مِضْرٍ، وَإِلَّا فَلَا: كَانَ
 شَارِكُهُ غَيْرُهُ، وَإِنْ مَيِّتًا؛ وَإِنْ لَمْ يُمَيِّزْ: فِي إِعْدَائِهِ أَوْ لَا حَتَّى يَثْبُتَ
 أَحَدِيَّتُهُ: قَوْلَانِ، وَالْقَرِيبُ: كَالْحَاضِرِ، وَالْبَعِيدُ: كَالْفَرِيقَةِ، يَقْضَى
 عَلَيْهِ بِيَمِينِ الْقَضَاءِ، وَسَمَى الشُّهُودَ، وَإِلَّا نَقِضَ، وَالْعَشْرَةُ أَوْ الْيَوْمَانِ
 مَعَ الْخَوْفِ يَقْضَى عَلَيْهِ مَعَهَا فِي غَيْرِ اسْتِحْقَاقِ الْعَقَارِ، وَحَكَمَ بِمَا
 يَتَمَيَّزُ غَائِبًا بِالصَّفَةِ: كَدَيْنٍ وَجَلَبِ الْخُصَمِ، بِحَاتَمٍ، أَوْ رَسُولٍ؛ إِنْ كَانَ
 عَلَى مَسَافَةِ الْعُدْوَى؛ لَا أَكْثَرَ: كَسَتَيْنِ مِيلًا؛ إِلَّا بِشَاهِدٍ، وَلَا يَزُوجُ
 أَمْرًا لَيْسَتْ بِوَلَايَتِهِ. وَهَلْ يُدْعَى حَيْثُ الْمُدْعَى عَلَيْهِ وَبِهِ عَمَلٌ؟ أَوْ
 الْمُدْعَى وَأَقِيمَ مِنْهَا وَفِي تَمَكُّنِ الدَّعْوَى إِغَانِبِ بِلَا وَكَالَةٍ؟ تَرُدُّ.

بَابُ: الْعَدْلُ: حُرٌّ، مُسْلِمٌ، عَاقِلٌ، بَالِغٌ بِلَا فَسْقٍ وَحَجَرٍ وَبِدْعَةٍ؛
 وَإِنْ تَأَوَّلَ: كَخَارِجِيٍّ، وَقَدَرِيٍّ. لَمْ يَبْأَثِرْ كَبِيرَةً، أَوْ كَثِيرَ كَذِبٍ،
 أَوْ صَغِيرَةَ خِسْفَةٍ وَسَفَاهَةٍ، وَلَعِبَ نَزْدَ، ذُو مَرْوَةٍ، بَتَرَكْ غَيْرَ لَاتِقٍ. مِنْ
 حَامٍ، وَسَمَاعٍ غِنَاءٍ، وَدِبَاحَةٍ، وَحَيَاكَةِ اخْتِيَارًا، وَإِدَامَةِ شَطَرَنْجٍ، وَإِنْ
 أَعْمَى فِي قَوْلٍ، أَوْ أَصَمَّ فِي فِعْلٍ، لَيْسَ بِمُغْفَلٍ، إِلَّا فِيمَا لَا يَلْبِسُ، وَلَا
 مُتَأَكِّدِ الْقُرْبِ. كَأَبٍ، وَإِنْ عَلَا، وَزَوْجِهِمَا وَوَلَدٍ، وَإِنْ سَفَلَ.
 كَبِنَتْ زَوْجُهُمَا وَشَهَادَةُ ابْنٍ مَعَ أَبِي، وَاحِدَةً كَكُلِّ عِفْدٍ الْآخِرِ،
 أَوْ عَلَى شَهَادَتِهِ، أَوْ حُكْمِهِ، بِخِلَافِ أَيْخٍ لِأَيْخٍ، إِنْ بَرَزَ؛ وَلَوْ بِتَعْدِيلٍ،
 وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِخِلَافِهِ. كَأَجِيرٍ، وَمَوْلَى، وَمُلَاطِيفٍ، وَمُفَاوِضٍ فِي

غَيْرِ مُقَاوَصَةٍ ، وَزَائِدٍ أَوْ مُنْقِصٍ ، وَذَا كَرِهَ بَعْدَ شَكٍّ ، وَتَرْكِ كَيْفَةٍ وَإِنْ
يُحَدِّثُ مِنْ مَعْرُوفٍ : إِلَّا الْغَرِيبَ : بِأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ رِضًا مِنْ فِطْنٍ عَارِفٍ
لَا يُجَدِّعُ ، مُعْتَمِدٍ عَلَى طَوْلِ عِشْرَةٍ ؛ لِاسْمَاعٍ مِنْ سَوْقِهِ ، أَوْ مُحَلَّتِهِ ؛ إِلَّا
لِتَعَذُّرٍ وَوَجِبَتْ ، إِنْ تَعَيَّنَ كَجَرْحٍ ، إِنْ بَطَلَ حَقٌّ ، وَنُدِبَ تَرْكِ كَيْفَةٍ سِرًّا
مَعَهَا مِنْ مُتَعَدِّدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفِ الْأَنْهَى ، أَوْ لَمْ يَذْكُرِ السَّبَبَ ، بِخِلَافِ
الْجَرْحِ ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ ، وَإِنْ شَهِدَ ثَانِيًا : قَبِيَ إِلَّا كِتِفَاءً بِالتَّرْكِ كَيْفَةَ الْأُولَى
تَرَدُّدٌ . وَبِخِلَافِهَا لِأَحَدٍ وَلَدَيْهِ عَلَى الْآخِرِ ، أَوْ أَبَوَيْهِ : إِنْ لَمْ يَظْهَرْ مِثْلُ لَهُ ،
وَلَا عَدُوٌّ وَلَوْ عَلَى ابْنِهِ ، أَوْ مُسْلِمٍ وَكَافِرٍ ، وَلِيُخَيَّرَ بِهَا : كَقَوْلِهِ بَعْدَهَا :
تَتَمَيَّنِي وَتُشَبِّهُنِي بِالْمَجَانِينِ بِخَاصِمًا ، لِأَشَاكِئًا ، وَأَعْتَمَدَ فِي إِعْسَارٍ بِصُحْبَةٍ ،
وَقَرِينَةٍ صَبْرٍ ضَرٍّ : كَضَرَرِ الزَّوْجَيْنِ ، وَلَا إِنْ حَرَصَ عَلَى إِزَالَةِ نَقِصٍ فِيمَا
رُدِّفَ فِيهِ : لِقِسْقٍ : أَوْ صَبَاً ، أَوْ رِقٍ ، أَوْ عَلَى التَّأَمِّي : كَشَهَادَةِ وَنَدِ الزَّانَا
فِيهِ أَوْ مِنْ حَدٍّ فِيمَا حَدَّ فِيهِ ، وَلَا إِنْ حَرَصَ عَلَى الْقَبُولِ : كَمُخَاصَمَةِ شُهُودٍ
عَلَيْهِ مُطْلَقًا ، أَوْ شَهِدَ وَحَلَفَ ، أَوْ رَفَعَ قَبْلَ الطَّلَبِ فِي مَخْضِ حَقِّ الْآدَمِيِّ ،
وَفِي مَخْضِ حَقِّ اللَّهِ : تَجِبُ الْمُبَادَرَةُ بِالْإِسْكَانِ ، إِنْ أُسْتَدِيمَ تَحْرِيمُهُ : كَعَتَقِ
وَطَّلَاقٍ ، وَوَقْفٍ ، وَرِضَاعٍ ، وَإِلَّا خَيْرٌ . كَالزَّانَا بِخِلَافِ الْحَرَصِ عَلَى
التَّحْمِيلِ ، كَالْمُخْتَفِي ، وَلَا إِنْ أُسْتَبْعِدَ : كَبَدْوِي لِحَضَرِي ، بِخِلَافِ إِنْ
سَمِعَهُ ، أَوْ مَرَّ بِهِ ، وَلَا سَائِلٍ فِي كَثِيرٍ ، بِخِلَافِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْ ، أَوْ يَسْأَلَ
الْأَعْيَانِ ، وَلَا إِنْ جَرَّ بِهَا نَفْعًا : كَعَلَى مَوْرَثِهِ الْمُخْصَنَ بِالزَّانَا ، أَوْ قَتَلَ الْعَمَدَ

إِلَّا الْفَقِيرَ ، أَوْ بَعِثَ مَنْ يُبَيِّنُ فِي وَلَائِهِ ، أَوْ يَدِينُ لِمَدِينِهِ ، بِخِلَافِ
الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ عَلَيْهِ ، وَشَهَادَةُ كُلِّ لِلْآخَرِ ، وَإِنْ بِالْمَجْلِسِ وَالْعَاقِلَةِ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ ، فِي حِرَابَةٍ ، لَا الْمَجْلُوبِينَ ، إِلَّا كَمَشْرَيْنِ ، وَلَا مَنْ شَهِدَ لَهُ بِكَثِيرٍ
وَلِغَيْرِهِ بَوْصِيَّةٍ ، وَإِلَّا قَبِلَ لَهُمَا ، وَلَا إِنْ دَفَعَ : كَشَهَادَةِ بَعْضِ الْعَاقِلَةِ
بِفَسْقِ شُهُودِ الْقَتْلِ ، أَوِ الْمَذَانِ الْمُسِيرِ لِرَبِّهِ وَلَا مُفْتٍ عَلَى مُسْتَفْتِيهِ ،
إِنْ كَانَ يَمَّا يُنَوَّى فِيهِ ، وَإِلَّا رَفَعَ ، وَلَا إِنْ شَهِدَ بِاسْتِحْتِمَاقٍ ، وَقَالَ :
أَنَا بَعَثْتُهُ لَهُ ، وَلَا إِنْ حَدَّثَ فِسْقٌ بَعْدَ الْأَدَاءِ ، بِخِلَافِ تَهْمَةٍ جَرَتْ ، وَدَفَعَ
وَعَدَاوَةٍ ، وَلَا عَالِمٍ عَلَى مِثْلِهِ ، وَلَا إِنْ أَخَذَ مِنَ الْعَمَالِ ، أَوْ أَكَلَ عِنْدَهُمْ
بِخِلَافِ الْخُلَفَاءِ ، وَلَا إِنْ تَعَصَّبَ ، كَالرَّشُوعَةِ ، وَتَلَقَّى خَصْمَ ، وَلَعِبَ
نَيْرُوزَ ، وَمَطَّلَ ، وَخَلَفَ : بِطَلَاقٍ ، وَعَيْتَقٍ ، وَبِمَجِيءِ مَجْلِسِ الْقَاضِي
ثَلَاثًا ، وَتِجَارَةِ أَرْضٍ حَرْبٍ ، وَسُكْنَى مَغْصُوبَةٍ ، أَوْ مَعَ وَالِدٍ شَرِيبٍ
وَبَوَاطِءٍ مَنْ لَا تَوَاطُأَ ، وَبِالْتِفَانَةِ فِي الصَّلَاةِ ، وَبِاقْتِرَاضِهِ حِجَارَةً مِنْ
الْمَسْجِدِ ، وَعَدَمِ إِحْكَامِ الْوُضُوءِ وَالْفُسْلِ ، وَالزَّكَاةِ لِمَنْ لَزِمَتْهُ ، وَبَيْعِ
نَرْدٍ ، وَطَنْبُورٍ ، وَاسْتِخْلَافِ أَبِيهِ ، وَقُدْحٍ فِي الْمُتَوَسِّطِ بِكُلِّ ، وَفِي
الْمُبَرَّزِ بَعْدَ وَاقِعَةٍ وَقَرَابَةٍ ؛ وَإِنْ بَدُونِهِ : كَغَيْرِهَا عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَزَوَالِ
الْعَدَاوَةِ وَالْفِسْقِ ، بِمَا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ بِلَا حَدٍّ ، وَمَنْ أُمْتَنَعَتْ لَهُ . لَمْ
يُزَكَّ شَاهِدُهُ وَيُجَرِّحُ شَاهِدًا عَلَيْهِ ، وَمَنْ أُمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ : فَالْعَكْسُ ، إِلَّا
الصَّبِيَّانَ ، لَا نِسَاءً فِي ، كَمُرْسٍ فِي : جَرْحٍ ، أَوْ قَتْلِ ، وَالشَّاهِدُ : حُرٌّ ،

مُبَيَّنٌ، ذَكَرْتُ تَعَدُّدَ، لَيْسَ بِعَدْوٍ، وَلَا قَرِيبٍ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَفُرْقَةً
 إِلَّا أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِمْ قَبْلَهَا، وَلَمْ يَخْضُرْ كَثِيرٌ، أَوْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ، أَوَّلُهُ، وَلَا
 يَقْضَخُ رُجُوعُهُمْ، وَلَا تَحْرِجُهُمْ، وَلِلزَّانِ وَاللَّوْاطِ أَرْبَعَةٌ بِوَقْتٍ،
 وَرُؤْيَا أُنْحَدَا، وَفُرُقُوا قَطَطَ: أَنَّهُ أَدْخَلَ فَرْجَهُ فِي فَرْجِهَا، وَلِكُلِّ
 الذَّظَرُ لِلْعَوْرَةِ، وَنُدِبَ سُؤَالُهُمْ، كَالسَّرِقَةِ مَا هِيَ؟ وَكَيْفَ أَخَذَتْ؟
 وَلِمَا لَيْسَ بِمَالٍ وَلَا آيِلَ لَهُ: كَمَتَقِي، وَرَجَمَةٍ، وَكِتَابَةٍ: عَدْلَانِ، وَإِلَّا
 فَعَدْلٌ، وَأَمْرَانِ، أَوْ أَحَدُهُمَا بِيَمِينٍ: كَأَجَلٍ، وَخِيَارٍ، وَشَفْعَةٍ،
 وَإِجَارَةٍ، وَجَرَحٍ خَطَا، أَوْ مَالٍ، وَأَدَاءِ كِتَابَةٍ، وَإِصْأَاءٍ بِتَصْرِفٍ فِيهِ،
 أَوْ بَأَنَّهُ حُكِمَ بِهِ: كَثِيرَاءَ زَوْجَتِهِ، وَتَقَدُّمَ دَيْنٍ عِنْتًا، وَقِصَاصٍ فِي
 جَرْحٍ، وَلِمَا لَا يَظْهَرُ لِلرَّجَالِ أَمْرَانِ، كَوِلَادَةٍ وَعَيْبِ فَرْجٍ، وَأَسْتِهَالٍ
 وَخَيْضٍ، وَنِكَاحٍ بَعْدَ مَوْتٍ، أَوْ سَبْقِيَّتِهِ، أَوْ مَوْتٍ، وَلَا زَوْجَةٍ، وَلَا
 مُدَبَّرٍ وَنَحْوَهُ، وَثَبَتَ الْإِرْثُ وَالنَّسَبُ لَهُ، وَعَلَيْهِ بِلَا يَمِينٍ، وَالْمَالُ
 دُونَ الْقَطْعِ فِي سَرِقَةٍ: كَقَتْلِ عَبْدٍ آخَرَ، وَخَيْلَتِ أُمَةٌ مُطْلَقًا:
 كَغَيْرِهَا، إِنْ طَلَبْتَ بَعْدَ، أَوْ اثْنَيْنِ زُرْ كِيَانٍ، وَبِيعَ مَا يَفْسُدُ، وَوُقِفَ
 ثَمَنُهُ مَعَهَا، بِخِلَافِ الْعَدْلِ فَيُخْلَفُ، وَيُبْقَى بِيَدِهِ. وَإِنْ سَأَلَ ذُو الْعَدْلِ
 أَوْ بَيْنَةٌ سُمِعَتْ، وَإِنْ لَمْ تَقْطَعْ: وَضَعَ قِيمَةَ الْعَبْدِ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ
 يُشْهَدُ لَهُ عَلَى عَيْنِهِ: أَجِيبَ، لَا إِنْ ائْتَفَقَا، وَطَلَبَ إِيقَافَهُ لِيَأْتِيَ بِبَيْنَةٍ،

وَأِنْ بِكَيْومَيْنِ ؛ إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ بَيْنَهُ حَاضِرَةً ، أَوْ سَمَاعًا يَثْبُتُ بِهِ ، فَيُوقَفُ
وَيُؤْكَلُ بِهِ فِي : كَيْوَمٍ ، وَالْعَلَّةُ لَهُ لِلْفَضَاءِ ، وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْمُقْضَى لَهُ بِهِ
وَجَازَتْ عَلَى خَطِّ مُقَرَّرٍ بِسَلَامَيْنِ ، وَخَطُّ شَاهِدٍ مَاتَ ، أَوْ غَابَ بِيَعْدٍ ،
وَأِنْ بِغَيْرِ مَالٍ فِيهِمَا ، إِنْ عَرَفْتُهُ : كَالْمَعِينِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مُشْهَدَهُ ،
وَتَحْمَلُهَا عَدْلًا ، لَا عَلَى خَطِّ نَفْسِهِ حَتَّى يَذْكُرَهَا ، وَأَدَّى بِسَلَامٍ ، وَلَا
عَلَى مَنْ لَا يَعْرِفُ ، إِلَّا عَلَى عَيْنِهِ ، وَلَيْسَ جُلَّ مَنْ زَعَمَتْ أَنَّهَا ابْنَةُ فُلَانٍ ،
وَلَا عَلَى مُنْتَقِبَةٍ (١) لِيَتَّعَيْنَ لِلْأَدَاءِ ، وَإِنْ قَالُوا أَشْهَدْنَا مُنْقِبَةً ، وَكَذَلِكَ
نَعْرِفُهَا : قُلْدُوا ، وَعَلَيْهِمْ إِخْرَاجُهَا ، إِنْ قِيلَ لَهُمْ عَيْنُهَا . وَجَازَ الْأَدَاءُ ،
إِنْ حَصَلَ الْعِلْمُ ، وَإِنْ بِأَمْرَةٍ ، لَا بِشَاهِدَيْنِ إِلَّا نَقْلًا . وَجَازَتْ بِسَمَاعٍ
فَسَا عَنْ ثَنَاتٍ وَغَيْرِهِمْ ، بِمِلْكٍ لِحَائِزٍ مُتَصَرِّفٍ طَوِيلًا . وَقُدِّمَتْ بَيْنَهُ
الْمَلِكِ ، إِلَّا بِسَمَاعٍ : أَنَّهُ اشْتَرَاهَا مِنْ : كَأْبِي الْقَائِمِ ، وَوَقَفَ ، وَمَوْتَ بِيَعْدٍ
إِنْ طَالَ الزَّمَانُ ، بِسَلَامٍ رِبِّيَّةٍ . وَحَلَفَ ، وَشَهِدَ اثْنَانِ : كَعَزَلٍ ، وَجَرَحٍ ،
وَكُفْرٍ ، وَسَنَمٍ ، وَنِكَاحٍ ، وَضِدِّهَا ، وَإِنْ بِخُلْعٍ ، وَضَرَرِ زَوْجٍ ، وَهَبَةٍ
وَوَصِيَّةٍ ، وَوِلَادَةٍ ، وَجِرَابَةٍ ؛ وَإِبَاقٍ ؛ وَعُدْمٍ ؛ وَأَمْرٍ ، وَعِثْقٍ ، وَلَوْثٍ ،
وَالْتَحْمُلُ إِنْ أَفْتَقَرَ إِلَيْهِ فَرَضُ كِفَايَةٍ ، وَتَمَيَّنَ الْأَدَاءُ مِنْ ، كَبَرِيدَيْنِ ،
وَعَلَى ثَالِثٍ ، إِنْ لَمْ يُجْتَزِهِمَا ، وَإِنْ أَنْتَفَعَ : فَجَرَحٌ ، إِلَّا رُكُوبَهُ لِعُسْرِ مَشْيِهِ
وَعَدَمِ دَابَّتِهِ ، لَا كَمَسَافَةِ الْقَصْرِ . وَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنْهُ بِدَابَّةٍ ، وَنَفَقَةٍ ،

وَحَلَفَ بِشَاهِدٍ فِي طَلَاقٍ، وَعَتَقَ؛ لَا نِكَاحَ. فَإِنْ نَكَحَ: حُبْسٌ، وَإِنْ
طَالَ: دَيْنٌ، وَحَلَفَ عَبْدٌ، وَسَفِيهُ مَعَ شَاهِدٍ؛ لَا صَبِيٍّ وَأَبُوهُ، وَإِنْ أَتَفَقَ
وَحَلَفَ مَطْلُوبٌ لِيُتْرِكَ بِيَدِهِ، وَأُسْجِلَ لِيُحْلَفَ؛ إِذَا بَلَغَ كَوَارِثُهُ قَبْلَهُ؛
إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَكَاحٌ أَوَّلًا، فَنِي حَلْفِهِ: قَوْلَانِ. وَإِنْ نَكَحَ أَكْتَفَى:
بَيِّنِينَ الْمَطْلُوبَ الْأَوَّلَى. وَإِنْ حَلَفَ الْمَطْلُوبُ، ثُمَّ أَتَى بِآخَرَ: فَلَا ضَمَّ،
وَفِي حَلْفِهِ مَعَهُ، وَتَحْلِيفُ الْمَطْلُوبِ إِنْ لَمْ يَحْلَفْ: قَوْلَانِ. وَإِنْ تَعَذَّرَ
بَيِّنٌ بَعْضُ: كَشَاهِدٍ يَوْفَى عَلَى بَنِيهِ وَعَقِبِهِمْ، أَوْ عَلَى الْفُقَرَاءِ: حَلَفَ،
وَالْأَفْحُبُّسُ. فَإِنْ مَاتَ، فَنِي تَعْيِينَ مُسْتَحِقِّهِ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَوَّلِينَ أَوْ الْبَطْنِ
الثَّانِي: تَرَدُّدٌ، وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى حَاكِمٍ قَالَ: ثَبَتَ عِنْدِي؛ إِلَّا بِإِشْهَادٍ مِنْهُ.
كَاشَهِدَ عَلَى شَهَادَتِي، أَوْ رَأَاهُ يُوَدِّيْهَا؛ إِنْ غَابَ الْأَصْلُ، وَهُوَ رَجُلٌ
بِمَكَانٍ، لَا يَلْزَمُ الْأَدَاءَ مِنْهُ، وَلَا يَكْفِي فِي الْخُدُودِ: الثَّلَاثَةُ الْأَيَّامَ، أَوْ
مَاتَ، أَوْ مَرِضَ، وَلَمْ يَطْرَأْ فِسْقٌ، أَوْ عَدَاوَةٌ؛ بِخِلَافِ جِنِّ. وَلَمْ يُكْذِّبْهُ
أَصْلُهُ قَبْلَ الْحُكْمِ؛ وَإِلَّا مَضَى بِإِلْغَرَمٍ، وَنَقَلَ عَنْ كُلِّ: اثْنَانِ أَيْسَرَ
أَحَدُهُمَا أَصْلًا. وَفِي الزَّنا: أَرْبَعَةٌ عَنْ كُلِّ، أَوْ عَنْ كُلِّ اثْنَيْنِ: اثْنَانِ
وَلَفَقَ نَقْلٌ بِأَصْلِ، وَجَازَ تَرْكِ كَيْفُ نَاقِلِ أَصْلُهُ وَنَقَلَ امْرَأَتَيْنِ مَعَ رَجُلٍ فِي
بَابِ شَهَادَتَيْنِ، وَإِلَّا فَلَا وَهَذَا بَلْ هُوَ هَذَا: سَقَطْنَا، وَنُقِصَ؛ إِنْ ثَبَتَ
كَذِبُهُمْ: كَحَيَاةٍ مَنْ قُتِلَ، أَوْ حَبِّهِ، قَبْلَ الزَّنا؛ لَا رُجُوعُهُمْ، وَغَرَمًا مَالًا
وَدِيَّةً، وَلَوْ تَعَمَّدَا، وَلَا يُشَارِكُهُمْ شَاهِدًا إِلَّا خَصَانٌ فِي الْعُرْمِ: كَرُجُوعِ

الْمُرَكِّي ، وَأَدْبَا فِي كَقَذِفٍ ، وَحَدَّ شُهُودُ الزَّانَا مُطْلَقًا : كَرَجُوعِ أَحَدِ
 الْأَرْبَعَةِ قَبْلَ الْحُكْمِ ، وَإِنْ رَجَعَ بَعْدَهُ حَدَّ الرَّاجِعِ فَقَطْ ، وَإِنْ رَجَعَ
 اثْنَانِ مِنْ سِتَّةٍ ؛ فَلَا غَرَمَ ، وَلَا حَدٍّ ؛ إِلَّا إِنْ تَبَيَّنَ أَنَّ أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ عَبْدٌ
 فَيُحَدُّ الرَّاجِعَانِ وَالْعَبْدُ ، وَغَرَمًا فَقَطْ رُبْعُ الدِّيَّةِ ، ثُمَّ إِنْ رَجَعَ ثَلَاثٌ : حَدٌّ
 هُوَ وَالسَّابِقَانِ ، وَغَرَمُوا رُبْعَ الدِّيَّةِ ، وَرَابِعٌ فَنِصْفُهَا ، وَإِنْ رَجَعَ سَادِسٌ
 بَعْدَ فَوْقِ عَيْنِهِ ، وَخَامِسٌ بَعْدَ مُوضِحَتِهِ ، وَرَابِعٌ بَعْدَ مَوْتِهِ : فَعَلَى الثَّانِي
 مُحْسُنُ الْمُوضِحَةِ مَعَ سُدُسِ الْعَيْنِ : كَالْأَوَّلِ ، وَعَلَى الثَّلَاثِ : رُبْعُ دِيَةِ النَّفْسِ
 فَقَطْ ، وَمُسْكَنٌ مُدَّعٍ رُجُوعًا مِنْ بَيِّنَةٍ : كَيَمِينٍ إِنْ أُلِي بِلَطْخٍ ، وَلَا يُقْبَلُ
 رُجُوعُهُمَا عَنِ الرُّجُوعِ . وَإِنْ عَلِمَ الْخَلَائِكُ بِكَيْدِهِمْ ، وَحَكَمَ : فَالْقِصَاصُ
 وَإِنْ رَجَعَا عَنْ طَلَاقٍ : فَلَا غَرَمَ : كَعَفْوِ الْقِصَاصِ ؛ إِنْ دَخَلَ ، وَإِلَّا
 فَنِصْفُهُ : كَرَجُوعِهَا عَنْ دُخُولِ مُطَلَّاقَةٍ ، وَأَخْصَصَ الرَّاجِعَانِ بِدُخُولِ عَنِ
 الطَّلَاقِ ، وَرَجَعَ شَاهِدَا الدُّخُولِ عَلَى الزَّوْجِ بِمَوْتِ الزَّوْجَةِ : إِنْ أَنْكَرَ
 لِلطَّلَاقِ ، وَرَجَعَ الزَّوْجُ عَلَيْهِمَا بِمَا قَوَّاهُ مِنْ إِرْثٍ ، دُونَ مَا غَرِمَ
 وَرَجَعَتْ عَلَيْهِمَا بِمَا قَوَّاهُ مِنْ إِرْثٍ وَصَدَاقٍ ، وَإِنْ كَانَ عَنْ تَجْرِيحٍ
 أَوْ تَغْلِيظٍ شَاهِدَي طَلَاقٍ أَمَةٍ : غَرَمًا لِلْسَيِّدِ مَا نَقَصَ بِزَوْجِيَّتِهَا ، وَلَوْ كَانَ
 يَخْلَعُ بِشِمْرَةٍ ، لَمْ تَطْبُ ، أَوْ أَبَى : فَالْقِيَمَةُ حَيْثُ نَزَلَ عَلَى الْأَخْسَنِ ، وَإِنْ كَانَ
 يَعْشِقُ غَرَمًا قِيَمَتَهُ ، وَوَلَاؤُهُ لَهُ ، وَهَلْ إِنْ كَانَ لِأَجَلٍ يَغْرَمَانِ الْقِيَمَةَ
 وَالْمَنْفَعَةَ إِلَيْهِ لِهَمَّا ، أَوْ تُسْقَطُ مِنْهَا الْمَنْفَعَةُ ، أَوْ يُخَيَّرُ فِيهِمَا ؟ أَقُولُ . وَإِنْ

كَانَ يَعْتَقِ تَذْيِيرَ : فَالْقِيَمَةُ ، وَأُسْتَوْفِيََا مِنْ خِدْمَتِهِ . فَإِنْ عَتَقَ بِمَوْتِ
سَيِّدِهِ فَعَلَيْهِمَا ، وَهُمَا أَوْلَى ؛ إِنْ رَدَّهُ دِينَ ، أَوْ بَعْضَهُ : كَالْجُنَايَةِ . وَإِنْ
كَانَ بِكِتَابَةِ فَالْقِيَمَةُ ، وَأُسْتَوْفِيََا مِنْ نُجُومِهِ ، وَإِنْ رُقَّ : فَمِنْ رَقَبَتِهِ ، وَإِنْ
كَانَ بِإِيلَادٍ فَالْقِيَمَةُ ، وَأَخَذَا مِنْ أَرْضِ جُنَايَةِ عَلَيْهَا ، وَفِيمَا أَسْتَفَادَتْهُ :
قَوْلَانِ ، وَإِنْ كَانَ يَعْتَقُهَا : فَلَا غُرْمَ ، أَوْ يَعْتَقِ مَكَاتِبَ : فَالْكِتَابَةُ . وَإِنْ
كَانَ بِبُنُوتٍ ؛ فَلَا غُرْمَ ، إِلَّا بَعْدَ أَخَذِ الْمَالِ بِإِثْرٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَبْدًا :
فَقِيَمَتُهُ ، أَوَّلًا ، ثُمَّ إِنْ مَاتَ وَتَرَكَ آخَرَ : فَالْقِيَمَةُ لِلْآخِرِ ، وَغَرِمَا لَهُ
نِصْفَ الْبَاقِي . وَإِنْ ظَهَرَ دِينَ يُسْتَفَرَّقُ : أَخَذَ مِنْ كُلِّ النِّصْفِ ، وَكَمَّلَ
بِالْقِيَمَةِ ، وَرَجَعَا عَلَى الْأَوَّلِ بِمَا غَرِمَهُ الْعَبْدُ لِلْغَرِيمِ ، وَإِنْ بَرِقَ الْحُرِّ
فَلَا غُرْمَ ، إِلَّا لِكُلِّ مَا أَسْتَعْمِلَ ، وَمَالٍ أُنْتَزَعَ ، وَلَا يَأْخُذُهُ الْمَشْهُودُ لَهُ ،
وَوُرِثَ عَنْهُ ، وَلَهُ عَطِيَّتُهُ ، لَا تَزْوُجُ ، وَإِنْ كَانَ عِيَانَةً لَزِيدٍ وَعَمَرُو ، ثُمَّ
قَالَ لَزِيدٌ : غَرِمَا خَمْسِينَ أَمْرًا فَقَطْ : وَإِنْ رَجَعَ أَحَدُهُمَا : غَرِمَ نِصْفَ
أَلْحَقٍ كَرَجُلٍ مَعَ نِسَاء ، وَهُوَ مَعَهُنَّ فِي الرِّضَاعِ : كَالثَلَاثِينَ ، وَعَنْ بَعْضِهِ :
غَرِمَ نِصْفَ الْبَعْضِ ، وَإِنْ رَجَعَ مَنْ يَسْتَقِلُّ أَلْحَقَهُمْ بِعَدَمِهِ : فَلَا غُرْمَ ،
فَإِذَا رَجَعَ غَيْرُهُ : فَالْجَمِيعُ ، وَلِلْمَقْضَى عَلَيْهِ : مُطَابَرَتُهُمَا بِالْدَفْعِ لِلْمَقْضَى لَهُ
وَلِلْمَقْضَى لَهُ ذَلِكَ ، إِذَا تَعَذَّرَ مِنَ الْمَقْضَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ أُمِكنَ جَمْعُ بَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ : جُمِعَ ، وَإِلَّا رُجِّعَ بِسَبَبِ مَلِكٍ . كَنْسَجَ ، وَنَتَاجَ إِلَّا بِمِلْكٍ
مِنَ الْمَقَاسِمِ ، أَوْ تَارِيخٍ ، أَوْ تَقْدِيمِهِ ، وَبِمَزِيدٍ عَدَالَةٍ ، لَا عَدَدٍ ، وَشَاهِدَيْنِ

عَلَى شَاهِدٍ، وَبَيْنَ، أَوْ أَمْرَ اثْنَيْنِ، وَبِيَدِهِ، إِنْ لَمْ تُرَجَّحْ بَيْنَهُ مُقَابَلُهُ،
فِيحْلِفُ، وَبِالْمَلِكِ عَلَى الْحَوْزِ؛ وَبَنْقُلٍ عَلَى مُسْتَضْحَبَةٍ، وَصِحَّةِ الْمَلِكِ
بِالتَّصَرُّفِ، وَعَدَمِ مُنَازَعٍ، وَحَوْزِ طَالٍ: كَعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَأَنَّهُ لَمْ تَخْرُجْ
عَنْ مِلْكِهِ فِي عِلْمِهِمْ؛ وَتَوَوَّلَتْ عَلَى الْكَمَالِ فِي الْآخِرِ، لَا بِالِاشْتِرَاءِ،
وَإِنْ شَهِدَ بِإِقْرَارٍ: اسْتَضْحَبَ. وَإِنْ تَعَدَّرَ تَرْجِيحُ سَقَطَتْ، وَبَقِيَ بِيَدِهِ
حَازِرُهُ، أَوْ لِمَنْ يُقَرُّ لَهُ، وَقَسِمَ عَلَى الدَّعْوَى، إِنْ لَمْ يَكُنْ يَبْدَأُ أَحَدُهُمَا،
كَالْعَوْلِ، وَلَمْ يَأْخُذْهُ بِأَنَّهُ كَانَ بِيَدِهِ، وَإِنْ أَدْعَى أَخٌ أَسْلَمَ أَنَّ أَبَاهُ أَسْلَمَ
فَالْقَوْلُ لِلنَّصْرَانِيِّ وَقَدِمَتْ بَيْنَهُ الْمُسْلِمُ، إِلَّا بِأَنَّهُ تَنَصَّرَ، أَوْ مَاتَ إِنْ جُهِلَ
أَصْلُهُ فَيُقْسَمُ كَجُهِولِ الدِّينِ، وَقَسِمَ عَلَى الْجِهَاتِ بِالسَّوِيَّةِ؛ وَإِنْ كَانَ مَعَهُمَا
طِفْلٌ، فَهَلْ يَحْلِفَانِ وَيُوقِفُ الثُّلُثُ فَمَنْ وَافَقَهُ أَخَذَ حِصَّتَهُ وَرَدَّ عَلَى الْآخَرِ
وَإِنْ مَاتَ حَافَاوُ قَسِمَ، أَوْ لِلصَّغِيرِ النِّصْفُ وَجُحْبَرُ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَوْلَانِ
وَإِنْ قَدَّرَ عَلَى شَيْئِهِ: فَلَهُ أَخْذُهُ، إِنْ يَكُنْ يَرِ عُقُوبَةً، وَأَمِنْ فِتْنَةٍ وَرَذِيلَةٍ
وَإِنْ قَالَ: أَبْرَأُ نِي مُوَكَّلِكَ الْغَائِبُ، أَنْظِرْ، وَمَنْ اسْتَمْهَلَ لِدَفْعِ بَيْنَةٍ، أُمْهَلَ
بِالْأَجْتِهَادِ: كَحِسَابٍ وَشَبْهِهِ، بِكَفِيلٍ بِالْمَالِ: كَأَنْ أَرَادَ إِقَامَةَ ثَانٍ، أَوْ
بِإِقَامَةِ بَيْنَةٍ: فَجَحْمِيلٍ بِالْوَجْهِ. وَفِيهَا أَيْضًا: نَفْيُهُ، وَهَلْ خِلَافٌ، أَوْ الْمُرَادُ
وَكَيْلٌ يُلَازِمُهُ، أَوْ إِنْ لَمْ تُعْرَفْ عَيْنُهُ أَتَوُ يِلَاتٌ، وَيُجِيبُ عَنِ الْقِصَاصِ:
الْعَبْدُ، وَعَنِ الْأَرْضِ. السَّيِّدُ وَالْيَمِينُ فِي كُلِّ حَقٍّ. بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَأَوْ كِتَابِيًّا، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى أَنَّ النَّصْرَانِيَّ يَقُولُ بِاللَّهِ فَقَطْ، وَغَلَّظَتْ فِي

رُبْعٍ دِينَارٍ بِجَمَاعٍ: كَالْكَنْيْسَةِ، وَبَيَّتِ النَّارَ، وَبِالْقِيَامِ، لَا بِالْأَسْتِقْبَالِ
وَعَنْبَرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَخَرَجَتْ الْمُخَدَّرَةُ فِيمَا أَدْعَتْ، أَوْ ادَّعَى
عَلَيْهَا، إِلَّا الَّتِي لَا تَخْرُجُ نَهَارًا، وَإِنْ مُسْتَوْلَدَةٌ فَلَمِيلًا، وَتُحْلَفُ فِي أَقْلٍ بَيْنَتِهَا
وَإِنْ أَدْعَيْتَ قَضَاءً عَلَى مَيِّتٍ لَمْ يَحْلَفْ إِلَّا مَنْ يُظَنُّ بِهِ الْعِلْمُ مِنْ وَرَثَتِهِ،
وَحْلَفَ فِي تَقْصِيرِ بَتٍّ، وَغَشِّ عِلْمًا، وَاعْتِمَادِ الْبَاتِ عَلَى ظَنٍّ قَوِيٍّ: كَخَطِّ
أَبِيهِ، أَوْ قَرِينَةٍ، وَبَيْنَ الْمَطْلُوبِ مَالُهُ عِنْدِي كَذَا، وَلَا شَيْءَ مِنْهُ، وَتَنِي
سَبَبًا، إِنْ عُيِّنَ وَغَيْرُهُ، فَإِنْ قَضَى نَوَى سَلَفًا يَجِبُ رَدُّهُ وَإِنْ قَالَ وَتَفَّ،
أَوْ لَوْلَايَ: لَمْ يُنْتَفَعْ مُدَّعٍ مِنْ بَيْنَتِهِ، وَإِنْ قَالَ لِفُلَانٍ: فَإِنْ حَضَرَ: ادَّعَى
عَلَيْهِ، فَإِنْ حَلَفَ فَلِلْمُدَّعِي تَحْلِيفُ الْمُقَرَّرِ، وَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ وَغَرِمَ
مَا فَوَّتَهُ، أَوْ غَابَ لَزِمَهُ يَمِينُ أَوْ بَيِّنَةٌ، وَانْتَقَلَتِ الْحُكُومَةُ لَهُ، فَإِنْ نَكَلَ
أَخَذَهُ بِلَا يَمِينٍ، وَإِنْ جَاءَ الْمُقَرَّرُ لَهُ فَصَدَّقَ الْمُقَرَّرُ، أَخَذَهُ، وَإِنْ اسْتَحْلَفَ
وَلَهُ بَيِّنَةٌ حَاضِرَةٌ: أَوْ كَالْجُمُعَةِ: يَعْلَمُهَا لَمْ تُسْمَعْ، وَإِنْ نَكَلَ فِي مَالٍ وَحَقِّهِ
اسْتَحَقَّ بِهِ إِنْ حَقَّقَ: وَلِيَّيْنِ الْحَاكِمِ حُكْمَهُ؛ وَلَا يُمْكِنُ مِنْهَا إِنْ نَكَلَ
بِخِلَافِ مُدَّعٍ التَّزَمَهَا، ثُمَّ رَجَعَ، وَإِنْ رُدَّتْ عَلَى مُدَّعٍ وَسَكَتَ زَمَنَا:
فَلَهُ الْحَلْفُ، وَإِنْ حَازَ أَجْنَبِيٌّ غَيْرُ شَرِيكِ وَتَصَرَّفَ، ثُمَّ ادَّعَى حَاضِرٌ
سَاكِنٌ بِلَا مَا نَعِ عَشْرَ سِنِينَ، لَمْ تُسْمَعْ: وَلَا بَيِّنَتُهُ، إِلَّا بِإِسْكَانٍ وَنَحْوِهِ،
كَشَرِيكِ أَجْنَبِيٍّ حَازَ فِيهَا إِنْ هَدَمَ وَبَنَى، وَفِي الشَّرِيكِ الْقَرِيبِ مَعَهُمَا،
قَوْلَانِ، لَا يَبْنِي أَبٌ وَابْنُهُ، إِلَّا بِكِبَرَةٍ، إِلَّا أَنْ يَطُولَ مَعَهُمَا مَا تَهْلِكُ

الْبَيِّنَاتُ، وَيَنْقَطِعُ الْعِلْمُ، وَإِنَّمَا تَفْتَرِقُ الدَّارُ مِنْ غَيْرِهَا فِي الْأَجَنَبِيِّ،
فِي الدَّابَّةِ وَأَمَةِ الْخِدْمَةِ، السَّنَتَانِ، وَيُرَادُ فِي عَبْدٍ وَعَرَضٍ.

باب . إِنْ أَتَلَفَ مُكَلَّفٌ، وَإِنْ رُقِيَ، غَيْرُ حَرَبِيٍّ، وَلَا زَائِدٍ حُرِّيَّةً
أَوْ إِسْلَامٍ حِينَ الْقَتْلِ، إِلَّا لِعِيْلَةٍ. مَعْصُومًا لِلتَّلَفِ وَالْإِصَابَةِ بِإِيمَانٍ أَوْ
أَمَانٍ. كَالْقَاتِلِ مِنْ غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ، وَأَدَبَ كَمُرْتَدٍّ، وَزَانٍ أَحْصَنَ، وَيَدُ
سَارِقٍ. فَالْقَوْدُ عَيْنًا، وَلَوْ قَالَ. إِنْ قَتَلْتَنِي أَبْرَأْتُكَ، وَلَادِيَّةٌ لِعَافٍ مُطْلَقٍ
إِلَّا أَنْ تَظْهَرَ إِرَادَتُهَا. فَيُخْلَفُ، وَيَبْقَى عَلَى حَقِّهِ إِنْ أُمْتِنَعَ. كَعَفْوِهِ عَنِ
العَبْدِ، وَأُسْتَحَقَّ وَلِيٌّ دَمَ مَنْ قَتَلَ الْقَاتِلَ، أَوْ قَطَعَ يَدَ الْقَاطِعِ. كَدِيَّةٍ
خَطَأً، فَإِنْ أَرْضَاهُ وَلِيُّ الثَّانِي فَلَهُ، وَإِنْ قُضِيَ عَنْ الْقَاتِلِ، أَوْ قُطِعَتْ
يَدُهُ، وَلَوْ مِنَ الْوَلِيِّ بَعْدَ أَنْ أُسْلِمَ لَهُ فَلَهُ الْقَوْدُ، وَقِيلَ الْأَذْنَى بِالْأَعْلَى :
كَحَرِّ كِتَابِي بِعَبْدٍ مُسْلِمٍ، وَالْكَفَّارُ بَعْضُهُمْ يَبْغِضُ مِنْ كِتَابِي وَبِحُجُوسِي
وَمُؤْمِنٍ : كَذَوِي الرُّقَى، وَذَكَرٍ، وَصَحِيحٍ، وَضِدِّهَا، وَإِنْ قَتَلَ عَبْدٌ
عَمْدًا بَيِّنَةً أَوْ قَسَامَةً : خَيْرَ الْوَلِيِّ، فَإِنْ أُسْتَحْيَاهُ فَلَيْسَ بِهِ، إِسْلَامُهُ، أَوْ
فِدَاؤُهُ، إِنْ قَصَدَ ضَرْبًا، وَإِنْ بِقَضِيْبٍ كَخَنْقٍ وَمَنْعٍ طَعَامٍ، وَمُثْقَلٍ،
وَلَا قَسَامَةَ إِنْ أَنْفَذَ مَقْتَلَهُ بِشَيْءٍ، أَوْ مَاتَ مَعْمُورًا، وَكَطَرَحَ غَيْرَ مُحْسِنٍ
لِلْعَوْمِ . عَدَاوَةٌ، وَإِلَافِيَّةٌ، وَكَحْفَرٍ بِرٍّ، وَإِنْ بَيْتُهُ، أَوْ وَضَعَ مُزْلَقٍ،
أَوْ رُبْطًا بَابَهُ بِطَرِيقٍ أَوْ اتَّخَذَ كَلْبَ عَقُورٍ تُقَدَّمُ لِصَاحِبِهِ قَصْدَ الضَّرَرِ،
وَهَلَكَ الْمُقْصُودُ، وَإِلَّا. فَالْدِّيَّةُ، وَكَأَلَا كَرَاهٍ، وَتَقْدِيمُ مَسْمُومٍ، وَرَمِيهِ

عَلَيْهِ حَيَّةٌ وَكَأَشَارَتِهِ بِسَيْفٍ فَهَرَبَ ، وَطَلَبَهُ ، وَبَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ ، وَإِنْ
 سَقَطَ : فَبِقَسَامَةٍ ، وَإِشَارَتُهُ قَطْعُ خَطَا ، وَكَأَلَامْسَاكَ لِلْقَتْلِ ، وَيُقْتَلُ الْجَمْعُ
 بِوَاحِدٍ ، وَالْتِمَازُ ؛ وَإِنْ بَسُوطٌ سَوَاطِ ، وَالْمُتَسَبَّبُ مَعَ الْمُبَاشِرِ ،
 كَمُكْرِهِ ، وَمُكْرِهِ وَكَأَبٍ ، أَوْ مُعَلِّمٍ أَمَرَ وَلَدًا صَغِيرًا ، وَسَيِّدًا أَمَرَ عَبْدًا
 مُطْلَقًا ، فَإِنْ لَمْ يَخَفِ الْمَأْمُورُ : اقْتَصَّ مِنْهُ قَطْعٌ ، وَعَلَى شَرِيكَ الصَّبِيِّ
 الْقِصَاصُ ، إِنْ تَمَازَا عَلَى قَتْلِهِ ، لِأَشْرِيكَ مُخْطِئِهِ ، مَجْنُونٍ ؛ وَهَلْ يُقْتَصُّ
 مِنْ شَرِيكَ سَبْعٍ وَجَارِحِ نَفْسِهِ ؛ وَحَرْبِي وَمَرَضٍ بَعْدَ الْجُرْحِ ، أَوْ عَلَيْهِ
 نِصْفُ الدِّيَّةِ أَقُولَانِ ، وَإِنْ تَصَادَمَا ، أَوْ تَجَادَبَا مُطْلَقًا قَصْدًا أَمَّا تَأَوُّ أَحَدُهُمَا
 فَالْقَوْدُ ، وَحُمَلَا عَلَيْهِ عَكْسُ السَّفِينَتَيْنِ ، إِلَّا لِمَجْزٍ حَقِيقِيٍّ : لَا لِكَخَوْفٍ
 غَرَقٍ ؛ أَوْ ظُلْمَةٍ ، أَوْ إِفْدِيَةٍ كُلٌّ عَلَى عَاقِلَةٍ الْآخَرِ ، وَفَرَسُهُ فِي مَالِ الْآخَرِ
 كَمَثْنِ الْعَبْدِ ، وَإِنْ تَعَدَّدَ الْمُبَاشِرُ ، فَبِالْمَالَةِ يُقْتَلُ الْجَمِيعُ ، وَإِلَّا قُدِّمَ
 الْأَقْوَى ، وَلَا يَسْقُطُ الْقَتْلُ عِنْدَ الْمَسَاوَةِ بَرَوَالِهَا بَعِثُ ، أَوْ إِسْلَامِ
 وَضَعِ وَفَتْ الإِصَابَةِ ، وَالْمَوْتِ ، وَالْجُرْحِ : كَالنَّفْسِ فِي الْفِعْلِ ،
 وَالْفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ ، إِلَّا نَاقِصًا جَرَحَ كَامِلًا ، وَإِنْ تَبَيَّنَتْ جُنَايَاتُ بِلَا
 تَمَازُ ، فَمِنْ كُلِّ : كَفَعْلِهِ ، وَاقْتَصَّ مِنْ مَوْضِعَةٍ ، أَوْ ضَحَّتْ عَظْمُ الرَّأْسِ
 وَالْجَنْبَةِ وَالْخَدَّيْنِ ، وَإِنْ كَانَتْ بَرَةً ، وَمَسَاقِيهَا مِنْ دَامِيَةٍ ، وَخَارِصَةٍ شَقَّتِ
 الْجِلْدَ ، وَسَمَحَاقٍ كَشَطَّتُهُ ، وَبَاضِعَةٍ شَقَّتِ اللَّحْمَ ، وَمُتْلَاحَةً غَاصَتْ فِيهِ
 بِتَعَدُّدٍ ، وَمِلْطَاطَةٍ قُرُبَتْ لِلْعَظْمِ : كَضَرْبَةِ السَّوْطِ ، وَجَرَّاحِ الْجَسَدِ ، وَإِنْ

مُنْقَلَةٌ بِالمَسَاحَةِ إِنِ اتَّحَدَ المَحَلُّ: كطَيْبٍ زَادَ عَمْدًا، وَإِلَّا فَالْعَقْلُ: كَيْدٌ
 شَلَاءٌ عَدِمَتِ النُّفْعُ بِصَحِيحَةٍ، وَبِالعَكْسِ، وَعَيْنِ أُنْعَمَى، وَلِسَانِ أَبْكُمْ،
 وَمَا بَعْدَ المَوْضِعَةِ مِنْ مُنْقَلَةٍ طَارَ فِرَاشُ العَظَمِ مِنَ الدَّوَاءِ، وَآمَةٌ
 أَفْضَتْ لِلدِّمَاغِ، وَدَامِغَةٌ خَرَقَتْ خَرِيطَتَهُ، وَلَطْمَةٌ، وَشُفْرُ عَيْنٍ،
 وَحَاجِبٍ، وَلَحِيَّةٍ، وَعَمْدُهُ كَالْخَطَا إِلَى فِي الأَدَبِ، وَإِلَّا أَنَّ يَعْظُمُ الخَطَرُ
 فِي غَيْرِهَا: كَعَظِيمِ الصَّدْرِ، وَفِيهَا أَخَافُ فِي رِضِّ الأَنْثِيِّ أَنْ يَتَلَفَ،
 وَإِنْ ذَهَبَ: كَبَصَرٍ يَجْرَحُ أَقْصَصَ مِنْهُ، فَإِنْ حَصَلَ، أَوْ زَادَ، وَإِلَّا فِدِيَةٌ:
 مَا لَمْ يَذْهَبْ وَإِنْ ذَهَبَ وَالْعَيْنُ قَائِمَةٌ، فَإِنْ أُسْتُطِيعَ كَذَلِكَ، وَإِلَّا فَالْعَقْلُ:
 كَانَ شَلَّتْ يَدُهُ بِضَرْبَةٍ، وَإِنْ قُطِعَتْ يَدُ قَاطِعٍ بِسَآوِيٍّ، أَوْ سَرَقَةٍ، أَوْ
 قِصَاصٍ لغيرِهِ، فَلَا شَيْءَ لِمَجْنِيِّ عَلَيْهِ، وَإِنْ قُطِعَ أَقْطَعَ السَّكْفُ مِنَ
 المِرْفَقِ، فَلِمَجْنِيِّ عَلَيْهِ القِصَاصُ، أَوِ الدِّيَّةُ: كَمَقْطُوعِ الحَشَفَةِ، وَتُقْطَعُ
 اليَدُ النَّاقِصَةُ إِصْبَعًا بِالسَّكْمَةِ بِلا غُرْمٍ، وَخَيْرٌ إِنْ نَقَصَتْ أَكْثَرُ فِيهِ،
 وَفِي الدِّيَّةِ، وَإِنْ نَقَصَتْ يَدُ المَجْنِيِّ عَلَيْهِ فَالْقَوْدُ: وَلَوْ إِيَّاهُ أَمَّا أَكْثَرُ، وَلَا
 يَجُوزُ بِكُوعٍ لَدَى مِرْفَقٍ، وَإِنْ رَضِيََا، وَتَوَخَّذُ العَيْنُ السَّلِيمَةُ بِالضَّعِيفَةِ
 خَلْقَةً أَوْ لِكَبِيرٍ، وَلِجُدْرِيٍّ أَوْ لِكَرْمِيَّةٍ فَالْقَوْدُ، إِنْ تَعَمَّدَ، وَإِلَّا فَبِحَسَابِهِ
 وَإِنْ فَقَا سَالِمٌ عَيْنَ أَغُورٍ: فَلَهُ الْقَوْدُ، وَأَخَذُ الدِّيَّةِ كَامِلَةً مِنْ مَالِهِ، وَإِنْ
 فَقَا أَغُورٌ مِنْ سَالِمٍ مِمَّا ثَلَاثَةٌ، فَلَهُ القِصَاصُ أَوْ دِيَّةٌ مَا تَرَكَ وَغَيْرَهَا فَنِصْفُ
 دِيَّةٍ فَقَطْ فِي مَالِهِ، وَإِنْ فَقَا عَيْنِي السَّالِمِ: فَالْقَوْدُ وَنِصْفُ الدِّيَّةِ، وَإِنْ

قُلِمَتْ سِنٌ قُنِبَتْ: فَالْقَوْدُ، وَفِي الْخَطَا: كَالْخَطَا، وَالْإِسْتِيفَاءُ لِلْعَاصِبِ
كَالْوَلَاءِ، إِلَّا الْجَدَّ وَالْإِخْوَةَ فَسَيَّانَ، وَيُخْلِفُ الثَّلَثَ، وَهَلْ إِلَّا فِي الْمَمْدِ،
فَكَأَخ؟ تَأْوِيلَانِ، وَأَنْتَظِرَ غَائِبٌ لَمْ تَبْعُدْ غَيْبَتُهُ، وَمُغْنَى، وَمُبْرَسَمٌ لَا
مُطَبَّقٌ وَصَغِيرٌ لَمْ يَتَوَقَّفِ الثَّبُوتُ عَلَيْهِ، وَلِلنِّسَاءِ إِنْ وَرَثْنَ وَلَمْ يُسَاوِهِنَّ
عَاصِبٌ وَلِكُلِّ الْقَتْلِ، وَلَا عَفْوٌ إِلَّا بِاجْتِمَاعِهِمْ: كَأَنَّ حُزْنَ الْمِيرَاثِ وَتَبَتَ
بِقِسَامَةِ وَالْوَارِثِ كَمُورَثِهِ، وَلِلصَّغِيرِ إِنْ عُنِيَ، نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَّةِ، وَلَوْ لِيهِ
النَّظَرُ فِي الْقَتْلِ، وَالِدِّيَّةٌ كَامِلَةٌ. كَقَطْعِ يَدِهِ إِلَّا لِمُسْرِفٍ جُوزُ بِأَقْلٍ: بِخِلَافِ
قَتْلِهِ فَلِمَا صَبَّهِ، وَالْأَحَبُّ أَخْذُ الْمَالِ فِي عَبْدِهِ، وَيَقْتَصُّ مَنْ يَعْرِفُ
يَأْجُرُهُ الْمُسْتَحَقُّ، وَلِلْحَاكِمِ رَدُّ الْقَتْلِ فَقَطُّ لِلْوَلِيِّ، وَنَهَى عَنِ الْعَبَثِ،
وَأَخَّرَ لِبَرْدٍ، أَوْ حَرٍّ. كَالْبُرْءِ. كَدَيْتِهِ خَطَاً، وَلَوْ كَجَائِفَةٍ، وَالْحَامِلُ
وَإِنْ بَجُرْحٍ مُخِيفٍ: لَا يَدْعُوَهَا، وَحُبِسَتْ. كَالْجَدِّ، وَالْمَرْضِعُ لَوْ جُودَ
مَرْضِعٍ، وَالْمُؤَالَاةُ فِي الْأَطْرَافِ: كَحَدِّينَ لِلَّهِ لَمْ يَقْدَرْ عَلَيْهِمَا، وَبُدِيَ
بِأَشَدِّ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ لَا بِدُخُولِ الْحَرَمِ، وَسَقَطَ إِنْ عَفَا رَجُلٌ. كَالْبَاقِي
وَالْبِنْتُ أَوْ لِي مِنَ الْأَخْتِ فِي عَفْوٍ، وَضِدِّهِ، وَإِنْ عَفَتْ بِنْتُ مَنْ بَنَاتٍ
نَظَرَ الْحَاكِمُ وَفِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ. لَمْ يَسْقُطْ إِلَّا بِهِمَا، أَوْ بَعْضُهُمَا، وَمَهُمَا
أَسْقَطَ الْبَعْضُ، فَلَمْ يَنْبَغِ بَقِي نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَّةِ. كَارْثِهِ، وَلَوْ قَسَطًا مِنْ نَفْسِهِ
وَإِزْنُهُ كَالْمَالِ، وَجَازَ صَلْحُهُ فِي عَمْدٍ. بِأَقْلٍ أَوْ أَكْثَرٍ، وَالْخَطَا كَبِيعِ
الدينِ، وَلَا يَمْنَعُ عَلَى عَاقِلَتِهِ كَمَكْسِهِ، فَإِنْ عَفَا فَوْصِيَّةً، وَتَدَخَّلَ

الوصايا فيه ، وإن بعد سببها ، أو بثلثه ، أو بشيء : إذا عاش بعدها ما تمكنه التغيير فلم يغير : بخلاف العمد : إلا أن ينفذ مقتله ، ويقبل وارثه الدية وعلم ، وإن عفا عن جرحه ، أو صالح فمات : فلا وليا له القسامة ، والقتل ، ورجع الجاني فيما أخذ منه ، وللقاتل الاستحلاف على العفو ، فإن نكل حلف واحدة وبرى ، وتلوم له في يمينه العاقبة وقيل بما قتل ، ولو نارا إلا بجحر : أو لواط ؛ وسحر ؛ وما يطول وهل والشم ، أرى جحد في قدره : أو يبلان ، فيغرق ، ويخنق ، ويحجر ، ويضرب بالعصا الموت : كذي عصوين ، وممكن مستحق من السيف مطلقا ، وأندرج طرف إن تعمده ؛ وإن لغيره لم يقصد مثله : كالأصابع في اليد ، ودية الخطأ على البادي خمسة : بنت مخاض ، وولدة البون ؛ وحقه : وجدعة ؛ ورُبعت في عمد بجحد ابن اللبون ؛ وثلاث في الأب ولو مجوسيا في عمد لم يقتل به : كجرحه بثلاثين حقة ، وثلاثين جدعة وأربعين خلفه : بلا حدسين ، وعلي الشامي ، والمصري ، والمغربي : ألف دينار ، وعلى العراقي : اثنا عشر ألف درهم ، إلا في المثلثة ، فيزاد بنسبة ما بين الديتين ، والكتابي ، والمعاهد : نصف دية ، والمجوسي والمرتد : ثلث خمس ، وأثنى كل كنفه : وفي الرقيق قيمته ، وإن زادت ، وفي الجنين ، وإن علقه : عشر أمه ، ولو أمة نقدا ، أو غرة عبد أو وليدة تساويه ، والأمة من سيدها ، والنصرانية من العبد المسلم :

كَالْحُرَّةِ إِنْ زَايَلَهَا كُلُّهُ حَيَّةٌ ؛ إِلَّا أَنْ يَحْيَا : فَالِدِّيَّةُ إِنْ أَقْسَمُوا ، وَلَوْ مَاتَ
عَاجِلًا ، وَإِنْ تَعَمَّدَهُ بَضْرِبِ بَطْنٍ ، أَوْ ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ : فِي الْقِصَاصِ
خِلَافٌ ؛ وَتَعَدَّدُ الْوَاجِبُ بِتَعَدُّدِهِ وَوُرُثَ عَلَى الْفَرَائِضِ : فِي الْجِرَاحِ
حُكُومَةٌ بِنِسْبَةِ نُقْصَانِ الْجَنَائِيَّةِ ، إِذَا بَرَى مِنْ قِيَمَتِهِ عَبْدًا فَرَضًا مِنْ
الدِّيَّةِ . كَجَنِينِ الْبَهِيمَةِ . إِلَّا الْجَائِفَةَ وَالْأَمَةَ فَثُلُثُ ، وَالْمُوضِحَةَ فَنِصْفُ
عُشْرٍ ، وَالْمُنْقَلَةَ وَالْهَاشِمَةَ . فَعُشْرُ وَنِصْفُهُ ، وَإِنْ بَشَيْنَ فِيهِنَّ ، إِنْ كُنَّ بِرَأْسٍ
أَوْ لَحَى أَعْلَى ، وَالْقِيَمَةُ لِلْعَبْدِ كَالدِّيَّةِ ، وَإِلَّا فَلَا تَقْدِيرُ ، وَتَعَدَّدُ الْوَاجِبُ
بِجَائِفَةِ نَفَذَتْ . كَتَعَدُّدِ الْمُوضِحَةِ ، وَالْمُنْقَلَةِ ، وَالْأَمَةِ إِنْ لَمْ تَتَّصِلْ وَإِلَّا فَلَا
وَإِنْ بَقِيَ فِي ضَرْبَاتٍ ، وَالدِّيَّةُ فِي الْعَقْلِ ، أَوْ السَّمْعِ ، أَوْ الْبَصَرِ ،
أَوْ النُّطْقِ أَوْ الصَّوْتِ ، أَوْ الذَّوْقِ أَوْ قُوَّةِ الْجَمَاعِ ، أَوْ نَسْلِهِ ، أَوْ تَجْدِيهِ
أَوْ تَبْرِيصِهِ ، أَوْ تَسْوِيْدِهِ ، أَوْ قِيَامِهِ وَجُلُوسِهِ ، أَوْ الْأَذْنَيْنِ ، أَوْ الشَّوَى
أَوْ الْعَيْنَيْنِ ، أَوْ عَيْنِ الْأَعْوَرِ لِلسَّنَةِ ؛ بِخِلَافِ كُلِّ زَوْجٍ ؛ فَإِنْ فِي أَحَدِهِمَا
نِصْفُهُ ، وَفِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَمَا زِلَ الْأَنْفِ ، وَالْحَشَةِ ، وَفِي بَعْضِهِمَا
بِحِسَابِهَا مِنْهُمَا ؛ لِأَمِنْ أَصْلِهِ ، وَفِي الْأُنْثَيْنِ مُطْلَقًا ، وَفِي ذَكَرِ الْعُنَيْنِ :
قَوْلَانِ ، وَفِي شُفْرَى الْمَرْأَةِ ، إِنْ بَدَأَ الْعَظْمُ ، وَفِي ثَدْيَيْهَا ، أَوْ حَلَمَتَيْهَا
إِنْ بَطَلَ اللَّبَنُ ، وَأُسْتُوثُنِي بِالصَّغِيرَةِ ، وَسِنَّ الصَّغِيرِ الَّذِي لَمْ يُشْغَرْ إِلَّا بِاسِ
كَالْفُودِ ، وَإِلَّا تَنْظَرِ سَنَةً ، وَسَقَطًا ، وَإِنْ عَادَتْ ، وَوُرْثَا ، إِنْ مَاتَ ؛ وَفِي
عَوْدِ السِّنِّ أَصْغَرَ بِحِسَابِهَا ، وَجُرَّبَ الْعَقْلُ بِالْخَلُواتِ ، وَالسَّمْعُ بِأَنْ

يُصَاحَ مِنْ أَمَا كُنْ مُخْتَلَفَةٍ ، مَعَ سَدِّ الصَّحِيحَةِ ، وَنُسِبَ لِسَمْعِهِ الْآخِرُ ،
وَالْأَوَّلُ : فَسَمِعَ وَسَطُ ، وَلَهُ نِسْبَتُهُ ، إِنْ حَلَفَ ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ قَوْلُهُ ، وَإِلَّا
فَهَدَرُ ، وَالْبَصَرُ بِإِغْلَاقِ الصَّحِيحَةِ كَذَلِكَ ، وَالشَّمُّ بِرَائِحَةِ حَادَّةٍ ، وَالنُّطْقُ
بِالْكَلَامِ اجْتِهَادًا ، وَالذَّوْقُ بِالْمَقَرِّ ، وَصُدِّقَ مُدَّعٍ ذَهَابَ الْجَمِيعِ بِيَمِينِ
وَالضَّعِيفُ مِنْ عَيْنٍ ، وَرَجُلٍ ، وَنَحْوِهَا خَلْقَةٌ : كَغَيْرِهِ ، وَكَذَا الْمَجْنِيُّ عَلَيْهَا
إِنْ لَمْ يَأْخُذْ لَهَا عَقْلًا ، وَفِي لِسَانِ النَّاطِقِ ، وَإِنْ لَمْ يَمْنَعْ النُّطْقَ مَا قَطَعَهُ ؛
فَحُكُومَةٌ : كَلِسَانِ الْآخَرَسِ ، وَالْيَدِ الشَّلَاءِ ، وَالسَّاعِدِ ، وَالْيَتَى الْمَرَأَةِ ،
وَسِنَّةٍ مُضْطَرِبَةٍ جِدًّا ؛ وَعَسِيبٌ ذَكَرَ بَعْدَ الْحَشْفَةِ ، وَحَاجِبٌ ، أَوْ هُدْبٌ
وَضَفِيرٌ ، وَفِيهِ الْقَصَاصُ ، وَإِفْضَاءٌ ، وَلَا يَنْدَرُجُ تَحْتَ مَهْرٍ ، بِخِلَافِ
الْبَسَاكَةِ ، إِلَّا بِأَصْبَعِهِ ، وَفِي كُلِّ أَصْبَعٍ عَشْرٌ ، وَالْأُتْمَلَةُ ثُلُثُهُ ، إِلَّا فِي
الْإِبْهَامِ ، فَتَنْصُفُهُ ، وَفِي الْأَصْبَعِ الزَّائِدَةِ الْقَوِيَّةِ : عَشْرٌ ، إِنْ أَتَتْ رَدَّتْ
وَفِي كُلِّ سِنَّةٍ خَمْسٌ ، وَإِنْ سَوْدَاءُ بَقِلْعَ ، أَوْ أَسْوَدَادٍ أَوْ بَهْمًا ، أَوْ بِجُمُرَةٍ
أَوْ بِصُفْرَةٍ ، إِنْ كَانَ عُرْفًا : كَالسَّوَادِ ، أَوْ بِاضْطِرَابٍ جِدًّا ، وَإِنْ ثَبَتَتْ
لِكَبِيرٍ قَبْلَ أَخْذِ عَقْلِهَا : أَخَذَهُمْ كَالْجِرَاحَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَرُدَّتْ فِي عَوْدِ الْبَصَرِ
وَقُوَّةِ الْجَمَاعِ ، وَمَنْفَعَةُ اللَّبَنِ ، وَفِي الْأُذُنِ إِنْ ثَبَتَتْ : تَأْوِيلَانِ ، وَتَعَدَّدَتْ
الدِّبَةُ بِتَعَدُّدِهَا ، إِلَّا الْمَنْفَعَةُ بِمَحَلِّهَا ، وَسَاوَتْ الْمَرَأَةُ الرَّجُلَ لثُلُثِ دِيَّتِهِ ،
فَتَرَجَعَ لِدِيَّتِهَا ، وَضُمَّ مُتَّحِدُ الْفِعْلِ ، أَوْ فِي حُكْمِهِ ، أَوِ الْمَحَلِّ فِي الْأَصَابِعِ
لَا الْأَسْنَانَ ، وَالْمَرَاضِيحَ ، وَالْمَنَاقِلَ ، وَعَمْدُ لُحْطٍ ، وَإِنْ عَفَتْ ، وَنُجِمَتْ

دِيَّةُ الْحُرِّ الْخَطَا، بِإِغْتِرَافٍ عَلَى الْعَاقِلَةِ وَالْجَانِي، إِنْ بَلَغَ ثُلُثُ الْمَجْنِيِّ عَلَيْهِ
 أَوْ الْجَانِي، وَمَالَهُمْ يَبْلُغُ: فَحَالَ عَلَيْهِ: كَعَمْدٍ، وَدِيَّةٌ غُلُظَتْ، وَسَاقِطٌ لِعَدَمِهِ
 إِلَّا مَا لَا يُقْتَصُّ مِنْهُ مِنَ الْجَرْحِ لِإِتْلَافِهِ، فَعَلَيْهَا، وَهِيَ الْعَصَبَةُ، وَبُذِيٌّ
 بِالْذِيَّانِ، إِنْ أُعْطُوا ثُمَّ بَهَا الْأَقْرَبُ فَلَا قَرَبُ، ثُمَّ الْمَوَالِي الْأَعْلَوْنَ،
 ثُمَّ الْأَسْفَلُونَ، ثُمَّ يَنْتُ الْمَالُ إِنْ كَانَ الْجَانِي مُسْلِمًا، وَإِلَّا فَالذِّمِّيُّ:
 ذُو وَدَيْنِهِ، وَضُمُّ كُكُورٍ مِصْرٍ وَالصُّلْحَى: أَهْلُ صُلْحِهِ، وَضَرْبٌ عَلَى
 كُلِّ مَا لَا يَضُرُّ، وَعَقْلٌ عَنْ صَبِيٍّ، وَمُجْنُونٌ، وَأَمْرَأَةٌ، وَفَقِيرٌ، وَغَارِمٌ
 وَلَا يَعْقِلُونَ، وَالْمُعْتَبَرُ: وَقْتُ الضَّرْبِ لَا إِنْ قَدِمَ غَائِبٌ، وَلَا يَسْقُطُ
 لِعُسْرِهِ أَوْ مَوْتِهِ، وَلَا دُخُولُ، لِبَدَوِيٍّ مَعَ حَضَرِيٍّ، وَلَا شَايٍ مَعَ
 مِصْرِيٍّ مُطْلَقًا: الْكَامِلَةُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ: تَحِلُّ أَوْ آخِرُهَا مِنْ يَوْمِ الْحُكْمِ
 وَالثُّلُثُ وَالثُّلُثَانِ بِالنِّسْبَةِ، وَتُجَمُّ فِي النِّصْفِ وَالثَّلَاثَةِ الْأَرْبَاعِ بِالتَّمْلِيثِ
 ثُمَّ لِلزَّائِدِ سَنَةٌ وَحُكْمُهُمَا وَجِبَ عَلَى عَوَاقِلِ بِيْنَايَةٍ وَاحِدَةٍ: كَحُكْمِ لَوْاحِدَةٍ
 كَتَعَدُّ الْجَنَايَاتِ عَلَيْهَا، وَهَلْ حَدُّهَا سَبْعُمِائَةٍ أَوْ أَلْفٌ أَوْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ أَوْ خَمْسَةُ أَلْفٍ
 وَعَلَى الْقَاتِلِ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ صَبِيًّا، أَوْ مُجْنُونًا، أَوْ شَرِيكًا إِذَا قَتَلَ مِثْلَهُ
 مَعْصُومًا خَطَاً: عَقْرُ رَقَبَةٍ، وَلِعِزَّزَهَا شَهْرَانِ: كَالظُّهَارِ، لَا: صَائِلًا،
 وَقَاتِلِ نَفْسِهِ: كَدَيْتِهِ، وَنُدِبَتْ فِي جَنِينٍ، وَرَقِيقٍ، وَعَمْدٍ، وَعَبْدٍ، وَعَلَيْهِ
 مُطْلَقًا: جَلْدُ مِائَةٍ، وَحَبْسُ سَنَةٍ، وَإِنْ بَقِيَ مَجْجُوسِيٍّ، أَوْ عَبْدِهِ، أَوْ نِكَوَلٍ
 الْمُدَّعَى عَلَى ذِي اللُّوْثِ وَحَلْفِهِ، وَالْقِسَامَةُ: سَبْدُهَا: قَتْلُ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ فِي

مَحَلَّ اللُّوثِ : كَانَ يَقُولُ بِالْبَيْعِ ، حُرٌّ ، مُسْلِمٌ : قَتَلَنِي فَلَانٌ ، وَلَوْ خَطَا
أَوْ مَسْخُوطًا عَلَى وَرِيعٍ ، أَوْ وَلَدٍ عَلَى وَالِدِهِ أَنَّهُ ذَبَحَهُ ، أَوْ زَوْجَةً عَلَى زَوْجِهَا
إِنْ كَانَ جُرْحٌ ، أَوْ أَطْلَقَ وَيَتَنَوَا ، لَا خَالِفُوا ، وَلَا يَقْبَلُ رُجُوعُهُمْ ،
وَلَا إِنْ قَالَ بَعْضٌ : عَمْدًا ، وَبَعْضٌ لَا نَعْلَمُ ، أَوْ نَكَلُوا ، بِخِلَافِ
ذِي الْخَطَا ، فَلَهُ الْخَلْفُ ، وَأَخَذُ نَصِيْبِهِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِيْهَا : وَاسْتَوَا :
حَلَفَ كُلُّهُ ، وَلِلْجَمِيعِ : دِيَّةُ خَطَا ، وَبَطَلَ حَقُّ ذِي الْعَمْدِ بِنِكَاحٍ غَيْرِهِمْ
وَكَشَاهِدَيْنِ يَجْرَحُ ، أَوْ ضَرْبٍ مُطْلَقًا ، أَوْ بِإِقْرَارِ الْمُقْتُولِ عَمْدًا أَوْ خَطَاً
ثُمَّ يَتَأَخَّرُ الْمَوْتُ يُقْسِمُ : لِمَنْ ضَرَبَهُ مَاتَ ، أَوْ بِشَاهِدٍ بِذَلِكَ مُطْلَقًا ، إِنْ
ثَبَتَ لِلْمَوْتِ ، أَوْ بِإِقْرَارِ الْمُقْتُولِ عَمْدًا : كَأَقْرَارِهِ مَعَ شَاهِدٍ مُطْلَقًا ، أَوْ
إِقْرَارِ الْقَاتِلِ فِي الْخَطَا فَقَطْ بِشَاهِدٍ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ شَاهِدَاهُ : بَطَلَ ،
وَكَالْعَدْلِ فَقَطْ فِي مُعَايَنَةِ الْقَتْلِ ، أَوْ رَأَى تَشَحُّطُ فِي دَمِهِ ، وَالْمُتَّهَمُ قُرْبَهُ
وَعَلَيْهِ آثَارُهُ ، وَوَجِبَتْ ، وَإِنْ تَمَدَّدَ اللُّوثُ ، وَلَيْسَ مِنْهُ وَجُودُهُ
بِقَرْيَةِ قَوْمٍ ، أَوْ دَارِهِمْ ، وَلَوْ شَهِدَ اثْنَانِ أَنَّهُ قَتَلَ وَدَخَلَ فِي جَمَاعَةٍ :
اسْتُخْلِفَ كُلُّ خَمْسِينَ ، وَالْدِّيَّةُ عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى مَنْ نَكَلَ بِإِلَاقَسَامَةٍ ،
وَإِنْ انْفَصَلَتْ بُغَاةٌ عَنْ قَتْلَى ، وَلَمْ يُعْلَمْ الْقَاتِلُ ، فَهَلْ لَا قِسَامَةَ
وَلَا قَوْدَ مُطْلَقًا ؟ أَوْ إِنْ تَجَرَّدَ عَنْ تَذْمِيَةٍ وَشَاهِدٍ ؟ أَوْ عَنِ الشَّاهِدِ فَقَطْ ؟
تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ تَأَوَّلُوا : فَهَدَرٌ : كَرَاخِفَةٍ عَلَى دَافِعَةٍ ، وَهِيَ خَمْسُونَ
يَمِينًا مُتَوَالِيَةً بَتًا ، وَإِنْ أَعْمَى ، أَوْ غَائِبًا يَخْلِفُهَا فِي الْخَطَا مَنْ يَرِثُ
الْمُقْتُولَ ، وَإِنْ وَاحِدًا ، أَوْ امْرَأَةً ، وَجَبَتْ الْيَمِينُ عَلَى أَكْثَرِ كَسْرِهَا ،

وَالْأَفْعَلَى الْجَمِيعِ ، وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ إِلَّا بَعْدَهَا ، ثُمَّ حَلَفَ مَنْ حَضَرَ حِصَّتَهُ
وَأِنْ نَكَلُوا ، أَوْ بَعْضٌ : حَلَفَ الْعَاقِلَةُ فَمَنْ نَكَلَ : فَحِصَّتُهُ عَلَى
الْأَظْهَرِ ، وَلَا يَحْلِفُ فِي الْعَمْدِ : أَقْلٌ مِنْ رَجُلَيْنِ عَصَبَةً ، وَإِلَّا فَمَوَالِي ،
وَلِلرَّائِي : الْإِسْتِعَانَةُ بِعَاصِيهِ ، وَلِلْوَلِيِّ فَقَطَّ حَلَفُ الْأَكْثَرِ ؛ إِنْ آتَرَ
عَلَى نِصْفِهَا ، وَوَزَّعَتْ ، وَأَجْزَى بِأَتْنَيْنِ طَاعًا مِنْ أَكْثَرِ ، وَنُكُولُ
الْمَعِينِ : غَيْرُ مُعْتَبَرٍ ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ ، وَلَوْ بَدُّوا : فَرُدُّ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِمْ ،
فِيَحْلِفُ كُلُّ خَمْسِينَ ، وَمَنْ نَكَلَ : حُبْسٌ ، حَتَّى يَحْلِفَ وَلَا أُسْتَعَانَةَ ،
وَإِنْ أَكْذَبَ بَعْضُ نَفْسِهِ : بَطَلٌ ، بِخِلَافِ عَفْوِهِ ، فَلِلْبَاقِي نَصِيبُهُ مِنْ
الدَّيَّةِ ، وَلَا يَنْتَظَرُ صَغِيرٌ ، بِخِلَافِ الْمُغْنَى عَلَيْهِ ، وَالْمُبْرَسَمِ إِلَّا أَنْ
لَا يُوْجَدَ غَيْرُهُ : فَيَحْلِفُ الْكَبِيرُ حِصَّتَهُ ، وَالصَّغِيرُ مَعَهُ ، وَوَجَبَ بِهَا
الدَّيَّةُ فِي الْخَطَا ، وَالْفَوْدُ فِي الْعَمْدِ مِنْ وَاحِدٍ تَعَيَّنَ لَهَا ، وَمَنْ أَقَامَ شَاهِدًا
عَلَى جُرْحٍ ، أَوْ قَتْلٍ كَافِرٍ ، أَوْ عَبْدٍ ، أَوْ جَنِينٍ حَلَفَ وَاحِدَةً ، وَأَخَذَ
الدَّيَّةَ ، وَإِنْ نَكَلَ بَرِيءُ الْجَارِحِ ، إِنْ حَلَفَ ، وَإِلَّا حُبْسٌ ، فَلَوْ قَالَتْ
دَمِي وَجَنِينِي عِنْدَ فُلَانٍ . فَفِيهَا الْقِسَامَةُ ، وَلَا شَيْءَ فِي الْجَنِينِ ،
وَلَوْ أُسْتَهْلَ .

باب : الْبَاغِيَّةُ : فِرْقَةٌ خَالَفَتِ الْإِمَامَ : لِمَنْعِ حَقِّ ، أَوْ لِحُلْمِهِ ، فَلِلْعَبْدِ
قِتَالُهُمْ ، وَإِنْ تَأَوَّلُوا : كَالْكُفَّارِ ، وَلَا يُسْتَرْقَوُا ، وَلَا يُحْرَقُ شَجَرُهُمْ ، وَلَا
تُرْفَعُ رُؤُوسُهُمْ بِأَرْمَاحٍ ، وَلَا يَدْعُوهُمْ بِمَالٍ ، وَأُسْتَعِينَ بِمَالِهِمْ عَلَيْهِمْ ،

إِنْ أَحْتَجِجَ لَهُ، ثُمَّ رَدَّ: كَعَمِيرٍ، وَإِنْ أَمَّنُوا: لَمْ يُتَّبَعْ مُنْهَزِ مُهْمٌ، وَلَمْ يُدْفَفْ عَلَى جَرِيحِهِمْ، وَكَرِهَ لِلرَّجُلِ: قَتْلُ أَبِيهِ، وَوَرِثَتُهُ، وَلَمْ يَضْمَنْ مُتَأَوِّلٌ أَتْلَفَ نَفْسًا أَوْ مَالًا، وَمَضَى حُكْمُ قَاضِيهِ، وَخَدَّ أَقَامَهُ، وَرُدَّ ذِيٌّ مَعَهُ لِدَمَّتِهِ، وَضَمِنَ الْمَعَانِدُ النَّفْسَ وَالْمَالَ، وَالذِّيُّ مَعَهُ نَاقِضٌ، وَالْمَرَأَةُ الْمُقَاتِلَةُ: كَالرَّجُلِ.

باب: الرِّدَّةُ: كُفْرُ الْمُسْلِمِ بِصَرِيحٍ، أَوْ لَفْظٍ يَقْتَضِيهِ، أَوْ فِعْلٍ يَتَضَمَّنُهُ: كَالْقَاءِ مُصْحَفٍ يَقْدِرُ، وَشَدَّزُ نَارٍ، وَسِجَرٍ، وَقَوْلٍ يَقْدِمُ الْعَالَمَ أَوْ بَقَائِهِ، أَوْ شَكٍّ فِي ذَلِكَ. أَوْ يَتَنَاسَخُ الْأَرْوَاحُ أَوْ فِي كُلِّ جَنْسٍ نَذِيرٌ أَوْ ادَّعَى شِرْكَاً مَعَ بُيُوتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. أَوْ مُحَارَبَةً نَبِيٍّ. أَوْ جَوْرًا كَتَسَابِ الثُّبُوتِ أَوْ ادَّعَى أَنَّهُ يُصْعَدُ لِلسَّمَاءِ. أَوْ يُعَانِقُ الْحُورَ. أَوْ اسْتَحْلَ: كَالشُّرْبِ. لَا بِأَمَاتِهِ اللَّهُ كَافِرًا عَلَى الْأَصَحِّ. وَفُصِّلَتِ الشَّهَادَةُ فِيهِ. وَأُسْتُتِيبَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بِالْجُوعِ وَعَطَشٍ وَمُعَاقِبَةٍ. وَإِنْ لَمْ يَتَّيَّبْ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا: قُتِلَ. وَأُسْتُتِرَتْ بِحَيْضَةٍ. وَمَالُ الْعَبْدِ لِسَيِّدِهِ. وَإِلَّا فَبِيٍّ وَبَقِيَ وَلَدُهُ مُسْلِمًا: كَأَن تَرَكَ. وَأَخَذَ مِنْهُ مَا جَنَى عَمْدًا عَلَى عَبْدٍ: أَوْ ذِمِّيٍّ لَا حُرَّ مُسْلِمٍ. كَأَن هَرَبَ لِدارِ الْحَرْبِ. إِلَّا حِدَّ الْفِرْيَةِ. وَالْخَطَأُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ: كَأَخْذِهِ جَنَائَةً عَلَيْهِ. وَإِنْ تَابَ فَمَالُهُ لَهُ. وَقُدِّرَ كَالْمُسْلِمِ فِيهِمَا وَقُتِلَ الْمُسْتَسِيرُ بِالْأُسْتِمَاتَةِ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ تَائِبًا. وَمَالُهُ لِوَارِثِهِ وَقُبِلَ عُذْرُ مَنْ أَسْلَمَ. وَقَالَ: أَسْلَمْتُ عَنْ ضَيْقٍ إِنْ ظَهَرَ: كَأَن تَوَضَّأَ

وَصَلَّى ، وَأَعَادَ مَأْمُومُهُ ، وَأَدَّبَ مَنْ تَشَهَّدَ ، وَلَمْ يُوقِفْ عَلَى الدَّعَاءِ :
كَسَاحِرٍ ذِمِّيٍّ ، إِنْ لَمْ يُدْخَلْ ضَرَرًا عَلَى مُسْلِمٍ ، وَأَسْقَطَتْ : صَلَاةٌ ، وَصِيَامًا
وَزَكَاةً ، وَحَجًّا تَقَدَّمَ . وَنَذْرًا . وَكَفَّارَةً ، وَبَيْعًا بِاللَّهِ ، أَوْ بَعِثَ ، أَوْ
ظَهَرَ ، وَإِحْصَانًا ، وَوَصِيَّةً ، لَا طَلَاقًا ، وَرِدَّةً مُحَلَّلٍ ، بِخِلَافِ رِدَّةِ الْمَرْأَةِ
وَأَقْرَبَ كَافِرٍ أُنْثَى لِكُفْرٍ آخَرَ وَجُحِيمٍ بِإِسْلَامٍ مَنْ لَمْ يُعْزِزْ لِصَغَرٍ أَوْ جُنُونٍ
بِإِسْلَامِ أَبِيهِ فَقَطْ : كَانَ مَمْنًى ، إِلَّا الْمَرَاهِقَ ، وَالْمَثْرُوكَ لَهَا ، فَلَا يُجْبَرُ
بِقَتْلِ ، إِنْ أُمْتَنَعَ ، وَوُتِفَ إِزْنُهُ ، وَبِإِسْلَامِ سَابِقِهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَبُوهُ
وَالْمُتَنَصِّرُ مِنْ : كَأَسِيرٍ عَلَى الطَّوْعِ ، إِنْ لَمْ يَثْبُتْ إِكْرَاهُهُ ، وَإِنْ سَبَّ نَبِيًّا
أَوْ مَلَكًا ، أَوْ عَرَضَ ، أَوْ لَعَنَهُ ، أَوْ عَابَهُ ، أَوْ قَذَفَهُ ، أَوْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهِ ،
أَوْ غَيَّرَ صِفَتَهُ ، أَوْ أَحْلَقَ بِهِ نَقْصًا ، وَإِنْ فِي بَدَنِهِ ، أَوْ خَصَلَتِهِ ، أَوْ غَضَّ
مِنْ مَرْتَبَتِهِ ، أَوْ وَفُورِ عِلْمِهِ ، أَوْ زُهِدِهِ . أَوْ أَضَافَ لَهُ مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ ،
أَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصَبِهِ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ أَوْ قِيلَ لَهُ يُحَقِّقُ رَسُولُ اللَّهِ
فَلَعَنَ ، وَقَالَ أَرَدْتُ الْمُقْرَبَ . قُتِلَ ، وَلَمْ يُسْتَتَبْ حَدًّا إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ الْكَافِرُ
وَإِنْ ظَهَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرَدْ ذِمَّتُهُ . لِجَهْلِ ، أَوْ سُكْرِ ، أَوْ تَهَوُّرٍ ، وَفِيمَنْ قَالَ :
لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ . جَوَابًا لِصَلَّى ، أَوْ قَالَ . الْإِنْبِيَاءُ يَتَّهَمُونَ ،
جَوَابًا لِتَتَّهَمُنِي ، أَوْ جَمِيعِ الْبَشَرِ يُلْحَقُهُمُ النَّقْصُ حَتَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : قَوْلَانِ وَأَسْتَتِيبُ فِي هُزْمٍ ، أَوْ أُعْلَنَ بِتَكْذِيبِهِ ، أَوْ تَبَيَّنَ ، إِلَّا
أَنْ يُسَرَّ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَأَدَّبَ أَجْتِهَادًا فِي : أَدْوَأَشْكَ ، لِلنَّبِيِّ أَوْ لَوْ سَبَّيْ

مَلِكٌ لَسَبِيَّتُهُ، أَوْ يَا ابْنَ أُنْفِ كَلْبٍ، أَوْ خَزِيرٍ، أَوْ غَيْرِ بِالْفَقْرِ، فَقَالَ :
تُعَيِّرُنِي بِهِ وَاللَّهِ قَدْ رَعَى الْغَنَمَ، أَوْ قَالَ لِعُضْبَانٍ : كَأَنَّهُ وَجْهٌ مُنْكَرٌ، أَوْ
مَالِكٍ، أَوْ اسْتَشْهَدَ بِيَعْمُضٍ جَائِزٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا : حُجَّةٌ لَهُ، أَوْ لغيرِهِ، أَوْ
شَبَّهَ لِنَقْصٍ لِحَقَّةً، لِأَعْلَى التَّاسِي : كَانَ كَذَّبْتُ فَقَدْ كَذَّبُوا، أَوْ لَعَنَ الْعَرَبُ
أَوْ بَنِي هَاشِمٍ، وَقَالَ أَرَدْتُ الظَّالِمِينَ، وَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ صَاحِبٍ فُنْدُقٍ
قَرْنَانُ، وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا. وَفِي قَبِيحٍ لِأَحَدِ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،
مَعَ الْعِلْمِ بِهِ : كَانَ أَنْتَسَبَ لَهُ، أَوْ أَحْتَمَلَ قَوْلَهُ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ عَدْلٌ، أَوْ
لَفَيْفُ فُعَاقٍ عَنِ الْقَتْلِ، أَوْ سَبَّ مَنْ لَمْ يُجْمَعِ عَلَى ثُبُوتِهِ، أَوْ صَحَابِيَّامُ وَسَبَّ
اللَّهِ كَذَلِكَ، وَفِي اسْتِتَابَةِ الْمُسْلِمِ : خِلَافٌ : كَمَنْ قَالَ : لَقِيتُ فِي
مَرَضِي . مَا لَوْ قَتَلْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ . لَمْ اسْتَوْجِبْهُ .

باب : الزَّنا وَطُءٌ مُكَلَّفٌ مُسْلِمٍ فَرَجَ آدَمِيٍّ لَا مَلِكَ لَهُ فِيهِ بِاتِّفَاقٍ تَعَمُّدًا
وَأِنْ لَوْ أَطَا، أَوْ إِيثَانَ أَجْنَبِيَّةٍ بِدُبُرٍ، أَوْ إِيثَانَ مَيْتَةٍ غَيْرِ زَوْجٍ، أَوْ صَغِيرَةٍ
يُمْكِنُ وَطُوءُهَا، أَوْ مُسْتَأْجَرَةٍ لَوْ طُءَ، أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ مَمْلُوكَةٍ تَعْتِقُ، أَوْ يَعْلَمُ
حُرِّيَّتَهَا، أَوْ مُحَرَّمَةٍ بِصَهْرٍ مُؤَبَّدٍ أَوْ خَامِسَةٍ، أَوْ مَرْهُونَةٍ، أَوْ ذَاتِ مَغْنَمٍ،
أَوْ حُرِّيَّةٍ، أَوْ مَبْتُوتَةٍ وَإِنْ بَعْدَهُ، وَهَلْ وَإِنْ أَبَتْ فِي مَرَّةٍ؟ تَأْوِيلَانِ :
أَوْ مُطْلَقَةٍ قَبْلَ الْبِنَاءِ، أَوْ مُعْتَقَةٍ بِلَا عَقْدٍ كَانَ يَطَاها مَمْلُوكُهَا أَوْ مُجْمُونٌ،
بِخِلَافِ الصَّبِيِّ، إِلَّا أَنْ يَجْهَلَ الْعَيْنَ . أَوْ الْحُكْمَ، إِنْ جَهِلَ مِثْلُهُ، إِلَّا
الرَّاحِضَ، لَا مُسَاحَقَةً، وَأَدَبَ اجْتِهَادًا كَبِيمَةً وَهِيَ كَغَيْرِهَا فِي الذَّبْحِ،

وَالْأَكْلُ وَمَنْ حَرَّمَ لِعَارِضٍ كَحَائِضٍ، أَوْ مُشْتَرَكَةٍ أَوْ مَمْلُوكَةٍ لَا تَعْتَقُ
 أَوْ مُعْتَدَّةٍ أَوْ بِنْتٍ عَلَى أُمٍّ، لَمْ يَدْخُلْ بِهَا، أَوْ اخْتَالَ عَلَى أُخْتِهَا، وَهَلْ إِلَّا أُخْتُ
 النَّسَبِ لِتَحْرِيمِهَا بِالْكِتَابِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَكَأَمَةِ مُحَلَّةٍ، وَقَوْمَتٍ وَإِنْ أَيْيَا
 أَوْ مُكْرَهَةٍ، أَوْ مَبِيعَةٍ بِنِعْلٍ وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ. كَإِنْ أَدْعَى شِرَاءَ أَمَةٍ،
 وَنَكَلَ الْبَائِعُ، وَخَلَفَ الْوَاطِئُ، وَالْمُخْتَارُ أَنَّ الْمَكْرَهَ كَذَلِكَ، وَالْأَكْثَرُ
 عَلَى خِلَافِهِ، وَيُثْبِتُ بِإِقْرَارِ مَرَّةٍ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ مُطْلَقًا، أَوْ يَهْرَبَ، وَإِنْ
 فِي الْحَدِّ، وَبِالْبَيِّنَةِ، فَلَا يَسْقُطُ بِشَهَادَةِ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ بَيْكَارَتِهَا، وَجَمَلٍ
 فِي غَيْرِ مُتَزَوِّجَةٍ، وَذَاتِ سَيِّدٍ مُقَرَّرٍ بِهِ، وَلَمْ يَقْبَلْ دَعْوَاهَا الْغَضَبُ بِإِلَّا
 قَرِينَةٍ، يُرْجَمُ الْمَكْلَفُ الْحُرُّ الْمُسْلِمُ، إِنْ صَابَ بِبَدْهْنٍ يَنْكَاحُ لِازِمٍ.
 صَحَّ بِحِجَارَةٍ، مُعْتَدَلَةٍ، وَلَمْ يَعْرِفْ بُدَاءَ الْبَيِّنَةِ، ثُمَّ الْإِمَامُ. كَلَا تُطِ
 مُطْلَقًا، وَإِنْ عَبْدَيْنِ كَافِرَيْنِ. وَجُلْدُ الْبَيْكْرِ الْحُرِّ مِائَةً، وَتَشَطَّرَ بِالرَّقِّ
 وَإِنْ قُلٌّ، وَتَحَصَّنَ كُلُّ دُونِ صَاحِبِهِ بِالْعَتَقِ وَالْوَطْءِ بَعْدَهُ. وَغَرِبَ الْحُرُّ
 الذَّكَرُ فَقَطَّ عَامًا، وَأَجْرُهُ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ. فَمِنْ بَيْتِ الْمَالِ
 كَفْدَكَ، وَخَيْبَرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَيُسْجَنُ سَنَةً. وَإِنْ عَادَ. أُخْرِجَ ثَانِيَةً،
 وَتَوَخَّرَ الْمُتَزَوِّجَةُ لِحَيْضَةٍ، وَالْجُلْدُ اعْتِدَالُ الْهَوَاءِ، وَأَقَامَةُ الْحَاكِمِ
 وَالسَّيِّدِ إِنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ بغيرِ مِلْكِهِ بغيرِ علمِهِ وَإِنْ أَنْكَرَتْ الْوَطْءَ بَعْدَ
 عِشْرِينَ سَنَةً، وَخَالَفَهَا الزَّوْجُ. فَالْحُدُّ، وَعَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَسْقُطُ مَا لَمْ يَقَرَّ
 بِهِ أَوْ يُولَدَ لَهُ وَأَوْ لَا عَلَى الْخِلَافِ أَوْ خِلَافِ الزَّوْجِ فِي الْأُولَى فَقَطَّ أَوْ لَا نَه

يَسْكُتُ، أَوْ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ لَمْ تَبْلُغْ عِشْرِينَ: تَأْوِيلَاتٌ، وَإِنْ قَالَتْ:
زَيْنْتُ مَعَهُ، فَادَّعَى الْوَطْءَ وَالزَّوْجِيَّةَ، أَوْ وَجَدَا بَيْنَتْ وَأَقْرَابَهُ وَادَّعَا
النِّكَاحَ أَوْ ادَّعَاهُ فَصَدَّقَتْهُ هِيَ وَوَلِيَّهَا وَقَالَ لَمْ تُشْهِدْ خُذَا.

باب. قَذْفُ الْمُكَلَّفِ حُرًّا مُسْلِمًا، بِنَفْسٍ، عَنْ أَبِي، أَوْ جَدِّ،
لَا أَمَّ، وَلَا إِنْ بُدِيَ، أَوْ زَنَا، إِنْ كَلَّفَ، وَعَفَّ عَنْ وَطْءٍ يُوجِبُ الْخُلْدَ
بِالْأَلَةِ، وَبَلَغَ. كَانَ بَلَغَتْ الْوَطْءَ، أَوْ تَحْمُولًا، وَإِنْ مُلَاعِنَةً وَأَبْنَاهَا،
أَوْ عَرَضَ غَيْرُ أَبِي، إِنْ أَفْهَمَ يُوجِبُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً، وَإِنْ كَرَّرَ لِوَاحِدٍ
أَوْ جَمَاعَةٍ إِلَّا بَعْدَهُ، وَنِصْفَهُ عَلَى الْعَمْدِ. كَلَسْتُ بَرَّانًا، أَوْ زَنْتُ عَيْتُكَ
أَوْ مُكْرَهَةً، أَوْ عَفِيفَ الْفَرْجِ، أَوْ لِعَرَبِيٍّ مَا أَنْتَ بِحُرٍّ، أَوْ يَارُمِيٍّ
كَأَنَّ نَسَبَهُ لِعَمِّهِ، بِخِلَافِ جَدِّهِ، وَكَأَنَّ قَالًا. أَنَا نَعْلٌ، أَوْ وَلَدُ زَنَا،
أَوْ كَيْفَ حُجَّتُهُ، أَوْ قَرْنَانُ، أَوْ يَابْنَ مُنْزَلَةِ الرُّكْبَانِ، أَوْ ذَاتِ الرَّايَةِ، أَوْ فَعَلْتُ
بِهَا فِي عُكْنِهَا، لِأَنَّ نَسَبَ جَنْسًا لغيرِهِ وَلَوْ أَبْيَضَ لِأَسْوَدَ، إِنْ لَمْ يَكُنْ
مِنَ الْعَرَبِ، أَوْ قَالَ مَوْلَى لغيرِهِ أَنَا خَيْرٌ، أَوْ مَالِكٌ أَصْلٌ وَلَا فَضْلٌ
أَوْ قَالَ لِحِجَابَةٍ أَحَدُكُمْ زَانٍ، وَخُذْ فِي مَأْبُونٍ، إِنْ كَانَ لَا يَتَأَنَّثُ، وَفِي
يَابْنَ النُّصْرَانِيِّ، أَوْ الْأَزْرَقِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي آبَائِهِ كَذَلِكَ، وَفِي مُخَنَّثٍ،
إِنْ لَمْ يَخْلُفْ. وَأَدَبٌ فِي يَابْنَ الْفَاسِقَةِ، أَوْ الْفَاجِرَةِ، أَوْ حِمَارٍ يَابْنَ
الْحِمَارِ، أَوْ أَنَا عَفِيفٌ، أَوْ إِنَّكَ عَفِيفٌ، أَوْ يَافَسِقُ، أَوْ يَافَاجِرُ، وَإِنْ
قَالَتْ «بِكَ» جَوَابًا «لِزَيْنْتُ» حُدَّتْ لِلزَّانَا وَالْقَذْفِ، وَلَهُ، حَدًّا بِبِهِ

وَفُسِّقَ، وَالْقِيَامُ بِهِ: وَإِنْ عَلِمَهُ مِنْ نَفْسِهِ: كَوَارِثِهِ، وَإِنْ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ
وَلَدِهِ وَوَلَدِهِ، وَأَبٍ، وَأُيَيْهِ، وَلِكُلِّ الْقِيَامِ. وَإِنْ حَصَلَ مِنْهُ أَقْرَبُ
وَالْمَقْوُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَوْ بَعْدَهُ، إِنْ أَرَادَ سِتْرًا، وَإِنْ حَصَلَ فِي الْحَدِّ
أَبْتَدَى لَهُمَا، إِلَّا أَنْ يَبْقَى سَيْرُهُ، فَيَكْمُلُ الْإَوَّلُ

باب: تَقَطُّعُ الْيَمْنَى، وَتُخْنَمُ بِالنَّارِ، إِلَّا لَشَلِّ، أَوْ تَقْصُ أَكْثَرُ
الْأَصَابِعِ، فَرَجْلُهُ الْيُسْرَى، وَحَالِيْدُهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ يَدُهُ، ثُمَّ رِجْلُهُ، ثُمَّ
عُزْرَتُهُ وَحُبْسِ، وَإِنْ تَعَمَّدَ إِمَامٌ، أَوْ غَيْرُهُ يُسْرَأُ أَوْ لَا، فَالْقَوْدُ، وَالْحَدُّ
بَاقٍ، وَخَطَأٌ أَجْزَأُ، فَرَجْلُهُ الْيَمْنَى، بِسِرْقَةِ طِفْلِ مِنْ حِرْزٍ مِثْلِهِ أَوْ زُبْعٍ
دِينَارٍ، أَوْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ خَالِصَةٍ، أَوْ مَا يُسَاوِيهَا بِالْبَلَدِ شَرْعًا، وَإِنْ كَمَاءٌ
أَوْ رِيْنَجٌ لِتَعْلِيمِهِ، أَوْ جِلْدُهُ بَعْدَ ذَنْبِهِ، أَوْ جِلْدٌ مَيْتَةٍ، إِنْ زَادَ دَبْنُهُ
نِصَابًا، أَوْ ظَنًّا فَلُوسًا، أَوْ الثَّوْبَ فَارِغًا، أَوْ شِرْكَهَ صَبِيٍّ، لَا أَبٍ، وَلَا
طَيْرٍ لَا جَابَتَهُ، وَلَا إِنْ تَكَمَّلَ بِمِرَارٍ فِي لَيْلَةٍ، أَوْ اشْتَرَكَ فِي حِمْلِ، إِنْ
اسْتَقْلَّ كُلُّ يَوْمٍ نِصَابُ مَلِكٍ غَيْرٍ، وَلَوْ كَذَّبَهُ رَبُّهُ، أَوْ أَخَذَ لَيْلًا
وَأَدَّعَى الْإِرْسَالَ، وَصَدَّقَ إِنْ أَشْبَهَ، لَا مِلْكَهُ مِنْ مُرْتَبِنٍ وَمُسْتَأْجِرٍ
كَمِلْكِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ، مُحْتَرَمٌ، لَا خَيْرَ، وَطَنْبُورٌ، إِلَّا أَنْ يُسَاوِيَ بَعْدَ
كُسْرِهِ نِصَابًا، وَلَا كَلْبٌ مُطْلَقًا، وَأُضْحِيَّةٌ بَعْدَ ذَبْحِهَا، بِخِلَافِ لَحْمِهَا
مِنْ فَقِيرٍ، تَامَ الْمَلِكُ، لَا شَبَهَ لَهُ فِيهِ، وَإِنْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، أَوْ الْغَنِيمَةِ
أَوْ مَالِ شِرْكَهَ، إِنْ حُجِبَ عَنْهُ، وَسَرَقَ فَوْقَ حَقِّهِ نِصَابًا بِالْأَجْدِّ، وَلَوْ

لَا مِ، وَلَا مِنْ جَا حِدٍ، أَوْ مُطَاطِلٍ لِحَقِّهِ، مُخْرَجٍ مِنْ حِرْزٍ، بَأَن لَا يَمِدَّ
الْوَاضِعُ فِيهِ مُضِيْعًا، وَإِنْ لَمْ يُخْرَجْ هُوَ، أَوْ ابْتَلَعَ دُرًّا، أَوْ أَدَهَنَ
بِمَا يَحْصُلُ مِنْهُ نِصَابٌ، أَوْ أَشَارَ إِلَى شَاةٍ بِالْعَلْفِ فَخَرَجَتْ، أَوْ اللَّحْدَ
أَوْ النِّجَاءَ، أَوْ مَا فِيهِ، أَوْ حَانُوتٍ، أَوْ فَنَائِمًا، أَوْ نَحْلٍ، أَوْ ظَهْرَ دَابَّةٍ
وَإِنْ غِيبَ عَنْهُمْ، أَوْ يُجَرِّينَ، أَوْ سَاحَةَ دَارٍ لِأَجْنَبِيٍّ، إِنْ حُجِرَ عَلَيْهِ،
كَالسَّفِينَةِ، أَوْ خَانَ لِلْأَقَالِ، أَوْ زَوْجٍ فِيمَا حُجِرَ عَنْهُ، أَوْ مَوْقِفَ دَابَّةٍ
لِيَبْعَ أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ قَبْرِ، أَوْ بَحْرٍ، أَوْ لِمَنْ رُمِيَ بِهِ لِكْفَنِ، أَوْ سَفِينَةٍ
عَرَسَاةٍ، أَوْ كُلِّ شَيْءٍ بِحُضْرَةِ صَاحِبِهِ، أَوْ مِنْ مَطْمَرٍ قَرُبَ، أَوْ قِطَارٍ
وَنَحْوِهِ، أَوْ أَزَالَ بَابَ الْمَسْجِدِ، أَوْ سَقْفَهُ، أَوْ أَخْرَجَ قَنَادِيلَهُ، أَوْ حُضْرَهُ
أَوْ بُسْطَةَ، إِنْ تَرَكْتَهُ بِهِ، أَوْ حَمَامٍ؛ إِنْ دَخَلَ لِلسَّرِقَةِ، أَوْ ثَقَبَ، أَوْ تَسَوَّرَ
أَوْ بَحَارِمْ لَمْ يَأْذَنَ لَهُ فِي تَقْلِيْبٍ، وَصَدَّقَ مُدَّعِيَ الْخَطَا، أَوْ حَمَلَ عَبْدًا لَمْ
يُمَيِّزْ، أَوْ خَدَعَهُ، أَوْ أَخْرَجَهُ فِي ذِي الْإِذْنِ الْعَامِّ لِمَحَلِّهِ، لَا إِذْنَ خَاصِّ
كَصَيْفٍ مِمَّا حُجِرَ عَلَيْهِ، وَلَوْ خَرَجَ بِهِ مِنْ جَمِيعِهِ، وَلَا إِنْ ثَقَلَهُ وَلَمْ
يُخْرِجْهُ، وَلَا فِيمَا عَلَى صَبِيٍّ أَوْ مَعَهُ، وَلَا عَلَى دَاخِلٍ تَنَاوَلَ مِنْهُ الْخَارِجُ
وَلَا إِنْ اخْتَلَسَ، أَوْ كَابَرَ، أَوْ هَرَبَ بَعْدَ أَخْذِهِ فِي الْحِرْزِ وَلَوْ لِيَأْتِي عَنْ
يَشْهَدُ عَلَيْهِ، أَوْ أَخَذَ دَابَّةً بِبَابِ مَسْجِدٍ أَوْ سُوْقٍ، أَوْ ثَوْبًا بَعْضُهُ بِالطَّرِيقِ
أَوْ ثَمَرًا مُعَلَّقَةً لَا يَبْلُغُ، هَوْلَانٍ. وَإِلَّا بَعْدَ حَصْدِهِ؛ فَتَالِهَا، إِنْ كُدُسَ
وَلَا إِنْ ثَقَبَ قَطَطٌ، وَإِنْ التَّقْيَا وَسَطَ الثَّقَبِ، أَوْ رَبَطَهُ فَجَذَبَهُ الْخَارِجُ

قُطِعَ شَرْطُهُ ؛ التَّكْلِيفُ ، فَيَقْطَعُ الْحُرُّ ، وَالْعَبْدُ ، وَالْمَعَاهِدُ ، وَإِنْ لِمِثْلِهِمْ
إِلَّا الرِّقِيقَ لِسَيِّدِهِ ، وَتَبَتَّ بِإِقْرَارٍ ، إِنْ طَاعَ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَلَوْ أَخْرَجَ
السَّرِقَةَ ، أَوْ عَيْنَ الْقَتِيلِ ، وَقَبْلَ رُجُوعِهِ وَلَوْ بِلَا شُبْهَةٍ ، وَإِنْ رُدَّ الْيَمِينُ
فَحَلَفَ الطَّالِبُ ، أَوْ شَهِدَ رَجُلٌ وَأَمْرَانِ ، أَوْ وَاحِدٌ ، وَحَلَفَ أَوْ أَقَرَّ
السَّيِّدُ ، فَالْعُرْمُ بِلَا قَطْعٍ ، وَإِنْ أَقَرَّ الْعَبْدُ ، فَالْعَكْسُ ، وَوَجِبَ رَدُّ الْمَالِ
إِنْ لَمْ يُقْطَعْ مُطْلَقًا ، أَوْ قُطِعَ ، إِنْ أَيْسَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَخْذِ ، وَسَقَطَ الْحَدُّ
إِنْ سَقَطَ الْمَضُوءُ بِسَمَاوِيٍّ (١) لَا بِتَوْبَةٍ ، وَعَدَالَةٍ ؛ وَإِنْ طَالَ زَمَانُهُمَا
وَتَدَاخَلَتْ ، إِنْ اتَّحَدَ الْمُوجِبُ ، كَقَذْفٍ ، وَشُرْبٍ ، أَوْ تَكَرَّرَتْ ،

باب : الْمُحَارِبُ : قَاطِعُ الطَّرِيقِ لِمَنْعِ سُلُوكِهِ ، أَوْ آخِذُ مَالِ مُسْلِمٍ
أَوْ غَيْرِهِ : عَلَى وَجْهِ يَتَعَدَّرُ مَعَهُ الْغَوْتُ ، وَإِنْ أَنْفَرَدَ بِمَدِينَةٍ : كَمُسْقِي
السَّيْكَرَانِ (٢) ، لِذَلِكَ ، وَخَادِعِ الصَّبِيِّ أَوْ غَيْرِهِ لِيَأْخُذَ مَالَهُ ، وَالِدَاخِلِ
فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ : فِي زُفَاقٍ ، أَوْ دَارٍ ، قَاتِلِ لِيَأْخُذَ الْمَالَ ، فَيَقَاتِلُ بَعْدَ
الْمُنَاشَدَةِ ، إِنْ أَمَكْنَ ، ثُمَّ يُضَلِّبُ فَيُقْتَلُ ، أَوْ يُنْفِي الْحُرُّ : كَأَنْ نَاوَا الْقَتْلَ
أَوْ تُقْطَعُ يَمِينُهُ وَرَبْجُهُ الْيُسْرَى وَلِأَنَّ ، وَبِالْقَتْلِ : يَجِبُ قَتْلُهُ ، وَلَوْ بِكَافِرٍ
أَوْ بِإِعَانَةٍ ، وَلَوْ جَاءَ تَائِبًا ، وَلَيْسَ لِلْوَلِيِّ : الْعَفْوُ ، وَنُدِبَ لِذِي التَّذِيرِ :
الْقَتْلُ ، وَالْبَطْشُ : الْقَطْعُ ، وَلِغَيْرِهِمَا ، وَلِمَنْ وَقَعَتْ مِنْهُ قُلَّةٌ : النَّفْيُ ،
وَالضَّرْبُ ، وَالتَّعْيِينُ لِلْإِمَامِ ، لِأَلَمِنْ قُطِعَتْ يَدُهُ وَنَحْوُهَا ، وَغَرِمَ كُلُّ

(٢) أَيْ لَأَخْذُ الْمَالِ .

(١) أَمْرٌ سَمَاوِيٌّ

عَنِ الْجَمِيعِ مُطْلَقًا ، وَاتَّبَعَ : كَالسَّارِقِ ، وَدُفِعَ مَا بَأْيَدِيهِمْ لِمَنْ طَلَبَهُ
بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالْيَمِينِ ، أَوْ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ مِنَ الرَّقَّةِ ، لَا لِأَنْفُسِهِمَا
وَلَوْ شَهِدَا اثْنَانِ أَنَّهُ الْمُشْتَرِهُ بِهَا : ثَبَّتَتْ ، وَإِنْ لَمْ يُعَايِنَاهَا ، وَسَقَطَ
حَدُّهَا : بِإِتْيَانِ الْإِمَامِ طَائِعًا ، أَوْ تَرْكِ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

باب : بِشُرْبِ الْمُسْلِمِ الْمَكْلَفِ ، مَا يُسْكِرُ جَنْسَهُ ، طَوْعًا أَوْ إِعْذَارًا
وَضَرُورَةً ، وَظَنَّهُ غَيْرًا وَإِنْ قَلَّ ، أَوْ جَهْلًا وَمُجُوبَ الْحَدِّ ، أَوْ الْحُرْمَةِ
لِقُرْبِ عَمْدٍ ، وَلَوْ حَنْفِيًّا بِشُرْبِ النَّبِيذِ ، وَصَحَّحَ نَفِيَّهُ : ثَمَانُونَ بِمَدِّ صَوْنِهِ
وَتَشَطُّرِ بِالرَّقِّ ، وَإِنْ قَلَّ ، إِنْ أَقَرَّ ، أَوْ شَهِدَا بِشُرْبِهِ ، أَوْ شَمَّ ، وَإِنْ
خُولِفَا ، وَجَازَ لِإِكْرَاهٍ ، وَإِسَاعَةٍ ، لَا دَوَاءٍ ، وَلَوْ طَلَاءً ، وَالْحُدُودُ بِسَوَاطِ
وَضَرْبٍ : مُعْتَدِلَيْنِ ، قَاعِدًا ، بِلَارَبِطٍ ، وَشَدِيدٍ بِظَهْرِهِ ، وَكَتْفَيْهِ ، وَجُرْدٍ
الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مِمَّا يَبْقَى الضَّرْبُ ، وَنُدِبَ جَعْلُهَا فِي قَفَّةٍ ، وَعَزَّ رَأْسُ الْإِمَامِ لِمَعْصِيَةِ
اللَّهِ أَوْ لِحَقِّ آدَمِيٍّ حَبَسًا ، وَلَوْ مَاءً ، وَبِالْإِقَامَةِ ، وَنَزْعِ الْعِمَامَةِ ، وَضَرْبِ
بِسَوَاطِ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنْ زَادَ عَلَى الْحَدِّ ، أَوْ أَتَى عَلَى النَّفْسِ ، وَضَمِنَ
مَاسَرَى : كَطَيْبِ جَهْلٍ ، أَوْ قَصَرٍ ، أَوْ بِإِذْنٍ مُعْتَبَرٍ ، وَلَوْ إِذْنُ عَبْدٍ
بِفُصْدٍ أَوْ حِجَامَةٍ ، أَوْ خِتَانٍ ، وَكَتَا جِيجٍ نَارٍ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ، وَكَسْقُوطِ
جِدَارٍ مَالٍ ، وَأَنْذَرِ صَاحِبِهِ ، وَأَمْسَكَ تَدَارُكُهُ ، أَوْ عَصَاهُ فُسِّلَ يَدُهُ قَقْلَعَ
أَسْنَانَهُ ، أَوْ نَظَرَ لَهُ مِنْ كَوَّةٍ ^(١) فَقَصَدَ غَيْنَهُ ، وَإِلَّا فَلَا : كَسْقُوطِ مِيزَابٍ

أَوْ بَغْتِ^(١) رِيحِ لِنَارٍ : كَحَرَقَهَا قَانَمًا لِطَقِيهَا ، وَجَازَ دَفْعُ صَائِلٍ^(٢) بَعْدَ
 الْإِنذَارِ لِلْفَاهِمِ ، وَإِنْ عَنْ مَالٍ وَقَصْدُ قَتْلِهِ ، إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْدَفِعُ إِلَّا بِهِ ،
 لَا جُرْحٌ ، إِنْ قَدَرَ عَلَى الْهَرَبِ مِنْهُ ، بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَمَا أَنْفَقَتْهُ الْبَهَائِمُ لَيْلًا ،
 فَعَلَى رَبِّهَا ، وَإِنْ زَادَ عَلَى قِيَمَتِهَا بِقِيَمَتِهِ عَلَى الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ ، لَا نَهَارًا
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا رَاعٍ ، وَسُرَّحَتْ بَعْدَ الْمَزَارِعِ ، وَإِلَّا : فَعَلَى الرَّاعِي
 بَاب : إِنَّمَا يَصِحُّ إِعْتَاقُ مُكَلَّفٍ ، بِلَا حَجَرٍ ، وَإِعْطَاةُ دَيْنٍ وَنَحْوِهِ
 رَدُّهُ ، أَوْ بَعْضُهُ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ أَوْ يَطُولَ ، أَوْ يُفِيدَ مَالًا ، وَلَوْ قَبْلَ نُفُوزِ
 الْبَيْعِ : رَقِيقًا^(٣) : لَمْ يَتَعَلَّقْ حَقٌّ لَزِمَ بِهِ ، وَبِفَكِّ الرَّقَبَةِ ، وَالتَّخْرِيرِ
 وَإِنْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، بِلَا قَرِينَةٍ مَدْحٍ ، أَوْ خُلْفٍ ، أَوْ دَفْعِ مَكْسٍ ، وَبِلَا
 مِلْكٍ ، أَوْ سَبِيلٍ لِي عَلَيْكَ ، إِلَّا لِجَوَابٍ ، وَيَكُونُ هَبْتُ لَكَ نَفْسَكَ ،
 وَبِكَاسَقْنِي^(٤) ، أَوْ أَذْهَبَ ، أَوْ أَغْرُبَ بِالنِّيَّةِ ، وَعَتَقَ عَلَى الْبَائِعِ ، إِنْ
 عَلَّقَ هُوَ وَالْمُشْتَرِي عَلَى الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَبِالِاشْتِرَاءِ الْفَاسِدِ فِي : إِنْ
 اشْتَرَيْتُكَ : كَانَ اشْتَرَى نَفْسَهُ فَاسِدًا ، وَالشَّقْصُ ، وَالْمُدْبَرُ ، وَأُمُّ الْوَلَدِ
 وَوَلَدُ عَبْدِهِ مِنْ أُمِّهِ ، وَإِنْ بَعْدَ مَيْمَنِهِ ، وَالْإِنْشَاءُ فِيمَنْ يَمْلِكُهُ ، أَوْ لِي
 أَوْ رَقِيقِي ، أَوْ عَبِيدِي ، أَوْ مَمَالِيكِي ، لَا عَبِيدُ عِيْدِهِ : كَأَمْلِكُهُ أَبَدًا

(١) بفتح الباء وسكون الفين : أى مفاجأة

(٢) أى مقبل على شخص لقتله أو أخذ حريمه أو ماله

(٣) مفعول وعامله « إعتاق »

(٤) أو يقول لرقيقة اسقنى ، ناويا بذلك إعتاقه

وَوَجِبَ بِالذَّنْرِ، وَلَمْ يُقْضَ إِلَّا بَيْتٌ مُعَيَّنٌ وَهُوَ فِي خُصُوصِهِ وَعُمُومِهِ
وَمَنْعٍ مِنْ وَطْءٍ، وَيَنْعٍ فِي صِغَةِ حَنْثٍ، وَعَتَقَ عَضْوٍ، وَتَمْلِيكِهِ الْعَبْدَ
وَجَوَابِهِ: كَالطَّلَاقِ، إِلَّا لِأَجَلٍ، وَإِحْدَاكُمَا، فَلَهُ الْإِخْتِيَارُ، وَإِنْ حَمَلَتْ
فَأَنْتَ حُرَّةٌ: فَلَهُ وَطُوءُهَا فِي كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً، وَإِنْ جَعَلَ عَتَقَهُ لِأَتْنَيْنِ: لَمْ
يَسْتَقِلَّ أَحَدُهُمَا، إِنْ لَمْ يَكُونَا رَسُولَيْنِ، وَإِنْ قَالَ: إِنْ دَخَلْتُمَا فَدَخَلْتُ
وَاحِدَةً: فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِيهِمَا، وَعَتَقَ بِنَفْسِ الْمَلِكِ: الْإِبْوَانِ، وَإِنْ عَمَلَا
وَأَلْوَدُوا إِنْ سَفَلَ: كَبَنْتِ، وَأَخٍ، وَأُخْتٍ مُطْلَقًا، وَإِنْ بَيْبَةً، أَوْ صَدَقَةً
أَوْ وَصِيَّةً، إِنْ عَلِمَ الْمُعْطَى، وَلَوْ لَمْ يَقْبَلْ، وَلَا وَهْلُهُ، وَلَا يُكْمَلُ فِي
جُزْءٍ لَمْ يَقْبَلْهُ كَبِيرٌ، أَوْ قَبْلَهُ وَلِيٌّ صَغِيرٌ أَوْ لَمْ يَقْبَلْهُ، لَا يَارِثُ، أَوْ شِرَاءً
وَعَلَيْهِ دَيْنٌ: فَيُبَاعُ، وَبِالْحُكْمِ، إِنْ عَمَدَ لِشَيْنِ بِرَقِيقَةٍ، أَوْ رَقِيقٍ رَقِيقَةٍ،
أَوْ لَوْلَدٍ صَغِيرٍ: غَيْرُ سَفِيهِ، وَعَبْدٍ، وَذِيٍّ بِمِثْلِهِ، وَزَوْجَةٍ، وَمَرِيضٍ فِي
زَائِدِ الثُّلُثِ، وَمَدِينٍ: كَقَلْعِ ظَفَرٍ، وَقَطْعِ بَعْضِ أُذُنٍ، أَوْ جَسَدٍ أَوْ
سِنٍّ، أَوْ سَخْلِهَا^(١) أَوْ خَرَمِ أَنْفٍ، أَوْ حَلَقِ شَعْرٍ أَمَةٍ رَفِيعَةٍ، أَوْ حَلِيقَةٍ
تَاجِرٍ، أَوْ وَسْمٍ وَجْهٍ بِنَارٍ، لَا غَيْرَهُ، وَفِي غَيْرِهَا فِيهِ: قَوْلَانِ. وَالْقَوْلُ
لِلسَّيِّدِ فِي نَفْيِ الْعَمْدِ، لَا فِي عَتَقِ بِمَالٍ، وَبِالْحُكْمِ جَمِيعُهُ، إِنْ أَعْتَقَ جُزْءًا
وَالْبَاقِي لَهُ: كَانَ بَقِيٌّ لِغَيْرِهِ، إِنْ دَفَعَ الْقِيَمَةَ يَوْمَهُ، وَإِنْ كَانَ الْمُعْتَقُ مُسْلِمًا
أَوِ الْعَبْدُ، وَإِنْ أَيْسَرَبَهَا، أَوْ بَيْعَ ضِيقًا: فَمُقَابِلُهَا، وَفَضَلَتْ عَنْ مَتْرُوكِ

الْمُفْلِسُ وَإِنْ حَصَلَ عِتْقُهُ بِاخْتِيَارِهِ، لَا يَارِثُ، وَإِنْ ابْتَدَأَ الْعِتْقَ،
لَا إِنْ كَانَ حُرًّا أَلْبَعُضَ، وَقَوْمٌ عَلَى الْأَوَّلِ، وَإِلَّا فَعَلَى حَصَصِهِمَا، إِنْ
أَيَسَرَ، وَإِلَّا فَعَلَى الْمُوَسَّرِ، وَعُجِّلَ فِي ثُلُثِ مَرِيضٍ أَمِنَ، وَلَمْ يَقَوْمَ عَلَى
مَيِّتٍ لَمْ يُوصَ، وَقَوْمٌ كَامِلًا بِمَالِهِ بَعْدَ امْتِنَاعِ شَرِيكِهِ مِنَ الْعِتْقِ وَتَقْضِ
لَهُ يُبْعَ مِنْهُ، وَتَأْجِيلُ الثَّانِي، أَوْ تَدْيِيرُهُ، وَلَا يَنْقَلِبُ بَعْدَ اخْتِيَارِهِ أَحَدُهُمَا
وَإِذَا حَكَمَ بَيْنَهُ لِمُسْرِهِ: مَضَى: كَقَبْلِهِ، ثُمَّ أَيَسَرَ، إِنْ كَانَ بَيْنَ الْمُسْرِ
وَحَضَرَ الْعَبْدُ وَأَحْكَامُهُ قَبْلَهُ: كَالْقَيْنِ، وَلَا يَلْزَمُ اسْتِسْمَاءُ الْعَبْدِ، وَلَا
قَبُولُ مَالِ الْغَيْرِ، وَلَا تَحْلِيدُ الْقِيَمَةِ فِي ذِمَّةِ الْمُعْسِرِ بِرِضَا الشَّرِيكَ، وَمَنْ
أَعْتَقَ حَصَّتَهُ لِأَجْلِ قَوْمٍ عَلَيْهِ لِيُعْتَقَ جَمِيعُهُ عِنْدَهُ، إِلَّا أَنْ يَبْتَ الثَّانِي،
فَنَصِيبُ الْأَوَّلِ عَلَى حَالِهِ، وَإِنْ دَبَّرَ حَصَّتَهُ: تَقَاوِيَاهُ لِيُرْقَ كُلُّهُ أَوْ
يُدَبَّرَ، وَإِنْ أَدْعَى الْمُعْتَقُ عَلَيْهِ: فَلَهُ اسْتِحْلَافُهُ، وَإِنْ أَذِنَ السَّيِّدُ، أَوْ أَجَازَ
عِتْقَ عَبْدِهِ جُزْءًا: قَوْمٌ فِي مَالِ السَّيِّدِ، وَإِنْ: حَتِيجَ لِبَيْعِ الْمُعْتَقِ: بَيْعٌ،
وَإِنْ أَعْتَقَ أَوَّلَ وَلَدٍ: لَمْ يَعْتَقِ الثَّانِي، وَمَاتَ وَإِنْ أَعْتَقَ جَنِينًا، أَوْ
دَبَّرَهُ: فَحُرٌّ، وَإِنْ لَا كَثْرَ الْحَمْلِ، إِلَّا لِزَوْجٍ مُرْسَلٍ عَلَيْهَا، فَلِأَقْلَاهُ،
وَيَمِيتُ إِنْ سَبَقَ الْعِتْقُ دَيْنٌ، وَرُقٌّ، وَلَا يُسْتَتْنَى بَيْنَهُ، أَوْ عِتْقٌ، وَلَمْ
يُحْزَ اشْتِرَاءُ وَلِيٍّ مَنْ يَعْتَقُ عَلَى وَلَدٍ صَغِيرٍ بِمَالِهِ، وَلَا عَبْدٌ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ
مَنْ يَعْتَقُ عَلَى سَيِّدِهِ، وَإِنْ دَفَعَ عَبْدٌ مَالًا لِمَنْ يَشْتَرِيهِ، فَإِنْ قَالَ اشْتَرَيْتَنِي
لِنَفْسِكَ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، إِنْ أُسْتَتْنَى مَالُهُ، وَإِلَّا غَرِمَهُ، وَيَبْعُ فِيهِ، وَلَا

رُجُوعَ لَهُ عَلَى الْعَبْدِ، وَالْوَلَاءَ لَهُ : كَلِمَتَانِ، وَإِنْ قَالَ لِنَفْسِي : فَحُرٌّ
وَلَا وَهُوَ لِبَائِعِهِ ، إِنْ أَسْتَشْنَى مَالَهُ ، وَإِلَّا رُقَّ ، وَإِنْ أَعْتَقَ عَبِيدًا فِي مَرَضِهِ
أَوْ أَوْصَى بِعِتْقِهِمْ ، وَلَوْ سَمَّاهُمْ ، وَلَمْ يَحْمِلْهُمْ الثُّلُثُ ، أَوْ أَوْصَى بِعِتْقِ ثَلَاثِهِمْ
أَوْ بَعْدَ سَمَاءٍ مِنْ أَكْثَرِ : أَقْرَعٌ : كَالْقِسْمَةِ ، إِلَّا أَنْ يُرْتَّبَ : فَيُتَّبَعُ ، أَوْ
يَقُولُ ثَلَاثُ كُلِّ ، أَوْ أَنْصَافِهِمْ ، أَوْ أَثْلَانِهِمْ ، وَتَبَعَ سَيِّدُهُ بَدْنًا ، إِنْ لَمْ
يَسْتَشْنِ مَالَهُ ، وَرُقَّ ، إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ بِرَقِّهِ أَوْ تَقَدَّمَ دَيْنٌ وَحَلَفَ وَأَسْتَوْثَنِي
بِالْمَالِ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ بِالْوَلَاءِ ، أَوْ أَثْنَانِ أَنَّهُمَا لَمْ يَزَالَا يَسْمَعَانِ أَنَّهُ مُوَلَّاهُ
أَوْ وَارِثُهُ ، وَحَلَفَ ، وَإِنْ شَهِدَ أَحَدُ الْوَرَثَةِ ، أَوْ أَقْرَأَ أَنَّ أَبَاهُ أَعْتَقَ عَبْدًا
لَمْ يَحْزُ ، وَلَمْ يَقُومْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ شَهِدَ عَلَى شَرِيكِهِ بِعِتْقِ نَصِيْبِهِ : فَنَصِيْبُ
الشَّاهِدِ حُرٌّ ، إِنْ أَيْسَرَ شَرِيكُهُ ، وَإِلَّا كَثُرَ عَلَى نَفْسِهِ كَمُسْرِهِ .

باب التَّدْيِيرِ : تَعْلِيْقُ مُكَلَّفٍ رَشِيدٍ : وَإِنْ زَوْجَةٌ فِي زَائِدِ الثُّلُثِ
الْعِتْقِ بِمَوْتِهِ ، لَا عَلَى وَصِيَّةٍ : كَإِنْ مِتَّ مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ سَفَرٍ هَذَا ، أَوْ
حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، مَا لَمْ يُرِدْهُ ، وَلَمْ يُعَلِّقْهُ ، أَوْ أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي يَوْمَ
بَدَرٍ تَكْ ، وَأَنْتَ مُدَبَّرٌ ، أَوْ حُرٌّ عَنْ دُبْرِي ، وَنَقَذْتَ تَدْيِيرُ نَصْرَانِي يُسْلِمُ
وَأَوْجِرْ لَهُ وَتَنَاوَلِ الْحَمْلَ مَعَهَا : كَوَلَدٍ لِمُدَبَّرٍ مِنْ أَمَتِهِ بَعْدَهُ ، وَصَارَتْ بِهِ
أُمٌّ وَلَدٍ ، إِنْ عَتَقَ ، وَقُدِّمَ الْأَبُ عَلَيْهِ فِي الضِّيقِ ، وَلِلسَّيِّدِ نَزْعُ مَالِهِ ، إِنْ
لَمْ يَمْرُضْ ، وَرَهْنُهُ ، وَكِتَابَتُهُ ، لَا إِخْرَاجُهُ بِغَيْرِ حُرِّيَّةٍ ، وَفُسْخُ بَيْعِهِ ، إِنْ
لَمْ يَعْتَقِ ، وَالْوَلَاءُ لَهُ : لِمَكَاتِبِ ، وَإِنْ جَنِّي ، فَإِنْ فَدَاهُ ، وَإِلَّا أَسْلَمَ

خِدْمَتُهُ، تَقَاضِيًا، وَحَاصَّةً مُجَنِّيً عَلَيْهِ ثَانِيًا، وَرَجَعَ، إِنْ وَفَّى، وَإِنْ عَتَقَ
بِمَوْتِ سَيِّدِهِ : اتَّبَعَ بِالْبَاقِي، أَوْ بَعْضُهُ بِمَحْصَتِهِ، وَخَيْرُ الْوَارِثِ فِي إِسْلَامٍ
مَارُقٌ، أَوْ فَكَّهُ وَقَوْمٌ بِمَالِهِ، وَإِذَا لَمْ يَحْمِلِ الثَّلَاثُ، إِلَّا بَعْضُهُ : عَتَقَ،
وَبَقِيَ مَالُهُ بِيَدِهِ، وَإِنْ كَانَ لِسَيِّدِهِ دَيْنٌ مُؤَجَّلٌ عَلَى حَاضِرٍ مَلِيٍّ : يَبِيعُ
بِالنَّقْدِ، وَإِنْ قُرِبَتْ غَيْبَتُهُ : اسْتَوْفَى قَبْضَهُ، وَإِلَّا يَبِيعُ فَإِنْ حَضَرَ الْغَائِبُ
أَوْ أَيْسَرَ الْمُعْدَمُ بَعْدَ بَيْعِهِ : عَتَقَ مِنْهُ حَيْثُ كَانَ، وَأَنْتَ حُرٌّ قَبْلَ مَوْتِي بِسَنَةِ
إِنْ كَانَ السَّيِّدُ مَلِيًّا لَمْ يُوقَفْ، فَإِنْ مَاتَ نَظَرَ، فَإِنْ صَحَّ : اتَّبَعَ بِالْخِدْمَةِ
وَعَتَقَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ، وَالْأَقْبَنُ الثَّلَاثُ، وَلَمْ يَتَّبِعْ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَلِيٍّ
وُقِفَ خَرَجُ سَنَةٍ، ثُمَّ يُعْطَى السَّيِّدُ مِمَّا وَقَفَ مَا خَدَمَ نَظِيرُهُ، وَبَطَلَ التَّذْيِيرُ
بِقَتْلِ سَيِّدِهِ عَمْدًا، وَبِاسْتِغْرَاقِ الدِّينِ لَهُ وَلِلَّتَّرَكَةِ، وَبَعْضُهُ بِمَجَاوَزَةِ
الثَّلَاثِ، وَلَهُ حُكْمُ الرِّقِّ، وَإِنْ مَاتَ سَيِّدُهُ حَتَّى يُعْتَقَ فِيمَا وَجَدَ حِينَئِذٍ، وَأَنْتَ
حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي وَمَوْتِ فُلَانٍ : عَتَقَ مِنَ الثَّلَاثِ أَيْضًا، وَلَا رُجُوعَ لَهُ،
وَإِنْ قَالَ بَعْدَ مَوْتِ فُلَانٍ بِشَهْرِ : فَمُعْتَقٌ لِأَجَلٍ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ.

بَابُ : نُدْبِ مَكَاتِبَةِ أَهْلِ التَّبَرُّعِ، وَحَطِّ جُزْءٍ آخِرًا، وَلَمْ يُجْبَرْ الْعَبْدُ
عَلَيْهَا. وَالْمَأْخُودُ مِنْهَا الْجَبْرُ بِكَاتِبَتِكَ، وَنَحْوِهِ بِكَذَا، وَظَاهِرُهَا ^(١)
اِشْتِرَاطُ التَّحْجِيمِ ^(٢) وَصَحَّخَ خِلَافَهُ، وَجَازَ بَعْرَرٍ : كَأَبَقٍ وَجَنِينٍ، وَعَبْدٌ

(١) أى المدونة عند عياض وغيره

(٢) أى التأجيل

فَلَانٍ ، لَا لَوْ لَوْ لَمْ يُوصَفْ ، أَوْ كَخَيْرٍ ، وَرُجِعَ لِكِتَابَةِ مِثْلِهِ ، وَفَسَخُ
 مَا عَلَيْهِ فِي مُؤَخَّرٍ أَوْ كَذَهَبَ عَنْ وَرَقٍ وَعَكْسِهِ وَمُكَاتَبَةً وَلِيٍّ مَالِخَجُورِهِ
 بِالْمَصْلَحَةِ ، وَمُكَاتَبَةً أُمَةً وَصَغِيرٍ ؛ وَإِنْ بِلَا مَالٍ وَكَسْبٍ ، وَيَبْعُ كِتَابَةً ،
 أَوْ جُزْءَ لَا نَجْمٍ ، فَإِنْ وَفَّى : فَالْوَلَاءُ لِلْأَوَّلِ : وَالْأَرْقُ لِلْمُشْتَرَى ، وَإِذَا رَأَى
 مَرِيضٍ يَقْبِضُهَا ، إِنْ وَرِثَ غَيْرَ كِلَالَةٍ ، وَمُكَاتَبَتُهُ بِلَا مُحَابَاةٍ ، وَإِلَّا فَنِي
 ثَلَاثِهِ ، وَمُكَاتَبَةُ جَمَاعَةٍ لِلْمَالِكِ : فَتُوزَعُ عَلَى قُوَّاتِهِمْ عَلَى الْإِدَاءِ يَوْمَ الْعَقْدِ ؛
 وَهُمْ ، وَإِنْ زَمِنَ أَحَدُهُمْ مُحَلَاءَ مُطْلَقًا : فَيُؤْخَذُ مِنَ الْمَالِ الْجَمِيعُ ، وَيَرْجَعُ
 إِنْ لَمْ يَمُتْ عَلَى الدَّافِعِ ؛ وَلَمْ يَكُنْ زَوْجًا : وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُمْ شَيْءٌ بِمَوْتِ
 وَاحِدٍ ، وَلِلسَّيِّدِ عِثْقُ قَوِيٍّ مِنْهُمْ ، إِنْ رَضِيَ الْجَمِيعُ وَقَوَّوْا ؛ فَإِنْ رُدَّ ،
 ثُمَّ عَجَزُوا : وَاصْحَ عِثْقُهُ ؛ وَالْخِيَارُ فِيهَا ، وَمُكَاتَبَةُ شَرِيكَيْنِ بِعَالٍ وَاحِدٍ
 لَا أَحَدَهُمَا ؛ أَوْ بِمَالَيْنِ ، وَبِمُتَّحِدٍ بِعَقْدَيْنِ ، فَيُفْسَخُ ، وَرِضَا أَحَدِهِمَا
 بِتَقْدِيمِ الْآخَرِ ، وَرُجِعَ لِعَجْزِ بَحْصَتِهِ : كَانَ قَاطِعُهُ بِإِذْنِهِ مِنْ عَشْرِينَ
 عَلَى عَشْرَةٍ ، فَإِنْ عَجَزَ : خَيْرُ الْمُقَاطِعِ بَيْنَ رَدِّ مَا فَضَلَ بِهِ شَرِيكَهُ ، وَبَيْنَ
 إِسْلَامِ حِصَّتِهِ رِقًا ، وَلَا رُجُوعَ لَهُ عَلَى الْإِذْنِ وَإِنْ قَبِضَ الْأَكْثَرُ ،
 فَإِنْ مَاتَ : أَخَذَ الْإِذْنَ مَالَهُ ، بِلَا تَقْصُصٍ ، إِنْ تَرَكَهُ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ لَهُ ،
 وَعِثْقُ أَحَدٍ هَا وَضَعُ مَالَهُ ؛ إِلَّا إِنْ قَصَدَ الْعِثْقُ : كَانَ فَعَلَتْ : فَتَنْصَفُكَ
 حُرٌّ ؛ فَكَاتَبَهُ ، ثُمَّ فَعَلَ : وَضَعَ النِّصْفُ ، وَرُقٌّ كُلُّهُ إِنْ عَجَزَ ، وَلِلْمُكَاتَبِ
 بِلَا إِذْنٍ : يَبْعُ وَاشْتَرَا ، وَمُشَارَكَةً ، وَمُقَارَصَةً ، وَمُكَاتَبَةً ، وَاسْتِخْلَافُ

عَاقِدٍ لِّأَمَّتِهِ ، وَإِسْلَامُهَا ، أَوْ فِدَاؤُهَا ، إِنْ جَنَّتْ بِالنَّظَرِ ، وَسَفَرٌ لَا يَحِلُّ
فِيهِ نَجْمٌ ، وَإِقْرَارٌ فِي رَقَبَتِهِ ، وَإِسْقَاطُ شُفْعَتِهِ ، لَا عِتْقٌ ، وَإِنْ قَرِيبًا ،
وَهَبَةٌ ، وَصَدَقَةٌ ، وَتَزْوِيجٌ ، وَإِقْرَارُ بَجْنَايَةِ خَطِيٍّ ، وَسَفَرٌ بَعْدَ ، إِلَّا بِإِذْنِ ،
وَلَهُ تَعْجِيزُ نَفْسِهِ ، إِنْ اتَّفَقَا ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ مَالٌ فَيُرْقَ ، وَلَوْ ظَهَرَ لَهُ مَالٌ
كَأَن عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ غَابَ عِنْدَ الْمَحِلِّ وَلَا مَالٌ لَهُ ، وَفَسَخَ الْحَاكِمُ ،
وَتَلَوَّمَ لِمَنْ يَرْجُوهُ : كَالْقِطَاعَةِ ، وَلَوْ شَرَطَ خِلَافَهُ ، وَقَبَضَ ، إِنْ غَابَ
سَيِّدُهُ ؛ وَإِنْ قَبَلَ مَحْلَهَا ، وَفُسِّخَتْ ، إِنْ مَاتَ ، وَإِنْ عَنْ مَالٍ ، إِلَّا لِلْوَلَدِ ،
أَوْ غَيْرِهِ : دَخَلَ مَعَهُ بِشَرَطٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، فَتَوَدَّى حَالَةً ، وَرِثَهُ مَنْ مَعَهُ
فِي الْكِتَابَةِ فَقَطْ ، ثُمَّ يَعْتَقُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَتْرِكْ وَفَاءً ، وَقَوَى وَلَدُهُ عَلَى
السَّعْيِ : سَعَوْا ، وَتَرَكْ مَتْرُوكُهُ لِلْوَلَدِ ، إِنْ أَمِنَ : كَأَمَّ وَلَدِهِ وَإِنْ وَجِدَ
الْعَوَضَ مُعَيًّا ، أَوْ اسْتَحَقَّ مَوْصُوفًا : كَمُعَيَّنٍ ، وَإِنْ بِشُبْهَةٍ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ مَالٌ ، وَمَضَتْ كِتَابَةٌ كَافِرٍ لِمُسْلِمٍ ، وَيَبِيعُ : كَأَن أَسْلَمَ ، وَيَبِيعُ مَعَهُ مَنْ
فِي عَقْدِهِ ، وَكَفَّرَ بِالصَّوْمِ وَأَشْتَرِاطُ وَطْءِ الْمَكَاتِبَةِ ، وَأَسْتِثْنَاءُ حَمَلِهَا ،
أَوْ مَا يُولَدُ لَهَا ، مَا يُولَدُ لِمُكَاتِبٍ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَ الْكِتَابَةِ ، أَوْ قَلِيلٍ :
كَخِدْمَةٍ ، إِنْ وَفَّى لَعَنُو ، وَإِنْ عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ عَنْ أَرْضٍ جِنَايَةٍ ، وَإِنْ
عَلَى سَيِّدِهِ : رُمِيَ : كَالْقِنِّ ، وَأُدْبَ : إِنْ وَطِئَ بِلَا مَهْرٍ ، وَعَلَيْهِ : نَقْصُ
الْمُكَرَّهَةِ ، وَإِنْ حَمَلَتْ : خُبِرَتْ فِي الْبُقَاءِ ، وَأُمُومَةُ الْوَلَدِ ، إِلَّا لِمُضْمَفَاءَ
مَعَهَا ، أَوْ أَقْوِيَاءَ : لَمْ يَرْضَوْا وَحُطَّ حَصَّتُهَا ، إِنْ اخْتَارَتْ الْأُمُومَةُ ،

وَأِنْ قُتِلَ : فَالْقِيَمَةُ لِلسَّيِّدِ ، وَهَلْ قَتَا ، أَوْ مَكَاتِبًا ، تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ أُشْتَرِيَ
 مَنْ يَعْتِقُ عَلَى سَيِّدِهِ : صَحَّ ، وَعَتَقَ إِنْ عَجَزَ ، وَالْقَوْلُ لِلسَّيِّدِ فِي الْكِتَابَةِ
 وَالْأَدَاءِ ؛ لَا الْقَدْرَ وَالْجِنْسَ وَالْأَجَلَ ، وَإِنْ أَعَانَهُ جَمَاعَةٌ ؛ فَإِنْ لَمْ يَقْصِدُوا
 الصَّدَقَةَ : رَجَعُوا بِالْفَضْلَةِ ، وَعَلَى السَّيِّدِ بِمَقْبَضِهِ ؛ إِنْ عَجَزَ ؛ وَإِلَّا فَلَا ،
 وَإِنْ أَوْصَى بِمَكَاتِبَتِهِ : فَكِتَابَةُ الْمِثْلِ ، إِنْ حَمَلَهُ الثَّلْثُ ، وَإِنْ أَوْصَى لَهُ
 بِنَجْمٍ ، فَإِنْ حَمَلَ الثَّلْثُ قِيَمَتَهُ : جَازَتْ ، وَإِلَّا فَعَلَى الْوَارِثِ الْإِجَازَةُ
 أَوْ عَتَقُ مَحِلِّ الثَّلْثِ ، وَإِنْ أَوْصَى لِرَجُلٍ بِمَكَاتِبِهِ ، أَوْ بِمَا عَلَيْهِ ، أَوْ
 بِعَتَقِهِ : جَازَتْ ، إِنْ حَمَلَ الثَّلْثُ قِيَمَةَ كِتَابَتِهِ ، أَوْ قِيَمَةَ الرَّقَبَةِ عَلَى أَنَّهُ
 مُكَاتَبٌ ، وَأَنْتَ حُرٌّ ، عَلَى أَنْ عَلَيْكَ أَلْفًا ، أَوْ وَعَلَيْكَ أَلْفٌ : لَزِمَ الْعِتْقُ
 وَالْمَالُ ؛ وَخَيْرُ الْعَبْدِ فِي الْإِلْتِزَامِ وَالرَّدِّ ، فِي : أَنْتَ حُرٌّ ، عَلَى أَنْ تَدْفَعَ
 أَوْ تُؤَدِّيَ ، أَوْ إِنْ أُعْطِيتَ ، أَوْ نَحْوَهُ .

باب : إِنْ أَقْرَّ السَّيِّدُ بَوْطًا وَلَا يَمِينُ إِنْ أَنْكَرَ : كَأَنْ أُسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ
 وَنَفَاهُ ، وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَإِلَّا لِحَقِّ بِهِ ، وَلَوْ أَنْتَ لَا كَثْرَتِهِ ، إِنْ ثَبَتَ
 الْقَاءُ عِلْقَةً فَنَوْقٌ ، وَلَوْ بِامْرَأَتَيْنِ : كَادَّعَاهَا سَقَطَ رَأْيُ أَثَرِهِ ؛ عَتَقَتْ (١)
 مِنْ رَأْسِ الْمَالِ ، وَوَلَدَهَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَا يَرُدُّهُ دَيْنٌ سَبَقَ : كَأَشْتِرَاءِ
 زَوْجَتِهِ حَامِلًا ، لَا بَوْلٍ لِدَسْبَقٍ ، أَوْ وَلَدٍ مِنْ وَطْءِ شُبْهَةٍ ؛ إِلَّا أَمَةً مَكَاتِبَهُ
 أَوْ وَلَدِهِ ، وَلَا يَدْفَعُهُ عَزْلٌ ، أَوْ وَطْءٌ بِدُبُرٍ ، أَوْ فَخْذَيْنِ ، إِنْ أَنْزَلَ ، وَجَازَ

جَارَتِهَا بِرِضَاهَا، وَعَتَقُ عَلَى مَالٍ، وَلَهُ قَلِيلُ خِدْمَةٍ وَكَثِيرُهَا فِي وَلَدِهَا
 مِنْ غَيْرِهِ، وَأَرَشُ جُنَايَةِ عَلَيْهِمَا، وَإِنْ مَاتَ فَلِوَارِثِهِ، وَالِاسْتِمْتَاعُ بِهَا
 وَأَنْتَزَاعُ مَالِهَا، مَا لَمْ يَرْضَ، وَكَرِهَ لَهُ مُتَزَوُّيْهَا، وَإِنْ بِرِضَاهَا، وَمُصِيبَتُهَا
 إِنْ يَبِيعَتْ مِنْ بَائِعِهَا، وَرُدَّتْ عَتَقُهَا، وَفُدِيَتْ، إِنْ جَنَّتْ بِأَقْلِ الْقِيَمَةِ يَوْمَ
 الْحُكْمِ وَالْأَرَشِ، وَإِنْ قَالَ فِي مَرَضِهِ: وَلَدْتُ مِنِّي، وَلَا وَلَدَ أَيْهَا: صَدَّقَ
 إِنْ وَرِثَهُ وَلَدٌ، وَإِنْ أَقْرَبَ مَرِيضٍ يُلَادِ أَوْ بَعَثِي فِي صِحَّتِهِ: لَمْ تُعْتَقْ مِنْ
 ثُلُثٍ، وَلَا مِنْ رَأْسِ مَالٍ، وَإِنْ وَطِئَ شَرِيكَ فَحَمَلَتْ: غَرِمَ نَصِيبُ
 الْآخَرِ، فَإِنْ أَغْسَرَ، خَيْرٌ فِي اتِّبَاعِهِ بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ الْوُطْءِ، أَوْ يَبِيعُهَا لِذَلِكَ
 وَتَبِعَهُ بِمَا بَقِيَ، وَبِنِصْفِ قِيَمَةِ الْوَلَدِ، وَإِنْ وَطِئَهَا بِطُهرٍ. فَالْقَافَةُ،
 وَلَوْ كَانَ ذِمِّيًّا، أَوْ عَبْدًا، فَإِنْ أَشْرَكَ كَتَمَهُمَا. فَمُسْلِمٌ، وَوَالِي، إِذَا بَلَغَ أَحَدُهُمَا
 كَانَ لَمْ تُوجَدْ، وَوَرِثَاهُ، إِنْ مَاتَ أَوْ لَا، وَحَرُمَتْ عَلَى مُرْتَدٍّ أُمُّ وَلَدِهِ
 حَتَّى يُسْلِمَ، وَوُقِفَتْ. كَمُدْبَرِهِ، إِنْ فَرَّ لِدَارِ الْحَرْبِ، وَلَا تَجُوزُ
 كِتَابَتُهَا وَعَتَقَتْ: إِنْ أَدَّتْ.

فصل: الْوَلَاءُ لِمُعْتَقٍ، وَإِنْ يَبِيعُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ عَتَقَ غَيْرَ عَنْهُ؛
 بِلَا إِذْنٍ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ سَيِّدُهُ، يَعْتَقُهُ حَتَّى عَتَقَ؛ إِلَّا كَافِرًا أَعْتَقَ مُسْلِمًا، وَرَقِيقًا
 إِنْ كَانَ يُنْتَزَعُ مَالُهُ؛ وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ الْوَلَاءُ لَهُمْ: كَسَائِبَةٍ وَكَرِهَ، وَإِنْ
 أَسْلَمَ الْعَبْدُ: عَادَ الْوَلَاءُ بِإِسْلَامِ السَّيِّدِ، وَجَرَّ وَلَدُ الْمُعْتَقِ، كَأَوْلَادِ الْمُعْتَقَةِ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَسَبٌ مِنْ حُرٍّ، إِلَّا لِرِقٍّ، أَوْ عَتَقَ لِآخَرِ، وَمُعْتَقَهُمَا،

وَإِنْ أُعْتِقَ الْأَبُ، أَوْ اسْتُلْحِقَ رَجَعَ الْوَلَاءُ لِمُعْتِقِهِ مِنْ مُعْتَقِ الْجَدِّ وَالْأُمِّ
وَالْقَوْلُ لِمُعْتَقِ الْأَبِ، لَا لِمُعْتِقِهَا، إِلَّا أَنْ تَضَعَ لِدُونِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ عِتْقِهَا
وَإِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ بِالْوَلَاءِ، أَوْ اثْنَانِ بَأَنَّهُمَا لَمْ يَزَالَا يَسْمَعَانِ أَنَّهُ مَوْلَاهُ أَوْ
ابْنُ عَمِّهِ: لَمْ يَثْبُتْ، لَكِنَّهُ يَخْلَفُ، وَيَأْخُذُ الْمَالُ بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ، وَقُدِّمَ
عَاصِبُ النَّسَبِ، ثُمَّ الْمُعْتَقُ، ثُمَّ عَصَبَتُهُ: كَالصَّلَاةِ، ثُمَّ مُعْتَقُ مُعْتِقِهِ،
وَلَا تَرْتُهُ أَنِّي، إِنْ لَمْ يُبَاشِرْهُ بِعِتْقٍ، أَوْ جَرَّهُ وَلَا بِوِلَايَةٍ، أَوْ عِتْقٍ،
وَلَوْ اشْتَرَى ابْنٌ وَبَنَتْ: أَبَاهُمَا، ثُمَّ اشْتَرَى الْأَبُ عَبْدًا فَمَاتَ الْعَبْدُ
بَعْدَ الْأَبِ، وَرِثَهُ الْإِبْنُ وَإِنْ مَاتَ لِابْنٍ أَوَّلًا، فَلْيَلْبِسْتَ النِّصْفُ
لِعِتْقِهَا نِصْفَ الْمُعْتَقِ، وَالرُّبْعُ لِأَنَّهَا مُعْتَقَةٌ نِصْفَ أَبِيهِ، وَإِنْ
مَاتَ الْإِبْنُ، ثُمَّ الْأَبُ: فَلْيَلْبِسْتَ النِّصْفُ بِالرَّحِمِ، وَالرُّبْعُ بِالْوَلَاءِ،
وَالثَّمَنُ بِجَرِّهِ.

باب. صَحَّ إِيصَاءُ حُرٍّ، مُتَمِّزٍ، مَالِكٍ وَإِنْ سَفِيهَا أَوْ صَغِيرًا، وَهَلْ
إِنْ لَمْ يَتَنَاقَصْ قَوْلُهُ، أَوْ أَوْصَى بِقَرْبَةٍ أَوْ يِلَانٍ وَكَافِرًا، إِلَّا بِكَخْمَرٍ
لِمُسْلِمٍ، لِمَنْ يَصِحُّ تَمْلُكُهُ كَمَنْ سَيَكُونُ، إِنْ اسْتَهْلَ، وَوَزَّعَ لِعَدَدِهِ بِلَفْظٍ
أَوْ إِشَارَةٍ مُفْهِمَةٍ، وَقَبُولِ الْمُعَيَّنِ شَرْطُ بَعْدِ الْمَوْتِ. فَالْمِلْكُ لَهُ بِالْمَوْتِ
وَقَوْمٌ بَعْلَةٌ حَصَلَتْ بَعْدَهُ رِقٌّ لِإِذْنٍ فِي قَبُولِهِ كَأَيِّصَاءِهِ بِعِتْقِهِ، وَخُيِّرَتْ
جَارِيَةُ الْوَطْءِ، وَلَهَا الْإِتْقَالُ: وَصَحَّ لِعَبْدٍ وَارِثِهِ، إِنْ اتَّحَدَ، أَوْ بَتَافِهِ
أُرِيدَ بِهِ الْعَبْدُ، وَلِمُسْجِدٍ، وَصُرِفَ فِي مَصَالِحِهِ، وَلَيْتَ عَلِمَ بِمَوْتِهِ، فَنِي

دَيْنُهُ أَوْ وَارِثِهِ، وَلَدَيْهِ، وَقَاتِلِ عِلْمَ الْمُوصَى بِالسَّبَبِ، وَإِلَّا. فَتَأْوِيلَانِ
 وَبَطَلَتْ بَرْدَتُهُ، وَإِصَاحٌ بِعَصِيَّةٍ، وَلَوْ ارِثَ: كَغَيْرِهِ بِزَائِدِ الثُّلُثِ يَوْمَ
 التَّنْفِيزِ، وَإِنْ أُجِيزَ. فَعَطِيَّةٌ، وَلَوْ قَالَ. إِنْ لَمْ يُجِزُوا. فَلِلْمَسَاكِينِ،
 بِخِلَافِ الْمَكْسِ، وَبِرْجُوعٍ فِيهَا وَإِنْ بَرَضَ بِقَوْلٍ، أَوْ نَعِ، وَعِثْقُ،
 وَكِتَابَةٌ، وَإِيلَادٌ، وَخَصْدَرُ زَرْعٍ، وَنَسْجُ غَزَلٍ، وَصَوْنُ فِضَّةٍ، وَحَشْوُ
 قُطْنٍ، وَذَبْحُ شَاةٍ، وَتَفْصِيلُ شَقَّةٍ، وَإِصَاحٌ بِمَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ انْتِفَاءً (١)،
 قَالَ. إِنْ مِتُّ فِيهِمَا، وَإِنْ بَكْتَابٍ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ. أَوْ أَخْرَجْهُ، ثُمَّ اسْتَرَدَّهُ
 بَعْدَهُمَا، وَلَوْ أَطْلَقَهَا، لَا إِنْ لَمْ يَسْتَرَدَّهُ، أَوْ قَالَ مَتَى حَدَثَ الْمَوْتُ أَوْ بَنَى
 الْعَرِصَةَ، وَاشْتَرَا. كَأَيْصَاحِهِ بِشَيْءٍ إِنْ يَدٍ، ثُمَّ لَعَمَرُو، وَلَا يَرْهَنَ،
 وَتَزْوِيجَ رَقِيقٍ، وَتَعْلِيمِهِ، وَوَطْءٍ، وَلَا إِنْ أَوْصَى بِثُلْثِ مَالِهِ فَبَاعَهُ. كَثِيًّا بِهِ
 وَأَسْتَخْلَفَ غَيْرَهَا، أَوْ بِثَوْبٍ فَبَاعَهُ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ، بِخِلَافِ مِثْلِهِ، وَلَا إِنْ
 جَصَصَ الدَّارَ، أَوْ صَبَغَ الثَّوْبَ، أَوْ لَتَ السَّوِيقَ، فَلِلْمُوصَى لَهُ بِزِيَادَتِهِ
 وَفِي نَقْصِ الْعَرِصَةِ. قَوْلَانِ، وَإِنْ أَوْصَى بِوَصِيَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى. فَالْوَصِيَّتَانِ
 كَوَعَيْنِ، وَدَرَاهِمَ، وَسَبَائِكَ، وَذَهَبٍ، وَفِضَّةٍ، وَإِلَّا. فَأَكْثَرُهُمَا،
 وَإِنْ تَقَدَّمَ، وَإِنْ أَوْصَى لِعَبْدِهِ بِثُلْثِهِ. عَتَقَ، إِنْ حَمَلَهُ الثُّلُثُ، وَأَخَذَ بِأَقْيَمِهِ
 وَإِلَّا. قَوْمٌ فِي مَالِهِ؛ وَدَخَلَ الْفَقِيرُ فِي الْمَسْكِينِ. كَعَكْسِهِ، وَفِي
 الْأَقَارِبِ، وَالْأَرْحَامِ، وَالْأَهْلِ أَقَارِبُهُ لِأُمِّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ أَقَارِبُ لِأَبِ

وَالْوَارِثُ كَثِيرُهُ، بِخِلَافِ أَقَارِبِهِ هُوَ، وَأَوْثَرُ الْمُخْتَلَجِ الْأَبْعَدُ، إِلَّا لِبَيَّانٍ. فَيُقَدَّمُ الْأَخُ، وَأَبْنُهُ، عَلَى الْجَدِّ، وَلَا يُخَصُّ، وَالزَّوْجَةُ فِي حَبِيرَانِهِ لَا عَبْدٌ مَعَ سَيِّدِهِ، وَفِي وَلَدِ صَغِيرٍ وَبَكْرٍ: قَوْلَانِ، وَالْحَمْلُ فِي الْجَارِيَةِ إِنْ لَمْ يَسْتَنْهَ، وَالْأَسْفُلُونَ فِي الْمَوَالِي، وَالْحَمْلُ فِي الْوَلَدِ، وَالْمُسْلِمُ يَوْمَ الْوَصِيَّةِ فِي عَبِيدِهِ الْمُسْلِمِينَ، لَا الْمَوَالِي فِي تَعْيِيمٍ، أَوْ بَنِيهِمْ، وَلَا الْكَافِرُ فِي ابْنِ السَّبِيلِ، وَلَمْ يَلْزَمْ تَعْيِيمُ، كَغَزَاةٍ، وَاجْتِهَادٌ، كَزَيْدٍ مَعَهُمْ، وَلَا شَيْءٌ لَوَارِثِهِ قَبْلَ الْقَسَمِ، وَضُرِبَ لِمَجْهُولٍ فَأَكْثَرَ بِأَمْثَلِ، وَهَلْ يُقَسَّمُ عَلَى الْحِصَصِ، قَوْلَانِ، وَالْمَوْصَى بِشِرَائِهِ لِلْعَتِيقِ. يَزَادُ ثَلَاثُ قِيَمَتِهِ ثُمَّ اسْتَوْثِنِي، ثُمَّ وَرِثَ، وَبَيَّعَ مِمَّنْ أَحَبَّ بَعْدَ النِّقَاصِ وَالْإِبَايَةِ، وَاشْتَرَاهُ لِفُلَانٍ، وَأَبَى بِخُلَا بَطَلْتُ، وَلَزِي يَادَةُ: فَلِلْمَوْصَى لَهُ، وَبَيْعُهُ لِلْعَتِيقِ نَقْصٌ ثَلَاثُهُ، وَإِلَّا خَيْرُ الْوَارِثِ فِي بَيْعِهِ، أَوْ عَتِيقُ ثَلَاثِهِ، أَوِ الْقَضَاءُ بِهِ لِفُلَانٍ، فِي: لَهُ (١)، وَبِعْتِيقٍ عَبْدًا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَلِ الْحَاضِرِ، وَتَفَ، إِنْ كَانَ لِأَشْهُرٍ سِيرَةٍ، وَإِلَّا عَجَّلَ عَتِيقُ ثَمَلِ الْحَاضِرِ، ثُمَّ تَعَمَّ مِنْهُ، وَلَزِمَ إِجَازَةُ الْوَارِثِ بِعَرَضٍ لَمْ يَصَحَّ بَعْدَهُ، إِلَّا لِتَبَيُّنِ عُذْرِ بَيِّعِهِ فِي نَفَقَتِهِ، أَوْ دَيْنِهِ أَوْ مُلْطَانِهِ، إِلَّا أَنْ يَخْلِفَ مَنْ يَحْجِلُ مِثْلَهُ أَنَّهُ جَهْلٌ أَنْ لَهُ الرَّدُّ، لَا بِصِحَّةٍ وَلَوْ بِكَسْفَرٍ، وَالْوَارِثُ يُصِيرُ غَيْرُ وَارِثٍ، وَعَكْسُهُ الْمُعْتَبَرُ مَا لَهُ، وَلَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَاجْتِهَادٌ فِي ثَمَنِ مُشْتَرَى لَظَهَارٍ، أَوْ لَتَطَوُّعٍ بِقَدْرِ الْمَالِ، فَإِنْ سَمِيَ

(١) أَى إِذَا قَالَ .

فِي تَطَوُّعٍ يَسِيرًا ، إِذْ قَلَّ الثُّلُثُ ، شُورِكَ بِهِ فِي عَبْدٍ ، وَإِلَّا فَأَخِرُ نَجْمٍ
مُكَاتَبٍ ، وَإِنْ عَتَقَ فَظَهَرَ دَيْنُ يَرْثُهُ أَوْ بَعْضُهُ ، رُقَّ الْمُقَابِلُ ، وَإِنْ مَاتَ
بَعْدَ اشْتِرَائِهِ وَلَمْ يُعْتَقَ . اشْتَرَى غَيْرُهُ لِمَبْلَغِ الثُّلُثِ ، وَبِشَاةٍ أَوْ بَعْدَ دَيْنٍ
مَالِهِ : شَارَكَ بِالْجُزْءِ ، وَإِنْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا سَمِيَ . فَهُوَ لَهُ ، إِنْ حَمَلَهُ الثُّلُثُ ،
لَا ثُلُثُ غَنَمِي فَتَمُوتُ ، وَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ غَنَمٌ . فَلَهُ شَاةٌ وَسَطٌ ، وَإِنْ قَالَ
مِنْ غَنَمِي وَلَا غَنَمَ لَهُ . بَطَلَتْ . كَعَتَقِ عَبْدٍ مِنْ عِيْدِهِ فَمَاتُوا . وَقُدِّمَ
لِضَيْقِ الثُّلُثِ . فَكَ أَسِيرٍ ، ثُمَّ مُدَبَّرٌ صِحَّةً ثُمَّ صَدَاقٌ مَرِيضٍ ، ثُمَّ زَكَاةٌ
أَوْصَى بِهَا ، إِلَّا أَنْ يَعْتَرِفَ بِحُلُولِهَا ، وَيُوصِي . فَمِنْ رَأْسِ الْمَالِ .
كَالْحَرْثِ وَالْمَالِشِيَةِ ، وَإِنْ لَمْ يُوصَ بِهَا ، ثُمَّ الْفِطْرُ ، ثُمَّ كَفَّارَةُ ظَهَارٍ وَقَتْلِ
وَأَقْرَعَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ كَفَّارَةُ يُعِينُهُ ، ثُمَّ فِطْرُ رَمَضَانَ ، ثُمَّ لِلتَّفْرِيطِ ، ثُمَّ النَّذْرُ
ثُمَّ الْمُبْتَلَى ، وَمُدَبَّرُ الْمَرَضِ ، ثُمَّ الْمُوصَى بِعَتَقِهِ مُعِينًا عِنْدَهُ أَوْ يُشْتَرَى
أَوْ لِكَشْهَرٍ ، أَوْ بِمَالٍ فَعَجَّلَهُ ، ثُمَّ الْمُوصَى بِكِتَابَتِهِ ، وَالْمُعْتَقُ بِمَالٍ
وَالْمُعْتَقُ إِلَى أَجَلٍ بَعْدَ ، ثُمَّ الْمُعْتَقُ لِسَنَةِ عَلَى أَكْثَرِ ، ثُمَّ يَعْتَقُ لَمْ يُعَيَّنْ
ثُمَّ حَجٌّ إِلَّا لِضَرُورَةٍ فَيَتَحَاصَّنَ . كَعَتَقِ لَمْ يُعَيَّنْ ، وَمُعَيَّنٌ غَيْرُهُ ، وَجُزْءُهُ
وَالْمَرِيضِ . اشْتَرَاءٌ مَنْ يَعْتَقُ عَلَيْهِ بَثْلُهُ ، وَيَرِثُ ، لِإِنْ أَوْصَى بِشِرَاءِ
أَبْنِهِ ، وَعَتَقَ ، وَقُدِّمَ الابْنُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَإِنْ أَوْصَى بِغَنَفَةٍ مُعَيَّنٍ ، أَوْ بِمَا
لَيْسَ فِيهَا ، أَوْ بِعَتَقِ عَبْدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ، وَلَا يَحْمِلُ الثُّلُثُ قِيَمَتَهُ . خَيْرُ
الْوَارِثِ بَيْنَ أَنْ يُجِيزَ ، أَوْ يَخْلَعَ ثُلُثَ الْجَمِيعِ ، وَبِنَصِيبِ ابْنِهِ ، أَوْ مِثْلِهِ ،

فَبِالْجَمِيعِ ، لَا أَجْعَلُوهُ وَارِثًا مَعَهُ ، أَوْ الْحَقُّوهُ بِهِ : فَرَأَيْتُ ، وَبَنَصِيبِ أَحَدٍ
وَرِثَتِهِ : فَبِجُزْءٍ مِنْ عَدَدِ رُءُوسِهِمْ ، وَبِجُزْءٍ أَوْ سَهْمٍ : فَبِسَهْمٍ مِنْ فَرِيضَتِهِ
وَفِي كَوْنِ ضِعْفِهِ مِثْلَهُ أَوْ مِثْلَيْنِهِ . تَرَدَّدْتُ وَبِمَنَافِعِ عَبْدٍ ، وَرِثْتُ عَنِ الْمُوصَى
لَهُ ، وَإِنْ حَدَّدَهَا بَرَمَنْ . فَكَأَلُمُسْتَأْجَرٌ ، فَإِنْ قُتِلَ . فَلِلْوَارِثِ الْقِصَاصُ
أَوْ الْقِيَمَةُ . كَانَ جَنَى ، إِلَّا أَنْ يَفْدِيَهُ الْمُخْدَمُ ، أَوْ الْوَارِثُ ، فَتَسْتَمِرُّ ،
وَهِيَ ، وَمُدَبَّرَةٌ ، إِنْ كَانَ بِمَرَضٍ فِيمَا عَلِمَ ، وَدَخَلَتْ فِيهِ ، وَفِي الْعُمَرَى ،
وَفِي سَفِينَةٍ ، أَوْ عَبْدٍ شَهْرَ تَلَفَهُمَا ، ثُمَّ ظَهَرَتْ السَّلَامَةُ . قَوْلَانِ ، لَا فِيمَا
أَقَرَّ بِهِ فِي مَرَضِهِ ، أَوْ أَوْصَى بِهِ لِوَارِثٍ ، وَإِنْ ثَبَتَ أَنَّ عَقْدَهَا خَطُئُهُ ،
أَوْ قَرَأَهَا وَلَمْ يُشْهِدْ ، أَوْ يَقُلْ . أَنْفَعُوهَا . لَمْ تُنْفَذْ ، وَنُدِبَ فِيهِ . تَقْدِيمُ
التَّشْهِدِ ، وَلَهُمُ الشَّهَادَةُ ، وَإِنْ لَمْ يقرأهُ ، وَلَا فَتَحَ ، وَتُنْفَذُ ، وَلَوْ كَانَتْ
الْوَصِيَّةُ عِنْدَهُ ، وَإِنْ شَهِدَا بِمَا فِيهَا وَمَا بَقِيَ . فَلِفُلَانٍ ، ثُمَّ مَاتَ فَفُتِحَتْ
فَإِذَا فِيهَا . وَمَا بَقِيَ فَلِلْمَسَاكِينِ . قَسَمَ بَيْنَهُمَا ، وَكَتَبْتُهَا عِنْدَ فُلَانٍ
فَصَدَّقُوهُ ، أَوْ أَوْصِيَّتُهُ بِشَيْءٍ فَصَدَّقُوهُ : يُصَدَّقُ ، إِنْ لَمْ يَقُلْ لِابْنِي ،
وَوَصِيٍّ فَقَطْ ، يَعْمُ ، وَعَلَى كَذَا . يُخَصُّ بِهِ كَوَصِيٍّ ، حَتَّى يَقْدَمَ فُلَانٌ ،
أَوْ إِلَى أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَتِي ، وَإِنْ زَوَّجَ مُوصَى عَلَى بَيْعِ تَرِكَتِهِ ، وَقَبْضُ
دِيُونِهِ . صَحَّ ، وَإِنَّمَا يُوصَى عَلَى الْمَحْجُورِ عَلَيْهِ أَبٌ ، أَوْ وَصِيُّهُ كَأَمٍّ ،
إِنْ قَلَّ ، وَلَا وَلِيَّ . وَوُورِثَ عَنْهَا الْمَكْلَفُ : مُسْلِمٌ ، عَدْلٌ ، كَافٍ ، وَإِنْ

أَنْعَمَى ، وَأَمْرَأَةً ، وَعَبْدًا وَتَصَرَّفَ بِإِذْنِ سَيِّدِهِ ، وَإِنْ أَرَادَ إِلَّا كَبْرُ يَنْعِ
 مُوصَى : أَشْتَرَى لِلْأَصَاغِرِ ، وَطُرُوهُ الْفُسْقُ يَنْزِلُهُ ، وَلَا يَبِيعُ الْوَصَى
 عَبْدًا يُحْسِنُ الْقِيَامَ بِهِمْ ، وَلَا التَّرِكَهَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْكَبِيرِ ، وَلَا يَقْسِمُ
 عَلَى غَائِبٍ بِإِلْحَاكِمِ ، وَلَا ثَنَيْنِ حُمَلٍ عَلَى التَّعَاوُنِ ، وَإِنْ مَاتَ أَحَدُهُمَا
 أَوْ اخْتَلَفَا . فَالْحَاكِمُ ، وَلَا لِأَحَدِهِمَا إِيْضًا ، وَلَا لِهُمَا قَسَمُ الْمَالِ ،
 وَإِلَّا ضَمِنَا ، وَلِلْوَصَى . اقْتِضَاءُ الدِّينِ ، وَتَأْخِيرُهُ بِالنَّظَرِ ، وَتَفَقُّهُ عَلَى
 الطِّفْلِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَفِي خَتْنِهِ وَعُرْسِهِ وَعِيْدِهِ ؛ وَدَفْعُ نَفَقَةٍ لَهُ قَلَّتْ ،
 وَإِخْرَاجُ فِطْرَتِهِ ؛ وَزَكَاتِهِ ؛ وَرَفْعُ الْحَاكِمِ . إِنْ كَانَ حَاكِمٌ حَنْفِيٌّ ، وَدَفْعُ
 مَالِهِ قِرَاضًا ، وَبِضَاعَةً ، وَلَا يَعْمَلُ هُوَ بِهِ ، وَأَشْتَرَا مِنْ التَّرِكَهَ ، وَتُعَقَّبَ
 بِالنَّظَرِ ، إِلَّا كَحِمَارَيْنِ قَلَّ ثَمَنُهُمَا ، وَتَسَوَّقَ بِهِمَا الْخَضِرَ وَالسَّفَرَّ ، وَلَهُ
 عَزْلُ نَفْسِهِ فِي حَيَاةِ الْمَوْصَى ، وَلَوْ قَبْلَ ، لَا بَعْدَهُمَا ، وَإِنْ أَبَى الْقَبُولَ
 بَعْدَ الْمَوْتِ : فَلَا قَبُولَ لَهُ بَعْدُ ، وَالْقَوْلُ لَهُ فِي قَدْرِ النَّفَقَةِ ، لَا فِي تَارِيخِ
 الْمَوْتِ ، وَدَفْعُ مَالِهِ بَعْدَ بُلُوغِهِ .

باب : يُخْرَجُ مِنْ تَرِكَهَ الْمَيِّتِ : حَقُّ تَغْلِقِ بَعَيْنٍ : كَالْمَرْهُونِ ، وَعَبْدُ
 جَنَى ثُمَّ مُؤْنُ تَجْهِيْزِهِ بِالْمَعْرُوفِ ، ثُمَّ تُقْضَى دِيُونُهُ ، ثُمَّ وَصَايَاهُ مِنْ ثَلَاثِ
 الْبَاقِي ، ثُمَّ الْبَاقِي لِوَارِثِهِ مِنْ ذِي النِّصْفِ الزَّوْجِ ، وَبِنْتُ . وَبِنْتُ ابْنِ ،
 إِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتُ ، وَأَخْتُ شَقِيْقَةٍ ، أَوْ لِأَبٍ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ شَقِيْقَةً ، وَعَصَبٌ

كلاً: أَخٌ يُسَاوِيهَا، وَالْجَدُّ الْأَوَّلِيَّانِ، وَالْأَخَرَيْنِ، وَلِتَمَدُّدِهِنَّ: الثُّلَثَانِ
 وَلِلثَّانِيَةِ مَعَ الْأُولَى: السُّدُسُ، وَإِنْ كَثُرْنَ، وَحَجَبَهَا ابْنُ فَوْقَهَا، وَبَنَتَانِ
 فَوْقَهَا، إِلَّا ابْنَ ابْنِ فِي دَرَجَتِهَا مُطْلَقاً، أَوْ اسْقَل: فَمُعَصَّبٌ، وَأَخْتُ لِأَبٍ
 فَأَكْثَرُ مَعَ الشَّقِيقَةِ: فَأَكْثَرُ كَذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ إِنَّمَا يُعَصَّبُ الْأَخُ وَالرَّبْعُ (١)
 الزَّوْجُ بِفَرَعٍ، وَزَوْجَةٌ فَأَكْثَرُ، وَالثَّمْنُ: لَهَا، أَوْ لَهَا بِفَرَعٍ لَا حَقَّ،
 وَالثُّلَثَيْنِ لِذِي النِّصْفِ، إِنْ تَمَدَّدَ، وَالثُّلْثُ: لِأُمٍّ وَوَلَدَيْهَا فَأَكْثَرُ،
 وَحَجَبَهَا مِنَ الثُّلْثِ لِلْسُّدُسِ: وَلَدٌ وَإِنْ سَقَلَ، وَأَخْوَانٍ، أَوْ أُخْتَانِ
 مُطْلَقاً وَلَهَا ثُلُثُ الْبَاقِي فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ، وَزَوْجَةٌ وَأَبَوَيْنِ، وَالسُّدُسُ:
 لِلْوَاحِدِ مِنَ وَلَدِ الْأُمِّ مُطْلَقاً، وَسَقَطَ بَابِنِ، وَأَبْنَاهُ، وَبَنَتٌ وَإِنْ سَقَلَتْ
 وَأَبٌ وَجَدٌّ، وَالْأَبُ أَوْ الْأُمُّ مَعَ وَلَدٍ وَإِنْ سَقَلَ، وَالْجَدَّةُ فَأَكْثَرُ،
 وَأَسْقَطَهَا الْأُمُّ مُطْلَقاً، وَالْأَبُ: الْجَدَّةُ مِنْ قَبْلِهِ، وَالْقُرْبَى مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ
 الْبَعْدَى مِنْ جِهَةِ الْأَبِ، وَإِلَّا اشْتَرَكْتَا، وَأَحْدَفُ رُوضُ الْجَدِّغَيْرِ الْمُدْلَى
 بِأَنْثَى وَلَهُ مَعَ الْإِخْوَةِ أَوِ الْأَخَوَاتِ الْأَشْقَاءُ أَوْ لِأَبٍ: الْخَيْرُ مِنَ الثُّلْثِ
 أَوْ الْمُقَاسِمَةِ، وَعَادَّ الشَّقِيقُ بَغِيرَهُ، ثُمَّ رَجَعَ: كَالشَّقِيقَةِ بِمَا لَهَا، لَوْ لَمْ
 يَكُنْ جَدٌّ، وَلَهُ مَعَ ذِي فَرْضٍ مَعَ السُّدُسِ، أَوْ ثُلُثُ الْبَاقِي، أَوْ الْمُقَاسِمَةُ
 وَلَا يُفْرَضُ لِأَخْتٍ مَعَهُ، إِلَّا فِي الْأَكْدَرِيَّةِ، وَالْغَرَاءُ، زَوْجٌ وَجَدٌّ.

وَأُمٌّ، وَأُخْتُ شَقِيقَةٍ، أَوْ لِأَبٍ: فَيُفَرِّضُ لَهَا، وَلَهُ، ثُمَّ يُقَاسِمُهَا، وَإِنْ
كَانَ مَحَلَّهَا أَخٌ لِأَبٍ وَمَعَهُ إِخْوَةٌ لِأُمٍّ، سَقَطَ وَلِعَاصِبٍ وَرِثَ الْمَالِ
أَوْ الْبَاقِي بَعْدَ الْفَرَضِ، وَهُوَ الْإِبْنُ، ثُمَّ أُبْنَتْهُ، وَعَصَبَ كُلِّ أُخْتِهِ، ثُمَّ
الْأَبُ، ثُمَّ الْجَدُّ وَالْإِخْوَةُ كَمَا تَقَدَّمَ: الشَّقِيقُ، ثُمَّ لِلْأَبِ، وَهُوَ كَالشَّقِيقِ
عِنْدَ عَدَمِهِ، إِلَّا فِي الْحِمَارِيَّةِ: وَالْمُشْتَرَكَةِ، زَوْجٌ، وَأُمٌّ، أَوْ جَدَّةٌ وَأَخَوَانِ
لِأُمٍّ، وَشَقِيقٌ وَحَدَّةٌ، أَوْ مَعَ غَيْرِهِ: فَيُشَارِكُونَ الْإِخْوَةَ الْأُمَّ الذِّكْرُ
كَالْأُنثَى، وَأَسْقَطَهُ أَيْضًا الشَّقِيقَةُ الَّتِي كَالْعَاصِبِ لِبْنَتِ، أَوْ بِنْتُ ابْنٍ
فَأَكْثَرُ، ثُمَّ بَنُوهُمَا، ثُمَّ الْعَمُّ الشَّقِيقُ، ثُمَّ لِأَبٍ، ثُمَّ عَمُّ الْجَدِّ الْأَقْرَبُ،
فَالْأَقْرَبُ، وَإِنْ غَيْرَ شَقِيقٍ، وَقَدَّمَ مَعَ التَّسَاوِي الشَّقِيقُ مُطْلَقًا، ثُمَّ
الْمُنْتَقِ كَمَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ بِنْتُ الْمَالِ، وَلَا يُرْثُ، وَلَا يُدْفَعُ لِدَوَى الْأَرْحَامِ
وَيَرِثُ بِفَرَضٍ وَعَصُوبَةٍ الْأَبُ، ثُمَّ الْجَدُّ مَعَ بِنْتٍ وَإِنْ سَفَلَتْ: كَابْنِ
عَمٍّ أَخٍ لِأُمٍّ، وَوَرِثَ ذُو فَرْضَيْنِ بِالْأَقْوَى، وَإِنْ اتَّفَقَ فِي الْمُسْلِمِينَ:
كَأُمٍّ، أَوْ بِنْتِ أُخْتٍ، وَمَالُ الْكِتَابِيِّ الْحُرِّ الْمُؤَدَّى لِلْجَزِيَّةِ لِأَهْلِ دِينِهِ
مِنْ كَوْرَتِهِ، وَالْأَصُولُ: اثنان، وأربعة، ومائة، وثلاثة، وستة،
وأثنا عشر، وأربعة وعشرون، فالتنصفُ من اثنتين، والرُّبْعُ من
أربعة، والثلث من مائة، والثلث من ثلاثة، والشدُّسُ من ستة،
والرُّبْعُ والثلث أو الشدُّسُ من اثني عشر، والثلث من مائة أو الشدُّسُ

مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ، وَمَا لَفَرَضَ فِيهَا : فَأَصْلُهَا عَدَدُ عَصَبَتِهَا ، وَضَعَفَ
لِلذِّكْرِ عَلَى الْأُنْثَى ، وَإِنْ زَادَتْ الْفُرُوضُ : أُعِيلَتْ ، فَالْعَائِلُ : السِّتَةُ
لِسَبْعَةٍ ، وَلِثَمَانِيَةٍ ، وَلِتِسْعَةٍ ، وَلِعِشْرَةٍ ، وَالْإِثْنَا عَشَرَ لثَلَاثَةِ عَشَرَ وَخَمْسَةَ
عَشَرَ وَسَبْعَةَ عَشَرَ ، وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ : لِسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ : زَوْجَةٌ ،
وَأَبْوَانِ ، وَأَبْنَتَانِ ، وَهِيَ الْمُنْبَرِيَّةُ ؛ لِقَوْلِ عَلِيٍّ : صَارَ مُنْهَاهُ تِسْعًا ، وَرَدَّ
كُلَّ صِنْفٍ أَنْ كَسَرَتْ عَلَيْهِ سِهَامُهُ إِلَى وَفْقِهِ ، وَإِلَّا تَرَكَ : وَقَابِلَ بَيْنَ اثْنَيْنِ
فَأَخَذَ أَحَدَ الْمِثْلَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ الْمُتَدَاخِلِينَ وَحَاصِلَ ضَرْبِ أَحَدِهِمَا فِي
وَفْقِ الْآخَرِ ؛ إِنْ تَوَافَقَا : وَإِلَّا فَبَيْنَ كُلِّهِ ، إِنْ تَبَايَنَّا ، ثُمَّ بَيْنَ الْحَاصِلِ
وَالثَّالِثِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ ، وَضُرِبَ فِي الْعَوْلِ أَيْضًا ، وَفِي الصَّنْفَيْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ
صُورَةً ، لِأَنَّ كُلَّ صِنْفٍ ، إِمَّا أَنْ يُوَافِقَ سِهَامَهُ ، أَوْ يَبَايِنَهَا ، أَوْ يُوَافِقَ
أَحَدَهُمَا وَيَبَايِنَ الْآخَرَ ، ثُمَّ كُلُّ إِمَّا أَنْ يَتَدَاخَلَ ، أَوْ يَتَوَافَقَا ، أَوْ يَتَبَايَنَّا
أَوْ يَتِمَّا ثَلَاثًا ، فَالَّتِي دَاخِلٌ ، أَنْ يُفْنَى أَحَدُهُمَا الْآخَرَ أَوْ لَا وَإِلَّا فَإِنْ بَقِيَ وَاحِدٌ
فَمُتَبَايِنٌ ، وَإِلَّا فَالْمُوَافَقَةُ بِنِسْبَةِ مُفْرَدٍ لِلْعَدَدِ الْمُفْنَى آخَرًا ، وَلِكُلِّ مِنَ
التَّرَكَةِ بِنِسْبَةِ حَظِّهِ مِنَ الْمَسْأَلَةِ ، أَوْ تَقْسِيمِ التَّرَكَةِ عَلَى مَا صَحَّتْ مِنْهُ الْمَسْأَلَةُ
كَزَوْجٍ ، وَأُمٍّ ، وَأُخْتٍ لِلزَّوْجِ : ثَلَاثَةٌ ، وَالتَّرَكَةُ : عِشْرُونَ ، فَالْثَلَاثَةُ
مِنَ الثَّمَانِيَةِ رُبْعٌ وَثَمْنٌ ، فَيَأْخُذُ سَبْعَةً وَنِصْفًا ، وَإِنْ أَخَذَ أَحَدُهُمْ عَرْضًا
فَأَخَذَهُ بِسَهْمِهِ وَأَرَدَتْ مَعْرِفَةَ قِيَمَتِهِ . فَاجْعَلِ الْمَسْأَلَةَ سِهَامَ غَيْرِ الْآخِذِ

ثُمَّ أَجْعَلْ لِسَهَامِهِ مِنْ تِلْكَ النِّسْبَةِ ، فَإِنْ زَادَتْ خَمْسَةً لِيَأْخُذَ : فَرِزْدَهَ عَلَى
 الْعِشْرِينَ ، ثُمَّ أَقْسِمُ ، وَإِنْ مَاتَ بَعْضُ قَبْلِ الْقِسْمَةِ وَوَرِثَهُ الْبَاقُونَ
 كَثَلَاثَةً بَيْنَ مَاتَ أَحَدُهُمْ أَوْ بَعْضُ : كَزَوْجِ مَعَهُمْ ، وَلَيْسَ أَبَاهُمْ :
 فَكَالْعَدَمِ ، وَإِلَّا : صَحَّحِ الْأُولَى ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ ، فَإِنْ انْقَسَمَ نَصِيبُ الثَّانِي عَلَى
 وَرَثَتِهِ : كَابْنٍ وَبِنْتٍ مَاتَ وَتَرَكَ أُخْتًا وَعَاصِبًا : صَحَّحَا ، وَإِلَّا وَفَّقَ بَيْنَ
 نَصِيبَيْهِ ، وَمَا صَحَّتْ مِنْهُ مُسْأَلَتُهُ ، وَأُضْرِبَ وَفَّقَ الثَّانِيَةَ فِي الْأُولَى كَابْنَيْنِ
 وَأَبْنَتَيْنِ : مَاتَ أَحَدُهُمَا ، وَتَرَكَ زَوْجَةً وَبِنْتًا ، وَثَلَاثَةً بَنِي ابْنٍ ، فَمَنْ لَهُ
 شَيْءٌ مِنَ الْأُولَى : ضُرِبَ لَهُ فِي وَفَّقِ الثَّانِيَةَ ، وَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الثَّانِيَةِ : فِي
 وَفَّقِ سَهَامِ الثَّانِي ، وَإِنْ لَمْ يَتَوَافَقَا : ضُرِبَتْ مَا صَحَّتْ مِنْهُ مُسْأَلَتُهُ فِيمَا صَحَّتْ
 مِنْهُ الْأُولَى . كَمَوْتَ أَحَدِهِمَا عَنْ ابْنٍ وَبِنْتٍ ، وَإِنْ أَقَرَّ أَحَدُ الْوَرَثَةِ فَقَطُّ
 بَوَارِثٍ . فَلَهُ مَا نَقَصَهُ الْإِقْرَارُ تَعْمَلُ فَرِيضَةُ الْإِنْكَارِ ، ثُمَّ فَرِيضَةُ الْإِقْرَارِ
 ثُمَّ انْظُرْ مَا يَنْتَهِي عَنْ تَدَاخُلِ وَتَبَايُنِ وَتَوَافُقِ ، الْأَوَّلُ وَالثَّانِي . كَشَقِيقَتَيْنِ
 وَعَاصِبٍ ، أَقَرَّتْ وَاحِدَةً بِشَقِيقَةٍ أَوْ بِشَقِيقٍ ، وَالثَّلَاثُ . كَابْنَيْنِ وَابْنٍ
 أَقَرَّ بَابْنٍ ، وَإِنْ أَقَرَّ ابْنٌ بِبِنْتٍ ، وَبِنْتُ بَابْنٍ فَلَا إِنْكَارُ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، وَإِقْرَارُهُ
 مِنْ أَرْبَعَةٍ ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ . فَتَضْرِبُ أَرْبَعَةً فِي خَمْسَةِ بَعِشْرِينَ ، ثُمَّ فِي
 ثَلَاثَةِ يَرُدُّ الْإِبْنَ عَشْرَةً ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ ، وَإِنْ أَقَرَّتْ زَوْجَةً حَامِلًا ، وَأَحَدُ
 أَخَوَيْهِ أَنَّهَا وَلَدَتْ حَيًّا ، فَلَا إِنْكَارُ مِنْ ثَمَانِيَةٍ . كَالْإِقْرَارِ ، وَفَرِيضَةُ

الْإِنِّ مِنْ ثَلَاثَةٍ : تُضْرَبُ فِي ثَمَانِيَةٍ ، وَإِنْ أَوْصَى بِشَائِعٍ : كَرُبْعٍ ، أَوْ
جُزْءٍ مِنْ أَحَدِ عَشَرَ . أَخَذَ مَخْرَجُ الْوَصِيَّةِ ثُمَّ إِنْ انْقَسَمَ الْبَاقِي عَلَى الْفَرِيضَةِ
كَابْنَيْنِ وَأَوْصَى بِالثَّلْثِ . فَوَاضِحٌ ، وَإِلَّا . وَفَقَّ بَيْنَ الْبَاقِي وَالْمَسْأَلَةِ ،
وَأَضْرَبَ الْوَفْقَ فِي مَخْرَجِ الْوَصِيَّةِ . كَأَرْبَعَةِ أَوْلَادٍ ، وَإِلَّا . فَكَامِلُهَا .
كَثَلَاثَةٍ ، وَإِنْ أَوْصَى بِسُدُسٍ وَسَبْعٍ ، ضَرَبْتَ سِتَّةَ فِي سَبْعَةٍ ثُمَّ فِي أَصْلِ
الْمَسْأَلَةِ ، أَوْ فِي وَفْقِهَا ، وَلَا يَرِثُ مُلَاعِنٌ وَمُلَاعِنَةٌ ، وَتَوَاهَا شَقِيقَانِ ،
وَلَا رَقِيقٌ ، وَلِسَيِّدٍ الْمُتَقِّ بِمَعْضَةٍ جَمِيعِ إِزْنِهِ ، وَلَا يُوْرَثُ إِلَّا الْمَكَاتِبُ
وَلَا قَاتِلٌ عَمْدًا عُدْوَانًا ، وَإِنْ أَتَى بِشِبْهَةٍ . كَمُخْطِئَةٍ مِنَ الدِّيَةِ ، وَلَا يُخَالَفُ
فِي دِينٍ كَمُسْلِمٍ مَعَ مُرْتَدٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكِيَهُودِيٍّ مَعَ نَصْرَانِيٍّ ، وَسِوَاهُمَا مِلَّةٌ
وَحُكْمٌ بَيْنَ الْكُفَّارِ بِحُكْمِ الْمُسْلِمِ ، إِنْ لَمْ يَأْبَ بَعْضٌ ، إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ
بَعْضٌ فَكَذَلِكَ ، إِنْ لَمْ يَكُونُوا كِتَابِيِّينَ ، وَإِلَّا فَبِحُكْمِهِمْ ، وَلَا مَنْ جُهْلُ
تَأَخَّرَ مَوْتُهُ ، وَوُقِفَ الْقِسْمُ لِلْحَمْلِ ، وَمَالُ الْمَفْقُودِ لِلْحُكْمِ بِمَوْتِهِ ، وَإِنْ
مَاتَ مُورَثُهُ . قُدِّرَ حَيًّا وَمَيِّتًا ، وَوُقِفَ الْمَشْكُوكُ فِيهِ فَإِنْ مَضَتْ مُدَّةُ
التَّعْمِيرِ فَكَأَمَجْهُولٍ . فِذَاتُ زَوْجٍ ، وَأُمٍّ ، وَأَخْتٍ ، وَأَبٍ مَفْقُودٍ ، فَعَلَى
حَيَاتِهِ مِنْ سِتَّةٍ ، وَمَوْتِهِ كَذَلِكَ ، وَتَعُولُ لثَمَانِيَةٍ ، وَتَضْرَبُ الْوَفْقَ فِي
الْكُلِّ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ، لِلزَّوْجِ . تِسْعَةٌ ، وَلِلْأُمِّ أَرْبَعَةٌ ، وَوُقِفَ الْبَاقِي
فَإِنْ ظَهَرَ أَنَّهُ حَيٌّ . فَلِلزَّوْجِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْأَبِ ثَمَانِيَةٌ ، أَوْ مَوْتُهُ . أَوْ مَضَى

مُدَّةِ التَّعْمِيرِ فَلِلْأَخْتِ تِسْعَةٌ، وَلِلْأُمِّ: اثْنَانِ، وَلِلْخُنْثَى الْمَشْكِلِ: نِصْفُ
نَصِيبِي ذَكَرًا وَنَثَى، تُصَحِّحُ الْمَسْأَلَةَ عَلَى التَّقْدِيرَاتِ، ثُمَّ تَضْرِبُ الْوَفْقَ،
أَوِ الْكُلَّ، ثُمَّ فِي حَالَتِي الْخُنْثَى: تَأْخُذُ مِنْ كُلِّ نَصِيبٍ مِنَ الْإِثْنَيْنِ:
النِّصْفِ، وَأَرْبَعَةَ الرَّبْعِ، فَمَا اجْتَمَعَ: فَنَصِيبُ كُلِّ: كَذَكَرٍ، وَخُنْثَى،
فَالْتَذَكِيرُ مِنَ الْإِثْنَيْنِ، وَالتَّائِيثُ مِنْ ثَلَاثَةٍ، تَضْرِبُ الْإِثْنَيْنِ فِيهَا، ثُمَّ فِي
حَالَتِي الْخُنْثَى لَهُ فِي الذُّكُورَةِ: سِتَّةٌ، وَفِي الْأُنْثَى: أَرْبَعَةٌ، فَنِصْفُهَا خَمْسَةٌ
وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ، وَكَخُنْثَيْنِ، وَعَاصِبٍ. فَأَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ، تَنْتَهِي
لِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ، لِكُلِّ أَحَدٍ عَشَرَ، وَلِلْعَاصِبِ: اثْنَانِ، فَإِنْ بَالَ مِنْ
وَاحِدٍ، أَوْ كَانَ أَكْبَرَ، أَوْ أَسْبَقَ، أَوْ نَبَتَ لَهُ الْحَيَّةُ، أَوْ تَدَى، أَوْ حَصَلَ
حَيْضٌ، أَوْ مَنِيٌّ. فَلَا إِشْكَالَ.

﴿ تم متن مختصر العلامة خليل والحمد لله أولا وآخرا ﴾

ولمن اتقن الطبع الدعوات الصالحات من المخلصين
وكذا لمضحه في بدء سنة ١٣٧٠ هجرية عيد الوصيف محمد



فهرس

مختصر العلامة

الشيخ خليل بن إسحاق المالكي

صفحة	صفحة
٣٣	٣ ترجمة العلامة خليل
٣٧	٨ خطبة الكتاب
٣٨	٩ باب يرقع الحدث
مغرب	١٠ فصل الطاهر ميت مالا دم له
٣٩	١٢ فصل هل إزالة النجاسة
٤٣	١٣ فصل فرائض الوضوء
مال أو نفس أو منع الإمامة	١٥ فصل ندب لقاضي الحاجة
لعجز أو الصلاة برعاف	١٦ فصل نقض الوضوء بحدث
٤٤	١٧ فصل يجب غسل ظاهر الجسد
به ولاه	١٩ فصل رخص لرجل وامرأة
٤٦	وإن مستحاضة
٤٨	٢٠ فصل يتيم ذو مرض
٤٩	٢١ فصل إن خيف عمل جرح
٥٠	٢٢ فصل الحيض دم كصفرة
٥٠	٢٣ باب الوقت المختار للظهر
٥١	٢٤ فصل سن الأذان جماعة
٥٦	٢٥ فصل شرط لصلاة طهارة
٦٤	حدث وخبث وإن رعف
٦٦	٢٦ فصل هل ستر عورته بكشيف
باب ثبت رمضان بكال	٢٧ فصل ومع الأمن استقبال
شعبان أو بروية عدلين الخ	عين الكعبة
	٢٨ فصل فرائض الصلاة
	٣١ فصل يجب بفرض قيام إلا
	لمسقة
	٣٢ فصل وجب قضاء فاتئة مطلقا

صفحة	باب الاعتكاف	صفحة
١٣٠ فصل إذا تنازعا في الزوجية	٧١	
١٣١ فصل الولية مندوبة	٧٣ باب فريض الحج وسنة العمرة	
١٣٢ فصل إنما يجب القسم	٨٢ فصل حرم بالإحرام على	
للزوجات في الميت	المرء الخ	
١٣٤ باب جاز الخلع وهو الطلاق الخ	٨٩ فصل وإن منعه عدو أو فتنة	
١٣٦ فصل طلاق السنة واحدة	أو حبس	
بظهر	٩١ باب الزكاة	
١٣٧ فصل وركنه أهل وقصد ومحل	٩٢ باب المباح طعام طاهر	
١٤٥ فصل ذكر فيه حكم النيباء في	٩٣ باب سن لحر غير حاج يئى	
الطلاق وهى أربعة	٩٥ باب اليبين تحقيق مالم يجب	
١٤٦ فصل يرتجع من ينكح وإن	بذكر اسم الله أو صفته	
بكيإحرام	١٠١ فصل النذر	
١٤٨ باب الإبلاء يمين مسلم مكلف الخ	١٠٣ باب الجهاد	
١٥٠ باب ذكر فيه الظهار وأركانه	١٠٩ فصل عقد الجزية إذن الإمام	
١٥٤ باب إنما يلاعن زوج وإن	ليكافر صبح سباؤه	
فسد نكاحه الخ	١١٠ باب المسابقة بمحمل	
١٥٥ باب تعتد حرة وإن كتائية	١١١ باب خص النبي صلى الله عليه	
أطاعت الوطء بخلوة	وسلم بوجوب الضحى	
١٥٨ فصل ولزوجة المفقود الرفع	والأضحى الخ	
للقاضى الخ	١١٢ باب فى النكاح وما يتعلق به	
١٦٠ فصل يجب الاستبراء بمحصول	١٢٠ فصل الخيار إن لم يسبق العلم	
الملك الخ	١٢٣ فصل ولن كل عتقها فراق	
١٦٢ فصل إن طرأ موجب قبل تمام	العبد	
عدة الخ	١٢٣ فصل الصداق كالثمن	

١٦٢ باب حصول لبن امرأة وإن
ميتة الخ

١٦٣ باب يجب لممكنة مطيعة
للوطء الخ

٢٦٦ فصل إنما يجب نفقة رقيقه
ودابته الخ

١٦٨ باب يتعقد البيع بما يدل
على الرضا

١٧٤ فصل علة طعام الربا اقتيات
وادخار

١٧٧ فصل ومنع للنهمة ما كثر قصده
١٧٩ فصل جاز لمطلوب منه سلامة

أن يشتريها ليبيعها
١٨٠ فصل إنما الخيار بشرط

كشهر في دار
١٨٨ فصل وجاز مراوحة

١٨٩ فصل تناول البناء والشجر
الأرض

١٩١ فصل إن اختلف المتبايعان الخ
١٩٢ باب شرط السلم قبض رأس

المال الخ
١٩٦ فصل يجوز قرض ما يسلم فيه

١٩٦ فصل يجوز المقاصة في ديني
العين مطلقا

١٩٧ باب الرهن بذل من له البيع الخ
٢٠١ باب للغير منع من أحاط

الدين بماله
٢٠٤ باب المجنون محجور للافاقة

والصبي بلوغه
٢٠٧ باب الصلح على غير المدعى

بيع أو لإجارة
٢٠٩ باب شرط الحوالة رضا

المحيل الخ
٢٠٩ باب الضمان شغل ذمة أخرى

٢١٢ باب الشركة إذن في التصرف لها
٢١٥ فصل لكل فسح المزارعة إن

لم يبذر
٢١٦ باب صحة الوكالة في قابل النيابة

٢١٩ باب يؤخذ المكلف بلا حجر
٢٢١ فصل إنما يستلحق الأب

مجهول النيب
٢٢٣ باب الإيداع توكيل بحفظ مال

٢٢٥ باب صح وندب إعارة مالك
منفعة

٢٢٦ باب الغصب أخذ مال قهرا
٢٢٨ فصل وإن زرع فاستحققت

٢٣٠ باب الشفعة أخذ شريك
٢٣٣ باب القسمة

صفحة	صفحة
٢٨٣ باب الردة كفر الخ	٢٣٥ باب القراض أو كيل
٢٨٥ باب الزنا	٢٣٨ باب المساقاة
٢٨٧ باب القذف	٢٤٠ باب نذب الفرس
٢٨٨ باب السرقة	٢٤١ باب صحة الاجارة
٢٩٠ باب المحارب	٢٤٥ فصل كراء الدواب
٢٩١ باب شرب المسلم مايسكر	٢٤٦ فصل جاز كراء حمام ودار غائبة
٢٩٢ باب صحة الاعتاق	٢٤٩ باب صحة العمل
٢٩٥ باب التدبير	٢٤٩ باب موات الأرض
٢٩٦ باب نذب مكاتبه اهل التبرع	٢٥١ باب صح وقف ملوك
٢٩٩ باب إقرار السيد بالوطء	٢٥٣ باب الهبة تمليك
٣٠٠ فصل الولاء لمن أعتق	٢٥٦ باب اللقطة
٣٠١ باب الوصايا	٢٥٨ باب أهل القضاء
٣٠٦ باب يخرج من تركه الميت	٢٦٣ باب العدل جر
حتى تعلق بعين	٢٧٣ باب إتلاف المكلف
	٢٨٢ باب الباغية فرقة

﴿تم الفهرس والحمد لله رب العالمين﴾